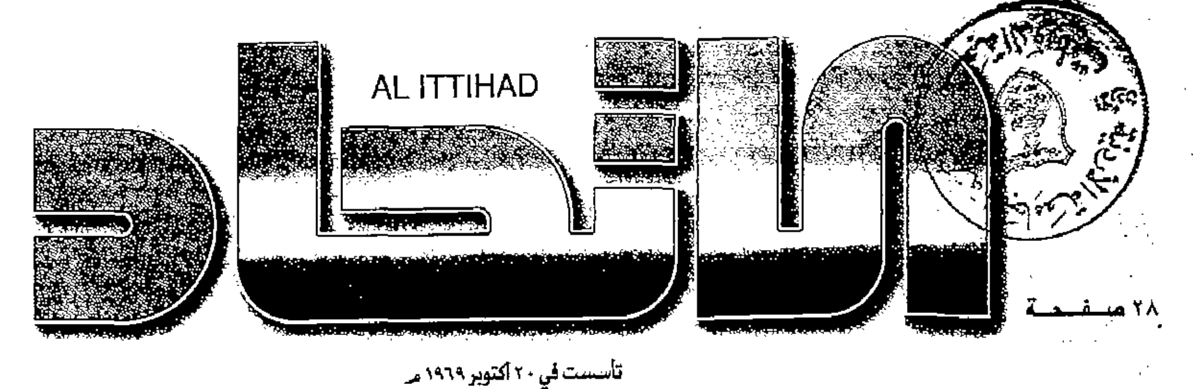
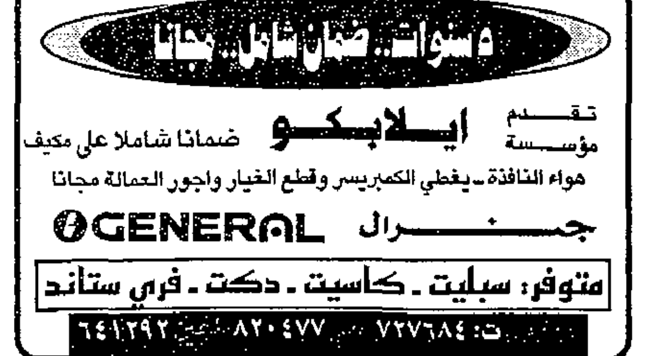






٢٨ صفحة — الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
العدد (٨٢٢٨) الخميس ٦ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٦ نوفمبر ١٩٩٧م — ISSUE 8228, THURSDAY, NOVEMBER 6, 1997

رسالة لرئيس الدولة من رئيس أوكرانيا

■ استقبل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة امس سعادة الدكتور اوليج سيمينتس سفير جمهورية أوكرانيا لدى الدولة.

وتسلم سعادته رسالة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من فخامة الرئيس ليونيد كوتشما رئيس جمهورية أوكرانيا تتعلق بالمؤتمر الدولي الذي يعقد في نيويورك يوم ٢٠ نوفمبر الحالي لبحث الآثار المترتبة على انفجار مفاعل تشيرنوبل النووي بأوكرانيا في عام ١٩٨٦.

ويهدف المؤتمر الى حشد التأييد الدولي لتخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لتخفيف المعاناة عن سكان المنطقة وازالة الآثار المترتبة على الانفجار.. (وام)

واشنطن تترقب تقرير الوفد الدولي

مفاوضات ايجابية بين العراق والأمم المتحدة بغداد تسعى لجدول زمني لرفع العقوبات

■ بغداد، واشنطن، بدأ أعضاء البعثة الدولية برئاسة الجزائري الأخضر الابراهيمي فور وصولهم الى بغداد امس محادثات مع المسؤولين العراقيين لاقناعهم بالتراجع عن قرار وقف التعاون مع مفتشي الأسلحة الأمريكيين الذين منعوا لليوم الثالث على التوالي من دخول مواقع عراقية مما حدا بفرق التفتيش الغاء ثلاث مهمات كانت مقررة.. وتجرى المفاوضات في اجواء انفراج بعدما تمكن الأمين العام للامم المتحدة من الحصول على تنازلات من العراق واللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة أسلحة الدمار العراقية تمثلت بتمديد المهلة الممنوحة للخبراء الامريكيين كي يغادروا العراق ووقف تحليق طائرات الاستطلاع الامريكية من طراز «يو - ٢» التابعة للجنة فوق الاراضي العراقية حتى يوم الاثنين المقبل.

ومن المقرر ان يختتم المبعوثون الثلاثة مهمتهم غدا وان يقدموا في نهايتها تقريرا عن محادثاتهم مع المسؤولين العراقيين الاثنين المقبل الى مجلس الامن، وقد عقدوا امس جلستي محادثات مع الجانب العراقي برئاسة نائب رئيس الوزراء طارق عزيز وعضوية وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير النفط عامر محمد رشيد ووكيل وزارة الخارجية رياض القيسي ومندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون، وأعلن الابراهيمي ان المحادثات جرت في «مناخ طيب للغاية». واضاف انه سلم عزيز رسالة بعث بها عنان الى الرئيس العراقي صدام حسين رافضا الكشف عن مضمونها، وردا على سؤال حول مدى تفاؤله بالتوصل الى اتفاق مع الجانب العراقي اكتفى الابراهيمي بالقول «تفاءلوا بالخير تجدوه».

لكن عضو البعثة السويدي يان الياسون قال انهم لم يذهبوا الى بغداد للتفاوض واوضح ان رسالة الامم المتحدة الى العراق «بسيطة» وتقضي بطلب «التعاون الكامل مع الامم المتحدة وعدم التمييز على قاعدة الجنسيات» بين المفتشين، قائلا انه «على ثقة من ان الرسالة ستفهم».

كما اكد كبار المسؤولين الامريكيين في واشنطن ان الرسالة تطالب فقط بعدم طرد الخبراء الامريكيين وانه لا تفاوض بهذا الشأن معربين عن ارتياحهم لأن مهمات طائرة التجسس يو - ٢ سوف تستأنف.

وأعلن مايكل ماكاري المتحدث باسم الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان قرار ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية الغاء مهمتي الطائرة امس وغدا «لن يثبط عزمنا على مواصلة تطبيق قرارات مجلس الامن».

وقال ان الولايات المتحدة ستنتظر حتى يوم الاثنين المقبل قبل ان تتخذ اي قرار بشأن الازمة مع العراق مشيرا الى ان المبعوثين سيعودون في ذلك اليوم الى نيويورك لرفع تقريرهم الى مجلس الامن «وبالطبع نحن ننتظر لنرى ما سيتوصلون اليه من نتائج».

وردا على سؤال حول رد فعل الولايات المتحدة في حال هاجم العراق طائرة التجسس اعتبر ماكاري ان بغداد لم تنفذ تهديدها وقال «نشك في ان يكون العراق احمق لهذه الدرجة».

وقال دبلوماسيون عرب وغربيون في بغداد ان الحكومة العراقية تسعى للحصول من خلال المفاوضات مع المبعوثين الدوليين على ضمانات من الامم المتحدة تتعلق بتحديد جدول زمني لرفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق.. (وكالات)

جلسة المباحثات بين الامم المتحدة والعراق (أ.ب)

بمكرمة من سلطان القاسمي

مليون درهم لشراء كتب من معرض الشارقة

■ أمر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بتخصيص مليون درهم كمكرمة جديدة من سموه لشراء كتب من معرض الشارقة للكتاب لترسيخ وتوسيع شبكة المكتبات العامة والتخصصية التابعة لدائرة الثقافة والاعلام والمجلس الأعلى للطفولة.

وصرح الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة لوكالة أنباء الامارات بأن هذا المبلغ سوف يغطي احتياجات مراكز ثقافة الطفل الجديدة في الشارقة والمنطقة الشرقية والذيد كما سيساعد على تأسيس مكتبات تخصصية لساحة الآداب الجديدة التي تم افتتاحها مساء امس الاول الى جانب دعم مشتريات المكتبة المركزية وفروعها.. (وام)



سمو الشيخ سلطان بن زايد خلال لقائه مع باتريك سيل.

سلطان بن زايد يستقبل وليم روو وباتريك سيل

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء كلا على حدة امس سعادة وليم روو سفير الولايات المتحدة الأمريكية السابق لدى دولة الامارات والسيد باتريك سيل الكاتب والصحفي البريطاني اللذين شاركا في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية التي اختتمت أعمالها أمس الأول.

وقد استعرض سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان مع روو العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وعملية السلام في المنطقة ونتائج توصيات ندوة مستقبل الوطن العربي، واشاد روو بنتائج الندوة وما توصلت اليه من توصيات بناءة لخدمة مستقبل الوطن العربي، وقام وليم روو باطلاع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على نشاط مؤسسة امديست للخدمات التعليمية.

كما استعرض سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان مع الكاتب البريطاني باتريك سيل الاوضاع في المنطقة ووجه سموه الشكر للكاتب البريطاني على مواقفه وكتاباته ومؤلفاته المتعاطفة مع الدول العربية وقضاياها الراهنة.. (طالع ص ٣)

فعاليات معرض الشارقة للكتاب

(ص ١٢)

أمريكا تتعهد مجدداً بضمان التفوق العسكري الاسرائيلي !!

الفشل يهدد مفاوضات واشنطن مبارك: لا أمل بتحرك عملية السلام

■ واشنطن - عواصم:

■ أكد وزير الدفاع الأمريكي وليم كوهين امس عقب اجتماعه مع نظيره الاسرائيلي اسحق موردخاي تأييد بلاده لاستمرار التفوق العسكري الاسرائيلي على الدول المجاورة لها ووعد باستمرار المساعدات العسكرية لاسرائيل بمعدل ١,٨ مليار دولار للعام المالي ١٩٩٩ وهو المعدل نفسه الذي تم اقراره لعام ١٩٩٨.

وقال كوهين ان تأمين اسرائيل يسمح لها بالمضي قدما في عملية السلام، ومن موقع القدرة العسكرية على الدفاع عن نفسها يمكن لها ان تتفاوض حول تسوية سلمية في الشرق الاوسط (...!!).

وأكد وزير الدفاع الامريكي في مؤتمر صحفي التزام بلاده بالحفاظ على أمن اسرائيل واضاف ان ذلك ثابت ولن يتوقف.

وتفادى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي الرد على سؤال حول احتمال المواجهة العسكرية مع سوريا قائلا ان القوة العسكرية لبلاده لا تعد تهديدا للدول العربية التي تقوم بينها وبين اسرائيل علاقات صداقة ودعا سوريا الى الدخول في مفاوضات سلام مع اسرائيل.

وقبل كوهين دعوة من موردخاي لزيارة اسرائيل في ديسمبر لاجراء مباحثات حول التعاون العسكري والامني بين البلدين.

وأعلن الوفد الفلسطيني ان محادثات واشنطن التي تجري مع الاسرائيليين بمشاركة وفد وساطة أمريكي فشلت في تحقيق أي تقدم يذكر.

جاء ذلك فيما أعرب الرئيس المصري حسني مبارك أمس عن تشاؤمه الشديد ازاء التغلب على الموقف الراهن في عملية السلام، وقال في حديث تليفزيوني، «بصراحة ليس لدي أي أمل.. انا بطبعي متفائل ولكني فقدت الامل في أن تتحرك عملية السلام»، ودلل مبارك على قوله بأن الحكومة الاسرائيلية الحالية لم تنفذ حتى «مادة واحدة» من أي من الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني.

ووجه نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انتقادات للولايات المتحدة بسبب عدم بذلها أي جهود للضغط على اسرائيل للالتزام بالاتفاقات مؤكدا ان مفاوضات واشنطن حتى الآن لم تحقق أي تقدم ولم يبد الجانب الاسرائيلي أي استعداد للالتزام ولم يقدم موقفا واضحا من مسألة اعادة الانتشار.

وأكد الوزير الفلسطيني نبيل شعث الذي شارك في المفاوضات الموقف نفسه قائلا انه يبدو أن الوفد الاسرائيلي لايملك تفويضا جديا لبحث المسائل المتعلقة باعادة الانتشار، وقال ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي «دعا للصبر» ولم يقدم أي ايضاحات. (وكالات)



كوهين وموردخاي.. علاقة وثيقة.. (رويتر)

اقرار اللائحة التأسيسية لنظام المجلس الاستشاري الخليجي

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ اختتمت اللجنة التحضيرية المكلفة اعداد مشروع نظام المجلس الاستشاري لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعها الثاني امس برئاسة احمد عبدالله آل محمود وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية وحضور نحو ٢٠ مسؤولا يمثلون وفود دول المجلس الى جانب الأمين العام للمجلس جميل الحجيلان، وترأس وفد الدولة سعادة خليفة شاهين المري مدير ادارة مجلس التعاون بوزارة الخارجية.

واقر المجتمعون اللائحة التأسيسية لنظام المجلس الاستشاري بصورتها النهائية، وتقرر رفعها الى اجتماع مجلس وزراء خارجية دول التعاون المقرر عقده في الكويت يومي ٢٥ و ٢٦ نوفمبر الجاري.

واوضح الحجيلان ان اختيار اعضاء المجلس الاستشاري وعددهم ٣٠ عضوا (٥ من كل دولة) متروك لدول المجلس. واضاف ان مدته ستكون ٣ سنوات برئاسة الدولة التي لديها رئاسة مجلس التعاون سنويا.

وأكد أحمد عبدالله آل محمود نجاح الاجتماع وتمنى اقرار مشروع نظام المجلس الاستشاري الخليجي خلال قمة الكويت.

ونوه سعادة خليفة شاهين المري بالنتائج الايجابية للاجتماع التحضيري بالدوحة وقال لـ «الاتحاد» ان بنود مشروع المجلس الاستشاري الـ ٢٠ اقرت كلها تمهيدا لمناقشته في اجتماع المجلس الوزاري، واضاف أن المجلس الاستشاري سيتيح المشاركة الايجابية لمواطني دول التعاون، وقال يعقوب بشارة رئيس الوفد الكويتي ان المجلس الاستشاري يشبه الى حد ما البرلمان الاوروبي ويشكل بداية لبرلمان خليجي موحد يعمل على تفعيل وتحقيق آليات مجلس التعاون.

إعلان النتائج الرسمية للانتخابات الأردنية

فوز ٨ معارضين فقط.. والعشائريون يكتسحون مقاعد البرلمان

■ عمان - الاتحاد ووكالات الأنباء:

■ أعلن وزير الداخلية الأردني نذير رشيد امس النتائج الرسمية النهائية للانتخابات النيابية التي جرت امس الاول.

وحقق النواب العشائريون فوزا كاسحا حيث فازوا بـ ٦٠ مقعدا من أصل ٨٠.. كما اوضحت النتائج رسميا فوز ٨ معارضين فقط بعضوية البرلمان من بينهم ٢ معارضين للتطبيع مع اسرائيل.

ولوحظ ان جميع النساء الـ ١٧ اللواتي رشحن لأنفسهن فشلن في الانتخابات بما فيهن المعارضة البارزة توجان فيصل التي خسرت مقعدها الشركسي في العاصمة لصالح منافسها المقرب للحكومة نايف مولا.. وقالت في اول رد فعل لها انها تعرضت لمؤامرة انتخابية واتهمت السلطات بالعمل على خسارتها، من جانبها أعلنت احزاب المعارضة انها ستعقد اجتماعا طارئا في وقت لاحق لبحث نتائج الانتخابات وقالت انها ستبادر للعمل على تشكيل برلمان شعبي حقيقي في الظل يراقب اداء «برلمان الحكومة».

وأعلنت عمان رسميا ان نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت ٥٤,٦٣٪ حيث شارك ٨٠٩٠٣٧ شخصا من اصل مليون و ٤٨٠ الفا و ٨٩٨.

من جانبه، وصف العاهل الاردني الانتخابات بانها الأنزه في تاريخ البلاد وأكد وزير الداخلية ان الحكومة وفرت اجواء الحرية والديمقراطية خلال جميع مراحل الاقتراع والفرز.

(التفاصيل وأسماء الفائزين ص ٢٢)

الخرطوم: قرار ظالم

الجامعة العربية تنتقد الحظر الأمريكي الشامل على السودان

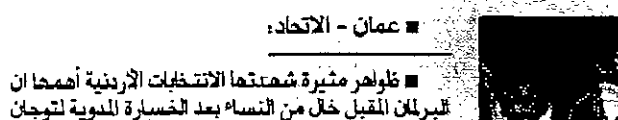
■ الخرطوم، القاهرة - الاتحاد:

■ انتقدت جامعة الدول العربية بشدة الحظر الاقتصادي الشامل الذي فرضته الولايات المتحدة على السودان وقال المسؤولون السودانيون ان واشنطن ستكون هي الخاسرة بسببه، رغم انهم وصفوا القرار الأمريكي بأنه ظالم لبلادهم.

وقد أعلن البيت الأبيض ان الحظر يهدف في جانب منه الى الضغط على الحكومة السودانية كي تقدم تنازلات في مفاوضات السلام مع المتمردين الذين طرحوا امس مطالب جديدة في مقدمتها فصل جنوب السودان واقامة اتحاد كونفدرالي مع الشمال لحين اجراء استفتاء تقرير المصير للجنوبيين.

ولم يستبعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جيمس روبن امكانية اجراء استثناءات في تطبيق الحظر تمنح الادارة الامريكية اذونات لكل حالة تعامل على حدة تسمح بمواصلة بعض النشاطات المهمة للولايات المتحدة في السودان.

وقد استثنى القرار «المواد الاعلامية» المستوردة من السودان في اشارة الى الصمغ العربي الذي يستفيد منه العديد من الشركات الأمريكية ووصل حجم التبادل التجاري هذا العام ٧٠ مليون دولار منها ٥٠ مليون دولار للصادرات الأمريكية.



«شورقراطية» في الأردن

برلمان خال من النساء بعد خسارة توجان و ١٢ مليونيرا يفوزون في الانتخابات بجدارة

■ عمان - الاتحاد:

■ ظواهر مثيرة شهدتها الانتخابات الأردنية أهمها ان البرلمان المقبل خال من النساء بعد الخسارة المدوية لتوجان الفيصل النائبة السابقة المثيرة للجدل والتي أكدت أن الانتخابات مزورة وان الرجال منحوها أصواتا أكثر من النساء، ولم تنجح أي امرأة من ١٧ سيدة تقدمن لخوض غمار المعركة الانتخابية.

ومنحت سيدة أردنية صوتها إلى سحام الصفدي المطربة التي لقيت مصرعها قبل أيام من الانتخابات ولم تكن الصفدي مرشحة من الأساس.

وفوجئ رامي الحياري احد المقترعين بوجود اسمه في الصندوق المخصص للنساء ومنع من الدخول لمركز الاقتراع لأنه ذكر. واحتشدت عشرات من الفتيات الجميلات أمام مراكز الاقتراع منذ الصباح الباكر لجذب انتباه المقترعين لصالح مرشحهن. وشطب المنظمون اسم زوجة أحد المرشحين في عمان (منذر هلسه) لتكرار اسمها في قوائم المقترعين.

ومن أبرز المصطلحات الحديثة التي أطلقت خلال الانتخابات مصطلح «الشورقراطية» الذي تحدث عنه الأمير حسن ولي عهد الأردن وقد مزج فيه بين الشورى والديمقراطية.

ومن اهم الحوادث.. تدهور سيارة تركها صاحبها على الطريق بعد نجاته وسارع للتصويت قبل اغلاق باب الاقتراع.

ودخل البرلمان ١٢ مليونيرا وعشرة من أصل فلسطيني.

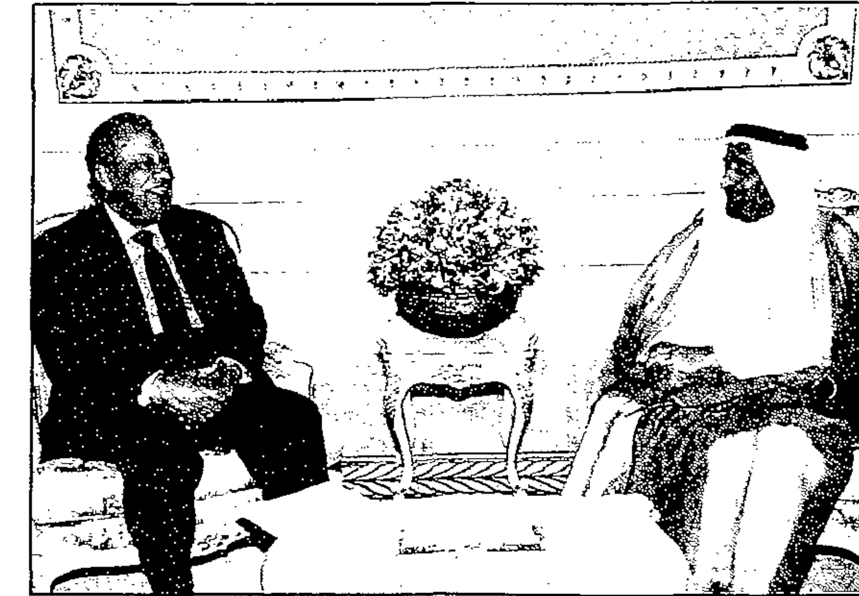
اردنيات يحتفلن بفوز مرشحهن (رويتر)



توجان الفيصل بعد الخسارة



الاسلامي المستقل أحمد رفعت



صاحب السمو حاكم الشارقة خلال استقبال معالي وزير قطاع الأعمال المصري.



.. وخلال استقبال مستشار وزير التربية والتعليم في جزر القمر.

خلال استقبال وزير النفط والثروة المعدنية

اطلع على مشروع المناهج التعليمية في جزر القمر
سلطان القاسمي يستقبل عبيد ويشيد بعمق العلاقات بين الامارات ومصر

■ استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه قبل ظهر أمس معالي عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال في جمهورية مصر العربية الذي يزور البلاد حاليا.

وقد نقل الوزير الضيف خلال اللقاء لصاحب السمو حاكم الشارقة تحيات فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك والسيد كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري وتمنياتهما له بدوام الصحة والسعادة، وبدوره حمله صاحب السمو حاكم الشارقة تحياته لفخامة الرئيس المصري وتمنياته الطيبة له بموفور الصحة والسعادة ولشعب مصر الشقيق دوام الرفعة والتقدم.

وتم خلال المقابلة تبادل الآراء حول تعزيز ودعم علاقات الاخوة بين البلدين الشقيقين اضافة الى بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد أشاد صاحب السمو حاكم الشارقة بعمق العلاقات المتميزة والرفيعة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وماوصلت اليه من تطور معربا عن أمله في مزيد من التقدم لهذه العلاقات لما فيه مصلحة الشعبين في كلا البلدين.

وأعرب معالي عاطف عبيد عن سعادته بلقاء صاحب السمو حاكم الشارقة وبروح المودة التي جرت خلال اللقاء وصرح بأنه وجه الدعوة لسموه لزيارة جمهورية مصر العربية والتي قبلها سموه وسوف يحدد موعدها فيما بعد.

وقد نوه معاليه بالعلاقات الاخوية التي تربط الامارات ومصر وما تشهده من تطور ونماء في مختلف المجالات.

وحضر المقابلة الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الأميري وسعادة عبدالرحمن بن علي الجروان المستشار بالديوان الأميري بالشارقة. كما استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه ظهر أمس السيد رآشد أبوبكر مستشار وزير التربية والتعليم في جمهورية جزر القمر الاسلامية والوفد المرافق له الذي يزور البلاد حاليا.

واطلع صاحب السمو حاكم الشارقة خلال اللقاء على المشروع الطموح لجزر القمر لتعريف المناهج التعليمية هناك حيث تقرر عقد مائدة مستديرة للمسؤولين في قطاع التعليم في جزر القمر لدراسة هذا المشروع الذي يهدف الى تدارك نواحي الضعف والقصور في عملية التعليم ووضع سياسة تعليمية تتصف بالشمول والديناميكية.

وقد وعد صاحب السمو حاكم الشارقة بدعم هذا المشروع الطموح في غاياته وأهدافه أملا سموه ان يحظى بما يستحقه من اهتمام وتفهم من قبل جميع الاطراف المعنيين به بجزر القمر.

حضر المقابلة الشيخ سالم بن محمد بن سلطان القاسمي رئيس دائرة الشؤون الاسلامية والأوقاف وسعادة عبدالرحمن بن علي الجروان المستشار بالديوان الأميري بالشارقة. (وام)

مغادرة عبيد

وقد غادر البلاد مساء أمس معالي الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال بجمهورية مصر العربية بعد زيارة للدولة استغرقت عدة أيام اجتمع خلالها مع عد من كبار المسؤولين لبحث التعاون الثنائي بين البلدين وخاصة في المجال الاقتصادي والاستثمار، كما شارك في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية التي اختتمت أعمالها أمس الأول بفندق انتركونتيننتال. وكان في وداع الضيف في المطار معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وعدد من المسؤولين بالوزارة وسعادة محمد عبدالمنعم الشاذلي السفير المصري لدى الدولة.



. وخلال استقبال القنصل الايراني. (وام)

النعيمي يستقبل وزير النفط والقنصل الايراني

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان بمكتبه في الديوان الاميري صباح امس معالي عبيد سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية.

وقد اطلع سموه خلال المقابلة على آفاق السياسة البترولية وأحوالها من مختلف الوجوه.

وحضر المقابلة معالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى رئيس الديوان الأميري في عجمان والشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان.

واستقبل سموه بعد ذلك السيد محمد عرب القنصل العام الايراني الجديد في دبي الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله. حضر المقابلة الشيخ منصور بن ناصر النعيمي. (وام)

استقبل مجلس اتحاد الناشرين العرب
حاكم الشارقة يدعو الى تعزيز صناعة النشر لدعم التواصل الثقافي العربي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه صباح أمس أعضاء مجلس ادارة اتحاد الناشرين العرب.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث حول دور الاتحاد العام للناشرين العرب في تعزيز صناعة النشر العربية لأخذ دورها في مواجهة الغزو الثقافي وحماية الملكية الفكرية.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي على دور الاتحاد في الارتقاء بصناعة النشر والكتاب والمساهمة في دعم مسيرة الثقافة العربية مشيرا سموه الى ضرورة ازدياد الاهتمام العربي بحركة النشر وتشجيع الناشرين لعودة الازدهار الى الكتاب العربي واستعادة دوره الحيوي في تعزيز التواصل الثقافي بين الشعوب العربية.

وصرح السيد ابراهيم محمد المعلم رئيس مجلس ادارة اتحاد الناشرين العرب بأنه تم خلال اللقاء الاتفاق على عقد مؤتمر علمي بالشارقة تحت رعاية صاحب السمو حاكم الشارقة لبحث مختلف المشكلات المتعلقة بالنشر وحرية تداول الكتاب والرقابة وحقوق الملكية الفكرية يشارك فيه كبار الناشرين والمؤلفين والمسؤولين في العالم العربي لدراسة هذه المشكلات وبحثها بحثا علميا مستفيضا لمحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها.

وتوجه اتحاد الناشرين العرب بالشكر والامتنان لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي على رعايته الدائمة للثقافة والمثقفين واهتمامه الكبير بمعرض الشارقة للكتاب ولفتة سموه الكريمة بتكريم الناشرين معربين عن تقديرهم العميق لسموه لاهتمامه بقضايا النشر ومتابعة سموه لنشاطهم واطلاع سموه الشخصي على كل جديد وجاد ومتميز في عالم النشر وتشجيع سموه للتأليف والابداع العربي لمواجهة متطلبات العصر ودخوله القرن الجديد قرن المعرفة والعلم بخطوات واثقة ورؤية واضحة. وحضر المقابلة الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري والشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة. (وام)

الامارات تتبرع بمبلغ ٤٠٠ الف دولار لدعم الانشطة الانمائية بالأمم المتحدة

نيويورك: تبرعت دولة الامارات العربية المتحدة امس بمبلغ ٤٠٠ الف دولار امريكي لدعم الانشطة الانمائية التي تقوم بها الأمم المتحدة في علم ١٩٩٨.

وفي مؤتمر الأمم المتحدة لاعلان التبرعات المعنية بالانشطة الانمائية الذي عقد في مقر قاعة مجلس الوصاية بالأمم المتحدة امس أعلن مندوب وفد دولة الامارات السيد احمد حاتم المنهالي عن تبرع حكومة الامارات بمبلغ ٣٠٠ الف دولار لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي و ١٠٠ الف دولار امريكي لصندوق رعاية الطفولة اليونيسيف اي مامجموعه ٤٠٠ الف دولار امريكي.

واوضح المنهالي ان تبرع الامارات بهذا المبلغ كعادتها كل عام يأتي تأكيداً على سعيها في مواصلة سياستها الرامية الى تقديم المساعدات الانمائية والانسانية على الأصعدة المختلفة بما فيها انشطة الأمم المتحدة.

وذلك قناعة منها بأهمية تعزيز التوجه الدولي الرامي الى تحقيق الاهداف الانمائية المشتركة وانطلاقا من ايمانها بمبدأ التعاون متعدد الاطراف من أجل النهوض بالتنمية في الدول النامية. (وام)

أحمد بن سعيد يجتمع برئيس وزراء ولاية فيكتوريا

■ دبي - وام: اجتمع الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس طيران الامارات امس مع رئيس وزراء ولاية فيكتوريا جيف كينيت في ملبورن حيث يتواجد سموه لحضور كأس ملبورن لسباق الخيل الذي ترعى طيران الامارات أحد أشواطه والذي يحمل اسم (اميراتس كلاسيك). وقد ناقش مع الرئيس كينيت عمل طيران الامارات على خط دبي ملبورن والعلاقات التجارية بين دبي واستراليا.

وتجدر الاشارة الى ان طيران الامارات تسير ثلاث رحلات أسبوعياً الى ملبورن سترفعها الى أربع اعتباراً من ١٤ ديسمبر المقبل.

صندوق الزواج يعتمد ١٦٦ شيكا و٩٠ منحة

■ دبي - الاتحاد، وافقت لجنة البت في صندوق الزواج على ٩٠ طلبا من طلبات المتقدمين للحصول على منحة صندوق الزواج لكافة لجان الدولة.

ومن جهة اخرى اعتمد سعادة عبدالله بن احمد الغرير ١٦٦ شيكا بقيمة ثمانية ملايين و٣٠٠ الف درهم رصدت للجان الصندوق في الدولة كافة.





خلال المغادرة. (وام)

أمين الجامعة العربية يغادر البلاد

■ غادر البلاد صباح امس معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد ان شارك في اجتماعات ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية التي اختتمت اعمالها امس بفندق ابوظبي انتركونتيننتال تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقد صدر عن الندوة التي استمرت لمدة ثلاثة أيام وشارك فيها حوالي ٣٠٠ من المسؤولين والمفكرين والخبراء العرب والأجانب وأقيمت بالتعاون مع المركز العربي للدراسات الاستراتيجية وترأسها سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء «اعلان أبوظبي» حول مستقبل الوطن العربي والدعوة لاحياء التضامن العربي والبيان الختامي للندوة الذي أكد على ضرورة اعلاء مفهوم التضامن وتفعيل العمل العربي المشترك ودور الجامعة العربية.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الدكتور عصمت عبدالمجيد والمشاركين في الندوة وأكد سموه دعم دولة الامارات لكل مايعزز وحدة الصف العربي واعادة التضامن وتفعيل دور جامعة الدول العربية.

وكان في وداع الدكتور عصمت عبدالمجيد بمطار أبوظبي الدولي معالي الشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة وعدد من كبار المسؤولين في الدولة. (وام)



خلال استقبال السفير الفرنسي

فلاح بن زايد يستقبل سفيري فرنسا والهند وممثل الامم المتحدة

■ استقبل سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان مدير ادارة المنظمات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية بمكتبه امس كلا من سعادة جان فرانسوا تيبوليت سفير الجمهورية الفرنسية لدى الدولة وسعادة موتال مينون سفير جمهورية الهند لدى الدولة.

وتم خلال المقابلتين استعراض عدد من قضايا التعاون بين دولة الامارات وكل من فرنسا والهند.

كما بحث سموه خلال استقباله السيد عادل محفوظ خليفة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في دولة الامارات الانشطة التي يقوم بها البرنامج في الدولة. (وام)

رسالة شكر لقرينة رئيس الدولة من قرينة الرئيس البولندي

■ تلقت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بالدولة رسالة خطية من قرينة فخامة رئيس بولندا اعربت فيها عن خالص شكرها وتقديرها لسمو الشيخة فاطمة على كرم الضيافة خلال الزيارة التي قامت بها اخيرا لدولة الامارات. وقالت قرينة الرئيس البولندي التي رافقها خلال زيارتها ثمانية وعشرون طفلا بولنديا في رسالتها ان الزيارة كانت فرصة فريدة لهؤلاء الاطفال كي يشاهدوا كل ماهو جميل في دولة الامارات وانها والوفد المرافق لها يحملون أجمل الذكريات والانطباعات عما حققته دولة الامارات من نهضة حضارية في مختلف المجالات. (وام)

اجتماع بالخارجية

■ اجتمع سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة امس مع سعادة عبده علي عبدالرحمن نائب وزير الخارجية بالجمهورية اليمنية الذي يزور البلاد حاليا. وتناول الاجتماع بحث التطورات المستجدة اقليميا وعربيا اضافة الى علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات. وقد أشاد المسؤول اليمني الذي شارك في أعمال ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية التي اختتمت اعمالها أمس الأول بالنتائج التي أسفرت عنها الندوة والتي وصفها بأنها من أهم الندوات التي عقدت في الوطن العربي والتي تعكس حرص دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على تحقيق التضامن العربي وتعزيز دور الجامعة العربية. (وام)

رئيس الديوان الأميري في رأس الخيمة يلتقي الموجهين اليوم

■ رأس الخيمة - الاتحاد، يلتقي سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري رئيس مجلس الآباء والمعلمين بمنطقة رأس الخيمة التعليمية صباح اليوم مع السادة موجهي وموجهات المواد الدراسية والأنشطة التربوية بمنطقة رأس الخيمة التعليمية.

صرح بذلك السيد محمد علي أبوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية وأشار الى ان لقاء سموه مع الموجهين والذي سيعقد بقاعة مكتبة المنطقة وذلك في اطار حرص سموه للوقوف على أداء الموجهين وآرائهم عن الميدان التربوي وسماع وجهات نظرهم تجاه المشاريع التربوية كمراكز الاستذكار للطلاب والطالبات وبرنامج الدورات التدريبية لتنمية مهارات المعلمين والمعلمات وغيرها من المشاريع التربوية.

الامارات تشارك في المؤتمر الكشفي الاسلامي بالقاهرة

■ القاهرة: تم أمس افتتاح المؤتمر الكشفي العالمي الاسلامي السادس بمقر المركز الكشفي العربي الدولي بمدينة نصر بالقاهرة.

وقد بدأت فور الافتتاح ندوة حول أبعاد التعرف بالنسبة لشباب الأمة الاسلامية.

ويحظى المؤتمر الكشفي العالمي الاسلامي السادس باقبال كبير حيث وصل عدد الدول المشاركة الى ٢٣ دولة اسلامية من بينها دولة الامارات العربية المتحدة.

ويناقش المؤتمر الرؤيا المستقبلية للاتحاد العالمي للكشاف المسلم وأوجه التعاون بين الاتحاد والمنظمات المماثلة ويبحث سبل تقوية الحركة الكشفية وأوجه التعاون مع المنظمات الدولية والتمويل الذاتي للحركة الكشفية والحركة الكشفية في خدمة المجتمع «الواقع والتطلعات». (وام)

تنفيذا للائحة التقويم والامتحانات
التربية: لا تهاون في تطبيق شروط التقدم لامتحانات الشهادات

■ وجه سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب امس تعميما الى السادة مديري المناطق التعليمية بشأن شروط التقدم لامتحانات الشهادات العامة اكد فيه على ضرورة الالتزام بلائحة التقويم والامتحانات للمرحلتين الاعدادية والثانوية في التعليم الفني والعام.

واكد التعميم على ضرورة التنبيه على مديري ومديرات المدارس الثانوية بضرورة الاجراءات اللازمة اولا فاول لابلاغ طلاب الشهادات العامة واولياء امورهم بمضمون اللائحة كل حسب اختصاصه في التعليم العام والتعليم الفني وحفظ جميع المستندات مثل انذارات الغياب وضعف التحصيل الدراسي والسلوك التربوي والادلة على علم اولياء الامور بمضمون المادتين المذكورتين للرجوع اليها عند الحاجة.

والتأكيد على اولياء الامور بان الوزارة لن تتهاون في تطبيق شروط التقدم لامتحان الشهادات العامة في آخر العام، والتي قررتها مسبقا.



خلال الحفل «وام»

صقر والشرقي يحضران حفل زفاف هيثم بن صقر القاسمي

■ الشارقة - وام: حضر صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة حفل العشاء الذي اقامه الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس الديوان الاميري في كلباء بفندق هوليداي إن الشارقة بمناسبة زفافه الى كريمة سعادة الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وكيل وزارة الصحة.

كما حضر الحفل سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة وسمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة.

كما حضر حفل العشاء عدد من الشيوخ والمعالي الوزراء والمسؤولين وكبار رجال الدولة واعيان البلاد.

سلطان بن زايد يستقبل وليم روو وباتريك سيل

استعراض التطورات بالمنطقة ونتائج ندوة مستقبل الوطن العربي

روو وسيل: الندوة عمل تاريخي وتوصياتها تخدم الأمة العربية

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بعد ظهر أمس سعادة وليم روو سفير الولايات المتحده الامريكيه السابق لدى دولة الامارات الذى شارك فى ندوة مستقبل الوطن العربى ودور جامعة الدول العربية التى اختتمت أمس الاول والتى عقدت تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول تطورات الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام فى المنطقة.

كما تم استعراض نتائج توصيات ندوة مستقبل الوطن العربى ومابذلته الوفود المشاركه مما ساهم فى نجاحها واصدار اعلان أبوظبى حول تعزيز التضامن العربى.

وأشاد سعادة السفير الامريكى السابق بنتائج الندوة ومانوصلت اليه من توصيات بناءة لخدمة مستقبل الوطن العربى مشيدا بجهود سمو الشيخ سلطان بن زايد التى بذلها مما ساهم فى نجاح الندوة منوها بان هذا العمل التاريخى المتميز سيكون له الاثر الكبير فى دعم الوطن العربى.

وقام سعادة وليام روو باطلاع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على نشاط موسسة أمديست للخدمات التعليمية والتدريبيه التى يرأسها فى الولايات المتحدة من نشاط لتوثيق العلاقات التربوية والثقافية بين الشعب العربى والامريكي واعداد برامج تعليمية وتدريبية للطلاب من الجانبين.

واضاف ان مؤسسة أمديست أسست منذ عامين بهدف ايجاد تفاهم بين الشعب العربى والامريكى وتوزيع الكتب التى توزع على الاف الامريكيين حول الحضارة العربية والاسلام والاقتصاد العربى.

خلال استقبال سعادة وليم روو (وام)

وأعرب سمو الشيخ سلطان بن زايد عن مساندته ودعمه للمؤسسة وماتقوم به من نشاط يخدم الطرفين العربى والامريكى فى المجال التربوى والثقافى.

كما استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان مساء أمس السيد باتريك سيل الكاتب والصحفى البريطانى الذى شارك فى ندوة مستقبل الوطن العربى ودور جامعة الدول العربية.

وتم خلال المقابلة استعراض الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط والنتائج التى توصلت اليها ندوة مستقبل الوطن العربى . ووجه سمو الشيخ سلطان بن زايد الشكر للكاتب البريطانى على مواقفه وكتاباته ومؤلفاته المتعاطفة مع الدول العربية والقضايا العربية الراهنة.. متمنيا له التوفيق فى هذه المواقف من أجل خدمة الشعبين العربى والبريطانى.

ومن جانبه وجه السيد سيل الشكر لسمو الشيخ سلطان بن زايد على دعوته له للمشاركة فى ندوة مستقبل الوطن العربى مشيدا بالقرارات التى توصلت اليها الندوة. (وام)

سلطان بن زايد يصدر ثلاثة قرارات بشأن تعديل واستحداث بعض الرسوم والتعويض عن العمل الاضافي

■ أصدر سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ثلاثة قرارات لمجلس الوزراء تتعلق بتعديل واستحداث بعض الرسوم المقررة لمعاملات ادارات الجنسية والهجرة والمرور وترخيص الاسلحة وتحديد رسوم التسجيل واعادة التسجيل والتراخيص ذات الصلة للادوية والمستحضرات المستمدة من مصادر طبيعية ونظام التعويض عن الاعمال الاضافية.

وقد نص القرار الاول الخاص بتعديل واستحداث بعض الرسوم المقررة لمعاملات ادارات الجنسية والهجرة والمرور وتراخيص الاسلحة على ان تعدل تسمية رسوم تأشيرة (دخول - زيارة - عمل اقامة) المقرة بواقع ١٠٠ (مائة درهم) والواردة في البند رقم ١٢ من الجدول اولا بالمادة الاولى من قرار مجلس الوزراء رقم ٦٨ لسنة ١٩٩٤ لتصبح التسمية (رسوم تقديم طلبات تأشيرة او اذن دخول بنفس الرسم وقدره ١٠٠ (مائة درهم).

ونص القرار الثاني في شأن تحديد رسوم التسجيل على آن تحدد رسوم التسجيل واعادة التسجيل والتراخيص ذات الصلة للأدوية والمستحضرات المستمدة من مصادر طبيعية على النحو التالي: مع استثناء المواد العشبية الشعبية التي تباع في الاسواق بشكلها الطبيعي من تطبيق احكام هذا القرار.

أ: رسوم التسجيل واعادة التسجيل:

١ - تسجيل شركة مصنعة او منتجة لادوية او مستحضرات مستمدة من مصادر طبيعية ٥٠٠٠ درهم.

٢ - تسجيل دواء او مستحضر مستمد من مصادر طبيعية ٢٠٠٠ درهم.

٣ - اعادة تسجيل دواء او مستحضر مستمد من مصادر طبيعية ١٠٠٠ درهم.

رسوم التراخيص:

١ - الترخيص بفتح مستودع للادوية والمستحضرات المستمدة من مصادر طبيعية ٣٠٠٠ درهم.

٢ - الترخيص بفتح صيدلية متخصصة في الادوية والمستحضرات المستمدة من مصادر طبيعية ٣٠٠٠ درهم.

٣ - تجديد الترخيص لصيدلية او مستودع (سنويا) ١٥٠٠ درهم.

كما نص القرار على انه مع عدم الاخلال بالعقوبات الواردة بالقانون الاتحادي رقم ٢٠ لسنة ١٩٩٥ في شأن الادوية والمستحضرات المستمدة من مصادر طبيعية تفرض غرامة تأخير قدرها ١٠٪ شهريا من قيمة رسم التجديد في حالة عدم تجديد التراخيص الموضحة بالفقرة (ب) من المادة الاولى من هذا القرار في الميعاد المقرر فاذا زادت مدة التأخير على ستة اشهر الغي الترخيص ويحصل رسم ترخيص كامل في حالة اعادة الترخيص.

ونص القرار الثالث الخاص بنظام التعويض عن الاعمال الاضافية على ان يعدل نص المادة الاولى من قرار مجلس الوزراء رقم ٣ لسنة ١٩٧٥ في شأن نظام التعويض عن الاعمال الاضافية ليصبح نصها كالتالي:

يمنح الموظف او المستخدم تعويضا عن الاعمال الاضافية التي يطلب اليه تأديتها في غير اوقات العمل الرسمية بالشروط الآتية:

١ - الا يتجاوز الراتب الاساسي الشهري للموظف او المستخدم مبلغ ٢٠٠٠ (الفين درهم) وبالنسبة للموظف او المستخدم المواطن مبلغ ٢٥٠٠ (الفين وخمسمائة درهم).

٢ - الا يزيد بدل العمل الاضافي على ٣٠٪ من الراتب الاساسي للموظف او المستخدم وبحد اقصى خمسمائة درهم شهريا.

٣ - تحسب عدد الساعات الاضافية بعد تأدية الموظف او المستخدم ٤٠ ساعة عمل في الاسبوع.

..ويشهد الأحد المقبل بالعين تخريج دورتي المرشحين الطيارين

■ شهد سعادة اللواء الركن عبيد محمد الكعبي نائب رئيس الاركان بمدينة العين صباح امس التجربة النهائية لحفل تخريج دورتي المرشحين الطيارين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة من كلية خليفة بن زايد الجوية حيث سيشهد تخريجهم بمشيئة الله سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء يوم الأحد القادم.

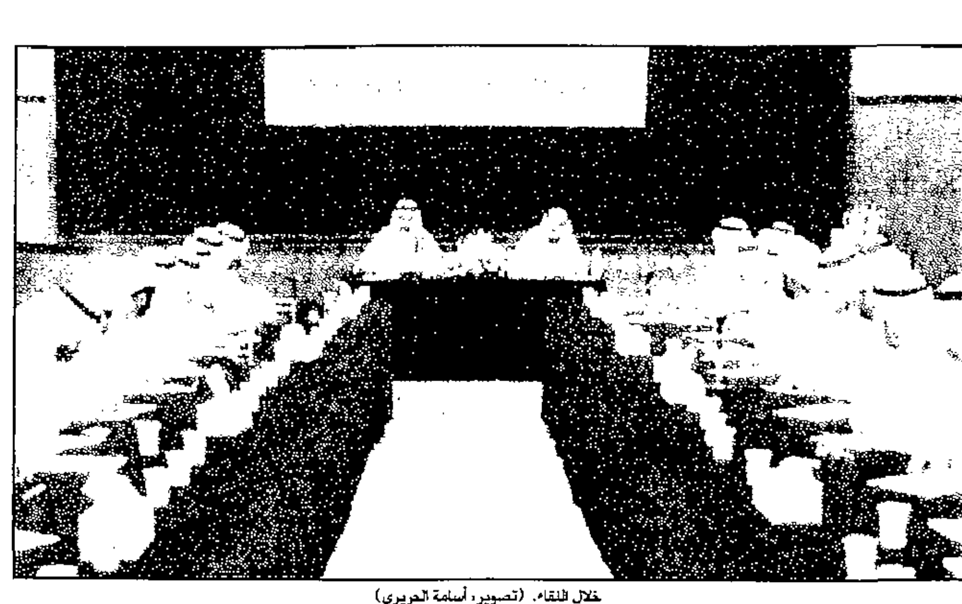
وينضم هؤلاء الخريجون الى اخوانهم في صفوف القوات المسلحة ليكونوا حماة للوطن وصقورا تحمي سماءه دفاعا عن مكتسبات الاتحاد تحت ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. (وام)







22/397



خلال اللقاء. (تصوير: أسامة الحريري)

التقى مديري المدارس في الفجيرة والمديرات في الساحل الشرقي
الشرهان يؤكد ضرورة طرح مفاهيم جديدة للتعليم استراتيجية لتطوير المناهج والتوجيه والمدرسة

■ الفجيرة - ياسين سالم
خورفكان - مريم المسعود

■ أكد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب على أهمية تكاتف الجمهور لمواصلة نجاح العملية التربوية والتعليمية بالدولة وضرورة مواجهة كافة التحديات بمزيد من العمل والجد والاخلاص لبلوغ الأهداف التي تطمح اليها وفي مقدمتها خلق جيل قادر على تلبية متطلبات المرحلة القادمة.. وانسان متمكن من مسايرة التقدم المذهل الذي يشهده العالم اليوم.

وقال الشرهان خلال لقائه مع مديري المدارس في الساحل الشرقي والذي اقيم في مدرسة سيف الدولة الثانوية بالفجيرة، وادارة عبدالله زعل مدير ادارة العلاقات العامة والتوجيه التربوي.. ان الوزارة حريصة على بذل كافة الطاقات لبلوغ الأهداف المنشودة، وان الدولة حققت خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية انجازات عديدة في مجال التعليم وتقدمت على دول سبقتها في هذا المضمار مؤكدا على أن الدولة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات حريصون على تحقيق المزيد من الانجازات خلال المرحلة المقبلة.

وقال اذا كان الوضع التعليمي في السابق يرتكز في المقام الأول على الكم فإن النظرة الآن تختلف وأصبحنا مطالبين بالاهتمام بالنوع وهذا يتطلب اعادة النظر في كثير من الأمور التي قامت عليها العملية التعليمية، فالمرحلة الحالية تتطلب مراجعة شاملة للمناهج لأنها لا تلبي متطلبات واحتياجات المرحلة القادمة، والتي يعتمد على الخصخصة والتكنولوجيا وتبادل المعلومات.

كما تتطلب المرحلة تطوير الكادر المهني واعادة النظر باسلوب الامتحانات التي وبكل صراحة كما قال الوزير تدفع الطلاب الى الاستعانة بالدروس الخصوصية.

وأكد معالي وزير التربية على أهمية طرح مفاهيم جديدة للتعليم تجعله أكثر فاعلية لتهيئة جيل قادر على تلبية متطلبات المرحلة القادمة.

وقال الشرهان بالرغم من العوائق والتحديات التي تواجه قطاع التعليم فإن الوزارة تخطط لوضع استراتيجية بعيدة المدى حتى عام ٢٠١٥م تتضمن خططا خمسية لجميع الجوانب التعليمية ابتداء من المنهج والتوجيه والمدرسة والمعلم والطالب، وسوف يشهد عام ١٩٩٩ تطوير التعليم الثانوي والابتدائي، وقال ندرس كذلك اقامة مراكز للتدريب واخرى لتطوير الامتحانات واعادة هيكلة الوزارة، ووضع علاقة جديدة بين الوزارة والمنطقة والمدرسة، والتي تحدد مهام كل منهم وكذلك تخفيف الأعباء عن المدرس وعدم تحميله أكثر من طاقته ودعم المدرس الفاعل المتميز بحوافز تشجيعية.

ثم تطرق معاليه الى الميزانية، وقال ان ٨٦٪ من الميزانية تنهب الى بند الرواتب والباقي فقط مخصص لاحتياجات المدارس وهذا يوازي ٣٥٠ مليون درهم من اجمالي الميزانية وهو مبلغ بلا شك ضعيف غير قادر على تلبية احتياجات المدارس من الوسائل واللوازم الأساسية والتي تشكل أهمية كبرى نحو السعي الى تطوير العمل والمنهج التعليمي.

بعد ذلك نلقش الوزير واستمع الى مديري المدارس ووقف على قضاياهم التي انصبت حول وضع الحلول الجذرية الى بعض المدارس المتهالكة واحلالها بشكل عاجل وصيانة البعض الآخر في أوقات تكون مناسبة وضرورة معالجة النقص في الكادر الذي تعاني منه بعض المدارس وخاصة قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين وتوفير الوسائل الضرورية من أجهزة حاسوب ومكتبات ومختبرات وضرورة اقرار الكادر الخاص بالمعلمين والاهتمام بالمراحل التأسيسية وتوفير أفضل الكفاءات لها ومكافأة المعلمين المتميزين والحاصلين على الشهادات أثناء الخدمة. وفي ختام اللقاء طلب معالي الوزير وضع تصورات المدارس من أوراق عمل حتى تتم دراستها بصورة متأنية من قبل فريق العمل المكلف بالوزارة والأخذ بالاقتراحات التي تساهم وتساعد على تطوير العمل التعليمي والتربوي بالدولة.

لقاء مديرات المدارس

كما التقى معالي وزير التربية والتعليم والشباب أمس مع مديرات المدارس في الساحل الشرقي وأكد معاليه خلال اللقاء الذي أقيم صباح أمس بمدرسة بلحثة البادية الثانوية للبنات بخورفكان على تحديد الأولويات في عملية تطوير التعليم بجميع مراحله. كما ناقش معاليه مع مديرات المدارس عدد من القضايا التربوية التي تمس العملية التعليمية كأعباء المعلم في المرحلة التأسيسية ودور معلم مادة الحاسوب والعجز الكبير الذي تعاني منه معظم المدارس في الوسائل التعليمية وعدم وجود أي جديد في الدورات المتاحة كل عام بموافاته بالعوائق التي تعترض مديرات المدارس والكيفية التي تستطيع أن تمارس عبرها دورها الحقيقي وكل ما من شأنه التقليل من تلك العوائق.

تعديل مسمى مدرسة الرفيعة الاعدادية

■ الشارقة - الاتحاد: أصدر معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان قراراً بتعديل مسمى مدرسة الرفيعة الاعدادية المشتركة للبنين بمنطقة الشارقة التعليمية ليكون مسماها الجديد الرفيعة الثانوية المشتركة للبنين وذلك نظراً لتغير مراحلها التعليمية.

.. ويلتقي مع مديري ومديرات مدارس الغربية الأحد القادم

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: يعقد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب اجتماعا موسعا صباح يوم الاحد القادم مع مديري ومديرات مدارس المنطقة الغربية التعليمية حيث يعقد اللقاء الاول مع المديرين بمدرسة الرويس الثانوية للبنين واللقاء الثاني مع المديرات وذلك بمدرسة الرويس الثانوية للبنات.

خطة لتنظيم برامج التربية في مجالات الأنشطة

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب أمس قرارا بتشكيل لجنة لوضع خطة اجرائية تنظم برامج الوزارة في الأنشطة الرياضية والشبابية في قطاع الشباب والتعليم، بما يعزز التكامل والتنويع وعدم التكرار، وتضم اللجنة جمعة غريب مبارك وكيل الوزارة المساعد لقطاع التخطيط والتقويم، والدكتور ابراهيم سالم السكار مدير ادارة التربية الرياضية والكشفية والدكتور محمد سالم سهيل مدير ادارة الرياضة بقطاع الشباب والسيد محمد خليفة بالهول مدير ادارة الشباب بقطاع الشباب واسماعيل محمد النواي رئيس قسم الانشطة التربوية وخميس سالمين صقر سكرتير فني بقطاع الشباب.

جانب من الأنشطة. « تصوير: راميش »

توجيهات من المشرفة على المجتمع.

١٢٥ طالبة يشاركن في تجمع المرشدات برأس الخيمة التدريب يكسب المشاركات مهارات جديدة والثقة بالنفس





سعيد المناعي — حصة شكر — سحير هاشم

■ تغطية: حسن الشامسي

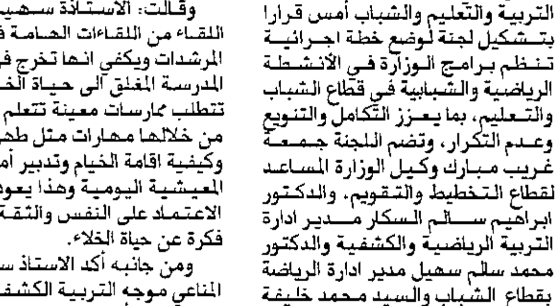
■ نظم قسم الأنشطة التربوية بمنطقة رأس الخيمة التعليمية بالتعاون مع مفوضية المرشدات برأس الخيمة صباح أمس التجمع التدريبي الارشادي الأول لمرشدات المدارس الاعدادية والثانوية على أرض مخيم الخران الكشفي وشاركت فيه ١٢٥ طالبة من خمس مدارس اعدادية وثانوية وقد شهدت هذا التجمع التدريبي الاستاذة سحير هاشم عبدالجواد موجه المرشدات بوزارة التربية والتعليم والشباب على مستوى الدولة.

وقالت: الاستاذة سهير ان هذا اللقاء من اللقاءات الهامة في حياة المرشدات ويكفي انها تخرج في محيط المدرسة المغلق الى حياة الخلاء حيث تتطلب ممارسات معينة تتعلم الطالبات من خلالها مهارات مثل طهي الطعام وكيفية اقامة الخيام وتدبير أمور الحياة المعيشية اليومية وهذا يعودهن على الاعتماد على النفس والثقة ويأخذن فكرة عن حياة الخلاء.

ومن جانبه أكد الاستاذ سعيد علي المناعي موجه التربية الكشفية برأس الخيمة على أهمية التجمعات الطلابية من خلال المعسكرات الكشفية، وقال ان تنظيم التجمع التدريبي الأول لفرق المرشدات برأس الخيمة يهدف الى تأكيد مبادئ الصداقة والاخوة والتعارف بين بنات المدارس وتنمية المهارات الكشفية والارشادية لديهم اضافة الى تنمية الروح الوطنية من خلال التدريب على مراسم رفع العلم وتطبيق المناهج الارشادية في الخلاء وكذلك تنشيط مخيم الخران الكشفي من خلال هذه التجمعات الشبابية التي تسعى في مضمونها الى ايجاد المواطنة الصالحة التي تبني نفسها وتخدم وطنها داعيا المدارس الى تطبيق نظام التزامن بين الفرق الكشفية والارشادية سعيا لمزيد من التنسيق في مجال التجمعات الكشفية وتبادل الزيارات بين المدارس لاتاحة فرص أكبر للتدريب.

الى ذلك قالت الاستاذة حصة شكر منسقة النشاط الرياضي والارشادي ومسؤولة مفوضية المرشدات برأس الخيمة ان الهدف من هذا التجمع هو التعارف بين عضوات الفرق الارشادية وتنمية المهارات الكشفية الارشادية في مجالي الحبال واستخداماتها والصيحات الارشادية مؤكدة على ضرورة الالتزام بالزي الارشادي الشامل، وقالت ان هذا التجمع يسهم بشكل كبير في دعم المنهج المدرسي وتعريف الطالبات على الطبيعة بالاضافة الى اقامة دروس دينية وفنية ورياضية بما يساهم في دعم التعليم المدرسي. ومساعدة الطالبة على تطبيق هذه المهارات في المنزل.

أما الاستاذة موزة الطنيجي مسؤولة الرحلات بالمنطقة التعليمية والتي شاركت في التجمع التدريبي والارشادي فقد اشادت بفكرة حياة الخلاء وتعويد الطالبات الاعتماد على النفس، وقالت ان الطبيعة في هذه الأيام جميلة ويعتبر هذا التجمع ترفيه عن النفس في الحياة اليومية للطالبات، واعربت عن أملها في ان يتكرر هذا التجمع التدريبي لما له من أثر في اثراء المهارات وتوعية الطالبات.



الوجبة الصحية « تصوير: ربحي سعد »

تنفيذ مشروع الوجبة الغذائية الصحية لأطفال الروضة في العين

■ العين - فاطمة المطوع

■ بدأت جمعية المرأة الظبيانية فرع العين صباح أمس في تنفيذ مشروع الوجبة الغذائية الصحية لأطفال الروضة بالجمعية بالتعاون مع ادارة الطب الوقائي والصحة المدرسية.

وذكرت منى العطاس مديرة الجمعية ان مشروع التغذية الذي تنفذه ادارة الجمعية من المشاريع الصحية الهامة للأطفال وذلك لأن الغذاء الصحي السليم يساهم في تحقيق الراحة النفسية لطفل الروضة، اضافة الى ان توفير الاغذية الجيدة للأطفال يساعد على امدادهم بالاحتياجات الضرورية طوال اليوم الدراسي.

مشيرة الى ان خطة العمل بالمشروع الذي تقوم بتنفيذه الاخصائيات الاجتماعيات بالجمعية ومدرسات الروضة تشتمل على العديد من المحاور الرئيسية في الغذاء المتوازن السليم، اضافة الى اقامة العديد من المحاضرات للدارسات عن اسباب السمنة وعلاجها، اضافة الى توزيع العديد من المجلات الصحية عن التغذية السليمة لطفل الروضة وكتيبات ارشادية توضح اهمية التركيز على الوجبات الصحية بمقوماتها السليمة.

وأكدت مديرة الجمعية على اهمية التعاون لانجاح البرنامج الصحي الغذائي لتحقيق جميع الاهداف التربوية من مشاريع التغذية الصحية لأطفال الروضة.

عن مسابقة قصة الطفل العربي
تكريم الفائزين بمسابقة فاطمة بنت هزاع اليوم

■ تسلم الشيخة فاطمة بنت هزاع الجوائز الثلاث الأولى الفائزة بمسابقة قصة الطفل العربي وذلك في حفل يقام مساء اليوم بالقاعة رقم (١) في المجمع الثقافي بأبوظبي، ويحضر الحفل سعادة خلفان علي مصبح مدير مؤسسة الثقافة والفنون وأعضاء اللجنة المنظمة للمسابقة، وأعضاء لجنة التحكيم وهم: الشاعر العربي (سليمان العيسى) والرشيد بشير بوشتير من قسم اللغة العربية (جامعة الامارات) والسيد حارب الظاهري (رئيس اتحاد الكتاب، أبوظبي).

وسيتم توزيع الجوائز الثلاث الاولى على الفائزين بالمراكز الأولى وهم:

الفائز الاول: هيثم يحيى الخواجه عن قصة «السماء التي أمطرت ذهبا»، والفائز الثاني: غالية خوجه عن قصة «الفارس الأزرق»، والفائز الثالث: مصطفى عزت هيره عن قصة «الربان والسيف».. هذا بالاضافة الى ثلاث جوائز تشجيعية. والجدير بالذكر ان الدعوات وجهت كذلك الى جميع الهيئات والمؤسسات الثقافية والى أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في الدولة لحضور الحفل.

شعار الجائزة

دورة تدريبية في استخدام الحاسوب لأمناء وأمينات السر بمدارس الشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ قررت تعليمية الشارقة أمس عقد دورة تدريبية لأمناء وأمينات السر بمدارس المنطقة في مجال استخدام الحاسوب في برنامجي (WINDOW 5) ومعالج الكلمات (WORD) لمدة ستة أيام بمركز التدريب والتأهيل التربوي بالشارقة.

صرح بذلك الدكتور حميد ناصر الزري مدير المنطقة وقال: تأتي هذه الدورة في اطار سعي ادارة المنطقة الدائم والحثيث للارتقاء بالممارسات التربوية ولاسيما ما يرتبط بالوسائل التقنية الحديثة، والتي من شأنها تطوير العمل وتجويده، كما تأتي انطلاقا من خطة توجيه الادارة المدرسية، واستجابة لتوصيات مجلس مدير المنطقة. وتقسم الدورة التدريبية الى مجموعتين لكل من الأمناء والأمينات.. بحيث تعقد للمجموعة الأولى للأمناء في أيام الاربعاء والاحد من كل اسبوع على أن تبدأ في ١٢ نوفمبر وتنتهي في ٣٠ منه، فيما تعقد الدورة للمجموعة الثانية في أيام الأحد والاربعاء من كل اسبوع وتبدأ في الأول من مارس القادم وتنتهي في ١٨ منه.. ويشرف على الدورة بمجموعتي الأمناء عماد أحمد جبر ناصر منسق المعلومات بالمنطقة. كما تم تقسيم الدورة التدريبية بالنسبة للأمينات على مجموعتين كذلك.. بحيث تعقد للمجموعة الأولى في أيام الثلاثاء والسبت من كل أسبوع على ان تبدأ في ١١ نوفمبر القادم وتنتهي في ٢٩ منه، فيما تعقد الدورة للمجموعة الثانية في ايام السبت والثلاثاء من كل أسبوع وتبدأ في ٢٨ فبراير القادم وتنتهي في ١٧ مارس. ويشرف على الدورة بمجموعتي الأمينات عائشة ابراهيم معلمة الحاسوب بمدرسة الرفيعة الثانوية.

تعليمية الشارقة تطالب المدارس بانتاج المواد التسجيلية الصوتية

■ الشارقة - الاتحاد: بناء على القرار الصادر عن ادارة المناهج والكتب بوزارة التربية والتعليم والشباب بشأن انتاجها المواد التسجيلية الصوتية لكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية الستة، أصدرت تعليمية الشارقة تعميما لمديري ومديرات المدارس الابتدائية العليا والتأسيسية، يطالبهم فيه بضرورة توفير وانتاج أجهزة التسجيل الصوتي على النحو التالي:

شريطان مسجلان للاستماع والتحدث، وشريط واحد للقراءة والأداء، ورابع للاناشيد والمحفوظات، على أن يتم التنسيق مع قسم الوسائل التعليمية بالمنطقة لتزويد المعلمين والمعلمات بهذه الأشرطة وكذا متابعة التوجيه التربوي وادارات المدارس لاستخدام المعلمين والمعلمات هذه المادة الصوتية.

جمعية أم المؤمنين تشارك بمعرض الكتاب

■ عجمان - الاتحاد: شاركت جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان بمعرض الكتاب باكسبو الشارقة في الفترة مابين ٤ الى ١٦ نوفمبر الحالي وقد شاركت الجمعية باصدارات لجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم من سنة ١٩٨٧ - ١٩٩٥م كتيبات انجازات الجمعية من سنة ٨٧ - ٩٦م وبعض الدراسات الميدانية مثل عزوف المواطنات عن العمل التطوعي.

لقاءات تدريبية لمعلمي الغربية

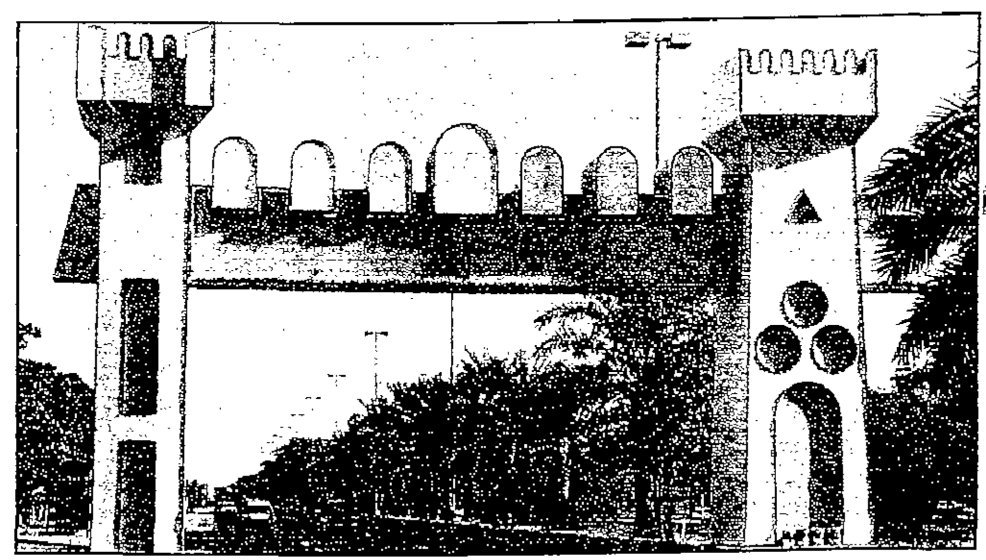
■ المنطقة الغربية - الاتحاد: يعقد قطاع الشؤون التعليمية بالمنطقة التعليمية الغربية لقاء تدريبيا لمعلمي ومعلمات اللغة الانجليزية بالمنطقة الغربية وذلك مساء يوم الاحد القادم الموافق ١٩٩٧/١١/٩.

حيث يعقد اللقاء لمعلمي ومعلمات قطاع الرويس بمدرسة الرويس الثانوية للبنات ولمعلمي ومعلمات قطاع مدينة زايد بمدرسة الفلاح الثانوية للبنين

وذلك تحت اشراف موجهي اللغة الانجليزية بالمنطقة ويتناول اللقاء اعداد الورقة الامتحانية والقياس والتقويم.

«المدرس القدوة» في محاضرة برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: ضمن فعاليات النشاط الاداري المدرسي أقيمت في قاعة العرض بثانوية جلفار للبنات صباح أمس محاضرة تربوية بعنوان «المدرس القدوة» القاها السيد الدكتور هاشم الرفاعي وبحضور الجهاز الاداري والمدرسات بيّن المحاضر فيها الفرق بين التربية الدينية واللادينية مؤكدا على أهمية التربية الدينية لكون المدرسة القدوة الحسنة لطالباتها وذلك عن طريق الالتزام بالكتاب والسنة الشريفة وختم محاضرته بضرورة اقتران العلم بالعمل والاتقان وذلك تطبيقاً لقول الله تعالى في العلم (إقرأ) والعمل بقوله تعالى (وقل إعملوا فسيرى الله عملكم). كما ألقيت محاضرة أخرى نظمها التوجيه الاداري لمديرات المدارس والرياض بمدرسة الخران الابتدائية للبنين تحدث فيها عن مواصفات القدوة الحسنة في طلب العلم وعلو الهمة والقدوة في حب العمل.



أحد أقواس النصر «تصوير: صلاح الباز»

بلدية ابوظبي تواصل استعداداتها للاحتفال بالعيد الوطني
اضاءة مميزة تنفذ لأول مرة على كاسر الأمواج

■ أحمد هاشم

■ بناء على توجيهات معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد رئيس بلدية أبوظبي وتخطيط المدن يواصل قسم الهندسة التابع لبلدية أبوظبي اعماله من أجل الانتهاء من تركيب أقواس النصر وتركيب الزينات في العاصمة أبوظبي احتفالا بالعيد الوطني السادس والعشرين الذي يصادف في الثاني من ديسمبر كل عام. صرح بذلك المهندس علي العيدروس رئيس شعبة الكهرباء والتكييف ببلدية أبوظبي.. وقال إن هنك سبعة أقواس للنصر تمثل أشكالا جديدة مستوحاة من البيئة والتراث تنفذ لأول مرة كما يوجد تشكيلات على الاعمدة على هيئة زهور مع اضاءة جديدة من نوعها وخاصة على كاسر الأمواج.. وأضاف ان القسم يقوم بالتحضير لهذه الاحتفالات قبل فترة حيث تقام ورشة عمل متكاملة من المهندسين والفنيين وعمال متخصصين في هذا الشأن لجعل هذه الترتيبات ترقى الى مستوى الاحتفال والحدث. والجدير بالذكر ان عملية الاضاءة ستكون مميزة وسوف تجعل مدينة ابوظبي قلعة من نور في هذا اليوم.. وقال انه سيتم الانتهاء من أعمال الزينات وتركيب شبكات زينة الكهرباء في الموعد المحدد.

أكدت على ضرورة تعديل الأوضاع خلال ديسمبر المقبل
بلدية الشارقة تطالب المكاتب الهندسية ومحال الغاز الالتزام بشروط الأمر المحلي

■ الشارقة - الاتحاد: طالبت بلدية الشارقة كافة المكاتب العاملة في مجال الاستشارات الهندسية بضرورة التقيد بما جاء في الأمر المحلي رقم ١٥ لسنة ١٩٩٦ والذي أصدره الشيخ عبدالله بن محمد القاسمي رئيس بلدية الشارقة في ١٨ نوفمبر ١٩٩٦ بشأن تنظيم مزاولة مهنة الاستشارات الهندسية بامارة الشارقة، وبضرورة تعديل أوضاعهم طبقا لذلك في موعد أقصاه الأول من شهر ديسمبر المقبل، كما جاء في نص المادة ٣٠ من الأمر المحلي المذكور حيث اشارت الى أنه على جميع المكاتب الهندسية القائمة قبل صدور الأمر المحلي توفيق أوضاعها وفقا لهذا النظام خلال فترة انتقالية مدتها سنة من تاريخ صدوره. قد أشارت البلدية أنها لن تقوم باستلام المعاملات من المكاتب الاستشارية التي لم تستوف الشروط المنصوص عنها في الأمر المحلي بعد الأول من شهر ديسمبر ١٩٩٧.

الجدير بالذكر أن الأمر المحلي قد تم نشره في الصحف المحلية العربية والانجليزية حين صدوره، كما تم توزيعه على كافة مكاتب الاستشارات الهندسية العاملة في امارة الشارقة والجهات المعنية. وأهابت البلدية بأصحاب مكاتب الاستشارات الهندسية التقيد بما جاء بالأمر وتقديم كافة المستندات الثبوتية اللازمة لتوفيق أوضاعهم قبل الموعد المحدد حتى لا يتسبب ذلك في أي تعطيل أو تأخير في معاملاتهم وتحقيقا للمصلحة العامة حيث انه لن يتم قبول أي معاملات من المكاتب التي لم تقم بتوفيق أوضاعها وفقا لمتطلبات الأمر المحلي المذكور اعتبارا من الاول من شهر ديسمبر ١٩٩٧، كما أشارت البلدية الى انه لن يتم قبول المعاملات الداخلية الا من المهندسين الحاصلين على بطاقات المراجعة الخاصة بقسم الهندسية حسب متطلبات الأمر المحلي.

محال الغاز

كما طالبت بلدية الشارقة كافة المحال العاملة في مجال تعبئة وتوزيع اسطوانات الغاز في امارة الشارقة بالتقيد بالأمر المحلي رقم «١٦» لسنة ٩٧ والذي أصدره الشيخ عبدالله بن محمد القاسمي رئيس بلدية الشارقة في ٨ يوليو ٩٧ الحالي بشأن نظم استعمال وتداول اسطوانات الغاز في امارة الشارقة، والذي يعتبر أقصى موعد لتنفيذه الاول من شهر ديسمبر ٩٧، كما جاء بنص المادة «٢» من الأمر المحلي المذكور حيث اشارت الى ان تقوم المصانع وخلال فترة انتقالية تنتهي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧ بطلاء كافة الاسطوانات الصالحة للتداول باللون الأصفر وتثبيت ملصق معدني عليها بعد الطلاء مدونا به ما يفيد تصنيعها وتعبئتها بمعرفة تلك المصانع التي تكون مسؤوليتها تضامنية عن ذلك.

وأهابت البلدية بكافة ذوي الشأن من مصانع الغاز وموزعي اسطوانات الغاز العاملين في امارة الشارقة بما جاء بالأمر وتنفيذ متطلباته في الموعد المحدد.

للحفاظ على الحياة الطبيعية
اعلان منطقة جبل علي حتى رأس غنتوت محمية بحرية
« تضم تجمعات مرجانية نادرة و١١٠ أصناف من الأسماك »

■ دبي - الاتحاد: تحقيقا لأهداف بلدية دبي الرامية الى تطوير نظم البيئة وحمايتها، وتأكيدا على التزامها بمبادئ حماية الشعب المرجانية اعلنت البلدية مؤخرا بأن المنطقة الواقعة بين ميناء جبل علي ورأس غنتوت، والتي يمتد عرضها مسافة ٢ر٣ كيلو متر من الشاطئ الى مياه البحر هي محمية بحرية لحماية الشعب المرجانية وتنميتها.

كما قامت بلدية دبي بمنع دخول القوارب أو ممارسة الغطس، أو القيام بأي نشاط من شأنه الاضرار بالشعب المرجانية وكائناتها في المحمية المذكورة.

وتوعدت بلدية دبي بأنها سوف تتخذ بحق المخالفين العقوبات الصارمة بما فيها فرض غرامات مالية عالية عليهم ومصادرة ما لديهم من وسائل بحرية كالقوارب وغيرها، وتمتد المواقع المحمية على ساحل المنطقة الواقعة بين جبل علي ورأس غنتوت حيث تمثل هذه المنطقة احدى اكثر المناطق عذوبة على ساحل دبي، وهي تمثل مفارقة من حيث وجود الشواطئ الناجية من العبث والتي تمتد في الأفق بمحاذاة ميناء جبل علي.

ويذكر ان الخليج العربي يحتوي على بيئات مرجانية كثيفة نظرا لارتباط الخليج العربي بالمحيط الهندي الاستوائي، ودفء المياه معظم ايام السنة، وتحتوي سواحل دبي على بعض من أشكال نمو الحياة المرجانية الجميلة.. حيث يحتاج المرجان الى المياه الدافئة ويتجنب عادة المناطق التي تنخفض فيها درجات الحرارة الى أقل من ٢٠ درجة مئوية لفترة طويلة.

وتحوي المنطقة المحمية تجمعات مرجانية ذات أشكال جذابة وغير عادية حيث يبدو أحيانا مثل الشجيرات، وتبدو الصخور المرجانية المنبسطة مثل طاولات مصنوعة من أذرع شعيرية متشابكة ويبلغ قطر كل منها غالبا من ٢ الى ٣ أمتار، ولأن هذه الشجيرات تنمو متجاورة فان منافسة كثيفة تنشأ بينها، فتنمو الشجيرات في عدة طبقات ويعلو بعضها البعض الآخر وتتداخل متقاطعة وتشكل هذه «الطاولات» ملاجئ تلوذ بها أعداد هائلة من الأسماك والقواقع.

وهناك أيضا التجمعات المرجانية التي تكون على شكل هياكل ضخمة تنمو الى احجام كبيرة ليصل قطر الواحد منها الى عدة أمتار.

كما تنمو ايضا تجمعات مرجانية لها تكوينات شبيهة بأقراص العسل بالاضافة الى المرجانيات النجمية.

وتحفل مياه المنطقة بالحياة حيث أنها تأوي أكثر من ٣٠ صنفا من الاسماك التي تعيش وسط هذه الصخور والشعب المرجانية وأكثر من ٨٠ صنفا تعيش قريبا من السطح.

وتوجد منطقتان رئيسيتان للصخور البحرية «المرجانيات» حيث تبلغ مساحة أولها أكثر من ثمانية كيلو مترات طولا، وحوالي كيلو متر واحد عرضا، وتقع بين جبل علي ورأس حصيان وتبعد عن الشاطئ بمسافات تتراوح بين ٥٠٠ متر الى ٥ر١ كيلو متر ويمثل تشكيل هذه الصخور المرجانية سجادة صخرية منبسطة أكثر مما يشكل تكونات صخرية، حيث لا تبرز الى السطح وتقع هذه الصخور على أعماق من ٣ الى ٧ أمتار، كما تغطي المنطقة المرجانية الثانية حوالي خمسة كيلو مترات بين رأس حصيان ورأس غنتوت. وتتعايش خمسة مجتمعات مرجانية مختلفة في هذه البيئة المعقدة ويشكل كل منها مجتمعا من تجمع مميز من الأصناف، وأكثر الأنواع شيوعا ما يتميز بالأسطح المنبسطة والتي تشكل طبقات كثيفة وتتيح هذه المرجانيات متسعا للعيش أمام أعداد كبيرة من الأسماك.

في دراسة لمنطقة ابوظبي حذرت فيها من خطورة الظاهرة
دعوة لاستحداث فصول خاصة لكبار السن في المدارس
تأكيد اهمية اعداد برامج محو أمية للآباء والامهات

■ هالة العدوي

■ الطلاب كبار السن في فصول المرحلة الابتدائية.. ظاهرة اثارتها «الاتحاد».. وأكدت على خطورتها ووضعتها في دائرة الضوء من خلال استطلاع آراء العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية والاخصائيين الاجتماعيين والطب النفسي الذين أكدوا جميعا على خطورة هذه الظاهرة وآثارها السلبية على الأطفال وكبار السن في وقت واحد.. بعد ان بلغ عدد هؤلاء الطلاب (٢٠٢) من البنين و (١٧٢) من البنات.

وقد أجرت منطقة ابوظبي التعليمية دراسة ميدانية تزامنت مع دراسة ميدانية نشرت في «الاتحاد» أعدها مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية حول هذه الظاهرة. وأكدت نتائج الدراسة على خطورة هذه الظاهرة وآثارها وتعرضت لاسبابها السلبية والايجابية ووضعت تصورا قد يساهم في علاجها.

وقد أجريت الدراسة على عينة شملت كبار السن لعدد ٤٠ تلميذة و ٤٠ تلميذاً في المرحلة الابتدائية وعدد ٨٠ من أولياء أمور هؤلاء التلاميذ وعدد ٤٠ معلما و ٤٠ معلمة من الذين يقومون بتدريس هؤلاء التلاميذ.. وتبين من احصائيات الحصر الشامل للحالات بالمدارس بالمرحلة الابتدائية ان التلاميذ المواطنين كبار السن بنين (١٣٥) تلميذاً من مجموع الحالات (٢٠٣) بنين بنسبة ٦٦٫٥٪ والتلميذات المواطنات ١١٦ تلميذة من مجموع ١٧٢ تلميذة بنسبة ٦٧٪.

وخلصت الدراسة الى مجموعة هامة من النتائج قالت ان احصائيات الحصر الشامل للحالات بالمدارس بالمرحلة الابتدائية تبين ان التلاميذ المواطنين كبار السن بنين (١٣٥) تلميذاً من مجموع الحالات (٢٠٣) بنين بنسبة ٦٦٫٥٪ وكذلك التلميذات كبار السن عدد حالاتهن (١١٦) تلميذة مواطنة ٥٫٠ مجموع (١٧٢) تلميذة بنسب ٠٠٪.. وهذا يدعو الى الاهتمام بفئة التلاميذ المواطنين كبار السن.

وأوضحت الدراسة انه من الحصر الشامل لحالات التلاميذ كبار السن اتضح ان ١٢٪ فقط منهم قد التحقوا برياض الاطفال.. وان ٨٨٪ قد حرموا من هذه الميزة وهي نسبة عالية.. مما يدعونا الى ضرورة التوعية لدى الآباء بأهمية الالتحاق برياض الاطفال ذات الاهمية الكبيرة في الاعداد والتهيئة للمرحلة الابتدائية.

وأوضحت الدراسة كذلك ان ٩٧٫٥٪ من أمهات أفراد العينة لا يعملن (ربات بيوت).. وهنا يمكن استبعاد عدم تفرغ الأم كعامل مؤثر في فئة كبار السن.. في حالة القيام بواجبات التربية والمطلوب هو التوعية بأسلوب التربية السليم.. واشارت الدراسة الى ان ٢٩٪ من الآباء أميون.. واذا ماأضيف اليهم نسبة ٢٥٪ من افراد العينة يقرأون ويكتبون فقط لأصبحت النسبة ٤٥٪ من افراد العينة دون المرحلة الابتدائية وهي نسبة كبيرة. وكذلك ايضا بالنسبة للامهات حيث ان ٦٠٪ من افراد العينة أميات وهي نسبة كبيرة جدا اذا ما أضيف اليها ١٢٫٥٪ يقرأن ويكتبن فقط لأصبحت ٧٢٫٥٪ دون المرحلة الابتدائية.. وتبين ان ارتفاع نسبة الأمية لدى الأمهات لها تأثير واضح على هذه الفئة حيث انه من المفترض ان الأم عنصر فعال في المتابعة داخل المنزل.

كما أوضحت الدراسة ان تكرار الرسوب عامل هام في وجود فئة التلاميذ كبار السن.. هذا ووجد ان ٦٠٪ تكرر رسوبهم في الصف الاول و ٥٤٪ تكرر رسوبهم في الصف الثاني.. و ٥٠٪ تكرر رسوبهم في الصف الرابع. وان نسبة ٤٠٪ من افراد العينة يعانون من مشكلات صحية وهي نسبة كبيرة تشكل عاملاً مهماً في وجود فئة كبار السن.. وان أهم المشكلات الصحية هي الإعاقة البصرية ١٠٪ وأمراض الربو ٤٪ وأمراض الكلى ٢٫٥٪ والقلب والاعاقة السمعية ١٪.. بالاضافة الى ماتم حصره من استمارة البحث متمثلة في صعوبة النطق والروماتيزم وكثرة الحركة والنشاط..

وأوضحت الدراسة ان مايقرب من نصف عينة البحث قد التحقوا بفصول التربية الخاصة مما يدل على ان نسبة كبيرة من هذه الفئة تعاني من مشكلات في التعليم وان ٦٦٪ من أفراد العينة يعانون من مشكلات داخل الصف بسبب كبر السن وعدم القدرة على التكيف مع زملائهم.. وان مشاكل عدم التكيف ترجع الى الصعوبة في فهم المواد الدراسية والشعور بالإحباط والتعرض للسخرية من قبل زملائهم والتغيب عن المدرسة بالاضافة الى عامل الضعف الدراسي العام.. هي مشكلات تربوية تحتاج الى رعاية من جانب الأسرة والمدرسة والمعلم.

وأكدت الدراسة على ان أهم العوامل التي لها تأثير سلبي على التلاميذ كبار السن سواء البنين أو البنات تتمثل في ضعف القدرة التحصيلية وكثافة الفصل وعدم جاذبية البرامج المدرسية وعدم اهتمام المدرسين بكبار السن.. بالاضافة الى الظروف الصحية وصحبة رفقاء السوء ومراكز الألعاب الالكترونية.. واتضح ان رفقاء السوء ومراكز الألعاب الالكترونية لها تأثير واضح على الذكور أكثر من الإناث نظرا لطبيعة الاختلاف بين الجنسين.

وأشارت الدراسة الى ان اكثر من نصف عينة البحث تراوح عدد افراد الأسرة بين (٦ - ٩) افراد.. وهذا يتوافق مع وضع الأسرة في المجتمع.. ويمكن القول إن عدد أفراد الأسرة ليس له تأثير على فئة كبار السن.

وأشارت الدراسة كذلك الى عدم وجود تعاون من أولياء الأمور وتجاوب مع المدرسة لهذه الفئة.. وتمثل ذلك في ضعف قيام ولي الأمر بزيارة المدرسة أو الاطلاع على المستوى التعليمي او الاستجابة لتوجيهات المدرسة. وان التلاميذ كبار السن يعانون من العديد من المشكلات داخل المنزل.. كما يراها الآباء متمثلة في عدم الاستذكار ومشاهدة التليفزيون لمدة طويل وكثرة الخروج من المنزل بالنسبة للبنين بالاضافة الى السرحان والقلق.

وقالت الدراسة أن أهم الاقتراحات التي يراها التلاميذ لحل مشكلاتهم تتمثل في اعداد فصول دراسية خاصة بهم داخل المدرسة ونسبة كبيرة ايضا توافق على أعداد برامج مهنية لهم.. أما النسبة الأقل ترى البقاء في نفس الصف.

ويرى الآباء الحل من وجهة نظرهم يتمثل في التركيز على العمليات الأولية القرآءة والكتابة.. اعداد فصول خاصة بالتلاميذ كبار السن في المرحلة الاعدادية وانشاء فصول مهنية تستوعب من ليس لديه القدرة على التعليم العام.

وفي نفس الاتجاه يقترح المعلمون لعلاج مشكلة كبار السن ووضع برامج تدريبية اضافية تركز على المبادئ الأولية للقراءة والحساب واستحداث فصول تربوية تضم كبار السن بحيث يكون عدد التلاميذ في الصف بين (١٥ - ٢٠) تلميذاً وتعميم تجربة غرف المصادر في جميع المدارس مع الاهتمام بفئة كبار السن للاستفادة من هذه التجربة ودراسة انشاء فصول مهنية صناعية وزراعية بعد الصف السادس الابتدائي.. اعداد فصول كبار السن في احدى المدارس الاعدادية لتقارب المستوى العمري مع اختيار مدرسين أكفاء لهذه الفصول.

وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات العامة تضمنت:

● اعداد واستحداث فصول لكبار السن في احدى المدارس الاعدادية لتلاميذ المرحلة الابتدائية العليا واستحداث فصول لكبار السن في المرحلة التأسيسية في احدى مدارس المرحلة الابتدائية العليا.. وذلك لعلاج المشكلات الناجمة عن وجود هذه الفئة مع تلاميذ أصغر منهم سناً ووضع الآلية المناسبة لتحقيق هذا الاقتراح. ودراسة امكانية فتح فصول لكبار السن في نفس المرحلة وذلك بتجميع التلاميذ كبار السن في فصل واحد ويقوم بالتدريس لهم مدرسون متميزون نظرا لأهمية فصول التربية الخاصة ودورها الفعّال في رعاية هذه الفئة من التلاميذ اقترحت الدراسة امتداد فصول التربية الخاصة لتشمل المرحلة الابتدائية وصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي. وتعميم غرف المصادر بالمدارس الابتدائية خاصة المدارس التي بها نسبة كبيرة من فئات التلاميذ كبار السن. وتوعية أولياء الأمور بأهمية رعاية هذه الفئة ودعم الصلة بين البيت والمدرسة، ترفيع التلميذ الذي يرسب في مادة واحدة فقط لعدة سنوات الى الصف الأعلى، والاهتمام باعداد برامة محو الأمية للآباء والأمهات حيث ان نسبة كبيرة من آباء كبار السن أميون.. وضرورة مشاركة الهيئات والجمعيات ذات النفع العام في التوعية وتقديم البرامج اللازمة لمحو الأمية. والنظر في اعداد فصول مهنية صناعية او زراعية بعد الصف السادس الابتدائي للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في مسايرة التعليم العام.

وفيما يتعلق بمجموعة التلاميذ كبار السن التي تعاني من صعوبات جسمية او فسيولوجية فانها تندرج ضمن برامج خاصة للرعاية الصحية والنفسية تعالج طبياً أو نفسياً.. أما الذين يتعذر علاجهم طبياً فيمكن الحاقهم ببرامج تعليمية تأهيلية تتناسب مع قدراتهم وتحقق الاستفادة الكاملة من هذه القدرات المحدودة نسبياً.

وقد قام باعداد الدراسة صلاح الدولتلي وحافظ الجمل وزهر ابوكويك وابراهيم عبدالحميد ومحمد فهمي شرابي تحت اشراف الاستاذ طارق سليمان موجه الخدمة الاجتماعية بمنطقة ابوظبي التعليمية.

صباح الخير
علي العمودي

أزياء.. ومنطق

■ تابعت حوارا بين سيدة مواطنة واخرى اوروبية عبر صفحات احدى صحفنا المحلية الصادرة باللغة الانجليزية، واعجبني المنطق الذي افحمت به الاولى الثانية، اما كيف شعرت بانها مفحمة، فمن ردها الركيك الذي نشر لها فيما بعد.

قالت السيدة المواطنة ان المجتمعات الغربية ولاسيما سيداته تستهجن على الاقليات الاسلامية والاخرى غير الغربية تمسكها بزيها الوطني وهي التي تعيش وتعمل في مجتمع اوروبي، وتطالب تلك المجتمعات افراد هذه الاقليات ولاسيما النساء بالتخلي عن ازيائهن وارتداء أزياء ذلك المجتمع بحجة التفاعل مع ثقافته والانصهار داخله.

وحاليا تجد تلك النسوة عندما يقمن بين ظهرانينا وفي مجتمعاتنا نراهن يتمسكن بازيائهن التي لا تتناسب ووقار مجتمعنا المحافظ والبعض منهن يتناسين او يتعمدن تناسي تواجدهن بيننا ليرتدين أزياء يمكن ان نطلق عليها تجاوزا انها ازياء، فأين التوازن فيما يطرحن حول مسألة التفاعل مع ثقافة المجتمع والانصهار فيه؟!

وكيف يدعين هناك في بلادهن بشيء وعندنا يرفضن تطبيقه، اليس في الامر تناقض صارخ، ام ان المسألة فيها نظرة اخرى تحمل بين طياتها دعوة للانسلاخ من الجذور؟.

والحقيقة انني اكبرت حماس تلك السيدة وحرصها على ايصال صوتها ووجهة نظرها الى اولئك القوم وبلغتهم الأم، ولكن ما نريده منهم ليس الانصهار في ثقافتنا وانما مجرد الشعور بانهم يعيشون في مكان غير المكان الذي أتوا منه وبالتالي فانه من باب الاحترام على الاقل مراعاة مشاعر وعادات وتقاليد هذا المكان وأهله بالاحتشام في الزي والمظهر والتصرفات.

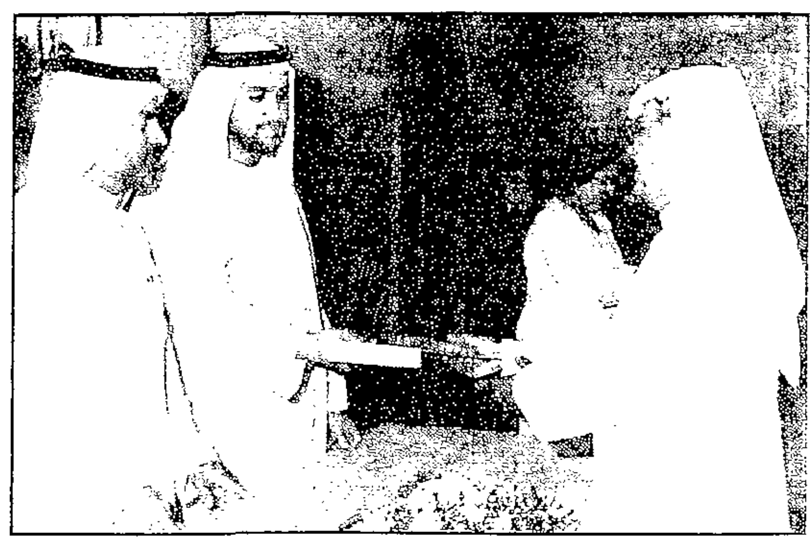
والفرق كبير بين المطالبة باحترام عادات وتقاليد ومجتمع محافظ والحريات التي تزعمها اولئك النسوة.

دوري للألعاب الجماعية بالشرقية

■ كلباء - الاتحاد: نظم قسم الانشطة التربوية بمكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية بطولة ألعاب القوى للمرحلة الابتدائية العليا للبنين بملاعب نادي اتحاد كلباء بمشاركة ٦ مدارس ونحو ١٥٠ طالباً.

وأسفرت نتائج المسابقة عن فوز مدرسة البحتري بدبا الحصن بالمركز الاول ومدرسة خورفكان بالمركز الثاني ومدرسة خبيب بن عدي بكلباء بالمركز الثالث.

وذكرت الشيخة هند بنت صقر القاسمي رئيسة قسم الانشطة بالمكتب التعليمي بأن دوري مدارس البنين للألعاب الجماعية للمرحلتين الاعدادية والثانوية مع بداية الاسبوع الجاري وذلك تمشيا مع الخطة العامة للنشاط بالمنطقة واختيار أفضل العناصر من اللاعبين الذين سيمثلون المكتب التعليمي ببطولة الدولة استعداداً لاختيار منتخب دولة الامارات للمشاركة في البطولة العربية للمدارس التي ستقام بالمملكة المغربية.


خلال التكريم


جانب من المشاركين في المحرجان «تصوير: حمزة محمد»

مديرو بنوك الدم باقليم المتوسط يختتمون اجتماعاتهم اليوم

تكريم ١٠٠ متبرع متميز بالدم من الامارات

الدعوة لتشديد الرقابة وترشيد استخدام وحدات الدم بالمستشفيات

تغطية: صلاح الحفناوي

يختتم مديرو خدمات نقل الدم في دول اقليم شرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية اجتماعاتهم في أبوظبي اليوم باصدار مجموعة من التوصيات التي تتناول البرامج والخطط المستقبلية لتطوير خدمات بنوك الدم في الدول الاعضاء والبالغ عددها ٢٣ دولة تشمل جميع الدول العربية.

وكان مديرو خدمات نقل الدم في دول الاقليم وخبراء منظمة الصحة العالمية وعدد من الخبراء الاوروبيين قد شاركوا مساء أمس الاول في الاحتفال الكبير الذي اقامته ادارة بنوك الدم والمختبرات بوزارة الصحة لتكريم ١٠٠ مواطن ومقيم من المتبرعين المتميزين بالدم والذين يحرصون على التبرع التطوعي المنتظم بدمائهم لانقاذ المرضى ومصابي الحوادث ويسارعون بتلبية نداء الواجب في جميع المواقف الطارئة التي تتطلب توفير وحدات دم اضافية.

وأكد السيد أمين حسين الاميري مدير ادارتي بنوك الدم والمختبرات بوزارة الصحة ورئيس الدورة الحالية للاجتماع الاقليمي لمسؤولي نقل الدم ان الزيادة السنوية في اعداد المتبرعين بالدم في الامارات والتي تصل الى عشرة بالمائة سنويا تعكس قيم الحب والتراحم والتكافل والعطاء التي تميز أبناء الامارات.. وتحمل دلالة واضحة على وعي مجتمع الامارات واحساس أفراده بالمسؤولية تجاه الآخرين مشيرا الى ان العام الماضي وحده شهد توفير ٢٥ الف وحدة دم من المتبرعين استفاد منها حوالي ٤٠ الف مريض تلقوا وحدات دم كاملة أو بعض المكونات الاساسية للدم مثل بلازما الدم والصفائح الدموية وعامل التجلط وغيرها.. وذلك في أكثر من ٣٢ مستشفى من المستشفيات الحكومية والخاصة.

وقال إن تزايد اقبال المواطنين على التبرع بالدم وتصدرهم قائمة المتبرعين والتي تضم ٦٣ جنسية انما يؤكد ان برامج التوعية والتعريف بأهمية التبرع بالدم حققت جانبا مهما من الاهداف المنشودة.. فالعطاء جزء لايتجزأ من القيم الانسانية لأبناء الامارات.. والمواطنون ما ان يعرفوا طريقا جديدا للعطاء حتى يسلكوه.

وأضاف ان كل هذه المؤشرات تحمل دلالة واضحة على نجاح ادارة بنوك الدم بالدولة في تأسيس دعامة قوية لها في حقل بنوك الدم وتحقيق النجاح المتواصل في هذا المجال.

وقال السيد أمين حسين الاميري ان هذا الاحتفال التكريمي لايهدف الى تكريم الاشخاص فقط ولكن الى تأكيد المعنى الانساني والاخلاص للتبرع بالدم.. وتبقى بعد ذلك حقيقة ان التبرع بالدم هو عمل يفوق في معناه ومردوده كل تكريم وان المتبرعين وهم يقدمون بعضا من دمائهم الغالية لتجري في عروق الآخرين فتعيد اليهم الأمل في الصحة والحياة باذن الله لايفعلون ذلك إنتظارا للتكريم ولا رغبة فيه.. مشيرا الى ان هذا الاحتفال التكريمي للمتبرعين المتميزين بالدم هو الثالث خلال العام الحالي والسادس عشر منذ عام ١٩٩١.. وسوف يستمر هذا التقليد خلال السنوات القادمة ليتواصل لقاء الخير والعطاء الانساني.

ووجه حديثه الى المتبرعين المكرمين مؤكدا ان امارات الخير والعطاء بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تفخر وتقدر عطاء كل المتبرعين بالدم.

وقال: اننا خلال هذا الاحتفال وبحضور مديري بنوك الدم بدول اقليم شرق البحر الابيض المتوسط نشارك في تكريم ١٠٠ متبرع بالدم ممن سعوا جاهدين إلى دعم اخوانهم المحتاجين بالدم.. بالاضافة الى تكريم الموظف الفني المثالي في بنوك الدم وتكريم افضل مسؤول في بنوك الدم الفرعية.. ولأول مرة تكريم مدير افضل بنك دم بدول اقليم شرق المتوسط.

أسماء المكرمين

وبدأ بعد ذلك منح شهادات التقدير والجوائز الرمزية للمتبرعين المكرمين.. حيث شارك السيد ناصر خليفة البذور مدير ادارة العلاقات الخارجية والصحة الدولية والدكتور محمد الناجح المستشار الاقليمي لخدمات بنوك الدم في تكريم اول عشرة متبرعين وهم: ابراهيم علي حسن، ابراهيم محمد حسن، احمد عبد ربه مبارك عيضة، اسامة محمد تحسين. اشرف محمود خطاب. احمد سعد. أمير عبدالله نديم، أمل طاهر رحومة، ايمان رفقي الغرا، ايمان صالح بعاج.

وقام السيد عبدالعزيز البشير مدير بنك الدم المركزي بدولة الكويت بتوزيع جوائز التكريم على كل من: ايمن يحيى عثمان، افتكار محمود صالح، احمد حسين أحمد، أنور سعود، بركات شيخ أسعد، بسام جمعة مشعل، أحمد عبدالرحمن أحمد، جمال أحمد نصار، جورج ذياب، جمال الخطيب.

وقام الدكتور علاء فريدون خبير نقل الدم في برمنجهام بالمملكة المتحدة بتكريم كل من: جاسم حسن مطر. جمال عبيد الرحمن المطروشي. حمد سالم المزروعي. حسني ابراهيم. حسن علي محمود، خالد علي السعدي. خالد عامر، خليل محمد عبدالكريم. ريم معالي، رائد محمد صلاحي.

وشاركت الدكتورة رقية تميمة الجسر مديرة بنك الدم في لبنان في تكريم كل من: راشد سامي العمري. راشد عبدالله النقبي، زيتاريجو، سعيد خصيف قريشي، سمير أحمد، سهير عبدالرحمن، سلطان سالم الفلاسي، سعيد أحمد بلزيلد. سعد علي عبدالله، سقاف علي سالم.

وقام السيد عبدالله الفايز مدير المختبر في بنك الدم بالرياض بالمملكة العربية السعودية بالمشاركة في تكريم كل من: طلعت محمد اليازوري، عزيزة علي لباني، عامر فالح ابراهيم، عصام أحمد صالح، عبدالرحيم عبدالستار. عبدالناصر عوض، عبدالمنعم خطيب، علاء الدين سليمان العبيد، عثمان سراج النور. عيسى عبدالله عبدالكريم.

وشارك الدكتور كامل بوكيف مدير خدمات نقل الدم بتونس في تكريم كل من: عادل عبدالحميد. عزت رزاق محمد. عبدالله علي سالم، عادل احمد حسن، عادل ابراهيم آل علي، علي عبدالله الكثيري، عبدالله سلطان جمعة، عبدالله محمد سالم. علي محمد الحمادي، علي سعيد سالم الجنيبي.

وقامت الدكتورة بسمة خريسات مديرة خدمات نقل الدم بالاردن بالمشاركة في تكريم كل من: عبدالكريم فرج عبدالله، عتيق محمد سالم الرميثي، عبدالناصر محمد، عارف محمد علي محمود، علي مبارك مرزوق، فتح الرحمن محمد، فيصل عبود العامري، قاسم علي احمد، كمال علي، لطيفة أحمد صقر.

وشارك السيد حسن سليمان مدير خدمات الدم بدولة فلسطين في تكريم كل من: لينا زكريا، منال عبدالسلام، محمود فتحي عبدالرزاق، مجدي محمد طاهر، مايكل ويستوون، ماجد محمد شاكر، محمود كمال الزين، محمد خميس عوض، محمود ابراهيم الصبان، مارينا سراج.

وقام الدكتور فؤاد حرب مدير خدمات نقل الدم بسوريا بالمشاركة في تكريم كل من: محمد الخلاصي، محمود عبدالخالق، محيي الدين ابراهيم السبيني، محمد مبارك سليمان. محمد عبدالحاي، موسى ابراهيم جعفر، مسيعد علي سعيد الاحبابي. محمد سعيد عبدالرحمن، محمد خميس البريكي. مبارك خميس المرزوقي.

وشاركت الدكتورة بسمة فتحي شلبي مديرة خدمات نقل الدم بجمهورية مصر العربية في تكريم كل من: مجدي فتح الرحمن، مبارك عبيد راشد، ناصر حسين العبسي، ناصر أحمد عبدالله، هيلين نلسون، وائل مصطفى العدوان، وليد الحاي المزوقي، يلمونة هاريسون. يوسف عبدالله خوري، فيرا جونسون.

واعقب ذلك تكريم الموظف الفني المثالي في بنوك الدم بالامارات وهو السيد محمد ديب علوه من بنك الدم المركزي بأبوظبي.. وتكريم افضل مسؤول بنك دم فرعي وهي الآنسة مهرة محمد محمود مسؤولة بنك الدم بدبي.

كما تم اختيار مركز بنك الدم بدولة الكويت الشقيقة كأفضل بنك دم على مستوى دول اقليم شرق المتوسط من حيث نوعية الخدمات والمستوى العلمي المتميز.. وسلم السيد عبدالعزيز البشير مدير بنك الدم بدولة الكويت جائزة التكريم.

الفعاليات العلمية

وكان مديرو خدمات بنوك الدم ونقل الدم بدول اقليم شرق البحر المتوسط قد واصلوا الفعاليات العلمية لاجتماعاتهم أمس والتي تضمنت جلستين علميتين وورشتي عمل.

وصرح السيد أمين حسين الاميري بأن المشاركين استمعوا الى تقرير من الدكتور بوال ممثل الصليب الاحمر السويسري حول الخبرة السويسرية في تحويل المتبرعين من فئة الاقارب وهم الاشخاص الذين يتبرعون بالدم لصالح أقربائهم بشكل محدد الى متبرعين طوعيين دائمين حيث استعرض الأسس التي استندت اليها السلطات الصحية السويسرية لتحقيق هذا الهدف.

وتحدث الدكتور علاء فريدون خبير نقل الدم في بيرمنجهام بالمملكة المتحدة عن أسس نقل الدم حيث أشار الى الحاجة الى تقنين وترشيد عمليات نقل الدم على مستوى المستشفيات والتنسيق مع الأطباء المعنيين لتحقيق هذا الهدف حتى يتم تجنب الافراط في استخدام وحدات الدم رغم عدم توفر الضرورة القصوى في بعض الحالات مما يعرض بعض المرضى الى مخاطر هم في غنى عنها مثل تفاعلات نقل الدم واحتمالات العدوى الفيروسية خصوصا من جراء تلقي وحدات دم من اشخاص مرضى بأمراض فيروسية في طور الحضانة حيث يصعب تشخيصها بوسائل الفحوص المختبرية.

وطالب الدكتور فريدون بايجاد لجان للاشراف على عمليات نقل الدم في المستشفيات تكون مرتبطة بشكل مباشر مع بنك الدم الرئيسي في كل دولة.. مع ضرورة تشكيل لجان مراقبة من الادارة المركزية لبنوك الدم لمراقبة اجراءات عمليات نقل الدم في جميع المنشآت الصحية.

وتحدثت السيدة فورنهام من المملكة المتحدة حول التعليم والتدريب الطبي باستخدام تقنيات التعليم عن بعد عبر الاتصالات بالأقمار الصناعية.

كما تم تنظيم ورشتي عمل الاولى لمناقشة المعوقات التي تعترض نظام التعليم والتدريب الطبي عن بعد وطرق التغلب عليها.. والثانية لتقييم عمل جميع الورش السابقة وصياغة التوصيات التي ستعلن اليوم في ختام اجتماعات مديري بنوك الدم باقليم شرق المتوسط.

مناقشة تعديل قانون الضمان الاجتماعي

■ دبي - الاتحاد: عقد اجتماع امس برئاسة مريم الرومي مديره ادارة الفئات الخاصة تم خلاله مناقشة اجتماع اللجنة الفنية المنبثقة من اللجنة العليا للشؤون الاجتماعية الخاص بدراسة القوانين واللوائح المعمول بها بالدولة.

حيث تمت مناقشة قانون الضمان الاجتماعي رقم ١٣ لسنة ١٩٨١ وذلك بغرض وضع تصور جديد لتعديل بعض مواده بما يتفق مع شرائح المجتمع لوضع الضوابط الكفيلة بايصال المساعدات الاجتماعية لمستحقيها.

وتم تحديد اجتماع آخر خلال الاسبوع القادم يناقش دراسة ظاهرة الطلاق والعنوسة والهجر وكذلك دراسة فئات العجز المادي والصحي وبعض الفئات الأخرى التي نص عليها القانون وعددها ١١ فئة.

منطقة دبي تشارك في مؤتمر دولي للطب الرياضي

■ دبي - الاتحاد: شارك الدكتور أحمد الهاشمي مدير منطقة دبي الطبية في المؤتمر الدولي الرابع للطب الرياضي والذي عقد في مونت كارلو في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ اكتوبر الماضي.

وأوضح مدير منطقة دبي الطبية ان المؤتمر ناقش العديد من البحوث العلمية في مجالات مختلفة من الطب الرياضي منها الوقاية من الاصابات الرياضية في مختلف الألعاب وطرق التعامل مع المصاب وكيفية علاجه في الملعب ونقله الى المستشفى بطريقة سليمة ودور الطب النفسي وأخصائي الطب النفسي قبل بدء اللعب وأثناء اللعب والفوز والخسارة كما تطرق المؤتمر الى تأهيل المصاب بعد الاصابة وعودته الى الملاعب بعد الشفاء والتدريب الشاق للرياضة وتأثيره السلبي على الرياضيين وعدم تعرض الرياضي الى تعب ذهني ونفسي سواء أثناء التدريب أو اللعب ودور الطب الرياضي في تأهيل الفتيات للألعاب المختلفة والتي تناسب المرأة.

وقال الدكتور الهاشمي ان المؤتمر تطرق الى الاصابات بجميع أنواعها مثل اصابات الكتف والساق واصابات الرأس والعمليات الجراحية المطلوبة ومتى وكيف يتم اجراؤها، كما ناقش المؤتمر كيفية استخدام التقنية الحديثة سواء للعلاج أو الكشف على قدرة العضلات في الأداء وأحدث أجهزة القلب والتنفس والتمرينات المختلفة وأقيم على هامش المؤتمر معرض طبي شامل لكافة الأجهزة الطبية والمستخدمة في الطب الرياضي.

خلال حفل أقيم لأيتام من عدة دول

قرينة حاكم عجمان تتكفل عددا من الأيتام

■ بادرت حرم صاحب السمو حاكم عجمان الشيخة فاطمة بنت زايد بن صقر آل نهيان رئيسة جمعية أم المؤمنين النسائية في عجمان بكفالة عدد من الأيتام لدى حضورها في مركز عجمان للمعارض والمؤتمرات حفل كافلي الأيتام الذي تنظمه اللجنة النسائية في هيئة الأعمال الخيرية بالاضافة الى معرض الاعلام والسوق الخيري اللذين بدأت فعالياتهما أمس الأول وتستمر عشرة أيام.

وقام الأيتام الذين قدموا من السودان والأردن والبوسنة والهرسك والشيشان بتقديم فقرات الحفل استهله احدهم بآيات عطرة من القرآن الكريم ثم تقدموا بآيات الشكر والعرفان الى كافليهم وعبروا عن سرورهم وابتهاجهم بما حظوا به من رعاية وعناية وحسن استقبال وقد عبرت الكلمات والأناشيد التي ألقوها عن فرحتهم البالغة بهذا العمل الخيري.

وأعربت السيدة بدرية المطوع رئيسة اللجنة النسائية في هيئة الاعمال الخيرية في عجمان عن شكرها وتقديرها لحرم صاحب السمو حاكم عجمان على رعايتها الكريمة لهذا الجهد الخيري ولمتابعتها وحثها المستمر لأعمال الخير في جميع الوجوه. كما تحدثت في كلمتها عن جهود اللجنة في رعاية الايتام في بلدانهم المختلفة وتوفير المشرفين والمشرفات لتولي رعايتهم وتوجيههم والأخذ بأيديهم ليكونوا بمثابة الآباء المرشدين لهم كما توجهت بالشكر الى جميع الفعاليات الخيرية التي شاركت في هذا العمل النبيل.

ومن جهة أخرى القت السيدة آمنة الشامسي ممثلة عن اللجنة النسائية بجمعية الارشاد الاجتماعي في عجمان كلمة بالمناسبة رحبت فيها بالأيتام وعبرت عن سرورها بمجيئهم الى دولة الامارات للترويح عنهم والالتقاء بكافليهم ثم وزعت الهدايا عليهم بهذه المناسبة.

كما القت السيدة نوال ابوشوارب مدرسة التربية الاسلامية بمدرسة ثانوية عجمان للبنات كلمة اكدت فيها ان اليتيم فتح لهن ابواب الخير والأجر والثواب ودعت الأيتام الى حفل غداء يوم الأحد القادم بالمدرسة.

وقد قامت الشيخة فاطمة بافتتاح المعرض الاعلامي والسوق الخيري المقامين بالمناسبة وطافت بأقسامهما وعبرت عن سرورها واعجابها بالجهود الخيرية التي بذلتها المؤسسات والشركات التجارية التي ساهمت في دعم فعاليات هذا المعرض الذي يستمر لمدة عشرة أيام خلال فترتي الصباح والمساء. (وام).

خلال المحاضرة «تصوير: محمد سرور»

برنامج التعليم المستمر لطبية دبي

الافراط في الطعام وقلة النشاط وتغير نمط الحياة أسباب رئيسية للاصابة بالسكري

دبي - خيرية ربيع:

■ أوضح الدكتور عبدالرزاق المدني استشاري الأمراض الباطنية والغدد الصماء بدائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي أن داء السكري من الأمراض المزمنة والشائعة بدولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج العربي، وتشير الاحصاءات الصادرة من المنظمة العالمية للصحة ان اعداد المصابين بهذا الداء في تزايد مستمر في منطقتنا، وحسب آخر نشرة فإن عدد المصابين بداء السكري في الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٩٥ هو ١١٠ آلاف مصاب، ويتوقع ان يرتفع هذا العدد الى ٢٦٠ ألف مصاب في عام ٢٠٢٥.

وأوضح أن من أهم أسباب زيادة عدد المصابين بداء السكري في دولة الامارات الطفرة الحضارية في السنوات الثلاثين السابقة والتي أدت الى تغيير نمط الحياة في المنطقة من حيث قلة النشاط البدني والافراط في الأكل مسببا زيادة غير صحية في الوزن، مع ان جميع المصابين بداء السكري بحاجة الى عناية خاصة وهناك منهم من هو بحاجة الى مزيد من الرعاية والاهتمام وهم المرأة الحامل والأطفال المصابون بهذا الداء.

جاء ذلك أثناء محاضرة له ضمن برنامج التعليم المستمر الذي تنظمه منطقة دبي الطبية، وينفذه قسم التثقيف الصحي ورعاية الأمومة والطفولة بادارة الطب الوقائي بدبي للعاملين من أطباء وفنيين ومثقفين صحيين ونفسيين واجتماعيين والتي القيت صباح أمس بادارة الطب الوقائي.

وأضاف في هذا الصدد وتزداد نسبة الاسقاط وعدم تكملة الحمل وكذلك نسبة التشوهات الخلقية في الأجنة والأطفال عند المرأة الحامل المصابة بداء السكري اذا لم يتم التحكم في نسبة السكر في الدم قبل وأثناء الحمل.

وأوضح الدكتور مدني ان داء السكري لدى الأطفال يسبب فشل البنكرياس في افراز الانسولين مسببا ارتفاعا في نسبة السكر بالدم. ويبدأ هذا المرض خلال أي مرحلة من المراحل السنية. ولكنه أكثر شيوعا خلال السنوات المراهقة. وأشار الى أن أعراض المرض التي تشمل فقدان الوزن والاحساس بالضعف الشديد، والعطش. وكثرة التبول منوها الى أهمية رعاية الأطفال الخاصة للتحكم بنسبة السكر بالدم وتحديد جرعة الانسولين لتجنب زيادة السكر بالدم أو نقصه الشديد وهي حالة أخطر بكثير عن زيادة السكر. وللتأكد من سلامة النمو البدني.

وقال ان الارتفاع المستمر لنسبة السكر في الدم قد يسبب أضرارا مزمنة بأعضاء الجسم كالعين والقلب والكليتين. وكذلك الجهاز العصبي ولذلك نؤكد دائما على الاهتمام بنسبة السكر بالدم لتجنب هذه الأضرار.

مشروع لتقويم السلوكيات الخاطئة بمدرسة جمانة بخورفكان

■ خورفكان - الاتحاد: أقامت مدرسة جمانة بنت أبي طالب الاعدادية للبنات بخورفكان مشروعا تنفيذيا بعنوان «السلوكيات الخاطئة في المدرسة» تحت شعار «التربية قيم وسلوك». ويتضمن المشروع سبل التعامل مع المعلمات والكتاب المدرسي والمرافق بالمدرسة من خلال الارشادات بالاذاعة المدرسية، وندوة عن السلوكيات الخاطئة في هذا المجال، ومعرض يعبر عن السلوكيات الخاطئة بالصور والرسومات الكاريكاتيرية وتم تحديد جائزة للوحة الفائزة.



سلطان بن صقر القاسمي يكرم المشاركين في معرض التراث الاول

■ رأس الخيمة - الاتحاد: شهد اللواء سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني مساء أمس حفل تكريم المشاركين والمساهمين في معرض التراث الأول ١٩٩٦ بالعيد الوطني «اليوبيل الفضي» لدولة الامارات العربية المتحدة وعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بجمعية شمل للفنون والتراث الشعبي والمسرح برأس الخيمة.

وبدأ الاحتفال بكلمة للسيد عبدالله الصرومي رئيس مجلس ادارة جمعية شمل والتي توجه من خلالها بالشكر للمشاركين من جمعيات الفنون الشعبية والجمعيات ذات النفع العام بالدولة على ما بذلوه من جهد في انجاح معرض التراث الأول والذي حوى تراث الامارات من جميع جوانبه.

وتضمن الاحتفال العديد من الفقرات الفنية.

والقى الشاعر عبدالله الهدية قصيدة عن دولة الامارات، ثم قام راعي الحفل بتكريم المشاركين في المعرض وتكريم المؤسسات التجارية والاعلامية، كما كرم سموه المشاركين في الدورة الصيفية بالجمعية.



نهيان يستقبل مدير كلية الدراسات الشرقية بجامعة لندن

■ استقبل معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي مساء أمس سير تيموثي لنكستر مدير كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن والوفد المرافق له الذي يزور البلاد حاليا وذلك بحضور الدكتور حنيف القاسمي وكيل كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الامارات وسعادة انتوني هاريس السفير البريطاني لدى الدولة.

كما حضر المقابلة الدكتور جيوفير كنج مدير اثار جزر ابوظبي والسيد روبرت سكس المدير الاقليمي للمجلس الثقافي البريطاني في ابوظبي.

وتم خلال المقابلة بحث اوجه التعاون بين جامعة الامارات وكلية الدراسات الشرقيه والافريقية بجامعة لندن وسبل تطويرها.

وقال سير تيموثي انه بحث ايضا مع معالي الشيخ نهيان بن مبارك كذلك امكانية التعاون الاكاديمي بين جامعة لندن وجامعة الامارات وخاصة في مجال الدراسة عن بعد في الاقتصاد والادارة وغير ذلك من المجالات الاخرى مشيرا الى ان التعاون الحالي بين الجامعتين جيد ويمكن ان يتطور نحو الافضل لما فيه مصلحة الطلاب في هاتين الجامعتين.

واضاف مدير كلية الدراسات الشرقيه والافريقيه انه فيما يخص كلية الدراسات فانه يتم فيها تدريس نحو ٣٠ لغة عالمية بما فيها اللغات العربية والفارسية والتركية والسواحلية مشيرا الى وجود نحو «٢٥٠٠» طالب وطالبه من ٨٠ دولة في هذه الكلية التي يقوم بتدريسهم فيها اساتذة من مختلف البلدان مثل الصين وتركيا والبلاد العربية وغيرها.

كما يوجد بالكلية مركز للدراسات الاسلامية يقوم بتدريس القرآن الكريم والحديث والسنه والتعريف بالعالم الاسلامي وادابه القديمة والمعاصرة.

واكد ان المركز يعمل على تقديم صورة صحيحه وموضوعية عن الاسلام في اطار محيطه العالمي موضحا ان ذلك يتم من خلال محاضرات وندوات ومؤتمرات حيث يوجد بالمركز استاذ كرسي مصري معروف هو البروفيسور محمد عبدالحليم.

واعرب عن اعتقادة بان الاسلام كدين عالمي يستطيع ان يقدم الكثير للبشرية من خلال التعاليم السمحاء التي ينادي بها. (وام)

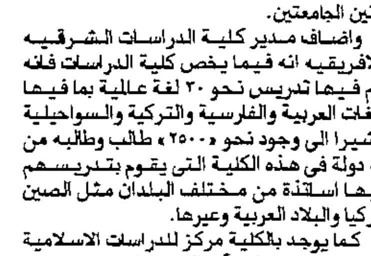
وزير الكهرباء والماء يستقبل السفير القطري

■ اجتمع معالي حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء بمكتبه بديوان الوزارة بدبي امس مع سعادة عبدالله محمد العثمان السفير القطري لدى الدولة.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالي الكهرباء والماء.

وقد سلم سعادة السفير الى معاليه رسالة من معالي احمد بن عبدالله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري تتعلق بالتنسيق والتعاون الثنائي بين البلدين. (وام)

معاون وزير الخارجية الايراني يزور كليات التقنية



■ قام سعادة الدكتور غلام علي خوشروه معاون وزير الشؤون الخارجية بالجمهورية الاسلامية الايرانية والوفد المرافق له الذي يزور البلاد حاليا بجولة في كلية ابوظبي للطالبات التابعة لكليات التقنية العليا رافقه خلالها الدكتور جرادون رولاندز مدير الكلية وعدد من اعضاء وعضوات الهيئتين الادارية والتعليمية بالكلية.

وطاف المسؤول الايراني بعدد من اقسام الكلية واطلع من المسؤولين على شرح مفصل لطبيعة العمل فيها والبرامج التي تقدمها للطالبات وأبدى اعجابه الشديد بالمستوى الذي وصلت اليه الكلية وكليات التقنية العليا من حيث الاستخدام الكلي للأجهزة التكنولوجية المتطورة في مختلف مساقات التدريس ومن حيث قوة وغزارة هذه المساقات. (وام)

قرينة حاكم الشارقة تشهد أمسية شعرية بأندية الفتيات

■ شهدت قرينة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة مجلس ادارة اندية الفتيات بالشارقة مساء أمس بمقر الاندية الامسية الشعرية لعضوات رابطة اديبات الامارات وذلك بمناسبة احتفالات الاندية بمرور ثلاثة اعوام على افتتاح الاندية الرسمي.

وحضر الامسية عدد من الشيخات والفعاليات الاجتماعية والتربوية والنسائية بالدولة حيث قدمت الشاعرات عددا من القصائد والنصوص الادبية الشعرية في الفن النبطي الشعبي والفصحى ابرزن فيها قضايا اجتماعية وانسانية.

ومن ناحية اخرى يبدأ يوم السبت القادم ضمن فعاليات احتفالات الاندية نشاط الاسبوع الثقافي تحت شعار «فضائيات العرب .. نحو تأكيد خصوصية الثقافة» ويشارك في الاسبوع عدد من المختصين في مجال الاعلام العربي الفضائي حيث تضم هذه المشاركة السيدة سناء منصور رئيسة قطاع القنوات الفضائية المصرية والسيدة وفاء كريديه مستشارة الانتاج في قناة «ام. بي. سي» الفضائية والسيدة خولة العتيقي من المركز العالمي للاعلام بالكويت والاستاذ محمد دياب مدير قناة الشارقة الفضائية والدكتور محمد عايش والاستاذة حصة لوتاه من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم الاتصال الجماهيري والدكتور رشاد سالم من كلية الاعلام بجامعة الشارقة .

وتأتي هذه الفعاليات بهدف الوصول الى رؤية اعلامية تتجه بخصوصيتها نحو الثقافة العربية الاسلامية .(وام)





الشيخ سعود بن خالد خلال افتتاح المعرض



احدى اللوحات «تصوير منور ، جعفري»

حنظلة الغائب الحاضر

افتتاح معرض الشهيد ناجي العلي

■ الشارقة - خيرية ربيع:

■ ضمن الفعاليات الثقافية المصاحبة لمعرض الكتاب السابع عشر الذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة افتتح مساء امس الشيخ سعود بن خالد بن سلطان القاسمي رئيس دائرة الجمارك والموانئ بالشارقة معرض رسومات الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي الذي تحتضنه عدة مساحات عرض بمتحف الشارقة للفنون. وبعد انتهاء جولته في المعرض اشاد الشيخ سعود بالجهود التي بذلت من قبل المسؤولين في دائرة الثقافة والاعلام لاقامة معرض ناجي العلي ضمن فعاليات معرض الشارقة للكتاب، وفي سياق المهرجان الثقافي في بيت الشعر. وقال ان هذا يضيف الى التظاهرة الثقافية بالشارقة طابع مميز حتى لو فقد العلي جسديا انما اعماله ولوحاته وكتاباته ورسوماته تبقى امام الجميع، كما ان اعماله شعلة وضاءة في عالم فقد قيمه التعبيرية عن الرأي، واكد ان كل هذه الفعاليات الثقافية التي تنظم في الشارقة بقيادة ورعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة، ووجود جامعة الشارقة حاليا في المدينة الجامعية، وتنظيم مهرجانات الطفولة والمعارض تدل على وعي وحرص سموه على تعزيز المهام المناطة بالمؤسسات المعنية بتنمية الانسان كونه صمام الامان للوطن ودوره الحضاري. واعرب عن امله ان يتعاظم الدور الثقافي لمدينة الشارقة ويتنامى بتحولها الى عاصمة ثقافية عربية نظرا لما نلمسه من تثمين من قبل المثقفين والمؤسسات الثقافية العربية والعالمية.

من جانبه أعرب المهندس خالد ناجي العلي نجل الشهيد ناجي العلي عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الذي سبق له ان استضاف الشهيد ثلاث مرات في غضون ٣ سنوات تقديرا من سموه على جهوده ودوره في تحريض الجماهير العربية والابقاء على الجذوة النضالية حية في ذواتهم وذلك من اجل تحرير كامل التراب في الوطن الفلسطيني وتحقق الديمقراطية وصيانة الثروات القومية وكان الشهيد يود الاقامة الدائمة في الشارقة بناء على الدعوة الكريمة والمفتوحة التي وجهها سموه للشهيد حيث وعده حينها باتخاذ قراره بعد التشاور مع الاسرة وانتهاء العام الدراسي لابنائه الا ان القدر واعداء الوطن تصدوا له حيث تعرض لمحاولة الاغتيال في ١٩٨٧/٧/٢٢ وبقي يصارع الموت ٣٩ يوما حيث قضى شهيدا بموقفه وقناعته.

التربية تستعد للاحتفال بيوم المستقبل

تكريم المتميزين من المعلمين والاداريين والفنيين

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ بدأت وزارة التربية والتعليم والشباب الاستعداد للاحتفال بيوم المستقبل الثاني عشر والذي تقرر تنظيمه يوم الأربعاء الموافق ٢٤ من شهر ديسمبر المقبل.

وصرحت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية بأن قطاع الانشطة التربوية والمركزية يعتزم أن يتضمن الاحتفال تكريم المتميزين من أعضاء الهيئة التعليمية والفنية والادارية العاملين في المدارس من جميع المناطق التعليمية.

وحددت سعادة الدكتورة عائشة السيار المعايير المقترحة لترشيح المتميزين واختيار الفعاليات الميدانية والتربوية التي سيتم تكريمها والتي تركز على ضرورة ان يكون للمرشح مؤلفات او أبحاث منشورة او دراسات في المجال التربوي تم توظيفها ميدانيا بجانب كونه من المتميزين بسعيه للارتقاء بمستواه الاكاديمي والمهني في مجال تخصصه بالاضافة الى كونه متميزا بالحضور الاجتماعي في مجال تخصصه سواء في القائه للمحاضرات والمشاركة في الندوات أو البرامج أو عضوا في جمعية ذات نفع عام في مجال تخصصه، على أن تقوم المدارس في موعد أقصاه يوم السبت الموافق ٢٢ من الشهر الجاري برفع أسماء المرشحين المتميزين العاملين بها لادارات المناطق التعليمية مدعمة بتقرير مفصل ومستقل من كل مرشح يتضمن مديرات الترشيح مقرونة بنسخ من اعماله الابداعية.

كما تقوم كل منطقة تعليمية بتشكيل لجنة لاختيار ما لايزيد على ثلاثة من المرشحين المتميزين العاملين بمدارسها من الجنسين.

وترفع ادارات المناطق التعليمية أسماء المرشحين المختارين من قبل لجنة الاختيار بالمنطقة الى ادارة الخدمة الاجتماعية (قسم النشاط المدرسي) بديوان الوزارة بدبي في موعد أقصاه نهاية شهر نوفمبر المقبل.

وتشكل لجنة على المستوى المركزي برئاسة سعادة وكيل الوزارة المساعد لقطاع الانشطة التربوية والمركزية (أو من ينوب عنه) للنظر في ترشيحات المناطق المرفوعة والمعتمدة، ويتم اخطار المناطق التعليمية لاحقا بأسماء المكرمين ومكان الاحتفال وتوقيته.

ترقية معلم ومعلمة الى وظيفة موجه تربوي

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب قرارات بترقية اثنين من المعلمين الى وظيفة موجه تربوي.

تضمن القرار ترقية السيدة أحلام حبيب عوض مصيقر مدرسة الفلسفة بمدرسة القادسية الثانوية للبنات بمنطقة أبوظبي الى وظيفة موجه تربوي.

كما تضمن القرار نفسه ضرورة أن تلتزم صاحبة الشأن بحضور الدورات التدريبية التي تعقد لشاغل وظيفة الموجه التربوي.

وتضمن القرار الثاني ترقية فؤاد محمد عبدالله حسين الحمادي مدرس أول للجيولوجيا بمدرسة الخليل بن أحمد الثانوية للبنين بمكتب الشارقة التعليمي الى وظيفة موجه تربوي على أن ينقل الى منطقة أبوظبي التعليمية وينتدب الى منطقة العين التعليمية.

شروط جديدة لاعتماد الشهادات البريطانية والاجنبية من الخارج

■ دبي - الاتحاد: اعتمد سعادة سالم حميد الغملي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب تعميمين الى مديري المناطق التعليمية بشأن الشهادات البريطانية والأمريكية.

وجاء في التعميم الأول التأكيد على ضرورة الالتزام باعتماد النتائج الصادرة من (بريطانيا) لشهادات (I. G. C. S. E) أو (G. C. S. E) أو (G. C. E O' LEVEL) و (G. C. E A' LEVEL) في كافة المستويات كأساس للترفيع الى الصف الأعلى. ولن يعتد بنتائج الامتحانات الداخلية التي تجرى بالمدرسة عدا امتحانات مادتي التربية الاسلامية واللغة العربية.

وأن يكون مقر المدرسة مركز امتحانات معترف به لمستوى (O' LEVEL) أو (A' LEVEL) لجميع طلبة المدرسة.

وجاء في التعميم الثاني التأكيد على أهمية حصول المدارس الخاصة التي تطبق (المنهاج الأمريكي) على اعتراف (البورد) الامريكي من أحد المراكز التعليمية المعتمدة بالولايات المتحدة وخاصة فيما يتعلق بشهادة (HIGH SCHOOL DIPLOMA) الصادرة من هذه المدارس لما لذلك من أهمية في تدعيم المستوى الأكاديمي للمدرسة في داخل الدولة وخارجها.

وان الوزارة لن تقوم بتصديق أو معادلة أي شهادة تحمل مسمى (دبلوما) أو (الهاي سكول) ما لم تحصل على الاعتراف المطلوب.

للمشاركة في ندوة تشغيل وصيانة المنشآت بالعين رئيس المعهد العربي لانماء المدن يصل إلى البلاد

■ وصل أمس الى مطار دبي الدولي قادما من المملكة العربية السعودية معالي الشيخ عبدالله العلي النعيم رئيس مجلس الأمناء رئيس المعهد العربي لانماء المدن للمشاركة في افتتاح فعاليات ندوة تشغيل وصيانة المنشآت العامة بالعين والتي تبدأ فعالياتها صباح يوم الأحد الموافق ٩ نوفمبر وتستمر حتى ١٢ نوفمبر ١٩٩٧ بمدينة العين وكان في استقباله في مطار دبي الدولي سعادة جاسم محمد درويش الأمين العام للبلديات وسعادة المهندس أحمد السلوم المدير العام للمعهد العربي لانماء المدن.

وصرح سعادة الأمين العام للبلديات أن مدن وبلديات الدولة ترحب بالأشقاء العرب أعضاء وفود الدول العربية المشاركين في ندوة وتشغيل وصيانة المنشآت العامة والتي تنظمها منظمة المدن العربية ممثلة في المعهد العربي لانماء المدن بالتنسيق والتعاون مع البنك الدولي.

وقال انه لاشك ان هذه الندوة تعقد في ظروف محلية وعالمية واقليمية هامة نظرا لأهمية قضايا تشغيل وصيانة المنشآت العامة وتأثير ذلك على التطور الحضاري للمدن ومما يكسب الندوة أهمية قصوى الموضوعات الحيوية التي سوف تناقش أثناء فعاليات الندوة وتشتمل على سبيل المثال لا الحصر انجازات التنمية وتحديات المحافظة عليها والمقارنة بين الأسلوب النمطي التقليدي والمنهجية العلمية في التشغيل والصيانة الى جانب الآثار السلبية المترتبة على اهمال مرافق مياه الشرب ومياه الصرف الصحي وعدم صيانتها، مع التركيز على حجم الانفاق المتوقع خلال السنوات القادمة على برامج التشغيل والصيانة اضافة الى العديد من الموضوعات الجادة في مجال تشغيل وصيانة المنشآت العامة، كل هذا يؤكد على حقيقة هامة وهي تمكين المشاركين في فعاليات هذه الندوة من الاطلاع على أحدث معطيات التقنية وأنظمة المعلومات في هذا المجال، وتبادل الأفكار والآراء والتشاور بما يخدم المدن والبلديات العربية.

نشاط قسم الصحة في بلدية رأس الخيمة

اعدام مواد غذائية فاسدة ومنح رخص تجارية

■ رأس الخيمة - السيد حسن

■ قام قسم الصحة بدائرة بلدية رأس الخيمة في الفترة من أول يناير ١٩٩٧ وحتى شهر سبتمبر من نفس العام بجولات تفقدية على المحال التجارية تم خلالها اعدام ومصادرة ١٤١ الفا و ٢٢٣ علبة مواد غذائية و ٥٨ الفا و ٨٦٣ صندوقا من الخضار والفاكهة و ٤٠٨ ذبائح و ٤٩٨٢ كبدة لعدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي.. وقد تم تغريم ٢٥٨ محلا تجاريا لمخالفتها القوانين الصحية.. كما أغلق ٢٠ محلا للسبب نفسه.

وتم الكشف قبل وبعد الذبح على ٥٨ الفا و ١٠٩ رؤوس من الماشية في مسلخ البلدية منها ٣٩ رأساً محليا و ٥٨ الفا و ٧٠ رأسا مستوردا للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك الآدمي.. كما تم الكشف عن ٧١١ الفا و ٧٢٣ رأسا من الماشية القادمة عبر منافذ الامارة البرية.

من جهة أخرى اعطيت الموافقة بمنح رخص لـ ٢٨٣ محلا تجاريا منها ١٢٠ تجديد و ١٦٢ منحوا رخصا تجارية لمزاولة عملهم.

كما أصدرت البلدية ٢٢٢٨ بطاقة صحية لعمال المحال بعد ان تم الكشف عليها كما تم تحرير ٢٠٥ مخالفات بينية.. واصدار ٤٠٦ شهادات تصدير مواد غذائية.

في اجتماع موسع مع مديرات المراكز

وزير العمل يناقش سبل تطوير أداء مراكز التنمية الاجتماعية توصيات بوضع خطة للأهداف وحل المشاكل المالية والادارية

■ دبي - علي الهنوري:

■ أكد معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية على أن مراكز التنمية الاجتماعية استطاعت أن تنجز الكثير من المهام الموكلة اليها في مجالات التربية والتوجيه الاسري ومحو الأمية.

وقال في كلمته أمس الأول أمام اجتماع مديرات مراكز التنمية الاجتماعية بديوان الوزارة بدبي لمناقشة واقع المراكز والمشكلات التي تحد من فاعلية نشاطها: «لقد مرت الآن نحو عشرين سنة منذ أن قامت الدولة بانشاء ١٢ مركزا ووحده للتنمية الاجتماعية وقد استطاعت المراكز التي كتب لها الاستمرار طوال السنوات الماضية أن تنجز الكثير من المهام في مجالات التربية والتوجيه الأسري ومحو الامية وتوزيع المساعدات الاجتماعية بالاضافة الى العديد من الخدمات الاخرى ولعل من أهمها المحافظة على التراث والصناعات البيئية وان هذه الانجازات العديدة ما كان يمكن ان تتحقق لولا الارادة القوية والقدرة على التحمل والرغبة في العطاء والانجاز».

وقال حرصت الوزارة على تطوير هذه المراكز ضمن رؤية شاملة لتطوير قطاع الشؤون الاجتماعية رأينا دعوة مديرات المراكز لهذا الاجتماع للتنسيق وبغرض التعرف على المنجزات التي حققتها المراكز طوال السنوات السابقة ومعرفة المشاكل والعقبات التي تعترض المراكز ووضع اسس للتنسيق بينها والبحث في الاساليب التي يمكن ان تساعد على تطوير المراكز وتحديثها.

واوضح معاليه ان انشاء هذه المراكز تم في اطار التعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة ولاعتبارات عديدة رأت الوزارة الاستفادة مجددا من تجارب البرنامج من خلال هذا الاجتماع لاجراء تقييم شامل لتجربة المراكز ورأينا ضرورة أن نبدأ بتقييم تجربتنا من الداخل وذلك قبل أن نطلب من الآخرين تقييم تجربتنا وتطويرها.

وقال معاليه لقد تمت الدعوة لهذا الاجتماع الذي أرجو أن يكون تقليدا حميدا يتكرر في مثل هذا الوقت من كل عام وبشكل يساعد على تبادل الخبرات والتعارف وبحث سبل التنسيق والتعاون بين المراكز.

ودعا مسؤولة كل مركز ان ترفع تقريرا حول المركز الذي تتولى ادارته للتعرف على الاوضاع الحقيقية في كل مركز على حده وبشكل يساعد على تقييم تجربة المراكز جميعها.

وأعرب معاليه في ختام كلمته ان يحقق هذا الاجتماع أهدافه من خلال المشاركة الايجابية والرؤية والمقترحات الجيدة والمدروسة بهدف تقييم وتطوير تجربة المراكز مؤكدا انه سيتم العمل على دراسة المقترحات وايجاد الحلول الممكنة لأية مشكلات تعترض سير العمل في المراكز حتى تستطيع المراكز القيام بمهامها على احسن وجه.

ثم دار حوار بين مديرات المراكز والمسؤولين تم خلاله مناقشة التقارير المرفوعة من مديرات المراكز والتي تتعلق بواقع ومستقبل التنمية الاجتماعية وخاصة في ظل التطورات التي تشهدها الدولة على الصعيد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

كما تم تسليط الضوء خلال الاجتماع على المشاكل التي تعاني منها الكثير من المراكز مثل مشاكل المباني القديمة للمراكز والنقص في الكوادر الوطنية ومشكلة المواصلات.

وحضر فعاليات الاجتماع سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وسعادة عبداله بوشهاب الوكيل المساعد للتنمية الاجتماعية وسعادة ابراهيم الصباغ الوكيل المساعد للرعاية الاجتماعية والسيد احمد حارب مدير ادارات مراكز التنمية الاجتماعية.

بعد ذلك التقت مديرات المراكز التنمية فيما بينهن لاعداد التوصيات التي سترفع لمعالي الوزير والتي من المؤمل أن تتخلص المراكز من المشاكل التي تعيقها حاليا.

وخرج الاجتماع بعد ذلك بعدة توصيات ترفع الى معالي الوزير وهي:

- وضع خطة لتطوير اهداف المراكز ضمن الخطة الشاملة لتطوير قطاع الشؤون الاجتماعية.
- ايجاد حلول جذرية للمشاكل الفنية او المالية والادارية من ابرزها مشكلة المواصلات.
- تعيين الكوادر الوطنية.
- مناقشة وضع المباني الحالية للمراكز وخاصة التي تقع بعيدة عن الاحياء السكنية والمدن.
- ايجاد آليه مشتركة للتنسيق بين دور الجمعيات ذات النفع العام ودور مراكز التنمية الاجتماعية حيث أصبح دور الجمعيات يشبه دور مراكز التنمية الاجتماعية، وضرورة ان يقوم المسؤولين بزيارات ميدانية تفقدية لمراكز التنمية خلال فترات معينة.

تحت رعاية معالي مطر بن حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية
اللقاء الاول
لمديرات مراكز التنمية الاجتماعية
دبي ١٩٩٧/١١/٥

خلال اللقاء

تعيينات وترقيات في الصحة

■ دبي - الاتحاد: عقدت لجنة شؤون الموظفين بوزارة الصحة اجتماعاتها صباح أمس بوزارة الصحة بدبي برئاسة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطب العلاجي وبحضور مديرى المناطق الطبية والسيد خالد الشريف رئيس قسم شؤون الموظفين بوزارة الصحة.

وأقر الاجتماع عددا من التعيينات والترقيات لرفعها الى معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة لاعتمادها، وقد أقرت اللجنة تعيين: طارق محمد المشرف «أخصائي أ». ماريا عبيد المنصوري «طبيب مبتدىء»، وصوفيا جورج «فني مسؤول»، ونزار محمد «عامل فني» «بمنطقة دبي الطبية».

وفي منطقة الشارقة الطبية اقرت اللجنة تعيين:

جلبور الحسن «استشاري (ب)» ودايا فاتى «ممارس عام» بعلاوة اخصائي (أ)، وسها عبدالواحد فرحان «مدرس عام» بعلاوة اخصائي «أ»، وروبينة معين «طبيب مبتدىء» وعائشة أحمد سالم م فني (أ)

ومنطقة عجمان الطبية أقرت تعيين لبنى محمد أحمد «فني مؤهل»، ومنطقة أم القيوين الطبية أقرت تعيين تقوى صالح كامل «فني مؤهل»، وماري بونيتا «م. فني (أ)»، وديفينا رييس «معاون أشعة»، وحمده حران سهيل عامل «فني أول»، ومنطقة رأس الخيمة الطبية أقرت تعيين عزمي محمود «أخصائي (أ)» بعلاوة «استشاري (ب)»، وأنور عبدالواحد محمد «أداري مساعد».

كما أقر الاجتماع ترقية كل من آليما جاكوب من «فني مؤهل» الى «فني مسؤول» ورضية سلطان من «طبيب مبتدىء» الى «ممارس عام».

كم عدل المسمى الوظيفي لعبدالعزيز أحمد محمد من اداري الى «فني طب مبتدىء»، ووافق الاجتماع على منح جمده محمد لوتاه اجازة دراسية ونجاة جعفر ابراهيم اجازة مرافق لمريض.

اجتماع لجان ضمان جودة الرعاية الصحية بالدولة

■ دبي - ماجد الحاج:

■ بالنيابة عن الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي ترأس الدكتور عبدالكريم الزرعوني مدير ادارة الطب العلاجي بالوزارة صباح أمس اجتماع لجان ضمان جودة الرعاية الصحية.

شارك في الاجتماع مستشارون من وزارة الصحة والسيد عبدالرزاق الأميري رئيس شعبة ضمان الجودة ومدير ادارة المستشفيات والسيدة صالحة نيبان مديرة مستشفى الأمل ورؤساء اللجان الفرعية. وقد ناقش الاجتماع المستجدات الخاصة بأسس ومعايير ضمان الجودة في مجال تشغيل المستشفيات وجودة الأداء في الأمور الادارية والفنية. وأوضح الدكتور عبدالكريم الزرعوني ان الاجتماع أقر تكثيف اللقاءات بهدف الاسراع في تنفيذ التوصيات المنبثقة من اللجان الفرعية والاستفادة من خبرات دول مجلس التعاون الخليجي والخبرات العالمية في مجال ضمان الجودة من ناحية الخدمات الصحية في مستشفيات الدولة ومراقبة جودة العمل وتطويره.

وقال الزرعوني ان التقييم سوف يكون من قبل ادارة ضمان الجودة بوزارة الصحة داخليا، أما التقييم من خارج الدولة فسوف يكون من قبل «المنظمة العالمية لتقييم جودة عمل المستشفيات». وأضاف الدكتور الزرعوني أن ضمان الجودة في الرعاية الصحية يلاقي اهتماما كبيرا من المسؤولين بالدولة ومن معالي وزير الصحة حمد عبدالرحمن المدفع وذلك لأهميته وتطوير الخدمات الصحية في الدولة. وذكر الدكتور الزرعوني ان وزارة الصحة تقوم بتهيئة الموظفين من خلال تنظيم سلسلة من ندوات وورش عمل في مجال ضمان جودة الرعاية الصحية، وقد أرسلت الادارة تعميما الى كافة المناطق الطبية والمستشفيات والادارات المركزية لارسال أسماء الموظفين وتخصصاتهم المختلفة لتهيئتهم ليكونوا منسقين في مجال ضمان الجودة كل في ادارته وتخصصه.

الدكتور عبدالكريم الزرعوني

٣ مستشفيات بالدولة تفوز بشهادات تقدير وجوائز دولية

■ دبي - الاتحاد: فازت ثلاثة مستشفيات في الدولة بشهادات دولية كمستشفيات مثالية وصديقة للطفل، وقد تلقى معالي حمد عبدالرحمن المدفع الشهادات أمس في ديوان الوزارة بدبي.

وكانت لجنة من منظمة الصحة العالمية قد زارت مستشفيات الدولة للتأكد من تطبيق الشروط والمقاييس المطلوبة لنيل الشهادات والجوائز.

وقد فازت بشهادات التقدير مستشفيات: المفرق في أبوظبي، والكويتي في دبي، وصقر في رأس الخيمة.

التوصية بشمول نظام الاحتياطي لمواد النشاط

■ تم أمس تعميم نتائج محضر اجتماع مجلس التوجيه التربوي بمنطقة ابوظبي التعليمية الذي عقد برئاسة السيد جاسم الزعابي نائب مدير المنطقة.

وتناولت نتائج الاجتماع المقترحات والتوجيهات الخاصة بنظام معلمات الاحتياط وان يشمل نظام الاحتياط مواد النشاط. واخضاع معلمات الاحتياط لدورات التدريب مثل المعلمات الأخريات.

قرينة حاكم رأس الخيمة تلتقي بمديرات المدارس والموجهات

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تحت رعاية قرينة صاحب السمو حاكم رأس الخيمة سمو الشيخة مهرة بنت أحمد رئيسة جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة وبحضور سموها تقيم الجمعية في التاسعة من صباح اليوم لقاء تعارف بين ادارة الجمعية ولجانها مع الموجهات التربويات ومديرات مدارس البنات ورياض الاطفال بمقر الجمعية حيث توجه سموها كلمة للمديرات كما سيتم خلال اللقاء التعريف بأنشطة وبرامج الجمعية في خطتها القادمة وأواصر التعاون بين الجمعية ومدارس البنات ورياض الاطفال ومجالات استفادة المدارس من امكانات الجمعية المتعددة في مختلف المجالات التربوية والثقافية والاجتماعية والفنية.

صرح بذلك الاستاذ عبدالرحمن نقي مسؤول العلاقات العامة والاعلام التربوي بتعليمية رأس الخيمة.

دورة تدريبية لمعلمات رياض الاطفال في العين

■ العين - الاتحاد: قررت ادارة منطقة العين التعليمية عقد دورة تدريبية لمعلمات مدارس رياض الاطفال الجديدات وذلك يوم التاسع من شهر نوفمبر الحالي بقاعة الرازي، وتهدف الدورة التأهيلية الى تعريف المدرسات بالأهداف التعليمية وصياغتها بطريقة جيدة، اضافة الى التعرف على طرق التخطيط التربوي المنوعة واعداد الوسائل التعليمية المبتكرة وتوظيفها بما يخدم الميدان التربوي.

رعاية المواهب الابداعية الأدبية لطلاب مدارس الشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: حرصا من تعليمية الشارقة على تنمية مواهب النشء في الميدان الأدبي التربوي.. أصدرت أمس المنطقة تعميما لمديري المدارس بجميع مراحلها التعليمية تطالبهم فيه بضرورة احصاء وتدوين أسماء الطلبة الموهوبين في المجالات الأدبية شعرا أو مقالة أو قصة أو خطا، وذلك لمشاركتهم في الأنشطة الثقافية التي ترعاها حاليا دار الآداب التابعة لدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، والتي أنشئت مؤخرا بهدف رعاية المواهب الابداعية الأدبية لدى النشء وصقلها.

حوادث وقضايا

المتهمون

سرقة على المكشوف!

■ دبي - الاتحاد: ألقت شرطة دبي القبض على كل من «سليم عباس» «كولان شيري» «آريل بابوب» من الجنسية الهندية وذلك بتهمة السرقة.

وكان قد تعرض مستودع لاحدى الشركات التجارية بمنطقة بورسعيد للسرقة وتركزت المسروقات في الأدوات الكهربائية.

ومن خلال التحريات التي أجرتها المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية توصلت الى معلومات تفيد عن وجود نفس البضائع المسروقة بإحدى الشركات التجارية المتخصصة في الأدوات الكهربائية بامارة الشارقة فتم التنسيق مع شرطة الشارقة لضبطها بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة.

وتم تفتيش الشركة حيث ضبطت كمية من المعدات الكهربائية المسروقة، كما القى القبض على صاحب الشركة المتهم الأول، وبعرض المضبوطات على المبلغ في حادث السرقة المذكور أفاد بأنه لازال هناك جزء من البضاعة مفقود فتم اعادة تفتيش الشركة مرة أخرى حيث عثر على باقي المسروقات، وبسؤال المتهم الأول أفاد بأنه اشترى البضاعة من المتهم الثاني، وقد قام بتوصيلها له المتهم الثالث والذي استلم منه شيكات محررة باسمه بقيمة البضاعة فتم القبض على المتهم الثاني والذي قام ببيع البضائع للمتهم الأول، وبسؤاله ادعى بأنه لا يذكر شيء عن البضائع المضبوطة، وبالقبض على المتهم الثالث والذي يعمل سائقا لدى المتهم الثاني اعترف بأنه قام بتوصيل البضائع المضبوطة الى المتهم الأول واستلم منه قيمتها بشيكات محررة باسمه وأفاد بملكية المتهم الثاني للبضائع المضبوطة وأنه هو الذي طلب منه توصيل البضائع للمتهم الثاني واستلام الشيكات بقيمتها منه، وأوقفوا على ذمة القضية.

وفاة مواطن في حادث تصادم

■ الفجيرة - الاتحاد: لقي الشاب المواطن اسماعيل ابراهيم محمد ١٩ سنة حتفه في حادث تصادم بين سيارتين بالفجيرة بينما نجا شخصان احدهما اماراتي الجنسية.

وقع الحادث بمنطقة قدفع حيث كان المواطن اسماعيل ابراهيم يقود سيارة مازدا خصوصي الشارقة تحمل رقم ١٢١٨٤ واثناء سيره حدث التصادم بينه وبين سيارة اخرى داتسون خصوصي الفجيرة برقم ١٦٧٥٣ ويقودها المواطن عبيد خلفان مخرز وبرفقته الباكستاني محمد علي كاشف ونتج عن الحادث وفاة قائد السيارة الاولى اسماعيل ابراهيم محمد ونجاة عبيد خلفان ومحمد علي كاشف.

وانتقل الى مكان الحادث الملازم حسن سالم مسؤول الدوريات بشرطة الفجيرة وخطط الحادث الرقيب خلفان علي صياح.

حبس متهمين وبراءة ثالث

■ دبي - الاتحاد: أصدرت محكمة دبي احكاما بحبس متهمين بتهم مختلفة وبراءة ثالث لتناقض أقوال الشهود.

وشملت الاحكام حبس عمر خان «باكستاني» ٦ شهور وابعاده بتهمة تزوير جواز سفر ودخول البلاد بصورة غير مشروعة وحبس ساندرات بارات شهرين وابعاده بتهمة الاتجار بالمشروبات الكحولية وبراءة نيديا تاكو «هندي» من تهمة ازعاج الغير بالهاتف والتهديد بارتكاب جناية بحق احدى الفتيات لتناقض اقوال الشهود.

.. والحبس والإبعاد لعشرة متسللين

رأس الخيمة - الاتحاد: قضت محكمة رأس الخيمة المدنية أمس بحبس وابعاد ٩ من الافغان وباكستاني كانوا قد دخلوا البلاد بطريقة غير شرعية.

وقضت المحكمة بالحبس على كل منهم شهرين والابعاد بعد قضاء فترة العقوبة.. وكانت الجهات الأمنية قد ألقت القبض على المتهمين وهم يحاولون دخول البلاد عبر السلاسل الجبلية.

حبس متهم بتحطيم ٤ سيارات

■ رأس الخيمة - الاتحاد: حكمت أمس المحكمة الابتدائية برئاسة المستشار ابراهيم المناعي على المتهم دهرام سنكي (هندي) بالحبس لمدة شهر وتغريمه ٣٠٠ درهم.. وذلك بسبب قيامه بتحطيم ٤ سيارات كانت تقف على جانب الطريق وذلك عند مروره بسيارته بسرعة جنونية.

وكانت القضية قد نظرت بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٩.

الحضور

في معهد تدريب الضباط

صقر غباش يشهد ندوة النظام العالمي الجديد

سعيد حارب يستعرض مراحل النظام الدولي

■ تغطية: جمال أبوطالب

■ شهد سعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية مساء أمس الاول الندوة التي عقدت على هامش انعقاد دورة تنمية القيادات العليا الاولى بمعهد تدريب الضباط بكلية الشرطة تحت عنوان النظام العالمي الجديد.

وحضر الندوة سعادة اللواء أحمد شامس وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الجنسية والاقامة وعدد كبير من كبار ضباط الوزارة والدارسين.

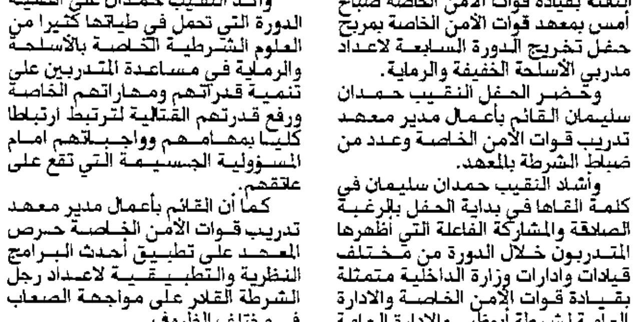
وقد شارك في الندوة الدكتور سعيد عبدالله حارب نائب مدير جامعة الامارات لشؤون المجتمع والدكتور عبدالخالق عبدالله استاذ العلوم السياسية بجامعة الامارات.

وقد تحدث في بداية الندوة الدكتور سعيد حارب عن فكرة نشأة النظام الدولي وملامحه وخاصة عندما برز على الساحة الدولية منذ سبع سنوات.

وأعلن ذلك الرئيس الامريكي السابق جورج بوش بعد انتهاء الحرب الباردة وتفرد الولايات المتحدة الامريكية على الساحة الدولية بعد ان انهارت الشيوعية وتفكك فيما كان يعرف سابقاً بالاتحاد السوفييتي.

ووصف الدكتور حارب النظام الدولي بأنه عبارة عن مجموعة من الوحدات تتفاعل فيما بينها أي نمطية هذه العلاقة لتلك الوحدات وهي إما دول أو منظمات تطبق عليها مجموعة من الاعراف الدولية والقوانين والمعاهدات.

وقال الدكتور سعيد حارب ان جذور هذا النظام نشأت منذ عهد أفلاطون سواء كان هذا النظام دينياً أو عسكرياً أو غيره فيما يعرف «بالفلسفة الرواقية» ثم تعززت هذه الفكرة واصطبغت بالدين في الدولة الرومانية، ويمكن ان نؤرخ لبداية



الدكتور سعيد حارب

النظام الدولي الجديد بثلاث مراحل:

● المرحلة الأولى: مؤتمر فيينا ١٨١٠ - ١٩٩٤ وهذه المرحلة انعكست على العالم العربي إنعكاساً مباشراً وقد برزت فكرة تكوين الدولة الرأسمالية والثورة الصناعية وحرية السوق وغيرها.

● المرحلة الثانية، مابين الحرب العالمية الأولى والثانية وبروز دولة اليابان على الساحة، وفي هذه المرحلة تبنى الاتحاد السوفييتي الاشتراكية وتبعته بعض الدول وبرزت الايديولوجيا القومية والسياسية.

● المرحلة الثالثة، من عام ١٩٤٥ - ١٩٩٠ بعد مرحلة الحرب الباردة والحرب العالمية الثانية وثنائية القطبين امريكا ومايتبعها من دول الاتحاد السوفييتي ومايتبعه من دول، ومن هنا خرجت الفكرة من حدود الجغرافيا الى الايديولوجيا السياسية.

وذكر الدكتور سعيد حارب ان التنافس العلمي هو الشيء الايجابي لهذه المرحلة، وان النصف الثاني من حقبة السبعينات حدثت فيه تغيرات كبيرة على العالم العربي حيث أثر الحرب من خلال البترول على الأحداث تأثيراً مباشراً سواء على الناحية الداخلية أو الخارجية.

وبعد ذلك تناول الدكتور عبدالخالق عبدالله بروز النظام العالمي الجديد في الفترة الأخيرة وتحدث عن مفهوم هذا النظام والجديد فيه على كافة الأصعدة، وقال إن هناك ثلاثة آراء في هذا النظام، حيث يرى الرأي الاول عدم وجود هذا النظام أصلاً ويراد بهذا المصطلح تضليل الشعوب والهيمنة والسيطرة أو بمعنى آخر رفض هذا النظام كلياً، والرأي الثاني يرى انه نظام قيد التشكل والتكون حيث ان هناك نظاماً عالمياً قد انتهى والجديد لم يتشكل وبمعنى آخر فهذا الرأي متردد، أما الرأي الثالث فيتعامل مع النظام الجديد من حيث وجوده الفعلي والواقعي.

وذكر الدكتور عبدالخالق عبدالله ان التاريخ الحقيقي للنظام العالمي هو بروز واختفاء ميخائيل جورباتشوف اي بعد انتهاء الحرب الباردة، فالنظام الآن أحادي فقط، والجديد في النظام العالمي على الاطلاق هو استقرار الولايات المتحدة بالقرار منذ عام ١٩٩١ بدون منافس على الاطلاق، حيث ان امريكا الآن اصبحت القوة الكونية، فهي قوة اقتصادية بالدرجة الأولى دون منافس وعسكرية بالدرجة الثانية حيث انها تستطيع ان تحارب جيشين في وقت واحد وتنتصر عليهما، بالاضافة لذلك فهي تمتلك قوة تكنولوجية علمية وثقافية وفنية وغيرها.

وحالياً برزت ثلاث قوى هي أوروبا الموحدة واليابان والصين.

وقال: إن الولايات المتحدة لاتسمح لأي قوة اقليمية بالظهور ونرى ماحدث لايران ثم العراق في حربي الخليج الأولى والثانية.

واستنكر المحاضران تدخل البرلمان الأوروبي في الشؤون الداخلية لدولة الامارات بعد الحكم على شخصين ارتكبا العديد من الجرائم، ودعا لعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. وفي نهاية الندوة قام المحاضران بالاجابة عن تساؤلات الحضور.

الداخلية تشارك باجتماع مديري الهجرة لدول التعاون

■ أصدر معالي الفريق الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية قراراً بإيفاد وفد برئاسة العقيد حاضر خلف المهيري مدير عام الجنسية والاقامة الى المملكة العربية السعودية لحضور الاجتماع المشترك للمدراء العامين للهجرة والجوازات والجمارك، والأجهزة الأخرى ذات العلاقة بالمنافذ، بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المقرر عقده بالرياض يومي ٨ و ٩ نوفمبر الجاري.

ويضم الوفد في عضويته الرائد سعيد حمد السويدي مدير ادارة اذونات الدخول والاقامة، والرائد نجم عبدالله السيار مدير ادارة المتابعة والتحقيق بالادارة العامة للجنسية والاقامة، والملازم أول طالب عبدالكريم مدير مكتب مدير عام الجنسية والاقامة.

ضاحي خلفان يستقبل وفداً يمنياً

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام بشرطة دبي بمكتبه صباح امس وفد الشرطة اليمني الذي يزور البلاد حالياً برئاسة العقيد عبدالملك البشلي مدير الجوازات، والعقيد يحيى محمد زاهر مدير المرور وحضر المقابلة العميد جمعة أمان عبيد مدير الادارة العامة للمرور والعقيد صقر ماجد المري مدير الادارة للعمليات بالنيابة والمقدم محمد محسن نائب مدير الادارة العامة للطوارىء. وتناول اللقاء عدة جوانب أمنية والتعاون القائم مع الشرطة اليمنية في عدة مجالات.

ثم قام الوفد بزيارة الى غرفة العمليات واستمعوا الى شرح تفصيلي من مدير الادارة بالنيابة عن التطورات الحديثة التي شهدتها الغرفة في عدة مجالات وتقنية حديثة في مجال مراقبة الدوريات والاتصالات.

قاسم سلطان يستقبل القنصل المصري

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة قاسم سلطان مدير علم بلدية دبي امس سعادة مصطفى خضر القنصل العام المصري لدى الدولة.

وتم خلال اللقاء تبادل أوجه التعاون في مجال البلديات وسبل التنسيق بين مدينة دبي والمدن المصرية.

تخريج دورة الجنسية والاقامة بمدرسة الشرطة في الشارقة

■ شهد المقدم خلف عبدالله الحوسني، مدير مدرسة تدريب الشرطة بالشارقة احتفال المدرسة صباح امس الاربعاء بتخريج دورة الجنسية والاقامة الرابعة. والتي استغرقت ٤ اسابيع، تلقى خلالها الدارسون مواد اساسية في قوانين وانظمة الجنسية والاقامة، اجراءات الجنسية والجوازات، اعداد وكتابة تقارير الجنسية، تزوير الوثائق والمستندات، أذونات الدخول والخروج. الإبعاد، تبسيط الاجراءات، المتابعة والتحقيق. وتلقوا مواد مساعدة في مهارات التعامل مع الجمهور، والأخطاء المسلكية، والإحصاء.

وبدأ الحفل بتلاوة عطرة من القرآن الكريم تلاها الشيخ/ عبدالله ابراهيم الواعظ الديني بالمدرسة.

بعد ذلك ألقى النقيب/ حسن ابراهيم علي رئيس قسم التدريب التخصصي بالمدرسة كلمة رحب فيها بالحضور ثم تحدث عن دور المدرسة قائلاً، ان مدرسة الشرطة تقوم بدور اساسي وفعّال في تدريب منتسبي قوة الشرطة والأمن، فهي تسعى جاهدة لتدريب أكبر عدد ممكن من أفراد وصف ضباط وزارة الداخلية، وتحاول ايضاً ان يشمل التدريب كل أوجه النشاط والاعمال المنوطة برجال الشرطة في مختلف التخصصات ومختلف قطاعات الشرطة وادارتها فقد تم اختيار الكفاءات والخبرات التعليمية العالية في تنفيذ برامج الدورات التخصصية المختلفة وذلك بهدف جني الثمار وانعكاس المردود التدريبي على العمل بوزارة الداخلية بشكل عام.

وقال بهذه المناسبة أود ان أشكر كل الاساتذة والضباط الذين ساهموا في تنفيذ برامج هذه الدورة وأخص بالشكر ضباط الادارة العامة للجنسية والاقامة.. وكذلك أتوجه بالشكر الجزيل للاخوة الخريجين وأتمنى لهم التوفيق والنجاح في الحياة العملية.

بعد ذلك قام راعي الحفل يرافقه الرائد/ محمد أسد عبدالله رئيس قسم التعليم بالمدرسة بتوزيع الشهادات والجوائز على الخريجين من الدورة. وحصل على المركز الاول/ المساعد أول سلطان عبدالله بن خادم. وعلى المركز الثاني العريف/ محمد علي العص. وعلى المركز الثالث الرقيب/ راشد عبدالله الشحي. وعلى المركز الرابع رقيب أول/ سعد بخيت سعد. وعلى المركز الخامس مساعد أول/ حسن عبيد الشحي. وعلى المركز السادس عريف/ عبيد عبدالله حميد. وعلى المركز السابع مساعد أول/ سليمان محمد عبيد. وعلى المركز الثامن شرطي أول/ عمران سالم النعيمي.

وفي نهاية الحفل وجه المقدم خلف الحوسني كلمة للخريجين أثنى فيها على انضباطهم وسلوكهم الحسن خلال الدورة ونجاحهم فيها، متمنياً لهم دوام التوفيق والنجاح والعطاء في مسيرة عملهم لخدمة الوطن والمواطنين، وان يكونوا عند حسن ظن المسؤولين بهم.

..وتخريج دورة مدربي الأسلحة الخفيفة والرماية بمعهد قوات الأمن الخاصة

■ شهد سعادة العقيد خميس اسماعيل نصيب قائد وحدة الأمن الثالثة بقيادة قوات الأمن الخاصة صباح أمس بمعهد قوات الأمن الخاصة بمريح حفل تخريج الدورة السابعة لاعداد مدربي الأسلحة الخفيفة والرماية.

وحضر الحفل النقيب حمدان سليمان القائم بأعمال مدير معهد تدريب قوات الأمن الخاصة وعدد من ضباط الشرطة بالمعهد.

وأشاد النقيب حمدان سليمان في كلمة القاها في بداية الحفل بالرغبة الصادقة والمشاركة الفاعلة التي أظهرها المتدربون خلال الدورة من مختلف قيادات وادارات وزارة الداخلية متمثلة بقيادة قوات الأمن الخاصة والادارة العامة لشرطة أبوظبي والادارة العامة لشرطة الشارقة ومدرسة الشرطة وحرس الحدود والسواحل وادارة الدفاع المدني.

وأكد النقيب حمدان على أهمية الدورة التي تحمل في طياتها كثيراً من العلوم الشرطية الخاصة بالأسلحة والرماية في مساعدة المتدربين على تنمية قدراتهم ومهاراتهم الخاصة ورفع قدرتهم القتالية لترتبط ارتباطاً كلياً بمهامهم وواجباتهم امام المسؤولية الجسيمة التي تقع على عاتقهم.

كما أن القائم بأعمال مدير معهد تدريب قوات الأمن الخاصة حرص المعهد على تطبيق أحدث البرامج النظرية والتطبيقية لاعداد رجل الشرطة القادر على مواجهة الصعاب في مختلف الظروف.

وأعرب عن سعادته بالنتائج التي أحرزها أفراد الدورة مشيراً الى انها جيدة ومرضية وان المتدربين استوعبوا تماماً ما تلقوه وأدركوا جسامة المسؤولية والرسالة التي جاءوا من أجلها.

ودعا الخريجين لبذل مزيد من التحصيل العلمي وترجمة ما تعلموه الى واقع عملي لتلبية احتياجات وحداتهم التدريبية خلال حياتهم العملية وان يكونوا قدوة في ارساء دعائم الأمن والاستقرار تحت ظل قيادتنا الرشيدة.

ويذكر ان الدورة شارك فيها ٢٠ منتسباً من ضباط صف وأفراد بادارات الشرطة على مستوى الدولة التي استغرقت شهراً و٢٣ يوماً خلال الفترة من ١٣ سبتمبر ٩٧ وحتى الخامس من نوفمبر الحالي.

تكريم المتعاونين مع شرطة المرور

■ في اطار تعزيز روابط التعاون بين الشرطة والجمهور، كرّمت ادارة المرور والترخيص بأبوظبي السيدة حسيبة أحمد النور سودانية والشرطي محقق مدني عابد حسين فتح من مرتب مرور ابوظبي.

جاء ذلك خلال استقبال المقدم سلطان أرحمة مدير ادارة المرور والترخيص بالوكالة بأبوظبي، للمكرمين في مكتبه حيث قدم لهما هدايا تقديرية لما قدماه من جهود مخلصة أثمرت عن القاء القبض على متسببي حوادث مرورية هربوا من موقع الحادث.

وأشاد المقدم سلطان بما قدمه المكرمان من أداء الواجب والذي يدل على احساسهما العالي بالمسؤولية وتمنى لهما التوفيق والنجاح وأن يكونا مثالاً يحتذى به للجميع.

حضر التكريم الرائد عمر عبدالجليل المطوع رئيس قسم المرور بالوكالة والملازم اول يسلم التميمي المكلف بمهام مدير فرع العلاقات العامة بادارة المرور والترخيص.



خلال التكريم

تبادل الخبرات والتجارب بمدارس الشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: خاطبت تعليمية الشارقة أمس مديري ومديرات مدارس المنطقة بضرورة موافاة توجيه الادارة المدرسية في موعد اقصاه الخميس ٢٠ نوفمبر القادم. بتقرير تفصيلي لبرنامج أو مشروع أو تجربة رائدة قاموا - او لازالوا يقومون - بتنفيذها لدراسة امكانية تعميم تلك الخبرات على المدارس ذات الظروف المشابهة والعمل على الاستفادة من تلك التجارب الرائدة لتحقيق مزيد من التطور والارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية.

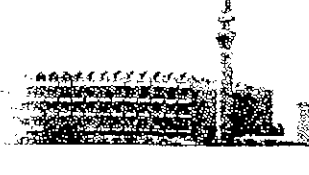
برنامج تدريبي للزمالة العربية في طب الأسرة

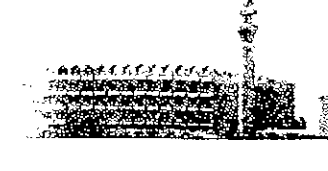
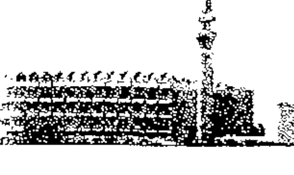
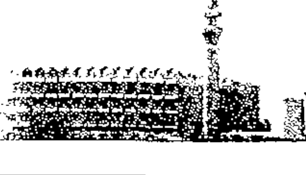
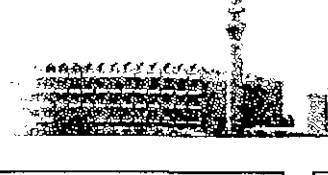
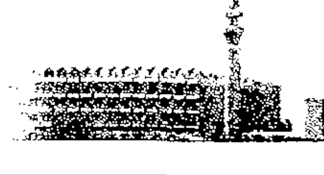
■ دبي - الاتحاد: قررت وزارة الصحة انشاء برنامج تدريبي للزمالة العربية لطب الأسرة في ديوان الوزارة وذلك لتدريب الأطباء الممارسين للحصول على درجة الزمالة في طب الأسرة.

ويشرف على البرنامج الدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور مدير ادارتي الرعاية الصحية الأولية والصحة المدرسية والدكتور بوب ورث مستشار وزارة الصحة.

كما تقرر ان يكون الدكتور عبدالمجيد أحمد مسؤولاً عن البرنامج في منطقة أبوظبي والدكتور نزار مزحو مدير الرعاية الصحية الأولية بمنطقة الشارقة مسؤولاً عن البرنامج في الامارات الشمالية وتقرر أن يكون الأطباء المسجلون في البرنامج متفرغين للدراسة لمدة ثلاث سنوات ابتداء من دخولهم البرنامج وسوف يكون هناك منسق لبرنامج التدريب والتعليم في كل مستشفى ليكون مسؤولاً عن التنسيق والاشراف على جميع البرامج التدريسية داخل المستشفى.






جانب من تمثيل الغزوات القبلية على العين قبل ٥٠٠ عام

.. ودفاع عن قلعة الجاهلي «تصوير: محمد سليم»

في بحث للدكتور ابراهيم البلوشي بجامعة الامارات

تاريخ منطقة العين «توام» في صدر الاسلام

«أول محطة وصل اليها عمرو بن العاص لنشر الدعوة»

اعداد: أحمد الخشن

■ أنجز د. ابراهيم عطاالله البلوشي استاذ التاريخ الاسلامي في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ والآثار بجامعة الامارات بحثا قيما حول تاريخ مدينة توام في العين تطرق فيه الى العديد من النقاط الهامة المتعلقة بالناحية السكانية من القبائل العربية التي قطنت منطقة العين قبل. وفي صدر الاسلام. كما تطرق الباحث الى الناحية الجغرافية والعقدية والناحية العسكرية خاصة بعد الفتح الاسلامي ثم الناحية التجارية وغيرها.

وفي بداية بحثه تحدث د. ابراهيم البلوشي عن تاريخ منطقة العين «توام» منذ ظهور الاسلام. وحتى العهد البويهي في القرن الرابع الهجري. فأشار الى أن المصادر الاسلامية توضح أن منطقة العين التي تشمل صعراء وحماسة العين، هيلي والقطارة والمسعودي، والمعترض، أطلق عليها اسم توام منذ حوالي القرن الثالث الهجري، والتاسع الميلادي، وأطلق على المدينة اسم العين لوقوع المنطقة قرب منابع مياه توجد في السهول والوديان.

ولقد ذكر المقدسي ان منطقتي حفيت وتوام «العين» خصبتان زراعيتان كثيرتا النخيل والبساتين.

وتقع العين على أحد الممرات البرية الرئيسية التي كانت تربط شرق وجنوب الجزيرة العربية بشمالها وغربها في العصر الجاهلي، وحتى صدر الاسلام، كما كانت ممرا للجيوش والقوافل ومركزا رئيسيا وقاعدة للفرس اثناء احتلالهم لعمان في فترة ما قبل الاسلام، كما كانت دبا الميناء الرئيسي للعين، وتأثرت العين تجاريا في كثير من الفترات خاصة مع حركات الخوارج، والاضطرابات السياسية التي حدثت في عهد الخلافة الأموية ثم العباسية، بسبب حركة الزنج.

ونظرا لغزارة المياه الجوفية بالعين قديما فقد كانت عامرة في الأزمنة الغابرة، ولجأ كثير من القبائل العربية اليها، وكانت العين تمد منطقة صحار بالمياه عن طريق وادي الجزي، وكذلك كانت حفيت الواقعة في أطراف العين عامرة خاصة في القرن الرابع الهجري.

«السكان»

وعرفت العين قديما بوجود المعادن فيها ومنها الدرة التوامية «اللالىء العظام».

اشتهرت العين قديما لدى قبائل الجزيرة العربية. فلجأ اليها كثير منها واستقرت بها وعمرتها بكل ما عندها من الامكانيات الزراعية والدفاعية وأغلب هذه القبائل كانت قدمت من اليمن. وسبب نزوحها من تلك المنطقة هو نهيار سد مأرب بسيل العرم في سبأ قرابة الفي عام قبل الاسلام، فخرج من ضمن ما خرج من اليمن الأزد، ومنهم مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبدالله بن زهران بن نصر بن الأزد. الى أرض السراة وهي من مناطق اليمن وأطرافها. ثم منها الى عمان ومعه من الفرسان قرابة ستة آلاف دون النساء والأطفال وغيرهم. فنزل الى جانب قلهات بالساحل. واتجهت فرقة بقيادة ابنه، هناة بن مالك في ألفي فارس الى العين لأن بالعين قاعدة عسكرية فارسية متمركزة الا ان مقر المرزبان والقوى الدفاعية للامبراطورية في عهد الملك دارابن دارابن بهمن بن اسقنديار الساساني كان بصحار حيث القيادة العليا، أما مالك بن فهم فقد طلب من الفرس ان يمكنوه من الاقامة والسكان بأطراف عمان لكنهم لم يوافقوا فبدأ القتال بين الطرفين واخيرا انتصر العرب بقيادة مالك على الفرس رغم ان قوام جيش الفرس كان عظيما اذ بلغ عددهم ما بين ثلاثين الى اربعين ألف جندي فارسي منظم ومعهم الفيلة المحاربة والمدربة على الاقتتال، وبعد انتصار العرب على العجم أصبحوا أصحاب الشأن وبيدهم زمام الأمور.

واتجهت القبائل العربية الى أنحاء عمان ومنهم من استقر بالعين مثل قبائل الأزد وبنو تميم.

الفتح الاسلامي للعين

وأشار د. ابراهيم البلوشي في



د. ابراهيم عطاالله البلوشي

بحثه الى أن العين كانت أول محطة وصل اليها عمرو بن العاص في نهاية السنة السادسة، وبداية السابعة للهجرة، وهي سنة ارسال الرسائل. والدعوة للدين الاسلامي الى الملوك والرؤساء وبعد وفاة الرسول «صلى الله عليه وسلم» ارتد كثير من قبائل العرب فجهز الخليفة أبوبكر الصديق رضي الله عنه الجيوش وعقد الألوية

لحرب المرتدين في أنحاء شبه الجزيرة العربية ومنها أقليم عمان وتوجه الجيش الاسلامي من اليمامة عبر الصحراء، واتخذوا الطريق الرئيسي المعتاد حتى وصلوا العين، ودارت بين المرتدين والجيش الاسلامي معركة حامية في دبا.. انتصر فيها المسلمون. وقتل من المرتدين حوالي عشرة آلاف، كما قتل لقيط بن مالك الملقب بذي التاج الذي ادعى النبوة، وولى أبوبكر حذيفة بن المحصن على منطقة العين وعمان كلها.

العين في عهد الامويين

وظهرت روح التحرير والاستقلالية بين السكان في اقليم عمان لما آلت الخلافة الى بني أمية. نظرا لانشغال هؤلاء عن هذا الاقليم خاصة بعد عهد يزيد بن معاوية. وللخلافات الداخلية. واستمر الأمر كذلك حتى عهد عبدالملك بن مروان. حيث استقرت الأمور في عاصمة الخلافة، وفي الشام والحجاز والعراق وتوجه اليهم الى عُمان التي امتنع أهلها عن الطاعة وتأدية الزكاة. لبسيت مال المسلمين في دمشق.

وفي سنة ٧٥هـ عين الحجاج بن يوسف الثقفي واليا على العراق وعلى المشرق الاسلامي. بما فيه عمان. وكان لابد له من الهيمنة على عمان لأنها تعتبر مفتاح بحر الخليج، ومنفذ العراق عامة.

وكانت بعض العناصر قد نشرت اغراضها السياسية والمذهبية هناك من الخوارج بالبحرين، والاباضية في عمان.

ووقعت عدة مصادمات بين جيش الخليفة الاسلامي اضطر بعدها الاخوان سليمان وسعيد بن عباد الى الفرار الى زنجبار في أفريقيا وأتباعهما، وبقيا هناك حتى توفيا. وهكذا أصبحت العين وعمان تابعتين للخلافة الأموية يفد اليها أمراؤهم. ونوابهم. حتى سقوط الخلافة في دمشق وقيام خلافة بني العباس في بغداد عام ١٣٢هـ.

العين والخلافة العباسية

وقال د. ابراهيم البلوشي في بحثه، لقد كان لقوة الخلافة في دمشق ثم بغداد دور في توطيد نفوذ الخلافة في المنطقة وفي فترة الانتقال من حكم بني أمية الى حكم بني العباس سنة ١٣٢هـ ٧٤٩م تمكن اتباع المذهب الاباضي من مبايعة الجلندي بن مسعود بن جيفر بن الجلندي بن المستكبر بن مسعود اماما عليهم، واصبحت نزوى مقرا للحكم الاباضي السياسي والديني، أما سكان العين فمن الملاحظ ان ميلهم كان مع الخلافة في دمشق ثم في بغداد، وهذا ما تدل عليه حوادث تلك الفترة، اضافة الى الاختلاف السياسي بين الامامة في نزوى وأهالي منطقة العين الى جانب الاختلاف المذهبي بين الطرفين، ويعود الاختلاف كذلك الى الصراعات القبلية القديمة بين القبائل العربية المقيمة في عمان، ولذلك نجد ان كثيرا من الوقائع العسكرية بين الجيوش البرية للخلافة وجيوش الامامة الاباضية تقع في منطقة توام «العين» وبسبب كونها المدخل البري الى عُمان والمحطة التي تتوقف فيها القوافل. «كما أن المداخل البحرية لعمان هي جلفار ودبا وصحار» نجد أن جيوش الخلافة المرسلة عن طريق البحر غالبا ما تلتقي بجيوش الامامة بالقرب من هذه الموانىء.

توام في عهد القرامطة

وأشار د. ابراهيم البلوشي الى وضع توام «العين» في عهد القرامطة فقال انه بعد أن تمكن أبوسعيد الجنابي من اقامة دولة القرامطة في البحرين سنة ٢٨٣هـ ٨٩٦م، بدأ في التوسع شمالا وشرقا. فأرسل فرقة من ٦٠٠ رجل الى عمان وكانت العين أول محطة لهم فاحتلوها سنة ٢٩٣هـ - ٩٠٥م وقيل ان احتلال عمان كان سنة ٢٨٨هـ - ٩٩٠م ثم ارسل قوة اخرى قوامها ٦٠٠ رجل ايضا، الا أن العمانيين تفانوا في الدفاع حتى دحروا قوات الجنابي. وفي عهد ابي طاهر القرمطي اختلف أهالي عمان فيما بينهم، ولجأ بعضهم الى أبي طاهر الذي انتهز الفرصة واحتل عمان واستغل خيراتها التجارية والزراعية. وسيطر على مضيق هرمز على مدخل الخليج، وسيطر على المدن والموانىء الساحلية وفرض الضرائب على السفن التجارية المتجهة عبر الخليج الى البصرة. وكان ذلك سنة ٣١٧هـ - ٩٢٩م ولقد كانت آخر حملات القرامطة على عمان سنة ٣٥٤ - ٩٦٥م حيث هزموا فيها ولم يعودوا لاحتلالها مرة أخرى.

أما في عهد البويهيين فلم تسجل حوادث تذكر ولم يكن هناك ثمة تغيير في وضع منطقة توام وأهلها، الا حركة تمرد في عهد عضد الدولة البويهي الذي قرر اخماد الثورة. وأرسل جيشا بقيادة أبي حرب طغان الفارسي الذي وصل عن طريق البحر الى صحار، وقاتل العمانيين وهزمهم وفروا الى الداخل عبر وادي الجزي حتى وصلوا البريمي وتوام. فلاحقهم أبو حرب وقتل منهم مقتلة عظيمة. وكان ذلك سنة ٣٦٣ هـ - ٩٧٣م، وبعد هذا التاريخ لم تكن هناك حوادث تذكر خاصة بمنطقة توام حتى العصر الحديث.

خلال الاستقبال

مدير الجامعة يستقبل معاون وزير الخارجية الايراني

■ العين - الاتحاد: استقبل د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات امس سعادة الدكتور غلام علي خشروه معاون وزير الشؤون الخارجية بجمهورية ايران الاسلامية والذي يزور البلاد حاليا.

وتم خلال اللقاء الذي حضره الوفد المرافق لسعادته بحث مجالات التعاون العلمي والبحثي بين جامعة الامارات، والجامعات والمؤسسات التعليمية المناظرة في جمهورية ايران الاسلامية. وسبل تعزيز العلاقات القائمة في هذه المجالات.

وأكد سعادة الدكتور غلام علي خشروه خلال اللقاء رغبة الحكومة الايرانية في تعزيز علاقاتها العلمية. والبحثية مع دول الجوار مبديا استعداد بلاده لتبادل الخبرات والمدرسين، والطلبة للاطلاع على أوجه النشاط في مختلف المؤسسات التعليمية بدولة الامارات، وبحث امكانيات التعاون معها بشكل يخدم مصلحة البلدين.

كما أشار الى امكانية مشاركة علماء وباحثين ومفكرين في المؤتمرات العلمية التي ستعقد في كلا البلدين.

ومن جانبه أطلع الدكتور هادف بن جوعان الظاهري سعادة د. غلام علي على اهداف جامعة الامارات ومنطلقاتها وكلياتها، والأقسام العلمية فيها، والبرامج والخطط التطويرية التي تطرحها، وطبيعة الدراسة فيها اضافة الى انشطة الجامعة وتوجهاتها في مجالات البحث العلمي، وخدمة المجتمع. وفي ختام اللقاء تم تبادل مجموعة من الكتب والدوريات العلمية بين الجانبين.

وقام سعادة د. غلام علي خشروه والوفد المرافق له يرافقه السيد عبدالله الشامسي مدير العلاقات العامة والثقافية في الجامعة بزيارة الى كلية الهندسة التقى خلالها بالدكتور نصير الجابي عميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس، اطلع خلالها على التخصصات المتاحة، وطبيعة الدراسة، والخطط التطويرية للكلية، والتي تتوجه الى تحقيق التدريب الميداني بالتواصل مع قطاعات الصناعة المختلفة لتأهيل الكوادر المواطنة لممارسة دورها بكفاءة بعد التخرج.

وقام سعادته بزيارة أخرى الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، التقى خلالها بالدكتور عبدالوهاب أحمد عميد الكلية واعضاء هيئة التدريس، واستمع الى شرح مفصل عن الكلية واهدافها، وتخصصاتها العلمية وتوجهاتها لخدمة المجتمع. وأوجه التعاون التي يمكن اقامتها بين الكلية، وبين الكليات المناظرة في الجامعات الايرانية.

اجتماع المجلس الاستشاري لكلية الادارة والاقتصاد

مناقشة طرح برنامجي ماجستير في ادارة الأعمال

■ يعقد المجلس الاستشاري الأكاديمي لكلية الادارة والاقتصاد في جامعة الامارات عدة اجتماعات بالجامعة، ابتداء من صباح يوم السبت القادم ٨ نوفمبر الجاري وتستمر هذه الاجتماعات لمدة أربعة أيام.

صرح بذلك الدكتور عمر حفني عميد كلية الادارة والاقتصاد، قال: ان المجلس يتكون من د. روبرت سلندماير العميد السابق لكلية الادارة بجامعة اوكلاهوما، ود. جيري ترانبيل عميد كلية الادارة بجامعة كليمنتون، ود. كارل ستيم عميد كلية الادارة بجامعة تكساس تيك، ود. ريتشارد فيرست عميد كلية الادارة بجامعة كنتاكي ود. عمرو مرتجي العميد السابق لكلية الادارة والاقتصاد بجامعة الامارات.

وأكد د. عمر حفني ان المجلس سيقوم بالالتقاء بسعادة مدير جامعة الامارات، وكذلك بالسادة نواب المدير. ثم يلتقي بعميد كلية الادارة والاقتصاد ومع رؤساء الأقسام وأعضاء لجنة تنفيذ الخطة الاستراتيجية للكلية المختصة بأنشطة الاعتراف بالبرامج العلمية. كما يهدف الفريق الزائر الى متابعة أنشطة الكلية فيما يتعلق بتنفيذ الخطة الاستراتيجية للاعتراف بالبرامج العلمية تمهيدا للحصول على الاعتراف العالمي ببرامج الكلية.



د. عمر حفني

كما سيقوم الفريق بمناقشة امكانية طرح برنامجي ماجستير في كل من ادارة الأعمال الدولية للمديرين. وبرنامج ماجستير عام في ادارة الأعمال.. مع بداية العام الجامعي القادم ٩٧/ ١٩٩٨.

وتعد الكلية الدراسة الكاملة اللازمة لبرنامجي الماجستير المذكورين، وكان المجلس الاستشاري لرجال الأعمال والذي عقد الاسبوع الماضي قد أوصى بضرورة طرح كلية الادارة والاقتصاد لماجستير عام في ادارة الأعمال نظرا لأهمية هذا الماجستير الذي يلبي احتياجات ومتطلبات سوق العمل بالدولة.

وفد من جامعة البيان يزور مدرسة الورود

■ قام وفد من عمادة شؤون الطلبة بجامعة البيان في أبوظبي بزيارة الى مدرسة الورود الخاصة، وقد التقى الدكتور فوزي الخطيب عميد شؤون الطلبة رئيس الوفد بالسيدة نظمية العابد مديرة المدرسة وحشد من طلاب وطالبات المرحلة الدراسية الأخيرة. وقدم الوفد شرحا وافيا للطلبة عن مبادىء وتعليمات القبول والتسجيل في كافة التخصصات التي تطرحها الجامعة، ووزع على الطلبة كراسات خاصة بهذه التعليمات، وقد رد د. فوزي الخطيب على كافة الاستفسارات التي طرحها الطلاب ووجه باسم الجامعة الدعوة الى ادارة المدرسة وطلبتها لزيارة الجامعة في مقرها الدائم الكائن قرب مدينة زايد الرياضية والاطلاع على سير الدراسة الجامعية، ووجهت مديرة المدرسة الشكر الى الجامعة لتلبية الدعوة التي تندرج في اطار سعي المدرسة لتعريف الطلبة على فرص التعليم الجامعي المستقبلي لهم.

كلية الدراسات الاسلامية والعربية بدبي..

صرح علمي لخدمة أبناء الوطن والدول الشقيقة

٢٥١٣ طالبا وطالبة يشكلون رصيدا حضاريا في مجال الدعوة

تحقيق: ابراهيم الدسوقي

تعتبر كلية الدراسات الاسلامية والعربية في دبي والتي انشئت برعاية من حكومة دبي وبقرار من مجلس الامناء عام ١٩٨٦ الموافق ١٤٠٧هـ من الصروح العلمية المتميزة لتخريج الداعية المسلم المتعمق في فهم دينه ورسالته ولغته وحضارته وتراثه العريق.

وقد قام على تأسيس الكلية نخبة من أهل الفضل من ابناء الامارات وعلى رأسهم السيد جمعة الماجد رجل الاعمال المعروف بمساهماته الخيرية في كافة المجالات. ويقوم مجلس الامناء بالاشراف على الشؤون العامة للكلية لتحقيق اهدافها بالاضافة الى رئيس ومؤسس الكلية وممولها السيد جمعة الماجد وعميدها الاستاذ الدكتور ابراهيم محمد سلقيني وعدد من الشخصيات المتميزة التي تجمع بين العلم والمعرفة والرأي والخبرة الذين يمثلون الفعاليات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والادارية في الدولة.

وتتكون الكلية من ثلاثة أقسام تشكل في مجموعها وحدة متكاملة وتمثل مقرراتها منهاج الكلية ولا يتخرج الطالب الا بعد نجاحه فيها وهي قسم اصول الدين وقسم الشريعة وقسم اللغة العربية.

ويقول الدكتور ابراهيم سلقيني عميد الكلية ان اضافة الكلية الى المجال التعليمي الجامعي في الدولة واضحة جدا لأنها يسرت الدراسة الجامعية لشريحة كبيرة في المجتمع الاماراتي، فكثير من الطالبات والامهات اللواتي يصعب عليهن متابعة الدراسة في امارة بعيدة عن سكنهن يسر وجود الكلية عليهن ذلك وايضا بالنسبة للطلاب حيث جعل دوام الطلاب من الرابعة الى الثامنة مساء وتم فتح المجال أمام شريحة كبيرة من الذين لا تمكنهم ظروفهم من التفرغ الكامل للدراسة فأتيحت لهم الفرصة للدراسة مع وجود متفرغين من الهيئة التدريسية التي تقدم معارف ومعلومات تجمع بين القديم والحديث وتعرفهم على الثروة التي تملكها الامة العربية والاسلامية في انواع العلم والمعرفة فالطلبة يدرسون القرآن وعلومه والسنة والفقه الاسلامي بجميع فروعه في العبادات والمعاملات والجزائيات والانظمة الدولية.

كما يدرسون الفكر الاسلامي والعقيدة الاسلامية والتيارات الفكرية القديمة والحديثة اضافة الى علوم اللغة العربية بفروعها المختلفة، وكذلك التربية وطرق التدريس نظريا وعمليا واللغة الاجنبية.

فيكون الطالب قد درس دراسة فقهية لا تتيسر في كلية او جامعة أخرى اضافة لما تتميز به الكلية من انها تقدم العلم مجانا مع تأمين الكتب للطلبة (الطلاب والطالبات) وكذلك وسائط النقل للطالبات مجانا من الامارات المتعددة (دبي، الشارقة، عجمان، ام القيوين) ويبلغ حجم الاسطول خمسا وثلاثين حافلة متفرغة لايصال الطالبات من منازلهن الى الكلية والعودة اضافة الى تقديم معونات اجتماعية تقدمها الكلية لمن كانت ظروفهن او ظروفهم صعبة وبحاجة الى معونة وتتراوح هذه المعونة ما بين الخمسمائة الى الالف درهم، وتبلغ اعداد الطلاب والطالبات ستمائة حالة من بين ٢٥٠٠ طالب وطالبة.

اعتراف دولي

ويقول الدكتور محمد قدري عوض الله المدير الاداري للكلية بان الكلية معترف بها دوليا وعودلت شهادتها بجامعة الازهر عام ١٩٩٢ بموجب قرار مجلس جامعة القاهرة وايضا اعترف بها وعودلت شهادتها بالليسانس التي تمنحها جامعة الامارات وذلك عام ٩٣.

كما انشىء في الكلية قسم لدراسة اللغة العربية يؤهل الخريج والخريجة للعمل كمدرسين ومدرسات في اللغة العربية ويسد حاجة المجتمع لهذا الجانب.

وقد اعترف ايضا بهذا القسم من قبل وزارة التعليم العالي وصدر قرار المعادلة اضافة لكل ذلك انشىء قسم للدراسات العليا (دبلوم وماجستير) في قسم الشريعة مبدئيا بنات وسيتم في المستقبل للرجال.

الهيئة التدريسية

والكلية تضم ٤٣ عضو هيئة تدريس منهم ١٦ بدرجة استاذية (بروفيسور) من اقطار عربية متعددة من سوريا ومصر والسودان والمغرب وتونس والاردن وفلسطين.

وتقبل الكلية في دراستها الجامعية (الليسانس) ابناء دول مجلس التعاون الخليجي اما الدبلوم والماجستير فقد خصص لابناء الامارات فقط.

ويوضح السيد قاسم احمد مدير شؤون الطلاب بان اعداد الطلاب الدارسين في الكلية تتزايد باضطراد مع نمو الوعي الاسلامي للطلاب والطالبات وفهمهم لطبيعة الدراسة بالكلية قائلا بان الكلية بدأت عامها الجامعي الاول عام ٨٦/ ٨٧ وكان عدد الطلاب ٨٠ طالبا ثم ارتفع العدد بعد ذلك في الاعوام الدراسية الى ١٥٨ طالبا وطالبة ثم الى ٢٦٢ طالبا وطالبة ثم ٢٨٥ طالبا وطالبة وبعد ذلك الى ٥٧٦ طالبا وطالبة و٥٠٧ طلاب وطالبات ثم ٨٦٠ طالبا وطالبة وبعد ذلك وصل العدد الى ١٣١٠ طلاب وطالبات ثم الى ١٦٢١ طالبا وطالبة ووصل الى ٢٠٦٨ طالبا وطالبة ثم ارتفع حتى وصل الى ٢٥١٣ طالبا وطالبة في العام الجامعي ٩٧/ ١٩٩٨ منهم ٢٠١٦ طالبة و٤٩٧ طالبا. اما من حيث تصنيف الجنسية فهناك ٣٥٢ طالبا من الامارات و١٣٨ طالبا من دول مجلس التعاون و٧ من دول اخرى و١٤٩٧ طالبة من الامارات و٦٥٠ طالبة من دول مجلس التعاون و٧ طالبات من دول اخرى ويبلغ اجمالي نسبة عدد طلاب الامارات بالنسبة للدارسين الى ٧٤٪.

ويقول الدكتور احمد سعد الدين البسلطي رئيس قسم اصول الدين بالكلية وعميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر فرع دمياط سابقا، في الحقيقة اذا نظرنا الى التدريس هنا وفي كليات الازهر نجد ان المواد واحدة والتخصصات واحدة لكن الفرق بين هذه الكلية والكليات الاخرى بجامعة الازهر وخاصة فرع دمياط في موضوع التشعيب فهنا الطالب يدرس التفسير والحديث والعقيدة والفكر الاسلامي طوال السنوات الاربع دون تشعيب (التخصص) اما في الكليات الاخرى بجامعة الازهر فالطالب يدرس كل هذه المواد في السنتين الاولى والثانية فقط ثم يتخصص في السنة الثالثة في كل قسم على حدة.

ويقول الطالب وحيد عبدالعزيز (الامارات) في السنة الثالثة لقد اخترت الكلية لأني اعمل في الصباح وبالتالي توفر لي الدراسة المسائية فرصة كبيرة. لقد استفدت كثيرا. واذا اراد المولى عز وجل سوف اترك العمل الذي اعمل فيه بعد التخرج لاعمل في التدريس.

اما الطالب محمود خير الله (الامارات) في السنة الرابعة يقول: لقد بدأت دراستي منذ الصغر في مدرسة شرعية وبعد ذلك رغبت في استكمال الدراسة الاسلامية او دراسة الثانوية ولكنني فضلت الدراسة الشرعية والحمد لله درجتي جيدة جدا ولهذا فقد يوفقني الله واكمل حتى درجة الماجستير.

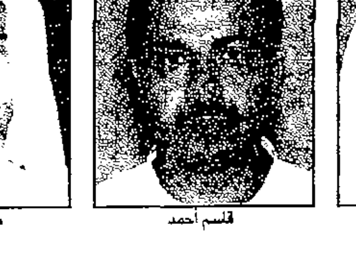
الطالب عبدالرزاق صالح (البحرين) لقد اخترت الكلية لتلقي العلوم الشرعية وعلى رأسها القرآن الكريم والحديث الشريف لانها من العلوم التي يجب على الانسان ان يكون ملما بها اضافة الى بقية الدراسات الاسلامية التي تهم الانسان في حياته وهناك نية لاكمال الدراسة.

الطالب مبارك علي خربلش في السنة الرابعة (الامارات) يقول: لقد كنت سابقا في جامعة الامارات بكلية الهندسة ولقد شعرت بالمسؤولية تجاه المجتمع ولهذا تخصصت في علوم الدين. ان مستوى الدراسة هنا ممتاز بل اكثر من ممتاز.

الطالب احمد جمعة (عُمان) في السنة الرابعة: لقد دخلت الكلية لعدة اسباب اولها انني لم اجد في منطقة الخليج كلية تدرس مسائي ولانها تجمع بين مادتي اللغة والشريعة. لقد كنت اعمل سابقا ولكن انهيت خدماتي ومصمم على اكمال دراستي والتفقه في علوم الدين لاقوم بواجبي تجاه وطني.



الاستاذ الدكتور ابراهيم سلقيني



الدكتور محمد قدري عوض الله

الدكتور سعد الدين البسلطي

وحيد عبدالعزيز

مبارك علي خربلش

عبدالرزاق صالح

قاسم أحمد

محمد خير الله

احمد جمعة سالم

الدراسة بالمجان ودعم مالي للطلاب المحتاجين



احدى قاعات المحاضرات «تصوير: اسماعيل قيلي»

شبكات متكاملة من الجسور والأنفاق ومواقف السيارات

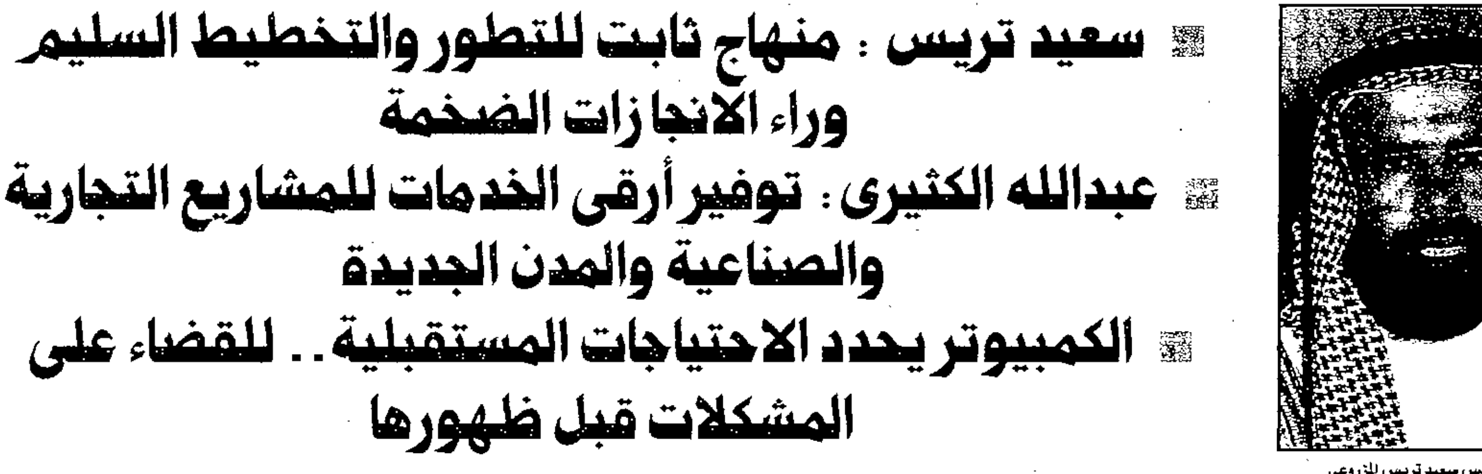
خطة طموح لمشاريع الطرق في أبوظبي حتى عام ٢٠٢٥

■ تحقيق : محمد منازع

النظرة المستقبلية.. والرؤية بعيدة المدى للاحتياجات من المرافق والطرق.. كانت وراء هذا التناسق والتكامل والمظهر الجمالي لمدينة ابوظبي.. بفضل الدراسات المستفيضة والتخطيط للمشاريع قبل التنفيذ.. الى ان وصلت العاصمة الى ما هي عليه من نهضة شملت جميع مناحي الحياة.. وجعلتها في مصاف المدن المتقدمة في العالم.. حيث تتوفر البنية التحتية السليمة بخدماتها المختلفة والمتنوعة والتي هي في الأساس نقطة الانطلاق نحو التحضر.. ورغم كل ما وصلت اليه مدينة أبوظبي من رقي وتكامل في الطرق والمرافق والخدمات العامة إلا أن الطموحات لم تتوقف عند هذا الحد.. وما زال هناك المزيد من الدراسات العلمية للاحتياجات في السنوات القادمة.. وذلك بهدف التعرف على كل المطالب والاستعداد لها قبل ان تصبح ضرورة.. واعدادها وتجهيزها لتفادي أية مشكلات قبل ان تطفو على السطح.

مجسم للموقع بعد التنفيذ واقامة موقف علوي للسيارات من ٦ طوابق تتسع لنحو ٧٢٠ سيارة اضافة الى طابقين لمراكز تسويق تجارية.

الوضع الحالي بالشارع الواقع بين حديقة العاصمة وشارع حمدان





سعيد تريس : منهاج ثابت للتطور والتخطيط السليم وراء الانجازات الضخمة

عبدالله الكثيرى : توفير أرقى الخدمات للمشاريع التجارية والصناعية والمدن الجديدة

الكمبيوتر يحدد الاحتياجات المستقبلية.. للقضاء على المشكلات قبل ظهورها

المهندس سعيد تريس المزروعي

المهندس عبدالله الكثيرى

■ ومن خلال هذا التحقيق نتعرف على العديد من مشاريع الطرق والانفاق داخل المدينة وخارجها ومواقف انتظار السيارات والعديد من مختلف الخدمات المتطورة على احدث النماذج العالمية والتي ستشهدها المدينة في السنوات القادمة بإذن الله.. والتي ربما تغير بعضا من معالمها الحالية في خطوات أخرى نحو التطور والتقدم في مسيرة الخير والعطاء.. مسيرة التنمية والنهضة والبناء.

شبكات متكاملة

في البداية يقول سعادة المهندس سعيد تريس المزروعي الوكيل المساعد بدائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن ان قطاع الطرق قد حظي باهتمام كبير وعناية فائقة ومتابعة دائمة لما له من أهمية في بناء الحضارة وتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع وتوصيل شتى الخدمات لكافة المدن والقرى والتجمعات السكنية.. فمنذ تأسيس نواة قسم الطرق في بلدية ابوظبي علم ١٩٦٨ بدأ العمل في وضع الخطط والبرامج والمقترحات التي تتعلق بالمشاريع التي تحتاجها مدينة ابوظبي والمدن التابعة لها وادراج هذه المشاريع في المنهاج السنوي للتطوير وفقا للاولويات والأهمية المستندة الى عدة عوامل تتعلق بوضع المباني السكنية والتجارية وأعمال الخدمات الاخرى وغيرها من الامور التي تحدد حجم الأعمال ومواصفاتها.. وبعد ان كانت الطرق المعبدة داخل المدينة محدودة وتعد على اصابع اليد اصبحت في ظرف ١٠ سنوات تضم عشرات الكيلومترات من الطرق المزودة بالأرصفة ومواقف السيارات والنوارات والجزر التي تم زراعتها وأصبحت جنانا وارفة الظلال.. اضافة الى شبكات انارة الطرق.. واستمر التطور وازداد العطاء واتسعت الخطط مع بروز عوامل جديدة أهمها الزيادة الكبيرة في عدد السكان التي صاحبها زيادة في عدد المباني على اختلاف انواعها وزيادة عدد المركبات والمشاة، وتزايد كميات الأمطار التي تهطل على مدينة أبوظبي، واتساع وتنوع شبكات الخدمات الموزعة بأرجاء المدينة، وأيضا اتساع المنطقة المزروعة بها.

وقد اثرت هذه العوامل على تصميم الطرق والخطط والمشاريع المستقبلية حيث بدأ التفكير الجدي في دراسة حجم الطرق التي تخدم التنمية وتلبي الحاجات المتزايدة الى بدايات القرن القادم الأمر الذي توج باعتماد برنامج تحسين طرق المدينة والذي بدأ العمل فيه منذ مطلع الثمانينات والذي تضمن بناء شبكة من الطرق والجسور والانفاق التي تؤدي الى تحسين حركة السير والمرور في المدينة وقد تطلب ذلك اعطاء عناية خاصة بعدد من العوامل السابقة بغية المحافظة على هذه الطرق وجعلها قادرة على الخدمة بأمان وسهولة لأطول فترة زمنية ممكنة وبناء عليه فقد تم ادراج عدد من الاعمال في مشاريع الطرق والتي تضمنت شبكات متكاملة لتصريف مياه الأمطار من الطرق والمواقف الى البحر، وشبكات اخرى لتصريف فائض المياه المستخدمة في ري المناطق الزراعية المحاذية للطرق والمواقف اضافة الى المياه الجوفية المرتفعة المنسوب وتوصيلها الى شبكات تصريف الأمطار.. ونقل خطوط الخدمات المختلفة الواقعة في الطرق من كهرباء ومياه ومجار وهواتف وري وغيرها الى المناطق المخصصة لها لحمايتها وتسهيل الوصول اليها عند الحاجة، وكذلك شبكات لانارة الطرق والمواقف والأرصفة.

انجازات بارزة

ويضيف سعادة المهندس سعيد تريس المزروعي ان اطوال الطرق التي نفذت من خلال قسم الطرق ببلدية ابوظبي حتى علم ١٩٩٠ يقدر بحوالي ٢٦٠٠ كم داخل وخارج المدينة حيث تم الانتهاء من تنفيذ عدد كبير من المشاريع في برنامج تحسين الطرق.

ففي مجال مشاريع الطرق.. تم تنفيذ طريق المطار القديم ويمتد من الكورنيش وحتى جسر المقطع بطول قدره ١٥ كيلومترا متضمنا نفقي مشاة وبلغت كلفته الاجمالية ٣٠٠ مليون درهم، وطريق المطار الجديد بطول يصل الى ١٠ كيلومترات ويمتد من الكورنيش وحتى تقاطعات الجسور والانفاق قرب جسر المقطع بكلفة بلغت ٣٠٠ مليون درهم، والطريق الشرقي الدائري ويمتد من منطقة النادي السياحي (شارع السلام) وحتى تقاطعات الجسور والانفاق قرب جسر المقطع بطول ١٥ كيلو مترا بتكلفة قدرها ٢٨٠ مليون درهم، وشارع الشاطئ الغربي مع امتداده حتى الكورنيش (شارع الخليج العربي) بطول ١٦ كيلومترا بتكلفة ٢٥٠ مليون درهم، وشارع بينونة بطول ٢ كيلومتر بتكلفة ٢ مليون درهم، وشارع الملك خالد وامتداده (شارع نهيان) بطول ٦ كيلومترات بتكلفة قدرها ٦٠ مليون درهم، وشارع الشيخ سلطان بن زايد الأول بطول يصل الى ٧ كيلومترات بتكلفة ٧٥ مليون درهم، وشارع الشيخ خليفة بن شخبوط بطول يصل الى ٧ كيلومترات بتكلفة ٧٠ مليون درهم، وشارع الكرامة بطول يصل الى ٣,٥ كيلو متر بتكلفة ٣ ملايين درهم وشارع بني ياس بطول ٢,٥ كيلومتر بتكلفة ٢٥ مليون درهم وشارع الشيخ سعيد بن طحنون بطول ٤,٥ كيلومتر بتكلفة ٤٥ مليون درهم، وشارع الشيخ محمد بن خليفة بطول ٤ كيلومترات بتكلفة ٤٠ مليون درهم، وشارع دلما بطول ٤ كيلومترات بتكلفة ٤٠ مليون درهم وشارع الشيخ هزاع بن زايد وامتداده (شارع السودان) بطول ٣,٨ كيلو متر بكلفة ٣٥ مليون درهم، وشارع المنهل وامتداده (شارع الفلاح) بطول ٦ كيلومترات بتكلفة قدرها ٦٠ مليون درهم، وشارع زايد الأول وامتداده (شارع زايد الثاني) بطول ١٠ كيلومترات بتكلفة ٥-١٠ ملايين درهم وشارع الشيخ حمدان وامتداده (شارع النصر) بطول ٤ كيلومترات وبتكلفة ٣٥ مليون درهم وشارع الشيخ خليفة بطول ٢ كيلومتر بتكلفة ٢٠ مليون درهم، ذلك علاوة على الطرق الداخلية لعدد كبير من الأحواض السكنية بالمدينة.

أما مشاريع الجسور والانفاق التي تم تنفيذها فهي النفق الواقع عند تقاطع شارع المطار القديم مع شارع زايد الأول.. ونفق آخر قرب جسر المقطع. وجسر الدفاع عند تقاطع شارع المطار القديم مع شارع دلما وجسر المديرية العامة للشرطة عند تقاطع شارع المطار القديم مع شارع السعادة وجسر دوار مطار البطين، وجسر مقابل منطقة أرض المعارض فوق طريق الشاطئ الغربي، وجسر قرب ادارة الجنسية والهجرة فوق طريق الشاطئ الغربي أيضا ومجموعة الجسور عند تقاطع طرق ابوظبي العين والمصفح والمطار الدولي وجسور ونفق عند نهاية الطريق الدائري الشرقي تؤمن الانتقال من خارج المدينة الى داخلها ومن داخل المدينة الى المنشآت الموجودة في تلك المنطقة والى الطرق الخارجية.

كما تم تنفيذ شبكة من الاشارات الضوئية للتحكم في السير والمرور في التقاطعات المختلفة في المدينة والتي بنيت وفق نظام عمل مترابط ومتكامل بدءا من الاشارات في التقاطعات والتي وزعت على عدد من المجموعات الرئيسية بحسب الوضع الجغرافي، وهذه المجموعات ترتبط بمراكز تحكم رئيسية في أماكن محدودة في المدينة والمربوطة بدورها بمبنى التحكم المركزي الواقع في شارع السلام بالقرب من مبنى دائرة بلدية ابوظبي، ويدار النظام بشكل كامل بواسطة الكمبيوتر. كما تم تركيب مجموعة من الكاميرات في التقاطعات الرئيسية تعمل بصورة آلية وتصور كافة السيارات والمركبات التي تتجاوز الاشارة الحمراء الأمر الذي يؤدي الى التزام السائقين بالتقيد بالاشارات المرورية حرصا على ارواحهم وارواح عابري الطرق من مشاة وسائقي دراجات هوائية وغيرهم.

نحو المستقبل

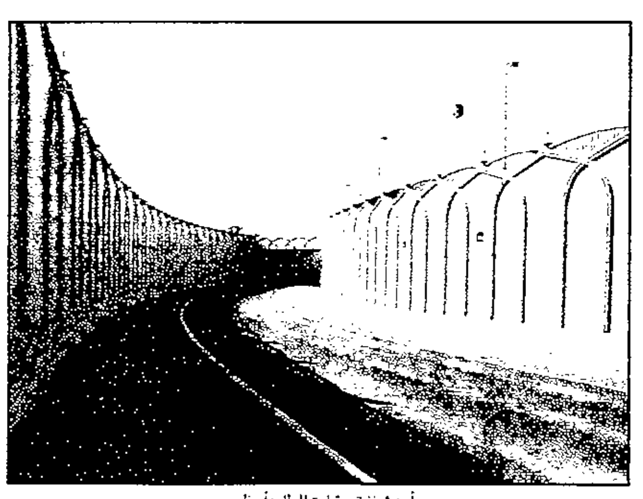
ويؤكد المهندس عبدالله الكثيرى رئيس قسم الطرق بدائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن ان القسم شهد مع بداية التسعينات وخاصة في عام ١٩٩٤ تطورات عديدة كان ابرزها الاهتمام الكبير بالمشاريع والخطط الحاضرة والمستقبلية، وبداية السير في طريق التطور الذي يستند الى احدث ما توصلت اليه العلوم في شتى البلدان المتطورة وادى ذلك الى البدء في تنفيذ خطة شاملة ومتطورة تأخذ في الاعتبار كافة الاحتياجات حتى الربع الأول من القرن القادم وقد تضمنت عددا من مواقف السيارات متعددة الطوابق في المناطق السكنية والتجارية المكتظة بعد اجراء الدراسات المستفيضة التي بينت الحاجة الى ما لا يقل عن ١٧ منشأة حتى عام ٢٠١٠.

وقد بدأ العمل منذ مطلع عام ١٩٩٤ ببناء منشأة خلف مركز حامد التجاري.. كما تم التصديق على التصاميم لأربع منشآت أخرى، وقد بدأ العمل بتنفيذ اثنين منها خلال هذا العام يقع الأول خلف فندق زاخر ويتكون من ثمانية فوق سطح الارض منها طابقان للاستعمال التجاري وستة ادوار لمواقف السيارات وتتسع لـ ٨٣٠ سيارة.. ويقع الثاني قرب مسجد عمير بن يوسف ويتكون من ثلاثة أدوار تحت الأرض تتسع نحو ٤٠٨ سيارات.

ومن المتوقع طرح اثنين آخرين مع نهاية هذا العام حيث يقع احدهما خلف برج بينونة تحت سطح الأرض ويتكون من ثلاثة أدوار تتسع لـ ٥٥٠ سيارة، ويقع الثاني خلف جهاز ابوظبي للاستثمار ويتكون من ثلاثة أدوار تحت سطح الأرض أيضا ويتسع لـ ٨٢٨ سيارة.

كما تم تخصيص أماكن محددة لدوائر الخدمات المختلفة في كافة المواقف الأمر الذي يجعل هذه المنشآت تضاهي مثيلاتها في اكثر مدن العالم تطورا.

كما تتضمن الخطة انشاء أنفاق وجسور للمشاة على الطرق الرئيسية في المناطق التي تشهد حركة عبور كثيفة، وقد انتهى العمل من انشاء نفقين للمشاة تحت شارع المطار القديم الاول يقع قرب وزارة الثقافة والاعلام والثاني يقع بعد جسر المديرية العامة للشرطة.. وقد تم اجراء الدراسات اللازمة لتحديد اعداد ومواقع الانفاق والجسور المطلوبة.. وبدأ العمل في تحضير التصاميم اللازمة تمهيدا لطرحها في مشاريع والبدء في تنفيذها.



أحدث نفق بشارع المطار بأبوظبي

كما تضمنت الخطة انشاء جسور وأنفاق على الطرق الرئيسية بزيادة قدرتها على استيعاب حركة المرور وتقليل المدة الزمنية اللازمة للانتقال من والى المدينة.

ومن هذه الجسور والأنفاق المزمع انشاؤها على شارع القرم (الطريق الشرقي الدائري) الذي سيصبح طريقا سريعا من خلال الغاء كافة الاشارات المرورية بعد الانتهاء من تنفيذ نفق عند مدخل قصر البحر وثلاثة جسور الأول عند تقاطع شارع السعادة، والثاني عند التقاطع الواقع بجوار مبنى الشرطة الاحتياطية.. ذلك بالاضافة الى النفق الواقع تحت شارع المطار القديم قرب جسر المقطع والذي تم الانتهاء منه وتم افتتاحه العام الماضي، والجسور التي تربط الشارع الشرقي مع شارع الشاطئ الغربي وطريق المطار القديم ومنطقة القيادة العامة والفنادق والنوادي ومركز زايد الاسلامي الكبير الذي بدأت دائرة الأشغال في تنفيذه في تلك المنطقة، اضافة الى تطوير جسر المقطع من خلال مضاعفة عدد حارات المرور لتصبح اربع حارات في كل اتجاه بشكل يزيد من قدرة الجسر على استيعاب حركة المرور المتزايدة من والى المدينة. وقد بدأ العمل في تنفيذ هذا المشروع ابتداء من شهر سبتمبر الماضي.

أما مشاريع الطرق للمدن السكنية الجديدة.. فقد تم بناء شبكة طرق متطورة لخدمة المناطق السكنية والتجارية والصناعية في مدينتي خليفة (أ و ب) كما بدأ تصميم وتنفيذ مدينة المصفح السكنية الحالية والمستقبلية.. وهناك اربع مناطق تحت التصميم هي المنطقة الصناعية في مصفح غرب والمصفح الغربية وبني ياس والمفرق الصناعية.. كما اكتملت الدراسات لتحسين طريق الكورنيش حيث تم طرح الجزء الأول منه في مناقصة عامة وبدأ العمل في تنفيذ هذه التحسينات.

الكمبيوتر يحفظ الطرق

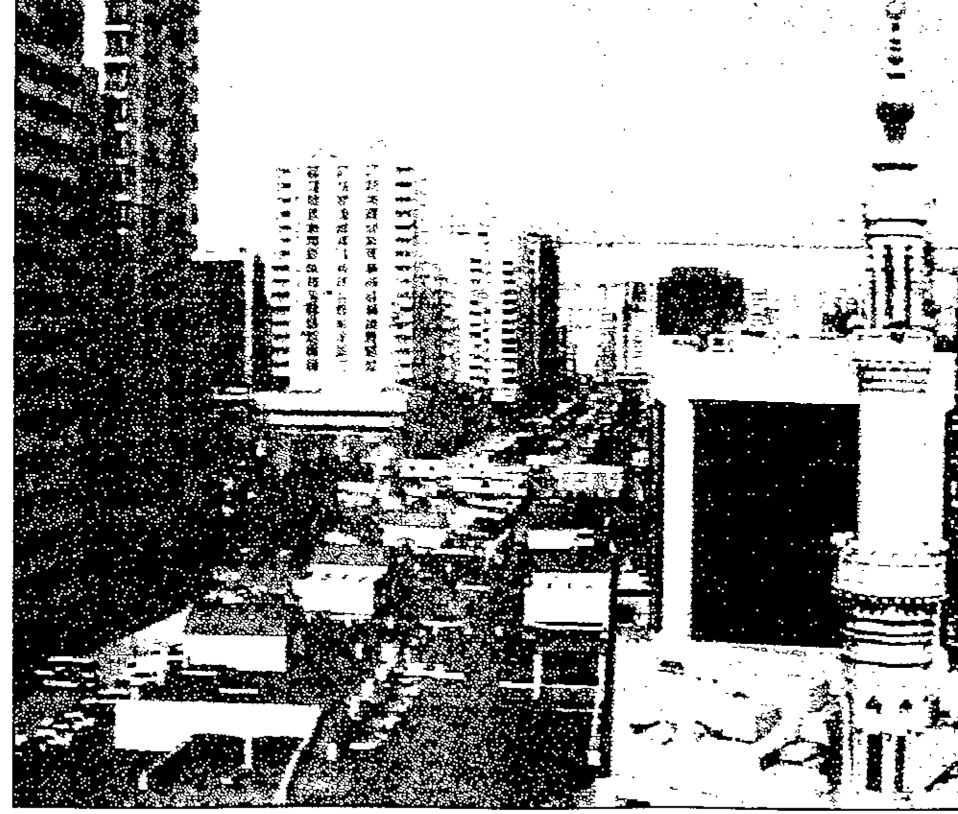
ويضيف المهندس عبدالله الكثيرى ان الخطة تتضمن أيضا مشروعا عملاقا وهو مشروع نظام المعلومات الجغرافية المتطور والذي يستند على برامج الكمبيوتر المتطورة والتي تمكن من بناء شبكة معلومات كاملة عن الطرق المنفذة يستفاد منها في دراسة مشاريع التطوير والمراقبة والتحكم المروري واقتراح برامج الصيانة للحفاظ على الطرق التي تكلف مليارات الدراهم وتمكينها من الخدمة المأمونة لأطول عمر زمني ممكن.. وقد بدأت بالفعل دراسة هذا المشروع وهو برنامج يبدأ تطبيقه حديثا في العالم المتقدم ويتم الاستفادة منه عن طريق تخزين المعلومات عن الطرق في الكمبيوتر والاستفادة منها في اقتراح المشاريع المستقبلية لحل مشاكل المواصلات طبقا لاحتمالات تزايد عدد السكان والسيارات وتقديم الحلول المناسبة للمشاكل المرورية المختلفة من تكدس وفترة انتظار في التقاطعات وغيرها. وقد تم دعوة عدد من الاستشاريين العالميين المتخصصين في هذا المجال لدراسة المشروع والبدء في تنفيذه.

ويعطي هذا المشروع مؤشرات مستقبلية عن حالة الطرق وعدد السيارات بها ووقت الانتظار عند الاشارات ويقدم الحلول لها قبل سنوات من حدوثها.. كما يوفر شبكة معلومات متكاملة عن كل طريق ودرجة استيعابه والاماكن التي تحتاج الى صيانة ومواعيدها.. واحتياجات التوسع في الطول او العرض. كما يحدد التكاليف ايضا.. وذلك يتيح الفرصة للتعرف أولا بأول على مشاريع الصيانة للطرق في المستقبل وتنفيذها بسهولة وبشكل دوري مما يساعد على تقليل قيمة التكاليف والحفاظ على الطرق بشكل مستمر.

كما بدأ العمل في تحضير مجموعة أدلة العمل لقسم الطرق والتي توفر المواصفات الموحدة من خلال الخبرة والتجربة بالقسم وصولا الى أفضل المواصفات التي يمكن استخدامها في مشاريع الطرق بالمدينة وتتضمن هذه الأدلة.. المواصفات العامة والتصميم وتصريف مياه الأمطار، ودراسات التربة والاشراف على اعمال التنفيذ والاجراءات للمكاتب الاستشارية، والاشارات ولوحات المرور وتمديد الخدمات بطريقة الحفر الأفقي.. مما يؤدي الى توحيد كافة النظم المتبعة في تنفيذ وتصميم والاشراف على الطرق من خلال التعامل مع مختلف المواصفات العالمية بما يناسب الظروف في البلاد. ويختتم الكثيرى حديثه مؤكدا ان هذه المشاريع سيكون لها آثار ايجابية كبيرة في كافة مناحي الحياة في المدينة.. لأنها ستؤدي الى زيادة كفاءات الطرق من حيث استيعابها لحركة المرور المتنامية كما ونوعا، بالاضافة الى زيادة العمر التصميمي لهذه المشاريع والذي يؤدي الى الاستفادة القصوى من الكلفة الفعلية لها، وتأمين افضل شروط الأمن والسلامة للمركبات والسيارات والمشاة على حد سواء وذلك من خلال توفير معابر المشاة العلوية والسفلية على الطرق التي تتميز بحركة عبور مشاه كثيفة اضافة الى تنفيذ الجسور والأنفاق في التقاطعات الرئيسية، والقضاء على الازدحام في مواقف السيارات الحالية بالمناطق التجارية وذلك من خلال تنفيذ مواقف السيارات متعددة الطوابق في هذه الأماكن وتحويل الطرق الرئيسية المؤدية الى خارج المدينة الى طرق سريعة من خلال تنفيذ الجسور والأنفاق مما يزيد من طاقة هذه الطرق على استيعاب حركة المرور وتقليل المدة الزمنية اللازمة لقطع هذه الطرق الى الحد الأدنى.



شارع الكورنيش كما سيكون خاليا من السيارات بعد اقامة ٩ مواقف منها اربعة مواقف تحت سطح الأرض



نموذج لمواقف السيارات التي تتكون من ثلاثة طوابق وتتسع لنحو ٤٢٠ سيارة

الازدحام خلف حمدان سنتر



■ أبدى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة اعجابه العميق باصدارات مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. وقام سموه بالاطلاع المتأني على اصدارات المركز في جناحه بالمعرض المتمثلة في الدراسات والبحوث التحليلية المحكمة في القضايا الاقليمية والدولية ذات العلاقة بالمنطقة. وكان في استقبال سموه بجناح المركز الاستاذ عبدالله حسين محمد نائب مدير عام المركز للشؤون الادارية. وفي زمن قياسي احتل مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية والذي مقره ابوظبي مكانه متقدمة ومرموقة بين المراكز البحثية في المنطقة والوطن العربي والمعنية باجراء دراسات ذات ابعاد استراتيجية هامة، وعلى اسس منهجية وتحليلية ذات أفق معرفي حديث، تفيد اصحاب القرار والمؤسسات العلمية والاكاديمية والباحثين والقراء.


صاحب السمو حاكم الشارقة خلال تفقده لجناح المركز مع عبدالله حسين محمد نائب مدير المركز.

في جناح المركز بمعرض الكتاب
حاكم الشارقة يبدي اعجابا بالاصدارات البحثية لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

انشىء مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ١٤ آذار / مارس ١٩٩٤ بهدف اعداد البحوث والدراسات الاكاديمية المتخصصة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن منطلق ادراك المركز لاهمية النهوض باثراء المكتبة العربية والعالمية بالاعمال الجادة والمتميزة من الكتب والمؤلفات والدراسات، باعتبارها مهمة جليلة على المستوى الانساني الشامل، وضع المركز على رأس اولوياته مهمة نشر الكتب والبحوث والدراسات العلمية المتخصصة، ذات الصلة باهتمامات المركز، والتي تتناول الموضوعات المتعلقة بدولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج العربية على وجه التحديد، والموضوعات التي تبحث القضايا الراهنة على مستوى العالم العربي والمجتمع الدولي بصفة عامة. هذا ويفخر المركز بانه قد اصدر خلال فترة وجيزة، لا تتجاوز العامين، مجموعة من الكتب والسلاسل العلمية، التي حظيت بقبول وتشجيع كبيرين من قبل العديد من الافراد والهيئات والمراكز البحثية على مستوى المنطقة وخارجها، ذلك ما لمسناه من خلال المراسلات التي ترد الى المركز بانتظام، او من خلال موزعينا على المستويين المحلي والخارجي، ومن خلال معارض الكتب الدولية التي شاركنا فيها، وهو ما يحفزنا على بذل مزيد من الجهد والعمل الجاد والمتواصل لخدمة الباحثين والاكاديميين وصانعي القرار، وقرائنا الاعزاء في كل مكان.

نأمل ان تكون اصدارات مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية دائما عند حسن ظن كافة القراء والمهتمين اينما كانوا، ونتطلع دائما للاسترشاد بآرائهم ومقترحاتهم البناءة، التي تكون نبراسا نستضيء به في سبيل رفد حركة النشر والتأليف العلمي الجاد والموضوعي على المستويين العربي والعالمي.

الكتب

لقد وضع مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية على رأس اولوياته هدف نشر الثقافة العلمية الرفيعة لخدمة الاوساط الاكاديمية ودوائر صنع القرار وسائر القراء والمهتمين، وذلك بدراسة وتحليل القضايا والمواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية التي تهم دولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج العربية بصفة خاصة.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف وضع المركز خطة متكاملة للنشر العلمي، تتضمن نشر الكتب المتخصصة من خلال استراتيجية ذات بعدين، البعد الاول هو نشر الكتب التي تتضمن الاوراق البحثية للمؤتمرات التي ينظمها المركز على مدار العام لدراسة وتحليل القضايا الحيوية الراهنة، ويصدر المركز هذه النوعية من الكتب باللغتين العربية والانجليزية. وفي هذا السياق اصدر المركز كتاب «حرب اليمن ١٩٩٤: الاسباب والنتائج»، وكتاب «ايران والخليج: البحث عن الاستقرار» اللذين اعدهما الدكتور جمال سند السويدي، مدير المركز، وكتاب «الطاقة في الخليج: تحديات وتهديدات» الذي يتضمن تحليلات قيمة في مجال الدراسات النفطية ومستقبل الطاقة، والمركز في سبيل اصدار كتابين حول «امن الخليج في القرن الحادي والعشرين» و «ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي».

اما البعد الثاني فهو الكتب المترجمة التي تنقل الى القارىء العربي احدث ما توصل اليه الفكر الانساني من اصدارات متميزة لاقت رواجا ملحوظا عند نشرها بلغتها الاصلية، وقد صدر عن هذه السلسلة كتاب «المتناطحون: المعركة الاقتصادية القادمة بين اليابان واوروبا وامريكا» للدكتور لستر ثرو الاستاذ بمعهد ماساشوستس للتكنولوجيا، والذي حاز شهرة عالمية بدراساته وابحاثه في مجال الاقتصاد السياسي والدراسات الاستشرافية، وكتاب «امتطاء النمر: تحدي الشرق الاوسط بعد الحرب الباردة» الذي قام بتحريره اثنان من كبار الاساتذة، هما الدكتورة فيبي مار والدكتور وليم لويس، وكتاب «الحرس الثوري الايراني: نشأته وتكوينه ودوره» للدكتور كينيث كاتزمان، وكتاب «المياه في العالم العربي: اراء واحتمالات» الذي اعده بيتر روجرز وبيتر ليدون.

ومن اصداراته الحديثة:

١. امن الخليج في القرن الحادي والعشرين

من القضايا الملحة التي يناقشها الكتاب التهديدات العسكرية التي تواجه منطقة الخليج، والعقبات التي تعوق التنمية الاقتصادية، وتمنع مواكبة التطور الاجتماعي للتطور الاقتصادي، بالاضافة الى التحديات التي تهدد الاستقرار السياسي. وهذا الكتاب هو عصارة جهد وفكر صفوة من الاساتذة والخبراء من منطقة الخليج ومن دول اخرى. فالاحداث التي مرت بها المنطقة منذ حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١، تؤكد على استمرار حالة عدم الاستقرار على المستوى الاقليمي، رغم الجهود الدولية لحفظ الامن في منطقة الخليج العربي.

ويركز الكتاب على دراسة السياسة الخارجية الايرانية ازاء جاراتها من الدول الخليجية، وغالبا ما تتسم هذه السياسة بالغموض، ويدرس التهديد العسكري العراقي، الذي ينبعث من جديد، والخيارات المتاحة لسياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط، والعقبات التي تواجه هذه السياسة. كما يتعرض لمسألة عدم قدرة اوروبا على تحديد وانتهاج سياسة موحدة في حماية مصالحها الاقتصادية في منطقة الخليج.

وبالاضافة الى هذه القضايا يقدم الكتاب تحليلا للمحاولات الروسية لتحقيق التوازن بين اهداف سياستها الخارجية في منطقة الخليج، وبين مصالحها الدائمة في آسيا الوسطى، ويناقش قضايا اخرى يحتمل تفجرها كالتطرف الديني والتحديات التي تفرضها التعددية الديمقراطية، في محاولة للتأكيد على ان القدرات السياسية والاقتصادية الكامنة في منطقة الخليج يمكن ان تساهم في تعزيز الامن الاقليمي، كما يمكن ان تساهم في زعزعته، ويسلط الكتاب الضوء على العقبات التي تحول دون حل النزاعات الحدودية، في منطقة الخليج والمناطق المحيطة بها، ويوضح التوترات التاريخية التي تعثر حلها بين دول المنطقة.

وفي الختام يتناول الكتاب مسألة شائكة وهي اعتماد دول الخليج العربية على العمالة الاجنبية، ويلقي الضوء على الضغوط الديمغرافية المتزايدة التي رافقت الازدهار الاقتصادي والتحولات الاجتماعية. وعلى التحديات التي تواجه السياسات العامة التي تتبناها دول المنطقة في حل هذه المشاكل.

٢. العلاقات العربية - العربية في مرحلة مابعد السلام
* آن ليش

تقدم هذه الدراسة تحليلا للتغيرات التي يمكن أن تطرأ على العلاقات العربية - العربية نتيجة الحل الدبلوماسي للصراع العربي - الاسرائيلي، وتتناول الدراسة هذا الموضوع على المستويين، الاقليمي الفرعي والاقليمي، والمستوى الثاني يشمل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وايران، وبعض دول الشرق الاوسط (سوريا ولبنان والاردن وفلسطين واسرائيل). وهناك تقييم لاحتمالات حدوث تغيرات سياسية على ضوء معطيات فترة مابعد الحرب الباردة، وعلى ضوء نتائج حرب الخليج الثانية. واخيرا تدرس الكاتبة آثار الادوار المتعددة التي يلعبها العراق وايران على العلاقات الاقليمية الضيقة والواسعة. كما يركز الكاتب على الآثار المحتملة للسلام العربي - الاسرائيلي في السياسات الداخلية لبعض الدول العربية.

٣. العقوبات الأمريكية ضد ايران
* باتريك كلاوسن

يستعرض باتريك كلاوسن في هذه الدراسة سياسة الولايات المتحدة الامريكية، الخاصة بالعقوبات المفروضة على الجمهورية الاسلامية الايرانية، ويركز في تحليله على تسليط الضوء على الخلفية التي ادت لنشوء هذه العقوبات، ورد الفعل الدولي عليها، وآثارها الاقتصادية والسياسية. كما يتطرق المؤلف للسياسات البديلة للعقوبات، مثل مقترح «الحوار الانتقادي» الذي يطرحه الاتحاد الاوروبي. ويستعرض كلاوسن بالتفصيل الآراء المختلفة المتعلقة بموضوع العقوبات، سواء داخل الولايات المتحدة أو فيما بينها وبين حلفائها، ويرى ان العقوبات لم تسفر إلا عن نتائج محدودة، ولكن على حساب توتر العلاقات فيما بين الحلفاء، ومثال ذلك الخلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي حول جدوى اشراك ايران في هذا «الحوار الانتقادي». وفي ضوء السياسات الداخلية الحالية في كل من ايران والولايات المتحدة، لا يتوقع كلاوسن أي انفراج ملحوظ في العلاقات بين الدولتين، كما يرى ان الولايات المتحدة ستبقى على العقوبات المفروضة على ايران الى اجل غير مسمى في المستقبل، وان العداء الحالي بين هاتين القوتين سيظل قائما، ورغم تأثر الاقتصاد الايراني بالعقوبات المفروضة عليه من الجانب الامريكي، فان الكاتب مقتنع بأن طهران ليس لديها اية نية في تغيير سياستها.

٤. السيطرة على الفضاء في حرب الخليج الثانية وما بعدها
*ستيفن لمباكيس

يرجع الفضل في السيطرة الحاسمة على ارض المعركة في عملية عاصفة الصحراء التي جرت بهدف اخراج القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١ الى الاعتماد على الفضاء بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الحروب، وقد كان ذلك سببا جوهريا في احراز النصر الحاسم السريع.

إن التفوق في مجال السيطرة على الفضاء يبشر ببزوغ عصر جديد تقوم فيه الاقمار الصناعية بالدور الرئيسي في العمليات العسكرية في الحاضر والمستقبل. ومن ثم فان رسم سياسة فضائية ناجحة يعتمد على توافر المعلومات الدقيقة التي تصلح كأساس لاتخاذ قرارات عسكرية سليمة، ويقتضي ذلك، بطبيعة الحال، تنمية الوعي الفضائي لدى عامة الناس، ولدى الفروع المختلفة للقوات المسلحة، وتعزيز الاحتياجات الدفاعية وما يرتبط بها من انفاق على عمليات البحث والتطوير في مجال الفضاء.

٥. التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي وتأثيرها في الأمن العربي
* هيثم الكيلاني

اذا كان الصراع العربي الاسرائيلي مؤثرا في مسألة الامن العربي، فان تسوية ذلك الصراع ستؤثر ايضا في الامن العربي، وهذا هو موضوع هذه الدراسة، التي تبدأ بتعريف مفهوم الامن العربي، على انه «اعداد واستخدام الوسائل المتاحة على المستوى القومي، للحفاظ على كيان الامة العربية وقيمها وحدودها ومصالحها، ودرء المخاطر والتهديدات التي تتعرض، او يمكن ان تتعرض لها».

والامن العربي - وهو يشمل المفاهيم الامنية الوطنية للدول العربية الاثنتين والعشرين - ارتبط بشكل خاص بمؤسسة قومية هي جامعة الدول العربية.

يتناول الباحث هذه المسألة من خلال طرح بعض التساؤلات عن استمرارية السيطرة الغربية وخاصة الامريكية المرتبطة باسرائيل) واستمرارية الاهمية الاستراتيجية للمنطقة، وارتباط موضوع اعادة صياغة الجغرافيا السياسية للمنطقة بتأصيل وجود اسرائيل، كما يستعرض الباحث اوضاع الطرفين العربي والاسرائيلي في اطار عملية التسوية، ولم يغفل بالطبع مشروع النظام الشرق اوسطي، حيث تسعى اسرائيل لفرض نظريتها الامنية في مسيرة التفاوض.

ويخلص الباحث الى ان الدول العربية - بما تحتاج له من امن وطني - هي الحقيقة الواقعية، وانطلاقا منها يبنى الامن القومي، ويرى ان يبدأ ذلك الطرح في اطر التجمعات الاقليمية التي تحكمها عوامل كالجوار او التماثل الاجتماعي والاقتصادي (مثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي انشأ نواة لقوة ردع هي «قوات درع الجزيرة») مع الاخذ في عين الاعتبار مبدأ الاحترام الكامل لسيادة كل دولة على حدة.

٦. حرب اليمن ١٩٩٤
الأسباب والنتائج
* جمال سند السويدي

لم يمنع اعلان الوحدة بين شطري اليمن - في مايو ١٩٩٠ - نشوب حرب اهلية بعد اقل من اربع سنوات، مما يؤكد ان الاندماج السياسي في اليمن، لايزال من الموضوعات المثيرة للجدل على المستوى الشعبي، وعلى مستوى النخب السياسية.

ويتناول الكتاب ظاهرة التجاذب الثنائي بين الاشتراكية في الجنوب والقبلية التقليدية في الشمال باعتبارها امرا بديهيا لنشوب النزاع بين مراكز القوى في كل من شمال اليمن وجنوبه. كما يبحث في دور الاعتبارات القبلية قبيل الازمة واثنائها. ويحاول تقييم السياسة الداخلية لليمن الموحد في السنوات الاخيرة، ومدى ما حققته هذه السياسة من تقدم او تراجع في مجال توثيق عرى الانتماء بين الشمال والجنوب، وانعكاس ذلك على مستقبل اليمن. وقد تركت الحرب الاهلية اليمنية آثارا متفاوتة الابعاد على سائر دول المنطقة، فقد شجعت التناقضات الداخلية في اليمن العديد من القوى الخارجية على التدخل، بشكل أو بآخر - لمساندة أحد طرفي الحرب الاهلية، دفاعا عن مصالحها المتباينة. كما يتناول الكتاب مسألة الحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة، والحيلولة دون تدهور الاوضاع الداخلية في اليمن من جديد، مما يتطلب بذل المزيد من الجهد الدبلوماسي من اجل اقامة نظام مرن لتوازن القوى في منطقة الخليج العربي.

ويخلص الكتاب الى ان تحقيق هدف التلاحم الوطني في اليمن يواجه الكثير من العقبات والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تحتاج الى براعة سياسية - محليا واقليميا ودوليا. وصولا الى الاستقرار المنشود.

٧. إيران والخليج
البحث عن الاستقرار
* جمال سند السويدي

تحيط الشكوك بفترة الانتقال من حقبة الحرب الباردة الى النظام العالمي الجديد، الذي لم تتضح معالمه حتى الآن. وقد لا يكون هناك مكان آخر، تفرض فيه الشكوك نفسها بوضوح، كما هو الحال في ايران، حيث يتداخل خليط من العوامل المحيرة في توجيه السياسة الايرانية، وتحديد وضعها الاقتصادي الداخلي، وتعاملها مع العالم الخارجي، وعلى وجه الخصوص، كان لضعف علاقات ايران مع دول الخليج العربية دور في زيادة المخاوف حول استقرار المنطقة، وطرح تساؤل حول ماهية الاجراءات - الاقتصادية والسياسية والاجتماعية - التي يحتمل ان تساهم في استمرار السلام والرفاه في الخليج.

ولاعطاء هذا التساؤل حقه، يعرض هذا الكتاب اراء كبار الاساتذة المتخصصين في شؤون ايران والخليج، بقصد التوصل الى تقييم شامل ومتزن للقضايا الرئيسية التي تواجه المنطقة في مطلع القرن الحادي والعشرين، حيث تتضمن المقدمة خلفية تحليلية، ثم يبدأ الكتاب بدراسة تفاصيل النظام الايراني، باستعراض نشأته قبل الثورة الاسلامية وبعدها، ودور الايديولوجيا في كل ذلك.

وبعد مناقشة العوامل الدينامية الداخلية والخارجية الفاعلة في ايران، ينتقل النقاش الى السياسة الخارجية الايرانية مع دول الخليج العربية، في محاولة لتسليط الضوء على المحددات الرئيسية التي تؤثر في سياسة طهران، بما في ذلك المحددات التي تفرضها الاعتبارات المحلية، وتلك التي تظهر ردا على الاحداث الاقليمية أو العالمية، وهذا يشمل دراسة الروابط الناشئة بين جمهورية ايران الاسلامية ودول آسيا الوسطى التي استقلت حديثا، بالاضافة الى تقديم تحليل تجريبي يدرس العلاقة بين الثورة الايرانية والتغيرات السياسية في العالم العربي. وتعتبر الطموحات العسكرية الايرانية اكثر المسائل اثارة للجدل عند الحديث عن ايران، واذا استبعدنا عدم العمق والنظرة الذاتية التي تطغى على معظم الآراء التي تتناول هذا الموضوع، فان فصول الكتاب تتناول بالتفصيل البرامج والقدرات العسكرية الايرانية. مع التركيز في احد الفصول على المشاكل الملحة التي تعوق تطور الاقتصاد الايراني، كل ذلك يقدم دراسة تحليلية موضوعية للتحديات التي تواجه القيادة السياسية عند صياغة اولويات السياسة الوطنية.

وتبعا لدور ايران المحوري في شؤون الخليج، ونظرا لتقلب سياساتها وغموض هيكل الحكم فيها، فان هذا الكتاب يقدم مساهمة قيمة، جاءت في الوقت الملائم، للبحث في امكانية تحقيق هذا الاستقرار والأمن في منطقة الخليج.

٨. الطاقة في الخليج
تحديات وتهديدات

يعد هذا الكتاب ثمرة من ثمار مؤتمر الطاقة السنوي الأول، الذي نظمه مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يومي ١٤-١٥ اكتوبر عام ١٩٩٥، في ابوظبي، وكان الهدف الرئيسي من ندوات المؤتمر وفعالياته، عرض تقييم وتحليل سنوي لاتجاهات الطاقة وللعلاقة المستقبلية بين النفط والغاز وبين الاقتصاد العالمي. هذا بالاضافة الى تقديم توصيات سياسية لمنطقة الخليج.

ويبدأ الكتاب بتقديم لمحة تاريخية عن دور منطقة الخليج في اسواق الطاقة العالمية، ويستعرض عدة اسباب لانخفاض اسعار النفط، من بين هذه الاسباب اجراءات التقنين التي اتخذتها الدول المستهلكة، وتدني الاداء الاقتصادي في الدول الصناعية والمشاريع الجديدة لانتاج النفط والغاز خارج منظمة اوبك. وفي اطار مواجهة هذا الواقع الجديد الذي فرضه تدني اسعار النفط تحتم على عدة دول تنتمي الى منظمة اوبك - ومن بينها الدول الخليجية - تخفيض الانفاق العام لتقليص العجز المتزايد في ميزانياتها وحساباتها الجارية. ويستعرض هذا الكتاب جدول اعمال المخططات الاستراتيجية المتعلقة بالطاقة في دول اوبك، كما يعرض الخيارات المتاحة في سوق الطاقة على المدى القريب، والعقبات التي تواجه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. هذا ولم تظهر اسعار النفط في الآونة الاخيرة ما يخفف من حدة التشاؤم المتنامي بين دول اوبك حول آفاق اسعار النفط المستقبلية، واذا تناولنا الاحداث الاخيرة في سوق الطاقة العالمي بالتحليل الدقيق، يتضح ان هناك دلائل مشجعة على تزايد الطلب على نفط الخليج، برغم احتمال استمرار هبوط اسعار النفط في المستقبل القريب، ويمكن ان تصبح هذه العلامات المشجعة اكثر وضوحا اذا ما الغي التصنيف الحالي، الذي يقسم المنتجين الى دول نفطية تنتمي الى منظمة اوبك ودول نفطية من خارجها، وحل محله نظام جديد شبيه بأنظمة تجارة الطاقة مثل NAFTA (اتفاقية التجارة الحرة لدول امريكا الشمالية) و Gulf-Asia.. الخ ويظهر هذا التصنيف الجديد أن منطقة الخليج تحتل مكانة فريدة تمكنها من الاستمرار في اداء دور رئيسي في اسواق الطاقة العالمية، وليس مرد هذا حجم الاحتياطيات النفطية وحسب، بل ايضا تزايد طلب الدول الآسيوية على الطاقة، وتنامي الحاجة للطاقة ضمن منطقة الخليج ذاتها. ومع كل ذلك تظل هناك تحديات محتملة تهدد موقع الخليج في اسواق النفط العالمية، لذلك يسعى مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية - من خلال هذا الكتاب الى تحديد ماهية هذه التحديات ودراستها بعناية ومن هذه التحديات تطوير التكنولوجيا التي تعتمد على اشكال اخرى من الطاقة (كالسيارات التي تعمل ببطاريات كهربائية)، والمنافسة بين منتجي الغاز الطبيعي في منطقة الخليج ذاتها، وهناك تركيز خاص على ابعاد الصادرات النفطية من دول الاتحاد السوفييتي السابق، حيث من المتوقع زيادة الانتاج النفطي في تلك المنطقة. ويخلص الكتاب الى ضرورة تنويع مصادر الدخل في منطقة الخليج، واهمية البحث عن مصادر بديلة للثروة. ومن نشاطات المركز ايضا سلسلة محاضرات الامارات وهي خلاصة المحاضرات غير الدورية التي يدعو لالقائها مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية عددا من كبار المسؤولين والباحثين وقادة الرأي واساتذة الجامعات من مختلف التخصصات بهدف اثراء الحوار الخلاق والتفاعل المستمر بين الامة والعالم، وقد سعى مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية منذ انشائه في ١٢ مارس ١٩٩٤ كمؤسسة مستقلة الى الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية والقضايا الاستراتيجية ذات الاهتمام المشترك المتعلقة بدولة الامارات العربية المتحدة والخليج العربي على وجه التحديد والامة والعالم عموما.



البحث عن المعلومة



بيت الشعر
بمناسبة مهرجان افتتاح بيت الشعر بالشارقة

الشارقة نوفمبر ١٩٩٧
شعر الدكتور / مانع سعيد العتيبة

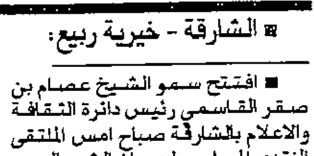
على أرض بيت الشعر ناخت رواحلي … وما غاب رسم البيت عن عين راحل
وإني لرحال مدى العمر باحث … عن الحب، إن الحب ياقوم قاتلي
وفي باب هذا البيت ألقى أحبتي … وأحكي لهم ما يفعل الحب داخلي
وأصغي إلى دقات قلب متيم … فأسمع شدواً مثل شدو البلابل
وأشرح همي في الغرام ومحنتي … فيعذرني حتى الذي كان عاذلي
وما الحب عندي غير تسبيح خالقي … وذكر رسول الله ذخري وكافلي
وفعل جميل يذكر القوم حسنه … وما ضاع عند الله فعل لفاعل
فيا آل بيت الشعر مرحى يقولها … فؤادي فتنساب انسياب الجداول
أعدتم إلى الصحراء غابر مجدها … وجمّع بيت الشعر شمل القبائل
فشكرا من الأعماق ياابن محمد … أسلطان يابحراً بدون سواحل
منحت الامارات الحبيبة خافقاً … يذوب هوىً فيها سريع التواصل
وقفت مع الباني الرئيس المفتدى … بقلب فدائي وروح مقاتل
وقلت له: يازايد الخير سر بنا … فما في سجل المجد دورٌ لخامل
وكنت نصيراً صادق الود عاقلاً … وقائدنا المصغي إلى كل عاقل
فما اخضرت الصحراء إلا بعدله … وما شيد البنيان إلا بعادل
وعيناي لاتريان أن حضارتي … تقوم على زرع لقفر وقاحل
وليست هي التعمير رغم جماله … كما أنها ليست بناء المعامل
ولكنها عدلٌ، وبنت حضارةٌ … ترى الحق أحنى الراس قسيئها لباطل
وقد أغمض الفاروق عينيه آمناً … ونام بعيداً عن أمان المنازل
لأن سلام العادلين يحيطه … بأسوار أمنٍ مثل أسوار بابل
ومادام نور العدل يغمر أرضنا … فإني بصوت الحر احدو قوافلي
وأمنح بيت الشعر هذا مهندي … وأهتف: يادار الندى لا تجاملي
فإن نفاق الكاذبين يقودنا … لإطفاء نور العلم في ليل جاهل
على هذه الصحراء عشنا بعزة … فما أحنت الأيام رأساً لباسل
ولم يأخذ الحرمان منا كرامة … ولم يعتذر بالعدم جود الأوائل
تعلق بالصحراء شعبٌ أحبها … وما في الصحارى أي وعد لآمل
ولكننا الأحرار فيها جميعنا … نروح ونغدوا فوقها دون حائل
وحرية الإنسان مثل حياته … وهل لحياة المرء أي معادل
أدق على باب الزمان بأحرف … تضيء بنورٍ مثل نور المشاعل
ويفتح تاريخ الرمال سجله … لاشهد أمجادي وزحف جحافلي
فمن هذه الصحراء جاء محمدٌ … ليحمل للإنسان خير الرسائل
وينشر دين الله في كل أرضه … فكان لهذا الدين فعل الزلازل
فما ظل عرشٌ ثابتٌ في مكانه … ولا غاب زرعٌ عن حصاد المناجل
وأجدادنا كانوا جنود نبينا … وكانوا لسان الحق عند التجادل
وهذا كتاب الله يحمي لسانهم … من الزلل المذموم في قول قائل
لقد كرّم الرحمن قومي، عروبتي … وقرآنه العربي أسمى الدلائل
وليس اعتزازي بالعروبة رغبةً … بإحياء عهد جاهليٍ وزائل
ولكنه فخرٌ بفضلٍ لأمتي … وفي نشرها الإسلام خيرَ الفضائل
لئن قلت: إن العرب أفضل أمة … فما الفضل إلا بالتقى والتعامل
فكل عباد الله في الله إخوةٌ … وما من فروقٍ بينهم أو فواصل
تجمعهم يحلو على البر والتقى … كما في يدٍ يحلو اجتماع الأنامل
رسمت لكم بالحرف وجه مشاعري … ويثقل هم الحرف ياقوم كاهلي
ولا أستطيع الشرح فالشرح مرعب … فلاتزعموا أني مثير القلاقل
ولاتقرأوا مالم تسجله أحرفي … ولا تحصدوا قبل الأوان سنابلي
تعالوا إلى الصحراء فهي تضمنا … إلى صدرها بالحب من غير عازل
وفوق رمال الخير والجود والندى … تلاقوا فما نجم التلاقي بآفل
أعيدوا إلى الصحراء صوت غنائها … ولاتحرموها من صداح العنادل
فما ضاقت الصحراء يوماً بأهلها … ولا كشرت في وجه ضيفٍ وسائل
وكان عطاء النفط فيها هديةً … من الله للشعب الصبور المناضل
فغطت شحوب الرمل خضرة عشبها … وحل رشاد الحكم صعب المشاكل
ولكنني مازلت أشعر أنني … فقدت على الصحراء بعض تفاؤلي
فلاتغضبوا إن قلت هذا أمامكم … ولاتحسبوا قولي دعابة هازل
أحس بأن الجمر في القلب خامدٌ … وأن الهوى كالنوم في عين غافل
فما عاد للألفاظ سحرٌ يهزنا … وما عاد فينا رغبةٌ للتساؤل
لأن افتعال الحب في الشعر عاجزٌ … عن الفعل في جيل رهيب التفاعل
أحبوا وقولوا لاتقولوا تصنعاً … بغير الهوى كالثلج نار المغازل
ويآل هذا البيت إن جاء عاشقٌ … إلى بابكم يبكي بكاء الأرامل
فلاتفتحوا إلا إذا كان صادقاً … وسدوا أمام الزيف كل المداخل
فكم دمعةٍ أخفت نقيصة كاذب … فبان أمام الناس في ثوب كامل
ومسك ختام القول شكراً أقولها … لسلطان راعي الفضل وابن الأفاضل

ندوة معرض الكتاب

رئيس دائرة الاعلام والثقافة يفتتح الملتقى التداولي حول افق الشعر في عالم متغير

أحمد عبدالمعطي حجازي: الشعر في عالم الثقافة موته أم افقه المغاير

شوقي بغدادي: تحولات في بنية القصيدة العربية



■ الشارقة - خيرية ربيع:

■ افتتح سمو الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة صباح امس الملتقى النقدي المصاحب لمهرجان الشعر العربي الذي يدخل ضمن برنامج افتتاح بيت الشعر في ساحة الآداب بالشارقة حيث افتتاح الملتقى التداولي حول آفاق الشعر في عالم متغير. كلمة دائرة الثقافة والاعلام التي القاها سمو الشيخ عصام بن صقر القاسمي قال فيها احييكم جميعا في هذا الملتقى الطيب الذي يأتي في اطار مهرجان الشعر العربي بمناسبة افتتاح بيت الشعر العربي في الشارقة ضمن ساحة الاداب التي تضم عددا من المرافق الثقافية المهمة التي توطد من مكانة الثقافة في هذه الامارة التي اختار حاكمها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ان يجعل منها بؤرة للنور وعاصمة للثقافة في دولة الامارات، ومن دواعي سرورنا ان يلتقي على ارض الشارقة وفي هذا البيت الذي اردناه واحة للشعر وفضاء سكينة للشعراء هذه النخبة المتازة من شعراء العربية من اقطارها المختلفة في مهرجان يؤكد من جديد ان الشعر كان وسيبقى ديوان العرب في تعبيره عن الوجدان العربي وفي تجسيده لهموم وبواعث قلق الانسان العربي المعاصر في خضم هذا العالم الذي يضج بالتحولات وتفاعل الثقافات وتداخلها في عالم بات مفتوحا على بعضه البعض كما لم يكن في يوم من الايام وهي مسألة تحثنا على ايلاء عناصر الثقافة الوطنية والهوية العربية ما هي جديرة به من اهتمام حتى لاتذوب في اتون هذا التيار العارم من الثقافات.

وقال سموه موضحا ليس الغرض من هذا الملتقى تقديم اجوبة مغلقة او نهاية حول هذه القضايا بقدر ما يتوخى اثارة الاسئلة لاثراء النقاش حول قضايا الابداع والنقد والتعبير عن هواجس الانسان العربي وهو يلج قرنا جديدا مليئا بالتحديات غير المسبوقة التي من المهم الاستعداد لها منذ الان حتى يكون للعرب دورهم في هذا العالم الذي هو عالم الاقوياء بالعلم والمعرفة.

وفي نهاية الكلمة جاء تأكيد سموه اننا على ثقة من ان حواركم سيكون مثمرا وبناء. واعقبت الكلمة الافتتاحية الجلسة الاولى في الملتقى التداولي حيث قدم الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي ورقته التي جاء عنوانها «الشعر في عالم الثقافة - موته أم افقه المغاير» والتي بدأها بهذا الايضاح: احب ان ابدأ بتعليق سريع على هذا السؤال الذي اقترح علينا بيت الشعر ان نناقشه في هذه الندوة الاولى، ونبحث له عن جواب. وهو الشعر في عالم الثقافة، اي عالم الآلات الدقيقة المعقدة والآلات الحساسة العاقلة وثورة المعلومات والاتصالات ونمو الوعي الكوني او الشعور بالانتماء الى الكوكب كله.. هل ستقضي هذه التطورات الجديدة على الشعر أم ستدفعه الى التجدد والتحول والبحث لنفسه عن اشكال جديدة وافق مغاير؟ فاذا كان هذا هو السؤال المطروح على الندوة فانا لست على يقين من انه مطروح على الحركة الشعرية العربية في الوقت الراهن وذلك لسبب بسيط هو ان علاقتنا نحن العرب بعالم الثقافة او بالثورة الصناعية الثالثة كما يقال احيانا، لاتزال علاقة سطحية لا اظن انها قادرة على وضع نهاية لثقافتنا التي تنتمي لمراحل التقدم السابقة، ووضع اسس جديدة لثقافة اخرى تنتمي الى هذه المرحلة الجديدة من تاريخ البشرية، وهي المرحلة التي اصطلح الغربيون على تسميتها بـ Globalisme اي الكونية او الكوكبية، او العولمة وهي الكلمة التي شاعت عندنا في هذه الايام.

ولا جدال في ان هذا الاتجاه الى العولمة الذي بدأ في السبعينات واكتسب قوة ظلت تتزايد يوما بعد يوم نتيجة للتقدم التقني الاسطوري الذي وحد العالم بسيطرته على وسائل الاتصال، وجمع المعلومات، وحفظها واستخدامها، وبمنتجاته - منتجات التقدم التقني - التي حولت العالم الى سوق واحدة لم يعد فيها العرض استجابة للطلب، بل اصبح الطلب مرغما على قبول العرض، او بعبارة اخرى ان المستهلك اصبح تابعا للمنتج فالمصانع المتقدمة تغرق اسواق العالم بما تشاء، وهي تعلم ان شهوة الاستهلاك ستدفع الناس الى الشراء، ولو لم يكونوا في حاجة الى البضائع التي يشترونها، وهكذا اصبح العالم سوقا واحدة، خاصة بعد انهيار المعسكر الشرقي، هذا الانهيار الذي فتح المجال امام الولايات المتحدة التي انفردت بالعالم، واصبحت تتحكم فيه.

ونحن جزء من العالم، فلاشك في اننا واقعون تحت تأثير هذه التطورات، سواء استسلمنا لها او قاومناها اذا استسلمنا لها كنا مجرد مستهلكين او ضحايا لهذه التقنيات المتقدمة. واذا وعينا ابعادها وقاومناها اصبح لزاما علينا ان نسيطر على مصادر القوة التي يملكها الآخرون، فلا مفر لنا من امتلاك هذه التقنيات المتقدمة.

لكن استسلامنا لهذه التطورات لن يكون خطرا على الشعر وحده، بل سيكون خطرا على ثقافتنا كلها. فالسؤال عن الشعر بالذات خداع للنفس، لانه يوهمنا بان علاقتنا بالثورة الصناعية الثالثة هي علاقة الامريكيين والاوروبيين الغربيين واليابانيين بها، وبان شعرنا يمكن ان يواجه هذا التحدي الذي يواجهه الشعر الامريكي او الياباني وشتان بين علاقة هؤلاء بالتقنيات المتقدمة وعلاقتنا بها.

وعلى العكس، فالمقاومة تستدعي حماية الثقافة القومية، اذ لا امل لنا في امتلاك هذه التقنيات الا بتحديث ثقافتنا وتجديد لغتنا، والشعر متضمن في اللغة فما يجري عليها يجري عليه.

والنتيجة النهائية، ان الثقافة او التقنية ليست الخطر الذي يهدد شعرنا او ثقافتنا وانما الخطر هو ان نكون مستهلكين لهذه التقنية غير مشاركين في انتاجها. والآن نعود الى طرح السؤال، الشعر في عالم الثقافة، موته؟ أم افقه المغاير؟.. هنا سأفترض افتراضين: الاول هو ان الشعر نشاط طبيعي، اعني انه غريزي فطري، وانه حاجة جوهرية من حاجات الانسان تتحقق بها انسانيته، فلاغنى له عنها الا اذا استغنى عن حاجته للحب والامن والمعرفة والاجتماع والاتصال والابداع.

والغرض الاخر هو ان المدنية التقنية، او الثورة الصناعية الثالثة، كما تسمى احيانا، طور من اطوار الحضارة الانسانية، او قفزة نوعية من قفزاتها الضخمة تمكن الانسان من تحقيق حاجاته على نحو اسرع واشمل، لكن دون ان تغير طبيعته، او تخرج به من حضارته او تنسيه حاجاته الجوهرية.

اما ان الشعر نشاط غريزي فطري وحاجة جوهرية من حاجات الانسان، فحقيقة واقعة نلمسها في كل الثقافات وفي كل العصور. لاتوجد امة بلا شعر، والامم لاتبدأ بالنثر، ولا بالعلم، ولا بالفكر الفلسفي. وتكتفي من الفنون التشكيلية ببعضها، ومن المسرح بابسط اشكاله، اما الشعر فهو الفن الذي نجده لدى كل الامم، وفي كل اطوار التاريخ بما في ذلك الطور السابق على التاريخ، فقد كان الانسان، حتى في ذلك الطور البدائي، يواجه الاسئلة والتجارب التي دفعته دائما الى قول الشعر، كما يظهر في الآثار والحفريات التي تعود الى تلك العصور. والسبب الذي منح الشعر هذا المكان الاول هو اللغة. فحيث توجد اللغة يوجد الشعر، بل الشعر هو اصل اللغة التي بدأت صورا واصواتا قبل ان تصبح اشارات ورموزا وتجريدات، وهذه حقيقة اولية نلمسها في لغة الشعائر الدينية والطقوس السحرية، وفي لغة البدو، والرعاة والصيادين، والفلاحين، والاطفال. بل نلمسها في اي لغة مهما امعنت في الاشارة والتجريد، فانت لو حفرت تحت الدلالة المباشرة لاي كلمة لوجدت طبقات من الصور بعضها متحجر وبعضها مازال ينبض بالحياة بدأت بها الكلمة وارتبطت بالعقائد والاساطير القديمة. وقفزا في ايراد بعض ما ساقه الشاعر حجازي في ورقته نصل الى آخرها حيث قال لقد كان الفلاسفة القدماء يحاربون الشعر، ويبشرون بمدن فاضلة يسوسها الفلاسفة لا الشعراء كما نرى في مدينة افلاطون، لكن الشعر بقي حيا وبقي الشعراء. والخطر الذي يهدد الشعر لايأتي في رأيي في الثورات الصناعية، بل ما تؤدي اليه هذه الثورات تبسيط وتسطيح والهاء لعامة الناس، ودغدغة للغرائز الفجة واذكاء لشهوة الاستهلاك وايحاء للذوق السوقي، وتشجيع لفكرة الحداثة بمعناها الذي يجعلها بدعة متقلبة ورغبة عدمية في الانقطاع، وصولا الى قوله انا لا ارى إذاً ان الشعر سيموت لان اللغة لن تموت. واني اعتقد ان الشعر سيتجدد وسيتحول دون ان ينسلخ عن نفسه او عن لغته، او يتنكر لادواته الجوهرية.

اما الجلسة الثانية في الملتقى فقد طرح خلالها الشاعر شوقي بغدادي ورقة عنوانها «تحولات في بنية القصيدة العربية» في مقدمة تاريخية عامة سبقت في الورقة يقول الشاعر شوقي بغدادي ليس من المبالغة القول انه ما من قصيدة في تاريخ الادب العالمي صمدت في وجه رياح التغيير كما حدث للقصيدة العربية. ان الوثائق الشعرية الاكثر قدما عن الشعر في العصر الجاهلي لاتختلف كثيرا من حيث بنيتها الاساسية عن النماذج الشعرية التي ظهرت في عصر صدر الاسلام، بل لقد استمر حضور هذه البنية فيما يسمى بعمود الشعر حتى العصر العباسي بالرغم من هجوم ابي نواس على المقدمة الطللية وابتكارات ابن المعز في التزويق البديعي، واتهام ابي تمام بالغموض والاغراب واختراع الدوبيت والمواليا وغير ذلك من مظاهر التطور في البناء الفني للقصيدة العربية، فان العمودية بمعناها العام ظلت جذابة مهيمنة واقتصر التجديد على جوانب جزئية في المنهج العام يتصل بالمقدمة الطللية والتي استغني عنها تقريبا.. ذلك لان هذه المقدمة لم تختف تماما الا في العصور الحديثة ولكن من دون ان يتخلى الشعراء العرب عن وحدة الوزن والقافية والبيت وعن التصنيف التقليدي للاغراض الشعرية وحتى لموشحات لم تستطع بالرغم من جرأتها في الابتكار، فانها ظلت نوعا مستحدثا خاصا بوظائف محددة تتعلق في معظمها بالغناء والطرب عبر الغزل والوصف، وبالتالي فان الموشحات لم تستطع ان تزيح جانبا سلطان القصيدة التقليدية، بل اكتفت بالمزاحمة على احتلال مكان لائق الى جوارها وفي ظلها على الاصح، اضف الى ذلك ان الحرية التي طمح الوشاحون الى تحقيقها في صياغتهم الخفيفة الجديدة لم تكن حرية بالمعنى العميق للكلمة بل كانت نقلة شكلية من اطار موسيقى عريق منظم الى اطار موسيقى آخر منظم ايضا بل اشد تنظيما.

حسب هندسة صارمة من خلال وجوب خضوع الموشح الى نظام هندسي ثابت في عدد «الاقفال» و«الابيات» و«الاسماط» وتوالي القوافي ما نرى في تعريف ابن سيناء الملك للموشح «الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص، وهو يتألف في الاكثر من ستة اقفال وخمسة ابيات ويقال له التام.. الخ» وبهذا المعنى يمكن القول ان القصيدة العربية لم تعرف تحولات جذرية طوال قرون عديدة، وان صمودها هذا في وجه رياح التغيير لم يكن بسبب مناعة خاصة بها على الاغلب وانما بسبب هشاشة عوامل التغيير ذاتها، وبطء جريانها وتسربها من بلد الى آخر ومن عهد الى عهد، فاذا كان نظام البداوة هو التسمية التي يجب ان نطلقها على عصور الجاهلية فان هذا النظام لم يتخل عن اقنيته الاجتماعية والثقافية وينسحب منها انسحابا تاما تاركا للمجتمع المدني وحده ان يبسط سلطاته وقوانينه ونفوذه، وهكذا ظلت البادية والحاضرة مختلطتين او متجاورتين متلاصقتين باستمرار في تاريخنا القديم.

لقد حدثت تحولات وتبدلات في بنية القصيدة العربية عبر التاريخ غير انها ظلت على السطح دون ان تنفذ عميقا في النسيج الداخلي الفني كي يمكن الحديث عن نقلة نوعية في تحولات القصيدة العربية.

هذا حديث لن يغدو واردا إذاً ولا مقنعا مستساغا الا مع هجوم العصور الحديثة - نسبيا - وما رافق هذا الهجوم من صدمات واحتكاكات واهتزازات واختلاطات وانهيارات ومحاولات في البناء واعادة البناء بشكل محموم لاسابقة له في عنفه وجذريته التي قلبت كل رأسا على عقب وطالبت الجميع من دون ان تترك لهم الفرصة الكافية للتأمل والتريث والتردد في ان يتخذوا قراراتهم واختياراتهم والا فان عربة الحضارة المندفعة سريعا سوف ترميهم جانبا وتتابع سباقها غير عابئة. لقد واجه البشر - في كل مكان تقريبا - حالة من التسارع المنهل الذي يقطع الانفاس في مضمار «التقدم» في السلم او في الحرب وان عليهم ان يحسموا امرهم بالسرعة ذاتها - او اسرع قليلا - فيتخذوا القرارات المناسبة لمسايرة العصر المنهل في تغيره وتبدله وتطوره العلم في كل مرافق الحياة.

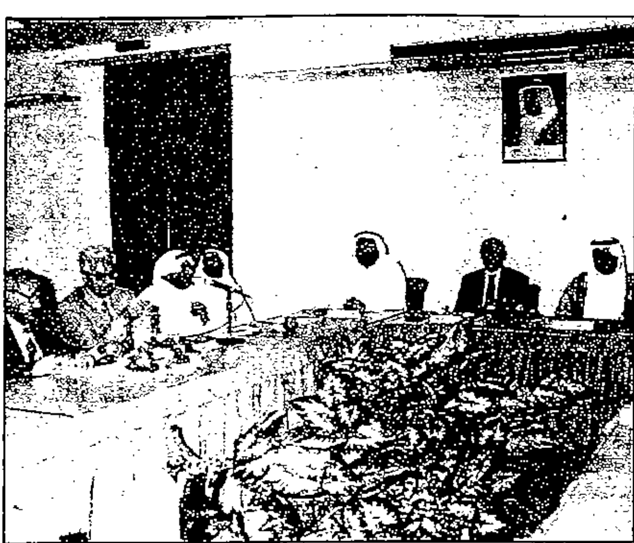
وبالرغم من اننا نريد الحديث عن تحولات في القصيدة العربية تحديدا الا اننا نجد ضروريا الحديث وان بايجاز عما حدث للشعر الاوروبي المعاصر لاعتقادنا ان هذا الحديث يشكل خلفية هامة مساعدة على فهم كنه التحولات التي حدثت للشعر العربي المعاصر عموما والمتأثر بالثقافة الغربية كل التأثر.

المشهد العام

في هذا المشهد لاتبدو القصيدة العربية المعاصرة في زي موحد، فهناك اكثر من زي ترتديه هذه القصيدة حتى ليبدو المشهد اشبه ما يكون بالكرنفال الذي تحشد فيه كل الازياء، والالوان، والاحداث في مسيرة واحدة يتجاوز فيها المبدعون او يتنافرون. يتقاربون او يتباعدون ولكنهم جميعا يحتلون اماكن اساسية لهم في العرض الدائر فالقصيدة العمودية مازال تختال على المنابر وتصدح ونجد من يصغي لها معجبا وقصيدة «التفعيلة» الى جوارها تزاحم وتتصدر ومن وراء الصفوف تطل قصيدة النثر وهي تدفع الجميع امامها بقوة وعنف وتخترق حشود العارضين كي تحتل مكانها اللافت للنظر في الصفوف الامامية او على المنصة الرئيسية، وليس لهذا من معنى سوى انه من الصعب على الدارس استخدام مصطلح «القصيدة العربية» دون ان يتسامح بكثير من الدقة ويتنازل عنها كتعبير عن نوع سائد في الشعر، ولكن هذا لايمنع بالطبع من تقصي التحولات الطارئة في ساحة الشعر من دون ان نلغي من بحثنا الاعتراف بوجود هذا الاختلاط الكرنفالي في المشهد.

يمكن إذاً الحديث عن التحولات ليس بقصد حصر حركة الجديد في اتجاه معين او التجهيز لتيار دون آخر او اصطناع اهاب المتنبئين كي نرسم صورة مستقبل غير مضمون انها التحولات التي يفرضها العصر بالتأكيد، ولكن كلمة «العصر» مطاطة مرنة ملتبسة اذا لم يقترن حديثنا عن التحولات بمرجعيتها الاجتماعية والثقافية والحضارية عموما. فما هي هذه التحولات؟

ويورد الشاعر بغدادي.. التحول في العلاقة بين المرسل والمتلقي، والتحول في اللغة، والتحول في النظام الهندسي والموسيقي، والتحول في التصوير البياني والتحول في المضمون الفكري والعاطفي ويصل الى خلاصة التأكيد ان القصيدة العربية الحديثة مثل كائن في حالة نمو سريع مستمر وغير منظم على الاغلب غير ان النظرة المعمقة لابد ان تكتشف ان مرحلة التخبط العشوائي بدأت تنحسر نسبيا وان القصيدة العربية شرعت ترسم معالمها وافاقها وخصائصها العامة ولكن ليس بشكل واضح حاسم، ذلك ان النماذج الاخيرة للشعراء والرواد وكثيرا مما نقرؤه للشباب ايضا يقودنا الى تصور قصيدة عربية متماسكة تتشكل يوما بعد يوم مستفيدة من كل معطيات الحداثة العالمية ومن الجوانب الحية المضيئة حتى الان في التراث العريق الاصيل في آن واحد. الجلستان فجرتا حوارات حيوية اثارها الشعراء الحضور حول مفهوم التدبير للذاكرة الشعرية التقليدية المتداول في الساحة الثقافية العربية والخوف العربي الكبير على الشعر وفق اطروحات ومفاهيم شعرية متعددة. ومن الجدير بالذكر ان الشاعر عبدلله العويس قد ترأس الجلستين.



جانب من الجلستين



الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي



الشاعر شوقي بغدادي

الشيخ عصام القاسمي

ملتقى نقد الشعر يواصل اعماله و امسية شعرية اليوم

■ ضمن فعاليات البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض تقام في الثامنة مساء اليوم في بيت الشعر بساحة الآداب بالشارقة، امسية شعرية للشعراء: احمد عبدالمعطي حجازي، سالم الزمر، عبدالله الصيخان، عزالدين المناصرة، سيدي ولد الامجاد، ويقدم الامسية مؤيد الشيباني. ويواصل الملتقى التداولي حول «افق الشعر في عالم متغير» اعماله صباح اليوم وذلك من خلال جلستين، الاولى، ومحورها نقد الشعر الجمالي والاجتماعي يتحدث فيها الناقد الاديب حسب الشيخ جعفر، والجلسة الثانية ومحورها، الشعر والجمهور ويتحدث فيها د. عزالدين المناصرة.. ويرأس الجلستين الدكتور وليد قصاب.

كتابات حرة

كيف يحضر الكتاب ولا يأتي العراق

علي ابوالريش

■ كيف يحضر الكتاب ولا يأتي العراق؟ ما لون الاحتفال، حين يصرخ السياب أواه ياخليج، ملطم الاحتفاء حين ترتفع نسبة الملوحة، بعلاقتنا بكتاب العراق، ملجدوى الثقافة، بلا قوانين حمورابي، التي رفعت الظلم، ودفعت بالقهر بعيدا عن أفئدة المكلومين..

اذن كيف يحضر الكتاب، والغياب العراقي، ليس سمة سياسية او رياضية فحسب، بل تعدى الامر ليصل الى حواف الضمير.. كيف يحضر الكتاب، والعراق محاصر، ومجهض، ومكلوم، ومحروم، حتى من الكتابة والقراءة، كيف يحضر الكتاب، ومدرسو الجغرافيا، يلغون العراق ثقافيا من خارطة التاريخ.. كيف يحضر الكتاب، بلا كتاب يعلم أطفالنا. أن الحرف الابجدي بدأ من العراق، وان لغة الشعر تشربت مفرداتها من الفرات، وأن أول دولة ذات نظام سياسي وثقافي واقتصادي، قامت على أرض العراق، منذ ٣٥٠٠ ق. م، وان الفتوحات الاسلامية الكبرى، انطلقت من العراق، وان فلسفة التحرير من قيود المسلمات، جاءتنا من العراق، وأن أول نخلة زرعت على أرض العروبة كانت في العراق، وأن السياب والبياتي ونازك الملائكة، والجواهري، وبلندي الحيدري، من العراق، وأن الانسان العربي الوحيد، الذي لازال يئن تحت وطأة حصار شامل، وظلم. من العراق، وأن الشاعر الذي احتفت به اليونسكو ونشرت قصائده، ليقرأها العالم أجمع، من العراق..

اذن كيف يحضر الكتاب، بلا حروف أبجدية، كيف يحضر الكتاب، بلا غلاف يحمل اسم بابل والسامراء والكوفة، كيف يحضر الكتاب، وقد الغى التاريخ، وجزأ الجغرافيا، وحمل النفس أوزار الآخرين..

ماذا يحدث

سلطان القاسمي يعلن انتهاء العمل بموسوعة دائرة المعارف الاسلامية

■ أعلن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة عن انتهاء العمل بالمشروع الثقافي العربي الاسلامي الكبير «دائرة المعارف الاسلامية» خلال افتتاحه امس معرض الشارقة للكتاب.

ووقع سموه على النسخة الاولى من «دائرة المعارف الاسلامية» في جناح الهيئة العامة المصرية للكتاب، معلنا بذلك توزيعها للجمهور.

وهذا المشروع الثقافي الكبير هو بداية الانتاج الفكري لمركز الشارقة للانتاج الفكري والذي تأسس قبل سنتين في الشارقة بتوجيهات من صاحب السمو حاكم الشارقة بهدف نشر المصادر والمراجع المعرفية الهامة والتي تخدم الأمتين العربية والاسلامية..

وقد اتفق ان يتعاون مركز الشارقة للانتاج الفكري والذي مقره «الشارقة - القاهرة» مع الهيئة المصرية العامة للكتاب لنشر الكتب ذات التأثير الكبير في فكر وثقافة الأمة.

وتقع الموسوعة في «٣٠» جزءا وجزء آخر مخصص للفهرسة، وهي من تأليف مجموعة من العلماء المستشرقين واشرف على ترجمتها ومراجعة نصوصها نخبة من العلماء العرب المتخصصين في علوم الأدب والتاريخ والفكر..

وكان قد ترجم من «دائرة المعارف الاسلامية» ١٣ جزءا حتى الثلاثينات من هذا القرن، بجهود فردية، وتوقف العمل في ترجمتها ونشرها.. الى ان بادر صاحب السمو حاكم الشارقة في تبنى هذا المشروع بترجمة الموسوعة كاملة من خلال هذا المركز.

وقال الدكتور سمير سرحان عقب توقيع سموه على النسخة الاولى في تصريح للصحافة واجهزة الاعلام المحلية.

«بهذا التوقيع الكريم السامي نعلن على الملأ ان دائرة المعارف الاسلامية» هي الآن معروضة للجمهور الكريم افرادا ومؤسسات.

واكد الدكتور سمير سرحان اهمية هذا العمل الثقافي العظيم للأمتين العربية والاسلامية.

وقال: «لولا جهود سموه لما رأى هذا المشروع النور، ولما شق طريقه المعرفي للعالم العربي والاسلامي».

ويذكر ان العمل بانجاز هذه الموسوعة قد استغرق عامين جمعا وترجمة وطباعة، وهي تباع بسعر «١٠٠٠» درهم وهو اقل من المتفق عليه بنسبة ٣٠٪، وهذا سعر خاص بمعرض الشارقة للكتاب، كما اوضح ذلك د. سمير سرحان

معرض الشارقة للكتاب فهرس عربي وآخر انجليزي

■ عممت اللجنة المنظمة لمعرض الشارقة للكتاب فهارس المعرض «عربي - انجليزي» على المؤسسات والدوائر الاتحادية والمحلية وكذلك على الجامعات وجمعيات النفع العام لتوفير فرصة زمنية كافية لاختياراتهم لرفد مكتباتهم بجديد الاصدارات سواء كانت من الدور التي تشارك بالمعرض عادة او الدور الجديدة التي تشارك للمرة الاولى به.

وتصدرت الصفحة الاولى من فهرس الدليل العربي مقولة حضرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة والتي جاء فيها «فلنجعل من القراءة عادة يومية عند الجيل الجديد لنؤسس ثقافة قوية لهم».

وجاء في مقدمة اللجنة المنظمة تحت عنوان «القراءة مهنتنا جميعا» اقرأ انت في الشارقة هوذا شعار استراتيجية لا شعار لغو سابلة الاستهلاك..

وكما قال شكسبير «القراءة أم المهن» هي مهنة وبالتالي ليست عارضة، ليست هينة. ليست خبط عشواء. انها نظام وعمل وترتيب وتجويد ومثابرة وكد وتعب للجميع فهي لهذا مهنة الجميع.. لانها نور «العلم نور» وكلما زاد العلم عم النور نداء انساني في البرية وفي الناس..

واضافت اللجنة في كلمتها «الدورة السادسة عشرة التي ندلف اليها نتوخى توفير احتياجات مجتمع يتحول الى تنمية العقل وتأسيس المنطق العلمي والعلم والثقافة النافعة للتحول الى القرن الجديد بعدة وعتاد حامل المعرفة الذي يعرف ويدرك ويقدر ما يحمل لينفذ به الى جديد.

اقرأ انت في الشارقة حقيقة يقف عليها ابناء وبنات الشارقة ابناء وبنات الامارات وهم يأتون اليك ايها القارئ الكريم محتلين.. ابتسم فأنت في الشارقة واقرأ فأنت في الشارقة.

فأهلا وسهلا بالمجتمع القارئ.. اهلا بالكتاب بين اهله امة اقرأ.

يتضمن كل فهرس احصاءات عامة عن الدول المشاركة والدور المشاركة ونمط المشاركة وعدد الدور ويبلغ عدد عناوين الفهرس العربي ٣٩٥١٧ عنوانا فيما يبلغ عدد عناوين الفهرس الانجليزي ٣٨٧٩٨ عنوانا اي ان الفهرسين يشتملان على ٧٨٣١٥ عنوان مصنفة وفق نظام ديوي وتتوقع اللجنة المنظمة ان يشتمل الحاسب الآلي على ٢٢٠٠ عنوان اضافي على الفهارس.

ويوضح الفهرس شكل خدمة الحاسوب اثناء المعرض اضافة الى مواقع الدور وفهرس برؤوس الموضوعات المعتمدة في الدورة الحالية واسماء الدور وبلدانها.

ويتوافر الفهرس في كبريات المكتبات المحلية بالدولة، ويباع بسعر رمزي مقداره ١٠ دراهم وتتوافر اثناء المعرض نسخ من الفهارس في جناح دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة

اصدارات

«رياح الشمال» لشيخة الناخي

■ عن اتحاد كتاب وادباء الامارات وبمناسبة المعرض صدر للأديبة الاماراتية الرائدة شيخة مبارك الناخي ثانية مجموعة قصصية عنوانها «رياح الشمال» وكان اتحاد الكتاب قد اصدر للأديبة الناخي مجموعة قصصية بعنوان «الرحيل».

«رياح الشمال» مهداة الى،
من كانت الاوطان هاجسه
وبها تغنى وانشدا
الى روحه الطاهرة
الى روحه الطاهرة
الى روح أبي

المجموعة تضم قصص، رماد، احزان الليل، اعصار، للجدران اذان، لاتكن جلادا، حطام المخلوف، انكسارات روح، حزمة الوان، هواجس، رياح الشمال.

الاديبة شيخة الناخي حاصلة على عدة جوائز ادبية، عضوة اتحاد كتاب الامارات ورئيسة رابطة الاديبات.

معرض الشارقة للكتاب في يومه الثاني

الأسعار والاصدارات الجديدة دلائل مبكرة لنجاح المعرض

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ دلائل كثيرة تشير الى ان الدورة الحالية لمعرض الشارقة للكتاب سوف تحقق نجاحات ملحوظة عن الدورات السابقة وبالذات في مجال التنظيم والبيع. ويتوقع ناشرون مواظبون على المشاركة في المعرض منذ سنوات طويلة ان اهم ما تمتاز به هذه الدورة هو اقتناع عدد كبير من الناشرين باهمية الالتزام بتقليم تسهيلات سعرية على كتبهم في معرض الشارقة للاستفادة من العدد الكبير من الزوار الذين يفدون للمعرض مع بدايته، ويترددون في الشراء في الزيارة الاولى ريثما تتضح الخريطة السعرية للكتب المعروضة.

ويقول الناشر نبيل مروة صاحب دار قرطاس اللبنانية ان نسبة من دور النشر باتت مقتنعة ان حجم مبيعاتها سوف يتضاعف اكثر من مرة فيما لو احس الجمهور ان اسعار الكتب المعروضة هي بوجه عام في حدود المعقول.

وقال ناشر آخر.. من خلال خبرتنا في معارض الكتب العربية فان الانطباع الاول حول الاسعار الذي يأخذه الجمهور مع بداية المعرض يؤثر كثيرا على حركة البيع، ويكون سلبيا في الغالب ومن الصعب ازالته في الايام الاولى للمعرض، اذا ما شاع انطباع ان اسعار المعرض مرتفعة. ولايمحي هذا الانطباع بسهولة.

ويقول، وقد يذهب اكثر من ناشر ضحية لهذه المسألة.. ويؤكد اهمية ان يلتزم كل ناشر بابراز ملصقات الاسعار على كتبهم لاعطاء فرصة اوسع للزوار ان يشكلوا (رأيا) مقبولا حول الاسعار من الزيارات الاولى.

ويعمد بعض الناشرين، الى عدم الصاق بطاقات التسعيرة على كتبهم تاركين المجال للعرض والطلب، او التسعيرة على حسب «الزبون» هيئته ووضعيته، سواء كانوا افرادا او لجان شراء. ويقول ناشر «اعتقد ان اصحاب مكتبات محلية يروجون انطباعات غير دقيقة حول المعرض لاغراض نفعية خاصة بهم».

وحتى اليوم الثاني لافتتاح المعرض، امكن ملاحظة مجموعة من دور النشر العارضة لاتلتزم بوضع بطاقات الاسعار على كتبها وبعضهم يتعلل ان الوقت قد ادركهم ولم يتمكنوا قبل افتتاح المعرض من الصاق بطاقات الاسعار غير ان معظم العارضين التزموا بهذا الشرط التنظيمي وعلى نحو زاد عن الدورات السابقة.. وهذه هي الدلالة الاولى. الدلالة الثانية التي تحسب نتائجها لصالح هذه الدورة.. هي زيادة اعداد العناوين الجديدة التي اصدرتها دور النشر العامة، والمعنية بمجالات فكرية واجتماعية وسياسية وعلمية.. وهذا من شأنه الدفع باعداد كبيرة من الزوار (افرادا ومؤسسات) لشراء مايلزمهم من هذه العناوين.

وقد صدرت نسبة كبيرة من هذه العناوين بعد شهر مارس من العام الحالي، اي بعد مشاركة دور النشر في معرض ابوظبي للكتاب.. وهذا من شأنه ان يحقق نجاحا لهذه الدورة. ومن المهم الاشارة الى ان معرضي الشارقة وابوظبي باتا يكملان بعضهما داخل مجتمع الامارات.

الصورة حتى اليوم الثاني للمعرض لم تتضح فيما يتعلق بحركة الشراء فغالبية الزوار يؤجلون زيارتهم ليومي الخميس والجمعة (اليوم وغدا) بسبب ظروف العمل.







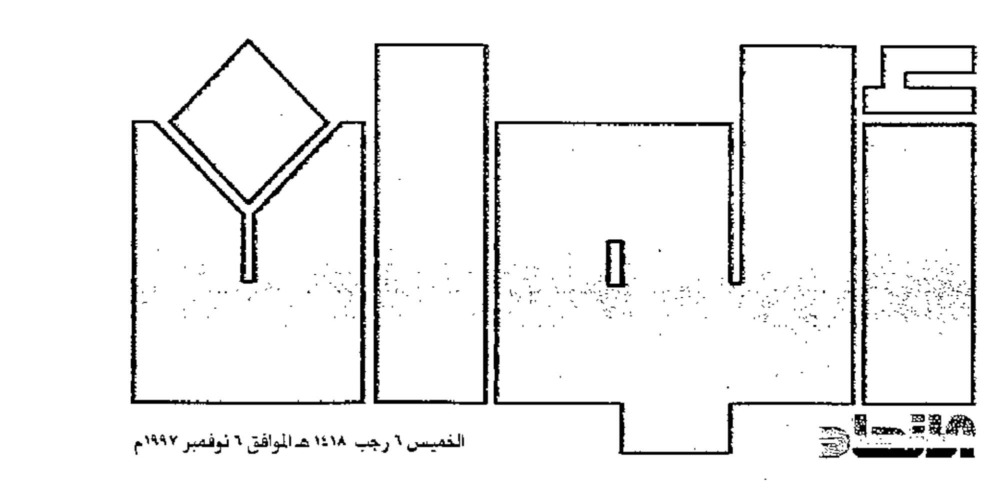


ستوديو تلفزيون الشارقة — تصوير: عمر درار

ستوديو ثابت لتلفزيون الشارقة داخل المعرض

■ تلفزيون الامارات العربية من الشارقة وقناته الفضائية اقام ستوديو ثابتا داخل المعرض لنقل رسائله التلفزيونية اليومية مباشرة. وقد اقيم الاستوديو في منتصف اكسبو، على علو اربعة امتار، بحيث يتيح مجالا للكاميرا ان تنتقل بافق اوسع بين اجنحة الكتب.

وخصص التلفزيون ثلاثة فرق تتناوب على نقل الرسالة والتي تذاع مرتين يوميا.. وهي مؤلفة من المذيعين: رعد امان، خالد صفر، محمد دحو، احمد الزاهد، حسن الكردي، علي الشريف، واحدى هاتين الرسالتين خاصة بالاطفال وتذاع في الساعة ٤,٥ مساء.



الخميس ٦ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ٦ نوفمبر ١٩٩٧م


أنوشكا

انوشكا تحلم بجرش

في اول حفل فني من نوعه يقام في الاردن في استاد رياضي، غنت المطربة انوشكا امام ٣٠ الف متفرج شاركها فيه المطرب وليد توفيق الذي قيل انه تقاضى فقط من باب المجاملة في هذه الحفلة عشرين الف دولار، بينما تلقت انوشكا مبلغا رمزيا لم يتعد الستة آلاف دولار.
وقالت انها شاركت حرصا منها على الاحتفاء وتكريم الرياضيين الاردنيين المكرمين في الحفل الذي جرى تحت رعاية الامير عبدالله بن الحسين نجل العاهل الاردني وكذلك وزير الشباب والرياضة ومدير عام الاذاعة والتليفزيون. واعلنت انوشكا للجمهور الاردني انها تواقة لتحقيق حلمها بالغناء في مهرجان جرش حتى تكون جديرة بلقب مطربة المهرجانات.

■■ بعد أن انتهي من مونتاج مسلسل «هوانم جاردن سيتي» ،أبدأ في اخراج المسلسل الجديد «أم العروسة» قصة الكاتب الراحل عبد الحميد جودة السحار .. سيناريو وحوار سميرة محسن .. بطولة حسين فهمي ومعالي زايد وسوسن بدر وشريف خير الله وناصر سيف ومؤمن حسن وابراهيم خان وعايدة عبد العزيز وأمل رزق .. على فكرة .. المسلسل يبدأ من حيث إنتهي الفيلم .. فقد خصصت الحلقة الأولى لتحكي أحداث سريعة للفيلم .. أما بقية الحلقات فهي موضوع مختلف عن أحداث الفيلم .. تقدم رؤية جديدة وعصرية.

احمد صقر


سمير غانم

■■ أعود الى السينما في بطولة الفيلم الكوميدي «بهاريز» اخراج شريف حمودة .. يشاركني تمثيله سيد زيان وسلوى عثمان وعبير صبري والممثلة الكبيرة مريم فخر الدين .

سمير غانم

«مجرم مع مرتبة الشرف»
يقود هشام عبدالحميد الى صفوف المنتجين


هشام عبد الحميد

■ القاهرة - زكي عبد المنعم:

■ بعدأن قدم كممثل مجموعة من الأعمال المتميزة فى السينما.. إتجه الفنان المصرى الشاب هشام عبد الحميد الى الانتاج.. ويصور هذه الأيام باكورة إنتاجه بعنوان «مجرم مع مرتبة الشرف» اخراج مدحت السباعى.

يقوم هشام ببطولة الفيلم الى جوار رغدة وفؤاد المهندس وعفاف رشاد وسعد أردش وعبد العزيز مخيون وماجدة الخطيب وسيف عبد الرحمن

حول أسباب اتجاهه للإنتاج.. يقول هشام عبدالحميد: لأنه لابد أن يحمل أبناء السينما العبء الأكبر فى المساهمة لإيجاد حل لأزمتها..أردت أن أبدأ أنا أول خطوة..وبصراحة.. وجدتها فرصة لأختار عمل ملائم أستطيع أن أغير جلدي الفني بتقديم نوعية مختلفة.. فأنا أقدم فيلم «أكشن».. الى جانب أننى أعشق متابعة كواليس العمل الفنى وتفاصيله بنفسى.. ولا يكفينى أن أكون مجرد ممثل يؤدي دوره ثم ينصرف.. أرفض ذلك تماما.

وعن الدور الذى يجسده في قصة الفيلم.. يتابع هشام حديثه:أجسد دور شاب اسمه «فؤاد الدمنهورى» تضعه الصدفة فى طريق إمرأة تتهم بالسطو المسلح على أحد البنوك.. وأصبح شريكها.. بل وأصبح مطاردا معها من قبل الشرطة.. كل ذلك لأننى كنت متواجدا بالبنك فى نفس الوقت بجوار الخزينة فيحدث «لبس».. فيعتقدون أننى شريكها.. وحينما ألتقى بهذه السيدة أعلم .ونحن فى طريقنا للهرب. أنها لجأت لهذاالسطو من أجل ظروف صعبة تمر بها.. فأتعاطف معها.. خاصة ،أننى مررت بظروف قاهرة فقدت فيها إبنى الصغير.. وأثناء ذلك يحدث بيننا تقارب عاطفي مع اننا مطاردون من قبل الشرطة.. وتستمر الأحداث.

لصة

وبالنسبة للفنانة رغدة التى تشاركنى البطولة.. هكذا يضيف هشام عبد الحميد.. فقد رحبت بتمثيل دور «لصة» لأنها.. كما أكدت لى.. تحاول من خلال هذه الشخصية تقديم نوعية جديدة لم تجرب نفسها فيها من قبل.. وشخصية «دينا» وهو اسمها فى الفيلم.. شخصية إجتذبتها جدا وهى تقرأها على الورق.. لدرجة أنها أحبتها وتعاطفت معها.. فهى إمرأة عادية وبسيطة.. لا حول لها ولا قوة تصاب إبنتها الوحيدة بمرض خطير تغلق فى وجهها كل الأبواب ولا تجد سوى السرقة التى تعتقد أنها هى الحل.. وحينما تقوم بعملية السطو على أحد البنوك تجدنى.. لسوء حظى.. فى طريقها.. وأظل مطاردا معها بدون أى ذنب.

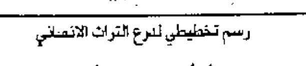
وحول باقى فريق العمل المشارك فى الفيلم يقول هشام عبدالحميد: يدير تصويره «سمير بهزان» ويضع موسيقاه التصويرية الفنان «عمر خيرت» وسيقوم بعملية المونتاج «صلاح عبد الرازق». ويؤكد هشام عبدالحميد أن استمراره فى الانتاج يتوقف على النتائج التى ستسفر عن هذه التجربة مع «مجرم مع مرتبة الشرف» ويقول إنه فى حالة نجاحها سأواصل الانتاج.. وللعلم.. إستمرارى فى الانتاج لن يمنعنى من التمثيل فى أفلام من إنتاج الغير.. بشرط توافر كل العناصر التى تساعد على نجاح العمل .


رغدة





غلاف الكتيب الذي سيطرح للبيع للجماهير.



رسم تخطيطي لدرع التراث الانساني

احتفالا بالعيد الوطني للامارات

مسيرة الحب والوفاء تنطلق السبت المقبل من العاصمة أبوظبي

عادل غيث:

■ تحت رعاية العقيد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان.. مدير علم شرطة ابوظبي ينطلق يوم السبت القادم اضخم مهرجان تراثي تشهده الامارات احتفالا بالعيد الوطني للدولة ويستمر حتى ٢ ديسمبر القادم وتنظمه جولة الاحفاد في تراث الاجداد.

بداية المهرجان ستكون من امام الادارة العامة لشرطة ابوظبي حيث يحمل احد رجال الشرطة الشعلة متحركا بها الى مدينة العين سيرا على الاقدام لمسافة (٢٠) كيلومترا حيث يسلمها لرجل شرطة آخر يسير بها ٢٠ كيلومترا اخرى حتى تصل الشعلة في النهاية الى مدينة العين بعد ظهر يوم ١٠ نوفمبر الحالي.. وفي مدينة العين تمت اقامة منصة للاحتفالات يتم فيها الاعلان عن بدء الاحتفالات التراثية والتي تنظمها جولة الاحفاد بالتعاون مع منطقة العين التعليمية التي قررت تعطيل الدراسة بمدارس المنطقة في مدينة العين لتتيح للطلاب المشاركة في مسيرة ضخمة تنطلق صباح يوم ١٠ نوفمبر من أمام ديوان ممثل الحاكم في العين وسوف تطوف المسيرة مدينة العين قبل ان تنطلق بعدها الى مدينة الذيد ثم الى باقي امارات الدولة لاقامة فعاليات المهرجان التراثي في كل امارة من امارات الدولة.

درع التراث الانساني

ومن ناحية اخرى انتهت جولة الاحفاد في تراث الاجداد من تصميم درع التراث الانساني الذي سيتم اهداؤه الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يوم ٢ ديسمبر القادم في مهرجان ضخم سيقام بالمجمع الثقافي بابوظبي.. هدية من شعب الامارات لصاحب السمو رئيس الدولة.

الدرع تأخذ قاعدته شكل خريطة الامارات ترتكز فوقها سبع اياد مصنوعة من الذهب الخالص كرمز للامارات السبع وتتشابك هذه الايادي رمزا للاتحاد وفوقها صقر مصنوع من الذهب الخالص ارتفاعه ٥٠سم ووزنه ثلاثة كيلوجرامات ونصف الكيلو من الذهب.. اما قاعدته فهي مصنوعة ومحفورة من الكريستال النقي ووسطها يوجد سبعة انواع من الرمال كل لون يختلف عن الآخر حسب طبيعة كل امارة. الدرع تم تصنيعه بين اوروبا ولبنان حيث تم تنفيذ القاعدة الكريستال في اوروبا اما الاجهزة المصنوعة من الذهب فيتم حاليا تصنيعها في لبنان ويستغرق العمل فيها ٦ اسابيع كاملة ويقوم به اربعة اشخاص من كبار الفنانين العاملين في هذا المجال الذين يعملون ١٨ ساعة يوميا.

صرح بذلك للاتحاد علي عبدالله علي المشرف العام على جولة الاحفاد في تراث الاجداد واضاف ان مهرجان التراث الذي ينطلق يوم السبت القادم سيتم من خلاله اقامة حفل تكريمي خاص لقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك تقديرا لدورها بابراز نشاط المرأة الاماراتية وايضا تقرر اقامة مهرجان ضخم للالعاب والمنافسات التراثية سيقام خلال ايام وليالي شهر رمضان المبارك وستشارك فيه الجماهير وسترصد له جوائز قيمة.

ومن ناحية اخرى.. تقوم جولة الاحفاد في تراث الاجداد حاليا بتصوير مجموعة ضخمة من الحلقات التلفزيونية القصيرة والتي لن تزيد مدة كل منها على دقيقتين فقط لتعريف المشاهدين بأهداف الجولة وكيفية المحافظة على العادات والتقاليد رغم التغييرات الاقتصادية التي حدثت واهمية ان يحافظ ابناء الامارات على حضارة وتاريخ عمرها اكثر من اربعة آلاف سنة.. وتشارك في تقديم هذه الحلقات الطفلة زينة ابراهيم وهي طفلة اماراتية في الصف الخامس الابتدائي وتتمتع بمقدرة فنية فائقة.

وايضا انتهت الجولة من طبع كتيب خاص يوضح اهداف الجولة ثم طرحه للبيع مقابل عشرة دراهم فقط لتغطية نفقات المهرجان التراثي والفرق الفنية العربية التي ستشارك فيه وهي فرق رضا المصرية وأمية السورية والرمثة الاردنية.. وسيوقع كل من يشتري هذا الكتيب على وثيقة الحب والانتماء التي سيتم ايداعها في ديوان الرئاسة يوم ٢ ديسمبر القادم.

الطفلة زينة ابراهيم تسجل الحلقات التلفزيونية الخاصة بجولة الاحفاد والتي تقدم على شاشة تلفزيون ابوظبي

زايد حكيم الأمة

■ كنت أتصور باريس مدينة الأضواء، ونيويورك مدينة ناطحات السحاب، وبمجرد أن حلقت الطائرة فوق أبوظبي التي أزورها لأول مرة بدأت أراجع معلوماتي، وشعرت بنشوة اعتزاز عارمة تخترق كياني كعربي قادم من ضفة المحيط الأطلسي، فشلالات الأضواء القزحية المنبعثة من أبوظبي عروس الخليج أجمل بكثير من أضواء باريس، والعمارات الشاهقة المتراصة في انسجام بديع أكثر جمالا وأكثر انسانية من ناطحات سحب نيويورك.

وبمجرد أن تهبط الطائرة يشعر الانسان بدفء ضيافة أصيلة تليدة، ويجد نفسه أمام لوحة عمرانية رائعة وأمام تحفة موشحة بالخضرة والأضواء، انه يدخل مدينة عصرية متصالحة مع ذاتها ومع حقائقها العميقة انبثقت من رحم الأرض المعطاء أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين.. تفتح ذراعيها وقلبها للزائر فتحتضنه بهدوء ورزانة وكبرياء.

أنا لست من المتكلمين الذين يطلقون الكلام على عواهنه، لقد زرت معظم المدن العربية وتسكعت في العديد من مدن العالم والحق أقول لم أشاهد مدينة مثل أبوظبي فهي دون مبالغة ملكة جمال المدن العربية.

ولحسن الحظ فقد استمرت المشاركة في ندوة «مستقبل العالم العربي ودور الجامعة العربية» ثلاثة أيام تمكنت خلالها من اكتشاف أشياء كثيرة، فدولة الامارات العربية المتحدة حققت التنمية الشاملة وأرست دعائم التقدم المطرد في جو من الكرامة والأصالة والمصالحة مع التراث ووضوح الرؤية.

لقد استطاع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أن يقود شعب الامارات الى بر الوحدة والأمان والرخاء والعز، ففي عهده الميمون تفجرت كل الطاقات وتفتقت كل العبقريات، فالامارات اليوم تدخل القرن الواحد والعشرين وهي في طليعة الدول المتقدمة التي بنت نهضتها على أسس سليمة، انها مفخرة لكل العرب.

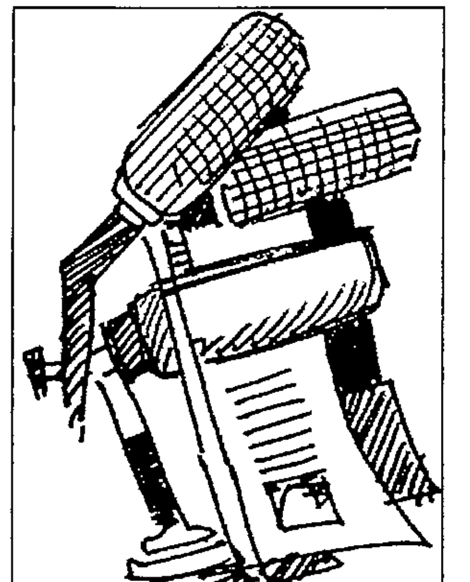
وصاحب السمو الشيخ زايد هو حكيم العرب وعقلهم المفكر وضميرهم القومي الساهر على مصالحهم بثبات وشهامة وايمان.

ان النجاح الذي عرفته ندوة مستقبل العالم العربي ودور جامعة الدول العربية تحت رعايته السامية لهو دليل ساطع على عظمة دور الامارات في بلورة مستقبل عربي أكثر اشراقا.

ان الزائر الملاحظ يكتشف دون عناء أنه الى جانب ثروات البلاد الطبيعية ونهضتها العمرانية هنالك الانسان الاماراتي الذي هو ثروة الثروات وهو الوسيلة والغاية، انه انسان صبور، مؤمن، عصامي، مشبع بالقيم العربية الاسلامية، لقد استطاعت امارات زايد الخير والتقدم بناء انسان أصيل مسلح بالعلم والمعرفة منفتح على مستجدات العصر، محافظ على قيمه الخالدة، فهنيئا لشعب الامارات الكريم بانجازاته العظيمة وهنيئا للعرب باماراتهم المتحدة التي جسدت على الطبيعة نموذجا عربيا قوميا وحدويا تنمويا يتعين على العرب أن يقلدوه إذا هم سلكوا سبل الوحدة والتقدم والرقي.

أحمد مصطفى - صحفي موريتاني

تعليق على تعليق



■ لا أخفي عليكم حبي الكبير للرياضة، وخاصة مباريات كرة القدم، واسمحوا لي أن يكون حديثي اليوم حول إحدى مباريات كرة القدم، حيث قدر لي قبل أيام مشاهدة مباراة اعتزال اللاعب الايطالي المعروف (باريزي)، وكنت أتمنى أن أكمل مشاهدة المباراة كما بدأتها، لكن ما حدث من معلق المباراة، جعلني انصرف مجبرا عن التلفاز كي أنشغل بشيء أهم.

وإذا سألتموني عن السبب، فإنه ليس كرها لشخص معين سواء كان لاعبا أو معلقا، بل لشيء آخر.

كنت من أشد المعجبين بطريقة وأسلوب تعليق هذا المعلق ولغته الفصحى، مما دفعني لمتابعته معظم المباريات التي يقوم بالتعليق عليها.

لكنه في الآونة الأخيرة، وخاصة في المباريات المذكورة، قام بالتعليق وكأنه في عملية تصويت على مرشحين في انتخابات معينة، أو في مزاد علني على هؤلاء اللاعبين، الذين كال لهم المعلق العزيز وبدون حدود أو قيود، الكثير من عبارات التبجيل والثناء والتعظيم وغيرها من المدائح التي لم يحظ بها أعظم المفكرين والأدباء على مر الأزمان!!

كل حركة تصدر من أي لاعب كان المعلق يتوقف عندها ويبرزها ويمدحها، ويظهر الجوانب الايجابية فيها حتى ولو لم تكن فيها أي حركة رياضية فمثلا، يصف مادحا رشاقة اللاعب أو أناقته أو طوله.. الخ، وأصبحنا نمدح كل شيء في اللاعب ونستحسن كل عمل يصدر منه، فهناك صاحب القدم الذهبية، وآخر صاحب الرأس الفضية، وذلك صاحب الضربات الجهنمية التي لا مثيل لها في التاريخ ولا نظير!!.

وهكذا فنحن نعظم قدم اللاعب وركلته قبل ان نعرف الجوانب الأخرى من حياته، كما أن هذا اللاعب المحبوب إذا أخطأ أو اعتدى على لاعب آخر (مغمور) فإن ذنبه مغفور ببضع كلمات من المعلق، الذي يذكر كل التبريرات التي دفعت اللاعب (المشهور) إلى ارتكاب ذلك الخطأ.

وإذا هم اللاعب بأي حركة - ولو لم يفعلها - ذكرت له بها كل عبارات التقريظ والاعجاب، وعبارات: الله عليك - يا الله - ما هذا اللاعب العظيم الذي أنجبته الكرة العالمية؟!! وعمري عليك يا اللاعب الفلاني.. الخ.

ولا أظن معلقنا العزيز يجهل أن الكثير من اللاعبين الغربيين المشهورين وقعوا ومازالوا يقعون في فضائح اخلاقية ومالية سلوكية وأن اعتبارهم كالنجوم الرائعين الذين لا يشق لهم غبار، دون توعية الجمهور بالجانب الآخر من شخصياتهم، فيه الكثير من الخطر على أبنائنا الشباب الذين وضعوا كل ثقتهم فيكم؟.

وأقول ان معلقنا العزيز إذا كلف نفسه ذكر أحد هذه الأمور فإنه يذكره باستحياء ومن طرف لسانه وكأنه لا يعد شيئا مؤثرا في اعجابنا باللاعب، وحتى لا أهضم حق معلقنا، أقول: في مباراة القمة بين (ريال مدريد) و(برشلونة) لما أحرز لاعب النادي الأخير هدف الفوز (الثالث) قام هذا اللاعب بحركة لا أخلاقية تجاه الجمهور، تردد معلقنا كثيراً في ابداء رأيه فيها إلى أن تصدق علينا في النهاية وبعد طول انتظار بعبارة، (طبعاً تلك الحركة: عيب)!!.

وعندما أبدى معلقنا اعجابه الشديد واللامحدود باللاعب (باريزي) أرجع ذلك إلى أن (باريزي) بدأ حياته من الصغر فقيراً دون أب وأم إلى أن بلغ هذا المبلغ من الشهرة والغنى والثراء، فإذن غناه عن طريق كرة القدم هو مكمن اعجاب معلقنا به.

إن علينا ان نفرق بين اعجابنا بطريقة وأسلوب لعب لاعب معين واعجابنا بشخص اللاعب ذاته، فهؤلاء اللاعبون لا يلعبون من أجلنا ولا من أجل سواد عيوننا، بل إن وظيفتهم ومهنتهم هي لعب الكرة، ولابد أن يبدعوا في ذلك كسبا للشهرة التي تكسبهم بدورها لقمة العيش وهذا لا اشكال فيه، ولكن ألا يظن معلقنا الكريم أن كسب المال واتقان معرفة أسلوب جمعه لا يقتصر على الرياضيين فحسب، بل الجميع أصبح في هذا الزمن خبيرا بالأمور المالية وكيفية جعل الدرهم درهمين والسهم سهمين، ومحاولة الانسان لجمع المال تعتبر من الخصال العادية التي قد تذم أكثر مما تمدح عندما تتخذ لذلك الأساليب الملتوية غير المشروعة.

وجميل منا أن نعلم أبناءنا كرة القدم وكيفية ممارستها وتقليد المحترفين فيها، ولكن من الخطأ كل الخطأ أن نغض الطرف عن (بلاويهم) الاخلاقية والسلوكية حتى لا يصبح هؤلاء اللاعبون قدوتهم في كل شيء.

وإنه ليحز في النفس أن يحرم العلماء والأدباء والمفكرون الذين بلغوا ما بلغوه بعقولهم واقلامهم من هذه الأوصاف التي يمدح بها بعض اللاعبين الذين عقولهم في أقدامهم، وكل هدف يسجله هذا اللاعب الموهوب هو بمثابة اصدار كتاب جديد أو مؤلف نفيس يهتف له الجميع.

باختصار من حق جميع المعلقين أن يذكروا السير الشخصية للاعبين لكن بشيء من التوازن في ايجابياتهم وسلبياتهم، ولا يجعلنا الانبهار الأعمى بهم نرفعهم لأعلى عليين وهم لا يستحقون.

وفي النهاية إني أكن للمعلق العزيز كل الاحترام والتقدير، لكن هذا لا يمنع من أن أكتب هذه الملاحظة على تعليقه، وله مني جزيل الشكر.

قصلصة: حديثي هنا هو عن اللاعب الأجنبي في الملاعب الغربية أما في بلادنا فهناك الكثير من أبنائنا ممن هم قمة في الأخلاق والسلوك واللعب.

سعيد موسى - رأس الخيمة



حديث الكاميرا

هذه أدوات الصيد القديمة التي كانت عدة الآباء والأجداد في رحلات البحر وكانت النخلة هي المصدر الأساسي لصناعة تلك الأدوات وخاصة السعف.. لكن هذا كله كان زمان.. أما الآن فقد قبعت تلك الأدوات في المتاحف وحلت محلها أدوات على أحدث الطرز.

تصوير / عبدالرحمن حمد ثاني - عجمان

عيون قطعن أيديهن

■ في الماضي العذري البعيد كان الرجل ينظر الى السماء ليبحث بين نجومها عن المرأة، وكان القمر هو ساعي البريد الذي يحمل رسائله اليها، وكانت العصافير جواسيسه التي يطلقها لتقف عند شباك المرأة أو في شرفتها وتعود اليه بأخبارها.. كان الرجل يستنطق الكون كله ببحاره ورماله وطيوره وزهوره ليعرف أخبار فتاته.. كان لايراها جهرة لكنه كان يراها في كل مفردات الكون.. جعل الكون كله امرأة.. أحب من أجلها الحياة لانها بين الأحياء ويحب من أجلها الأموات إذا صارت منهم.. كانت الحياة عنده حيث تكون المرأة.. حتى إذا سكنت القبر فإن قبرها كان قصره وناديه الذي يقضي فيه أجمل أوقاته.. وكان يوزع حبه حتى على الدواب والحيوانات.. لم يكن كافيا لديه أنه يحبها بل كان يأمر دوابه أن تحب دوابها ويقول مع عمر بن أبي ربيعة: وأحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري.

وما أبعد الليلة عن البارحة.. اليوم صار حب الرجل للمرأة خمرا تسكره وتسكرها وتدمره وتدمرها.. بعد أن كان بالأمس جمرا ينير القلب ويحرقه ليحييه وينضجه لا ليقتله ويلهيه ويجمده ويوقفه عن الوجيب.

لم يعد الرجل ينظر الى السماء ويفتش عن فتاته بين النجوم لأنه لو نظر تحت قدميه لرآها ولو أدار قرص الهاتف لسمعها حتى الصباح.. لم تعد به حاجة للتحاور مع مفردات الكون واستنطاقها وسؤالها عن فتاته لأنه يسألها هي مباشرة متى أراد وأينما شاء.. كان حب امرأة واحدة يملأ على الرجل دنياه ويحتل شرايينه لأن المرأة كانت حلما وأملا أبعد من نجوم السماء.

اليوم توفرت فصار بها فائض كبير ولم تعد لدى الرجل مشكلة في أن يحب خمسا أو عشرا على أن يتزوج أربعا غير اللاتي أحبهن.. لم تعد هناك مشكلة بعد أن توفرت المرأة وصارت أكثر من الهم على القلب أن يتم تخصيص نساء للحب وأخريات للزواج وأخريات للصداقة وغيرهن للزمالة.. الخير كثير وعلى قفا من يشيل.

لم يعد هناك مبرر للحديث عما كان يسمى (فتاة أحلام) فقد قررت المرأة الثورة على الأحلام ومغادرتها بلا رجعة والخروج من قلب الرجل وروحه وشرايينه لاحتلال عينيه وأنفه وأصابعه وسيارته وهاتفه.. بعطورها ومفاتنها وبالهمس وباللمس وبالمواعدة سرا أحيانا وجهرا وعلى عينك ياتاجر دائما.

ولأن الابداع امرأة والخيال امرأة والحلم امرأة.. فقد استغنى الرجل عن الابداع والحلم والخيال والرومانسية عندما قررت المرأة الهبوط من السماء الى الأرض والانتقال من القلب الى الأنف ومغادرة الأشواق الى الأسواق.

المرأة هي السبب الرئيسي والأهم في انهيار دولة الشعر ونضوب معينه وأفول نجم الرومانسية لأن الرجل (زهق) من رؤيتها وشبع منها وصار يرى منها ماهو أبعد من أحلامه القديمة عبر الفضائيات والاعلانات والمجلات والعري والأسواق والنوادي الليلية والنهارية.. صارت قطوفها أكثر من دانية.

ومادام ذلك كذلك فإن على الرجل أن يكسر أقلامه ويمزق دفاتره ويصادر أحلامه ويطلق النار على خياله وابداعه.. فماذا يمكنه أن يبدع أكثر مما يرى ويسمع ويشم، بل ذهب الرجل الى أبعد من ذلك حين سأل نفسه سؤالا عجيبا: ما حاجتي الى الزواج والفوز بامرأة مادمت أجدها تحت قدمي في العمل والشارع وفي كل مكان؟

عندما هبطت المرأة من القمة الى القاع قررت اختزال ذاتها.. فبعد أن كانت الكون كله صارت دمية معطرة مبخرة تدب على الأرض.. قررت بكل سذاجة أن تضحي بحقها في الحياة وسلطانها على القلوب والشرايين من أجل حقها في دراهم معدودة هي راتبها.. وحقها في الدراهم المعدودة لا غبار عليه لكن الغبار وأكوام التراب على أن يكون مقابلا رخيصا لحقها في الحياة وسلطانها على القلوب.

وظنت المرأة وظننا هنا إثم وكبيرة، ان حريتها تعني ثورتها على أنوثتها وتمردها على حيائها وخفرها ورقتها وكونها امرأة.. فكانت النتيجة أن فقدت الجميع.. حريتها وانوثتها وحياءها.. وراحت ترقص على السلم.. فلا هي حرة ولا هي أنثى.

واستثمر الرجل بلاهة المرأة وسذاجتها أفضل استثمار وراح يحققها بمفاهيم الحرية والثورة على عصر الحريم.. وهدفه نزواته وغرائزه وليس هدفه أبدا التعاطف مع المرأة أو تبني قضيتها.

وأكبر دليل على ذلك ان الرجل مؤمن أشد الايمان بقضية المرأة وضرورة خروجها من المنزل ومن القيم والتقاليد البالية.. ويبدو متحمسا غاية التحمس وهو يخطب في كل النساء.. كل النساء ماعدا زوجته وابنته وأخته.. فهؤلاء لاتنطبق عليهن القضية.. وهذا يؤكد لكم ان الرجل يتحدث بنزواته وغرائزه لا بقناعات وقضايا فكرية.

ودائما أسمع أن شبابنا يستدرجون فتيات أو يحاولون ذلك بترديد عبارات حرية المرأة وضرورة التخلي عن الرجعية والتزمت والتخلف.. وضرورة الثورة على التقاليد الشرقية البالية التي عفا عليها الزمن.

واذكر أن إحداهن روت لي قصة شاب نفث في اذنيها هذه العبارات الداعية الى التمرد والثورة والخروج من شرنقة التقاليد المتخلفة البالية وهاجم أبلها وتزمته وتخلفه وطالبها بأن تكون لها شخصيتها القوية في البيت.. وأن تفعل ما تقتنع به بصرف النظر عن آراء من في البيت.. وراح الشاب أو الصياد يردد العبارات التليفزيونية أو الدرامية المحفوظة: نحن نعيش عصرا مختلفا ونحن جيل مختلف ولا ينبغي للماضي أن يفرض سيطرته وسطوته على الحاضر والمستقبل.

كلام ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب.. وقد آنست من الفتاة ميلا واقتناعا بما قاله الشاب أو الصياد.. رأيت فيها ترنح الفريسة توشك أن تسقط في الفخ.

قلت لها: أراك هائمة بما قال.. وأرى كلماته قد وقعت في قلبك.. فقالت: لا أخفي عليك هذا فإني أراه منطقيا.. الفتاة فعلا مظلومة تطبق عليها وحدها التقاليد والقيم والعادات.. ومطالبة وحدها بالالتزام بتلك القيم ولو أن الرجال مؤمنون بتلك القيم لبدأوا بأنفسهم فالتزموا بها.

قلت: وهل بدأ فارسك بنفسه وأخته وأمه وربما زوجته التي يخفي أمرها عنك؟ قالت: سألته عن أخته.. هل يسمح لها بتحطيم التقاليد والثورة عليها، فقال لو أنها تحب رجلا مثلي ولو أن رجلا مثلي في اخلاصي ويحبها لسمحت لها.

ضحكت بمرارة وقلت: لقد زكى الشيطان نفسه وذلك هو الكفر في أول القصيدة.. لقد وضع للثورة على التقاليد والقيم شروطا وذلك أكبر دليل على انه يقول ما لا يقتنع به.. يقول لك أنت فقط لأنه يريدك له.. ولو كانت تلك دعوة ورسالة لجهر بها على الملأ.. ولكنها منطقية الشياطين المعهودة والوسوسة التي تبدو لأول وهلة منطقية لكنها تسقط بالتأمل واعادة النظر.

ان الظلم الواقع على المرأة حق في كثير من الأحيان لكنه ليس مبررا للخروج من الجلد ولاينبغي أن تكون ثورتنا على التقاليد رد فعل لظلم الرجال أو بعضهم.. اسألي أولا، من الظالم، هل هي قيمنا وتقاليدنا وأخلاقنا، أم هؤلاء الذين أمسكوها في أيديهم سيفا وخنجرا في قلب المرأة.. وهم أنفسهم الذين يكيلون بمكيالين.. يطبقون التقاليد حسب فهمهم على من أرادوا ويعفون منها من شاءوا وفقا لأمزجتهم وغرائزهم ونزواتهم.

اسأليه: فما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن؟ لو أنهن رأين الله ما حشرن أيديهن.. لو أنهن رأين في يوسف النبوة والقيم ما قطعن أيديهن.. ليس جمال يوسف هو الذي جعلهن يقطعن أيديهن وانما سيطرة الغريزة والشيطان عليهن.. لو رأينا بقلوبنا وعقولنا ما قطعنا أيدينا وما خسرنا قيمنا.

فارسك هذا أعطى جمالا ظاهرا في لسانه ومنطقه.. وأنت على المتكأ ومعك السكين فخرج عليك بلسانه ومنطقه الذي يبدو في الظاهر جميلا وأنت الآن توشكين أن تقطعي يديك انبهارا واعجابا.. ويبدو أننا بالفعل صواحب يوسف يعجبنا ظاهر القول والملامح فتنهال على أيدينا تقطيعا ونقول حاشا لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم.

ان السكين التي في يديك الآن هي احساسك بالمرارة من بعض الظلم الواقع عليك، وهذه المرارة تقودك الى تمزيق قيمك وأخلاقك وتقاليدك، كما قطع النسوة أيديهن.. وفي النهاية ستكتشفين انك قطعت نفسك ولم تقطعي الظلم والمعاناة.. في النهاية أنت الخاسرة وفارسك سيكون أول الضاحكين وأول الفارين منك وهو يراك مقطوعة اليدين والقيم والتقاليد.

وانظري الى ملايين النساء من حولك وهن سافرات عاريات استجابة لنداء الحرية والحقوق والثورة على التقاليد البالية.. ستكتشفين انهن ما فعلن شيئا سوى انهن قطعن أيديهن وثيابهن وقيمهن وعندما بلغن أوج ما ذهبن اليه لم يجدنه شيئا ووجدن السراب.. فلا هن حافظن على أيديهن ولا هن وجدن الحرية والحقوق.

انني لا أحافظ على قيمي وأخلاقي خوفا من أبي أو جدي أو أسرتي، وانما أرى فيها ذاتي وحيلتي وحريتي وسلطتي ولأنها من تعاليم ربي الذي يعرف ما ينفعني أكثر مما أعرف أنا.. ولو أن أسرتي كلها اجتمعت على أن يخلعوني من قيمي وتقاليدي ما استطاعوا.. لأني لست حمقاء لأقطع يدي من أجل سراب.. ولست غبية ليقنعني شياطين الهواتف والأسواق بأن حتفي هو حياتي وأن رقي وعبوديتي هما حريتي.. لست بلهاء لأخرج من شرايين الرجل وعقله وقلبه لأقنع أنفه وعينيه وأذنيه ولأسكن بين أصابعه وأسقط تحت قدميه، فالعطور تتبخر والثياب الزاهية تبلى والتجاعيد تغطي الجسد البض المرمري.. وسوف يأتي يوم يسد الرجل أنفه ويغمض عينيه ويغير رقم هاتفه ويبحث عن صيد جديد وعطر جديد وهاتف آخر.. لذلك قررت أن أبقى في دم الرجل وقلبه وعقله.. لأن تخلصه مني في هذه الحالة يعني تخلصه من الحياة.

■ نظرة:

مشكلة المرأة أحياناً أنها لاتفهم إن كانت تطلب حقها من الرجل أم تطلب أن تكون رجلا.. ومشكلة الرجل أنه يصفق لها ويقول في سره: لو كانت المرأة رجلا لقتلته.

نور - العين

كلام في الهواء

■ ذات يوم وبينما كنت جالسة متململة وحيدة طرأت لي فكرة وهي أن أفتح المذياع للاستماع لأحد البرامج عبر اذاعتنا الرائعة، فاستمعت لبرنامج مفيد يبث من الخامسة وحتى السابعة يتلقى آراء بعض المستمعين والمستمعات في بعض القضايا.

شكري الجزيل لكل من ساهم ويساهم في هذا البرنامج.. وبينما أسمع وأستمتع بما أسمعه اتصل أحدهم يبدي رأيه في الموضوع المطروح للنقاش وكان رأيا لابأس به فنحن نؤكد ونؤيد حرية الرأي ولكن يبدو أن هذا المستمع المحترم نسي نفسه عندما كان يبدي - على حد قوله - رأيه بإحدى المشاركات ونسي أن النقد غير القذف، غير التجريح، غير التطاول والطعن، فقال واصفا إياها بأنها مدعية للفضيلة وانها مجرد مدعية لا أكثر ولا أقل معللاً قوله بأنه سمعها من خلال هذا البرنامج تنتقد الأغاني وكلماتها وتصويرها وسمعها من خلال برنامج آخر تطلب أغنية ما.

سؤال: هل تلك البرامج المخصصة لطلب الأغاني حكر على فئة معينة من المستمعين والمستمعات وعشاق المراسلة فقط؟ وهل ذلك البرنامج يدعو الى التخلي عن الفضيلة؟ وهل أي مستمع يطلب أغنية من خلال ذلك البرنامج فقد فضيلته؟ وبالنسبة لهذه المستمعة هل الأغنية التي طلبتها فيها من الابتذال ما يدعو للتناقض مع الفضيلة؟.. لذلك اكتشفت أيها المحترم انها فقط مدعية للفضيلة، وإن كانت تلك الأغنية التي حددتها دون المستوى وغير مسموح بها لماذا تتم اذاعتها عبر الاذاعة؟

ارجع للنقطة المهمة ألا وهي اتهامه لتلك المستمعة بأنها مدعية للفضيلة، لي أسئلة أخرى تبحث عن اجابة وأرجو من ذلك المستمع التكرم بالاجابة عليها، على أي أساس بنى اتهامه ورأيه ذلك؟ وهل رأى بعينه ما يسيء لهذه المستمعة، لذلك ادعى أنها مدعية للفضيلة؟ ولو كانت تلك المستمعة اخته أو ابنته فهل كانت ستسول له نفسه أن يقذفها بقوله هذا؟ أم انه عالم بخفايا النفوس وانه يتمتع بالحاسة العاشرة لا السادسة، لذلك يفطن لمن تدعي وتمارس وتستغل نقطة الفضيلة هذه؟

ليعلم هذا المحترم ان الفضيلة تاج نحمله على رؤوسنا وهي متأصلة في نفوسنا وهي من قناعتنا وأخلاقياتنا ولنها مغروسة في نفوسنا بقوة واننا لا نقلعها ونخلعها ونرتديها حيثما وأينما وحسبما شئنا وانه للأسف أساء بقصد أو بدون قصد أولا لنفسه، فكل يعمل حسب منطقه، وأساء لبعض المستمعات والمشاركات في ذلك البرنامج، ونرجو المراعاة في اختيار الألفاظ والأساليب، أم ان على كل مستمعة أن تأتي بشهادة بأنها من أهل الشرف والفضيلة.

كل يرى الناس بعين طبعه.. والألفاظ تدل على الشخصية والمستوى.

نورا خوري - أبوظبي

حتى تتضح الرؤية

■ هنا في أبوظبي وبالتحديد في شارع الكترا أمام محل ومبي، لايمر شهر إلا وهناك حادث في هذا الشارع واسألوا شرطة المرور.

ثلاثة أشخاص توفوا في آخر السنة الماضية، في هذا المكان.. هناك خطأ وهو وجود الجزر كما يسمونها داخل الشارع والأشجار الكثيفة.. ونتمنى من المسؤولين أن يسلوا الطرق وأن يقوم عمال البلدية بقص الأشجار من الأسفل فقط والغاء فكرة الجزر حتى تتضح الرؤية للسائق والمارة في نفس الوقت.

هند - أبوظبي

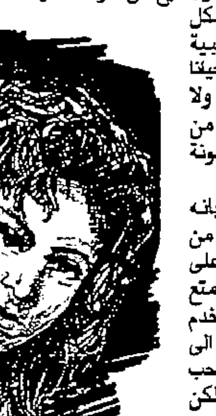
نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

أحب نفسي

■ السيىء الوحيد الذي يجيده كل الناس هو حب الذات مع بعض الاستثناءات لبعض الاشخاص، واعتقد ان اساس هذه الاستثناءات ربما يرجع الى غباء وجهل قاتل، وان الذين لا يعرفون حب الذات مغفلون ومن السهل استغلالهم.

كل منا يحب نفسه، انا وانت وجميع من حولنا، احيانا نضطر الى اظهار هذا الحب بشكل مباشر وصريح، وربما بطريقة غبية تؤثر سلبيا على من هم حولنا واحيانا أخرى نضطر لاخفاء حبنا لذواتنا ولا أعلم لماذا هل ذلك مراعاة لشعور من حولنا ام انها طريقة مضمونة لتحقيق غاية اساسها حب الذات.

هنالك من يحاول اقناعك بانه يكره نفسه ولا يحبها وانه من السهل عليه ان يقدم مصلحتك على مصلحته.. ان هذا الشخص يتمتع بحب لذاته يفوق الجميع انه يستخدم اسلوب الكذب والخداع لكي يصل الى مصلحة ما يشبع به حبه لذاته. حب الذات وحب الآخرين امر نسبي ولكن في حب الآخرين، أسأل من هم الذين اطلق عليهم الآخرين؟



المؤكد انهم بالدرجة الاولى الاهل، واعتقد انه لا يوجد تعارض بين حب الذات وحب الاهل لانها علاقة ناتجة عن الفطرة البشرية وبالطبع هناك استثناءات ولكن انا اتكلم عن الوضع الطبيعي للبشر. اعود لحب الآخرين، من سيكونون بعد الاهل أهم الاصدقاء؟ بين حب الذات وحب الاصدقاء هل يوجد تعارض؟

المعروف اننا كلنا نجيد حب الذات ولكن هل نعرف حب الاصدقاء، وقبل ان نحب الاصدقاء اتساءل ماهو اساس الصداقة في هذه الايام.. وكيف اضحي بحبي لذاتي لشخص اعتقد مجرد الاعتقاد أنه صديق كل منا يستطيع ان يدعي حب الآخرين لكي يرفع من الروح المعنوية لمن هم حوله وللمجتمع، ويحاول ان يصور للعامة بانه لا يوجد تعارض بين حبه لذاته وحبه للاخرين، ولكن الحقيقة انه في اللحظة التي يتعارض فيها حبه لذاته مع مجرد الادعاء بحبه للاخرين في هذه اللحظة تتضح صورته للجميع بانه شخص حاول ان يقول كما قالوا هم في حب الآخرين!

بو نواف - عجمان

كسر أجنحة الامة

■ ان امتنا الاسلامية في الوقت الراهن تمر بفترة من أسوأ فترات حياتها. فهي الآن معرضة لوسائل الغزو الفكري والثقافي الذي يعد بديهية من بديهيات العلاقات بين الدول والشعوب المتصارعة.

وفي الغالب يكون مقدمة للغزو الاستعماري او يكون بديلا عنه. ووسائل الغزو الثقافي في عالمنا الاسلامي كثيرة جدا ولا حصر لها. نذكر على سبيل المثال: العلمانية.

جاء في القاموس الانجليزي ان كلمة علماني تعني:

■ دنيويا او ماديا وليس بديني او ليس بروحاني وليس برهباني ودائرة المعارف البريطانية تذكر ان العلمانية حركة اجتماعية فكرية تهدف الى توجيه الاهتمام الى ما يتعلق بالحياة الدنيا واسقاط الاهتمام بالحياة الاخرة.

نشأت العلمانية في الغرب كاتجاه يستبعد الدين من كافة مجالات الحياة وذلك عندما سئم الناس من الكنيسة التي كانت تقف عائقا ضد اي اكتشاف علمي يتعارض مع تعاليمها الموروثة على مدى قرون.

وللعلمانية صورتان: الصورة الاولى.. العلمانية الملحدة التي تنكر الاديان. اما الصورة الثانية.. فهي العلمانية غير الملحدة وهي لا تنكر الاديان، بل ترفض تدخل الدين في شؤون الدنيا.

والعلمانية بصورتيها السابقتين قبح وكفر لاشك فيه، فالاسلام دين شامل له منهج واضح في كافة جوانب الحياة الانسانية الروحية والمادية.

وقد كان لتسرب العلمانية في العالم العربي والاسلامي أسوأ الاثر على المسلمين في دينهم ومعاشهم.

ومن هذه الآثار: افساد التعليم عن طريق بث الافكار العلمانية في ثنايا المواد الدراسية في مختلف المراحل التعليمية وتقليص تدريس المادة الدينية الى فترة زمنية محدودة للغاية بالاضافة الى جعل مادة التربية الدينية مادة هامشية لا تؤثر في تقديرات الطلاب.

ايضا نشر الفوضى الاخلاقية والرذيلة في المجتمع الاسلامي وبالاخص الاسرة التي تعتبر نواته الاولى ويتعدى هذا الاثر ايضا الى تحريف تاريخنا الاسلامي واعتباره عصرا همجيا تسوده المطامع الشخصية.

يتضح لنا انه بمجرد استبعاد الدين عن شؤون الحياة الدنيا يفقد المجتمع الاسلامي اي مقاومة لعناصر الغزو الفكري ويصبح المسلم عرضة لكل مظاهر الهجوم التي يتعرض لها دينه ولا خروج للمسلمين من هذا الواقع الاليم الا بالعلم والعمل.

منى عتيق ربيع حميد الدرمكي - العين

محاكمة

■ أرسل إليكم اليوم مشهدا من محكمة خيالية..

قاعة محكمة تشتمل على ٢١ قسما كل قسم يحمل اسما متفردا عن الآخر وله حدود تفصله عن الآخر.

لان المحكمة فارغة لا يوجد بها غير صوت وصدى النفوس والعقول.

- محكمة!! (بصوت عال)

- القاضي: امامنا الآن بما يسمى بالجريمة المنظمة وهذه الجريمة مع سبق الاصرار والترصد منذ ملايين الاعوام.

■ اسم المذنب.. الصهاينة والارهاب.

■ الجريمة.. انتهاك حرمات الوطن العربي الاسلامي وتصويب سهم قاتل نحو قلب الاسلام والمسلمين.

■ أداة الجريمة.. التبشير والحرق والسلب والمذابح.

■ مكان الجريمة.. في انحاء مختلفة من الوطن العربي الاسلامي..

الآن تتضح لدينا كافة الملابسات حول القضية ليكون حكمنا على المدعى عليه وهو المذنب عادلا، ولكن دعونا قبل ان نبدأ الحكم ننظر للقضية من جهة اخرى من هو المتسبب الحقيقي في جرأة الصهاينة علينا.

ما جعل الصهاينة يقدمون على ذلك هو وقوفنا نتفرج، وعدم مبالاة كل قسم من اقسام المحكمة (الـ ٢١) بقسم تضرر كثيرا، ولايزال ينزف ولا يجد من يضمد جروحه، قسم تعرض لفيروس قاتل ان لم يعالج سقط مع بقية الاقسام.

ليلى راشد المزروعي - العين

العودة للأصل

■ تداوى الانسان بالاعشاب الطبيعية منذ اقدم العصور وعرف فوائدها واسرارها.. بينما عانينا في عصرنا الحديث الامرين من العلاج الكيماوي الذي ادى لامراض عديدة كالسرطان والايدز.

وقد عاد الانسان الى الاعشاب مرة اخرى في عصرنا الحاضر لتنقذه من العلاج الكيماوي الخطير وهناك صيدليات كاملة في اوروبا للاعشاب فقط. وقد عرف العرب قديما فوائد واسرار الاعشاب مثل حبة البركة والزنجبيل والكركدية واليانسون والنعناع والشمر ورجل الاسد والهيل والكرفس والعرق سوس والخولنجان وغير ذلك مما لا حصر له.

اوصيكم بالاعشاب فانها ان لم تنفع فلا تضر.

(مهندس/ أحمد الجندي - العين

زهرة العرب

لم أطأ أرضك ولم أشم نسيمك لكني أحبك وأشعر بالمودة نحوك.

أنت لست بشخص أو انسان لكنك موطن أقدام الشجعان والاشبال الابطال.

أنت يا فلسطين زهرة نضرة عربية اختاروك لتكوني شوكة في قلب الوطن العربي اخذك اليهود وقتلوا كل من دافع عنك.

أنك يا فلسطين اصبحت قضية من القضايا التي يتدخل فيها كل من اراد اصبحت كالملعب الذي يلعب فيه فريق المجاهدين وفريق الاعداء.

أصبحت يا فلسطين في قلب كل عربي ومسلم، يا فلسطين ياوطني الثاني.

سيأتي اليوم الذي سوف ينقذك العرب الذين يقدمون ارواحهم من اجلك.

حلم كل عربي هو الاتحاد والتضامن، ما اجمل هذه الكلمة اتمنى ان يأتي يوم وأرى الحلم حقيقة.

■ الى القارىء المحترم (غضيب جمعة - العين) لقد قلت في مقال كتبته في تاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٧م ان حلمك او أملك وأمل أبناء مجلس التعاون ان يكون هناك جيش خليجي واحد.. لكن لا تنس يا اخي انك عربي قبل ان تكون خليجيا ألم يراودك الامل بأن تكون هنك قوة عربية موحدة.

رنا - العين

هواتف التاكسي

■ الاتصالات أهم الوسائل في وقتنا هذا، لاسيما (الهواتف النقالة) لما لها من دور فعال في حل وتسهيل جميع أو اغلب أمور الحياة.

ولكن الملاحظ في هذه الأيام ان هناك بعض سائقي سيارات الأجرة يقومون باستخدام هذه «الهواتف النقالة» أثناء القيادة وايضا أثناء قيامهم بواجبهم وعملهم اليومي وعندما تكون المركبة محملة بالأفراد.

هذا المشهد رأيته بعيني من بعض سائقي سيارات الأجرة. فيآحبذا لو أن الجهات المختصة تقوم بمنع هؤلاء السائقين من استخدام تلك «الهواتف النقالة» أثناء قيادتهم للمركبة لأنه بالطبع يصعب التوفيق بين القيادة والرد على المكالمة أو الحديث في الهاتف، وهذا التصرف يمثل خطراً على أرواح الناس سواء الذين في المركبة او خارجها نتيجة انشغال السائق بغير القيادة. كما أن هناك فئة من الأشخاص كبار السن أو النساء تأخذهم الرهبة والخوف من هذا التصرف، لأن الطمأنينة لاتأتيهم إلا إذا كان السائق في قمة التركيز أثناء القيادة، كما ان السائق نفسه في اعتقادي لن يحسن التصرف إذا فوجىء أثناء انشغاله بالهاتف.

عادل صالح المدني - عجمان

لا غبار عليها

■ قرأت مقال الأخ فارس ابراهيم بتاريخ ٢٢ أكتوبر وصدمت وذهلت من أسلوبه الساخر الغارق في الاستهزاء.

يا أخي هناك الكثير والكثير من الأمور الهامة في حياة الناس، ولو كان لك هدف من الكتابة لاخترت أحد هذه الأمور أو إحدى القضايا المهمة.

ما كتبته في زاويتك عن كرة القدم وتدخل النساء في التشجيع وابداء ارائهن كلام غير منطقي، لقد غالطت كثيرا وقلت على لسان تلك الأخت الفاضلة التي اتصلت بالقناة الرياضية كلاما لم تقله.

انني استمعت لمشاركتها، وقد قالت كلاما عاديا ولم تقم بتحليل المباراة.

انك ياأخي العزيز ذكرت ان هذه المرأة لم تلعب كرة القدم ولاتعرف ذلك، وأقول لك لو أن كل من يتابع رياضة أو نشاطا كان لزاما عليه ان يكون ممارسا له ما وجدنا مشجعين في هذا العالم، ولا وجدنا مثلا من يشاهد التلفاز أو من يسمع الأغاني أو من يتابع كتابا معينين ويقرأ لهم.

حقيقة ياأخ فارس لقد تماديت كثيرا في سخريتك واستهزائك ولا أعرف كيف سمح محرر الصفحة بنشر رسالتك وفيها كل هذا الاستفزاز والتهكم.

أتوجه الى الأخت الفاضلة التي هاجمتها بشراسة ودون رحمة بكلمة وهي أننا نقدر اهتمامها بالمنتخب الوطني ونشجع ذلك وانه لا غبار عليه اطلاقا.

عبدالله سالم - خورفكان

رصيد القصيد

■ يروى ان زياد بن ابيه بعث بولده الى معاوية بن ابي سفيان فكاشفه عن فنون من العلم، فوجده عالما بكل ما سأل عنه.. ثم استنشده الشعر، فقال: لم أرو منه شيئا!؟

فكتب معاوية الى زياد: ما منعك ان ترويه الشعر؟ فوالله ان كان العاق ليرويه فيبر، وان كان البخيل ليرويه فيسخو.. وان كان الجبان ليرويه فيقاتل..

للشعر في الحياة العربية منزلة عالية رفيعة تبوأها منذ ان انبجست عيونه الاولى بين رمال تلك الصحراء الشاعرة فتلونت الحياة بأطيافه الزاهية البديعة.. وسرت فيها انغامه وايقاعاته المتموجة.. وتجاوبت جنبات الجزيرة العربية بأصداء ذلك الحداء الرخيم، كما كانت جبال الشام واطياره تأوب مع داود عليه السلام، وترجع الحان مزاميره السماوية.

كان الشعر ديوان العرب.. فكان ديوانا ضخما يحوي اشتات التجارب الواسعة.. ويجمع معالم الجمال المختلفة وكان دستورا اخلاقيا وثقافيا.. وقد ظل على مدار الزمان فارسا مقاتلا تزخر نفسه بمكارم الرجولة وشمائل المروءة.. وفنون الشجاعة والبسالة والاقدام.. وسيفا ماضيا يخط سياسات الحروب.. ويسجل وقائع النصر والعزة والمجد.. وراية خفاقة توقظ الهمم وتستنهض العزائم وتشد القلوب المتراخية.. وبعد ذلك كله كان الشعر ولايزال نسيما رقيقا يرطب الحياة الاجتماعية.. بنفحات الحب.



■ ■ ■

ورغم ما مني به الشعر - هذه الايام - من نكبات ورزايا.. فلا يزال له سلطانه القوي.. ودوره الفعال.. ولازال باستطاعته ان يمنح الحياة كثيرا من البهجة والنضارة، وان يعيد لها كثيرا من المحبة والمودة. الا ان ما يخيف على الشعر حقا - هو هذا الغموض المريب.. الذي يحجب وجه الشعر الجميل ونوره الشفاف.

واذا لم يستطع القارىء العادي ان يفهم لغة الشعر الجاهلي واساليبه فكيف يستطيع ان يفهم خيالات منثورة او متناثرة لا يجمعها - في الغالب - ايقاع موسيقي. ولا تناغم فني.. ولا.. حتى قافية ووزن.. وحتى الدراسات النقدية التي تعنى بهذا اللون من الشعر الغامض.. هي الاخرى.. غامضة ومعقدة، ظلمات بعضها فوق بعض.

اننا بحاجة الى مصالحة فنية مع الشعر والشعراء.. والى سلام شامل وعادل.. يعيد الحقوق المغتصبة الى اهلها.. ويرفع الظلم عن الشعر ويحميه من هجمات الادعياء واهاناتهم.. انها دعوة للتطبيع الحثيث.. لتعود للشعر حرارته وقداسته.. ولتجري ينابيعه الصافية، فتروي القلوب الظامئة وتسقي النفوس الهامدة..

وحتى يصبح الشعر شعرا حيا «يوقظ العقول ويهز النفوس ويربي الآمال في الصدور.. ويملأ القلوب حماسة وايمانا».. كما يقول الشاعر الكبير محمد اقبال الذي يوجه للشعراء والفنانين نصيحة بالغة وحكمة مأثورة بقوله «ان كل مأثرة وكل انتاج لم تذب فيه حشاشة النفس، ناقص وجدير بالفناء والزوال السريع وكل رنة او نشيد لم يذب له القلب ولم تتألم له النفس قبل ان يصدر، ضرب من العبث والتسلية، ولا مستقبل له في المجتمع وعالم الافكار» او كما عبر الشاعر العربي دعبل الخزاعي:

سأقضي ببيت يحمد الناس امره
ويكثر من اهل الرواية حامله
يموت رديّ الشعر من قبل أهله
وجيده يبقى وان مات قائله

عبدالله العبادي

أصدقاء الريشة

ريشة: أحمد الخروجي

حالة حب

■ أثير موضوع زواج المواطن من غير المواطنات وأود أن أعبر عن وجهة نظري فيه من واقعي وحالتي التي أمر بها وأعيشها حاليا.

أنا شاب من مواطني دولة الامارات، لم يسبق لي الزواج وأحببت فتاة عربية مسلمة متعلمة، وأنا بصدد الزواج منها قريبا إن شاء الله والاسلام لم يحدد الجنسية في الزواج بين المسلمين، وأقول للذين أكدوا فشل مثل هذه الزيجات مع احترامي لآرائهم ان فشل الزواج أو نجاحه غير متوقف على جنسية الطرفين لا من بعيد ولا من قريب وأعتقد انهم لم يمروا او يعيشوا في حالة الحب لأن من يحب لايعترف بهذه الأمور الهامشية التي لاتتدخل في تحديد مسار الزواج وان الدول العربية تجمعنا معها اللغة والدين وبعض العادات والتقاليد.

محمد سليمان حسن المرزوقي - أبوظبي



مجلس الناس السابع يوم الاربعاء

■ ويتجدد اللقاء من جديد لنعلن عن انعقاد مجلس الناس السابع الذي سنلتقي فيه يوم الأربعاء القادم ١٩٩٧/١١/١٢ في مبنى جريدة الاتحاد في أبوظبي.

وسيكون مجلسنا السابع خاصا لمناقشة أوضاع صفحتي رأي الناس ونستمع لاقتراحات وانتقادات وملاحظات القراء حول الصفحة والتي من شأنها أن تساعد في تطويرها كما يرغب الجميع..

مجلسنا مفتوحا ويأتي بناء على طلب القراء المستمر والملح لانعقاده حول هذا الموضوع.. والدعوة ستكون عامة للجميع.. وسنتكلم:

● عن الصفحتين من حيث الشكل والمضمون.

● عن مجالس الناس وهل أرضت طموحنا أم أنها بحاجة إلى دعم وعطاء أكبر منا ومنكم.. وكيف؟

● سنتكلم عن شيء آخر ينتظره جميع قراء «رأي الناس» منذ زمن طويل.

● سنتكلم بصراحة عن كل شيء بدون قيود او حدود.

- لقاؤنا سيبدأ في تمام الساعة السادسة والنصف ولن نتأخر عن هذا الموعد.. فنرجو التزام الجميع بالحضور في الوقت المحدد.

■ دهن العود ■

■ صديقنا «عبدالمعين».. هل تذكرونه؟.. اعتقد ذلك..

في الاسبوع الماضي رفع صاحبنا سماعة الهاتف واتصل بالقمر الصناعي «عربسات» فدار بينهما هذا الحوار:

■ ألو.. عربسات.. صباح الخير

- أهلا يا «لوللي».. من يتكلم؟!

■ ما هذا الكلام.. احترم نفسك.. انا المشاهد «عبدالمعين».. مشهور في كل الميادين.. ألا تعرفني؟

- بصراحة «ياعوعو» هذه اول مرة اسمع فيها صوتك فانا متعود على الاصوات اللطيفة لا المخيفة!! على العموم تفضل اسأل.. اطلب.. تدلل..

■ عندي شكوى بسيطة حول ما تعرضه من سخافات وبرامج ولقطات وحركات وافلام و.و.و.و.. الخ

- لحظة.. لحظة.. هل تركت شيئا لم تقله.. يبدو انك احد الساخطين علي.. ولكن تأكد يا «سي السيد» انه لا دخل لي فيما يعرض.. وانما انا «فاعل خير» استقبل مايصلني من قنواتكم وارسله اليكم مرة اخرى.. هل استوعبت ذلك ام ان فهمك ضعيف؟!!

■ مادام الامر كذلك فلماذا لا يكون لك موقف شجاع وتتوقف عن عرض تلك الامور اللااخلاقية؟

- يا سلام!!.. بهذه الطريقة تكون قد حكمت علي بالتوقف عن العمل نهائيا.. ولن اجد ما ارسله لكم الا القليل.. هل استوعبت ذلك ام ان فهمك ضعيف؟!!

■ هذه هي الحكاية اذن.. ولكن لماذا تصر بعض الفضائيات على البرامج الرديئة وتترك الجيدة والمفيدة؟

- (يابني).. الناس هذه الايام لا تريد سوى الونسة.. فيديو كليب.. عروض ازياء.. ملكات جمال.. مسلسلات مكسيكية.. وقل ماشئت من البرامج «الهايفة» وطبعا كلما انكشفت الارجل والسيقان (اشرأبت الاعناق وجحظت العيون) امام الشاشة الفضية.. هذه السياسة التي اشعر بها.. ألا تلاحظ ذلك ام ان نظرك نص ونص؟!

■ بصراحة انا لست متابعا للامور التي ذكرتها ولكن ابنائي اخبروني بذلك!

- ابناؤك.. يا الهي.. وهل كانوا يتابعون التلفاز عندما نقلت «بالخطأ» فيلما على اثره ايقاف احدى القنوات الاجنبية؟

■ لا ادري عن ماذا تتحدث.. لكن الذي اعرفه انهم يجلسون في الفترة المسائية لمتابعة الرسوم المتحركة وأذكر ذات يوم عندما عدت مع زوجتي من السوق ورأيت وجوههم تحمر وتزرق وتصفر.. ولما سألتهم عن السبب قالوا: شاهدنا فيلما يخوف!!

- اذن حدث ماكنت اتوقعه!

■ وماهو الشيء الذي كنت تتوقعه؟

- اسأل ابناءك وسيخبرونك!!

■ على العموم لدى تساؤل آخر يا «بس بس».. في اعتقادي.. هل الجمهور هو الذي يريد هذه النوعية من البرامج ام القنوات الفضائية تفرض ذلك على مشاهديها؟ والامر الآخر لماذا لا تأخذ تلك القنوات رأي النقاد فيما يعرض لكي يتحسن مستواها على الاقل؟

- كما ذكرت لك سابقا عزيزي ان الجمهور «عايز كده» والمصيبة انه يطلب الآن اكثر من كده».. فالمسألة مرتبطة بما يتطلبه المشاهدون وليست اجبارية كما تظن.. ولاتنس ان بعض المحطات تستخدم التكرار لتعويده على «الهشك بشك» حتى تحولت بعض البيوت الى نواد ليلية.. واستغرب من احدى محطاتكم عندما نقلت في يوم الخميس مسابقة ملكات الجمال من بلد ما وفي اليوم التالي صلاة الجمعة من الحرم المكي الشريف.. هل هذا منطق معقول؟

اما النقاد الذين تتحدث عنهم فكلامهم في واد.. وما تخطط له بعض الفضائيات في واد آخر.. هل استوعبت ذلك ام ان فهمك ضعيف؟

■ لقد اصبتني بالاحباط الشديد.. ولابد ان اتخلص من الدش نهائيا حتى لا يقع الفأس في الرأس.

- قد يبدو لك هذا الحل مناسبا.. ولكن ماذا ستفعل عندما يصبح البث مباشرا دون الحاجة الى مثل هذا الجهاز؟

■ اذن ماهو الحل في رأيك؟

- الحلول كثيرة بشرط ان تكون لديكم العزيمة والاصرار على تقديم الافضل من خلال البرامج الجيدة والجديدة في نفس الوقت.. وجميل لو عودتم الجمهور على برامج تهتم بقضاياكم واهتماماتكم بدلا من الانجراف خلف قنوات «مهضومة» لا تعلمه سوى الرقص على مدار الساعة!! لماذا لا تتميزون بسياسة يتبعكم فيها الآخرون لا ان تتبعوهم لتتم في كل شيء.. وصدقوني في هذه الحالة ستكسبون جمهورا عريضا.. ولا ادري لماذا تتخوفون من ذلك.. صحيح ان هناك نقصا واضحا في بعض الجوانب كالدراما والطفل والبرامج الثقافية التي تعكس الصورة الحقيقية لبلادكم الا انكم تمتلكون امكانيات وكفاءات تستطيعون من خلالها الظهور بثوبكم المحلي لا ان «ترقعوه» ببرامج من هنا وهناك!!

■ احس يا عربسات انني اثقلت عليك بعض الشيء.. لذا فسوف اسألك هذه المرة عن آخر اخبارك الطازجة!

- لا جديد تحت الشمس.. كما ترى.. معلق في الجو.. واقوم باداء مهامي وان كنت لا ارضى عن بعضها.. يوم افرح لفوز فرقكم في تصفيات كأس العالم.. ويوم ارقص فيه حتى الفجر.. هل استوعبت ذلك ام ان فهمك ضعيف؟!

- آه.. اعذرني اكتشفت الآن ان فهمي ضعيف!!

عيسى سعيد الطنيجي - رأس الخيمة

اليونسكو

مهمة بناء حصون السلام في عقول البشر

تأليف: عدنان نصراوين

الحلقة الثالثة

منذ تأسيسها غداة الحرب العالمية الثانية اتخذت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) هدفا رئيسيا لها أكده البند الأول من ميثاقها التأسيسي والذي جاء فيه: «تستهدف اليونسكو المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل عن طريق التربية والعلم والثقافة على توثيق عرى التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الانسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب».

وهكذا فقد أراد مؤسسو اليونسكو أن يؤكدوا من خلالها على أولوية الروح على المادة وأن الأفكار هي التي تقود العالم نحو الأمن والسلام والانماء والتضامن حيث وصفها الزعيم الهندي الراحل نهرو بأنها تشكل «ضمير نظام الأمم المتحدة»، لأن اليونسكو هي التي تقود تحركا عالميا لا هوادة فيه من أجل ضمان حرية الصحافة وتدفق المعلومات في العالم وتعتبر هذا الأمر عنصرا أساسيا لتوفر الديمقراطية.

واليونسكو وأمام حدة الأزمات الاقتصادية تذكر الدول في الشمال والجنوب أنه لا يمكن أن تكون هناك تنمية ممكنة توفر الرخاء والازدهار الا اذا تمكنت الشعوب من تحقيق مشاريع تنموية تحترم اطارات هويتها وتقاليدها الثقافية وأنه لا يمكن تحقيق مثل هذه التنمية الا اذا توفر مبدأ التقاسم بين الدول والشعوب للثروات والخبرات ومعطيات المعرفة والتكنولوجيا بصورة عادلة.

وتضطلع اليونسكو اليوم بشكل خاص وأساسي بدور نشر وتعزيز ثقافة السلام في العالم وهو الدور الذي يقوده بكل تفان وشجاعة واخلاص مديرها العام فيدريكو مايور والذي اقترن اسمه بانطلاقة دور اليونسكو لنشر ثقافة السلام في العالم بدل ثقافة الحرب وهو الدور الذي يستند الى البند الأول من ميثاق اليونسكو والذي جاء فيه «لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام».

وثقافة السلام التي تعمل اليونسكو لتحقيقها في عالم اليوم تعني بشكل خاص «التزام الانسانية والمجتمعات والأفراد بمجمل القيم والتقاليد والعادات والتصرفات التي تستند الى احترام الحياة والشخص البشري وحقوقه ونبذ العنف والاعتراف بالمساواة في الحقوق بين الرجال والنساء والتصدي لكافة أعمال ومظاهر العنف التي يتعرض لها الأطفال في العالم اليوم». وثقافة السلام التي يطالب بها فيدريكو مايور للانسانية اليوم تستند الى السلام والحرية والديمقراطية والتنمية ومن هذا المنطلق فهو يقود حملة عالمية من أجل اضافة حق الانسان في السلام الى قائمة الحقوق الأخرى التي أقرها الاعلان العالمي لحقوق الانسان منذ عام ١٩٤١ بحيث يعتبر مدير عام اليونسكو أن الاحتفال بذكرى مرور خمسين سنة في عام ١٩٩٨ على وضع الاعلان العالمي لحقوق الانسان سيكون المناسبة الأفضل للاعتراف بهذا الحق في السلام لكل شخص بشري.

وقد أردنا من خلال هذا الكتاب الذي يستند بشكل رئيسي الى رسالة فيدريكو مايور مدير عام اليونسكو أن نقدم شيئا من هذه الرسالة التي تطالب بضرورة أن ينتقل العالم بكافة أرجائه من ثقافة الحرب الى ثقافة السلام التي تستند الى العدالة والديمقراطية والتنمية والتسامح والاخاء والتضامن بين البشر



مدير عام اليونسكو يوقع اتفاقية تعاون مع عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية.



ساعدتهم اليونسكو على الاحتفاظ بهويتهم الوطنية.

من ثقافة الحرب الباردة.. الى ثقافة السلام

٣ مايو من كل عام يوم.. عالمي لحرية الصحافة

الفصل السابع:
اليونسكو وحرية الصحافة لبناء ثقافة السلام في العالم.

تعتبر منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ان ضمان حرية الصحافة في العالم وتدفق الانباء والمعلومات بدون قيود هي من البنود الاساسية لبرنامج ثقافة السلام الذي تقوده المنظمة اليوم.

ولتأكيد هذه الحقيقة اعلنت اليونسكو يوم الثالث من أيار (مايو) من كل عام يوما عالميا لحرية الصحافة ويوما من اجل ضمان ٣٦٥ يوما لحرية الصحافة في انحاء العالم.

ويقول فيدركو مايور المدير العام لليونسكو: «ان اليوم العالمي للصحافة هو مناسبة نوجه فيها تحية الى هذه المهنة التي تستحوذ على اهتمامنا ونعني بذلك مهنة الصحافة التي تحف بها الصعوبات والاخطار، وترتبط بالديمقراطية بعرى لاتنفصم ولا غنى عنها لانجاز التنمية».

ويضيف مدير عام اليونسكو: «بأن اليوم العالمي لحرية الصحافة يتيح لنا جميعا فرصة اتخاذ مبادرات والتنويه بشجاعة كل الذين يدافعون عن حرية الصحافة ومساندة جهودهم - سواء كانوا رجال صحافة او منظمات مهنية او حكومات او مواطنين عاديين».

ويضيف مايور: «منذ خمسة اعوام بدأت اليونسكو عملية شاملة لتنمية وسائل اعلام مستقلة وتعددية في انحاء العالم كافة. واصبح اعلان ويندهوك الذي اعتمده صحفيو افريقيا في ٣ ايار (مايو) ١٩٩١ نصا مرجعيا، وقد تبنت الدول الاعضاء في المنظمة المبادىء التي وردت في هذا الاعلان. وفي اوقات لاحقة اعتمد صحفيو آسيا وامريكا اللاتينية والعالم العربي كل بدوره اعلانات مماثلة وسوف تستكمل الدورة في عام ١٩٩٧ باجتماع عن وسائل الاعلام في منطقة اوروبا.

ويؤكد مدير عام اليونسكو «ان تعزيز حرية التعبير يندرج في عداد المهام الاساسية المنوطة بالمنظمة الدولية وقد بذلنا جهودا عديدة ولا يزال علينا ان نبذل مزيدا منها اذ تواصل اليونسكو الوقوف الى جانب الذين يعملون لنصرة حرية الصحافة. التي لامناص من استتبابها كي يتسنى لنا ان نحيا معا حياة طيبة ندعوها السلام وتستحق هذه الحرية منا ان نساندها لانها هي حريتنا».

ويقول مدير عام المنظمة الدولية «ان واجب اليونسكو هو ان تدين كل عمل عنف يرتكب بحق نساء ورجال سلاحهم الاوحد القلم وآلة التصوير والمعرفة والموهبة وبصورة خاصة ايمانهم المطلق بالتسامح والتفاهم في العلاقات الدولية، حيث اتضح ان فضل سبيل لقتل السلام هو اغتيال الكلمة والصوت امام هذا كله فان سلاحنا الاوحد وليس لدينا سواه هو ان نسعى الى الامتناع وليس هزيمة احد».

ويؤكد البند الاول في اعلان ويندهوك بشأن تعزيز صحافة مستقلة وقائمة على التعددية والذي تبنته اليونسكو اساسا لليوم العالمي لحرية الصحافة» انه تمشيا مع المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان يشكل ضمان وجود صحافة مستقلة وقائمة على التعددية وصون الديمقراطية شرطا اساسيا لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

يعود اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي ترعاه سنويا لليونسكو الى عام ١٩٩١ عندما قرر المؤتمر العام للمنظمة الدولية التوصية بتحويل الثالث من شهر ايار (مايو) من كل عام الى يوم يحتفل فيه بالمبادىء الاساسية لحرية الصحافة ونظمت في العام التالي اولى الانشطة، ومنذ ذلك الحين تتوالى عاما بعد عام الانشطة وتزداد كما ونوعية احتفالا بهذا اليوم العالمي.

وقد استلهم قرار عام ١٩٩١ باعلان اليونسكو يوما عالميا لحرية الصحافة من اعتماد المؤتمر العام لليونسكو في دورته في عام ١٩٨٩ استراتيجية جديدة للاتصال ترتكز على محورين اعطيت لهما الاولوية: هما دعم وتوسيع نطاق حرية تداول المعلومات وتعزيز تنمية وسائل الاتصال. ووافق المؤتمر العام لليونسكو على اعلان ويندهوك الذي تم اعتماده واختار في الوقت ذاته تحويل هذا التاريخ الى يوم عالمي لحرية الصحافة، وقامت الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٩٣ بالاعلان رسميا عن هذا اليوم.

هذا وقد رعت منظمة اليونسكو في اطار دورها الدولي حلقة تدارس في صنعاء (اليمن من ٧ الى ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ من اجل ضمان استقلال وتعددية وسائل الاعلام العربية بمشاركة صحفيين واعلاميين واصدرت في ختام اجتماعها «اعلان صنعاء».

اعلان صنعاء
بشأن تعزيز استقلال وتعدديةوسائل الاعلام العربية ١٩٩٦)

نحن المشاركون في حلقة التدارس بشأن تعزيز استقلال وتعددية وسائل الاعلام العربية التي عقدت في صنعاء باليمن في الفترة ٧ الى ١١ يناير / كلنون الثاني ١٩٩٦، بالاشتراك بين منظمة الامم المتحدة ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

· اذ نضع نصب اعيننا المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تنص على ان «لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون اي تدخل واستقاء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية».

ونذكر بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ٥٩ (د - ١) المؤرخ ١٤ ديسمبر / كانون الاول ١٩٤٦ والذي ينص على ان حرية المعلومات حق اساسي من حقوق الانسان، وبالقرار ٦٧/٤٥ «الف» المؤرخ ١١ ديسمبر / كانون الاول ١٩٩٠ بشأن الاعلام في خدمة البشرية.

ونذكر ايضا بالقرار ١٠٤ الذي اعتمده المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في دورته الخامسة والعشرين عام ١٩٨٩ والذي يركز على تعزيز «حرية تداول الافكار عن طريق الكلمة والصورة على الصعيدين الدولي والوطني».

ونذكر ايضا بالقرار ٣، ٤ الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته السادسة والعشرين والذي «يسلم بان الصحافة الحرة والمتعددة والمستقلة عنصر اساسي في كل مجتمع ديمقراطي، ويدعو المدير العام الى «ان بوسع نطاق التدابير المتخذة لتشمل مناطق العالم الاخرى... لتشجيع حرية الصحافة وتعزيز استقلال وسائل الاعلام وتعدديتها».

ونذكر ايضا بالقرار الذي اعتمدته الجمعية العامة بتاريخ ٢٠ ديسمبر / كانون الاول ١٩٩٣ بشأن اعلان الثالث من مايو / أيار يوما عالميا لحرية الصحافة.

نسجل بارتياح القرار ٦، ٤ الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين (١٩٩٥) والذي اكد «الاهمية الكبرى» للاعلانات التي اعتمدها المشاركون في حلقات التدارس التي انعقدت في ويندهوك، ناميبيا، (٢٩ ابريل/ نيسان ١٩٩١)، وفي الماتي، كازخستان (٥ - ٩ اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٩٢)، وفي سانتياغو، شيلي، (٢ - ٦ مايو أيار ١٩٩٤)، والذي تبنى تلك الاعلانات، وفي القرار ذاته اعرب المؤتمر العام عن القناعة بان «حلقة التدارس الاقليمية المشتركة بين الامم المتحدة واليونسكو بشأن تعزيز استقلال وتعددية وسائل الاعلام العربية، المزمع عقدها في صنعاء اليمن، في اوائل ١٩٩٦، سوف تسهم في تهيئة الظروف التي تمكن وسائل الاعلام التعددية من التطور والمشاركة الفعالة في عمليات تحقيق الديمقراطية والتنمية في المنطقة العربية.

ونشدد على الدور المتنامي لبرنامج اليونسكو الدولي لتنمية الاتصال (بدتا)، الذي قرر مجلسه الدولي الحكومي في دورة فبراير/ شباط ١٩٩٢، ايلاء الاولوية للمشروعات الرامية الى دعم وسائل الاعلام المستقلة والتعددية.

نلاحظ الحاجة الماسة لتمكين المرأة من التعبير الحر واتخاذ القرار في مجال وسائل الاعلام ونسجل ماينطوي عليه ذلك من اهمية.

ينبغي تشجيع الصحفيين على انشاء مؤسسات صحفية مستقلة، يمتلكها ويديرها ويمولها الصحفيون انفسهم، ويمكن ان تقدم اليها هبات معروفة المصدر، عند الاقتضاء وشريطة ان لا يتدخل المولون في سياسة التحرير.

ينبغي ان تستهدف المساعدات الدولية التي تقدم في الدول العربية، تطوير وسائل الاعلام المكتوبة والالكترونية المستقلة عن الحكومات، وذلك من اجل تشجيع التعددية واستقلال هيئات التحرير، ولا ينبغي مساندة وسائل الاعلام وتمويلها، الا اذا كانت مستقلة في تحريرها، وحيث تكفل الحرية الدستورية والفعلية لحرية الاعلام والتعبير. واستقلالية الصحافة.

ينبغي ان تمنح لهيئات الاذاعة والتليفزيون التي تملكها الدول نظم قانونية اساسية تكفل لها الاستقلال الصحفي والتحريري بوصفها مؤسسات اعلامية عامة مفتوحة. وينبغي ايضا تشجيع انشاء وكالات انباء مستقلة، وتشجيع الملكية الخاصة و/ او الجماعية لوسائل الاعلام السمعية البصرية، على ان يشمل ذلك المناطق الريفية ايضا.

ينبغي للحكومات العربية ان تتعاون مع الامم المتحدة واليونسكو ومع الوكالات والمنظمات الانمائية الحكومية ومع الرابطات المهنية الاخرى من اجل مايلي:

١ - اصدار قوانين جديدة و/ اعادة النظر في القوانين الحالية المتعلقة بحرية التعبير وحرية الصحافة، والانتفاع بالمعلومات طبقا للقانون، والغاء احتكار الانباء والاعلانات والتوقف عن ممارسة كافة اشكال التمييز الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي سواء في مجال الاذاعة او تخصيص الترددات او الطباعة او توزيع الصحف او المجلات او في انتاج ورق الصحف وتوزيعه وازالة كافة العقبات التي تحول دون اصدار مطبوعات جديدة، والغاء الضرائب المشبوهة بالتمييز.

٢ - اتخاذ التدابير اللازمة لازالة الحواجز الاقتصادية التي تعترض فتح منافذ جديدة لوسائل الاعلام، بما في ذلك الضرائب والرسوم والحصص التي تقيد استيراد مواد معينة مثل ورق الصحف ومعدات الطباعة وصف الحروف وآلات معالجة النصوص ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية، وكذلك الغاء الضرائب المفروضة على بيع الصحف وغيرها من الاجراءات التي تحول دون انتفاع الجمهور بوسائل الاعلام.

تحسين تدريب الصحفيين والمديرين وغيرهم من العاملين في مجال الاعلام وتوسيع نطاقه، بغية الارتقاء بمستوياتهم المهنية. على ان يتم ذلك ايضا عن طريق انشاء مراكز جديدة للتدريب في البلدان التي لاتوجد بها مثل هذه المراكز، بما في ذلك اليمن.

تتعهد بالسعي من اجل الحصول على دعم المنظمات الوطنية والاقليمية والدولية المعنية بحرية الصحافة، والمنظمات المهنية غير الحكومية المعنية بوسائل الاعلام من اجل انشاء شبكات وطنية واقليمية تستهدف رصد انتهاكات حرية التعبير والتصدي لهذه الانتهاكات، وانشاء بنوك للمعلومات، وتقديم المشورة والمساعدة التقنية في مجال الحوسبة الالكترونية والتكنولوجية الجديدة للمعلومات والاتصال، على ان يكون مفهوما ان برنامج الامم المتحدة الانمائي والبرنامج الدولي لتنمية الاتصال وغيرهما من الشركاء في عملية التنمية ستعتبر هذه الاحتياجات مسألة ذات اولوية كبرى.

نطلب من اللجان الوطنية لليونسكو في البلاد العربية المساعدة في تنظيم اجتماعات وطنية واقليمية لدعم حرية الصحافة، وتشجيع انشاء مؤسسات اعلامية مستقلة، ومن واجب المجتمع الدولي ان يسهم في تحقيق هذا الاعلان وتنفيذه.

ينبغي ان يتكفل الامين العام للامم المتحدة بعرض هذا الاعلان على الجمعية العامة، وان يتولى المدير العام لليونسكو تقديمه الى المؤتمر العام للمنظمة، لمتابعته وتنفيذه.

الفصل الثامن:
اليونسكو وثقافة السلام في الشرق الاوسط والعالم العربي.

في دول الشرق الاوسط والعالم العربي التي تعيش ازمات حادة ولاسباب مختلفة وتؤدي احيانا الى الاقتتال وسقوط الضحايا الابرياء من المدنيين ومن الاطفال والنساء والصحفيين واصحاب الفكر والراي والمثقفين كما هي عليه الحال في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل والجزائر والسودان وهي نفس الاوضاع التي خرج منها لبنان مؤخرا بعد ان عاش سنوات متتالية من الحرب وبدأ اليوم عملية اعادة الاعمار والبناء بمساهمة اليونسكو. والسؤال هو في كيفية الدور الذي يمكن ان تقوم به اليونسكو اليوم في منطقة الشرق الاوسط لنشر ثقافة السلام والمساهمة من خلال اختصاصاتها في ايجاد اسس السلام العادل والشامل.

فاليونسكو بالطبع تعتبر ذاتها حليفا ملتزما بالسلام في الشرق الاوسط وتبذل كل جهودها ومساعيها من خلال تنفيذ نشاطاتها في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصالات لنشر ثقافة السلام وتربية الاجيال الصاعدة للسير في هذه الثقافة وضمان احترام كرامة الانسان بحريته وانسانيته وتعزيز مسارات ومبادىء الديمقراطية وحرية الصحافة وتدفق المعلومات والنهوض بالمرأة ودورها في تلك الدول وهي تعمل في اطار اختصاصاتها بلا هوادة لتعزيز ثقافة السلام في الشرق الاوسط سواء كان ذلك في القدس حيث تقوم بدورها كاملا لحماية التراث الفريد من نوعه الذي تزخر به المدينة المقدسة في المجالات الحضارية والتاريخية والدينية والذي يهم جميع

■ «اعلان صنعاء» صيغة عربية متقدمة لضمان حرية الصحافة و «اعلان ويندهوك» نص مرجعي لكل الدول الاعضاء بالمنظمة

■ اليونسكو تعتبر نفسها حليفا ملتزما بالسلام في الشرق الاوسط

اتباع الديانات السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلامية والانسانية باسرها.

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني فقد قامت اليونسكو وفور انطلاقة مسيرة السلام الفلسطينية الاسرائيلية يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ ومن خلال مواقف مديرها العام فيدريكو مايور ومختلف قطاعات اختصاصها بتنفيذ عدة مشاريع في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصالات. حيث اعتبر مايور ان دور اليونسكو هذا في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني هو من اولويات عمل المنظمة وتعاونها الدولي وذلك باعتبار فلسطين بحاجة لاعادة بنائها من جديد وتكوين مؤسساتها التربوية والثقافية والعلمية ووسائل اعلامها واتصالاتها للوصول الى السلام الذي يتجاوب وتطلعات الشعب الفلسطيني، وخلق اجواء الثقة والحوار بين شعوب تلك المنطقة فهنك اتفاقيات للتعاون بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية وتساهم اليونسكو ايضا من خلال عدة اتفاقيات لاعادة اعمار لبنان وتأهيله وابراز معالمه الحضارية والاثرية وبناء مؤسساته التربوية والعلمية، وتقوم اليونسكو بدورها كاملا في رعاية الاجتماعات والندوات لمساعدة كل من الجزائر والسودان على ان تنتقل من مرحلة العنف والحرب الى مرحلة ثقافة السلام والوئام والاخاء في ظل الديمقراطية واحترام حقوق الانسان ومرافقة عملية السلام وبنائه في عقول الناس اذ ان السلام هنك بحاجة ماسة لدور اليونسكو في تعزيز التنمية والتربية والثقافة والعلوم.

وفيما يلي استعراض لنشاطات ودور اليونسكو في المناطق الفلسطينية ولبنان والجزائر والسودان وتأثيرات دورها هذا لتعزيز ثقافة السلام هناك.

اليونسكو تدعم مسيرة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

بعد انطلاقة مسيرة السلام في الشرق الاوسط اثر توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في واشنطن يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ سارعت منظمة اليونسكو على لسان مديرها العام فيدركو مايور للترحيب باتفاق السلام هذا حيث اصدر مايور يوم ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ البيان التالي:

«اليوم حقق السلام تقدما في عقول البشر. وتوقيع اتفاق المبادىء بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حول الادارة المحلية في الاراضي المحتلة وماسبقه من اعتراف متبادل بين دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يشكل خطوة اساسية لالتزام جميع شعوب ودول تلك المنطقة من العالم على طريق تحقيق مستقبل سلمي ومتناسق. ويجب بهذه المناسبة الاشادة بشجاعة ووضوح وسمو رؤية اولئك الذين قادوا المفاوضات ووقعوا هذه الاتفاقيات، انا افكر بشكل خاص بالسادة اسحق رابين وشيمون بيريز وياسر عرفات ومساعديهم المباشرين كما اتوجه بالتفكير ايضا الى النرويج ووزيرة خارجيتها والى جهود ومساعي الامم المتحدة والدول الاخرى التي شاركت ومنذ عدة سنوات في هذه المسيرة، خاصة منذ مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١.

وقد انطلق السلام فانه يجب الآن بناء اسس ثقة متبادلة يوما بعد يوم من خلال التربية التي تصهر العقول ومن خلال تبادل المعرفة وبالاخص العلمية التكنولوجية والتي يمكن لها وحدها ان تعزز التنمية وكذلك من خلال احترام ثقافة الآخرين.

واليونسكو التي اثبتت حضورها في منطقة الشرق الاوسط فترة الآلام والحرب ستبقى الى جانب اولئك الذين عرفوا اختيار مسيرتهم لمساعدتهم على تسييره بصورة افضل من خلال مجالات اختصاصاتها في التربية والثقافة والعلوم والاتصالات».

وخلال دورته في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٣ اصدر المؤتمر العام لليونسكو قرارا بتكليف مديرها العام مايور لاتخاذ جميع الاجراءات المناسبة لمساعدة الشعب الفلسطيني فور نقل الصلاحيات من الادارة الاسرائيلية الى السلطة الوطنية الفلسطينية على ان تشمل نشاطات اليونسكو في تلك المناطق الفلسطينية كافة جوانب النظام التعليمي والمؤسسات التعليمية والثقافية ولا سيما في مجالي التدريب والبنى حيث اكد مايور ان مهمة اليونسكو في اعادة بناء المجتمع المدني الفلسطيني هو «من مهام المنظمة الدولية ذات الاولوية في مجال التعاون الدولي، لانه سواء تعلق الامر بفلسطين او غيرها، فان الهدف هو العمل على اقامة مجتمع عصري اكثر عدالة. تتاح فيه للشباب بوجه خاص فرص متساوية للعيش الافضل من خلال التربية والعلوم الثقافة».

اليونسكو ترعى أول لقاء رسمي بين مثقفين فلسطينيين واسرائيليين

وفي اطار مساعي اليونسكو لتعزيز ثقافة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعد توقيع اتفاق المبادىء يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ حول الحكم الذاتي في الاراضي الفلسطينية المحتلة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية بادر فيدركو مايور مدير عام اليونسكو الى الدعوة الى تنظيم لقاء دولي تحت شعار «السلام ومابعد السلام» عقد في مدينة غرناطة باسبانيا من ٨ الى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٣ وذلك بهدف الاسهام في اقامة حوار حر وفاعل بين المثقفين الفلسطينيين والاسرائيليين بمشاركة عربية واوروبية وآسيوية وامريكية، وجاء في بيان وزعته منظمة اليونسكو ان الهدف من لقاء غرناطة الدولي تحت شعار «السلام ومابعد السلام» الذي ترعاه اليونسكو: «هو اقامة حوار بين مثقفين وفلسطينيين واسرائيليين وبمشاركة آخرين ايضا من دول الشرق الاوسط واوروبا وآسيا والولايات المتحدة للتفكير في منعطفات السلام ومستقبل منطقة الشرق الاوسط على ان تطرح خلاله تصورات واقتراحات لمجالات التعاون الفلسطيني الاسرائيلي المتعلقة بالتربية والعلوم والتكنولوجيا والاتصالات والآداب والفنون والمسرح والسينما والرياضة».

واضاف بيان اليونسكو «انه سيتم تنفيذ الاقتراحات التي ستطرح خلال لقاء غرناطة بمساعدة السلطات الاسرائيلية والفلسطينية وكذلك منظمة اليونسكو والوكالات الدولية الاخرى من خلال انطلاقة مبادرات لا مركزية واختيارية تصدر عن مختلف دوائر المجتمع الفلسطيني والمجتمع الاسرائيلي».

وتعزز لقاء غرناطة هذا باجتماع رسمي جرى بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وشيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك يوم ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ على هامش لقاء المثقفين والذي كان الاول من نوعه بين الرجلين على انفراد بعد احتفالات توقيع اتفاقية واشنطن يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

واثر هذا الاجتماع بين عرفات وبيريز والذي رعته اليونسكو اصدر فيدركو مايور مدير عام اليونسكو البيان التالي:

«في شهر تموز (يوليو) وجهت اليونسكو دعوة الى عدد من المثقفين الفلسطينيين والاسرائيليين وآخرين للمشاركة في نقاش حول دورهم في انطلاقة رؤية مستقبل تعزيز السلام والمصالح في الشرق الاوسط وبتقاسم متوازن.

واتخذت هذه الدعوة مغزى خاصا اثر الاتفاق المتعلق باعلان المبادىء حول الترتيبات المؤقتة للادارة المحلية الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وخلال اللقاء الدولي «السلام وما بعد السلام» الذي نظمته اليونسكو في مدينة غرناطة باسبانيا من يوم ٨ الى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ تبادل جامعيون ومثقفون كبار الآراء في اطار نقاش مفتوح ومثمر. وفي الجلسة الافتتاحية اكد كل من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي التزامهما بالعمل من اجل مساندة مسيرة السلام وان لا تتعرض لأي تراجع الى الوراء.

يؤكد البند التأسيسي لليونسكو «ان الحروب تتولد في عقول البشر وانه في عقول البشر يجب بناء حصون السلام». التعاون في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصالات ضروري للانتقال من ثقافة الحرب الى ثقافة السلام. والرقي الى حالة ذهنية ترتكز الى التضامن الفكري والادبي بين الافراد والشعوب، والى العدالة والديمقراطية واحترام حقوق الانسان، ويجب بناء المستقبل المشترك بفضل مجموعة مبادرات مشتركة. تأتي من كافة الاوساط الاجتماعية الاسرائيلية والفلسطينية في مجالات التربية والآداب والفنون والمسرح والسينما والعلوم ووسائل الاتصالات والرياضة.

واكد المشاركون انه يمكن تحقيق تطلعات جميع الاطراف في الامن، والكرامة والعدل من خلال الارادة والعزم في بناء مستقبل مشترك وليس من خلال اللجوء الى القوة والعنف.

وانني في ختام لقاء غرناطة هذا اوجه نداء حارا الى جميع ذوي الارادة الطيبة، وخاصة اولئك الذين يعيشون في منطقة الشرق الاوسط ليتخذوا مواقف بصورة فردية او جماعية من اجل بناء سلام يستند الى العدالة والحرية والتقدم فوق ارض الحضارات الكبرى تلك.

وانني انلشد السلطات الاسرائيلية والفلسطينية وسلطات الدول الاخرى المعنية وكذلك جميع المنظمات الدولية من اجل مساندة مبادرات السلام في الشرق الاوسط بكافة الوسائل الفردية».

واثر بيانه هذا ادلى السيد مايور بالتصريح التالي والذي اعتبره تعبيرا لتحليله الشخصي لفحوى مناقشات اللقاء.

«السلام ومابعد السلام».. السلام هو ان يتمكن الرجال والنساء في العيش سوية في مناخ مشترك يتركز الى الثقة المتبادلة، فهو اولا عقلية وتصرف يستند الى الاحترام المتبادل للآخر، والتربية هي بالمعنى الواسع الوسيلة الافضل لبناء ثقافة السلام والهدف الاساسي لليونسكو التي كانت وراء لقاء غرناطة.

واعتراف الاسرائيليين وكذلك الفلسطينيين بعدم التوازن والتناسق في الوضع الحالي كان من بين الشروط لبدء حوار حقيقي، وهذه الحقيقة لايمكن تناسيها فهي موجودة.

ولكن هذا الحوار الذي بدأه المثقفون قد تعزز باتفاق يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ حتى وان كان بغير مقدور هذا الاتفاق ان يحل مكان الحوار الذي باستطاعته هو وحده ان يسمح بادخال تغير في الامر الواقع.

وحتى يتمكن هذا الحوار من التطور فانه يجب اولا رفض فكرة الحتمية وبالطبع فانه يجب الاخذ بعين الاعتبار بالمضي مهما كان محزنا، ولكن يجب استلهام الشجاعة والوحي التي تساعد على بناء المستقبل ووضع «ذاكرة للمستقبل» لتتضمن لغة جديدة وافكارا جديدة لابد للمثقفين من المساهمة بها.

وبعد ذلك يجب تعزيز الوعي التدريجي لكل من الاسرائيليين والفلسطينيين والمجتمعات العربية الاخرى بأنها تنتمي الى مجموعة جغرافية وثقافية خاصة بها، وهذا الوعي هو امر جديد. وهو اكثر من خطوة سياسية او دبلوماسية مهما كانت اساسية ولا يمكن التراجع عنها بعد اليوم.

لقد اوجدت هذه اللقاءات ورشة عمل تلتزم اليونسكو بمواصلتها بكل حزم كما طلبتم ذلك مع المشاركين الآخرين بحيث يشكل هذا اللقاء عنصرا في خدمة السلام....».

وابدى المشاركون في اللقاء تأييدهم وبالاجماع لتصريح مدير عام اليونسكو هذا.

وكانت مداولات لقاءات غرناطة قد تركزت حول موضوع «دروب المصالحة» على اعتبار ان الخطوة الاولى التي تم الاقدام عليها في واشنطن والتحدي الذي تجسده يحتمان المضي قدما في اتجاه السلام وتقويته حتى يصبح سلاما دائما. كما وتناولت كيفية تحويل المصالحة الى واقع يومي في مختلف مجالات الحياة من اجل بناء مستقبل مشترك في منطقة الشرق الاوسط يستند الى مبادرات مشتركة في مجالات الثقافة والتربية والعلوم والاتصال وحقوق الانسان والديمقراطية والمواطنة.

واكد المشاركون في لقاء غرناطة انه اذا كان التعاون السياسي والاقتصادي في غاية الاهمية من اجل دعم السلام في الشرق الاوسط فان الاسس اللازمة لمصالحة حقيقية لابد وان تكون قبل كل شيء ذات طابع اخلاقي وفكري، وانه لايمكن التعاون بكل فاعلية لضمان الازدهار والديمقراطية في المنطقة الا اذا حلت ثقافة السلام مكان ثقافة الحرب في تلك المنطقة من العالم.

ومن انجازات لقاء غرناطة التوقيع يوم ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ على مذكرة تعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية واليونسكو والتي حددت الاطار الذي يمكن ان تضطلع به اليونسكو وشركاؤها المولون على المستويين الثنائي والمتعدد الاطراف في انشاء المؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية والاعلامية في المناطق الفلسطينية وتعزيز دورها هناك.

وجاء لقاء غرناطة هذا بمثابة انطلاقة لبرنامج ثقافة السلام الذي ترعاه اليونسكو في منطقة الشرق الاوسط.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وخلال كلمة له القاها امام المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته المنعقدة يوم ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ قد حدد مطالب الفلسطينيين من اليونسكو والتي جاءت على النحو التالي:

* تكثيف العمل على صيانة وحماية الاماكن المقدسة اليهودية والمسيحية والاسلامية خاصة في القدس الشريف وفي مقدمتها المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة وحائط المبكى وفق برنامج زمني محدد وباسرع مايمكن.
* تكثيف نشاطات اليونسكو لتجميع وصيانة وحماية الارث الثقافي والحضاري والفكري الفلسطيني من مخطوطات وكتب ومكتبات تاريخية.
* اقامة متحف وطني فلسطيني يضم الحقب والانجازات التاريخية والحضارية للشعب الفلسطيني متضمنا قسما خاصا للفنون الحديثة.
* زيادة المساعدات اللازمة ضمن مجالات اختصاصات اليونسكو الى المؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية من اجل صون الثقافة والذاتية الثقافية الفلسطينية.
* زيادة المنح الدراسية العلمية والتكنولوجية والثقافية المقدمة من اليونسكو للشعب الفلسطيني بما في ذلك تدريب وتأهيل الكوادر.
* تكثيف الجهود من اجل تطوير المؤسسات المدرسية والجامعية والثقافية الفلسطينية لمواجهة مرحلة السلام في المنطقة.

واستكمالا لمذكرة التعاون التي تم توقيعها بين اليونسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية فقد تم في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٤ انشاء «وحدة تنسيق المساعدة للشعب الفلسطيني» في اليونسكو طبقا لما قرره المؤتمر العام في دورته في شهرتشرين الثاني (نوفمبر)



ادانة الارهاب ضد الصحفيين في الجزائر.

تدعيم عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين على اسس متوازنة
أنشطة متنوعة في منطقة الحكم الذاتي لتطوير المؤسسات الثقافية والتربوية

١٩٩٣ حيث اسند المدير العام ادارة هذه الوحدة للدكتور عمر مصالحه الذي شغل في السابق منصب مراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى اليونسكو وبالتنسيق مع الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات حكومية عالمية اخرى بوضع المشاريع اللازم تنفيذها في مناطق الحكم الذاتي وبقية الاراضي الفلسطينية. وقامت عدة بعثات من اليونسكو بزيارات ميدانية لتلك المناطق وذلك من اجل تحديد طبيعة واولويات الانشطة الملحة من اختصاصات اليونسكو لمساعدة الشعب الفلسطيني لاعادة بناء هيكلية واطارات مؤسساته الوطنية في مناطق الحكم الذاتي وباقي الاراضي الفلسطينية.

واثر الاتصالات واللقاءات التي جرت بين اليونسكو ودوائر منظمة التحرير الفلسطينية وتطبيقا لمذكرة التعاون بين اليونسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية التي وقعها الطرفان في غرناطة يوم ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣، واقتناعا بالدور الرئيسي المنوط بالتعليم والعلوم والثقافة والاتصال في تعزيز عملية السلام من خلال بناء مجتمع فلسطيني عصري يقوم على قيم السلام والديمقراطية وحقوق الانسان، واستنادا الى توصيات لجنة التنسيق المشتركة بين اليونسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية فقد وقع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفيدركو مايور المدير العام لمنظمة ا ليونسكو يوم ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ في تونس على خطة عمل «اللجنة المشتركة بين منظمة التحرير الفلسطينية واليونسكو» والتي تحدد تنفيذ اليونسكو لمشاريع ملحة ومستعجلة من مختلف اختصاصاتها في اطار برنامج اطلق عليه «عملية بناء السلام» على ان يتم تنفيذها على امتداد سنوات ١٩٩٥ و ١٩٩٦ و ١٩٩٧، واستندت بشكل رئيسي الى الاحتياجات الخاصة التي حددتها السلطة الفلسطينية ضمن مجالات اختصاص اليونسكو والى الدعم الذي تقدمه المنظمة الدولية الى السلطة الفلسطينية في صياغة مشروعات البرنامج البالغ عددها ٢٧ مشروعا، حيث أيدت «لجنة التنسيق المشتركة» هذه الخطة ببرامجها في اجتماعها الثاني الذي عقد في مدينة رام الله يوم ٢ ايار (مايو) عام ١٩٩٥ ووافق عليها كل من الرئيس عرفات والمدير العام لليونسكو مايور.

ويؤكد مايور ان تنفيذ المشروعات هذه الـ ٢٧ التي تم الاتفاق عليها بين اليونسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية تشمل عدة قطاعات وتصب في النهاية في ايجاد فرص عمل للفلسطينيين وتساهم كذلك في تعزيز عملية السلام القائمة في المنطقة وتعزيز الديمقراطية وبناء المجتمع الفلسطيني الحديث في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقدر مدير عام اليونسكو تكاليف هذه المشاريع بحوالي ٢٧ مليون دولار.

انشطة اليونسكو لدعم ثقافة السلام في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

بدأت اليونسكو فعلا وبكافة قطاعاتها لتنفيذ انشطة متنوعة في الاراضي الفلسطينية ممولة من البرنامج العادي ومن اعتمادات من خارج الميزانية كما اعطى المدير العام تعليماته لتخفض النفقات الادارية المتعلقة بالهبات المقدمة لمساعدة الشعب الفلسطيني من ١٣ بالمائة (والى صفر بالمائة فيما يتعلق بالمنح الدراسية والمعدات).

كما وقامت اليونسكو في تنفيذ بعض الانشطة الاخرى لتطوير التعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين في اطار ثقافة السلام والتعاون الدولي. ففي مجال التعليم بدأت اليونسكو بتنفيذ المرحلة الثانية من روضة الاطفال النموذجية في غزة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ (٦٠ الف دولار على مدى ثلاث سنوات) بعد ان انتهت المرحلة الاولى في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، ويوفر هذا المشروع حاليا التدريب لمعلمي مرحلة الطفولة المبكرة الى جانب الاضطلاع بدوره الاساسي كروضة أطفال.

وفي مجال مرحلة الطفولة المبكرة، فقد اتاحت مؤسسة الاطفال اموالا من خارج الميزانية وصلت الى ٥٠ الف دولار امريكي، منحت لجمعية الاطفال المصابين بالمغلية في غزة (جمعية الحق من اجل الحياة). اما عمليات اعادة تعمير المدارس السبعة عشرة في قطاع غزة والضفة الغربية وهي عمليات مولتها المملكة العربية السعودية (٢,٥ مليون دولار امريكي)، قد انجزت قبل الموعد المحدد لها في خطة العمليات وجرى تسليم الاثاث للجهات المعنية.

كما وبدأت اليونسكو في مشروع بناء القدرات في مجال رسم السياسات التعليمية وادارتها في شهر آذار (مارس) ١٩٩٥ ليستمر سنتين. في حين بدأت المرحلة الثانية في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ بحلقة عمل عن بناء القدرات في ادارة التربية وعقدت حلقة عمل ثانية عن تدريب المدربين في مجال ادارة التربية وعقدت حلقة عمل ثانية عن تدريب المدربين في الادارة المدرسية في رام الله في شهر تموز (يوليو) ١٩٩٦ (تمويل من ايطاليا بمبلغ ٧٣٠ الف دولار).

كما واعلنت ايطاليا عن تبرعاتها بمبلغ ٣٢١٠٠٠ دولار امريكي في شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٦ لتنفيذ الانشطة المتعلقة ببناء القدرات في مجال تخطيط التربية ووضع ميزانيتها حيث من المفترض ان يبدأ التنفيذ بعد فترة قصيرة من التوقيع على خطة العمل. وخلال الزيارة التي قام بها المدير العام لليونسكو الى المملكة العربية السعودية في شهر أيار (مايو) ١٩٩٦ وقع مع وزير التربية السعودي على اتفاق بشأن تقديم معونة جديدة من المملكة العربية السعودية بمبلغ ٢,٥ مليون دولار لمساندة المؤسسات التعليمية والثقافية للشعب الفلسطيني.

اسوأ اعصار يضرب المنطقة خلال قرن

«ليندا» يقتل ويصيب المئات في دول خليج تايلاند

■ هانوي: وصل عدد القتلى الذين خلفهم وراءه اعصار «ليندا» الذي اجتاح فيتنام الاحد الماضي الى ٢٢٥ قتيلاً ومازالت السلطات تواصل البحث عن حوالي ٢٥٠٠ شخص اعتبروا مفقودين. فيما وصف بانه اسوأ اعصار يضرب المنطقة التي تضم فيتنام وكوريا وتايلاند هذا القرن.

واكدت السلطات المحلية في المقاطعات الجنوبية التي اعلنت هذه الحصيلة انها فقدت الاتصال مع حوالي الفي صياد سمك كانوا في البحر عند مرور الاعصار الذي لم تعرف فيتنام مثيلا له منذ مائة سنة.

ولكن اللجنة القومية للوقاية من الاعاصير والفيضانات ومكافحتها اشارت امس الى سقوط ١٠٥ قتلى والى ٤٥٤ شخصا اعتبروا في عداد المفقودين على الرغم من ان السلطات لم تتمكن من اعادة الاتصال بـ ٢١٤٠ صيادا كانوا على متن ١٣٣٧ قارب صيد عند مرور الاعصار.

وادى الاعصار كذلك الى تشريد عشرات الآلاف الاشخاص والى وقوع خسائر مادية جسيمة في جنوب فيتنام قدرت بمئات ملايين الدولارات.

وصرح ضابط بحرية كمبودي بأن الاعصار تسبب في وقوع اضرار جسيمة في عدد من الجزر الكمبودية في خليج تايلاند يوم الاثنين الماضي. وادى الى مقتل ٢٠ واصابة ٢٢٠ شخصا.

وقال فان يون لينج كبير موظفي مقر قيادة البحرية في ميناء سيهانوكفيل «لم نستطع أن نفعل شيئا. لم اسمع باعصار كهذا».

وقال مسؤولون فيتناميون امس الاول ان ما لا يقل عن ١٣٢ شخصا قتلوا وفقد ما يصل الى ٤٠٠٠ شخص معظمهم من الصيادين بعد ان ضرب الاعصار ليندا جنوب فيتنام في مطلع الاسبوع. كما تسبب الاعصار ليندا في مقتل شخصين في تايلاند.

وقال لينج ان البحرية الكمبودية تمكنت من انقاذ ١٣٣ صيادا وصرح بأن الاعصار اوقع اضرارا كبيرة بقاعدة للبحرية الكمبودية في جزيرة بولو واي.

وذكر راديو صوت امريكا ان الاعصار دمر خلال اجتياحه المناطق الساحلية لدول خليج تايلاند، آلاف المنازل وتسبب في قطع الكهرباء والهاتف وسد الطرق. (وكالات)



منازل دمرها الاعصار في فيتنام. (رويتر)



هذه الاعمدة فقط هي التي بقيت من منزل دمره الاعصار على الساحل الجنوبي لفيتنام. (رويتر)

وزير الاعلام الباكستاني لـ «الاتحاد»:

لا وجود لأي اتصالات سرية مع اسرائيل والوساطة السلمية مستمرة في افغانستان

■ عماد مكاري:

جدد وزير الاعلام الباكستاني شاهد حسين سيد رفض بلاده القاطع اجراء أي حوار مع اسرائيل وفتح الطريق امام تطبيع العلاقات، وقال ان بلاده ملتزمة بقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي وليس هناك اي احتمال لتغيير هذا الموقف، ونفى الانباء التي نشرت مؤخرا عن وجود اتصالات سرية باكستانية - اسرائيلية وقال ان لا اساس لهذه الانباء على الاطلاق وعلى اسرائيل الالتزام اولا بتنفيذ القرارات الدولية قبل الحديث عن أي اتصالات.

وأكد وزير الاعلام الباكستاني لـ «الاتحاد» استمرار الضغوط الامريكية على بلاده بشأن قضية تطوير الأسلحة النووية والتوقيع على معاهدة عدم الانتشار الدولية، وقال ان الموضوع النووي جزء من شؤون باكستان الداخلية وقراراتها السيادية، واضاف ان الحكومة ترفض بشكل قاطع اي تدخل خارجي بهذا الشأن، مضيفا ان سباق التسلح النووي في جنوب آسيا بدأته الهند اولا من خلال سياسة التسلح عام ٧٤ ولذلك يجب الا تكون الضغوط على باكستان وحدها.. ووسط توقيع بلاده على المعاهدة النووية بقيام الهند اولا بهذه الخطوة أو القيام بتوقيع مشترك في وقت واحد بين البلدين.

وعلى صعيد قضية النزاع الباكستاني - الهندي في كشمير، قال وزير الاعلام الباكستاني ان السلطات الهندية تواصل ممارسة سياسة التجويع والسحق ضد الشعب الكشميري المسلم، واضاف، «هناك انتفاضة في هذه المنطقة شبيهة بالانتفاضة الفلسطينية ولا يمكن سمعتها بالقوة».

وشدد على ان تحسين العلاقات بين باكستان والهند مرتبط اولا بحل قضية كشمير وقبول الهند بالقرارات الدولية التي منحت الشعب الكشميري الحق في تقرير مصيرهم، واضاف انه بدون ذلك لا يمكن تثبيت الامن والاستقرار بالمنطقة.

واضاف ان الحوار النهائي بين الجانبين مستمر، وان لقاء سيعقد في ٢٢ نوفمبر الحالي بين رئيس وزراء البلدين نواز شريف وجوجرال في داكا لمواصلة البحث عن الحلول الممكنة وتابع ان جوجرال شخص جيد ولكنه محاط بحكومة ضعيفة اضافة الى تعرضه لضغوط من جانب جماعات الهندوس المتطرفة والقيادة العسكرية، واضافة لذلك فانه من المستبعد ان يتخذ جوجرال قرارا جذريا على هذا الصعيد، معربا في الوقت نفسه عن امله بعدم استمرار الازمة طويلة لان شعب كشمير لن يقبل الاستمرار بهذا الوضع وعندها ستكون الهند مرشحة لمواجهة مصير مشابه لافغانستان وللامريكيين في فيتنام.

وأكد اخيرا استمرار جهود الوساطة الباكستانية لانهاء النزاع بين الاطراف المتصارعة في افغانستان.

شاهد حسين سيد
وزير الاعلام الباكستاني

أريكان يعتزم تقديم طلب لسحب الثقة من حكومة يلماظ

■ أنقرة، أعلن رئيس حزب الرفاه التركي نجم الدين أربكان انه سيقدم اقتراحا الى البرلمان لسحب الثقة من الحكومة التركية برئاسة مسعود يلماظ بسبب فشلها في حل الأزمة الاقتصادية وحقوق الانسان.

ونسبت صحيفة تركيش ديلي نيوز التركية الى رئيس الوزراء السابق اربكان قوله ان الانسان الذي يفكر في عهد حكومة مسعود يلماظ يعتبر جريمة ويعاقب بالسجن لمدة ٢٢ عاما.. مؤكدا ان معدل التضخم في تركيا بلغ في شهر اكتوبر الماضي ٩٧٪ في حين كان ٨٠٪ خلال شهر اكتوبر ١٩٩٦ عندما كان حزب الرفاه في السلطة.

وأشار أربكان الى ان العالم المتقدم تخلى عن كل القوانين التي تعوق حرية الفكر والعقيدة وانه ينبغي على تركيا ان تحذو حذو العالم المتقدم. (أ ش أ)

مجلس الاتحاد الروسي يصدق على معاهدة الأسلحة الكيماوية

■ موسكو، صدق مجلس الاتحاد الروسي بالاجماع على معاهدة دولية تحظر الأسلحة الكيماوية وتلزم موسكو بتدمير ترسانتها الضخمة من هذه الأسلحة وتحويل المصانع المنتجة لها الى الاستخدام السلمي خلال ١٠ سنوات.

وبعد تصديق مجلس الاتحاد وهو أحد مجلسي البرلمان الروسي تحال المعاهدة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين للتوقيع عليها.

وتلزم المعاهدة روسيا بانفاق ٢٥٠ مليون دولار على مدى ١٠ أعوام لتدمير مخزونها من الأسلحة الكيماوية وتقديم ٨٠ مليون دولار كمساهمة لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية. (رويتر)

دمشق: مفاوضات واشنطن «مسرحية»

الشرع يبحث مع موراتينوس تفعيل الدور الاوروبي في عملية السلام

■ دمشق: بحث وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أمس مع المبعوث الأوروبي الخاص ميجيل موراتينوس ضرورة تفعيل الدور الاوروبي في عملية السلام.

وأفادت وكالة الأنباء السورية ان الحديث دار حول «آخر مستجدات عملية السلام في ضوء اصرار الحكومة الاسرائيلية على مواقفها المتعنتة» في اشارة الى رفض اسرائيل استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت في فبراير ١٩٩٦.

وفي تصريح للصحفيين قال موراتينوس انه بحث مع الشرع «التزام الاتحاد الاوروبي بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي». وأشار الى ان الاتحاد الاوروبي يسعى الى «ايجاد وسائل كفيلة باستئناف المفاوضات» على المسار السوري الاسرائيلي معربا عن أمله في ان تشكل زيارة بوس «خطوة الى الأمام» في هذا الاتجاه.

ونقل عن وزير الخارجية السوري قوله ان بلاده تريد «دورا اوروبيا فاعلا» في عملية السلام وقال انه أبلغه بأن الاتحاد الأوروبي «مستعد الآن للعب هذا الدور».

من جهة أخرى انتقدت صحيفة «الثورة» السورية مفاوضات واشنطن الجارية حاليا بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وما صاحب هذه المفاوضات من ضجيج اعلامي حيث وصفت الصحيفة المفاوضات بأنها مسرحية لم تنطل على أحد ولم تستطع ان تقلل من خطورة الوضع المتفجر الذي تواجهه المنطقة.

وقالت الصحيفة في تعليقها أمس على هذه المفاوضات انه على الرغم من اقتناع الأطراف المشتركة في المفاوضات واعترافها الصريح بأنه لا جدوى ولا أمل يرتجى من وراء هذه الاجتماعات الصورية فلا توجد خطة عمل محددة لديها أو آلية يمكن ان تسفر عنها لتجاوز المأزق الراهن. ورأت الصحيفة ان واشنطن أخطأت خطأ استراتيجيا بالتركيز على مؤتمر الدوحة واعتباره مؤتمرا خاصا بها فيما اهملت الجانب الأساسي المطلوب منها كراعية وشريك نزيه في عملية السلام. (وكالات)

اعتداء اسرائيلي على عاملين فلسطينيين

■ الخليل (الضفة الغربية)، افادت مصادر امنية فلسطينية امس ان الجنود الاسرائيليين اعتدوا ليلة امس الاول بالضرب المبرح على عاملين فلسطينيين الامر الذي استدعى نقلهما الى المستشفى لعلاجهما من الجراح البليغة التي اصيبا بها.

وقالت هذه المصادر لوكالة فرانس برس ان جنودا تابعين لحرس الحدود الاسرائيلي اوقفا كل من احمد زريب (٢٢ عاما) واياد ابوريا (٢٠ عاما) على حاجز عسكري اثناء عودتهما الى الضفة الغربية من عملهما داخل اسرائيل. واضافت هذه المصادر ولدى اكتشاف الجنود الاسرائيليين ان الشابين لايملكان تصريحا يخولهما الدخول الى اسرائيل بدأوا بالاعتداء عليهما وضربهما بوحشية الامر الذي استدعى ادخالهما المستشفى. واشارت المصادر الى ان الجانب الفلسطيني تقدم بشكوى الى الارتباط الاسرائيلي حول هذا الاعتداء (ا ف ب).

بسبب نمو التجارة والاتصالات العالمية

تقرير حديث للأمم المتحدة يشير الى تزايد التقارب الدولي

■ القاهرة، أظهر تقرير صدر حديثا عن الأمم المتحدة ان حجم التجارة العالمية قد ارتفع بشكل كبير وسط اتساع ملموس لنطاق الاتصالات والتبادلات في المجالات المختلفة والتقارب فيما بين شعوب العالم.

وأوضح تقرير حول التنمية البشرية في العالم لعام ١٩٩٧ أعده البرنامج الانمائي للامم المتحدة ان خفض الحواجز التجارية والجمركية أدى الى زيادة حجم التجارة العالمية ١٢ ضعفا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لتصل الآن الى أكثر من ٤ تريليونات دولار سنويا يتوقع ان تنمو بنسبة ٦٪ خلال العقد القادم.

وأشار التقرير الذي وزعه مكتب الأمم المتحدة بالقاهرة الى الانخفاض الملموس الذي شهده العالم خلال العقود الماضية بالنسبة لرسوم الجمارك المفروضة على السلع المصنعة المستوردة حيث انخفضت هذه الرسوم من ٤٢٪ في المتوسط في عام ١٩٧٤ الى ٦٪ في عام ١٩٨٠ وسوف تنخفض الى ٣٪ فقط عند التنفيذ الكامل لقرارات جولة اورجواي من اتفاقية التجارة والتعرفة الجمركية «الجات».

وأظهر التقرير الدولي ان حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة عبر أنحاء العالم قد تزايد بشكل كبير ليصل الى ٣١٥ مليار دولار في عام ١٩٩٥ وهو ٦ أضعاف ما كانت عليه خلال الفترة من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٥.. كما ارتفع حجم رؤوس الأموال المستخدمة في البورصات وأسواق المال العالمية لتصل الى ١٢ تريليون دولار في العام الماضي مقابل مليار دولار فقط في منتصف السبعينيات.

وأشار التقرير الدولي الى انه في اطار التوجه العالمي نحو ازالة القيود التي تعوق الاتصالات والتبادلات بين دول العالم فقد شهد العالم انخفاضا حادا في رسوم الاتصالات والتنقل على المستوى العالمي حيث ان تكاليف السفر والشحن البحري هي الآن أقل بكثير مما كانت عليه قبل ٧ عقود.. كما انخفضت تكلفة التشغيل للميل الواحد لشركات الطيران والخطوط الجوية بنسبة ٦٠٪ منذ بداية الستينيات حتى بداية التسعينيات. كذلك فقد أصبحت الاتصالات السلكية واللاسلكية أيسر وأرخص كثيرا فقد انخفضت تكلفة المكالمة الهاتفية الدولية بنسبة ٩٠٪ خلال الفترة من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٩٠. وظلت حركة الاتصالات تزداد بنسبة ٢٠٪ سنويا منذ مطلع الثمانينيات. (أ ش أ)

تقرير اخباري

العقوبات الدولية أصبحت سيفاً مسلطاً على رقاب شعوب العالم الثالث

■ الدوحة، أصبحت قضية العقوبات الاقتصادية أو السياسية التي أخذت تفرضها بعض القوى الدولية في الفترة الأخيرة سيفا مسلطا على رقاب شعوب ودول العالم الثالث النامية تشهره متى تشاء وتضرب به متى تشاء تارة باسم حقوق الانسان أو غياب الديموقراطية وتارة أخرى وهي الأكثر شيوعا بحجة ما تسميه بالارهاب.

ويبدو ان فقدان ما كان يعرف بتوازن القوى الذي أفرز مفهوما جديدا اصطلح على تسميته بالنظام العالمي الجديد ذي الرأس الواحد حدا ببعض هذه القوى وخاصة الولايات المتحدة لاستثمار الوضع وتوظيفه لتكريس مبدأ العقوبات كسلاح جديد في قاموس العلاقات الدولية لا يستهدف بالضرورة دائما صالح المجتمع الدولي بقدر ما يهدف الى تحقيق مصالح ذاتية. ويدخل في هذا الاطار القرار المفاجئ الذي اتخذته الادارة الأمريكية بالأمس الأول والقاضي بفرض عقوبات اقتصادية على السودان.

فالقرار وان كان مفاجئا في توقيته الزمني إلا انه كان مرتقبا ومتوقعا من حيث المقدمات التي مهدت لاتخاذه والمتصلة بطبيعة مسيرة العلاقات الأمريكية السودانية وخاصة في السنوات الأربع الأخيرة.

وصدور القرار مرتبط في الوقت نفسه بأبعاد سياسية أمريكية داخلية وأخرى خارجية.. أما الداخلية فتعود الى مسألة التجاذب التنفيذي والتشريعي لجهة امتلاك ناصية اصدار القرارات بين الادارة الأمريكية والكونجرس بينما الثانية فتتصل بقضية المصالح السياسية الأمريكية على الساحة الدولية وخاصة في منطقة الشرق الأوسط والقرن الافريقي حيث يلعب السودان دورا مؤثرا فيما تعتقد واشنطن بأنه يصب في غير مصلحتها.

وقد اعترفت الادارة الأمريكية بأن اتخاذ الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لقرار فرض العقوبات على السودان جاء في مسعى لإجهاض اجراء من جانب الكونجرس و«بزعم» رعاية السودان للارهاب وانتهاكه لحقوق الانسان.

وقال مسؤولون أمريكيون ان العقوبات الجديدة تتجاوز مدى العقوبات السابقة اذ تنص على تجميد جميع الأرصدة السودانية في الولايات المتحدة وتحظر طائفة واسعة من الصفقات المالية.

غير ان بعض المصادر تقلل من شأن هذه العقوبات وامكانية تأثيرها الكبير على الاقتصاد أو التوجهات السياسية السودانية على ضوء كونها محدودة بعلاقة واشنطن مع الخرطوم وغير ملزمة لكل الشركات والمؤسسات الأمريكية ولا تشارك فيها أطراف دولية أخرى من دول أو منظمات اقتصادية دولية.

وتبعا لمسؤولين أمريكيين فهناك تعاملات تجارية سنوية لواشنطن مع الخرطوم قيمتها ٧٠ مليون دولار فقط بينها ٥٠ مليون دولار في صورة صادرات أمريكية للخرطوم.

وعليه اعتبرت المصادر الخطوة مجرد «بيان مبادئ أكثر منها أي شيء آخر.. ولكن سيكون هناك استثناء فيما يتعلق بواردات أمريكا من الصمغ العربي الضروري لبعض الصناعات الأمريكية».

من جانبها سيست مادلين أولبرايت الخطوة بارجاعها أسباب اتخاذ القرار لما سمته «باستمرار رعاية السودان للارهاب وسجله في مجال حقوق الانسان». وحاولت تبرير القرار بقولها «اننا نتخذ هذه الخطوات لأن حكومة السودان لم تستجب لنداءات القلق المتكررة أو لفرض عقوبات أخف».

واذا كانت الإدارة الأمريكية تتوخى من وراء قرارها هذا حرمان السودان من بعض الامتيازات التجارية أو المساعدات المالية منها فإنها بالضرورة لن تذهب بعيدا في تنفيذ شروط قرارها لأنها ربطته بعدم إلحاق أضرار بمصالحها الاقتصادية.

فلقد كان ائتلاف من قطاع الأعمال الأمريكي قد ضغط بقوة ضد فرض عقوبات ستضر بتجارة الصمغ العربي الذي يقدم السودان معظم الانتاج العالمي منه.

وفيما بدأ سريان العقوبات الأمريكية الجديدة على الخرطوم منذ أمس الأول بعد توقيع الرئيس كلينتون على أمر تنفيذي بذلك فان السودان قلل من جانبه من مدى تأثير هذا القرار على وضعه الاقتصادي.

فالى جانب وصف الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة بوزارة العلاقات الخارجية السودانية للقرار بأنه «صورة من صور الطغيان الذي ظلت الادارة الأمريكية تمارسه على الدول التي لا تخضع لوصايتها». وأشارت الى انه يأتي في سياق «الانحياز الأمريكي تجاه كل القضايا العادلة ابتداء من قضية فلسطين ولبنان وسوريا.. وهو امتداد للموقف الأمريكي الداعم لبعض دول الجوار في عدوانها على السودان.. فقد أكد الوزير السوداني ان الادارة الأمريكية هي الخاسر الأكبر من هذا القرار «وسيأتي اليوم الذي تتراجع فيه عنه كما حدث لقرارات أخرى تجاه الدول الأخرى مثل ايران وغيرها».

وبينما ينتظر السودان توضيحات وافية من سفارته لواشنطن حول القرار ليتمكن من دراسته والتعامل معه.. فانه في الوقت نفسه ينتظر ردود الفعل العربية والدولية عليه ليقيس على ضوئها مواقفه وردود فعله. (ق ن أ)

طائرة أمريكية تقلع من فوق الحاملة نيميتز. (أ ف ب)

كلينتون يسعى لإقناع الكونجرس بإبقاء الوجود الأمريكي في البوسنة

■ واشنطن: سعى الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء أمس الاول الى اقناع جزء من أعضاء الكونجرس بضرورة المحافظة على وجود أمريكي في البوسنة بعد يونيو ١٩٩٨ على ما أفاد مشاركون في هذا اللقاء.

وأفاد كل المشاركين الذين تحدثوا الى الصحفيين في ختام هذا الاجتماع الذي استمر ساعتين في البيت الأبيض، ان كلينتون قال لهم انه لم يتخذ بعد قرارا حول ابقاء القوات الأمريكية في البوسنة بعد يونيو ١٩٩٨ مع انتهاء مهمة قوة حفظ الاستقرار بقيادة حلف شمال الأطلسي «سفور».

لكن مشاركين عدة رأوا ان موقف الرئيس الامريكي بات واضحا بالنسبة لهم.

وقال السيناتور الجمهوري جون ماكين «اريزونا»: لدي الانطباع انه يريد تمديد مهمة القوات الأمريكية في البوسنة.. لم أكون هذا الانطباع انطلاقا مما قاله الرئيس هذا المساء بالضرورة، اني أسمع ذلك من مصادر مختلفة».

وأعرب النائب الجمهوري ستيف باير «انديانا» ان لديه «انطباعا ان كلينتون سيقرر ابقاء القوات الأمريكية في البوسنة».

وأوضح مايك ماكاري الناطق باسم البيت الابيض قبل هذا اللقاء ان كلينتون سيقول لأعضاء الكونجرس ان التقدم الذي سجل منذ انتهاء الحرب البوسنية ووصول قوات حلف شمال الاطلسي «لن يهدر» لكن هدفه هو الاستماع الى اقتراحات أعضاء الكونجرس. (أ ف ب)

جنرال أمريكي يؤكد ان الصواريخ النووية الروسية محروسة جيداً

■ واشنطن: ذكر الجنرال ايوجين ان هابيجر قائد القوات النووية الاستراتيجية الأمريكية ان المخزون الروسي من الصواريخ النووية الاستراتيجية يبدو آمنا ويمكن الاعتماد عليه جيدا على الرغم من الأنباء التي ترددت مؤخرا بشأن فقد الأسلحة ونقص الاجراءات الاحتياطية الأمنية بصورة مزعجة.

وقد أدلى الجنرال الجوي ايوجين بهذه التصريحات أمس الأول في أعقاب زيارة قام بها لروسيا تفقد خلالها مستودع تخزين الصواريخ من طراز اس اس ٢٤.

وأضاف ايوجين قائلا «لقد خرجت بانطباع جيد وثقة كبيرة مما شاهدت حيث يقوم الروس بتنفيذ برنامج لضمان تأمين مخزونهم النووي». وأشار ايوجين الى «ان الروس مستعدون لمواجهة أي حادث طارئ يقع بسبب تعطل أجهزة التأمين».

وكان هابيجر قد قام بجولته التفقدية غير المقررة لمستودع تخزين الصواريخ في كوستروما على بعد نحو ٣٠٠ كيلومتر من موسكو في أواخر الشهر الماضي أثناء اجتماعات دورية بين العسكريين مع نظيره الروسي. وقال هابيجر انه شاهد موقعا واحدا فقط ولكنه يعتقد ان المواقع الأخرى تدار بطريقة جيدة تماما.

وقال الجنرال ايوجين انه يجري تطوير وتحديث أعداد ومواقع الصواريخ ورؤوسها الحربية وتحركاتها بصورة يومية في مقار قوات الصواريخ الاستراتيجية، وعلى الرغم من ان الروس يعتمدون بصورة أكبر على المراقبة البشرية المباشرة لهذه الصواريخ وكافة المناطق الخاصة بمنشآتها بدلا من استخدام أجهزة المراقبة المتقدمة تكنولوجيا إلا ان هذه القوات مدربة جيدا ومتضبطة وتخضع لمراقبة جيدة.

ومع ذلك قال الجنرال ايوجين ان هناك حاجة لمزيد من الشفافية والوضوح بين قوات الصواريخ للبلدين ويتعين بذل الجهود لتأمين المخزون الميداني «للأسلحة النووية التكتيكية» ومخزون الأسلحة البحرية ومخزون أسلحة الطيران بعيدة المدى «القنابل». وأشار ايوجين الى ان الولايات المتحدة وروسيا اتفقتا على برنامجين للتبادل بينهما للمساعدة في تعزيز عمليات تأمين الأسلحة النووية والثقة ويتضمن أحد هذين البرنامجين قيام ٤ من بين ٥ جنود من قيادة الصواريخ في كل من البلدين بزيارة منشآت البلد الآخر للتعرف على الأساليب الفنية المستخدمة به.

أما البرنامج الثاني فهو «برنامج الظل» حيث يقوم المراقبون بمتابعة تحركات نظرائهم عن كثب أثناء أداء مهامهم. (د ب أ)

الكويت تطالب بمحاكمة ١٠٠ مواطن أردني

■ عمان - الاتحاد:

■ طلبت الحكومة الكويتية من الاردن مساعدتها لتقديم قرابة (١٠٠) مواطن اردني غادروا الكويت ابان حرب الخليج للمثول امام المحاكم الاردنية لارتكابهم جرائم جزائية تتعلق باختلاسات مالية.

وقدم المحامي المدني الكويتي محمد الزعبي لوزير العدل الاردني رياض الشكعة اثناء لقائه الاسبوع الماضي في عمان كشفا بأسماء عدد من المطلوبين للقضاء الكويتي، سبق وان صدرت بحقهم احكاما قضائية، يرغب بتنفيذها بالاردن.

الوزير الاردني طلب من الزعبي والوفد القضائي المرافق له تزويده بملفات الجرائم والاحكام للنظر في مضمونها.

وتطالب الكويت بمحاكمة الاردنيين وفق الاتفاقية القضائية الموقعة بين مختلف الدول العربية في اطار الجامعة العربية، الا ان محكمة العدل العليا الاردنية سبق لها وان اصدرت قراراتها بعدم الاعتراف بالاتفاقية جراء عدم مصادقة مجلس الأمة عليها.

استعراض قوة للجيش التركي في شمال قبرص

■ نيقوسيا، افادت مصادر عسكرية تركية في قبرص أمس ان الطيران التركي أجرى امس تدريبات على توجيه ضربات جوية وهمية لصواريخ اس - ٣٠٠ الروسية التي اعلنت الحكومة القبرصية في يناير الماضي شراءها والتي اثارت غضب تركيا التي رأت فيها تهديدا لامنها. كما نفذت القوات التركية عملية انزال بحري.

واضافت المصادر ذاتها التي طلبت عدم كشف هويتها ان «الطيران التركي وجه امس ضربات جوية وهمية على صواريخ اس - ٣٠٠ خلال مناورات طوروس - ٩٧». وقد اعلنت قبرص انها عقدت هذه الصفقة مع روسيا بقيمة ٦٠٠ مليون دولار لتعزيز دفاع الجزيرة ضد اي هجمات جوية تركية محتملة.

كما اجرى الجيش التركي امس استعراض قوة في شمال قبرص كان من أبرز مراحله، هبوط ثماني طائرات من طراز اف - ١٦ في مطار جيتشيكالي للمرة الاولى منذ سنة.

وجاءت عمليات الهبوط التي تدخل في اطار المناورات العسكرية التركية «طوروس - ٩٧» التي تجرى ايضا في المياه الدولية للبحر المتوسط. ردا على هبوط ثماني طائرات اف - ١٦ يونانية في مطار بافوس (جنوب) اثناء المناورات القبرصية اليونانية المشتركة «نيكيفوروس - ٩٧» التي جرت ما بين ١٠ و ١٥ اكتوبر الماضي.

يذكر ان قبرص مقسمة الى شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ التدخل العسكري التركي العام ١٩٧٤ اثر انقلاب قام به قوميون من القبارصة اليونانيين بدعم من اثينا لضم الجزيرة الى اليونان. ومنذ ذلك الحين، لاتزال تركيا تنشر نحو ٣٥ الفا من قواتها في شمال قبرص حيث اعلن القبارصة الأتراك «جمهورية شمال قبرص التركية» التي تعترف بها انقرة وحدها.

وفي تصريح صحافي قال وزير الدفاع التركي عصمت سيزجين الذي وصل الى نيقوسيا الاثنين لحضور هذه المناورات التي يشارك فيها نحو ١٠ آلاف جندي «ان هذه المناورات تهدف الى استمرار الردع وللمحافظة على السلام» في قبرص.

واضاف «ان الحفاظ على السلام يتطلب قوة عسكرية حسنة التجهيز ومدربة تدريبا جيدا. فالقوات التركية ستبقى ضمانة للسلام والهدوء في الجزيرة». واضاف «ان تركيا ستقوم دائما بمسؤولياتها التاريخية تجاه جمهورية شمال قبرص التركية».

واكد وزير الدفاع القبرصي التركي تاذر اتكين «نعتمد دائما على الوطن الام (تركيا) لضمان امننا».

وتشارك في المناورات التي تستمر ثمانية ايام عشرون طائرة اف - ١٦ واربعون مروحية ووحدة من القوات البرمائية وسفينة انزال وزورقان سريعان وثلاث غواصات واربع فرقاطات. واكدت مصادر تركية ان هذه المناورات تهدف الى «صد هجوم (محتمل) ضد جمهورية شمال قبرص التركية».

وفي هذا السياق، قامت القوات التركية أمس بعملية انزال على شواطئ جمهورية شمال قبرص التركية في منطقة جوزليورت (غرب) وذلك للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٤.

وكان الجنرال التركي كوكسال كارباي اكد يوم الجمعة الماضي ان «المناورات القبرصية التركية نيكيفوروس - ٩٧ كانت بمثابة عملية لاحتلال جميع اراضي جمهورية شمال قبرص التركية بما فيها جيرين (ميناء كيرينيا في الشمال)».

وجاءت المناورات التركية في بحر ايجه في المتوسط وفي شمال قبرص وكذلك المناورات اليونانية في ايجه، بينما اجتمع في كريت رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس مع نظيره التركي مسعود يلماظ لاعادة تحريك عملية تطبيع العلاقات الثنائية بين البلدين. واضافة الى «طوروس - ٩٧» بدأ الجيش التركي السبت الماضي مناورات اطلق عليها اسم «كارارليليك - ٩٧» من المقرر ان تستمر حتى الثامن من نوفمبر في بحر ايجه وشرق المتوسط. (وكالات)

حول العالم

تشارلز يشيد بأعمال ديانا



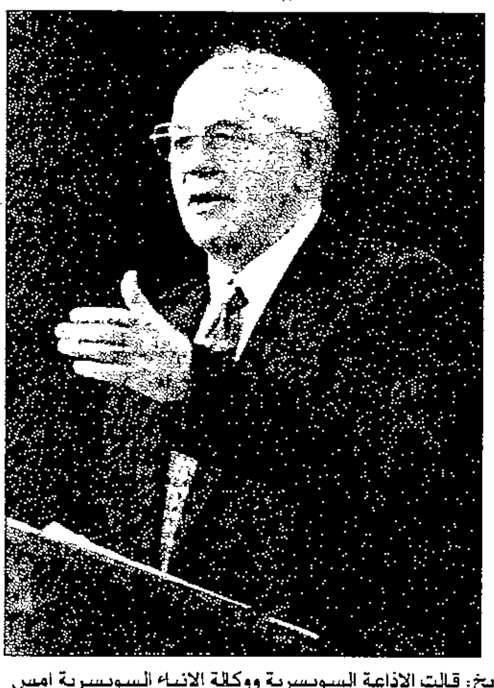
تشارلز مع زعيم فرقة موسيقية تقليدية جنوب افريقية خلال زيارته الحالية لكيب تاون. (أ.ف.ب)

■ كيب تاون: أثنى الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا خلال المأدبة التي اقامها في كيب تاون امس الاول الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا تكريما له على اعمال زوجته الراحلة الاميرة ديانا لمكافحة مرض الايدز والفقر واستخدام الالغام الارضية.

وقال في تصريحه الذي اورده راديو لندن انه يعلم ان مجهوداتها أحدثت تغييرا حقيقيا في حياة الكثيرين في افريقيا واماكن اخرى في العالم.

ومن جانبه وصف الرئيس مانديلا الاميرة الراحلة بأنها أصبحت مواطنة عالمية بفضل اهتمامها بالانسان في كل مكان. (أ.ش.أ)

جورباتشوف في المستشفى



جورباتشوف في صورة ارشيفية خلال كلمة الى طلاب جامعة هيوستون الامريكية ١٦ اكتوبر الماضي. (رويتر)

■ زيوريخ: قالت الاذاعة السويسرية ووكالة الانباء السويسرية امس ان الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل جورباتشوف يعالج من مرض لم يكشف عنه في احد مستشفيات العاصمة بيرن.

وذكرت الوكالة ان جورباتشوف سيبقى في المستشفى حتى اليوم الخميس على الاقل لاجراء فحوصات لكنها لم تعط مزيدا من التفصيلات. (وكالات)

اعادة انتخاب جولياني

■ نيويورك: افادت تقديرات شبكات التلفزة المحلية ان الجمهوري رودولف جولياني (٥٣ عاما) أعيد انتخابه رئيسا لبلدية نيويورك امس الاول.

فقد فاز جولياني على منافسته الديمقراطية روس مسينغر كما اكدت استطلاعات الرأي التي اجرتها شبكة «نيويورك وان» التليفزيونية المحلية واذاعة «١٠١٠ وينز».

واعطت استطلاعات الرأي رودولف جولياني الذي يؤيد حرية الاجهاض والرقابة على السلاح والهجرة تقدما يصل الى ٢٩ نقطة على مسنغر رئيسة بلدية مانهاتن احدى المناطق الخمس لنيويورك مع برونكس وبروكلين وستاتن ايلاند وكوينز.

واذا كانت اكثرية سكان نيويورك لاتحب جولياني المدعي الفيدرالي السابق بسبب تسلطه كما تشير استطلاعات الرأي فانهم لاينسون مساعيه لخفض معدلات الجريمة (اكثر من ٥٠ في المائة خلال اقل من اربع سنوات) والحد من تجارة المخدرات وسيطرة المافيا. (أ.ف.ب)



جولياني سعيدا بالفوز. (رويتر)

دعوة منعم لزيارة بريطانيا

■ لندن: دعت وزارة الخارجية البريطانية الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم لزيارة بريطانيا رسميا في العام القادم وهي اول زيارة يقوم بها رئيس ارجنتيني الى بريطانيا منذ حرب الفوكلاند بين البلدين في عام ١٩٨٢.

ويأتي الاعلان عن هذه الزيارة عقب الاجتماع الذي تم في لندن بين وزيري خارجية البلدين.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان الزيارة سوف تتناول العلاقات الثنائية غير ان موقف بريطانيا بشأن جزر الفوكلاند لم يطرأ عليه تغيير.

وترفض بريطانيا التفاوض بشأن السيادة على تلك الجزر التي تطالب الارجنتين بها وتقول ان أية خطوة لتغيير وضعها الحالي يجب ان يوافق عليها سكان الجزر. (واخ)

مغادرة منشق

■ شانغهاي (الصين): غادر باو جيه، وهو واحد من ابرز المنشقين الصينيين، الصين امس متوجها الى الولايات المتحدة، بعدما تعرض لمضايقات مستمرة من الشرطة رغم الافراج عنه من مخيم عمل في يونيو الماضي.

واعلن باو جيه (٣٤ سنة) لوكالة فرانس برس ان مسؤولين عن الامن في مطار هونغكياو الدولي في شنغهاي فتشوا حقائبه وصادروا العديد من الوثائق قبل ان يسمحوا له بالصعود الى طائرة تابعة لشركة الطيران الصينية متوجهة الى نيويورك.

وذكر مقربون منه في وقت سابق ان شقيقته سترافقه.

وجاء قرار باو جيه بمغادرة الصين بعد الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة وتخللها العديد من التظاهرات لصالح حقوق الانسان في الصين.

وكان المنشق الصيني الذي امضى ثلاث سنوات في مخيم عمل قد وجه في ٢٦ اكتوبر الماضي رسالة مفتوحة الى السلطات الصينية مطالبا بالافراج عن ١٢ سجينا سياسيا. (أ.ف.ب)

نتائج الانتخابات الاردنية خلت من المفاجآت العشائرية اعتمدت ٦٠ نائبا من أصل ٨٠

عمان - محمد الخطايبة:

■ خلت نتائج الانتخابات البرلمانية الاردنية عمليا من مفاجآت غير متوقعة أو مفارقات باستثناء تلك التي تمثلت في خسارة المعارضة البارزة توجان فيصل. كما فشلت جميع النساء الـ (١٧) اللواتي رشحن انفسهن للانتخابات على الرغم من أن نسبة اقتراع النساء زادت على نسبة اقتراع الرجال، بما يعني ان النساء صوتن لصالح الرجال في البرلمان الاردني.

ونجح اثنا عشر سبق ان خدموا في اجهزة الامن الاردنية، وعضوان بارزان في جماعة الاخوان المسلمين هما عبد الله العكايلة ومحمد الازايدة اللذان فصلا رسميا من الجماعة جراء تمردهما على قرار مقاطعة الانتخابات واعتمدا على الدعم العشائري، وبالمقابل نجح ايضا خمسة نواب يطرحون انفسهم كاسلاميين لكنهم الاقرب الى السلطات لم يسبق ان ارتبطوا برلمانيا في الحركة الاسلامية وهم عبد الرزاق طبيشات وكامل العمري، بخيت المنايعة، عبد المجيد الاقطش ومحمد رأفت جميعهم من الاعضاء القديمين في التيار الاسلامي قبل ان يفصلوا عنه في سنوات سابقة.

وفاز اثنان من اثني عشر مرشحا شاركوا بقائمة موحدة باسم الحزب الدستوري كان من بينهم زعيم الحزب عبد الهادي المجالي ومسانده عبد الرؤوف الروابدة، فيما فاز ثلاثة من حزب البعث المقرب من العراق هم خليل حدادين، اعتقل نجله بتهمة المتاجرة بالمخدرات قبل ايام قليلة من الاقتراع ونشأت حمارنة وعايد العضايلة، وفاز مرشح من الحزب التقدمي الديمقراطي اليساري بسام حدادين.

ومن بين الكتلة التي يدعمها رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي فاز ثلاثة نواب فقط من وزرائه السابقين هم عبد الكريم الدغمي، علي ابو الراغب ومحمد ابو عليم.

وحسب النتائج فان ثلاثة معارضين ايديولوجيين فقط لعملية التطبيع مع اسرائيل فازوا بالانتخابات هم خليل حدادين، عبد الله العكايلة ومحمد الازايدة، فيما فاز ستة من المعروفين بمواقف متحفظة ولكن ليست عنيفة ومتشددة، ولم تمثل اي من الاطياف السياسية البارزة في هذا البرلمان الذي انتخب في ظل مقاطعة المعارضة المركزية.

وبالتقديرات العملية يمثل (٦٠) نائبا جديدا من اصل ثمانين يشكلون المجلس النيابي التيار الوسطي المستقل اعتمدوا اساسا على ثقلهم العشائري، يمثلون القوى غير الحزبية في المجتمع، فيما يمكن القول ان عدد نواب المعارضة المفترضة في البرلمان الجديد يبلغ ثمانية فقط هم العكايلة، الازايدة، بسام وخليل حدادين، منصور مراد ونزيه عمارين، اضافة الى نشأت حمارنة وعايد العضايلة وتتباين مواقف المجموعة حيال عملية السلام.

ويبلغ عدد اليساريين في البرلمان الجديد خمسة فقط ثلاثة بعثيين والرابع بسام حدادين من الحزب الديمقراطي والخامس مراد كان جزءا من التنظيمات اليسارية الفلسطينية في وقت سابق.

ونجح اثنا عشر نائبا من اصول فلسطينية يفترض انهم يمثلون تجمعات الفلسطينيين في الاردن، اغلبيتهم يسكنون المخيمات ومنهم محمد الكوز من مخيم الوحدات، صالح شعواطة المقرب من حركة فتح ويمثل مخيم اربد ومحمد رأفت ممثل مخيم العرب البقعة، وحمادة الفراعنة المقرب من اعضاء الكنيست والبقية لتجمعات في العقبة والزرقاء وعمان والعاصمة.

ومثل هذا الرقم نجح مرشحون يحملون لقب المليونير، في حين ان الاغلبية من مرشحي العشائر الفائزين من التجار في القطاع الخاص، ولم يفز أي من الفقراء أو الموظفين العاديين خلافا لثلاثة من نواب البرلمان الماضي.

واغلبية الاعضاء الجدد للبرلمان الاردني غير مسيسين أو معروفين بنشاطات سياسية مهمة، أو سبق وان شاركوا في صياغة الحياة السياسية محليا أو اقليميا وتتركز اهتماماتهم في قضايا الخدمات اليومية، واكثر من ٢٠ عضوا سبق ان كانوا في البرلمان الماضي.

وأمس اضطرت لجنة الاشراف على الانتخابات في محافظة البلقاء الى اعادة الفرز في مدينة السلط ولثلاث مرات متتالية لاعتراض كل من المرشحين سعود العدوان وهاشم الواكد على النتيجة التي كانت متقاربة جدا، وفي الجولة الاخيرة اعلن عن فوز الواكد.

على صعيد آخر أدى اطلاق الرصاص امس بعد اعلان النتائج الانتخابية الى مقتل الشاب فارس الديخ ٢٠ عاما في مدينة معان اثر اصابته بعيار ناري في منطقة الصدر، كما اصيب طفل في السابعة من عمره في ضاحية القويسمة جنوب العاصمة بنفس الطريقة.

ولازالت قوات الامن تحتفظ بتواجد كثيف في مدينة الكرك التي شهدت مشاحنات ومشاجرات اخذت طابع السخونة بين العشائر المتنافسة، كما اتخذت احتياطات امنية مماثلة في محافظتي المفرق ومعان تحسبا لأي طارىء.

ومن المتوقع ان تعود الامور الى طبيعتها مع بداية الاسبوع المقبل، ليبدأ الحديث عن استحقاقات مابعد الانتخابات من تشكيل حكومة جديدة، وترشيح اسماء لمجلس الاعيان (مجلس الملك) لاكتمال طرفي مجلس الامة.

وفيما يلي النتائج النهائية التي اعلنت صباح امس بشكل غير رسمي لمجلس النواب الاردني.

اعلنت صباح اليوم النتائج النهائية وغير الرسمية لانتخابات مجلس النواب الثالث عشر في دوائر المملكة الـ (٢١) وفاز السادة التالية اسماؤهم:

محافظة العاصمة

● الدائرة الاولى
راشد البرايسة ٤٦٣٦، خليل عطية ٤٤٧٢، حمادة فراعنة ٣٠٠٥.

● الدائرة الثانية، عبدالمجيد الاقطش ٣٦١٧، محمد الكوز ٣٢٤٨، محمد الذويب ٢٨٠٦.

● الدائرة الثالثة، علي ابو الراغب ٤٣٤٥. رعد البكري ١٣٠٦، لطفي البرغوثي ١٠٤٤، نايف مولا ٥٢١٣، خليل حدادين ٣١٣٤.

● الدائرة الرابعة، برجس الحديد ٩٧٦٣، حمد ابو زيد ٤٤٦٥.

● الدائرة الخامسة، محمد ابو هديب ٣٠٠٠، احمد عويدي العبادي ٢٧٨٧. احمد العجارمة ٢٥٠٧، عساف عبدربه العسلف ٢٣٠٥، منير صوبر ١٩٦٩

محافظة مادبا: محمد الازايدة ٣٩٥٢، علي ابو ربيحة ٢٨١٤. نشأت حمارنة ٢٧٥٣.

● محافظة اربد، محمد بني هاني ٤٩٠٤، محمد البطاينة ٤٧١٣، عبدالرؤوف الروابدة ٤٥٩٨، ماجد عبابنة ٤٥٦٣، سامي الخصاونة ٤٥٤٩، صالح شعواطة ٤٠٩٣، كامل العمري ٤٠٣٩، عبدالرزاق طبيشات ٣٨٠٧، عن المقعد المسيحي راجي حداد ٣٠٨٦.

● محافظة جرش، رياض عثمان ٤٣٣٥، مفلح الرحيمي ٤١٩٢

● محافظة عجلون، حازم المومني ٣٣٥٦، احمد عناب ٢٨٩٥، رضا حداد ٨٨٥

الرمثا وبني كنانة. فواز الزعبي ٦٦٢٩، اسامة ملكاوي ٥٨٦٠، غازي عبيدات ٥٦٤٨.

● الكورة والاغوار الشمالية، مجحم الصقور ٥٢٤٤، يوسف الشريدة ٤٢٣٨

محافظة البلقاء، محمد رأفت ٨٠٢٩، غالب الزعبي ٤٨١١، محمود الخرابشة ٤٢٦٥، عبدالرزاق النسور ٤٢٢٧، سلامة الحيلري ٣٨٩٠، هاشم الواكد ٣٣٩٠ وعن المقعد المسيحي سمير قعوار ٢٢٦٧ وفوزي الطعيمة ٢٠٠٦

● محافظة الكرك، خالد الطراونة ٦٦٣٨، امجد المجالي ٦٠٦٠، عايد العضايلة ٥١٦٦، عبدالهادي المجالي ٥١٣٣، محمد العمرو ٣٩١٦، رياض الصرايرة ٣٨٥٦، منصور بن طريف ٢٩٤٢، عبدالله زريقات ٢٨٤٠، نزيه عمارين ١٣٢٢.

● محافظة معان، احمد ابو عقله آل خطاب ٢٧٦٧. وليد عوجان ٢٣٤٥، نايف كريشان ١٩٦١

● محافظة العقبة، محمد حريزي البدري ٢٧٥٥، زياد الشويخ ٢٣٥٦

● محافظة الزرقاء، نومان الغويري ١٠٨٥٩، حمود الخلايلة ٦٨٠٣، مخلد الزواهرة ٨١٩٩، عدنان مرعي ٣١١٩، منصور مراد ٢٠٨٩، بسام حدادين ١٨٣٩.

● محافظة المفرق، عبدالكريم الدغمي ٥٣٢٨، محمد ابو عليم ٣٧٣٧، نواف الخوالدة ٢٨٥٩.

● محافظة الطفيلة، محمد العوران ٢٩٧٩، صدقي الشبطات ٢٤٢٩، عبدالله العكايلة ٢١٢٥.

● بدو الشمال، سعد هايل السرور ٦٢٨١، ضيف الله الكعيبر ٤٦٨٣.

● بدو الوسط، صالح الجبور ٢٧٦١، غازي ابو جنيب الفايز ٢٥٣٩.

● بدو الجنوب، عبدالله الجازي ٣٠٧٢، بخيت المنايعة ٢٥٦٥.

علي ابوالراغب وزير الصناعة الاسبق على الاعناق مع ابنه خلال احتفالات الفوز. (أ.ف.ب)

أصحاب الملايين في مجلس النواب الاردني

■ فيما يلي قائمة باصحاب الملايين الذين نجحوا في الانتخابات البرلمانية ومجال نشاطهم:

علي ابوالراغب (شركات واسهم)، خليل عطية (مقاولات وتعهدات)، لطفي البرغوثي (رجل اعمال)، خليل حدادين (شركات للمقاولات). عبدالرؤوف الروابدة (اسهم وشركات)، عبدالهادي المجالي (ارصدة واسهم)، فواز الزعبي (شركات نقل بري)، زياد الشويخ (شركات بحري)، نومان الغويري (عقارات)، عساف العساف (عقارات واراضي). سمير قعوار (شركات متعددة الاغراض)، برجس الحديد (عقارات).

أعضاء البرلمان الأردني من الاصول الفلسطينية

■ خليل عطية، حمادة الفراعنة، عبدالمجيد الاقطشي، محمد الكوز، محمد النويب، رعد البكري، نظمي البرغوثي، صالح شعواطة، محمد رأفت، محمد البدري، زياد الشويخ، عدنان مرعي.

لقطات انتخابية من الانتخابات الاردنية

عمان . الاتحاد:

■ حفلت الانتخابات النيابية الاردنية بالعديد من اللقطات الانتخابية وفيما يلي بعضها: انهالت اتهامات من قبل الصحفيين على المركز الاعلامي الذي اعدته وزارة الاعلام لانعدام المعلومة المتعلقة بمجريات العملية الانتخابية.

العشائرية التي هبت مساء رفعت نسبة الاقتراع من ٢٠ ـ ٥٤ بالمائة.

العديد من المقترعين رجعوا على اعقاب... ان اسماءهم شطبت للتكرار، لم يتسن لهم معرفة الدائرة التي اعتمدت فيها.

مخيم الوحدات بدأ غير مكترث.. فيما مخيم البقعة رفع لافتات صوت المخيم لساكنه.

المواصلات غابت عن المدن الرئيسية بسبب ارتباط اصحاب الباصات والتاكسي مع مرشحين لنقل مؤازريهم.

اكثر من ٥٠ الفا ممن عملوا في لجان الاقتراع والفرز لم يتسن لهم التصويت، مسجلين في دوائر بعيدة عن اماكن عملهم.

توفي محمود اسماعيل عبابنة ٥٤ عاما مباشرة عقب الادلاء بصوته في مركز اقتراع بلدة سال شمال البلاد: الاعياء والارهاق كانا السبب.

وجد الصحفيون الاسرائيليون انفسهم في حالة عزلة اثناء تواجدهم في المركز الاعلامي.

نقيبا الصحفيين والمرضين لم يقاطعا الانتخابات متجاوزين قرار مجلس النقباء.

استغل عدد من الصحفيين الاجانب قرب الاردن من العراق لمتابعة التطورات فيها.

عمد احد المرشحين لاخراج قريبه المريض في المستشفى للادلاء بصوته رغم نصيحة الاطباء له بعدم المغادرة.

شكا عدد من الناخبين بأن سيارات المرشحين التي اقلتهم لمراكز الاقتراع لم تعد لاعادتهم لمنازلهم.

عدد من سيارات المرشح الصحفي رياض الحروب تم تحطيمها في دائرته الانتخابية (عي) التي توقفت فيها عملية الاقتراع لثلاث ساعات.

خسر بعض المرشحين في الارياف مئات المنشورات والبرامج بسبب توزيعها على الاميين.

الهواتف الخلوية وسيلة اتصال وتنسيق فاتورة اضافية لنفقات الترشيح.

حرص التليفزيون الرسمي خلال ساعات بثه المباشر لمجريات الانتخابات على عدم التحدث مع أي من المعارضين، فيما التزمت الاخيرة الصمت وامتنعت عن الادلاء بأية تصريحات.

سكان المدن الرئيسية من اصول ريفية وبدوية هجروها منذ امس، للاقتراع لصالح مرشحي عشائرهم.

العاصمة، الزرقاء شهدت اقبالا ضعيفا على عملية الاقتراع، والمعروفة بأنها معقل الحركة الاسلامية.

استمرت اجهزة امانة العاصمة بلدية عمان بازالة جميع اليافطات المعلقة وجمعت اليافطات في شاحنات مخصصة للقمامة.

تم استخدام مكبرات الصوت في بعض البوادي والقرى للمناداة على المرشحين للحضور لصناديق الاقتراع.

أكدت فشل اسلوب العقوبات المنفردة

الجامعة العربية تنتقد تجاهل واشنطن للانتهاكات الاسرائيلية

الخرطوم: الحظر الامريكي يضر عملية السلام السودانية وسنرد بعقوبات مماثلة

القاهرة . الخرطوم . الاتحاد:

■ أدانت جامعة الدول العربية أمس قرار الولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية جديدة على السودان بدعوى تستره على الارهاب، وأكدت فشل هذا الاسلوب الذي يتنافى مع القواعد التي يحرص المجتمع الدولي على ترسيخه في نظامه الجديد.

وأكد السفير أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للشؤون العربية بجامعة الدول العربية ان القرار الامريكي لا يحترم المعايير الدولية المعادلة الخاصة بالتصدي لظاهرة الارهاب دون استغلالها سياسيا، وتساءل عن سبب انفراد الولايات المتحدة بفرض عقوبات على السودان وقبلها ليبيا وتشددها في استمرار العقوبات على العراق وجميعها دول عربية.

وانتقد المسؤول العربي تجاهل واشنطن المستمر للانتهاكات الاسرائيلية اليومية الصارخة في الأراضي العربية المحتلة بثلاث دول هي فلسطين وسوريا ولبنان وتحدي الادارة الامريكية لارادة ١٤ دولة عضو بمجلس الأمن الدولي واجهاضها لمساعي استصدار قرار من المجلس يدين الممارسات الاسرائيلية غير الشرعية التي تصفها جميع المواثيق والأعراف الدولية بالارهاب الدولي المنظم، وطالب الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بمواجهة حازمة مع الارهاب الحقيقي مشيرا الى ضرورة استبعاد مقاومة الاحتلال والعدوان الخارجي الذي أكدت القوانين الدولية مشروعيته وعدم تصنيفه في قائمة الاعمال الارهابية.

وأكدت ان اسلوب فرض العقوبات على الدول أصبح غير مناسب في العلاقات بين الدول ويتنافى مع القواعد الجديدة التي يحرص المجتمع الدولي على ترسيخها، وأن «التجارب أثبتت ان مثل هذه العقوبات تضر بالشعوب قبل الأنظمة الحاكمة»، وشدد بن حلي «على ان هذا لا يعني التنصل من المسؤولية الدولية لمحاربة الارهاب بكافة صوره وأشكاله لانه أصبح آفة دولية ينبغي محاصرة عناصرها أو المحرضين، وأضاف «قد يكون من المناسب التجاوب مع المبادرات التي دعت لعقد مؤتمر دولي يخصص لمحاربة هذه الآفة وتأخذ فيه الدول الكبرى في العالم وخاصة الدول الغربية مسؤولياتها كاملة لان كثيرا من عناصر الارهاب تتستر وتعشعش في هذه الدول تحت شعار «اللجوء السياسي أو الدفاع عن حقوق الانسان».

وأعلن السفير أحمد بن حلي ان الجامعة ستجري مشاورات خلال الأيام القليلة المقبلة لبلورة موقف عربي موحد في ضوء المعطيات الراهنة على الساحتين العربية والدولية.

وفي أول رد فعل بالخرطوم ادان النائب الأول للرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح سلوك بعض المؤسسات والحكومات في الدول الكبرى وسعيها الحثيث لفرض عقوبات اقتصادية وتجارية على الدول الضعيفة.

وقال امام تجمع طلابي عالمي بالعاصمة السودانية أمس ان هذا السلوك يقف دليلا صارخا على استخفاف لا حد له بأرواح ملايين البشر في العالم الثالث معربا عن أسفه لأن تشكل الاتهامات الباطلة أساسا لاصدار عقوبات حصار ظالمة على عدد من الدول.

ومن جانبه وصف وزير الدولة للعلاقات الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الحظر الأمريكي بأنه «صورة من صور الطغيان الذي ظلت الادارة الأمريكية تمارسه على الدول التي لا تخضع لوصايتها.. ووجه من أوج الظلم الذي تمارسه على العديد من الدول ذات التوجهات الاستقلالية».

وقال في تصريح لوكالة السودان للأنباء أمس ان هذا القرار «يأتي في اطار الانحياز الامريكي تجاه كل القضايا العادلة ابتداء من قضية فلسطين ولبنان وسوريا.. وهو امتداد للموقف الامريكي الداعم لبعض دول الجوار في عدوانها على السودان.. ويأتي في وقت يتطلع فيه السودان لاحلال السلام في ربوعه».

واضاف ان الادارة الامريكية هي الخاسر الاكبر من هذا القرار وسيأتي اليوم الذي تتراجع فيه عنه كما حدث لقرارات اخرى تجاه الدول الأخرى مثل ايران وغيرها».

وأردف قوله ان وزارة الخارجية السودانية تنتظر من سفارتها في واشنطن نص القرار لدراسته والتعامل معه.

وقال الأمين العام للمؤتمر الوطني الدكتور غازي صلاح الدين ان الحظر سيؤثر سلبا على عملية السلام في السودان اذ انه يأتي متزامنا والسودان يعمل بعزم للوصول الى حل نهائي لمشكلة الجنوب التي تقف وراءها ذات الدول التي تستخدم ذراعها لهضم حقوق السودان».

وفي وقت لاحق أصدرت وزارة الخارجية بيانا يؤكد رفض الحكومة السودانية للقرار الأمريكي وقالت ان الحكومة تنظر الى انعكاساته السياسية السالبة على السلام والاستقرار في السودان وفي القرن الأفريقي موضحة انه ومن الناحية التجارية والاقتصادية فإن القرار لا تأثير له لكون التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين محدود.

وقالت وزارة الخارجية السودانية ان صدور هذا القرار يناقض من الناحية العملية مع تأكيدات الحكومة الأمريكية بأنها تشجع مسيرة السلام في السودان وان توقيت صدوره جاء في وقت تتواصل فيه المحادثات بين الحكومة وحركة التمرد (فصيل جون قرنق) في نيروبي.. وذلك بهدف الضغط على حكومة السودان لاضعاف موقفها وتقديم الدعم المعنوي لحركة التمرد وللدول المجاورة المعادية للسودان التي ظلت تتلقى الدعم العسكري الأمريكي لغرض افشال محادثات السلام والركون الى خيار الحرب والاقتتال».

واعلنت ان الحكومة السودانية ستتخذ تدابير عقابية مماثلة ضد هذه القرارات وفقا لمعايير وأعراف المعاملة بالمثل، فيما أكدت ان حكومة السودان لن تتخلى «مهما تعاظم الكيد وكثرت الضغوط» عن نهجها المستند على موروثات شعبها الحضارية كما انها لن تحيد مهما كلفها عن نهجها المستقل.

ارسل مبعوثا الى الدول الآسيوية

وزير خارجية كندا يزور المنطقة قريبا سعيا لفرض حظر دولي على الالغام

■ اوتاوا: يتوجه وزير الخارجية الكندي لويد اكسوويرثي الى الشرق الاوسط الاسبوع القادم لحث دول المنطقة على الانضمام الى حظر دولي على الالغام البرية.

ومن المتوقع ان يتجمع ممثلو اكثر من ١٠٠ دولة في اوتاوا الشهر القادم لتوقيع اتفاقية تفرض حظرا على الالغام البرية لكن منطقة الشرق الاوسط لن يكون لها تمثيل يذكر رغم الصراعات الدائمة فيها.

وقال اكسوويرثي ان اتفاقية حظر الالغام البرية وعملية السلام في الشرق الاوسط ستكونان على رأس الموضوعات التي سيناقشها اثناء جولته في المنطقة التي تشمل مصر واسرائيل والاردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ولبنان وسوريا وقطر وتركيا وتستمر من التاسع الى السابع عشر من الشهر الحالي.

واضاف في بيان «سأسعى الى الحصول على تأييد دول المنطقة للانضمام الى الائتلاف العالمي بشأن مسألة الالغام البرية».

وقال انه اثناء زيارته لاسرائيل سيطلب من الحكومة الاسرائيلية توضيح الخطوات التي اتخذتها لضمان عدم اساءة استخدام جوازات سفر كندية مرة اخرى.

واستدعت كندا سفيرها لدى اسرائيل الشهر الماضي بعد ان ضبط عملاء لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) يحملون جوازات سفر كندية في الاردن بعد محاولة فاشلة لاغتيال زعيم سياسي لحركة حماس الاسلامية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الكندية ان اليمن وقطر والسودان هي الدول الوحيدة في الشرق الاوسط التي اشارت حتى الآن الى انها ستوقع اتفاقية حظر الالغام البرية رغم ان دولا اخرى تدرس التوقيع عليها.

ومن جانب آخر اعلن أمس ان دون هيث عضو مجلس الشيوخ الكندي سيقوم خلال الايام القليلة القادمة بجولة في بعض الدول الآسيوية مبعوثا خاصا من قبل لويد اكسوويرثي وزير الخارجية الكندي.

وذكر راديو كندا الدولي ان المبعوث سيحاول اقناع الدول التي تشملها جولته بالانضمام الى حوالي مائة دولة ستوقع الشهر المقبل في اوتاوا على اتفاقية حظر الالغام المضادة للافراد.

واوضح الراديو ان الجولة تشمل كلا من سنغافورة وتايلاند ولاوس واليابان.

وتزايدت في السنوات الاخيرة ضغوط دولية تهدف الى التخلص من الالغام المضادة للافراد وحظر استخدامها نظرا للمآسي الانسانية التي وقعت في شتى انحاء العالم نتيجة استخدام هذا النوع من الاسلحة المدمرة.

وزير خارجية ايران يزور السعودية السبت

■ أفادت مصادر متطابقة امس ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيبدأ يوم السبت المقبل زيارة رسمية للسعودية تستغرق يومين في اطار جولة تشمل دول مجلس التعاون الخليجي وسوريا.

وأعلن رسميا في دمشق وطهران ان خرازي سيصل الى دمشق غدا الجمعة ليبحث مع نظيره السوري فاروق الشرع آخر تطورات عملية السلام العربية - الاسرائيلية والوضع في جنوب لبنان.

وسوف تتناول الجولة ايضا القمة الاسلامية الثامنة المقرر عقدها في طهران في شهر ديسمبر المقبل، وعلمت «الاتحاد» في طهران من مصادر الرئاسة الايرانية امس ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح سيشاركان في القمة الى جانب ولي العهد السعودي.

هبوط اضطراري لطائرة عرفات في القاهرة

■ القاهرة: اضطر قائد الطائرة الخاصة المقلة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للهبوط اضطراريا ظهر امس في مطار القاهرة الدولي عندما اكتشف وجود عطل بالمحرك الايسر للطائرة.

وكانت طائرة الرئيس عرفات قادمة من العريش في طريقها الى الجابون وفوق المجال الجوي المصري فوجىء قائد الطائرة بالعطل وطلب من سلطات المطار السماح له بالهبوط اضطراريا، وقد اتخذت سلطات المطار الاجراءات اللازمة لمواجهة حالات هبوط الطائرة اضطراريا والتي هبطت بسلام.. (أ. ش. أ)

عاصفة قوية تسبب أضراراً بميناء بوشهر

■ طهران: اجتاحت عاصفة قوية بعد ظهر أمس ميناء بوشهر الايراني على الخليج ملحقة أضرارا مادية جسيمة في المدينة والمنطقة، وذكرت الوكالة الايرانية «ان الشوارع الرئيسية في بوشهر (جنوب غرب) أصبحت مغمورة بالمياه وقطع التيار الكهربائي في جميع أنحاء محافظة بوشهر» ولم تشر الوكالة الى وقوع ضحايا. وأوضح المصدر نفسه ان سرعة الرياح بلغت ٥٠ كيلومترا في الساعة وهطلت أمطار غزيرة على المنطقة مما أدى الى عرقلة السير في مدينة بوشهر.

وتشهد ايران التي عانت من جفاف شديد هذه السنة، موجة العواصف التي هبت في الأيام الأخيرة على كامل أراضيها. (أ ف ب)

يلتسين يقيل عضواً بمجلس الأمن الروسي

■ موسكو: أعلنت الرئاسة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين أعفى أمس مساعد الأمين العام لمجلس الأمن الروسي بوريس بيريزوفسكي من منصبه.

وأضاف المكتب الإعلامي الرئاسي ان رجل المال والأعمال الروسي سيتولى «مهمات أخرى» لم يحددها.

وعين بيريزوفسكي في هذا المنصب بعد قيام الرئيس الروسي بتعيين ايفان ريبكين في اكتوبر ١٩٩٦ أمينا عاما لمجلس الأمن الروسي مكان الجنرال الكسندر ليبيد.

ويتولى بيريزوفسكي منذ ١٩٩٦ رئاسة شركة «سيبنفت»، احدى كبرى شركات النفط السيبيرية. وشارك في العديد من المفاوضات مع جمهورية الشيشان المطالبة باستقلالها حيث مثل بشكل متكتم المصالح النفطية الروسية.

ويملك بيريزوفسكي أيضا الامبراطورية المالية والتجارية الروسية «لوغوفاز» وهو أحد كبار المساهمين في شبكة للتلفزيون الروسية «او ار تي». (أ ف ب)

مقاطعو اللحوم يحتفلون بظهور «الكاميرا النباتية» !

لندن ـ محمد كركوتي:

■ يحتفل النباتيون بالبدء في طرح أول كاميرا خالية من اللحوم مما سيزيدهم تمسكا في مقاطعتهم للحوم، لاسيما بعد كارثة «جنون البقر» المرض الذي ينتقل الى الانسان ليفتت خلايا الدماغ عنده، نتيجة تناول لحوم بقرية مصابة. وقد لايكون معروفا لنسبة كبيرة من الأشخاص حول العالم، ان الأفلام التي تستخدم في الكاميرات المعروفة، مصنوعة من الجلاتين الذي يتم الحصول عليه من عظم الحيوانات وجلدها.

فالى جانب عدد من الكاميرات الرقمية التي بدأت في الظهور منذ أكثر من عام، تقف الكاميرا (النباتية) من نوع (ريكو، آر دي سي - ٣٠٠)، المصممة بطريقة لايحتاج مستخدمها الى وضع فيلم فيها. وقد أعلنت جمعية النباتيين على الفور ترحيبها بالكاميرا الجديدة، ودعت المستهلكين الى اعتمادها بدلا من كاميراتهم التي تحتوي على مخلفات ومواد حيوانية.

والكاميرا النباتية الجديدة، تعمل عبر الكومبيوتر الشخصي أو التلفزيون العادي، اذ يمكن رؤية الصور عبر هذين الجهازين بسهولة كبيرة، دون الحاجة الى الأفلام التي تحتاج - كما هو معروف - الى التحميض والطباعة على بطاقات. ويرى الخبراء أنه في السنوات الخمس القادمة ستنتهي معامل التحميض التقليدية، لانه لن يكون هناك حاجة لها على الاطلاق، مع انتشار الكاميرات الرقمية وعلى رأسها النباتية.

ويقول كريس ديسنت المتحدث باسم جمعية النباتيين البريطانية الضخمة: ان التكنولوجيا الحديثة والمتطورة باستمرار تعترف يوما بعد يوم، أن الاعتماد على النبات أفضل بكثير من الاعتماد على الحيوان، سواء كمواد غذائية أو كمعدات أو أشياء تستخدم في حياتنا اليومية. واعترف ديسنت، أنه لم يكن يعلم بأن الأفلام التقليدية مصنوعة من عظام الحيوانات وجلودها، وأنه أعلن عن هذه الحقيقة، قائلا: تلقت جمعيته مئات المكالمات الهاتفية، تسأل عن بديل للأفلام التقليدية.

ولذلك يقول ديسنت (الآن يمكننا أن نرد على المتصلين بأنه يوجد بديل عن هذه الأفلام وهو الكاميرا النباتية) !. ويعترف مؤيدو الكاميرا الجديدة بأنها غالية الثمن، ولكنهم يؤكدون بأن سعرها سيتراجع في غضون الأشهر القليلة المقبلة، بحيث يستطيع أي شخص اقتناءها والاستمتاع بصورها غير الدسمة !.

قابوس يستقبل زروال

■ مسقط، وصل الرئيس الجزائري الأمين زروال امس الى صلالة آتيا من كوالالمبور في زيارة رسمية الى سلطنة عمان تستغرق يومين.. وقالت وكالة الانباء العمانية ان سلطان عمان قابوس بن سعيد وعددا من كبار المسؤولين العمانيين استقبلوا زروال الذي قال ان محادثاته ستتناول القضايا التي يعيشها الوطن العربي والتطورات الطارئة في منطقة الشرق الاوسط وافضل السبل لتمكين الامة العربية من رفع التحديات المختلفة المفروضة عليها، وسبل تعزيز العلاقات والتعاون بما يكون في مصلحة الشعبين.. (وكالات)

المعارضة الاردنية تدعو سوريا والعراق لتناسي الخلافات

■ عمان - الاتحاد:

■ دعت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية سوريا والعراق للتقدم خطوات الى الامام على طريق تناسي خلافاتهما في الوقت الذي يتعرض فيه الجميع لتهديد بالحرب واستخدام القوة.

وقال البيان الذي وقعه (١٢) حزباً سياسيا ان اللجنة وهي تتابع التطورات الاخيرة على موضوع الحصار ضد العراق الذي تفرضه الولايات المتحدة عبر مجلس الامن ترى فيها انعطافاً خطيرا يستهدف من جهة ادانة الحصار وزج المنطقة على شفا حرب جديدة.

كما دعا الدول العربية للوقوف بحزم ضد المخططات الامريكية الصهيونية التركية، والاستجابة لنداءات العودة للعمل العربي المشترك، فيما دعا الحكومة الاردنية لتحمل مسؤولياتها بالاعلان عن موقف واضح ضد العدوان المرتقب.

انباء عن تقارب ايراني عراقي يبدأ بتعاون اقتصادي قريباً

■ الرياض: كشفت مصادر ايرانية النقاب عن ان ايران تدرس ارسال بعثة اقتصادية الى العراق للتباحث مع المسؤولين العراقيين حول سبل مشاركة ايران في دعم الشعب العراقي بالأغذية والدواء في اطار قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ وصيغة «النفط مقابل الغذاء».

واوضحت في تصريحات صحفية نشرت في الرياض أمس أن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح وجه الدعوة الى نظيرة الايراني محمد شريعتمداري لحضور معرض بغداد الدولي والتداول بخصوص موضوع التبادل التجاري على هامش المعرض. واعتبرت المشاركة الايرانية في المعرض الذي بدأ يوم السبت الماضي بداية لتعاون اقتصادي بين البلدين «وخطوة حسن نية جديدة من جانب طهران تأمل ان تبادلها بغداد بخطوة مماثلة من خلال ارادة سياسة واضحة وصريحة للتطبيع بين البلدين والبحث الجدي للخلافات على طاولة المفاوضات. (أ.ش.أ)

مصرع ٢٥ اندونيسيا بتصادم قطار مع حافلة

■ جاكرتا: لقي ٢٥ شخصا على الأقل مصرعهم وأصيب عدد كبير آخر نتيجة اصطدام حافلة مع قطار للركاب عند قرية كوتابومي في لامبونج باندونيسيا أمس الأول.

وذكرت وكالة الأنباء الاندونيسية ان الحادث وقع بينما كان القطار منطلقا بأقصى سرعة من بندر بامبونج الى باليمبان عاصمة سومطرة الجنوبية.

وكانت الحافلة مكتظة بالركاب وتقف على حافة مزلقان غير مزود ببوابات الأمان. وأشارت الوكالة الى ان هذا الحادث هو الثاني من نوعه بنفس التفاصيل وفي نفس المكان.. وان الحادث الأول وقع قبل عامين وراح ضحيته ٣٥ شخصا. ولم يعرف على وجه التحديد عدد الركاب بالحافلة أو القطار.



عراقيون يبيعون ملصقات تحمل صور صدام في شوارع بغداد. (أ ف ب)

تحليل اخباري

المواجهة بين العراق والأمم المتحدة هل هي مباراة ذكاء بين صدام والغرب؟!

■ واشنطن: صدام حسين.. لاعب شطرنج من الطراز الاول يصر على البقاء في السلطة أم مخطط أخرق يترنح بين أزمة وأخرى لأنه مرارا يخطأ في قراءة خريطة الجو الدبلوماسي. يرى خبراء في الشؤون العراقية انه يجمع بين الصفتين في المواجهة الحالية الناجمة عن محاولاته في استبعاد الأمريكيين من فرق الأمم المتحدة المكلفة بالتفتيش على ترسانة سلاحه المضمحلة.

ويتفق الخبراء في ان توقيت الأزمة الحالية له صلة قوية بمناقشات مجلس الأمن في الشهر الماضي عندما حصلت الولايات المتحدة على أغلبية صغيرة في فرض قيود على سفر المسؤولين العراقيين في الخارج.

كما انهم يميلون الى الأخذ بتقارير بأن مفتشي الأمم المتحدة كانوا على وشك مداهمة أماكن يصنع فيها العراقيون العناصر الكيماوية اللازمة لانتاج غاز الأعصاب القاتل «في اكس» في غفلة عن العيون وتحد لقرارات المنظمة الدولية.

وقال بول بيفر من مؤسسة جينز انتليجانس «ظن صدام انه يحظى بتأييد دولي لموقفه العدائي. منذ اسبوعين وافق مجلس الأمن على تجديد العقوبات بأقل أغلبية. كان المفتشون قريبين جدا من موقعين تصنع فيهما الكيماويات الأساسية. انه يبذل كل ما في وسعه للحيلولة دون الوصول اليهما». وقال كن بولاك محلل شؤون الخليج العسكرية بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى «يحاول العراقيون تمزيق نظام التفتيش بأكمله. واضح انهم قرروا محاولة احداث ثغرة في نظام العقوبات بأسره. التقرير عن غاز في اكس شائعة ملفقة ولكنها تناسب الاطار العام للحقائق».

وتفضل الحكومة الأمريكية وصف استراتيجية العراق بأنها «خرقاء». وتستطيع سرد قائمة طويلة لمحاولات عراقية فاشلة سابقة للإفلات من العزلة الدولية بإحداث فرقة بين أعداء بغداد.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية «أخطأ صدام في الحسابات بدرجة خطيرة.. أطلق الرصاص على قدمه. حاول مرة استغلال ما ظن انه انقسام في التحالف ضد العراق واغلق الباب في وجهه. وأي خلاف ظن انه موجود سرعان ما تبخر».

ولكن انطوني كوردزمان من قسم الشرق الأوسط بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية يعتقد انه من الخطأ الحكم على قرارات صدام بالسلب أو الايجاب من منظور غربي. وأشار الى ان الاستمرار في التحدي يروق للرئيس العراقي من زاوية محلية واقليمية وان كل ما يمكن ان يخسره من المواجهة موقع عسكري يمكن الاستغناء عنه. قال «كل مرة يتحدى فيها الولايات المتحدة يظهر فيها قوته ويحسن مركزه في العالم العربي. انه لاعب شطرنج ويعرف ان مجلس الأمن منقسم بشأن استخدام القوة. يتحدى العالم ثم يتراجع. يفقد رصيدا عسكريا يمكنه الاستغناء عنه.. يبقى في السلطة والعقوبات تخف ويحتفظ بقدراته. ومن منظور عراقي يكون قد ربح كثيرا».

ويعتقد ريتشارد بتلر رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة بالأسلحة العراقية ان الرئيس العراقي ربما يحاول تحسين صورته في المنطقة. سئل عما يفعله صدام فقال «شيء غير معقول. ربما يريد ان يكون شخصا قويا في العالم العربي».

وقال دبلوماسيون في الأمم المتحدة ان الرئيس العراقي اعتقد انه لن يخسر شيئا بالمواجهة وان مستشاريه العسكريين يريدون الاحتفاظ ببعض أسلحة الدمار الشامل تحسبا لتهديد مزعوم من ايران.

واذا كان الأمر كذلك يكون العراق قد تكبد خسائر فادحة.. عشرات المليارات من الدولارات من عائدات النفط.

قال ريتشارد هاس رئيس قسم دراسات السياسة الخارجية بمعهد بوركينجز في واشنطن «واضح انه يخفي شيئا. بقبول كل هذه العقوبات فانه بالتأكيد يخفي شيئا».

ويقول دبلوماسيون في الأمم المتحدة انه حتى المسؤولين العراقيين الذين يحبذون التخلي عن أقوى أنواع الأسلحة فان غالبيتهم لا ترى أملا في ان تسمح الولايات المتحدة على الاطلاق بتدفق النفط العراقي بحرية.

ويوافق هاس على ان صدام ربما يتصرف بعقلانية في تحدي الأمم المتحدة. قال «ربما أصاب في اعتقاده بأنه في موقف أفضل لامتصاص العقاب الذي سننزله به».

ولكن هاس أشار الى انه لا توجد أي وسيلة أمام صدام يمكنه بها اقناع الولايات المتحدة بالتراجع عن اصرارها بوجود أمريكيين في فرق التفتيش «وحتى اذا كان هذا يستدعي توجيه ضربة عسكرية فليكن». (رويتر)

استثناء الفلسطينيين من تخفيض الحجاج
استكمال تمويل مشروع المركز الثقافي الاسلامي في القدس

■ عمان - الاتحاد: وافق بنك التنمية الاسلامي على تخصيص مبلغ مليون ونصف المليون دولار تمول من خلال مساعدات المملكة العربية السعودية لاتمام مشروع المركز الثقافي الاسلامي في حي الشيخ جراح في القدس العربية المحتلة الذي ترك مهجورا لسنوات عديدة بعد ان بني جزء منه وذلك بسبب نقص السيولة.

وقد اتفق على ذلك خلال لقاء عقد على هامش زيارة وزير الاوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني حسن طهبوب الى العربية السعودية لبحث ترتيبات الحج للعام الهجري ١٤١٨.

واعلن في الاراضي الفلسطينية امس ان عدد الحجاج سيكون مماثلا لعددهم في العام الماضي بعد ان تم الاتفاق مع وزير الحج السعودي استثناء فلسطين من التخفيضات المفترضة على حصة حجاج الدول الاسلامية.

وكان الوزير طهبوب قد التقى مع رئيس بنك التنمية الاسلامي الدكتور احمد محمد علي وبحث معه موضوع ترميم المنازل في مدينتي القدس والخليل، اضافة الى بعض المشاريع الجاري تنفيذها حاليا من قبل بنك التنمية الاسلامي. واتفق الجانبان خلال الاجتماع على اتمام تنفيذ مشروع المركز الثقافي الاسلامي ليشمل مقرا للاوقاف الاسلامية، ومقرا لادارة جامعة القدس، مع تخصيص قاعات ومكتبات ومسجد في المركز.

خلال زيارته الحالية لتركيا مشهدوف يعلن قيام جمهورية الشيشان الاسلامية

■ اسطنبول: قالت وكالة الاناضول التركية الرسمية للانباء أمس ان الرئيس الشيشاني اصلان مشهدوف اعلن اقامة جمهورية اسلامية في الشيشان الذي مزقته الحروب.

وقال مشهدوف في حفل استقبال في فندق بمدينة انطاكيا التركية الجنوبية «حصلنا على استقلالنا والآن نعلن نظاما جديدا لادارة بلادنا هو جمهورية الشيشان الاسلامية».

واضاف في كلمته «اعلن على العالم بأسره من انطاكيا.. من الآن اصبحت الشيشان جمهورية اسلامية».

ومازال وضع الاقليم الذي تقطنه اغلبية من المسلمين لم يحل بعد ان خاض حربا استمرت ٢١ شهرا للحصول على الاستقلال من روسيا. وكان مشهدوف قائدا للاستقلاليين خلال الحرب. وقتل عشرات الألوف من الاشخاص خلال الصراع قبل توقيع اتفاق سلام في اغسطس عام ١٩٩٦م.

ويصر مشهدوف على مطالب تشمل تمتع الشيشان بالسيادة الكاملة ولكن روسيا استبعدت ذلك وظلت مسألة وضع الاقليم المتمرد هي العقبة الرئيسية التي تواجه مفاوضات تطبيع العلاقات مع روسيا.

وقال مشهدوف «في البروتوكول الذي وقعناه قال الروس (لن نحاربكم مرة اخرى) ولكننا مازلنا لا نثق فيهم».

وقال «اذا تلاعبت روسيا لتعطيل استقلالنا فإننا مستعدون للعودة لحرب أكثر قوة... اننا نعرف ان روسيا تتعامل بوجهين».

وقال مشهدوف ايضا ان الشيشان التي تواجه مشكلات اقتصادية كبيرة ستنتهج سياسة تحرر اقتصادي.

ومن المتوقع ان يتوجه مشهدوف الى اسطنبول اليوم الخميس. (رويترز)

زلزالان جديدان يضربان أثينا

■ أثينا: قال معهد أثينا لارصاد الزلازل ان زلزالين معتدلين اصابا أثينا أمس لكن لم ترد أنباء عن وقوع اضرار أو اصابة أحد بسوء.

وقال متحدث باسم المعهد ان الزلزال الأول سجل ٤.٦ درجة بمقياس ريختر والثاني بعده بدقيقتين كان أقل قوة. وأضاف قوله ان مركز الزلزالين كان على بعد ٣٥ كيلومترا شمالي اثينا في نفس المنطقة تقريبا التي شهدت زلزالين أمس الأول. وقال «لم نتلق أنباء عن أضرار أو اصابة أحد بسوء ولا داعي للفزع». وكان زلزالان اصابا العاصمة اليونانية أمس الأول في نفس الوقت تقريبا. وكانت قوة الاول ٤.٣ درجة بمقياس ريختر وكان مركزه على بعد ٣٠ كيلومترا غربي العاصمة. (رويتر)



أحد رجال مكافحة الشغب الجزائريين يتصدى لمظاهرة برلمانيين قاموا بمسيرة احتجاج على مزاعم بحدوث تزوير في الانتخابات (أ.ف.ب)

قذائف صاروخية على ضاحية خميس
معارض يقتل أحد أعضاء الحزب الحاكم بالجزائر مقتل ٧ ارهابيين والعثور على ١٢ جثة لضحايا الارهاب

■ الجزائر - باريس - الرباط، استمرت حرب الارهاب في الجزائر حيث ذكرت صحيفة جزائرية ان الجماعات الارهابية قامت يوم الاثنين بقصف ضاحية مدينة خميس الواقعة على بعد ٣٢ كم شرق العاصمة بقذائف صاروخية مما اسفر عن مقتل شخص واصابة ٤ آخرين.

كما افادت انباء صحفية ان قوات الأمن اكتشفت ١٢ جثة جديدة لضحايا الارهاب في الضاحيتين الجنوبية والغربية للجزائر العاصمة.

كما قامت بقتل ٧ عناصر ارهابية خلال ضغطها على عدد من معاقل الجماعات الارهابية في مناطق متفرقة بالبلاد.

من جهة اخرى، قالت صحيفة «ليبرتي» ان عضوا من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا قتل عضوا في الحزب الحاكم الحالي خلال مواجهة بين المعارضة والحكومة بشأن نتائج الانتخابات المحلية التي جرت مؤخرا.

على الصعيد نفسه، قال شهود عيان ان الشرطة الجزائرية منعت نحو ١٥٠ من اعضاء البرلمان المعارضين من القيام بمسيرة احتجاج على مزاعم بحدوث عمليات تزوير في الانتخابات. (وكالات)

بيلين يدعو لسحب الجيش فوراً من الجنوب
المقاومة اللبنانية تنفذ عمليتين هجوميتين على قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها

■ بيروت ـ الاتحاد ووكالات الأنباء:

■ دعا يوسي بيلين الوزير الاسرائيلي السابق وعضو الكنيست الحالي الى سحب الجيش الاسرائيلي فورا من جنوب لبنان وذلك عقب الكشف عن قيام وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون بتضليل حكومته عام ١٩٨٢ لدى غزو لبنان. وقال ان ١٥ عاما من الحرب والخداع كافية لإصدار أمر بسحب قواتنا.

وعلى الصعيد القتالي، أعلنت المقاومة اللبنانية أمس انها قامت بتفجير عبوة ناسفة بدورية مؤللة تابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاملة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق دبل - رشاف مما أدى الى وقوع اصابات بين أفراد الدورية.

كما نفذت احدى مجموعات المقاومة عملية ضد مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة رشاف، حميد، الجاموسي وحداثا في القطاع الأوسط مما أدى الى اصابة المواقع اصابات مباشرة.

على الجانب الآخر قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس من مواقعها في الزفاتة بلدات سجد، الريحان وجبل الرفيع في اقليم التفاح بالقذائف المدفعية من عيار ١٥٥ ملم.

وجابت ثلاثة زوارق حربية اسرائيلية السواحل اللبنانية الممتدة من الزهراني وحتى مدينة صيدا في الجنوب.

جاء ذلك فيما جددت مجموعة اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن تفاهم ابريل بين لبنان واسرائيل دعوتها وبشدة الأطراف المعنية العمل وبحزم واتخاذ كافة الاحتياطات الضرورية لتجنب المدنيين المخاطر.

على صعيد آخر تستعد الحكومة اللبنانية لمواجهة مشكلة جديدة تتمثل بقرار المانيا بطرد حوالي ١٠٨٠٩ من اللاجئين اللبنانيين واعادتهم الى لبنان بحجة انهم يقيمون بصورة غير قانونية في المانيا.

وأشارت الحكومة الألمانية الى ان ٥٦١١ شخصا من اللاجئين تلقوا انذارات وأوامر بمغادرة الأراضي الألمانية طوعاً أو التعرض الى الترحيل القسري حيث يبقى النصف الآخر منهم على لائحة الترحيل.

ونفت الحكومة الألمانية ان تكون قد أجرت مفاوضات مع الحكومة اللبنانية للاتفاق على استعادة اللاجئين. ولفتت الى انه منذ مطلع السنة حتى نهاية اغسطس الماضي جرى ترحيل ٥٥٠ لبنانيا.

كما نفت المعلومات التي أشارت الى انها قدمت للبنان لائحة بأسماء ٦ آلاف فلسطيني وضعوا على لائحة الترحيل الى لبنان.

من جهة أخرى وصل الى بيروت بعد ظهر أمس رئيس جمهورية ايطاليا اوسكار لويجي سكالفارو في زيارة رسمية تستمر حتى يوم السبت القادم يجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين ويتفقد منطقة الجنوب اللبناني.

«أرى في نفسي رئيس وزراء محتملاً» !
شارون يعلن تصميمه على مواجهة القرار القضائي بخداع الحكومة عند غزو لبنان

■ القدس المحتلة، بدا وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي والجنرال اليميني المتشدد اريل شارون أمس مصمماً على مواجهة قرار محكمة اسرائيلية بأنه خدع حكومة مناحيم بيجن خلال اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ عندما كان وزيرا للدفاع. وقال شارون خلال مقابلة نشرت بعد أقل من ٢٤ ساعة على صدور القرار «لازلت أرى في نفسي رئيس وزراء محتملا».

وردت المحكمة في تل ابيب يوم أمس الأول دعوى تشهير رفعها شارون عام ١٩٩١ ضد صحيفة «هاآرتس» التي اتهمته بأنه أرسل متعمدا عندما كان وزيرا للدفاع قوات اسرائيلية الى بيروت علم ١٩٨٢ خلافاً للقرار الحكومي.

وكانت حكومة بيجن أكدت في البداية ان قواتها المشاركة في الاجتياح لن تتوغل أكثر من ٤٠ كيلومترا الى شمالي الحدود لكنها واصلت تقدمها في النهاية حتى بيروت.

وادعى شارون دوما ان اجتياح بيروت تقرر لدواع فرضتها تطورات الوضع العسكري في الميدان وليس بقصد احتلال العاصمة اللبنانية.

وأقرت المحكمة في قرارها الواقع في ١٠٠ صفحة بشكل قاطع ان المقال الذي نشرته «هاآرتس» قال الحقيقة وان شارون لم يكن صريحا مع بيجن عندما أخفى عليه منذ البداية انه ينوي التقدم حتى بيروت.

ووصف شارون قرار المحكمة بأنه يشكل «خطأ كبيرا». وقال خلال مؤتمر صحفي «لقد حاربت في جميع حروب اسرائيل ولن أتخلى عن النضال من أجل اظهار الحقيقة حتى لو استغرق الأمر ٢٠ عاما».

وسارع نتانياهو الى الدفاع عن وزيره في محنته الأخيرة وقال «انا مع شارون وأريد ان أشكره على مساهمته في التنمية والأمن في اسرائيل». لكن مراقبين قالوا، ان نتانياهو وبدون شك رحب بالضربة الجديدة التي تلقاها شارون في الوقت الذي يسعى فيه متنفذون داخل حزب الليكود لإيجاد بديل عن نتانياهو. (أ ف ب)



ايرانيات في مظاهرات ضد امريكا

اختبار قوة بين جناحي النظام الايراني في ذكرى احتلال السفارة الأمريكية

■ طهران: تحولت الذكرى السنوية الثامنة عشرة لاحتلال السفارة الامريكية في طهران واحتجاز ٥٣ من افراد بعثتها الدبلوماسية داخلها يوم ٤ نوفمبر ١٩٧٩ من قبل طلاب ايرانيين إلى مناسبة لمواجهة سياسية بين الجناحين الأساسيين المتصارعين في النظام الايراني.

فقد نظم كل من الجناح الراديكالي والجناح المحافظ أمس الأول تظاهرته الخاصة أمام المقر السابق للسفارة الذي اطلق عليه اسم «وكر الجاسوسية».

ومع أن الشعارات كانت هي نفسها في كلا التظاهرتين، الا انها عكست بوضوح خلافاتهما العميقة وصراعهما الحاد على الامساك بزمام السلطة ومفاتيح النظام. وحمل الراديكاليون في تظاهرتهم على اليمين المحافظ إذ اتهموه علنا بتجاهل رغبات الشعب وتطلعاته واعاقة عمل حكومة الرئيس محمد خاتمي الذي انتخب في مايو الماضي بدعم من الراديكاليين والمعتدلين.

وألقى ابرز زعماء اليسار الراديكالي وزير الداخلية السابق علي أكبر محتشمي كلمة في المتظاهرين قال فيها «من المؤسف ألا تكون للحكومة الجديدة السيطرة على قوات الأمن والسلطة القضائية. لأن ذلك ما كان ليتيح لها ان تنجح في عملها وأن توفر الأمن السياسي والاقتصادي والثقافي» في ايران.

ورغم هزيمتهم في انتخابات الرئاسة، لايزال المحافظون يسيطرون على مؤسسات مهمة كمجلس الشورى (البرلمان) ويحظون بدعم مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي.

ولاحظ محتشمي أن المحافظين يمارسون «الاحتكار السياسي» في حين رأت الهيئات الجامعية القريبة من الراديكاليين أن المحافظين «ينتهجون اسلاما رأسماليا وانهزاميا».

أما زعيم الجناح المحافظ رئيس مجلس الشورى علي أكبر ناطق نوري فأكد في التظاهرة الأخرى أمام السفارة أن السياسة الايرانية «المناهضة للامبريالية» ستستمر في ظل حكومة خاتمي. وقال ان «الاستكبار كان يعتقد ان البلاد ستشهد توجها مختلفا بعد انتخاب (خاتمي) وتشكيل حكومة جديدة. لكنه كان مخطئا».

وتابع، «لم يفهم الغرب أننا جميعا متحدون على المبادىء الاساسية وعلى مصلحة النظام». وشدد على أن «الموت لأمريكا هو شعار أجنحة النظام كلها».

وكان المشاركون في التظاهرتين أحرقوا العلم الأمريكي على وقع هتافات «الموت لأمريكا».

وقد شارك خاتمي في احتفالين أقيما في مدرستين. وأكد في خطابه أن ايران «تفرق بين الشعب الأمريكي والادارة الأمريكية».

واعتبر أن «على السياسيين الأمريكيين أن يعتذروا للشعب الايراني والشعب الأمريكي كذلك»، وشجب «المؤامرات المتزايدة» التي اتهم واشنطن بأنها تدبرها لطهران.

وكانت أجهزة الدعاية الايرانية دعت الى المشاركة بكثافة في هذه التظاهرات التي تقام سنويا في ذكرى احتلال السفارة. وتعتبر طهران هذه العملية «ثورة ثانية» بعد تلك المتمثلة في اطاحة نظام الشاه محمد رضا بهلوي.

ويهدد احتدام الصراع بعد ٣ شهور من تولي خاتمي مهامه المبادىء الاساسية للنظام الايراني وقدرته على تنفيذ الاصلاحات الموعودة. فبعد ان ظل الجدل حول توازن السلطات مقتصرا على دوائر المثقفين انتقل الآن الى الساحة العامة ارتفع صوت الجناح الراديكالي مطالبا بمزيد من السلطات للرئيس الجديد على حساب المحافظين ومرشد الجمهورية الذين يشكلون دعامة النظام السياسي الديني.

وقال دبلوماسي غربي انها مواجهة بين المبدأين اللذين ترتكز اليهما شرعية الجمهورية الاسلامية، اي المبدأ الديني ممثلا في خامنئي والمبدأ الجهوري مجسدا في الرئيس خاتمي.

فمرشد الجمهورية بحكم موقعه هو صاحب الكلمة الفصل في كل الامور المتعلقة بقوات الامن والدفاع والخارجية والاستخبارات. كذلك فان الاذاعة والتلفزيون وعددا لا يحصى من المؤسسات السياسية والدينية يهيمن عليها المحافظون.

وكان وزير الصناعات الثقيلة السابق بهزاد نبوي المعروف بآرائه المؤيدة للاشتراكية فتح هذا النقاش منذ عدة اسابيع متهما المحافظين بالسعي الى تقويض السلطة التنفيذية حتى تعجز عن تحقيق اهدافها. ومن جهة اخرى طالبت تنظيمات جامعية راديكالية في الايام الاخيرة بان يتم انتخاب مرشد الجمهورية بالاقتراع العام المباشر وبان يكون مسؤولا امام النواب ومحدد الصلاحيات.

وتعني هذه المطالب تشكيكا في السلطة المطلقة للمرشد وفي الطابع الديني لمنصبه الذي ورثه عن الامام الخميني قائد الثورة الاسلامية.

وقد تصدى الجناح المحافظ لهذه المطالب مؤكدا دعمه غير المشروط للمرشد، شخصا ومنصبا، عامدا في الوقت نفسه الى دفع علي اكبر ناطق نوري أكثر الى الواجهة.

وسعى نائب رئيس البرلمان حسن روحاني (محافظ) الى تحويل النقاش في منحى ايجابي عندما قال: علينا ان نتعلم الاستفادة من هذا المناخ السياسي المنفتح.

وحتى الآن لم يتخذ خاتمي موقفا مباشرا لكنه عزز صورته كرئيس يستند الى شرعية شعبية قوية بزيادة زياراته الى المدارس والمستشفيات ودور العجزة كما لو انه يريد تذكير المحافظين بضآلة شعبيتهم الانتخابية.

ويمكن له ايضا الاعتماد على سلفه علي اكبر هاشمي رفسنجاني الخبير المحنك بدروب السياسة الايرانية الذي احتفظ بنفوذه الكبير بحكم منصبه كرئيس لمجلس تشخيص مصلحة النظام وهو هيئة تحكيم مكونة من شخصيات دينية وسياسية ذات وزن كبير. (أ.ف.ب)

شريط الاخبار

■ تونس، أكدت ندوة دولية حول «التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم» على ضرورة عدم تغليب الجانب الاقتصادي في النظام العالمي الجديد «العولمة» على الجانبين السياسي والاجتماعي واعتبار حقوق الانسان والامن الديمقراطي شرطين اساسيين لتحقيق الاستقرار السياسي.

واشارت الندوة التي نظمها التجمع الدستوري الديمقراطي الحزب الحاكم في تونس في ختام اجتماعاتها مساء امس الأول الى ان التحدي الذي يجابهه العالم هو تحد حضاري مما يوجب التمسك بالقيم الانسانية الخالدة وخاصة قيم التضامن والتكامل والتسامح للحد من ظاهرة التهميش والاقصاء. وضرورة الحد من الفجوة الموجودة بين الدول المتقدمة والدول النامية والاستفادة من التقنيات الجديدة التي اصبحت تسمح بذلك. (أ.ش.أ)

■ اسلام اباد، اكد وزير الداخلية الباكستاني تشودري شجاعة حسين ان الحكومة الفيدرالية ستقدم كل دعم ممكن للحكومات الاقليمية عن اجل مواجهة اعمال العنف وحوادث الارهاب مثل تلك التي جرت يوم (الاحد) وراح ضحيتها خمسة من زعماء السنة.

وأضاف شجاعة حسين في تصريح ادلى به في كراتشي امس انه تم اتخاذ كافة الاجراءات الممكنة من اجل مواجهة الموقف الناجم من حادث الاغتيال للزعماء الخمسة في كراتشي.. من جهة اخرى نددت حركة جند الصحابة السنية المتطرفة بحادث اغتيال الزعماء الخمسة الذين ينتمون اليها والذي وقع في كراتشي امس الاول. (أ.ش.أ)

■ روما، تبدأ في مقر منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) غدا الجمعة اعمال الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر العام للمنظمة وتستمر حتى الثامن عشر من نوفمبر الحالي.

وسيتم خلال هذه الدورة بحث عدد من الموضوعات من بينها حالة الاغذية والزراعة في العالم في الوقت الراهن وبرنامج عمل وميزانية المنظمة للعامين القادمين ومتابعة مقررات مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي عقد في نوفمبر من العام الماضي وخطة العمل متوسطة الاجل للاعوام ٢٠٠٣/٩٨ بالاضافة الى المفاوضات الجارية بشأن اتفاقية ملزمة حول المبيدات الخطيرة وحالة الجراد الصحراوي والاجراءات المتخذة لمكافحته. (ق.ن.أ)

■ المنامة، استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة صباح امس قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي الادميرال بحري ستيفان لغري دو لاسال والوفد المرافق بمناسبة زيارته للبحرين.

وأشاد الشيخ عيسى خلال المقابلة بالعلاقات الوطيدة التي تربط بين البلدين والشعبين الصديقين ومايحرص عليه البلدان من تعزيز علاقات الصداقة والتعاون في العديد من المجالات ومنها المجال العسكري.

كما نوه بالسياسة الحكيمة التي ينتهجها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في دعم القضايا العربية المصيرية ومنها القضية الفلسطينية وتعزيز مسيرة السلام في الشرق الاوسط وحرصه على توطيد عرى التعاون مع دولة البحرين. (واخ)

■ طوكيو، طالب مدعون في محكمة طوكيو امس بسجن عضوة في الجيش الاحمر الياباني مطلوبة للعدالة الدولية ٣٠ شهرا لاستخدامها جواز سفر يابانيا مزورا في بيرو لمساعدة الجيش الاحمر الياباني المحظور في مواصلة انشطته بتلك الدولة.

وأكد المدعون بمحكمة طوكيو الجزئية ان كازونيه يوشيمورا التي تبلغ من العمر ٥٠ عاما تساعد الجيش الاحمر في مواصلة انشطته في بيرو.

وقالوا انها تتعامل مع منظمات تتخصص في تزييف جوازات السفر وتساند الجيش الاحمر السري الياباني وتدعم نشاطات يوشيمورا في الخارج. (كونا)

■ واشنطن، تستبعد شركة بوينج الامريكية لاستكشاف مدى اهتمام الخطوط الجوية بتطوير طراز ذي مدى اطول لطائرة الركاب من طراز بوينج ٧٤٧ وذلك طبقا للمجلة الشهرية فلايت انترناشونال.

واقترحت بوينج ان يكون الطراز الجديد من ٧٤٧ قائما على طائرة الشحن الحالية من طراز ٧٤٧-٤٠٠ وان يستخدم بدون توقف على الطرق الطويلة فوق المحيط الهادي مثل الرحلة بين هونج كونج ونيويورك.

وقالت المجلة ان مسؤولي بوينج يعتقدون أن اهتمام الخطوط الجوية بالنسخة ذات المدى الاطول للبوينج ٧٤٧ يمكن ان يلقى من خطوط جوية مثل خطوط كاثي باسيفيك الجوية وأيضا اير وكانتاس.

وأشارت المجلة الى ان البوينج ٧٤٧ ذات المدى الاطول يمكن ان يبلغ مداها ١٤٨٠٠ كيلومتر وتستوعب بين ٣٥٠ و ٣٨٠ راكبا. (وكالات)

مفتي مصر لـ «الاتحاد»: لسنا دعاة حرب لكن رايتها يجب ان ترفع الى جانب راية السلام

القاهرة . الاتحاد

دعا الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر العرب الى التكتل ضد المصالح الاقتصادية الاسرائيلية داخل المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده بالدوحة الشهر الحالي وذلك اذا لم يتساطعوا أعماله. وأكد أن الحرب الاقتصادية ضد اسرائيل ستكون لها آثارها الايجابية القوية التي تدفع اسرائيل الى التخلي عن مواقفها المتعنتة وتجبرها على احترام حقوق الآخرين وتحرير أرضهم ومقدساتهم.

وقال مفتي مصر: إن الأمور والجوانب الاقتصادية التي تستفيد منها اسرائيل سواء بطريق مباشر أو غير مباشر من الدول العربية والاسلامية يجب أن تكون المعاملة هنا متوائمة مع مدى ما تقدمه اسرائيل لصلحة السلم، وتحرير الأرض العربية المحتلة والمعاناة عن أصحابها، وتحرير الأماكن المقدسة. فبهذا المعيار والمقدار يتم التعامل.

وأضاف في تصريحاته لـ «الاتحاد» أنه لايعقل أبدا أن تستفيد اسرائيل من خيرات العرب وخيرات المسلمين وهي في نفس الوقت تحتل بلادهم وتغتصبها.

وقال: «لابد من التكتل ضد مكاسب اسرائيل التي تحققها من العرب والمسلمين بطريق مباشر أو غير مباشر، في كل المجالات الاقتصادية أو التجارية ونحوها».

ان هذا الأمر يفرض نفسه على العرب والمسلمين الذين ينبغي أن يدركوا أن هدف اسرائيل التي تسعى اليه حاليا هو السيطرة على الجانب الاقتصادي. فهي تريد أن تكون قوية عسكريا وأكثر نفوذا بالمنطقة لتحقق هدفا اقتصاديا.

وأضاف «اننا نعلم جيدا أن تاريخ اليهود كله مرتبط بالمال، وجميع النصوص الشرعية والتاريخية تدل على ذلك حتى أن الحروب التي كانت تدور وراءها المال».

وقال: «اذا شعرت اسرائيل بأنها سوف تتأثر بهذا التكتل ضدها، وان السلم والسلام معها مرتبط بهذا الجانب فسوف تكون لها مواقف مختلفة عن مواقفها الحالية».

ومضى مفتي مصر في تصريحاته لـ «الاتحاد» قائلا: إن الجوانب الاقتصادية لا تشغل اسرائيل وحدها، وانما تشغل العالم كله لأهميتها، وخاصة أن الدول المتقدمة صناعيا وحضاريا وتكنولوجيا تحتاج الى أسواق، والى أماكن استهلاكية تستوعب بضاعتها، واسرائيل تسعى في هذا الجانب لاحتلال مكانة معينة تريد من خلالها توزيع إنتاجها وغزو الأسواق الأخرى.

وهي في سبيل ذلك تعمل لإضعاف اقتصاديات الآخرين حتى لا يتقدموا في الصناعة ولا يتقدموا في الزراعة، ولا يتقدموا في أي منحى من مناحي الحياة.

وقال: «اذا قويت اسرائيل اقتصاديا وتجاريا وماليا تحقق هدفها السياسي وهو السيطرة، ويصبح من السهولة بمكان أن تخضع غيرها من الضعاف

وعلينا ان نستخدم السلاح الاقتصادي ضد اسرائيل فنحن لسنا مع من يرفعون لواء الحرب ضد اسرائيل فهي ترغب في الحرب لأنها تسعى لتحطيم أية جوانب حضارية أو اقتصادية للمسلمين وكذلك أية منشآت وعلينا أن نفوت عليها أية فرصة يمكن أن تحقق من خلالها هدفها».

وأضاف أن العرب والمسلمين اذا توحدوا وتكتلوا فيما بينهم، وفي الوقت نفسه أوقفوا التعامل مع اسرائيل في جميع المناحي فهذا هو أقوى سلاح يجبر اسرائيل على إعادة النظر في مواقفها المتعنتة ضد الحقوق العربية والاسلامية.

إن التكتل الاقتصادي العربي ضد اسرائيل يعيدها الى الطريق الأفضل. ذلك أنها لن ترضى أبدا ان تتوقف حضارتها، وأن تتعطل مصالحها.

وقال مفتي مصر: نحن لسنا دعاة حرب، ولسنا مع من يلوحون بها فالحرب في الاسلام شرعت للدفاع عن النفس وعن الحقوق، وانما نرى ضرورة ان يكون سلاحنا في يد، وراية السلام أو آلة العمل في اليد الاخرى، وعلينا أن نكون متسلحين بقوة السلاح وبقوة العمل وبقوة الاقتصاد، وفي نفس الوقت بقوة السلاح. لنكون قادرين على الدفاع عن أنفسنا وأوطاننا وأهلنا عندما يقتضي المقام ذلك.

وأكد الدكتور نصر فريد واصل «أن أهم ما يزعج اسرائيل حاليا هو اتجاه العرب والمسلمين الآن الى الجانب الحضاري والى جانب الاستثمار وتحقيق التقدم، فهذا في الحقيقة ما يشغل اسرائيل حتى انها تحاول أن تفسد كل ذلك، ولابد ان نضيع عليها كل الفرص التي يمكن أن تحقق منها هدفها. وأكد أن التكتل الجاد لمواجهة مخططات اسرائيل وأطماعها إنما يتطلب بالضرورة إنهاء خلافات المسلمين وعدم اقتتالهم فيما بينهم وتحقيق وحدة الكلمة بينهم وخاصة في الأمور العامة والقضايا السياسية المشتركة.

ودعا الى المزيد من التنسيق والتشاور والتكامل العربي في مختلف المجالات.

اذا تأكد العرب من أن مؤتمر الدوحة سيحقق مصلحة لاسرائيل وفيه ضرر على العرب فإن واجب الأمة أن تتعاون لعدم تمكين اسرائيل من تحقيق تلك المصلحة على حساب العرب، أو إضعاف الجانب العربي في أي مجال.

إنها حرب اقتصادية. وعلى المختصين وأصحاب الكلمة العليا، وأصحاب السياسات ألا يمكنوا اسرائيل من تحقيق أية مصلحة في مؤتمر الدوحة سواء كان ذلك بعمل سلبي بعدم الحضور، أو بالحضور عند الضرورة القصوى حتى لو كان بالحضور، فالمهم ان تكون كلمة العرب والمسلمين وخططهم في المؤتمر واحدة.

ينبغي أن يسأل كل واحد منا نفسه: كيف نحول بين اسرائيل وبين تحقيق أهدافها من المؤتمر؟

ما هو الأسلوب الذي نتفق عليه جميعا لمنع اسرائيل من تحقيق أهدافها سواء بمقاطعة المؤتمر أو حضوره والتكتل ضدها.

واجبنا أن نكون جميعا على وحدة الصف وعدم الفرقة.

ودعا مفتي مصر الى دعم وتعزيز دور جامعة الدول العربية باعتبارها بيت العرب جميعا. وطالب بأن تكون قراراتها ملزمة واجبة النفاذ لتحقيق وحدة الكلمة للأمة. حتى تتكتل ضد تحقيق أية مصلحة لاسرائيل على حسابها ففي ذلك ما يفرض على اسرائيل احترام حقوق الآخرين، واعادتها اليهم وتحرير المقدسات.

الخرطوم أوقفت المحادثات لاعداد ردها
حركة التمرد تطلب فصل الجنوب واقامة كونفدرالية

الخرطوم - الاتحاد: - نيروبي - رويترز:

ذكرت صحيفة «الأنباء» الرسمية في الخرطوم امس ان نائب رئيس أركان الجيش السوداني للمخابرات والامن الفريق محمد السنوسي انضم الى مجموعة الخبراء المرافقة للوفد الحكومي في المفاوضات الحالية مع حركة التمرد الجنوبية بالعاصمة الكينية نيروبي حيث طرح المتمردون شروطا جديدة اكثر صرامة على الحكومة.

وقالت الصحيفة ان السنوسي كان قد مثل السودان في اجتماعات مؤتمر رؤساء هيئات الأركان للجيوش الافريقية الذي انعقد الاسبوع الماضي في هراري عاصمة زيمبابوي حيث توجه منها مباشرة الى نيروبي، وذكر مسؤول كيني ان وزير الخارجية ورئيس الوفد الحكومي علي عثمان محمد طه غادر العاصمة الكينية لكن مغادرته عادية ولا علاقة لها بما دار في المحادثات حيث شملت الشروط الجديدة الواردة في وثيقة للجناح السياسي لحركة التمرد تحديد مهلة عامين لاجراء استفتاء تقرير المصير في جنوب السودان بدلا من ٤ سنوات نصت عليها اتفاقية السلام مع الفصائل الاخرى وخلال هذه الفترة يعاد تنظيم البلاد في اطار اتحاد كونفدرالي.

وفي الاسبوع الماضي طالب رئيس وفد الحركة سيلفا كير بحق تقرير المصير وان يصبح السودان كله دولة علمانية متعددة الاديان، والآن تطرح الحركة شروطا يصفها المحللون بأنها اكثر تشددا.

وتقول الوثيقة ان جنوب السودان يتعين ان يكون امامه الخيار بين «اقامة دولة مستقلة ذات سيادة، او البقاء جزءا من دولة السودان الموحدة على اساس الترتيبات السياسية والعسكرية التي تشملها الفترة الانتقالية التي تستمر عامين».

وفي وقت لاحق ذكرت وكالة الانباء القطرية ان المفاوضات التي استؤنفت امس وصلت الى مراحلها النهائية بعد أن تم تجاوز مسألة فصل الدين عن الدولة حيث تم الاتفاق حول هذه النقطة والانتقال الى قضايا اخرى مهمة وحساسة لتقريب وجهات النظر بشأنها ومنها الخلاف حول المرحلة الانتقالية.

وتقترح الحركة تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم قادة الاحزاب فيما ترى الحكومة السودانية ان تتشكل الحكومة من شخصيات وطنية ليست لها بالضرورة انتماءات سياسية.

وفيما يتعلق بالتعامل مع الجنوب خلال الفترة الانتقالية تطالب الحركة بأن يكون على قدم المساواة مع الشمال بينما ترى الحكومة التعامل في اطار وحدوي وترك مسألة الوضع الذي ستكون عليه المنطقة لنتائج الاستفتاء الذي نصت عليه اتفاقية الخرطوم للسلام.

جولة تبدأ الاسبوع المقبل
مبعوث السلام الروسي يعتزم البقاء في الشرق الاوسط حتى نهاية العام

القاهرة - الاتحاد

أعلنت مصادر بالسفارة الروسية في القاهرة إن فيكتور بوسوف المبعوث الروسي الى الشرق الأوسط سيبدأ جولة مكوكية بالمنطقة الاسبوع المقبل تشمل مصر وسوريا ولبنان ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل والاردن.

وذكر أحد نواب السفير الروسي في تصريح خاص «للاتحاد» إن المبعوث سينقل مقترحات أعدتها موسكو بالتنسيق مع مصروسوريا لتنشيط عملية السلام بالمنطقة، وأوضح المصدر إن صيغ هذه المقترحات التي سيبحثها المبعوث الروسي حظيت بالموافقة الكاملة خلال جولة يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا بالمنطقة الاسبوع الماضي.

وأضاف ان السلطات الروسية تبحث امكانية بقاء المبعوث حتى نهاية العام بالمنطقة مع العودة الى موسكو من وقت الى آخر لعرض ما توصل اليه على الرئيس الروسي بوريس يلتسين ووزير الخارجية.

وفي الوقت نفسه يستعد عدد من وزراء خارجية الدول الاوروبية والغربية لعدة جولات بالمنطقة لبحث انقاذ عملية السلام وايضا تطورات قضية «لوكيربي»، وسيقوم وزير خارجية كندا بجولة موسعة تبدأ في التاسع من نوفمبر يليه وزير خارجية بريطانيا روبن كوك ثم جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج رئيس الاتحاد الاوروبي وهوبر فيدرين وزيرخارجية فرنسا.

وتشير مصادر دبلوماسية مصرية الى ان جدول أعمال زيارتي وزيري خارجية بريطانيا وفرنسا المتعاقبتين للشرق الاوسط ينقسمان الى موضوعين رئيسيين يتعلق الاول بتطورات عملية السلام ودور الاتحاد الاوروبي في انقاذ عملية السلام كما يتعلق الجزء الثاني بتطورات أزمة لوكيربي حيث سيعرض الوزيران مواقف بلديهما على الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد خلال لقاءاتهما به في القاهرة ومضمون الاقتراحات والتصورات النهائية لأزمة لوكيربي حيث سيتولى عبد المجيد ابلاغها فيما بعد الى ليبيا وسيتم التركيز خلال هذه المباحثات على مناقشة مضمون الاقتراح البريطاني على محاكمة المشتبه فيهما بتفجير الطائرة الامريكية فوق لوكيربي أمام محكمة اسكتلندية ومدى تجاوب بريطانيا وفرنسا مع المبادرتين العربية والافريقية لحل هذه الازمة على وجه السرعة.

ابنة رابين تطالب بتحقيق اعمق في مقتل والدها

القدس المحتلة، قالت ابنة اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق أمس الاول ان علامات استفهام لا تزال تحوم حول ملابسات اغتيال والدها على يد يهودي من جناح اليمين قبل عامين لوقف مسيرة السلام العربية الاسرائيلية.

وكانت داليا رابين فيلوسوف تتحدث في الذكرى الثانية لاغتيال رابين وبعد يوم من مطالبة اثنين من مجلس الوزراء الاسرائيلي باجراء تحقيق في دور مزعوم لاحد عملاء جهاز الامن الداخلي «الشين بيت» في الحادث.

واضافت تقول للقناة الثانية بالتليفزيون الاسرائيلي «لا يوجد شك ان حادث القتل والطريقة التي جرت بها خلفت.. رغم كل التحقيقات التي جرت.. تساؤلات، لايزال عدد من علامات الاستفهام يدور في ذهني».

وكان رافيف من منظمي بعض اكثر المظاهرات المناهضة لرابين حدة قبيل اغتياله. ونشرت وسائل الاعلام الاسرائيلي مزاعم بعد اغتيال رابين ان رافيف الذي يطلق عليه حركيا اسم (شمبانيا) كان عميلا للشين بيت في الوقت الذي كان يقود فيه مظاهرات يمينية.

ومنذ ذلك الحين انسل رافيف بعيدا عن الاعين. واثار تواجد رافيف في التجمع السلمي الذي اغتيل خلاله رابين في الرابع من نوفمبر عام ١٩٩٤ وصداقته لعامير تكهنات عن مؤامرة حيكت خيوطها على مستوى عال لتصفية رابين.

كما اشارت فيلوسوف الى فشل التحقيقات الحكومية في معرفة الشخص الذي هتف «رصاصات فارغة.. رصاصات فارغة» عندما اطلق الرصاص على رابين.

وشهد الكثير من شهود العيان انهم سمعوا هذه الصيحة. وزعم متشددون من جناح اليمين ان رابين خطط لمسرحية توحي بانه تعرض لمحاولة اغتيال ولكن الخطة تحولت الى سهم في ندوة. (رويتر)

سي آي ايه: موسكو لم تجر تجربة نووية

واشنطن: أعلن مسؤول في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية أمس الأول ان فريق خبراء محايدين استعانت بهم الـ «سي آي ايه»، خلص الى ان الهزة الأرضية التي وقعت في ١٦ اغسطس الماضي في نوفايا زيمليا في القطب الشمالي الروسي لم تكن ناتجة عن تفجير نووي.

وكانت «سي اي ايه» أعلنت في السابق ان الهزة نجمت على الأرجح عن تجربة نووية روسية ما دفع واشنطن الى طلب تفسيرات من موسكو. وقد نفى وزير الطاقة الروسي فيكتور ميخائيلوف هذه الأنباء.

وكانت روسيا تعهدت عام ١٩٩٦ وقف تجاربها النووية عند توقيعها معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. (أ ف ب)

جانب من التظاهرة الفلسطينية.. (رويترز)

تظاهرة في مخيم الدهيشة الفلسطيني تضامنا مع العراق

مخيم الدهيشة (الضفة الغربية): تظاهر عشرات من طلبة المدارس امس الاربعاء في مخيم الدهيشة للاجئين في جنوب الضفة الغربية للتضامن مع العراق والتنديد باسرائيل.

وخرج نحو ٧٠ من التلاميذ برفقة مدرسيهم يحملون اعلاما عراقية وفلسطينية ولبنانية الى الشارع الرئيسي عند مدخل مدينة بيت لحم الجنوبي في تلك المنطقة الخاضعة لسيطرة فلسطينية كاملة، ورفع المشاركون في التظاهرة التي دعت اليها، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش، لافتات تدعو الى رفع الحصار الدولي المفروض على العراق منذ سبع سنوات. ودعوا الى «انقاذ أطفال العراق والسماح بادخال العلاج والغذاء لهم» ونددوا بالتحرشات الامريكية ضد العراق متسائلين عن سبب تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي على العراق وحده من دون اسرائيل.. (وكالات)

قبل التصديق النهائي على الحكم:
أسرة الجاسوس الاسرائيلي عزام تقدم التماسا بالعفو للرئيس المصري

القاهرة - الاتحاد

وصلت أسرة الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام الى القاهرة أمس بناء على طلب السفارة الاسرائيلية لتقديم التماس رسمي الى الرئيس المصري حسني مبارك للعفو عنه قبل تصديقه بصفة نهائية على الحكم ليصبح واجب التنفيذ.

واتفقت السفارة الاسرائيلية كذلك مع المحامي المصري فريد الديب على تقديم طلب آخر الى وزارة العدل المصرية لإعادة المحاكمة بالكامل للجاسوس عزام أمام دائرة أخرى ويسمح القانون المصري بذلك للمتهمين الاجانب في قضايا أمن الدولة العليا.

وأبلغت السلطات المصرية مسؤولي السفارة الاسرائيلية بأن محاولتهم ستقابل بالرفض نظرا لعدم وجود أي شبهة قصور في الاجراءات التي حضرها ممثلون عن الحكومة الاسرائيلية بالفعل.

وأوضحت مصادر مصرية ان مساعي اسرائيل في هذا الصدد تهدف الى تأجيل تصديق الرئيس مبارك على الحكم لكسب الوقت فحسب.

وفي الوقت نفسه تم تشديد الحراسة على الجاسوس عزام ونقل من سجن ليمان طره الى سجن الاستئناف بعد تكرار تهديداته بالانتحار مؤخرا، وتقرر السماح بزيارة أفراد أسرته له مرة واحدة كل ثلاثة أسابيع ومنع زوجته واخوته من الزيارة بسبب تصريحاتهم المعادية لمصر بالصحف الاسرائيلية على ان يستثنى من القرار شقيقه الاكبر سامي فقط.

وكانت محكمة أمن الدولة العليا قد أصدرت حكما بالسجن لمدة عشرة أعوام على عزام عزام بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.

جبهة الانقاذ تطالب مانديلا بتأجيل صفقة أسلحة للجزائر

بون: طلب رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ (المحلولة) في الخارج رابح كبير في رسالة وجهها الى الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا تأجيل عقد بيع أسلحة جنوب افريقية الى الجزائر. وفي رسالة تحمل تاريخ الرابع من نوفمبر الجاري اعرب كبير عن الأمل في ان يوافق مانديلا على تأجيل هذا العقد ودعاه الى اتخاذ مبادرة من شأنها ارساء السلام العادل الذي يصبو اليه شعبنا. وقال مصدر قريب من الجبهة ان المبادرة التي تحدث عنها كبير قد تكون اقتراحا يقدمه مانديلا الى الحكومة الجزائرية للخروج من الازمة دون اعطاء مزيد من الايضاحات. (أ.ف.ب)

لا شروط مسبقة للتقارب الروسي - الياباني
هاشيموتو يزور السعودية خلال أيام

طوكيو: يطير ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان الى المملكة العربية السعودية في مطلع الاسبوع القادم للاجتماع مع الملك فهد عاهل السعودية بهدف تعزيز العلاقات بين طوكيو والرياض التي دعت لمزيد من الاستثمارات اليابانية.

ويقول الخبراء ان الزيارة تؤكد اهمية السعودية بالنسبة لطوكيو بوصفها ثاني اكبر مصدر للنفط الخام لليابان.

وقال توشيكازو كاسي وهو دبلوماسي سابق تحول الى العمل الاكاديمي كأستاذ للدراسات الخارجية في جامعة كيوتو «انها دبلوماسية الموارد الطبيعية».

وقال مسؤولو وزارة الخارجية اليابانية ان طوكيو ترغب الى جانب ذلك في اقامة شراكة جديدة مع السعودية من خلال هذه الزيارة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية «نريد ان نغير نوع العلاقات القائمة بيننا حتى الآن ذات التوجه الاقتصادي والنفطي.. ونبني شراكة شاملة».

ومن جانب آخر أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية انه لم يتم وضع شروط مسبقة في محادثات نهاية الاسبوع بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والتي تعهدا فيها بالسعي من اجل ابرام اتفاقية سلام بحلول عام ٢٠٠٠.

وذكرت وكالة كيودو ان مصادر دبلوماسية اشارت الى ان هذا يعني ان الجانب الروسي لا يريد ان يكون مقيدا بشأن الفترة الزمنية لابرام الاتفاقية لان الامر يعني بمسألة الاراضي.

ولكن المتحدث الرئاسي الروسي اضاف ان زيارة يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا لليابان في الاسبوع القادم ستكون خطوة اولى نحو حل المشكلات المعلقة.

وفي واشنطن اشار السفير الياباني لدى الولايات المتحدة الى ان الولايات المتحدة رحبت بنتائج القمة الروسية - اليابانية وخاصة تأييد اليابان انضمام روسيا الى منتدى التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي.

وقد شجع الرئيس الامريكي بيل كلينتون الزعيمين الروسي والياباني على حل النزاع بشأن الاراضي بين الدولتين والخلافات الاخرى من خلال الحوار لدى اجتماعه معهما في قمة دينفر في يونيو الماضي.. (وكالات)

السماح للمخطوف الأمريكي بالتحدث هاتفيا
صنعاء: توقع الافراج عن الرهائن الروس قريبا

صنعاء - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

أعلن مصدر في السفارة الامريكية في صنعاء امس ان الامريكي ستيف كارينز المخطوف في اليمن من قبل عناصر قبلية تحادث هاتفيا مع عائلته في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات لاطلاق سراح اربعة من الروس المحتجزين.

وابلغ مصدر قبلي وكالة «فرانس برس» ان نتائج المفاوضات لم تعرف بعد، لكنه اضاف أنه استنادا الى مقربين من قبيلة «الشايف» يطالب الخاطفون بأن تدفع الحكومة رواتب عدد من افراد القبيلة كانت الحكومة قد توقفت عن دفعها مؤخرا. في وقت، اعرب دبلوماسي روسي في صنعاء عن أمله في اطلاق سراح اربعة روس مختطفين في اليمن هما طبيبان وزوجتاهما في وقت قريب.

على صعيد آخر، أعلن في اليمن عن تأسيس تكتل حزبي جديد يحمل اسم «كتلة الوسط الديمقراطي» ويضم عددا من الاحزاب التي تم منحها شهادات ايداع من لجنة شؤون الاحزاب مؤخرا.

وقال صلاح مصلح العيادي امين عام حزب الشعب الديمقراطي (حشد) ان التكتل الجديد الذي سيضاف الى كتلتي احزاب المجلس الوطني للمعارضة واحزاب مجلس التنسيق الأعلى، سيتخذ الوسطية نهجا له تجاه الكثير من القضايا الوطنية والاقليمية والدولية.

«طالبان» تتهم فرنسا بدعم معارضيها
معارك ضارية في شمال أفغانستان بين قوات الجنرالين دوستم وعبدالملك

كابول: نشبت معارك في شمال افغانستان بين الفصائل المسلحة للجنرالين دستم وعبدالملك المنضمين الى قيادة الائتلاف المعادي لـ «طالبان».

وتفيد الانباء الواردة امس بأن الجانبين يتكبدان خسائر في الارواح والمعدات، وتجري الاشتباكات المسلحة في محافظتي فارياب وجاوزجان، وقد فرضت فصائل دوستم سيطرتها على احدى مناطق محافظة فارياب التي تعتبر «ضيعة» للجنرال عبدالملك.

واستنادا الى المعلومات التي حصل عليها مراسل ايتار تاس من مصادر دبلوماسية اغلقت حكومة تركمانستان التي تتاخم محافظتي فارياب وجاوزجان الحدود مع افغانستان بسبب المعارك الجارية هناك.

وكان دوستم قد ارغم في مايو على الهجرة الى تركيا عندما انتقل مرؤوسه الجنرال عبدالملك الى جانب الطالبيين، ولكن عبدالملك غير من جديد موقفه وشارك في المعارك ضد الطالبيين في منطقة مدينة مزار شريف.

وعاد عبدالرشيد دوستم قبل شهر الى شمال افغانستان وتسنى له استعادة نفوذه بسرعة. وقد تم بينه وعبدالملك التوصل الى اتفاق حول تنسيق الاعمال في اطار الائتلاف، وتضعف الاشتباكات المسلحة التي نشبت من جديد داخل الائتلاف المعادي للطالبيين الجهود المشتركة في النضال ضد الخصم المشترك اي حركة «طالبان».

ومن جانب آخر اتهمت قيادة حركة «طالبان» فرنسا بحياكة مؤامرة وبدعم الائتلاف المعادي لها، بعد ان رفضت السلطات الفرنسية منح وفد الحركة التأشيرات لزيارة باريس التي ستعقد فيها في الايام القريبة القادمة دورة منظمة اليونسكو، وينوي وفد الحركة المشاركة في عملها.

وقد اعلن وزير التعليم في ادارة الحركة حمدالله نعماني في مؤتمر صحفي عقد في كابول أن «هذا الواقع يعتبر مؤامرة ضد حركة (طالبان) ويعني دعم الحكومة الفرنسية خصومنا»، وطلبت الحركة من باريس استيضاحا رسميا، وحسب اقوال الوزير لم يمنح الفرنسيون التأشيرات الى الوفد بسبب سياستهم حيال النساء.

واشار نعماني الى ان ممثلي الحركة حصلوا على دعوة رسمية من اليونسكو ولو ان ممثل هذه المنظمة قال في باريس انه لم تبعث الى الحركة مثل هذه الدعوة. وتشير كافة الدلائل الى ان الدعوة وصلت الى حكومة الرئيس برهان الدين رباني الذي طردته طالبان من كابول في سبتمبر من العام الماضي والذي يشغل ممثله حتى الآن مكان افغانستان في الامم المتحدة.

وتدعو طالبان الى الاعتراف بادارتها بصفتها حكومة افغانستان الشرعية ومنحها مكانا في الامم المتحدة. هذا وقد رفض ممثل الحكومة الفرنسية اتهامات الحركة واعلن ان باريس تنفذ التزاماتها بمنح التأشيرات لتلك الوفود التي حصلت على الدعوات للمشاركة في دورة اليونسكو.. (ايتارتاس)

ايقاف مسؤول فلسطيني بتهمة التورط مع عصابات سرقة السيارات

غزة: ذكر راديو اسرائيل امس ان مسؤولا فلسطينيا رفيع المستوى تم ايقافه بناء على اوامر من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاتهامه بتوفير وثائق مزورة لسيارات مسروقة.

وكان وزير المواصلات الفلسطيني علي كعوش اكد ان مديرا عاما في فرع الوزارة بغزة القي القبض عليه الاحد الماضي ولم يعلن عن اسم المسؤول الا انه اضاف ان التهم الموجهة اليه لاعلاقة لها بعمله.

وكانت السلطة الفلسطينية قد تعرضت لاحراج كبير بعد العثور على عدد كبير جدا من السيارات الاسرائيلية المسروقة في الاراضي الفلسطينية (اب).

تحليل اخباري

أسباب أخرى غير العراق وراء التقارب الروسي الفرنسي!

■ لندن: ربما يكون الحديث عن محور فرنسي روسي من قبيل المبالغة ولكن التعاون بين باريس وموسكو في الأزمة الحالية بين العراق والأمم المتحدة نادرا ما كان بمثل هذه القوة.

فقد حفز الخلاف مع الولايات المتحدة حول العراق وايران على تنامي التعاون ولكن محللين يجادلون بأن مصالح مشتركة ووجهات نظر منسقة تلعب دورا رئيسيا في التقارب بين موسكو وباريس.

وقال محلل بريطاني «الاثنان عضوان في مجلس الأمن اضمحلت سلطتهما في التسعينات. وكلاهما يريد عالما متعدد الاقطاب لا عالما أحاديا يهيمن عليه الأمريكيون».

وكثفت فرنسا وروسيا المشاورات بينهما في الأسابيع الأخيرة. أولا بتوحيد موقفيهما في عرقلة اقتراحات أمريكية وبريطانية بتشديد العقوبات على العراق ثم محاولتهما نزع فتيل أحدث أزمة بين العراق والأمم المتحدة.

اتفقا على اصدار بيانات مشتركة أوضحا فيها انه بينما يتحتم على الرئيس العراقي صدام حسين ان ينصاع تماما لعمليات التفتيش على الأسلحة التي يقوم بها موظفون من الأمم المتحدة فانهما يعارضان أي عمل عسكري أمريكي منفرد.

وتدين الدولتان العراق بمليارات الدولارات ثمن أسلحة اشتراها منهما في السبعينات والثمانينات كما تتطلع شركات نفط فرنسية وروسية الى استغلال الاحتياطي النفطي العراقي الهائل حالما ترفع العقوبات.

هذا بالاضافة الى علاقات تقليدية بين الدولتين وبلاد عربية يقول دبلوماسيون انها ترغب في ان تلعب باريس وموسكو دورا سياسيا في الشرق الأوسط كعامل موازن في وجه تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل في عملية السلام.

كما تقف الحكومتان بحزم أمام تهديد الولايات المتحدة بفرض عقوبات على شركات فرنسية وروسية وقعت صفقة غاز قيمتها مليارا دولار مع ايران الشهر الماضي في تحد لمحاولات الولايات المتحدة عزل طهران.

وقالت دومينيك موازي نائبة مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية عن هذه المواقف المتطابقة «انها أكثر من مصادفة وأقل من تحالف. في قضايا حساسة هناك تقارب ولكنه ليس نتيجة رؤيا كبرى أو خطة مدبرة».

وقالت موازي ان فرنسا حريصة على ادماج روسيا في النظام الأمني الأوروبي مثلما يتجه حلفاؤها السابقون نحو الانضمام لحلف شمال الأطلسي والمجموعة الاوروبية. وتفعل فرنسا هذا وفي نفس الوقت تتجنب منافسة تاريخية مع ألمانيا للحصول على رضاء موسكو.

ومن هذا المنطلق أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونظيره الروسي بوريس يلتسين هذا الشهر اتفاقهما على عقد مؤتمرات قمة سنوية حول الأمن الاوروبي تشارك فيها ألمانيا.

ويقول دبلوماسيون ان هذه «الثلاثية» الاوروبية سبب استياء في بريطانيا وايطاليا لعدم دعوتهما كما أثارت دهشة في واشنطن.

ولكن باسكال بونيفاس مدير المعهد الدولي للعلاقات الاستراتيجية بجامعة باريس يقلل من مغزى التعاون الفرنسي - الروسي ويقول انه لا يعتقد ان أي صانع قرار في باريس يلعب «الورقة الروسية». قال «ليست فرنسا وروسيا وحدهما اللتان تقولان ان الولايات المتحدة يجب ألا يسمح لها بفرض قوانين تجارية منفردة على بقية العالم. الكل يتفق في معارضة هذا. قد يوجد اتفاق فكري حقيقي بين روسيا وفرنسا أكثر من أوروبيين آخرين على رفض عالم أحادي القوة. ولكن يشارك في هذا الرأي دول أخرى مثل الصين أو الهند أو البرازيل».

وعند ترحيبه بشيراك في الكرملين قال يلتسين ان العلاقات بين موسكو وباريس نهضت الى مستوى «الشراكة المميزة» وينتظرها مستقبل باهر.

وفي اشارة واضحة الى الولايات المتحدة قال الزعيم الروسي «يجب على الاوروبيين وحدهم بالاشتراك مع روسيا تحقيق أمن أوروبا والدفاع عنها دون أي تدخل خارجي».

ورد شيراك بقوله انه من مهام الاتحاد الاوروبي أن «يكون شريككم الاول في كل مجال والى أبعد مدى».

وطالما نادى الزعيم الفرنسي بأن الغرب يجب ألا يذل أو يعزل روسيا وضغط من أجل التوصل الى اتفاق شراكة بين حلف شمال الأطلسي وموسكو قبل موافقة الحلف في يوليو على انضمام أول دولة شيوعية سابقة بوسط أوروبا لعضويته. (رويتر)

مستوطنون يحولون موقعا عسكريا في الخليل الى مستوطنة

■ القدس المحتلة: افادت مصادر اسرائيلية امس ان المستوطنين اليهود يخططون لتحويل موقع عسكري اسرائيلي اقيم مؤخرا في أراض تابعة لقرية الخليل التي تقع على الخط الاخضر الفاصل بين الضفة الغربية والدولة العبرية الى نواة لمستوطنة جديدة. واشار بيان صدر امس عن وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وحدة من طلائع الشباب المقاتلة (الناحال) ستقيم موقعا لها في منطقة سنسنة جنوبي مدينة الخليل وبالقرب من الخط الاخضر. وقال البيان ان «منظمة الناحال شهدت في الآونة الاخيرة تزايدا في اعدادها وان وزارة الدفاع وهيئة الأركان قد اعطتا الموافقة لاقامة الموقع الجديد للمنظمة». وصرح اوري سيلفرمان الذي يرأس التجمع الاستيطاني «مجلس جبل الخليل» والذي يتولى تنفيذ النشاطات الاستيطانية في المنطقة بأن «سبعة بيوت متنقلة وضعت في الموقع بهدف تحويله الى مستوطنة مدنية»، وقال «سوف تقام هنا مستوطنة مدنية وستنتقل عدة عائلات للسكن فيها قريبا». وأكد شهود عيان من قرية الرماضين التي صودرت منها الاراضي المزمع اقامة الموقع العسكري عليها ان عدد «البيوت المتنقلة يزيد على خمسة عشر وان عددا من العائلات انتقل اليها ومدت اليهم المياه والكهرباء».

(أ. ف. ب)

ذعر اسرائيلي

■ مجندات في الجيش الاسرائيلي يرتدين الاقنعة الواقية من الاسلحة الكيماوية «الغازات السامة» خلال استعراض في وسط فلسطين المحتلة الاسبوع الماضي بعد تلقيهن تدريبات استمرت ٣ شهور ليصبحن مرشدات في «مركز الحرب النووية والكيماوية والجرثومية» الاسرائيلي.. (رويترز)

تركيا ترفض استخدام قاعدة «انجرليك» الجوية لضرب العراق

■ أنقرة: قالت مصادر عسكرية وحكومية تركية ان تركيا تعارض اي طلب امريكي لاستخدام قاعدة «انجرليك» الجوية لتوجيه اية ضربة محتملة الى العراق.. ذكرت ذلك صحيفة (تركيش ديلي نيوز) التركية امس نقلا عن تلك المصادر.

وقد أعلنت الحكومة التركية في وقت لاحق ان هناك قواعد ولوائح تنظم عمل الطائرات الامريكية والبريطانية الموجودة في القاعدة بجنوب تركيا مشيرة الى انه لا يمكن زيادة عددها طبقا لهذه القواعد.

وقال سارمت اتاجانلي نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية في تصريحات للصحفيين ان الطائرات الموجودة في القاعدة هي للقيام بعمليات استطلاعية فوق شمال العراق فقط، وقد رفض الاجابة على سؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة قد طلبت من تركيا زيادة عدد الطائرات في القاعدة.. (أ. ش. أ)

خدام: اتفاق السلام ممكن مع اسرائيل خلال ٣ شهور

■ بيروت: قال نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام امس انه بالامكان التوصل إلى اتفاقية سلام مع اسرائيل في غضون ثلاثة اشهر اذا انسحبت من الجنوب اللبناني وهضبة الجولان السورية. وقال خدام: مبادرة بسيطة وبعبارات بسيطة نحن نريد السلام اذا فعلا اسرائيل تريد السلام فلتنسحب وهذا الامر يمكن من الوصول الى اتفاقية سلام خلال ثلاثة اشهر هذا الكلام صحيح. وكان خدام يرد على سؤال بشأن ما قاله رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في الشهر الماضي عن طرح لبنان مبادرة بموافقة سوريا تقضي بتحقيق السلام خلال ثلاثة اشهر في حال الانسحاب من هضبة الجولان السورية والجنوب اللبناني المحتلين. (رويتر)

اتصالات عربية لعقد جلسة للأمم المتحدة لاتخاذ قرار حول الاستيطان

■ القاهرة: تجري المجموعة العربية بالأمم المتحدة اتصالات لعقد جلسة للجمعية العامة للامم المتحدة خلال الايام القليلة القادمة لاتخاذ قرار بشأن الاستيطان الاسرائيلي غير المشروع في الاراضي العربية المحتلة.

واعرب الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون العربية السفير احمد بن حلي امس عن امل الجامعة في ان يكون هناك موقف واضح من المجتمع الدولي لدفع عملية السلام قدما الى الامام واخراجها من حالة الجمود الناجم عن السياسات المتعنتة لحكومة اسرائيل الحالية.. (أ. ش. أ)

أسرع محاكمة في مصر

الحكم في مقتل الأم وطفليها يصدر اليوم

■ القاهرة - الاتحاد:

■ في بادرة جديدة، ولأول مرة في مصر تصدر اليوم محكمة حكمها في قضية جريمة قتل راح ضحيتها سيدة وطفلاها، والمتهم فيها تسعة أشخاص. وسيتم نطق الحكم اليوم بعد محاكمة عاجلة استغرقت يومين فقط خصصتهما للانتهاء من نظر القضية على وجه السرعة بعد ان احيلت لها بقرار محاكمة عاجلة من النائب العام. ويذكر ان هذه القضية شغلت الرأي العام على مدى ثلاثة أسابيع بسبب الطريقة التي تمت بها الجريمة واهتمام وسائل الاعلام بها.

وكشفت أقوال الشهود وتحريات رجال المباحث عن تردد المتهم الاول على الشقة لاتمام اعمال النقاشة وبتتبعه تم القبض عليه ومعه باقي المتهمين وبحوزتهم المسروقات، حيث استغل المتهم الأول قيامه بأعمال داخل الشقة واصطحب المتهم الثاني فتوجها الى الشقة بحجة اتمام الأعمال وعندما فتحت الزوجة وثقت بهما وتركتهما لتعد لهما «الشاي» ففاجآها بالمطبخ وكمما الثاني وطعنها الأول بمدية حتى ماتت ثم اصطحبا الطفلين إلى حجرة النوم وحبسا أنس داخل الدولاب. ثم حضر متهم ثالث فقام بخنق الطفلة «هديل» وطعنها بمدية وعندما خرج «أنس» من الدولاب خنقه ثم حملوا المصوغات الذهبية وبعض المنقولات الثمينة وأغلقوا الشقة وهربوا.

وكانت المحكمة قد قررت تأجيل جميع القضايا المنظورة أمامها، وتخصيص يومي أمس واليوم للفصل في القضية على وجه السرعة.

وسط الجهود الأمريكية المستمرة لعقد المؤتمر الاقتصادي

مبارك: الموقف المصري آخر لحظة لتجنب «الايحاء» القذافي: مستعدون للمشاركة اذا غاب الاسرائيليون

■ عواصم: حث مساعد وزير الخارجية الامريكي مارتن انديك امس الكويت على المشاركة في المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في الدوحة في ١٦ نوفمبر الجاري، وسط تأكيد مصادر دبلوماسية لـ «رويتر» فشله في اقناع الدول الخليجية الاخرى بعدم مقاطعة المؤتمر. ونفى مسؤول كويتي وجود ضغوط امريكية على بلاده بشأن الحضور. وقال المتحدث الامريكي جيمس روبن ان معظم الدول العربية لم تتخذ اي قرار محدد بعد، وان بلاده ستواصل مساعيها لعقد المؤتمر ولكن ليس على حساب عملية السلام وتحقيق نجاح سهل بالمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. وقال رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ان واشنطن تحاول ايهام الرأي العام العربي والعالمي بان المفاوضات مستمرة سعيا لعقد مؤتمر الدوحة. واعلن رجال الاعمال الفلسطينيون في بيان لغرفة التجارة امس مقاطعتهم الرسمية للمؤتمر مؤكدين ان اسرائيل هي المستفيد الوحيد. وقال الرئيس المصري حسني مبارك الذي اجرى في صلالة امس محادثات مع سلطان عمان قابوس بن سعيد ان موقف بلاده من الحضور سيحدد في آخر لحظة لرؤية مدى التقدم في مفاوضات السلام. مؤكدا ضرورة تجميد الاستيطان، والاعلان عن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة. واضاف انه مقتنع بان الشعب القطري لا يؤيد انعقاد المؤتمر. وتابع قائلا ان الغموض في الموقف المصري يعود الى رفض بلاده اعطاء اي «ايحاء» للدول الاخرى. وابدى تشككه بمفاوضات واشنطن وقال: «وصلت الى مرحلة تؤكد عدم وجود اي امل من تحرك الوضع رغم طبعي المتفائل دائما».

واعلن الرئيس الليبي معمر القذافي امس ان بلاده مستعدة للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي اذا انعقد من دون اسرائيل. واضاف لوكالة «فرانس برس»: «اذا انعقد المؤتمر بغياب الاسرائيليين، ليبيا ستكون حاضرة على أعلى مستوى». ولم تتلق ليبيا دعوة للمشاركة في المؤتمر. وشن القذافي حملة انتقادات ايضا ضد المؤتمرات السابقة في المغرب والاردن ومصر. (وكالات)

تمديد برامج الهلال والصليب الأحمر في العراق

■ بغداد: أعلنت جمعية الهلال الأحمر العراقية ان الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر وافق على تمديد برامج الاغاثة المخصصة للعراق لمدة ستة اشهر اخرى بسبب بطء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء خاصة في مجال المساعدات الدوائية.

وقال ميسر حمدون الامين العام للجمعية في تصريحات لصحيفة «العراق» العراقية امس ان الاتحاد وافق كذلك على تخصيص مبالغ لم يحددها لغرض اصلاح وصيانة الأجهزة الطبية المتوقفة عن العمل بمستشفى الهلال الاحمر العراقي بالعاصمة بغداد..

(أ. ش. أ)

قائد جديد لمراقبة الحدود العراقية - الكويتية

■ نيويورك: عينت الأمم المتحدة امس الجنرال الفنلندي ايسا كاليرفو تارفاينن قائدا لمهمة الامم المتحدة للمراقبة على حدود العراق والكويت، وقالت انه سيخلف ابتداء من ٣٠ نوفمبر الجاري الجنرال الايطالي جيان جيوسيبي سانتيلو. وقد قام الجنرال تارفاينن (٥٠ عاما) حتى الآن بعدد من المهمات في اطار عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام في الشرق الأوسط.. (وكالات)

استئناف انتاج حقل نفطي عراقي دمره الحلفاء

■ بغداد: أعلنت صحيفة الجمهورية العراقية امس ان شركة نفط الجنوب العراقية باشرت بانتاج النفط من حقل «اللحيس» في جنوب العراق والذي كانت منشآته قد دمرت اثناء حرب تحرير الكويت.

وكانت منشآت هذا الحقل الذي اكتشف عام ١٩٦١ قد دمرت اثر قصفها من جانب قوات التحالف الدولي المعادي للعراق خلال حرب الخليج عام ١٩٩١، وقد بدأ استغلال نفطه عام ١٩٧٨ لكن انتاجه تأثر بسبب الحرب مع ايران بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٨، وتبلغ طاقته حاليا ٥٠ ألف برميل يوميا.. (أ. ف. ب)

تحسن بارز في سعر صرف الدينار العراقي

■ بغداد: قال متعاملون في سوق الصرافة في بغداد ان قرار العراق تمديد المهلة المعطاة للخبراء الامريكيين لمغادرة البلاد ادى الى تحسن بارز في سعر الدينار العراقي.

وبلغ سعر الدولار الامريكي بعد ظهر أمس ١٥٩٠ دينارا مقابل ١٦٧٠ دينارا أمس الأول و١٧٠٠ دينار في الأيام السابقة.

وتوقع احد المتعاملين في السوق ان يستمر تحسن سعر الدينار اذا انتهت المحادثات مع بعثة الأمم المتحدة الى نتائج ايجابية».

يذكر ان الدينار كان يساوي ٣,٢ دولار قبل اجتياح الكويت في اغسطس ١٩٩٠ والحظر النفطي الدولي الذي فرض على العراق بعده. (أ.ف.ب)

السجن ما بين ٥ و٩ أعوام للعراقيين خاطفي الطائرة السودانية إلى لندن

■ لندن: قضت محكمة بريطانية بسجن العراقيين الستة الذين اختطفوا طائرة ركاب سودانية إلى لندن العام الماضي أثناء رحلتها من الخرطوم إلى عمان بعدما ادانتهم هيئة المحلفين في الاسبوع الماضي لكنها ابلغت القاضي انها وجدت صعوبة في التوصل إلى قرار وشعرت بتعاطف شديد معهم. وقال اغلب الخاطفين انهم كانوا يحاولون الفرار من الاضطهاد في وطنهم ونفوا جميعا تهمة الاختطاف.

وابلغ القاضي مايكل رايت المتهمين أمس انه على الرغم من انه أولى اهتماما كبيرا لالتماسات هيئة المحلفين بالرأفة «يتعين على اقرار احكام تعكس ادانة المجتمع لما اقترفوه».

وقال ان الاعوام السبعة الماضية شهدت ٢٢٥ حادثة خطف او محاولة خطف طائرات على مستوى العالم.

وابتسم زعيم المختطفين عدنان هوشان وشكر المحلفين وهو يبدأ عقوبته بالسجن لمدة تسعة اعوام. وقال انه اذا كان اعيد الى العراق كان سيسجن لو كان محظوظا «فالرصاصة هناك لا تساوي أكثر من ٥٠ بنسا» على حد تعبيره وحكم بالسجن لمدة سبعة اعوام على اثنين ولمدة خمسة اعوام على الثلاثة الآخرين.

(وكالات)

عنان يلتزم الصمت بشأن العراق

■ سانتياجو: وصل الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان تشيلي أمس الاربعاء في زيارة تستغرق يومين لكنه لم يعقب على النزاع الاخير بين الامم المتحدة والعراق بشأن مفتشي الاسلحة الامريكيين.

وقبل عنان الرد على سؤال واحد فحسب من الصحفيين في مطار سانتياجو الدولي فاختار سؤالا عن سبب مقدمه الى تشيلي. وبعد ان قال انه سعيد لوجوده هناك اسرع في صحبة وزير الخارجية خوسيه ميجيل انسولزا مغادرا مبنى المطار. وكان قد دعا الليلة قبل الماضية جميع اطراف الأزمة إلى ضبط النفس.

وقال ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أكد ان العراقيين «لن يقوموا بأي خطوة لتصعيد الموقف». واوضح «دعوت جميع الاطراف والمعنيين الى عدم الادلاء بتصريحات يمكن ان تكون تحريضية ويمكن اعتبارها تهديدات وتهديدات مضادة غير مواتية لهذا النوع من المفاوضات». مشيرا الى محادثات البعثة التي ارسلها الى بغداد مع المسؤولين العراقيين.

(وكالات)

بريطانيا تفضل حل المشكلة دبلوماسيا

العراق ولجنة التفتيش على خلاف منذ البداية

■ اعداد: رفيق الجرجاوي

■ تباينت مواقف الدول الغربية من الازمة القائمة حاليا بين بغداد والولايات المتحدة وان كان الكل مجمعا على وجوب منح الحل الدبلوماسي فرصة واستبعاد اللجوء للقوة قدر المستطاع.

كما تباينت مواقف الصحف البريطانية والامريكية في طريقة معالجتها للازمة، واشارت الجارديان الى ان بريطانيا لاتفضل القيام بعمل عسكري ضد العراق ويتمنى بلير بالاتحشره الادارة الامريكية في الزاوية، كما ذكرت صحيفة نيوزداي الامريكية بان لدى العراق مبرراته في موقفه من لجنة التفتيش، بينما رأت لوس انجلوس تايمز ان القوة هي الحل الوحيد لاثناء صدام حسين عن موقفه. وقد لخصنا هذه المواقف مجتمعة في هذا التقرير تعميما للفائدة.

تلح بريطانيا على ضرورة التوصل لحل دبلوماسي للازمة المثارة حول فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة العاملة في العراق، ولكن لو وصل الامر الى طريق مسدود، فان بلير سيواجه ضغطا لاقبل له بمقاومته من اجل مساندة او حتى المشاركة في ضربات جوية تقودها امريكا لقمع صدام حسين.

وقال مسؤولون في الخارجية الامريكية انهم لازلوا يأملون في تراجع الزعيم العراقي عن موقفه في مواجهته مع الامم المتحدة وبالا يحدث اي عمل عسكري حتى بعد انتهاء المهلة المحددة لرحيل المسؤولين الامريكيين.

لكن الدعم السياسي البريطاني للولايات المتحدة واضح ولايلين وقد اثنى الدبلوماسيون الامريكيون على التنسيق «الممتاز» ما بين لندن وواشنطن في التعامل مع التحدي الاخير للرئيس صدام حسين لنظام ما بعد حرب الخليج. وقالت مصادر وزارة الدفاع انه ليست هناك اية انتشارات جديدة من قبل القوة البريطانية الصغيرة في المنطقة ١٢ طائرة تورنادو هجومية تقوم بعمليات مراقبة جوية بالصور فوق مناطق الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق، وفرقاطة بحرية تقوم باعمال الدورية بجانب الاسطول السادس الامريكي. لكن خلال الايام القليلة الماضية زادت لجنة الاستخبارات المشتركة التابعة للحكومة من مراقبتها وتحليلها للموقف، بينما تأهب المسؤولون لاحتمال حدوث اية تحركات عسكرية مفاجئة وانهيار سياسي مع العراق وهو يجدد محاولته لمواجهة الغرب وانهاء العقوبات الاقتصادية.

وبعد امال مبدئية في بغداد بان الحكومة العمالية سوف تكون اقل تبعية في تأييدها الاعمى، مثلما كانت تفعل حكومة المحافظين السابقة لواشنطن، تعرضت بريطانيا للانتقاد البالغ من قبل العراق جراء دعمها للولايات المتحدة، لكن البريطانيين العشرة الذين يعملون مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة لم يؤمروا بالرحيل على اية حال. ولقد ساندت بريطانيا سياسة امريكا في الخليج منذ تحرير الكويت عام ١٩٩١ لكنها لم تشارك في اية غارات عقابية نفذت مؤخرا ضد العراق. وكانت صواريخ كروز الامريكية قد اطلقت ضد اهداف عسكرية في سبتمبر من العام الماضي بعد ان سيطر فصيل مؤيد لصدام على كردستان...

وقبل ذلك هاجمت الولايات المتحدة من جانب واحد مقر المخابرات العراقية في بغداد بعد ان كشفت محكمة كويتية بان مسؤولا عراقيا متورط في مؤامرة لاغتيال الرئيس الامريكي السابق جورج بوش. واكد مسؤولون بريطانيون خلال الساعات الماضية بان اي عمل عسكري سوف يكون الملاذ الاخير بعد ان اتضح بانه لا روسيا ولا فرنسا، اثنتان من اهم الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، ترغبان في مساندة اية ضربات جوية او صاروخية ما لم تتأكدا بان كل البدائل قد استنفدت.

ومع وصول بعثة رفيعة المستوى للامم المتحدة الى بغداد بدا ان لندن وواشنطن متفقتان بالكامل حول كيفية التعامل مع هذه الازمة الخطيرة. لكن صناع القرار الامريكيين لابد وان يتعاملوا مع الكونجرس الذي يقول دبلوماسيون من كلا البلدين انه يتطلع بحماقة لاتخاذ خطوات عسكرية يمكن ان توسع الفجوات مع باريس وموسكو.

وقد تابع روبن كوك، وزير الخارجية البريطاني الازمة من بدايتها لكن لم يدل باي تصريح منذ شجب تحدى صدام حسين لقرارات الامم المتحدة.

الخلاف قديم

وورد في تقرير كتبه نيكولاس جولديبرج ونشرته صحيفة نيوزداي الامريكية حول الازمة الاخيرة القائمة بين العراق والولايات المتحدة، منذ فترة طويلة تم تزويد ابواب مقر اللجنة التابعة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، في بغداد باقفال امنية حتى لايتم ادخال الزوار غير المرغوبين من مسؤولي الحكومة العراقية. وقد طلب من العاملين في المبنى الخاضع للحراسة المشددة بقبول اما مرافقة او مراقبة النظام، وكان الامريكيون بالذات حريصين على عدم الظهور كثيرا. واعترف مسؤولو اللجنة بشكل متكرر بان العلاقات مع الحكومة العراقية سيئة وتتردي يوما بعد يوم.

لذلك عندما اثار الرئيس صدام حسين في الاسبوع الماضي مواجهة جديدة بالمطالبة برحيل كل الامريكيين العاملين في اللجنة عن البلاد لم يكن الامر مفاجأة للكثيرين.

وكان جوستافو ذلوفينين كبير المستشارين السياسيين للجنة الخاصة قد ذكر قبل النزاع الاخير: «يبدو واضحا بان الحكومة العراقية لاتحب ان ترى اللجنة هنا. ولو كان الامر بيدها لكنا خارج البلاد منذ امد طويل».

ولقد فجرت المواجهة الاخيرة ازمة جديدة في العلاقات ما بين الولايات المتحدة والعراق. وفي الايام الاخيرة تم تصعيد لغة الخطاب بسرعة مذهلة ولم يستبعد مسؤولون امريكيون ردا عسكريا لو لم يتراجع صدام.

وكان لابد من توقع معارضة العراق لعمل اللجنة الخاصة منذ البداية. فلقد تأسست منذ ٦ سنوات بمهمة حساسة ترقى الى ما هو اكثر من التجسس المشروع. لرؤية ما اذا كانت اسلحة الدمار الشامل التي بناها صدام قد دمرت، واقامة نظام مراقبة للتثبت من عدم اعادة بنائها من جديد. وبموجب شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج، وافق صدام على مضض على التعاون لمعرفته بانه فقط عندما يذعن لقررات الامم المتحدة بالكامل حينها سيتم رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق. ولكن طبقا لما زعمته اللجنة فانه لم يتعاون اطلاقا في واقع الامر وطبقا لتقارير اللجنة، فان العراق قد اخفى على نحو متكرر معلومات حول اسلحته الكيماوية، والبيولوجية، والبالستية، كما انه اتلف واخفى وثائق وحد من الوصول للمواقع المهمة، وتم اعتراض الطائرات العمودية التابعة للمنظمة الدولية فوق الاراضي العراقية مرارا وفي عدة حالات حاول المراقبون العراقيون الذين يسافرون على متن هذه الطائرات فعليا السيطرة على الطائرة في منتصف الرحلة في محاولة لابقاء البعثة بعيدة عن مناطق معينة.

وفي الشهر الماضي، اصدرت اللجنة الخاصة ضمن سلسلة تقاريرها الانتقادية حول الاذعان العراقي، قبل اسبوعين من تفجر المواجهة الاخيرة ورفض التقرير التأكيدات العراقية بانه قد تم انجاز مطالب اللجنة وانه يجب رفع العقوبات.

انزعاج عراقي مستمر

ومن جانبهم، فقد عبر المسؤولون العراقيون مرارا انزعاجهم واحباطهم من اللجنة واكدوا انهم كانوا متعاونين لكن اللجنة غير واقعية وعدوانية. كما اشار العراقيون مرارا الى ان اللجنة عبارة عن وكالة تجسس للولايات المتحدة، وهي تحاول تجاوز مهمتها المحددة. ويبدو واضحا ان العراق يعتقد بان طلعات طائرات التجسس يو - ٢ فوق اراضيه، مثل الكثير من طلعات الطائرات العمودية التي يقوم بها مفتشو اللجنة، تتم فعليا بغرض جمع المعلومات حول قوات بغداد التقليدية والمعلومات الاستخباراتية الاخرى التي تعد خارج تفويض اللجنة.

وبالاضافة لذلك، فان العراقيين قد احبطوا بسبب البيانات الاخيرة الصادرة عن الولايات المتحدة التي الحت بانها سوف لن تساند رفع العقوبات حتى تتم ازاحة صدام حسين عن السلطة، وهو موقف لايوفر اي حافز للرئيس العراقي لكي يتعاون مع اللجنة. واحد الاسباب التي تقف وراء المواجهة الاخيرة التي فجرها العراق كما ذكر ان اللجنة كانت على وشك اكتشاف مخزون سري من غاز الاعصاب المميت في اكس (VX) غاز اعصاب سائل اكثر فاعلية بمعدل ١٠ اضعاف من غاز سارين الشهير، وهو على درجة من القوة بحيث يمكن لجرامات قليلة منه قتل ملايين الاشخاص.

وذكر ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة في حديث له مع صحيفة الاوبزرفر «اعتقد اننا كنا بصدد الوصول الى حالة من السخونة وهذا هو السبب وراء اقدام العراقيين على اتخاذ هذا القرار».

دعوات عربية ودولية لضبط النفس

بغداد وواشنطن تواصلان التجاذب الكلامي

■ بغداد، واشنطن: استمر التجاذب بين العراق والولايات المتحدة من خلال تصريحات المسؤولين وتعليقات الصحف امس بينما بدأت البعثة الدولية محادثاتها مع المسؤولين في بغداد لحل الازمة الراهنة بشأن الخبراء الامريكيين في فرق التفتيش الدولية. ونقلت الصحف العراقية على صفحاتها الاولى أنباء قرار القيادة العراقية مد المهلة المحددة بحلول صباح اليوم الخميس لطرد مفتشي الاسلحة الامريكيين استجابة لطلب الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان. وكتبت صحيفة «الثورة» ان خصمنا ليس الامم المتحدة بل امريكا هي التي تدعي ذلك وتحاول ارغام الامم المتحدة على ان تظهر بهذا المظهر. واضافت ان امريكا دولة معادية للعراق وهي تعلن هذا العداء على لسان مسؤولين حكوميين يصرحون ان حكومتهم تعمل على ابقاء الحصار مفروضا عليه حتى يتغير نظام الحكم. وتابعت تقول: ان القضية ليست بين العراق والامم المتحدة بل بين العراق وامريكا ونحن لم نرفض الامريكيين العاملين في اللجنة الخاصة وفرق التفتيش بسبب جنسيتهم الامبريالية بل بسبب كونهم طليعة لتنفيذ سياسة حكومتهم المعادية للعراق، وان قرار ابعادهم ليس فيه اي تعارض مع ميثاق الامم المتحدة فهؤلاء قاموا ومازالوا يقومون بأعمال تتجاوز حدود مهمتهم الدولية التي كلفوا بها وحولوها من مهمة فنية دولية الى مهمة سياسية واستخبارية لصالح البلد الذين ينتمون اليه. واختتمت: نحن لسنا ضد اللجنة الخاصة بوصفها هيئة شكلها مجلس الامن ولا اعتراض لنا على المهمة المكلفة بها بل نحن حريصون على ان تنجز اللجنة مهمتها بأيسر الطرق وبأسرع وقت ممكن لان ذلك في مصلحتنا.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون شدد امس الاول على ضرورة حل الازمة بالطرق الدبلوماسية ولكنه رغم هذه اللهجة المعتدلة، اكد ان موقف الولايات المتحدة لم يتغير في الجوهر اي انه يتعين على الرئيس العراقي صدام حسين العودة عن قرار طرد الامريكيين. وقال كلينتون «لابد لصدام حسين ان يحترم قرارات الامم المتحدة ويسمح لنا باستئناف عمليات التفتيش» واضاف: اذا لم يكن لديه شيء ليخفيه، واذا لم يكن يحاول صنع اسلحة الدمار الشامل، فعليه ألا يقلق مما اذا كان فريق التفتيش يضم امريكيين او سواهم. ان قرار الامم المتحدة واضح. ومهمة التفتيش ليست غامضة. ومن مصلحة العالم التي عبرت عنها قرارات مجلس الامن، منع العراق من صنع اسلحة الدمار الشامل. وخلص كلينتون الى القول ان على صدام حسين اعادة الاحترام لمهمة التفتيش. وهذا كل ما في الامر. ويتعين علينا ان نكون حازمين جدا في هذا الموضوع.

وفي كانبيرا حث ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الامريكية في تصريحات له خلال زيارته لاستراليا صدام على أن يضع في اعتباره مشاعر المجتمع الدولي التي استثيرت خلال المواجهة.

وقال للصحفيين «انها مسألة خطيرة وصدام يظهر من جديد عبقريته في فعل كل ما هو خطأ واستفزازي وهو امر يؤدي دون شك الى ترسيخ موقف دولي حاسم ضده على حد تعبيره.

واضاف قوله: آمل ان يأخذ مأخذ الجد اصرار المجتمع الدولي على تطبيق التزاماته بالقوة.

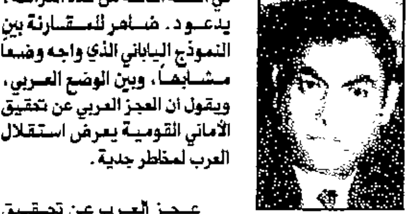
الى ذلك اعتبرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الامريكية امس ان العراق يرفض دخول المفتشين الامريكيين الى مواقع اسلحته حتى تبقى محاولته شراء التكنولوجيا الاجنبية في مجال الاسلحة الكيميائية والجرثومية طي الخفاء.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين امريكيين ودبلوماسيين في الامم المتحدة ان بغداد حاولت الحصول على مثل هذه التكنولوجيا من دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا او المانيا، وان الامم المتحدة تحاول العثور على اثر لهذه الصفقات.

واضافت ان العراق حمل على الاخص المفتشين الامريكيين لانهم اكثر الاعضاء تدريبا على رصد التكنولوجيا الحديثة. كما انهم ايضا الاقل عرضة لتسريب معلومات عن زيارات مفاجئة محتملة تقررها الامم المتحدة لمواقع الاسلحة، مشيرة الى ان السلطات العراقية علمت بأمر بعض هذه الزيارات بسبب «التسريب». وفي ردود الفعل العربية والدولية رحبت جامعة الدول العربية بتمديد المهلة المتاحة لمغادرة الامريكيين.

وقال مساعد الامين العام للشؤون العربية احمد بن حلي انه اجراء جيد لاحتواء الازمة بين العراق ومجلس الامن ومؤشر ايجابي. واعربت دولة قطر عن قلقها البالغ بشأن تطورات الازمة داعية كل الاطراف المعنية الى ضبط النفس والتعامل بحكمة لحلها بالطرق الدبلوماسية بما من شأنه استكمال تنفيذ العراق للقرارات الدولية وابعاد المنطقة عن اجواء التوتر والعنف والاسهام في رفع المعاناة على الشعب العراقي والحفاظ على استقلال العراق وسيادته ووحدة اراضيه. وفي موسكو اعلن وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ان بلاده تأمل بتسوية سياسية للازمة. وقال بعد لقائه مع نظيره النمساوي الكسندر دوانر «نعتمد على حسن التصرف ونأمل بايجاد تسوية دبلوماسية لهذا النزاع». وردا على سؤال حول احتمال القيام بعمل عسكري ضد بغداد او تعزيز عقوبات الامم المتحدة. قال بريماكوف: ليس مفيدا الآن الرد مباشرة على هذا السؤال.

المشروع النهضوي العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين (٣ - ٣)



د. مسعود ضاهر

في الحلقة الثالثة من هذه الدراسة، يدعو د. ضاهر للمقارنة بين النموذج الياباني الذي واجه وضعا مشابها، وبين الوضع العربي، ويقول ان العجز العربي عن تحقيق الأماني القومية يعرض استقلال العرب لمخاطر جدية.

عجز العرب عن تحقيق أمانيهم القومية في الوحدة والحرية والتنمية الشمولية بات يعرض استقلال الدول العربية الى مخاطر جدية. كما ان المكتسبات الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تحققت في ظل الدولة العربية الحديثة باتت الآن عرضة للتآكل في جميع المجالات، ولم تنجح الدول العربية في بناء مشروع اقتصادي او ثقافي واحد يتمتع بشهرة عالمية.

وعلى الرغم من الاموال الطائلة التي حصل عليها العرب في عصر الطفرة النفطية قبل ان تبدد حرب الخليج معظم مدخراتها، فان ما توظفه اسرائيل في مشاريع البحث العلمي يفوق بعدة اضعاف ما توظفه الدول العربية مجتمعة في هذا المجال. مع الاشارة الى ان قسما كبيرا من موازنة مراكز الابحاث العربية، وهي قليلة العدد ومعظمها لا يستحق صفة مراكز للابحاث، يصرف على الرواتب والتجهيزات التي تعتبر بدائية اذا ما قورنت بالتجهيزات الحديثة في مراكز الابحاث الاسرائيلية. نشير أيضا الى ان أعدادا كبيرة من الادمغة العربية تلتحق سنويا بمراكز الابحاث الدولية وتعمل لحسابها. في حين يفتقر البحث العلمي في الوطن العربي الى الشروط الضرورية التي لا غنى عنها لمواجهة عصر التبدلات العلمية والتكنولوجية والاعلامية المتسارعة.

الا ان مقولات النهضة الاولى، على أهميتها الاستراتيجية، لم تعد كافية لمواجهة التحولات الكبرى التي يشهدها العالم على مشارف القرن الحادي والعشرين. ولنا في النموذج الياباني خير برهان. فقد واجه اليابانيون بشجاعة وضعا مشابها ناجما عن تحدي الغرب لهم منذ القرن التاسع عشر. فلم يكتفوا بالدعوة للحفاظ على الهوية القومية، والتراث الحضاري، وتمجيد امجاد الماضي الذهبي. ورفض مصلحوهم وضع التراث في مواجهة الحداثة، كما رفضوا التصدي للغرب بذهنية ممانعة فقط دون وضع الخطط الاستراتيجية لتطوير المجتمع الياباني وجعله قادرا على التحدي الحضاري من موقع الندية.

ورفع الامبراطور الياباني «مايجي»، رائد النهضة اليابانية الأولى في القرن التاسع عشر، الشعار التالي: «الحقوا بالغرب وتجاوزوه». وهذا الشعار ما زال فاعلاً في الحاضر وسيبقى صالحا في المستقبل. ونجح اليابانيون في تحويل التاريخ الياباني الى حافز نضالي لبناء نهضة عصرية تفوق في اهميتها النهضة التي بناها اليابانيون عبر تاريخهم الطويل. ولعبت الثقافة العصرية دورا اساسيا في تطوير جيش مقاتل كان الأكثر قدرة على خوض المعارك العسكرية الرابحة في منطقة جنوب وشرق آسيا طوال المرحلة الممتدة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية. فحافظوا بذلك على هويتهم القومية، واعترف العالم كله بخصوصية النهضة اليابانية التي جمعت ما بين الاصالة والحداثة بشكل رائع، وجعلت اليابان القليلة السكان في طليعة القوى العالمية العظمى بفضل جيشها القوي والتطور الصناعي والاقتصادي فيها. الا ان النهضة اليابانية الاولى قد وصفت بالنهضة العسكرية أي النهضة التي توظف الاقتصاد لخدمة مغامرات عسكرية في محاولة للسيطرة على كثير من المناطق المجاورة لليابان، واحتلال اراضي الغير بالقوة.

لذلك تعرضت مقولات النهضة اليابانية الاولى لانتقادات لاذعة من قبل اليابانيين انفسهم، بالاضافة الى الانتقادات التي وجهها مفكرو الدول التي خضعت للاحتلال الياباني ومارس فيها اليابانيون أبشع أشكال الاضطهاد والقمع لدرجة ان بعض حكام تلك المنطقة اشترطوا على اليابان ان تعتذر علنا عما ارتكبه جيشها من جرائم زمن الاحتلال كشرط لتطوير العلاقات معها في المرحلة الراهنة. وقد قام الامبراطور الياباني وعدد من رؤساء الوزارة في اليابان، بالاعتذار العلني المطلوب حرصا على تعزيز الدور الياباني في منطقة جنوب وشرق آسيا التي يتزايد فيها تأثير اليابان عاما بعد عام.

وما لبث اليابانيون ان واجهوا واقعا أشد ايلاماً من واقع العرب بعد الحرب العالمية الثانية. فقد سقطت اليابان تحت الاحتلال الامريكي، وفرض عليها دستور جديد ونظام برلماني يحد كثيراً من صلاحيات الامبراطور ويقيم نظاما سياسيا على غرار الانظمة السائدة في الغرب. لكن اليابانيين، وهم تحت الاحتلال الامريكي المباشر، عرفوا كيف يحولون الهزيمة العسكرية والحرمان من الجيش النظامي الى نهضة اقتصادية أصبحت نموذجا يحتذى في جميع دول جنوب وشرق آسيا. ويكاد يجمع الباحثون في تجربة التحديث اليابانية ان الثقافة العصرية هي الاساس في نهضة اليابان الجديدة، وهي ثقافة تحمي الجانب الايجابي في التراث وتدخله في عمق الوجدان الشعبي ولا تضعه في موقع التعارض مع الثقافة العصرية التي لا يمكن أن تكون ثقافة تراثية وحيدة الجانب.

لذا لابد من التأكيد على ان الثقافة العصرية التي تستحق هذه الصفة هي اولا ثقافة التغيير الجذري التي هي فعل ايمان بقدرة الذات على ان تتجاوز نفسها باستمرار، طالما ان حركة التاريخ في تبدل مستمر. وهي، في الوقت عينه، فعل ايمان بقدرة الذات الحضارية على مواجهة الثقافات والحضارات الاخرى من موقع الندية وليس الاقتداء بالآخر من موقع «تشبه المغلوب بالغالب»، كمقولة عملية بنى عليها ابن خلدون جانبا أساسيا من نديته في فهم التاريخ واستخراج العبر من دروسه.

ان مقولات نهضة عربية جديدة تفوق النهضة العربية الاولى لا تنطلق الا من ثقافة النقد الجذري لواقع المجتمعات العربية، على مختلف الصعد. وهي لا تكتسب مصداقيتها على ارض الواقع المعاش الا اذا استطاعت تغيير الانسان العربي الذي كاد يفقد الثقة بنفسه بعد الهزائم المتلاحقة التي حلت به طوال قرون عدة. واعادة الثقة للانسان العربي لا تتم بالمواعظ والخطب بل بالاصلاح الجذري للمجتمعات العربية، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، والاستفادة من الموارد الطبيعية والمالية الهائلة لوضع استراتيجية قومية طويلة الامد لبناء وحدة ديموقراطية، وعلانية، وليبيرالية، واحترام الحقوق الاساسية للانسان العربي، وعدم التفريط بشبر واحد من الاراضي العربية سعيا وراء صلح خادع مع العدو الصهيوني الذي لا يحترم أية اتفاقيات ثنائية ولا ينفذ أية قرارات دولية.

انطلاقا من ثقافة التغيير الجذري لبناء انسان عربي حر وقادر على مجابهة تحديات القرن الحادي والعشرين يمكن تحديد بعض القضايا الواجب على العرب التمسك بها، وانجازها اذا امكن، لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

وتحتل مسألة الوحدة العربية والدولة القومية الواحدة الآن المرتبة الأولى في عصر التكتلات الجغرافية والقارية الكبيرة. فالدول الصغيرة، الغنية منها والفقيرة على حد سواء، غير قادرة على حماية سكانها في زمن السلم كما في زمن الحرب. وهي ملزمة على عقد اتفاقيات، وتحالفات، والقيام بمناورات عسكرية مشتركة مع دولة عظمى لحماية نفسها من مخاطر الحروب الاهلية، والنزاعات الاقليمية، والمضاربات المالية التي تشكل سلاحا فتاكا لتدمير اقتصاد الدول الصغيرة والنامية.

ويحتاج بناء الدولة العربية الواحدة القادرة على نقل العرب من عصر الدويلات الضعيفة الى عصر الدولة القومية الموحدة والقوية، بالدرجة الاولى، الى استراتيجية طويلة الامد لازالة كل المعوقات التي تحد من بناء هذه الدولة وفي طليعتها ازالة المشروع الصهيوني وكل المشاريع التقسيمية التي تساعد على بقائه مسيطرا على الاراضي العربية، ومن المعروف جيدا ان الارث العثماني الطويل الامد من جهة، والارث الاستعماري الغربي من جهة أخرى قد تركا ألغاما كثيرة داخل كل دولة عربية وفي ما بين هذه الدول. وعلى الرغم من رحيل قسم كبير من جيوش الدول الاستعمارية عن الاراضي العربية فان الاستعمار الغربي نجح في تفجير كثير من تلك الالغام التي كانت من نتائجها المباشرة زيادة حدة التناقضات العربية - العربية وتعزيز مواقع المشروع الاستيطاني الصهيوني في المشرق العربي، وبالتالي خفوت الدعوة الى القومية العربية، وتعزيز الشعور القطري في كل الدول العربية على حساب الوحدة القومية والاماني الوطنية.

ورغم تهربها المزمن من الدولة القومية والموحدة ومعارضة كثير من الدول العربية لها بأشكال مختلفة، فان هذه الدول محكومة الآن، وأكثر من أي وقت مضى، بقانون الدولة العربية الواحدة، دون تحديد مسبق للشكل الافضل لهذه الدولة، او الخضوع لعصر العولمة الاميركية عبر المشروع الاستيطاني الصهيوني الذي يهدد توحيد المشرق العربي بالقوة العسكرية. وليست الدعوة الى الشرق - أوسطية التي روج لها شمعون بيريز في كتابه سوى محاولة واحدة من محاولات عديدة لضرب القومية العربية واجبار العرب على التخلي النهائي عن الدولة القومية العربية الواحدة لانه المدخل الاساسي والوحيد للنهضة العربية الجديدة في عصر التكتلات الجغرافية الكبيرة ودخول العرب مرحلة التاريخ الكوني من موقع الفعل فيه وليس من موقع التبعية للقوى العالمية العظمى. وتحتل المسألة الديموقراطية دورا بارزا في المشروع العربي النهضوي الجديد. فليست الديموقراطية حكرا على شعب معين ولا يتعارض تطبيقها مع أية ثقافة أو حضارة من حضارات العالم، بل هي الاطار الافضل لتفتح وعي الانسان بشكل طبيعي دون عوائق تمنعه من ممارسة دوره ككائن ذي قيمة بحد ذاتها، ولديه طاقات عقلية وابداعية تساهم في الحفاظ على التراث الانساني وتطوره، وتدفع بالبشرية نحو مرحلة أرقى من التاريخ العالمي.

وليس من شك ان مثلث الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان العربي يشغل الحيز الاكبر في كتابات المفكرين العرب في المرحلة الراهنة. والسبب في ذلك ان قسما كبيرا منهم قد استشهد في أقبية التعذيب وسجون الانظمة العربية. كما ان قسما آخر ينتظر مصيرا مشابها، وقسما ثالثا يهيم في بلدان الاغتراب بحثا عن لقمة عيش كريم وحيز من الحرية الضرورية لممارسة الفعل الثقافي والابداع الفني. وما دام الانسان العربي مقموعا ومسلوب الحرية والارادة فسيطول انتظار نهضة عربية جديدة لن تأتي أبدا لأن شرطها الأول هو الانسان الحر، والانظمة الديموقراطية، واحترام الحقوق الاساسية للانسان العربي. فالزيادة الحادة في نزيف الادمغة العربية عاما بعد عام جعلت بعض المثقفين، من العرب وغير العرب، يشككون بامكانية قيام نهضة عربية جديدة. اذ كيف يمكن تصور نهضة بدون أبرز أركانها اي الانسان الحر، وبشكل خاص المثقف العربي الذي يمارس فعل الابداع على أرضه العربية، ويلعب دوره الطليعي في بناء النهضة العربية الجديدة في زمن التغيرات الكونية المتسارعة.

أما وسائل الاعلام، المرئي منها والمسموع والمقروء، فتلعب دورا بالغ الاهمية في صياغة الكثير من المواقف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتشارك بفاعلية كبيرة في صياغة التاريخ الكوني. وعلى الرغم من كثرة وسائل الاعلام العربية فان دورها ما زال ضعيفا جدا حتى في أوساط الرأي العام العربي بالذات. يضاف الى ذلك ان صورة العربي في الخارج ما زالت سلبية للغاية لأن وسائل الاعلام العربية عاجزة عن تقديم القضايا العربية الحقة بشكل جيد للرأي العام الدولي.

ولابد من اعتماد افضل السبل لتطور وسائل الاعلام العربية وجعلها قادرة على مجابهة الاعلام الغربي الذي تسيطر الحركات الصهيونية على الكثير من مؤسساته وتستخدمها في معاركها اليومية لتشويه صورة العرب ووصمهم بالارهاب والتخلف والديكتاتورية في حين ان اسرائيل تشكل قمة الارهاب الذي ترعاه الدولة الصهيونية بكامل أجهزتها ومؤسساتها العسكرية والمدنية.

أخيراً، ان لدى العرب طاقات بشرية هائلة من المبدعين الذين يشاركون في انتاج مختلف حقول المعرفة الانسانية والثورة العلمية والتكنولوجية. الا ان فساد الانظمة العربية وامعانها في تجاهل الكفاءات العلمية العربية ومنعها من ممارسة دورها الطبيعي في التغيير العلمي والاجتماعي جعلت اعدادا كثيرة من النخب الثقافية والابداعية العربية تغادر دولها الى بلاد الاغتراب حيث تقدم لهم كل الاغراءات المادية والمعنوية ليستقروا خارج الوطن العربي. يكفي التذكير ان الغالبية الساحقة من مراكز البحث العلمي في الدول العربية تحتاج الى جهود مضنية وموازنات ضخمة، واستقطاب جميع الباحثين والمبدعين العرب حتى تستطيع تغيير الواقع العربي الراهن نحو الافضل.

في الختام، نعيد التأكيد بأن أية نهضة علمية او ثقافية لا يمكن ان تبنى الا على توطين الادمغة العربية داخل الوطني العربي ووضع برنامج طويل الامد لاستعادة غالبية الادمغة العربية المهاجرة مع السعي الحثيث لعصرنة المؤسسات الثقافية والعلمية العربية وبناء مؤسسات جديدة قادرة على مجابهة تحديات العصر ونقل المجتمعات العربية من هيمنة الافكار السلفية والغيبية الى رحاب العلوم العصرية المفتوحة على كل الاحتمالات المستقبلية والثورات المتلاحقة في جميع المجالات.

مؤرخ وأستاذ في الجامعة اللبنانية

أفق

فضل النقيب

قارة سابعة

في شهرك الثامن مثل الثمرة.. أنضجها صيفٌ جنوبي ومثل الثمرة.. صافية منتظرة. على يدي انطرحي ثقيلة كدمعة، على فمي مري، اشربي حبي، أطبقي عينيك واستريحي، في خجلي الفسيح. على يدي انطرحي ثقيلة، خجلي اذا ماعدت من نزهتك القصيرة. آه.. انظري الي تكفي نظرة طويلة كسيرة.. اعرف فيها كم تحنين الى لقائي.. كزهرة تذبل في إناء..

هذا مقطع من قصيدة «قارة سابعة» للشاعر العراقي الكبير حسب الشيخ جعفر من مجموعته الثانية «الطائر الخشبي»، وكنت ذات يوم في بغداد اتحدث الى الشاعر الفنان فاروق يوسف فسألته عما اذا كان قد قرأ المجموعة الشعرية الثالثة لحسب المعنونة «زيارة السيدة السومرية» فقال لي: اي «طائر خشبي» «المجموعة الثانية» اي «نخلة الله» «المجموعة الأولى». انا ياسيدي، عالق منذ سنوات في قصيدة واحدة لحسب هي «قارة سابعة» لم استطع الفكاك من مناخاتها، ولا اظنني بقادر.

هناك شعراء كثيرون وشعر كثير ولكن حسب الشيخ جعفر «هو الشاعر». الشاعر المنذور للفن روحا وجسدا وانشغالا.. حبا ومعرفة وانجذابا الى أفلاك الشعر وغاباته وجنياته وعذاباته وينابيعه المتدفقة..

«حسب» تكتبه القصائد وتصطفيه عرائسها لذلك تجده مستغرقا في الاصغاء تنهمر في داخله الاصوات قادمة من اشباح غابات قصب «البردي»، من انعكاسات القمر العاشق في مياه الأهوار التملى في جنوب العراق، من ضربات المجاديف وهي تغني لـ «الشاحيف» المتسللة حول البيوت المقامة في جزر الماء، من الطيور المهاجرة تتدفق آمنة بحثا عن الدفء والشبع مشيعة حولها السلام والبهجة والمواسم الملونة بانجذابات الطفولة الانسانية الى طفولة الكون.

في شعر حسب ايضا ذلك العرس الروسي الممتد العميق الخصب، طبعه بطابعه ومازج روحه بروحه ولا أظنه سيفيق منه ابدا حيث تشرق النساء السلافيات مثل شمس الشتاء جمالا وعنوية وانسانية وقد سكنّ قلب الشاعر بأسمائهن واوصافهن واشعاعاتهن، وبقدر مامنحنه من سعادة بقدر ماخلّفن في نفسه من ندوب وفراغ والتياعات، فقد ودّع الشاعر أقماره في موسكو كما ودع مواطنه ابن زريق البغدادي قمره بالكرخ «من فلك الازرار مطلعه».

شعر «حسب» وان تلبّس الفرح أو احتفى به فان مزاجه تلك المرارة التي تبقى في قرارة الكأس، فكما يولد الانسان وحيدا، ويموت وحيدا، فانه يتجرع مرارة كأسه وحيدا، حين يتلاشى الجمال وترحل الأقمار ويثقل الزمن بكلكله.

في آخر لقاء مع الشاعر الكبير في «مربد» ١٩٨٨ أهداني «الاعمال الشعرية ١٩٦٤ - ١٩٧٥» وكتب في الاهداء، الى اخي الأعز ابي خالد، ارجو ان تجد بين صفحاته دقائق لطيفة في وحشة هذا العالم.. ان لم تجد فيها ما يزيدك وحشة وكآبة.

بالأمس سعدت بمكالمة من حسب الشيخ جعفر وكانت من الشارقة حيث ترفرف اعلام الثقافة والكتاب، وتنهض دولة الامارات العربية المتحدة بدور تاريخي في استقطاب الثقافة والمثقفين العرب..

مرحباً بالشاعر الكبير في وطنه وبين أهله.

حرية رأس المال... في ظل العولمة

من يسيطر على معاملات الأسواق المالية العالمية؟



نبيل شبيب

قبل أسابيع... في المؤتمر السنوي الأخير لصندوق النقد الدولي في هونج كونج، طالبت ماليزيا بوضع قواعد ملزمة لأصحاب رؤوس الأموال وما يتصرفون به اعتمادا على أموالهم في أسواق الأوراق المالية العالمية (البورصات) ورفضت الدول الغربية القبول بذلك رفضا قاطعا، وكان الماليزيون يتحدثون - كساسة آخرين من جنوب شرق آسيا - تحت تأثير الهزة النقدية الشديدة التي عصفت ببلادهم، بدءا بتايلاندا وانطلاقا الى ماليزيا والفيليبين واندونيسيا في الدرجة الأولى، بسبب مضاربات مالية ضخمة أقدم عليها عدد من أصحاب رؤوس الأموال في الولايات المتحدة الامريكية. وكانت الحجة الرئيسية لرفض ساسة الغرب - وهم اصحاب القرار في صندوق النقد الدولي - هي ضرورة ضمان مطلق الحرية في الأسواق المالية العالمية، فذاك هو المبدأ الأساسي لحفظ موازين العلاقات الاقتصادية والمالية العالمية. كما يقولون.

دور المضاربين...

في يوم الاثنين، السابع والعشرين من تشرين أول/اكتوبر، شهدت كبرى اسواق المال العالمية في نيويورك تدهورا شديدا في اسعار الأسهم، وهبط مؤشر داو جونز بمعدل ٣٥٠ نقطة، فأغلقت البورصة ابوابها ومنعت التجار من كبار المساهمين وصغارهم من متابعة المضاربات، وبعد نصف ساعة فتحت ابوابها ثانية فاستمر التدهور الى اكثر من ٥٥٠ نقطة، فأغلقت البورصة ابوابها ثانية، ولم تفتحها إلا في اليوم التالي. لم يكن المسؤولون عن البورصة، او المسؤولون السياسيون في واشنطن، في حاجة الى اتخاذ قرار بهذا الشأن، فهذه الاجراءات التي لا تمثل إلا (قيودا) على مطلق (التجارة بالأوراق المالية) سبق تطبيقها يوم الانهيار الذي شهدته بورصة نيويورك في ١٩/١٠/١٩٨٧م، وعرف بيوم الاثنين الأسود، وتكرر تطبيقها الآن.

ما وقع في الشرق الاقصى كان منتظرا... او كان مقصودا، وما وقع في نيويورك وبعض العواصم الغربية، كان مفاجئا أو نتيجة مضاربات خفية، وما وقع في الشرق الأقصى يمكن ان يؤدي الى انهيار جزئي على الأقل للبنية الاقتصادية في بعض دول المنطقة الملقبة بالنمور، وبالمقابل لا ينتظر ان تتأثر الأوضاع الاقتصادية والمالية الغربية تأثرا جذريا، ولئن تأثر بعضها، فالارجح ان يبقى الاقتصاد الامريكي بمنجاة من ذلك، بل كان مما يلفت النظر ان جميع الأسواق المالية العالمية سجلت يوم الثلاثاء مزيدا من التدهور، تأرجح بين ستة في المئة في بعض البلدان الاوروبية كالمانيا وسويسرا، وعشرة في المئة في بلدان شرقية وعربية، وبضعة عشر في المئة في بعض بلدان امريكا الجنوبية، اما بورصة نيويورك فقد بدأ يوم الثلاثاء فيها بخسارة مبدئية جديدة، ولكنها لم تقفل ابوابها إلا بعد تعويض الخسارة وارتفاع مؤشر داو جونز في الختام بما يعادل ١١٥ نقطة بالمقارنة مع يوم الاثنين.

ولا غرابة في هذا التفاوت بين ردود الفعل على الانهيار الأول في هونج كونج، لسبب رئيسي، هو ان العدد الأكبر من المضاربين على المستوى العالمي هم من الامريكيين، وتقدر الأموال التي يحركونها في الأسواق المالية ببضعة ألوف المليارات من الدولارات، يستخدمونها بأسلوب المقامرة كما قد يبدو للوهلة الأولى، والواقع ان مقامرتهم هذه تعتمد على دراسات مستقبلية مستفيضة، وشبكة رقابة واسعة الانتشار يتابعون من خلالها تفاصيل تطور الأوضاع الاقتصادية في مختلف انحاء العالم، كما تعتمد على مخططات مدروسة. فاذا ارادوا توجيه ضربة مالية ما - قد يطلقون عليها وصف الصفقة - فهم يستهدفون بها ما يرصدونه من نقاط ضعف في هذا البلد او ذاك، فلا يترددون عن توجيه ضرباتهم في اللحظة المناسبة، ولو نشأ عنها انهيار الوضع الاقتصادي جزئيا او كليا في البلد المستهدف... وهذا ما وقع مع تايلاندا وأغلبية دول جنوب شرق آسيا قبل شهرين، وكان أشهر المضاربين المسؤولين عن العملية صاحب المليارات الأمريكي سوروس وهو الذي كان المسؤول عام ١٩٩٢م ايضا، عن اكبر مضاربات مالية تعرض لها الجنيه الاسترليني الى ان اضطر آنذاك للخروج من شبكة النقد الاوروبية، وبعد عام واحد تكررت العملية تجاه الفرنك الفرنسي، حتى فقدت هذه الشبكة مفعولها.. وقد حدث ذلك في فترة تميزت بالضغوط السياسية الامريكية على الاوروبيين للعزوف عما بدأوا يتطلعون اليه من تميز سياسي خارجي وامني عن الولايات المتحدة الامريكية، وهو ما أثار التكهنات في حينه عن مدى تداخل اللعبة المالية باللعبة السياسية الدولية التي يمارسها الامريكيون، لتثبيت دعائم زعامتهم العالمية على اسس جديدة بديلة عما كان في حقبة الحرب الباردة.

كذلك فالمضاربات الأخيرة التي عرضت اقتصاد جنوب شرق آسيا لأشد الضغوط لا تخلو مما يدفع الى التساؤل عن وجود أهداف سياسية من ورائها، فالدول الناهضة في جنوب شرق آسيا تجاوزت بحجم تجارتها الخارجية وقدراتها المالية الذاتية حدودا بقيت فيما عدا ذلك الى الآن تحول دون تطور سائر الدول النامية الأخرى، وهذا على امتداد خمسين سنة مضت على نشأة النظام المالي العالمي الراهن وفق التصورات الامريكية في الدرجة الأولى، كذلك في هونج كونج... فرغم وجود اسباب ذاتية للتدهور الذي وقع في بورصتها، الرابعة عالميا من حيث حجمها وقوتها، لابد من التساؤل ما اذا كانت ضغوط المضاربين المالية ناشئة عن الرغبة، في ألا تتحول هونج كونج الى مصدر قوة إضافي للصين الشعبية بعد انسحاب البريطانيين منها وعودتها الى سيادة بكين، هذا علاوة على عنصر التوقيت الغريب... ان يقع الانهيار المالي بعد يوم واحد من وصول الرئيس الصيني زيمين الى الولايات المتحدة الامريكية، في اول زيارة رسمية من مستواها منذ ١٢ عاما.

عوامل ذاتية

على ان هذا لا ينفي وجود عوامل ضعف ذاتية، لولاها لم يستطع المضاربون توجيه الضربات المؤثرة لاقتصاد جنوب شرق آسيا. وكان المصدر الرئيسي لقوته عند نشأته الأولى في أواخر السبعينات هو اعتماد البلدان المعنية على طاقاتها الذاتية في ميدان الصناعة والتطور التقني، وبدأ غزوها للأسواق الاستهلاكية العالمية بأبسط المنتجات من الصنع المحلي بتكاليف منخفضة لانخفاض كلفة اليد العاملة في الدرجة الأولى، ثم كانت نقطة الضعف الرئيسية على الأرجح تكمن في التسرع في الغاء الحواجز التي كانت قائمة على الصعيدين التجاري والجمركي، وفتح الابواب أمام الاستثمارات المالية الأجنبية دون قيود، فخلال سنوات معدودة تحولت الأسواق المالية الآسيوية بذلك الى أسواق للمضاربات العالمية، وارتفع حجم حصص الشركات والمصارف المالية الغربية في الشركات الآسيوية ارتفاعا كبيرا، مما جعلها شريكا في صناعة القرار المالي والاقتصادي، وهو ما لا يمكن ان يصدر إلا وفق مصالح المستثمرين بطبيعة الحال، وقد كانت القرارات في هذا المجال تحقق المصالح المحلية لدول المنطقة، طالما انسجم ذلك مع تحقيق الأرباح المالية لاصحاب رؤوس الأموال الأجنبية، وبالمقابل لم يعد توجيه رؤوس الأموال في الشبكة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا، مقتصرا على ما يراه المستثمرون المحليون والساسة الآسيويون فقط، مما يمكن ان يخدم الأهداف الوطنية المحضة، بل اصبح لهم في اتخاذ القرار شركاء ينطلقون من عوامل (دولية) لا تستطيع دول المنطقة التحكم فيها من قريب أو بعيد... وهذا بالذات ما برز للعيان في الاضطرابات المالية الأخيرة.

نقطة الضعف التي استغلها المضاربون الغربيون لم تكن داخل جنوب شرق آسيا بصورة مباشرة، بل كانت تكمن في الدرجة الأولى في استمرار الركود الاقتصادي في اليابان ودول أوروبا الغربية، فهو من الأسباب الرئيسية لانخفاض نسبة تصريف المنتجات الاسيوية لهذه البلدان، بعد أن غزت تلك المنتجات الأسواق التجارية العالمية في السنوات الماضية وحققت لبلدان النمور نموا سنويا مطردا على مدى عقد كامل من الزمن دون انقطاع... يضاف الى ذلك انه منذ سريان مفعول الاتفاقية العالمية الجديدة للتجارة والجمارك، بات هدف (العولمة) يستند استنادا رئيسيا الى مطالبة دول جنوب شرق آسيا أكثر من سواها، بالغاء البقية الباقية من الحواجز التجارية والجمركية في وجه رؤوس الأموال والبضائع الغربية، هذا رغم ان مثل تلك الحواجز موجود ولا يراد الغاؤه في البلدان الغربية، وبه تضمن استمرار حماية أوضاعها الاقتصادية الذاتية من منافسة خارجية فعالة.

وفي ظل تراجع الاستيراد من جنوب شرق آسيا نسبيا، بدأت تظهر منذ عامين تقريبا دراسات مستقبلية تؤكد ان النمو الاقتصادي هناك وصل الى ذروته، وان السنوات المقبلة ستشهد تطورا عكسيا.. وهذا مما هيأ الأجواء لدفع كثير من المستثمرين الأجانب وأصحاب الحصص في الشركات الآسيوية لسحب أموالهم من دول النمور تدريجيا، وهو ما بلغ مستوى خطيرا وبصورة مفاجئة قبل شهرين، فسبب الضغوط المالية الأكبر من نوعها من عشرين عاما، على دول جنوب شرق آسيا ليصل ذلك الى هونج كونج في هذه الاثناء.

صحيح ان العلاقات التجارية المتشابكة التي نشأت بين دول المنطقة والدول الغربية، يمكن ان تجعل من كل انهيار اقتصادي أو مالي في شرق آسيا، سببا لعواقب مالية واقتصادية سلبية في دول الغرب ايضا، ولكن حجم هذا التأثير محدود لأسباب عديدة، في مقدمتها أن عددا كبيرا من المشاريع التطويرية في جنوب شرق اسيا يعتمد على قروض تعتمد بدورها على ضمانات تمثل (أسهم) الشركات قسطا كبيرا منها... وهذا ما يجعل انهيار أسعار الأسهم سبب ضياع تلك الضمانات، وبالتالي افتقاد القروض المالية والعجز عن تنفيذ المشاريع المرتبطة بها، ولا يسري هذا على الدول الغربية ومن تلك الأسباب ايضا ان حجم الاستثمارات المالية الآسيوية في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية، لا يكاد يصل الى عشرة في المائة من حجم الاستثمارات الغربية في الدول الآسيوية المعنية.

الخاسرون

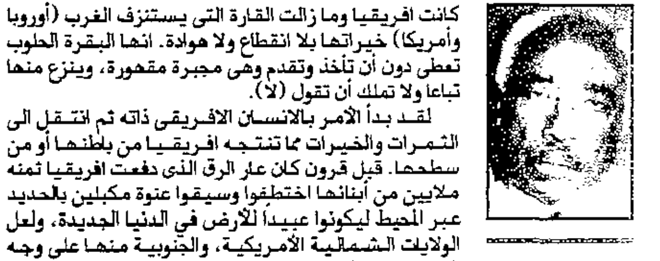
وهذا ما انعكس مفعوله في الأزمة المالية الأخيرة، وبرز للعيان في السوق المالية في نيويورك أكثر من سواها، والواقع أن اسعار الأسهم فيها - كما يؤكد رئيس المصرف المركزي الأمريكي جرينسبام منذ اسابيع - أعلى من قيمتها الحقيقية حسب أوضاع الشركات المعنية وبالتالي فلا بد من انخفاض اسعار تلك الأسهم بصورة مفاجئة اذا ما تحرك المضاربون على هذا الصعيد أيضا... ولكن لم يكن احد يتوقع ان تنهار الأسعار في نيويورك كرد فعل على الانهيار في هونج كونج، بالحجم الذي سجله يوم الاثنين تشرين أول / اكتوبر، ولم يجد له المتخصصون تفسيرا سوى التأثير النفساني فقط، والذي دفع كثيرا من المساهمين الى التخلي عن اسهمهم دفعة واحدة في البداية ويعزز هذا التفسير ان (فترة التفكير) الاجبارية التي فرضها حظر التعامل في البورصة، ادت بالفعل الى استقرارها من جديد، بل وعودة مؤشرها الى الارتفاع بعد يوم واحد من الانهيار المفاجئ الأول.

وقد تندرت بعض وسائل الاعلام على ان يوم الاثنين الذي شهد الخسارة الكبرى في نيويورك، اصاب عددا من اصحاب المليارات مثل جيتس رئيس شركة مايكروسوفت وتورنر مؤسس شبكة سي إن إن التليفزيونية، والذي تبرع مؤخرا بمليار دولار للأمم المتحدة على مدى عشرة اعوام قادمة، وقال انه مبلغ يمثل أرباحه من الأسواق المالية خلال تسعة شهور فقط... وغيرهما، مما لا تترك خسارتهم لمئات الملايين من الدولارات أثرا مدمرا عليهم كما هو الحال مع صغار المساهمين، من اصحاب الثروات المحدودة، والراغبين في الحصول على ربح سريع في سوق الاسهم المالية، ولعل جميع المساهمين الصغار في بلد كالولايات المتحدة الامريكية، لم يخسروا معا مبلغا يعادل ما خسره جيتس وحده وقد بلغت خسارته مليارا وسبعمائة مليون دولار... ومع ذلك فهم وأمثالهم في انحاء العالم الخاسرون الحقيقيون في عالم (العولمة) الناشئ والذي يريد ان يضع مصائر الدول والشعوب، اقتصاديا وماليا، وبالتالي سياسيا وأمنيا واجتماعيا، في أيدي أصحاب المليارات من المضاربين ومن أصحاب الشركات العالمية العملاقة والمصارف المالية الضخمة.

ولئن كانت الاحداث الأخيرة في الأسواق المالية الدولية تعطي مثالا على ابعاد ما يمكن ان تصنعه مضاربات فئة محدودة العدد من المضاربين، فان المضي قدما في تثبيت ما يوصف بظاهرة العولمة، دون قيود او قواعد تضبط العلاقات الدولية وتضبط العلاقات عبر الحدود ما بين الشركات والمصارف وغيرها، يمكن ان يعود بعد فترة وجيزة بأخطار قد لا يمكن تصور حجمها ومداها... وتكفي الاشارة الى أن التنبؤات الراهنة تقول، ان من المتوقع ان تنشأ تدريجيا مصارف مالية عملاقة لا تعرف الحدود بين الدول، ولا تمنعها المسافات من تقديم مختلف (الخدمات) لزبائنها من افراد عاديين او اعتباريين، وسيكون - حسب تلك التنبؤات من جانب اصحاب الاختصاص - اكثر من تسعين في المائة من سائر المعاملات المالية الدولية في ايدي زهاء عشرة مصارف فقط، يتراوح حجم رأس مال الواحد منها بين خمسمائة مليار والف مليار دولار... فمن سيكون المرشح للخسارة آنذاك، وكم ستكون خسارته؟..

كاتب عربي مقيم في المانيا

افريقيا ليست مصدر جنون البقر



محجوب عثمان

كانت افريقيا وما زالت القارة التى يستنزف الغرب (أوروبا وأمريكا) خيراتها بلا انقطاع ولا هوادة. انها البقرة الحلوب تعطى دون أن تأخذ وتقدم وهى مجبرة مقهورة، وينزع منها تباعا ولا تملك أن تقول (لا).

لقد بدأ الأمر بالانسان الافريقى ذاته ثم انتقل الى الثمرات والخيرات مما تنتجه افريقيا من باطنها أو من سطحها. قبل قرون كان عار الرق الذى دفعت افريقيا ثمنه ملايين من أبنائها اختطفوا وسيقوا عنوة مكبلين بالحديد عبر المحيط ليكونوا عبيداً للأرض في الدنيا الجديدة، ولعل الولايات الشمالية الأمريكية، والجنوبية منها على وجه الخصوص ما كانت قد وصلت الى ما وصلت اليه من تقدم وازدهار لولا سواعد أولئك الذين انتزعوا من ديارهم بالخداع تارة وبالقوة أحيانا. لقد تناول الكاتب الامريكى الافريقى الكسى هيلى هذه القضية في روايته المعروفة باسم الجذور وكذلك في الفيلم الذى انتج على ضوء الكتاب. ولكن كثيرين يعتقدون أن هيلى لم يصور الا جزءا من المأساة التى كانت أعمق من أن يسجلها قلم أو يجسدها فيلم مهما كان مقدار ما انفق على انتاجه. وبعد هذه الحقبة من تاريخ العلاقة بين افريقيا والعالم الغربى فكان استعماره المباشر لها بشكليه الاستيطانى وغير الاستيطانى وكان ذلك أمرا أشبه بتقنين الاستغلال بعد أن أصبح الرق محرما عالميا.. ثم جاء عهد التحرر من الاستعمار وحسب الناس أن المأساة قد انتهت وأن نوعا من العلاقات المتكافئة السائدة بين افريقيا ومستعمريها السابقين، ولم يمض وقت طويل حتى وضحت مخالب الاستعمار الحديث بعودة الاستغلال والاستنزاف بطرق ووسائل ملساء في بأشكال متعددة منها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى والشركات العابرة للقارات او العابرة للقوميات وكلها أدوات تحركها العواصم الغربية واضعة مصالحها هى قبل اية مصلحة أخرى.

لم يكفهم كل هذا

ورغم كل هذا فان هذه البقرة الحلوب المستكينة (افريقيا) في نظر الغرب هى المكان المناسب للخلاص من شروره وآثامه. انها في تقديرهم أفضل مستودع للنفايات الذرية وغير الذرية، ولعلنا نذكر ما دار قبل سنوات عن اختيار بعض الصحارى الافريقية لدفن تلك النفايات، بل أن بعض التقارير الصحفية ذكرت أنه قد تم بالفعل اتفاق مع بعض رؤوساء دول افريقية لتكون بلادهم مقرا لتلك النفايات التي تضمن أوروبا ابعاد الخطر المحتمل مستقبلا عن أرضها وأهلها. وقيل مثل هذا كذلك عن تلويث المحيطات المجاورة لافريقيا بنفس النوع من المخلفات.

وتتخذ هذه النظرة السوداء لافريقيا منحى آخر من الغرب أيضا اذ نلاحظ في الأعوام الأخيرة محاولات لا تنقطع لاتهام افريقيا بأنها بؤرة الأمراض ومصدر الأوبئة الفتاكة التى تظهر في الغرب. وكانت أبرز هذه الاتهامات الادعاء بأن مرض فقدان المناعة عند الانسان (الايدز) مصدره افريقيا!

ومرض جنون البقر

ان آخر هذه الادعاءات هو ما طالعناه مؤخرا في صحيفة الاندبندنت البريطانية في عددها الصادر يوم أول أغسطس الماضى. وقد جاء بالحرف: أن مرض الـ BSE والمعروف بمرض جنون البقر قد يكون مصدره الحيوانات الافريقية. أن هنك شكا في أن هذا المرض انتقل الى بريطانيا من بقايا الحيوانات التى استوردتها من افريقيا كجزء من خلطة علف الحيوان. لقد استوردت بريطانيا في الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ كميات هائلة من لحوم الحيوان وعظامه من عدد من البلدان الافريقية منها جنوب افريقيا ونامبيا وبتشوانا لاند) وتستطرد الاندبندنت لتقول أن باحثين لم تحدد من هم، قد اثبتوا من قبل أن بعض الحيوانات المتوحشة التى تعيش في افريقيا لديها قابلية للاصابة بمرض جنون البقر، ولكن لم يعرف في افريقيا ولا في غيرها أن هذا المرض يصيب البقر الا في عام ١٩٨٥. ويهم هنا أن نذكر أن الرأى الرسمى للحكومة البريطانية حول هذا الأمر أن هذا المرض أصاب في البداية الاغنام في بريطانيا ثم انتقل عبر عظامها المستخدمة في العلف الى الابقار. وقد ظل هذا هو الرأى المعلن للسلطات البريطانية منذ بداية ظهور المرض. وبالطبع فان المسؤولين في بريطانيا لم يصلوا لهذا الرأى الا بعد أبحاث ودراسات جادة، ولو كان هنالك أدنى شك فيما توصلت اليه الحكومة لأعلن ذلك في حينه، فما معنى أن تجيء هذه الصحيفة وبعد ١٢ عاما من ظهور المرض واعلان أسبابه لتلصق التهمة بالقارة الافريقية هل هنك مخطط للتشكيك في سلامة المنتجات الحيوانية الافريقية؟ هل هى حرب اقتصادية أم أنها (الموضة) التى ترى الصاق كل شر يصيب أوروبا بالقارة السوداء التى لايملك أهلها كثيرا من أمرهم؟

ان آخر الاحصائيات الدقيقة المستخدمة والمعتمدة تؤكد دون أدنى شك أن مرض جنون البقر مرض بريطانى أولا ثم أوروبي ثانيا. تقول تلك الاحصائيات التى نشرت في أكثر من مكان ومن بينها بريطانيا أن حالات المرض في احصائها عالميا هو (١٧١٤٣) حالة، وأكدت وزارة الزراعة والاطعمة ومصايد الاسماك البريطانية نفسها أن نصيب الجزر البريطانية من هذا الرقم هو ١٧٠٤٥ حالة. أما بقية الحالات فتوزيعها كالآتى: ٢٥٦ سويسرا، ٢٢٤ جمهورية ايرلندة، ٧٠ البرتغال، ٢٧ فرنسا، ٥ المانيا، ٢ عمان، ٢ هولنده، ٢ ايطاليا وحالة واحدة فقط في كل من الدانمارك وفنلنده وكنده. وهكذا لم تعلن ولا حالة واحدة في كل القارة الافريقية فكيف يستقيم منطق تلك الصحيفة البريطانية؟

وهنك حقيقة أخرى من داخل بريطانيا نفسها فقد لوحظ أن نصيب اسكتلنده من هذه الاصابات أقل من ٣٪ من مجموعها ونصيب المدلاند نحو ٥،٥٪ وكان نصيب شمال انجلترا وجنوبها أكثر من ٩٩٪. وفي تفسير هذه الظاهرة يقول الاعلام البريطانى نفسه أن السبب يرجع الى نوع ومستوى خلطة العلف المخصص للماشية ففى حين زادت نسبة عظام الماعز البريطانية في العلف في مصانعه في الشمال والجنوب كانت تلك النتيجة، أما في اسكتلنده والمدلاند فانهم لم يلجأوا الى الاكثار من عظام الماعز البريطانية في خلطة العلف، وكانت النتيجة أن الاصابات عندهم لا تذكر بالمقارنة الى بقية أجزاء بريطانيا.

هذه هى أحدث اتهامات الغرب ضد افريقيا

من أين جاء الايدز

وفيما سبق كان الاتهام بأن القارة الافريقية هى مصدر داء فقدان المناعة لدى الانسان (الايدز). وقد ظهر هذا المرض الفتاك أول ما ظهر في الولايات الامريكية المتحدة وقيل يومذاك أنه يصيب في الغالب الشواذ من الرجال ثم اتسع نطاقه فصار يصيب الرجال والنساء ويلحق بالأجنة في الأرحام، وصار النقاش في مصدر طاعون القرن العشرين الى ان طلع علينا بعض الباحثين ليقولوا أن هذا المرض يأتى أساسا من نوع من القرود يعيش في افريقيا وبالتالى فان مصدره هو تلك القارة المظلمة المظلومة، ولكن هذه الحجة لم تقف على قدميها طويلا ولم تثبت صحتها بصورة قاطعة اذ أصدرت مجموعة أخرى متفرقة من العلماء رأيا يقول أن مصدر ذلك الداء الحقيقى هو بعض معامل الأبحاث في الولايات المتحدة حيث تجرى تجارب متعددة ومتنوعة على الجراثيم القاتلة للانسان أو المدمرة لكل أسباب الحياة بأنواعها. ويقول أصحاب هذا الرأى أن هناك احتمالا قويا بأن تكون بعض تلك الجراثيم قد تسربت من داخل هذه المعامل ذات الصبغة السرية عن طريق الخطأ أو غيره وانتقلت الى الانسان ومنه الى غيره وهكذا. أن اصحاب هذا الرأى لم يحجبوه أو يخفوه بل أنه نشر في أكثر من أصدارة علنية.

لنقرأ الواقع ونقارن

وعندما صدر الاتهام بأن افريقيا هى منبع (الايدز) ومخزن جرثومته كانت بعض البلدان الافريقية متهمة أكثر من غيرها بأنها هى البؤرة الأخطر، وفي هذا كانت جمهورية يوغنده على رأس القائمة.

ولنفترض في صحة هذا الادعاء بالنسبة للقارة ككل وبالنسبة لتحديد يوغنده، لنفترض ذلك ثم نأتى الى الواقع المعاش بعد انقضاء كل هذه الاعوام على ظهور المرض وانتشاره واطلاق التهمة.

لو صح ذلك الاتهام بأية نسبة لكانت هذه الأعوام كافية للقضاء على ملايين الافارقة بمرض الايدز، كما كانت كافية لانقراض سكان يوغنده أو على الاقل اتجاههم نحو الفناء والانقراض ولكن شيئا من ذلك لم يحدث والارقام تحدثنا في وضوح أن الاصابات بالايدز أكثر ما تكون في امريكا وفي أوروبا وفي بعض بلدان آسيا في حين أن نسبتها في افريقيا تكاد لا تذكر بالمقارنة.

ولننظر الى مستوى الوعى الصحى والى انواع العناية الطبية الوقائية والعلاجية المتوفرة في بلدان الغرب ونقارن بينها وبين ما هو متوفر في البلدان الافريقية لنجد أن هذا الواقع يؤكد مرة أخرى أن الاتهام لايسنده واقع وأن الغرض منه كان ابعاد الانكار عن مصادر الوباء الحقيقية.

لا وجود للجنون في افريقيا

ولنعد مرة أخرى الى مرض الـ BSE المعروف بمرض جنون البقر، وهو مرض قالوا أنه يمكن أن ينتقل الى الانسان اذا تناول من لحم تلك الابقار المصابة به. ان الثروة الحيوانية بنوعيها المتوحش والأليف هى الأكثر عددا في القارة الافريقية وهنك عدد من البلدان الافريقية ينتج ويصدر كميات كبيرة من لحوم الابقار والماعز وغيرها ويستهلك الافارقة كذلك كميات كبيرة من لحوم الابقار والماعز وغيرها ويستهلك الافارقة كذلك كميات هائلة من لحوم حيواناتهم أليفها وغير أليفها ورغم هذا فان المرض عرف وانتشر في بريطانيا. ولم تعرف افريقيا عنه شيئا ولم يحدث أن أصيبت بقرة أو غيرها من الحيوانات بهذا المرض رغم انقضاء أكثر من عقد كامل على ظهوره في بريطانيا فلماذا اذا هذا التشكيك والتخويف؟ ان بعض وسائل الاعلام. وفي البلدان الغربية خاصة، تنحرف كثيرا عن جادة الطريق وتخدم أحيانا أهدافا لا علاقة لها بالحق والحقيقة، ولم يعد غريبا في عالم اليوم أن تؤلف الاخبار تأليفا وتصنع صناعة لخدمة غرض اقتصادى أو مالى أو سياسى أو غير ذلك ولعل اتهام الاندبندنت الخاص بجنون البقر ضد افريقيا يندرج تحت هذا النوع من العمل الاعلامى.

يقول شاعرنا العربى أن الحق عندما يكون أعزل لا يملك سلاحا فان انتصاره بعيد المنال، أما اذا كان الحق (مستلئما) فانه يصبح قادرا على ملاقاة الخصوم ورد الاتهام وصده. وللأسف فان افريقيا لا تملك تلك اللؤمة لتصد بها هذه الغوارى. ولهذا فان سيل الاتهامات لن يتوقف.

كاتب سودانى مقيم في القاهرة

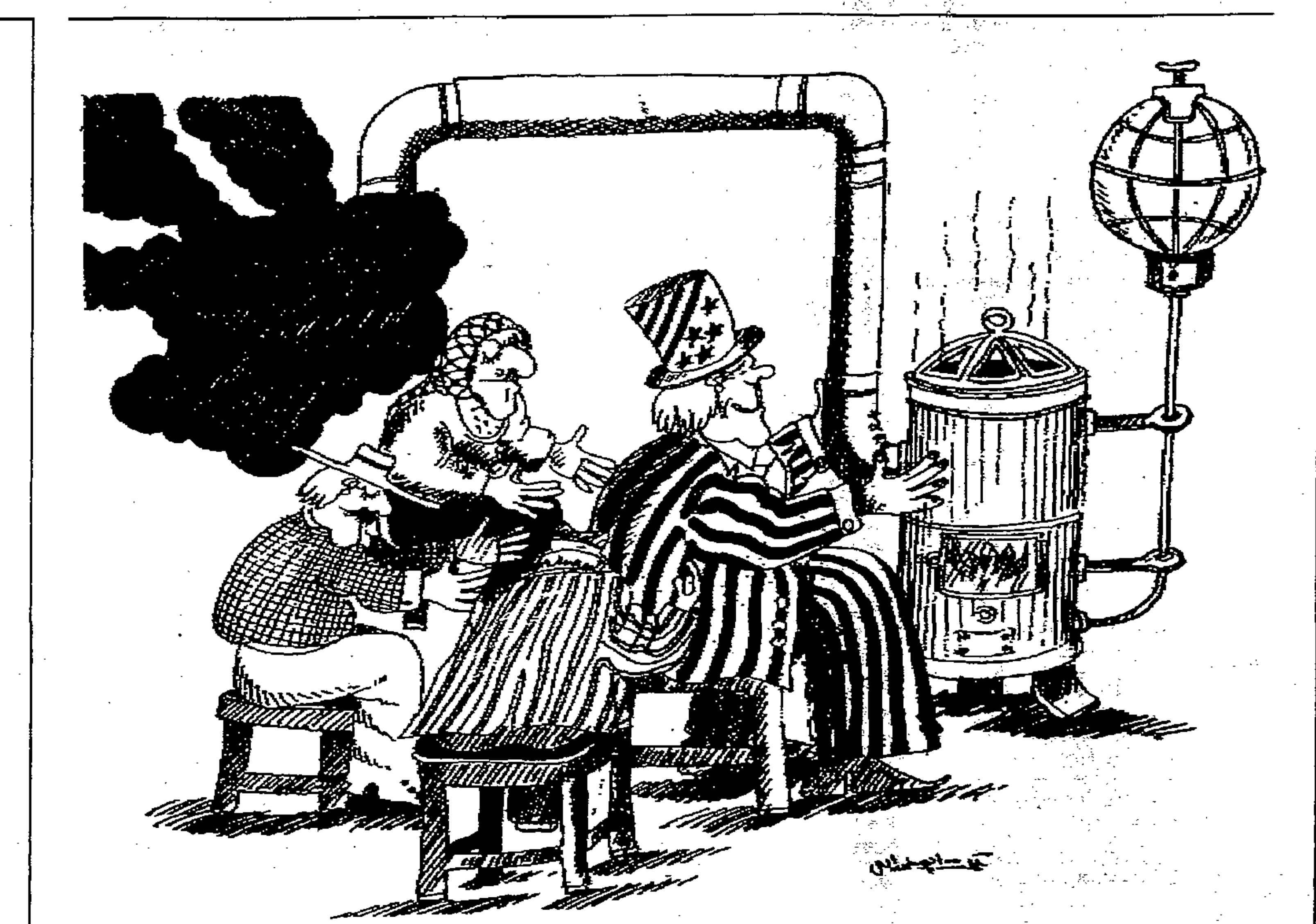
الاتحاد

صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



(واعتصموا بحبل الله جميعاً)

«لو تضامنا لما استخفت بنا اسرائيل وطمعت في حقوقنا ومقدساتنا، وكذلك لو تآزر العرب لما مارست أمريكا ضغوطا عليهم بلا مبرر»

هذه الكلمات التي وجهها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى الأمة العربية شعوباً وحكاماً عبر مخاطبته لعدد من المفكرين والسياسيين المشاركين في ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» التي اختتمت أعمالها مساء أمس الأول تحت رعاية سموه، تعبر عن رؤية واقعية ومستقبلية، لأن التاريخ المشترك، والهوية الثقافية الواحدة المتكونة عبر مسيرته، انما يجسد صيرورتهما الاحياء من البشر والقيادات القائمة في كل عصر بما يخدم ويطوع الظروف المعاصرة لكل وقت، إعمالا للماضي بعناصره الأيجابية واستشرافا للمستقبل بوعوده ووعيده، وما يتطلبه ذلك من حشد للقوى، وتجذير للوعي، وتجاوز للمعوقات، وما يترتب عليه من تغليب عناصر الاتفاق على عناصر الخلاف، وعوامل التسامح على عوامل البغضاء: «لأن التسامح يزيدنا قوة وعدم التسامح يزيدنا انشقاقا» كما قال صاحب السمو رئيس الدولة.

إن التاريخ لا يسقط ثماره في سلال الحاضر دون استحضار البشر لروحه ودروسه وعبره، ودون تنميتهم اليومية وصقلهم الفكري لدروسه وعبره، لذلك فقد دعا صاحب السمو رئيس الدولة المفكرين «الى تسجيل كل ما مر بالأمة من خطأ وصواب حتى نستطيع ان نعالج مشاكل العالم العربي على أساس سليم، ونواجه قضايا الأمة العربية بعمل جاد وفعال وبأسلوب وروح التسامح والمصارحة والواقعية».

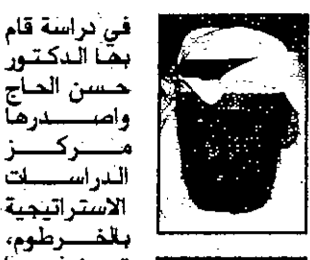
إن الصلف الاسرائيلي والمطامع الصهيونية والاستهانة بالأمة العربية الغالبة على المشهد السياسي المعاصر في المنطقة لا تنبع فقط من عناصر القوة والدعم والمؤازرة التي تغدقها واشنطن على تل ابيب، أو من غطرسة العنصرية الصهيونية الممتدة جذورها الى بروتوكولات حكماء صهيون والتلاميد الاسطورية، وانما تستند في الأساس الى ضعف العرب وتهاونهم وابتعادهم عن التضامن متناسين أن يد الله مع الجماعة، وان الذئب يأكل من الغنم القاصية، علما بأن المولى سبحانه وتعالى قد نص على أهمية وضرورة لم الشمل في محكم كتابه العزيز قال تعالى:

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا». صدق الله العظيم.

أما عن الضغوط الأمريكية التي لا مبرر لها، فهي كما شخصها صاحب السمو رئيس الدولة بحق تتزايد نتيجة غياب التآزر والتضامن والتناصر والتآخي بين العرب، ولو كان العرب متآزرين لأعادت أمريكا حساباتها كما تعيدها مع الصين وغيرها من الأمم الحية التي لا تتهاون في مصالحها ولا تفرط في كرامتها ولا تتنازل عن مقدساتها.

الاتحاد

السياسة الأمريكية بعد الحرب الباردة (١ - ٢)



عبد الله العمادي

في دراسة قام بها الدكتور حسن الحاج واصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية بالخرطوم، تحدث فيها عن السياسة الخارجية الأمريكية ومفكرة ما بعد الحرب الباردة وخصوصا ان انهيار الاتحاد السوفييتي قد خلق وضعا معقدا للسياسة الخارجية الأمريكية، ذلك ان السياسات الأمريكية ومنذ الحرب العالمية الثانية كانت توضع على أساس وجود عدو واحد ذي ايديولوجية معروفة وهو الاتحاد السوفييتي ذو الفكر الشيوعي... إلا ان انهيار هذا العدو فجأة جعل الامريكيين يقفون مذهولين، اذ أن كل ما تم التخطيط له وكل ما كان يمكن ان يقوم به الأمريكان تحت ستار حرب الشيوعية ومقاومتها تلاشت، فصار لزاما عليهم إيجاد عدو جديد، الأمر الذي سيجعلهم يعيدون ترتيب أوراقهم الأمنية مرة أخرى.

وتفيد الدراسة ان تحديد السوفييت كعدو نتج عنه سياسات كثيرة مثل سياسة توازن القوى وسياسة الردع النووي، وسياسة الوفاق وغيرها من السياسات.. ولكن هل تنفع هذه السياسات الآن وفي ظل السيطرة الأمريكية البحتة على الميدان؟

ثم تحدد الدراسة شكل الخطر القادم وطبيعته على حد تعبير أحد محرري مجلة الشؤون الخارجية الأمريكية حين قال: ان الولايات المتحدة لا تواجه أخطارا أمنية ولكنها تواجه مشاكل أمنية والتي من شأنها إضعاف مكانة الولايات المتحدة في النظام الجيوسياسي.

واتفق الخبراء السياسيون الأمريكان على ان تحديد شكل وطبيعة الخطر القادم يعتبر هاما بالنسبة للاستراتيجية الأمريكية في المستقبل القريب، خاصة ان الأمريكان يدركون جيدا معنى دورة الحضارات والتي نتج عنها صعود وهبوط حضارات... ولعل الحضارة الغربية التي تأتي الولايات المتحدة على رأسها تحاول بكل السبل تحديد مكامن الخطر حتى تتفادى السقوط وبالتالي إطالة عمرها.

وقسمت الدراسة الخبراء الامريكان السياسيين وعلى حسب تحديدهم لشكل الخطر القادم لعدة مدارس، كالمدرسة الواقعية والواقعية الموسعة، ومدرسة الاقتصاد السياسي وأخيرا المدرسة الحضارية الثقافية.

أولويات في السياسة الخارجية الأمريكية

المدرسة الواقعية تضم الذين يرون ان القضايا العسكرية والأمنية لها الأهمية القصوى في سياسة الدول الخارجية وأن السعي لامتلاك القوة هو المحرك والمفسر لتلك السياسة... وتنادي هذه المدرسة بضرورة سعي الولايات المتحدة الى منع (قيام) ظهور أي قوة كبرى من شأنها منافستها في الميدان العالمي بجميع مجالاته، الأمر الذي يعني أن الأولوية في السياسة الخارجية الامريكية تنصب بالاهتمام بتوازن القوي وقضايا التسلح وبروز قوي عسكرية جديدة ومن بعدها في المرتبة الثانية تجيء قضايا الاقتصاد والتجارة ومشاكل البيئة والتلوث.

أما المدرسة الواقعية الموسعة فإنها تشارك المدرسة السابقة في حين تزيد عليها في بعض القضايا التي يرى المنتمون اليها أنها مهمة كقضايا الحماية التجارية والمشاكل العرقية ودعم بعض الدول للإرهاب!!

ولذلك فإن هذه المدرسة تدعو الولايات المتحدة الى الاهتمام بالأخطار المهددة للنظام الدولي كخطر اسلحة الدمار الشامل والإرهاب ان تلك القضايا تشكل أكبر الأخطار المهددة للأمن القومي الأمريكي إضافة الى ذلك فلا بد من الاهتمام بأوروبا وشمال شرق آسيا والخليج العربي.

أما مدرسة الاقتصاد السياسي فإنها تركز على قضايا الاقتصاد العالمي وأثرها على الأمن القومي الأمريكي، ويرى أفراد هذه المدرسة أن جوهر الصراع العالمي سيكون حول الاقتصاد، ويضربون لذلك مثلا باليابان وألمانيا اللتين اتجهتا الى الاقتصاد ودون تجاهل القضايا الأمنية والعسكرية ولكن مع زيادة التركيز على الاقتصاد مما جعل اليابان قوة اقتصادية تسيطر على آسيا وألمانيا تسيطر على اوروبا، اما المدرسة الحضارية الثقافية فتدور أفكارها حول صراع الحضارات وان الصراع العالمي القادم هو صراع متعدد الاقطاب ومتعدد الحضارات... وان احدى الحضارات القائمة الآن من أصل ثمان هي الحضارة الغربية التي تبدو في انحدار بالنسبة لبقية الحضارات وان ميزان القوى في تحول تدريجي. ولذلك يطالب افراد هذه المدرسة باستعادة وحدة الحضارة الغربية وذلك عن طريق مكافحة التعددية الثقافية في الغرب وإقامة ثقافة واحدة وإقامة تحالفات مع الحضارات الضعيفة كالحضارة الافريقية وحضارة أمريكا اللاتينية واستقطابها ضد الحضارات التي تشكل خطرا على الحضارة الغربية، وان أكثر ما تخشاه هذه المدرسة هو قيام تحالف بين الحضارتين الكونفوشيوسية والاسلامية.

الدور الأمريكي في العالم العربي

تتابع الدراسة التي نستعرضها والخاصة بالسياسة الخارجية الامريكية مناقشة الخطر القادم على الامريكان الذي ادى الى فتح النقاش حول السبل والوسائل التي بها تستطيع أمريكا لعب دور مهم في العالم... وقد اتضحت الرؤية كثيرا في الآونة الأخيرة وهي ان الولايات المتحدة تتحرك تحركا منفردا لتعزيز وجودها في العالم وحماية مصالحها بالقوة العسكرية.

وتشير الدراسة الى ان التدخل الامريكي في شؤون الدول ليس شأنا جديدا ظهر في أعقاب الحرب العالمية الثانية وإنما هو تقليد قديم وراسخ في السياسة الأمريكية منذ أكثر من مائة عام!!

وقد ظهر تيار في الولايات المتحدة ينادي الحكومة الى الاهتمام بالقضايا الداخلية وبعدها تأتي القضايا السياسية الخارجية، ذلك ان الولايات المتحدة تعاني من أزمة داخلية اسوأ من تلك التي شهدتها اثناء الحرب الأهلية.. وينادي هذا التيار بضرورة تقوية الجبهة الداخلية وتماسكها ذلك ان قوة اخرى ستظهر عاجلا او آجلا وتتحدى الولايات المتحدة ولذلك لا بد ان تتجنب البلاد الأزمات الخارجية حتى لا تكون مصدرا لمزيد من الانقسام ولكن هناك رأيا مغايرا يرى بأنه ما دمت تمتلك القوة فلا بد من استخدامها وإلا فانك ستفقدها، وان الاحجام عن التدخل فيه خطورة اذ أن البلاد عندما تواجه بصراع حقيقي لا تستطيع حينها استخدام القوة.

ولكن الإشكالية في هذا الرأي، ان استخدام القوة كما انه يؤدي الى التفوق فانه قد يؤدي الى فقدان هذه القوة... فالبلاد حتى تتورط في نزاعات ليست في أولوياتها قد يقودها ذلك الى خسارة سياسية تمنعها من التدخل لاحقا في نزاعات مهمة، اي ان على الولايات المتحدة عدم الانخراط في السياسة الدولية كثيرا ويتم التدخل حسب أهمية الحالة التي لها صلة بالمصالح وتيار آخر ينادي بالعمل عبر التعددية.

والمندوبة السابقة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ووزيرة خارجيتها حاليا من هذا التيار، تنادي بذلك وتدعو الى استخدام منظمات الأمم المتحدة لخدمة مصالح بلادها التي ستضفي الشرعية الدولية على القرارات الامريكية والغربية بصورة عامة كما حدث في أزمة الخليج الثانية، وفرض الحظر على العراق وليبيا والتدخل في الصومال وهاييتي...

اما هنري كيسنجر العجوز الآخر في السياسة الامريكية الخارجية، فيرى ان الولايات المتحدة لا بد ان تعمل بمفردها لتحقيق مصالحها (اذا اقتضى الأمر ذلك)، ومن ثم تبنى الاجماع العالمي تدريجيا في نفس الوقت وليس العكس.

ويبدو ان الأمور تسير وفق ما يراه العجوز كيسنجر.

وفي المقال القادم سنبين مناطق الاهتمام والتركيز لدى الأمريكان اضافة الى الرؤية الأمريكية لمسألة الديمقراطية وخصوصا في دول العالم الثالث.

رئيس تحرير (المرايا القطرية)

يوم الغذاء العالمي والاقتصاد العربي



لواء دكتور جمال مظلوم

احتفل العالم في السادس عشر من شهر أكتوبر ١٩٩٧ الماضي بذكرى يوم الغذاء العالمي، والذي تحاول دول العالم المختلفة في هذا اليوم مراجعة وتكثيف الانتاج الزراعي بهدف خفض معدلات الجوع في بلدان العجز الغذائي وزيادة الاستثمارات والموارد لتحقيق فرص متكافئة للحصول على الغذاء، هذا في الوقت الذي يقدر فيه عدد الجوعى في العالم بحوالي ٨٠٠ مليون نسمة اي ما يقارب سدس سكان العالم، وتتمثل المشكلة وصعوبتها في ان هذا العدد يتزايد سنويا.

ولمواجهة حدة المشكلة في الدول النامية تنفذ منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) في الوقت الحاضر مشروعا اطلقت عليه مشروع الأمن الغذائي لبلدان العجز الغذائي الـ ١٩ وأغلبيتهم من دول افريقيا.

أما عن المشكلة في المنطقة العربية فهي تمثل احدى العقبات الرئيسية للتنمية الاقتصادية في البلدان العربية، لما لهذه المشكلة من أبعاد سياسية، اقتصادية، واجتماعية. وقد تزايد الحديث هذه الأيام في المنطقة العربية من أجل حل مشكلة الغذاء في الوطن العربي في اطار التعاون الاقتصادي العربي الشامل وفي محاولات اقامة السوق العربية المشتركة والتي تتركز وتتكاتف الجهود لتحقيقها منذ مؤتمر القمة العربية الطارئة في يونيو ١٩٩٦ الماضي.

هذا وقد شهدت المنطقة عدة لقاءات خلال الفترة الماضية بهدف تخفيض الفجوة الغذائية في الوطن العربي.

ففي مؤتمر الصناعات الغذائية العربية وتحديات جات الذي عقد في الشارقة في العاشر من اكتوبر ١٩٩٧ الماضي خلص المؤتمر الى ان الدول العربية تعيش انكشافا غذائيا خطيرا في توفير السلع الغذائية الأساسية وأهمها القمح، الأرز، والحبوب الخشنة والزيوت النباتية والسكر والألبان، وكشف الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية ان المنطقة العربية تستورد سنويا نسبة ١٠٪ من حجم تجارة الغذاء في العالم.

وتقدر قيمة واردات الغذاء العربية بنحو ٢٥ بليون دولار سنويا تضاف اليها ثلاثة بلايين دولار لمستلزمات التعبئة والتغليف مما يجعل فاتورة الغذاء العربية نحو ٢٨ بليون دولار، تزيد بالمصاريف الأخرى الى ٤٠ بليون دولار سنويا. وأشار الأمين العام الى ان ما تم تحقيقه من انجازات في القطاع الزراعي العربي بشقيه النباتي والحيواني لا يلبي الطموحات العربية، كما أن الصناعات الغذائية التي يبلغ عدد منشآتها نحو نصف مليون منشأة ويعمل فيها اكثر من مليون ونصف مليون وتبلغ استثماراتها مئات البلايين من الدولارات، لا تزال في معظمها تعتمد على الخارج في توفير المواد الأولية والمعدات وتقنيات الانتاج. وتوقع ان تتعرض هذه الصناعات الى آثار مدمرة في ظل اتفاقيات الجات اذا لم يتعامل الوطن العربي معها كتكتل اقتصادي واحد.

وعلى رغم الوفرة النفطية في المنطقة العربية وامتلاكها ٦٢٪ من الاحتياطي العالمي من البترول وربع الاحتياطي العالمي من الغاز واكبر احتياطي عالمي في الفوسفات والكبريت والبوتاس وأطول شواطئ في العالم ومصادر عدة من المياه، إلا أنها لم تحقق سوى نصف الاكتفاء الغذائي لبعض السلع (الحبوب، القمح، الأرز، والذرة، والألبان) واقل من ٣٠٪ من نسبة الاكتفاء الذاتي في السكر والزيوت.

وخلص المشاركون في المؤتمر الى المطالبة بالاسراع في انشاء السوق العربية المشتركة لتحصين الدول العربية ضد العولمة.

وكان برنامج تمويل التجارة العربية الذي يتخذ من ابوظبي مقرا له، قد أكد في ختام اجتماع مجلس ادارة البرنامج في ١٥ اكتوبر الماضي ان قيمة طلبات خطوط الائتمان تتزايد يوما بعد الآخر، ويهدف البرنامج الى تكثيف الجهود للتعريف بخدمات التمويل التي يتيحها للمصدرين والمستوردين في الدول العربية، كما تزايد انضمام وكالات وطنية جديدة الى الوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج.

وفي المنصورة بمصر اعلن المؤتمر السادس للاقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية الذي نظمه المركز الاقليمي للتخطيط بالاشتراك مع جامعة المنصورة في الخامس عشر من شهر اكتوبر ان هناك ٧٠٠ بليون دولار أموالا عربية فائضة مودعة ومستثمرة بالخارج، بينما لا تمثل الاستثمارات العربية في الداخل سوى نسبة ١٪ من هذه الأموال المهاجرة، وان هذا المبلغ يقدر بنحو ١٤٠٪ من حجم الناتج المحلي العربي الذي قدر في عام ١٩٩٥ بـ ٥٠٦ بلايين دولار، واوضح المؤتمر ان هذه الأموال تسهم في حل مشكلات البطالة والركود في الدول الأجنبية المستثمرة بها.

وفي لبنان عقد المؤتمر السابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي حضره أكثر من ٢٠٠٠ رجل أعمال ومستثمر في الفترة من ١٨ - ٢٠ اكتوبر لمناقشة تجارب الدول العربية في مجال الاستثمار وتنشيط التبادل التجاري.

كما بحث المؤتمر آثار المتغيرات الاقتصادية على الاستثمار في الدول العربية بالاضافة الى استعراض التجارب الاقتصادية الناجحة في عدد من الدول العربية مثل مصر، السعودية، لبنان، تونس، المغرب، والأردن.

وفي مقارنة لمؤشرات الواقع الاقتصادي في البلدان العربية مقارنة مع مثيلاتها من البلدان الصاعدة في دول آسيا والمحيط الهادي في الفترة من ٨٠ - ١٩٩٣ نجد ما يلي:

- معدل نمو الناتج القومي في الدول العربية ٢٪ مقابل ٨,٧٪ في بلدان شرقي آسيا والمحيط الهادي.
- الدخل الفردي تناقص بنسبة ٤,٢٪ في البلدان العربية مقارنة بزيادة بنسبة ٦,٤٪ في دول شرقي آسيا والمحيط الهادي.
- نما الاستثمار والادخار في البلدان العربية بنسبة ٢٪ مقارنة بنسبة ٩,٦٪ في بلدان شرقي آسيا والمحيط الهادي.
- بالنسبة لصادرات الدول العربية، اذ مثلت المواد الأولية ما نسبته ٢٦٪ عام ١٩٨٠ زادت الى ٨٧٪ من اجمالي الصادرات عام ١٩٩٥ في حين تضاعفت نسبة الصادرات الى الناتج القومي الخام ٥ مرات في بلدان آسيا الشرقية والمحيط الهادي في نفس الفترة.
- كما تتعرض اقتصاديات البلدان العربية الى مزيد من الضغط بسبب زيادة النمو الديمغرافي المقدر بـ ٣٪ سنويا والتي تعد الأعلى في العالم.

والمشكلة الأخرى أيضا هي التجارة البينية العربية مما يهدد الاقتصاد العربي بالتفكك والخضوع للسيطرة التجارية والمالية والتقنية للدول الصناعية، فلا يزيد التبادل التجاري بين الدول العربية وبعضها عن نسبة ٧ - ١٠٪، وعلى المستوى الاقليمي نجد التبادل التجاري بين اتحاد المغرب العربي لا تزيد نسبته عن ٣٪ من جملة مبادلات الدول الاعضاء بينما تمثل تجارتها مع دول الاتحاد الاوروبي ما نسبته ٦٥٪ من مبادلاتها الخارجية.

كما تواجه الدول العربية حاليا التكتلات الاقتصادية الكبرى والعالمية التي تتحكم في العديد من المشكلات العالمية، ومن أبرز هذه التكتلات الكبرى المؤثرة اليوم في الاقتصاد الدولي الاتحاد الأوروبي، ومنطقة التبادل الحر لشمال امريكا واتحاد دول جنوب شرقي آسيا (ASEAN) والاتحاد الانديني واتحاد مركوسور (MERCOSUR) في امريكا اللاتينية وتسعى الولايات المتحدة الى انشاء منطقة تبادل حر للامريكيتين (NAF-TA) وتجمع للتعاون الاقتصادي بين آسيا ودول المحيط (APEC) ومنطقة أطلسية للتبادل الحربين أمريكا وأوروبا الشمالية.

ويمكن القول ان ثلاثة اتحادات دولية وهي الاتحاد الاوروبي ومنطقة التبادل الحر لأمريكا الشمالية ورابطة دول شرقي آسيا، تستقطب فيما بينها ٨٠٪ من التجارة الدولية و ٩٠٪ من حركة رأس المال، وقد حققت مجتمعة تحرير زهاء ٦٩٪ من التجارة الدولية.

كما لا ننسى ضغوط الدول الكبرى الغربية في اقرار ضريبة الطاقة (ضريبة الكربون) بل وطبقتها بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الامريكية بهدف الحد من استهلاك البترول وبهدف تقليل الكميات المستوردة منه والذي يمثل مصدر الدخل الرئيسي للعديد من الدول العربية المصدرة للبترول.

هذا بخلاف محاولات الدول الغربية اعادة تشكيل المنطقة في ظل التكتلات الاقتصادية الكبرى حيث طرحت الولايات المتحدة الامريكية مشروع سوق الشرق الأوسط وشمال افريقيا (MENA) والمشروع الثاني بمبادرة أوروبية في شكل اتفاقات ثنائية بين دول الاتحاد الأوروبي ودول الساحل الجنوبي للبحر المتوسط بهدف خلق منطقة تبادل حر بين دول البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي.

ولا شك انه لا يوجد مجال للتخفيف من حدة هذه المشكلة سواء مشكلة الغذاء او باقي المشكلات وتحديات التنمية الاقتصادية للدول العربية سوى بالتعاون العربي الفعال، وعن اقتناع عربي شامل واقامة منطقة تجارة حرة او باقامة تكامل اقليمي تمهيدا لاقامة السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية.

لا شك ان أمام الدول العربية تحديات كثيرة وتحتاج لعمل شاق لتخطيها منها:

١ - تصحيح الاختلالات الهيكلية في الانتاج ومنها على سبيل المثال قلة عدد السلع المصدرة.

٢ - ان أموالا عربية كثيرة تفضل الهجرة الى الخارج وترفض الاستقرار في أوطانها وتحتاج لجهود لاعادتها الى الداخل مرة أخرى.

٣ - استقرار النظم السياسية وتحقيقها الأمن العام وتطبيق القوانين ووضوحها، والمثال على ذلك السودان التي اطلق عليها سلة غذاء الوطن العربي، والصومال والعراق حيث الأرض الصالحة للزراعة وما بها من مشاكل وعدم استقرار.

٤ - أهمية العمل على زيادة التجارة البينية بين الدول العربية وبعضها حتى تفسح المجال لزيادة الاستثمارات العربية في الوطن العربي.

٥ - النظرة القطرية المحدودة لرجال الاقتصاد والسياسة في الوطن العربي واهمية توسيع آفاق التعاون مهما كانت درجة المنفعة للدولة.

٦ - حرية التنقل في الوطن العربي، حيث ان أغلبية رجال الأعمال يحتاجون الى تأشيرات ويجدون صعوبة بالغة في التنقل داخل أرجاء الوطن العربي وهذا ضد طبيعة مهامهم السريعة.

٧ - أهمية الاعتناء بالتنمية البشرية واعداد كوادر مدربة في الدول العربية.

٨ - أهمية الاعتناء بمشكلة المياه في الوطن العربي والتي تعيق التوسع الزراعي.

٩ - وجود سياسة عربية موحدة يتم من خلالها وضع برامج تكاملية انتاجية شاملة لكل القطاعات.

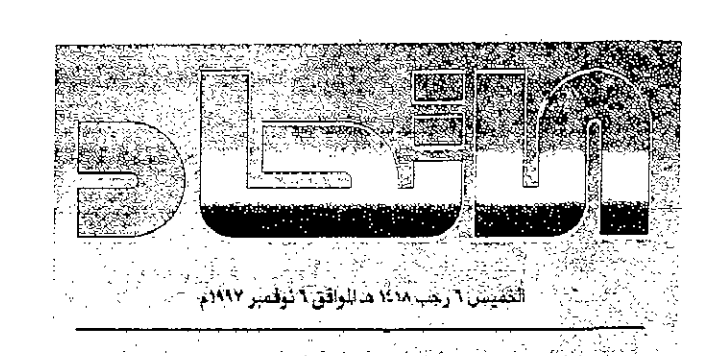
كاتب وباحث استراتيجي

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٢٣٣٣٣ - ٢٢٦١١٢ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٧٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥ - ٢٤٩١١(٠٠)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٢٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١٠(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٧٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جده (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٢٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٢٥٠(٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae



الخميس ٦ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ٦ نوفمبر ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

مشاهد واحداث
ألقاب رسمية تغرق المجتمع: ألف باشا في الأردن

قضايا في الصحافة
ألحق الضرر بالحياة البشرية: «الطاعون الاخضر» يجتاح بحيرة فيكتوريا

حوار
حسين الحسيني: واشنطن شجعت نتانياهو على التمرد

مصرع امرأة وسحب دم طفلة في الخرطوم

■ اقتحم مجهول امس الأول احد المنازل بضواحي الخرطوم بحرى واعتدى على امرأة طعنا بالسكين حتى ارداها قتيلة. وقالت صحيفة الرأي الآخر أمس ان الجاني أجهز على نجاة حسين ـ ٣٠ عاما ـ وهي ربة منزل يعمل زوجها بالسعودية.

ومن جهة اخرى قام مجهولان باختطاف طفلة ـ ٧ سنوات ـ بمنطقة الخرطوم شرق وسحبا منها كمية من الدم وتركاها في حالة صحية خطرة.

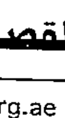
وافادت الطفلة ان الشخصين كانا يستقلان سيارة لاندكروزر التقيلاها وهي في طريقها الى منزل عمتها واستدرجاها لداخل السيارة بقطعة حلوى واقتاداها الى جهة مجهولة وقاما بفعلتهما. وذكرت الصحيفة ان الطفلة وجدت بعد بحث مضن شاركت فيه الشرطة بمنطقة كوبر ـ شرق الخرطوم وتم اسعافها.

ممنوع الحمل في «نيويوركر»

■ اقامت ديانا سلبر شتاين العاملة في مجلة النيويوركر الادبية الشهيرة دعوى قضائية ضد رئيسها بالمجلة لانه عاقبها بالفصل من العمل لانها كانت حاملا.

وقالت في دعواها ان رئيس تحرير المجلة خفض مرتبها بنسبة النصف وبعدها قام بفصلها من العمل.

واشارت الى انه كان من العسير عليها عمل موازنة بين واجبها في العمل وعبء رعاية طفلين صغيرين.

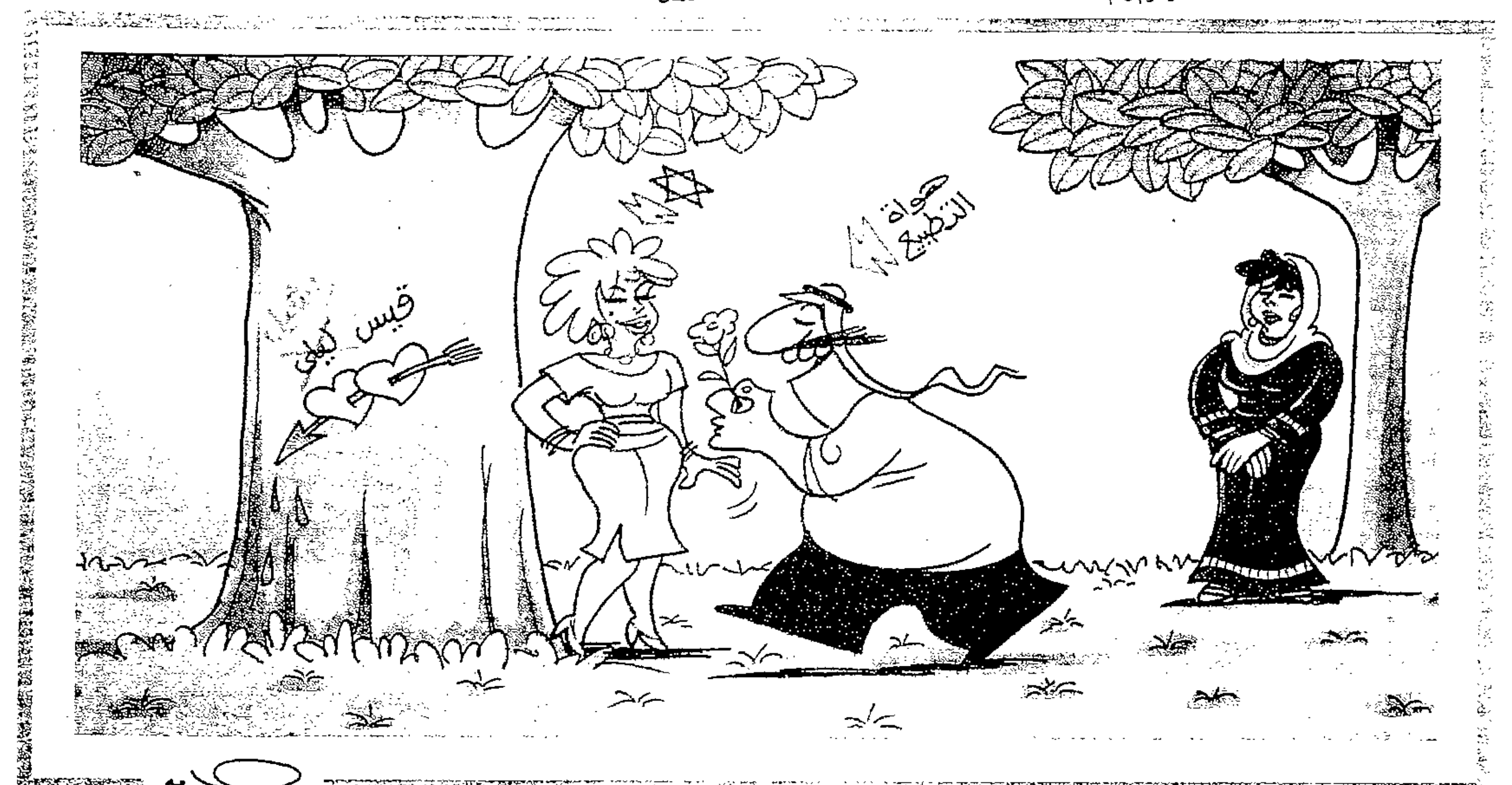


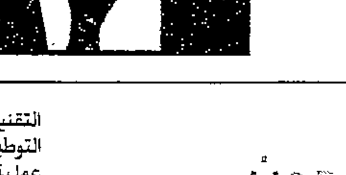
البحرين:
انخفاض معدل وفيات الاطفال

■ انخفضت نسبة وفيات الاطفال الرضع خلال السنة الاولى من العمر في البحرين الى ٩,٥ لكل الف مولود حي وهي نسبة تفوق الهدف الذي حددته منظمة الصحة العالمية للعديد من الدول الاوروبية في اطار برنامج تحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الصحة البحرينية ونشرته الصحف البحرينية امس ان معدلات وفيات الاطفال تحت سن خمس سنوات بلغت ١١,٣ لكل الف مولود حي وارتفع في المقابل متوسط العمر المأمول عند الميلاد الى ٧٢,٤ عام.

وتسعى وزارة الصحة البحرينية الى تحقيق خفض اكبر في معدلات الوفيات بين الاطفال والرضع عن طريق الدراسات المستمرة لاسباب تلك الوفيات ووسائل مكافحتها حيث اوضحت بعض هذه الدراسات ان نسبة كبيرة من اسباب الوفيات تعود الى الولادات المبكرة والمضاعفات التي تصيب الاطفال.





علي جاسم

بشرى مفرحة تثلج الصدور، تلك التي زفها الينا سعادة رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي. عندما قال ان السنوات القليلة القادمة سوف تشهد تغيرات جوهرية في الهياكل الوظيفية بالقطاع الخاص لصالح العمالة المواطنة وعلى الأخص قطاع البنوك والتأمينات وبعض الشركات التجارية.

ويزيد على هذه البشرى مبادرة جامعة الامارات التي دخلت طرفا أساسيا في أمور توطين الوظائف في القطاع الخاص، التي تمثلت في دعوة معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى للجامعة الى تشكيل لجنة أو جهاز مشترك لدراسة ومتابعة أمور توطين الوظائف في القطاع الخاص والعمل على زيادتها وتوفيرها وتشجيع المواطنين على الالتحاق بها في هذا القطاع الاقتصادي الهام.

وبالتأكيد فإن هذه الدعوة الى تشكيل هذه اللجنة المشتركة والمكونة من غرفة تجارة وصناعة أبوظبي وكليات التقنية العليا وجامعة الامارات للقيام بمهام دراسة عمليات التوطين في مؤسسات القطاع الخاص سوف تساهم في دفع عملية التوطين في القطاع الخاص، وسوف تساعد أيضا في تنفيذ سياسة الدولة الرامية لتوفير فرص العمل المناسبة والملائمة لانسان الامارات ليكون عضوا فاعلا وقادرا في سوق العمل ومساهما في تنمية المجتمع ومثابرا على تطوير وطنه.

ويبقى بعد كل هذه الجهود التي تبذلها الدولة وفي جهاتها المعنية بداية من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أو غرفة تجارة وصناعة أبوظبي ومرورا بجامعة الامارات وكليات التقنية العليا لتثبيت العنصر المواطن في مؤسسات وشركات القطاع الخاص، يبقى لهذا العنصر أن يكون عند حسن ظن كل هذه الجهود ليرقى بنفسه في التأهيل والتدريب وفي اكتساب خبرات هذا القطاع، لأن أية فرصة عمل تتوفر مرهونة بامكانيات هذا المواطن، وفي قدراته ومهاراته وفي مستويات تعليمه وتدريبه وبمبادراته الذاتية لتأكيد الثقة فيه وفي قدراته على العمل الذي يعكس انتاجه وعطاءه.

واذا كانت عمليات توطين الوظائف في القطاع الخاص قد بدأت بمرحلة البنوك والتأمينات فبالتأكيد فإن المراحل اللاحقة سوف تشمل البقية الباقية من الشركات والمؤسسات التجارية بعد القضاء على كافة الصعوبات والمشاكل التي تعترض عمليات التوطين، وخاصة إذا ما أدركنا أن بعض هذه الشركات التجارية تستوجب توفير حوافز لها من الجهات الحكومية لاستيعاب المواطنين في حقلها.

تهديد حفيدة «اوناسيس» بالخطف

■ تلقت حفيدة صاحب اسطول السفن اليوناني الراحل ارسطو اوناسيس ووريثته الوحيدة اثينا روسيل (١٢ عاما) التي تقيم في سويسرا تهديدات بالخطف على ما أفاد والدها تييري روسيل.

وأوضح روسيل أن قاضيا سويسريا أصدر مذكرات توقيف دولية بعد العثور على هذه التهديدات. وقال روسيل لوكالة فرانس برس ان التحقيق قاد خصوصا الى اسرائيل وسمح باصدار مذكرات توقيف.

وافاد في اتصال هاتفي ان «شرطة جنيف ابلغته ان اعمالا اجرامية تحضر ضده او ضد ابنته. وكان الامر يتعلق بتحضير محاولة خطف» تعود الى أشهر قليلة.

وروسيل هو الزوج السابق لكريستينا اوناسيس التي توفيت عام ١٩٨٨. وقد انجبت ابنته اثينا الوريثة الوحيدة لصاحب اسطول السفن اليوناني الراحل.

ابداع «سادى»!

■ قال ايراني يحلم بالمجد الادبي ان ضرب زوجته يأتيه بالالهام.

ونقلت صحيفة ايران عن الرجل الذي يعمل في مكتبة ويحلم بتأليف كتاب عن «الجانب الحلو والجانب المر» من الحياة قوله امام المحكمة الشرعية التي تنظر في طلب الطلاق المقدم من زوجته انه يضربها ويحبسها ساعات طويلة حتى يجيئه الالهام.

ونقلت الصحيفة عن الزوجة قولها امام المحكمة ان زوجها دأب على ضربها وحبسها لساعات طويلة يرقب خلالها عذابها ويدونه في التو حتى يجيء كتابه المنتظر واقعيا ويحقق رواجا كبيرا.

وقال القاضى ان الزوج سيحاكم بتهمة الضرب ما لم تتنازل الزوجة عن شكواها وانه سيبت في طلب الطلاق في وقت لاحق.

يزن ٣٠٥ كلجم:
نجا من عقوبة السجن بسبب بدانته

■ حكم على رجل نيوزيلندي وزنه ٣٠٥ كيلوجرامات بالعيش رهن الاقامة الجبرية لان القاضي رأى ان جسمه الضخم قد يثير مشكلات اذا اودع السجن. وقضى القاضي كريس سومرفيل في بلدة اشبورتون بجنوب نيوزيلندا بوضع وليام ديكي (٤٣ عاما) قيد المراقبة ١٢ شهرا واحتجازه لمدة اربعة اشهر بتهم الغش والسرقة.

وقال القاضي ان ضخامة جسم ديكي تثير مشكلات فيما يتعلق باستخدام ملابس وسرير السجن والاماكن الضيقة مثل المرحاض. وقال ستيورت دويج محامي ديكي ان الشرطة كانت تتساءل كيف سيمكنها نقل ديكي الى السجن اذا صدر عليه حكم بالسجن.

تقنية طبية جديدة لاصلاح خلايا الدماغ التالفة

■ ذكرت صحيفة (الاندبندنت) البريطانية امس ان العلماء البريطانيين طوروا اسلوبا ثوريا في اصلاح خلايا الدماغ التالفة.

ووصفت الصحيفة هذا الانجاز العالمي بأنه واحد من المع ما انجز في ميدان الطب منذ سنوات.

واوضحت (الانبندنت) ان هذا الاسلوب الجديد ينطوي على حقن خلايا دماغية جينية قد تؤدي الى اصلاح الخلل الذي يصيب الخلايا الدماغية ويتسبب في امراض خطيرة مثل الشلل الرعاش وفقدان الذاكرة.

مصدر الهام غاندي في مزاد للبيع

■ يعرض الكتاب الذي استوحي منه المهاتما غاندي الالهام ليبدأ النضال لتحرير الهند من نير الحكام الاستعماريين البريطانيين للبيع في لندن في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وذكرت الانباء امس انه عثر على كتاب «ذهب الترانسفال» للكاتب هيلتون باربير في سوري بالمملكة المتحدة مؤخرا ويحمل توقيع غاندي بوصفة صاحب الكتاب وسيتم عرضه في قاعة مزادات كريستي في الثامن والعشرين من نوفمبر الجاري.



شهدت عروض أزياء الربيع المقبل في نيويورك حضوراً مميزاً على صعيد المشاركات ودور التصميم وتظهر الممثلة الامريكية جوليا روبرتس وقد استحوذ على اهتمامها أزياء «تود أولدهام»

اغلاق سجل «باثفايندر»

■ اغلقت وكالة الفضاء الامريكية ناسا سجلها الخاص بواحدة من اكثر مهامها نجاحا واثارة للمشاعر امس الاول بالاعلان عن ان محاولتها التي استمرت شهرا لاعادة الاتصال مع المركبة باثفايندر والعربة سوجورنر الخاصتين بكوكب المريخ لم تكلل بالنجاح.

ويأتي هذا الاعلان بعد فشل سلسلة من المحاولات الاخيرة المستميتة التي بذلت خلال عطلة نهاية الاسبوع لاعادة الاتصال بين باثفايندر ومراقبي المهمة في معمل الدفع النفاث في باسادينا.

وقد توقفت الحركة والنشاط في المركبة باثفايندر والعربة سوجورنر بعد تلف بطارياتهما الشمسية وكانت المركبة باثفايندر قد عملت في المرة التي جرى خلالها آخر اتصال منها بالارض في السابع والعشرين من سبتمبر الماضي ما يزيد على ثلاث مرات تقريبا عن عمرها الافتراضي الذي صممت من اجله وهو ثلاثون يوما وعملت العربة سوجورنر ما يزيد على ١٢ مرة عن عمرها الافتراضي الذي صممت من اجله وهو سبعة ايام.



احتفالات:
الالعاب النارية تضيء سماء وسط لندن في ذروة احتفالات تقليدية. فيما دعت الاجهزة المدنية الى توخي السلامة

المافيا تغزو الكنيسة في عقر دارها

■ اثار اعتقال كاهن من الرهبانية الكرملية في باليرمو في صقلية (جنوب) متهم بالتواطؤ مع «الكوزا نوسترا» المافيا الصقلية امس الاول، سخطا وقلقا في ايطاليا.

واعتقل ماريو فريتيتا (٥٨ عاما) كاهن رعية حي كالسا في وسط باليرمو التاريخي مع ستة اشخاص آخرين يشتبه في انهم اعضاء في المافيا. واقر انه كان كاهن اعتراف العراب بيترو اليبرى الذي كان يعتبر زعيم المافيا الصقلية حتى توقيفه في السادس من يونيو الماضي في صقلية.

وقال الكاهن للمحققين انه «ساعد اليبري روحيا» عندما كان يمر بازمة ايمان بعدما ارتكب عمليات قتل عدة بينها قتل النائب الاوروبي سالفو ليما عام ١٩٩٢. وأقر انه اقام قداسا في المخبأ الذي اعتقلت فيه الشرطة اليبري. واعترف انه عقد قران رجل فار محكوم عليه بالسجن عام ١٩٩٦.

ومعروف ان زعيم المافيا كان كاثوليكيا ممارسا تلقى دروسا في المدرسة الاكليريكية الصغيرة في باليرمو وكان له علاقات مع اربعة كهنة على الاقل.

وقال المدعي العام المساعد في قضايا مكافحة المافيا غيدو لو فورتي ان المافيا «قادرة على اختراق اوساط لا تحوم عليها شكوك بتاتا» والمحافظة على «نظام تحالفات لا ريب فيها».

وكان البابا يوحنا الثاني قد وجه خلال زيارته لصقلية في مايو ١٩٩٣ اول نداء لتعبئة الكنيسة والمؤمنين ضد المافيا.

مطالبة بانشاء شبكة عربية لبحوث الفضاء والاستشعار عن بعد

■ طالب المؤتمر العربي الثاني لعلوم الفضاء والاستشعار عن بعد والنظم الجغرافية بانشاء شبكة عربية لبحوث الفضاء والاستشعار عن بعد لتبادل المعلومات والبيانات بين الدول العربية، وتشكيل جمعية عربية تخدم هذا الغرض، ولجنة علمية استشارية تابعة للمنظمة العربية للثقافة والعلوم، لتكون بمثابة آلية لتنفيذ مشاريع تعاونية عربية مشتركة في مجالات تطبيقات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية.

وناقش المؤتمر على مدار ٣ أيام بالقاهرة عدة قضايا جوهرية على رأسها الجوانب الفنية والقانونية الخاصة باستخدامات الفضاء للاغراض السلمية في الاوضاع الدولية الراهنة وأوصى المؤتمر بضرورة التعاون العربي في الفضاء والاستشعار ونظم المعلومات الجغرافية لتنمية الموارد وحسن استغلالها وادارتها، حيث تلعب هذه التكنولوجيات والنظم والبحوث دورا هاما في مجالات التنمية المختلفة.

وأقر المؤتمر في ختام اعماله مشروعين على المستوى العربي لتطبيقات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في مجالي مكافحة التصحر ودراسة السواحل العربية وتلوثها.

الثقافي

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

التوثيق وعلاقته بتنمية المجتمع

الكاتب النيجيري بن آوي: الزنوج نصف الزمن لكن بالكاد يجدون مكاناً فيه

الحكواتي ان حكى

حول أحوال الكتاب وهمومه

الصحفي والناشر فخري كريم:

يجب أن لا نتطير من العولمة، وأن نتعامل مع كل عناصرها بالمعنى الايجابي

- بالاشتراك مع المجمع الثقافي: سلسلة نوبل، والموسوعة الثقافية العربية، و (من هو) عربياً، ومعرض للإصدارات الجديدة، في طريقها للقارىء قريباً.
- الفضائيات العربية تلغي رأس الانسان وارادته.
- بدون المثقفين والمفكرين لايمكن للأمة أن تلعب دورها الريادي، والنهضوي، والتنويري.
- نحن نغرق في التطبيع كلما ازددنا صراخاً ضد التطبيع.
- علينا ان نعالج العناصر التي تستنهض الثقافة أولاً، لكي نشكل هويتنا التي تخصنا بعد ذلك.

حاوره/ عبدالعزيز جاسم

يعتبر فخري كريم، أحد أبرز الوجوه الصحفية في الوطن العربي، والذي جمع بين الهم السياسي، والصحفي، والثقافي. فلقد كان نقيباً للصحفيين العراقيين سابقاً، ولقد ترأس وأدار عدة صحف ومجلات عراقية معروفة، كما انه يترأس الآن مجلة (المدى) الثقافية، ومجلة (النهج) الفكرية، أضف الى ادارته (لمركز الدراسات والبحوث الاشتراكية).

فهذا الرجل الخمسيني الطلة أو مايزيد بقليل، الهادىء، والبسيط، والواثق ثقة من جرب الوقوف طويلاً في قلب المعركة وقلبه يعتصر ألماً وحزناً، لم يتخذ الصحافة كمهنة فحسب، بل اعتبرها كمشروع تنويري ونهضوي، يجمع بين دفتيه ثلاثة روافد اساسية: سياسية، واجتماعية، وثقافية، حيث يتطلع من وراء ذلك الى التغيير نحو الأفضل. فالانسان العربي - في رأيه - بحاجة الى ثلاثة أشياء تنقصه: الخبز، والكرامة، والحرية، وان كان يضيف لهذه الأشياء شيئاً رابعاً ألا وهو: الوعي.

لذا، وبمناسبة زيارته للامارات مؤخراً، وذلك لتوقيع عدة اتفاقيات مع المجمع الثقافي، فلقد التقيناه في هذا الحوار، الذي أردناه ان يتمحور حول الكتاب، والكتّاب، والثقافة، والفكر، وغيرها من المواضيع.

● زيارتكم للمجمع الثقافي مؤخرا، تمخضت عن عدة مشاريع واتفاقيات ثقافية كبيرة، هل يمكن لك ان تحدثنا بالتفصيل عن فحوى هذه الاتفاقيات؟

- لنبدأ بتقييم هذا المشروع/ الظاهرة الثقافية، والذي استطيع ان اقول بانه نموذجي بمعنى الكلمة. فطموحي هو ان تتيسر الامكانية لعشر مليتوفر في هذا المجمع الظاهرة، في اي بلد عربي آخر. سواء من حيث الامكانيات، او من حيث التطلعات الثقافية الطموحة، أو من حيث كوكبة المثقفين العاملين في هذا المجمع، والذين تجسد في تطلعاتهم وطموحاتهم، وعلى رأسهم أمين المجمع الثقافي ماكنت ولا تزال تحلم بتحقيقه. ثانيا، يسعدني ان هذه الزيارة قد نقلتني الى موقع آخر في فهم مليجري في هذه المنطقة، على هذا الصعيد ولربما على اصعدة اخرى. واستطيع ان اقول ان هذه الزيارة قد، حققت حتى الآن، مع افتراض انها ستتوقف عند هذا الذي تحقق، فهي نقلة نوعية بالنسبة لمشروعنا، على الاقل في اعادة تقييم خارطة العمل الثقافي العربي. وكذلك في الامكانيات الكامنة في مواقع تبدو للمثقف العربي بصورة اخرى مشوهة، وتكاد ان تكون مطمورة.

وإذا انتقلنا الى الحديث عن ماتحقق، فاستطيع ان اقول ان ماتحقق بالملموس يرتبط بكامل مشروعنا الثقافي، سواء على صعيد النشر، او على صعيد الاهتمامات الاخرى التي تتعلق بحركة الكتاب عربيا، وباعادة الهيبة للعمل الثقافي الابداعي، وكذلك لتنويع النشاط الثقافي، بحيث تستطيع كل حقول الثقافة الابداعية ان تأخذ موقعها في هذا النشاط. فقد جرى الاتفاق، وبشكل نهائي، على الاشتراك في نشر سلسلة نوبل منذ تأسيسها ولحد الآن. وهذا يعني باننا سنشارك في طباعة وترجمة ونشر مالا يقل عن سبعين عنوانا، وسيكون النشر دفعة واحدة، او على مدى سنة، او سنتين، او ثلاث سنوات.

طبعا قد يطرح سؤال بأن، اغلب من فازوا بجائزة نوبل قد ترجم لهم ونشر لهم، ولكن اقول بأن سلسلة نوبل تستهدف تأسيس مكتبة ثقافية عربية، تضم جميع نتاجات الذين فازوا بنوبل بتقييم جديد، وهذا التقييم يمس الترجمة، وشكل الطباعة، وتعريف الكاتب. بمعنى آخر، باننا سنرصد كل الكتاب الذين فازوا بهذه الجائزة، على صعيد الشعر، والرواية، والمسرح، وغيرها من ضروب الادب. بالطبع، نحن لن نأخذ الكتب العلمية والاقتصادية وغيرها، فلقد ناقشنا هذا الموضوع ولقد استقر بنا الامر الى ان هذه الميادين تتطور من يوم الى يوم، وليس من سنة الى سنة، لان النتاجات التي كانت مبهرة وحصلت على جوائز في هذه المجالات، قد اصبحت متخلفة اليوم. ولربما جوائز نوبل التي تحققت خلال الايام الماضية، ما ان أعلن عنها حتى اصبحت في الماضي، بسبب هذا التطور الهائل على صعيد العلم والمعرفة. فنحن سنتناول الكتاب بالشكل التالي، فاذا كانت الترجمة جيدة، فاننا سنسعى للحصول على هذه الترجمة والاتفاق مع الناشر او المترجم، واذا لم تكن جيدة سنعيد ترجمة نفس النص بمستوى آخر. ثانيا هناك احيانا يقع عذر للكاتب، اذ ان الجائزة تقيم الكاتب على عنوان معين من كتبه، في حين هنالك عناوين اهم بكثير من العنوان الذي جرى عليه التخصيص، وبالتالي فاننا بمشروعنا هذا سنتحرى عن هذه العناوين وستقدمها للقارىء.

ثالثا، ان هؤلاء الكتاب قد ترجمت نصوصهم فقط، ولم يجر التوقف عند تقييم ومراجعة تجاربهم نقديا، الامر الذي يجعلنا نتصدى لهذا الجانب، وسنكلف من يستطيعون ان ينهضوا بهذه المهمة.

ولقد اتفقنا مع المجمع، ان نبدأ بالمشروع بدءا من توقيع العقد، بوضع برنامج طموح لانجاز هذه السلسلة، وذلك برصد هذه الجائزة منذ تأسيسها ولحد الآن، وسنحدد اسماء الكتاب والمترجمين. وفي هذا السياق ايضا نقول، اننا سنعتمد الترجمة من اللغة الأم لكل من حصل على جائزة نوبل، الا بالنسبة للغات التي يصعب الحصول على مترجمين اكفاء أدبيا للقيام بهذا الدور.

اما النقطة الاخيرة، فاننا تطمح بالتعاون مع المجمع الثقافي، ان تقدم هذه السلسلة باقرب سعر للكلفة الاصلية.

طبعا، هنالك مجموعة من العناوين الاخرى التي اعتبرناها او سنعتبرها لاحقا مهمة، سواء باقتراح منا او باقتراح من المجمع فلقد اتفقنا على ان يجري التعاون على نشر اكبر عدد من العناوين في مختلف ميادين الثقافة، على صعيد الترجمة او على صعيد الكتب الموضوعة تحت تصرف القارىء بنفس الشروط.

من جانب آخر، وضعنا قيد النقاش والبحث، المشاريع التالية:

اولا: الموسوعة الثقافية العربية، واود ان اتوقف هنا قليلا عند مغزى ومضمون هذه الموسوعة. طبعا هنالك موسوعات كثيرة، ولكنني اتحدث عن موسوعة بمواصفات معينة. للأسف الشديد، هنالك تغييب للحياة الثقافية العربية، عن حقائق هذه الحياة، ومظاهرها، وخلفياتها، في كل بلد عربي، الامر الذي يجعل من مسألة التخطيط لمستقبل الثقافة العربية تغيب هي الاخرى. لأن قدر هذه الامة لم يشهد، ربما في اكثر فصولها التاريخية ظلامية، هذا الحد المتدني من تهميش ارادتها، وادلال كرامتها، وتعطيل طاقاتها، والانفراد باقطارها، وسلب حقوقها خطوة بعد خطوة، وحلقة اثر حلقة. على سبيل المثال، انت لاتستطيع ان تعرف اي حقيقة عن الحياة والظواهر والوضع الثقافي، في اغلب هذه البلدان، فلو ذهبت الى بلد من هذه البلدان، وسألت عن كم سينما توجد لديكم؟ او ماهي مضامين الافلام التي تقدم للمشاهد؟ او هل هنالك معهد للسينما؟ او كم مسرح في بلدكم؟ او ماهي مناهج التدريس في معاهد للمسرح والسينما؟ او من هم أعلام الفن والأدب في البلد؟ او كم مطبعة لديكم؟ فانك لن تجد الا اجابة واحدة: لا أعرف! فحتى لو سألت عن ابسط ملامح الثقافة التي تعبر - بشكل ما - عن مستوى التطور الثقافي في تلك البلدان، مثل التعاطي مع الزهور من حيث هي ظاهرة ثقافية، فانك تصطدم بنفس الجواب المعتاد: لا أعرف!

فالموسوعة اذا تستهدف، تقصي الحياة الثقافية في البلد على مستويين: مستوى احصائي تاريخي، ومستوى تقييمي. بمعنى اننا سنأخذ كل الحقول الثقافية، بدءا بالشعر، والقصة، والنقد، والمسرح، والسينما، والفيديو، والتدريس، الخ. وستجري احصاء بذلك، فاذا اكملنا هذه الموسوعة على صعيد كل بلد عربي فستكون لدينا مادة غنية جدا نضعها تحت تصرف المعنيين على المستوى العربي، بحيث يشكلون من هذه المادة موسوعة عربية واحدة، تستطيع ان تمنحك التصور الاقرب الى الحقيقة عن الواقع الثقافي العربي، وبالتالي تستطيع على هذا الأساس، الاحصائي والنقدي، ان تبرمج لمستقبل الثقافة، ومعرفة اين تتمحور نحن الآن ممايجري حولنا عالميا، في هذا الميدان الحيوي والمهم.

وعلى هذا الصعيد، المفروض ان نتوجه الى وزارات الاعلام والثقافة في البلدان العربية، والى الجامعة العربية، واليونسكو، لمد يد العون والدعم، وهذا الدعم لايخرج عن مباركة هذا المشروع، ووضع المعطيات والمعلومات المتوفرة تحت تصرف من يتصدى لهذه الموسوعة.

المشروع الثالث الذي تبادلنا الرأي حوله، وهو مقترح قيد البحث والدراسة للعمل المشترك، هو (من هو) عربيا؟. فانت تعرف بان هناك في العالم مثل هذه الخدمة، فانت مثلا تريد ان تعرف، من هم اهم الشخصيات في بلدك، او في بلدان عربية اخرى، في مختلف الحقول، ولكنك لاتجد من يسهل لك هذه العملية؟ هذا المشروع بالطبع، لاينتفع للمثقف وحده فقط، وانما يمس كل انسان عربي من المحيط للخليج، لانه يفتح مستوى آخر من الثقافة، اي انك ينبغي ان تعترف بهذا الغير الذي يثبت حضوره في ميدان من الميادين، لا أن تقصر من قامته وتكيل له التهم والالغاءات، سواء كان هذا الشخص أديبا، او فنانا، او سياسيا، او شخصية اجتماعية... الخ، بغض النظر عن موقفك من هذا الآخر، سواء كنت معارضا له او متفقا معه. لذا فلقد فكرنا، حتى لانصطدم بأي عقبة سياسية، ان نحصر هذا المشروع فيما هو ثقافي بحت.

اما المشروع الرابع الذي بدأنا به في الحقيقة، من جانبنا الى الآن، والذي نتمنى ان نكمل به المشوار مع المجمع ومع جهات اخرى، هو يتعلق بديوان الشعر العربي، وحصره في الفترة مابين عام ١٩٤٥ و ١٩٩٥. طبعا المشروع هذا يتطلع، الى كسر الطوق المضروب حول الشعر، كنتاج ابداعي وكظاهرة عربية تاريخية وحضارية، فاذا لم يكن هنالك سعي مقصود لانقاذه من هذا التهميش، فانه سيظل مرهونا بذلك التواطؤ الصامت لقتل هذا النتاج الابداعي. فنحن نريد ان نحمي هذا التراث بصيغته العصرية، والتي يمكن ان تكون اداة من ادوات رفع المستوى الحضاري في البلاد العربية، وذلك بان نقربه من طلبة المدارس. بمعنى اننا سنختار بين هذه الفترة (٤٥ - ١٩٩٥)، النماذج الشعرية التي تعبر عن نزعة فنية، او عن جيل من الاجيال، او مدرسة من المدارس، ولكن ان تكون متميزة بانها تعبر عما نقصد به في الاختيار، لانه من الصعب جدا ان تنشر للجميع. فمثلا تأخذ جيل الستينات، هنالك مئات من الاسماء، ولكن هناك اسماء بالتحديد هي التي تعبر عن جيل الستينات، فنختار هذه الاسماء في كل بلد عربي، وهذا الامر ينسحب ايضا على شعراء الحداثة، وهكذا. في الحقيقة يعود الفضل في هذه السلسلة وفي تحديدها، لشاعرنا الكبير سعدي يوسف، حتى في اختيار الفترة الزمنية التي ذكرناها. هذه السلسلة ستكون من القياس الصغير، وفي حدود ٦٤ صفحة، مع بيوغرفيك للشاعر، وستتضمن كذلك تقديما نقديا مركزا جدا، وان يباع بارخص سعر بحيث يكون في متناول طالب المدرسة، حتى يستطيع المدرس في هذه المدارس ان يلفت نظر الطلبة الى معرفة شعراء بلدهم على الاقل، بدل ان يظل هذا الطالب اسير شعراء الادب العربي القديم وحدهم. وبهذه المناسبة اقول بان المجموعة الخاصة بسوريا قد اصبحت جاهزة الآن. وهي تتكون من ١٦ ديوانا، ستنشر في القريب العاجل، كما اننا نتطلع الى انجاز مجموعات الدول العربية الاخرى، في خلال ٣ سنوات لا أكثر.

● ومن سيقوم باختيار هؤلاء الشعراء وتصنيفهم؟

- هذا سؤال مهم جدا، في البداية فكرنا ان يتولى هذه السلسلة لكل بلد، شخص واحد نتوخى فيه الموضوعية، وان يكون بعيدا عن الصراعات داخل حلبة الشعر وان يكون بمسافة معينة من الشعراء. هذه التجربة نفذناها في سوريا، ولكن اعتقد بأننا سنلجأ الى ثلة من الشعراء والنقاد وفي البلدان الاخرى، لانه من الافضل ان نعتمد معيارا اكثر من وجهة نظر واحدة بهذا الخصوص.

● لنعد الى مشروع الموسوعة قليلا. هل قمتم بتحديد فترة معينة للانتهاء من هذا المشروع، ام ان الامر متروك للتقديرات وحدها؟

- انا اتمنى ان لا تستغرق اكثر من خمس سنوات. ولكن لنرى البداية كيف ستكون. فالبداية ستعتمد على مدى استجابة وزراء الاعلام والثقافة، لهذا المشروع ومباركته. قد يتساءل البعض، وما شأن وزراء الاعلام في هذا المشروع؟ ونحن نقول بأننا لانستطيع ان نتحرك في البلد المعين، وان نحصل على الاحصاءات وليس الجانب النقدي القصد. بدون الاعتماد على ارشيف هذه الوزارات ومساعدتها احيانا لنا بهذا الشكل بالذات. فالجانب الاحصائي سهل في ظني. وذلك بتخصيص بعض الاشخاص بالقيام بالاحصاء وتوزيع الاستمارات، او الوصول الى مصادر المعلومات فيما يتعلق بهذا الجانب. لاحقا، عندما تتيسر جميع المجاميع الخاصة بالبلدان، آنذاك سنعتمد الصيغة التالية: وهي توزيع هذه المواد على بلدان بعينها، كي يقدم نقاد تلك البلدان رؤيتهم النقدية حول هذه المواد. فمثلا الشعر سيكون للعراق، والرواية لمصر، وهكذا.

● ولكن وكما هو معروف، بأن هناك اشكالية ضخمة يواجهها النقد العربي المعاصر اساسا. لدرجة ان النقد اصبح متخلفا جدا عن ماينتج من كتابات في الوطن العربي. فانت مثلا عندما تعتمد على بلد معين يغيب عنه النقد النزيه والغير احترابي والغير مؤدلج بالضرورة، كما تطالبون به في مشروعكم هذا، فكيف بامكانكم - في هذه الحالة - ان تتصرفوا حيال ذلك؟

- سوف نوزع هذه المواد على اكثر من بلد، للقيام بهذه المهمة يعني انا قلت هذا الكلام كبداية للمشروع، ولكن هذا ليس الشيء النهائي. يعني هذا مجرد التفكير بصوت عال، لكي نصل الى الصياغة النهائية.

● ولكن، ماهي الاسس التي تقيمون وفقها، صلاحية الكتاب المعد للنشر؟ هل باعتمادكم على اسم الكاتب، ام هو موضوع الكتاب نفسه؟

- انا اعتقد بأن موضوع الكتاب، هو الذي يفرض نفسه. واسم الكاتب اذا كان نجما، فانه سيضفي قيمة اخرى على الكتاب. ولكن، انا اعتقد ان النجم الحقيقي، هو الذي يضع كتابا مهما ومؤثرا يلامس القارىء. ولقد كانت اختياراتنا دقيقة على هذا الصعيد، كما تلاحظ في مطبوعاتنا.

● والنشر، كيف فكرتم بتجاوز هذه المعضلة؟ وهل لديكم مشاريع مشابهة لم سبق؟

- لدينا بهذا الخصوص حلقتين رئيسيتين لكسر الجانب السلبي في النشر:

- الحلقة الاولى، ستعتمد علينا مباشرة. وفي هذا الاطار سنفتتح اول مركز للدار في دمشق خلال هذا العام، يضم المعرض الدائم للكتاب. وجاليري للفنون التشكيلية، وخدمات للفنانين، ولقد اخترنا المكان فعليا في دمشق. واتفقنا مع المسؤولين في مصر لانجاز نفس المشروع هناك. وهانحن نجد في المجمع الثقافي الشريك الثالث لنا على صعيد الخليج. طبعا، في هذه المراكز الثلاث، نطمح في ان نخلق حركة للكتاب، تخترق مجموعة من الحواجز التي تقف في طريق توزيعه وانتشاره، بحيث نحول هذه المراكز الى ملتقى ثقافي، اجتماعي، يوقع فيها الكتاب الجديد، والانشطة الثقافية. ونشر الكتاب بسعر التكلفة تقريبا.

- الحلقة الثانية، وهي تنظيم معرض سنوي في القاهرة، ودمشق، والامارات حاليا. يضم الاصدارات الجديدة فقط. وبهذا المعنى. فان لدينا ثلاثة مراكز لسنة ١٩٩٨، نقيم فيها المعارض للكتاب الجديد. لانه لكي نؤثر على المناخ الثقافي العربي ايجابيا. علينا ان نقوم بعدة خطوات: اولا، توزيع الكتاب وايصاله الى القراء في البلدان العربية الاخرى. وثانيا، النشر المشترك وتنشيطه. وثالثا الفعاليات الثقافية المشتركة في العواصم الاخرى.

● باعتباركم دار نشر ذات وعي باشكاليات الثقافة العربية، كيف يمكنكم من خلال ماتطرحون من مشاريع، اعادة الاعتبار للتاريخ العربي المغيب، وقراءة التجارب المسكوت عنها عربيا وعالميا؟

- اعتقد بأن هذا واضح من خلال طرحنا لهذه المشاريع. وانا هنا اقول، بأننا لسنا دار نشر، بل نحن اصحاب مشروع ثقافي، لأن انطلاقة المشروع بالتحديد تستهدف، القيام بهذه المهمة النبيلة التي ذكرتها، سواء من خلال احياء التراث بصيغته النقدية والمستقبلية، او باستنهاض الثقافة باعتبارها عاملا اساسيا من عوامل رفع المستوى الحضاري للبلدان او بتفعيل مختلف الانشطة الثقافية التي تعيد الهيبة للثقافة، وللفكر، وللكلمة، وللمثقفين، وللمفكرين، الذين بدونهم لايمكن ان تنهض الامة لتلعب دورها الريادي، والنهضوي والتنويري، في هذه المرحلة الظلامية للأسف.

● في ظل المنافسات الكبيرة للمحطات الفضائية ووسائل الاتصال المتطورة، كيف ترون وضع الكتاب العربي؟ وماهي المساهمات - برأيكم - التي يمكن لهذه الفضائيات ان تقدمه لصالح الكتاب والمثقف؟

- طبعا، الفضائيات هي وسائل حضارية، وايجابية، بمعنى انه يجب ان نفخر بان لدينا فضائيات. ولكن للأسف بأن الفضائيات تأتي في مرحلة يبحث الانسان العربي فيها عن ثلاثة اشياء، خبزه، وكرامته، وحريته، لأنه في وضع قلق من المستقبل. فماذا تستطيع الفضائيات ان تفعل لهذا المواطن؟ وماذا تستطيع ان تفعل، لا لإستنهاضه وتعميق وعيه، وانما لايقاف احباطه، وشكوكه، وهواجسه في الحاضر والمستقبل. هل هي تستطيع الآن، ان تفعل هذا؟ انه سؤال كبير، نتركه للفضائيات؟ فالمفروض ان العالم العربي الذي امتلأ بالفضائيات، ان يوحد مصائر الامة، وان يساهم في تفعيل مايوحدها وما يجعلها تشخص عوامل نهضتها وتقدمها. فهي بدلا ان تفعل ذلك، فانها تثير الارباك والتشوش والقلق لمواطنيها. وللأسف، فان المنافسة، بين هذه الفضائيات، تشد المواطن العربي الى مالا ينبغي ان يشد لها من قبل هذه الفضائيات. وبالتالي، بدل ان تضطلع هذه الفضائيات بأخضاعها للمنافسة لما هو افضل، فانها تتنافس على جذب المشاهد لما هو اسوأ وسطحي ورخيص، بحيث تلغي رأس الانسان وارادته. وهذا ما لاينبغي ان يحدث ابدا.

● في الوطن العربي العديد من دور النشر والمؤسسات الثقافية، التي مازالت اسيرة المزاجية، والشللية، والانحيازات العقائدية، والتي تدفع الى الواجهة الثقافية باسماء بعينها. وتحجب اسماء مبدعة اخرى. انتم كيف تواجهون هذه الاشكالية في مؤسستكم؟

- انا لا استطيع ان اقول اننا لانخطىء في هذا الجانب، ولكن نحن نركز على تجاوز هذه الاشكالية، نحن لسنا مؤسسة ايديولوجية، ولا حزبية، ولا شركة استثمارية، ولا تابعة للدولة، نحن لدينا مشروع ثقافي. يطمح بالتحديد الى تجاوز هذه الاشكاليات، وبالتالي الحضور الابداعي هو الذي يتلبستنا عندما نختار، أو نسعى لاختياره، نخطىء او نصيب، هذه قضية اخرى. فشعارنا كل ماهو معبر عن النزعة الانسانية في العمل الابداعي. او ماهو تنويري في الميادين والحقول الاخرى، هو ما نعتبره في صلب واجبنا. اما كل ماهو ظلامي، عنصري، فاشي، فهوخارج مشروعنا. واعتقد بأن هذا ينبغي ان يكون، شعار كل المؤسسات الثقافية.

● في ظل مفاهيم العولمة والهيمنة العالمية، كيف تفهمون الهوية ثقافيا وحضاريا؟ وماهو دوركم ايضا كمؤسسة ثقافية ذات بعد مستقبلي، في تعزيز هذه الهوية؟

- اولا: هناك التباس حينما يتم التصدي للعولمة، فهناك من يتعامل مع العولمة، باعتبارها حالة راهنة وجديدة، ارتبطت بانهيار المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي.. الخ. وانا اعتقد بان العولمة الرأسمالية، كانت سائدة نسبيا وحتى في المرحلة السابقة، الآن نستطيع ان نسمي المرحلة الجديدة، بهيمنة العولمة، وليست العولمة لحالها. فالعولمة تعني سيادة رأس المال، هيمنة العولمة هي المرحلة الجديدة، بتقاليدها، وبثقافتها، وبحضارتها، وبكل ما تحمله من عناصر. ماهو اذن موقفنا، في ظل هيمنة العولمة؟

اظن بأننا يجب ان لا نتطير، وان نتعامل مع كل عناصر العولمة بالمعنى الايجابي. لأن العولمة هنا تقدم لك مالم يكن ميسرا لك. فالقفزة التطورية الهائلة لعلم الاتصالات. والمعرفة، والفضائيات. والكمبيوتر.. الخ، تعتبر من القفزات التي مازلنا مغيبين عنها، ونخضع لما هو سلبي فيها فقط. ان نتصدى لها، وان نتجاوز التطير، يرتبط بمعرفة اين نحن الآن، وماهي ارضيتنا الثقافية التي نتنجها لحاضر ولمستقبل هذه الامة. وهل هنالك معرفة بعناصر الثقافة، التي تشكل هويتنا. نحن في الحقيقة، مغيبين عن كل هذا. فمثلا نحن نغرق في التطبيع، كلما ازددنا صراخا ضد التطبيع، في الوقت الذي يجب ان نعمل بشكل هادئ وموضوعي، لمواجهة الخطر الاسرائيلي او من يدعم اسرائيل، وتحدي الثقافة التي تقود للارتماء في احضان اسرائيل. اي ان نعالج العناصر التي تستنهض الثقافة، بكل جوانبها وفي كل بلد عربي لكي نشكل هويتنا الثقافية. فاذا كنا مغيبين بحق هذا، واذا كنا لم ندخل بعد القرن العشرين، فكيف نتحدث عن الهوية الثقافية والدخول الى القرن الحادي والعشرين؟

● من المعروف طبعا، ان حركة التنوير العربي، قد مرت منذ بداياتها بثلاثة روافد اساسية: قومية، اسلامية، وتقدمية يسارية. اين يجد مشروعكم نفسه في حركة التنوير العربية المعاصرة؟

- في استخلاص تجربة هذه المراحل الثلاث، التي فشلت كلها وباشكال مختلفة، في ان تتجنب مايدفع الى الصدام والتوكيد على ما يؤدي الى الالتقاء. واعتقد بان رصيد التجربة التاريخية تضع أمام الجميع، لا البحث عن مشروع توحيدي لهذه الاتجاهات، لان هذا الطرح يصبح مجرد خرافة، ولكن ان يجري الاستهداء بالتجربة لكي يتم هذا التعايش والصراع في اطار هذا التعايش بالاسلوب الحضاري، وتقديم برامج تستطيع - في الحد الادنى - ان تتحرك فيه الى الأمام.

شتات

عبدالعزيز جاسم

قمصان من ورق
(بمناسبة معرض الكتاب)

(١)

منذ اعوام مضت، ونحن نقصده، ونحث الخطى نحوه، ساعين اليه - هكذا - كما لو اننا حجاج يتقاطرون من كل حدب وصوب، نقطع الاميال الطوال، بل ربما البلدان البعيدة والقريبة، ونمضغ - رغم هذا - تلك المسافات بصمت. نقطعها جماعة وفرادى، ليلا ونهارا ولانكل ولا نمل، وبشكل يومي تقريبا، ولانتوقف فالذي ينتظرنا هناك، في تلك الخيام الواسعة، أقوى واثمن من ان نغض الطرف عنه. انه منا، من روح آدميتنا وحيوانيتنا معا، انه من يذكرنا بجهلنا وتعطشنا لتجاوز هذا الجهل، والتغلب عليه، انه غذاؤنا وزادنا، حيث تعز المؤانسة وينفض السامر عنا، بل هو باختصار: عيد المعرفة، وهي محشورة بين دفات الكتب، ان ما ينتظرنا اذا، هو الفرح بعينه، فرح الابتهاج بكتاب جيد وجميل.

وانا هنا لا اعرف لماذا لايقول الاخوة المنظمون لمعارض مهمة مثل هذه، بتخصيص مكان لائق لعرض برامج ثقافية على شاشات مكبرة، تتعلق بصناعة الكتاب وكل ما يتعلق به منذ دخوله الى المطبعة وحتى خروجه بعد ذلك؟ فالامر - في ظني - لايتعلق ببهرج ما أو اضفاء نوع من التكنولوجية على المكان، بقدر ما يكون القاء ضوء - ولو بسيط - على صناعة الكتاب والتقرب منه اكثر، أو بتعبير آخر، التعرف على الذاكرة الخام للكتاب، وهي في مراحلها الاولى قبل ان يتم توضيبها ولم اجزائها، وسقوطها - بعد ذلك - بين ايدينا.

انه مجرد رأي فحسب، من اجل مزيد من الابتهاج بالكتاب، والتعرف على الايادي البيضاء الاخرى، تلك من اختارت العمل والبقاء في الهامش دوما.

(٢)

الكتاب اذا له عشاقه ومحبوه، مجانينه ومهووسوه، لذا فعندما يحضر هذا المعشوق بعد لأي طويل وصداع رأسي، فعلى عشاقه الحقيقيين ساعتئذ الالتصاق به اكثر والانفعال بوجوده والتفتيش عنه جيدا، فربما يكون مختفيا هنا أو هناك تحت الطاولة أو تائها بين امواج الكتب أو ربما لم يصل بعد.

اسلوب السائح العجول غير مجد بالمرة في لقاءات مثل هذه، فهناك من الوقت ما ينبغي تخصيصه لمناسبات هامة مثل هذه، اذ ان الكثير من الكتب الجيدة والمهمة، نجدها صدفة «ونحن نسير في تطوافنا الهادىء ذاك» دون ان نتوقع وجودها اصلا، فان نفتش بتمهل يعني بأن نتلذذ بمتعة المفاجأة والعثور على شيء لم يكن متوقعا وهذا بالضبط، ما ينقص السائح العجول، عندما يأتي لينهب اسرع مما جاء.

(٣)

الكتاب ايضا، وقبل أي شيء يحتاج الى عاطفة مشبوبة تشدنا اليه عاطفة اصيلة مثل الحب، وتنبع من الصميم رأسا بيد انه ينبغي التفريق، بين من يشترون الكتب الكثيرة من اجل تزيين مكتباتهم فحسب، وبين اولئك من يصبح الكتاب - بالنسبة لهم - شيئا يشبه الرغيف اليومي، به يتنفسون ويفهمون ويحللون ويتيقنون من ذواتهم ومن العالم من حولهم.

لقد كان بورخيس في «مكتبة بابل» يقول: كنت «اعرف مقاطعات يسجد فيها شباب للكتب ويضعون بوحشية قبلا على صفحاتها، دون ان يكونوا قادرين على فك حرف واحد منها.. هذا التقديس لدى اولئك الشباب للكتاب، هو من حيث المبدأ جميل ويؤخذ بعين الاعتبار، الا ان يعوزه الفهم في استيعاب محتواه والتخلي عن الانشباك بتفاصيله من الداخل. انه فعل يشبه من يقف خارج البيت، ويصرخ في الناس: انه بيتي، دون ان يكون قادرا على القيام بخطوة واحدة الى الداخل، انها علاقة غرامية ولكنها من طرف واحد طرف يود العيش على الحواف ولايصل الى أي شيء.

هذه العلاقة اذاً مشكوك فيها، لانها - ببساطة - غير متكافئة، بل انها بالاحرى هي الانخداع بعينه.

(٤)

من الطرف الآخر، هنالك قارىء جيد يبحث عن كتاب جيد ودسم، ولكن لنتنبه، فعملية البحث هنا ليست من جانب واحد فقط، بل من الجانبين «القارىء والكتاب» وبنفس المستوى من الضراوة والحب ايضا فالكتاب الجيد مثله مثل القارىء الجيد، يبحث عن اخر مختلف، مدرك ورحب ويشبه السندباد البحري اذ ما الفرق بين ان يظل كتاب بهذا المستوى على رف الناشر، وبين ان يظل مهملا على رف قارىء سيء يستخدمه كقطعة اثاث لااكثر؟ ان الغربة - في الحالة الثانية - بالنسبة للكتاب اشد وامر، فهو في وضعه الاول يشبه العاطل الذي يقبع في بيته، بينما في الوضع الثاني يشبه الى حد بعيد امرأة تزف الى رجل لاتطيق العيش معه او الارتباط به ابدا هكذا تتجلى انوثة الكتب، اذ من اللمسة الاولى تعرف بأن هذا هو الحبيب المنتظر، حين يمسكها بين راحتيه ويروح يقلب اوراقها الواحدة تلو الاخرى، ثم يجول ببصره على فهرسها متصفحا اياها من الجانبين، حيث يشعر وهو يقوم بهذا الفعل بأن شيئا ما بدأ ينبض ما بين الاوراق بحيث اخذ يناديه: خذني ايها الحبيب خذني!

(٥)

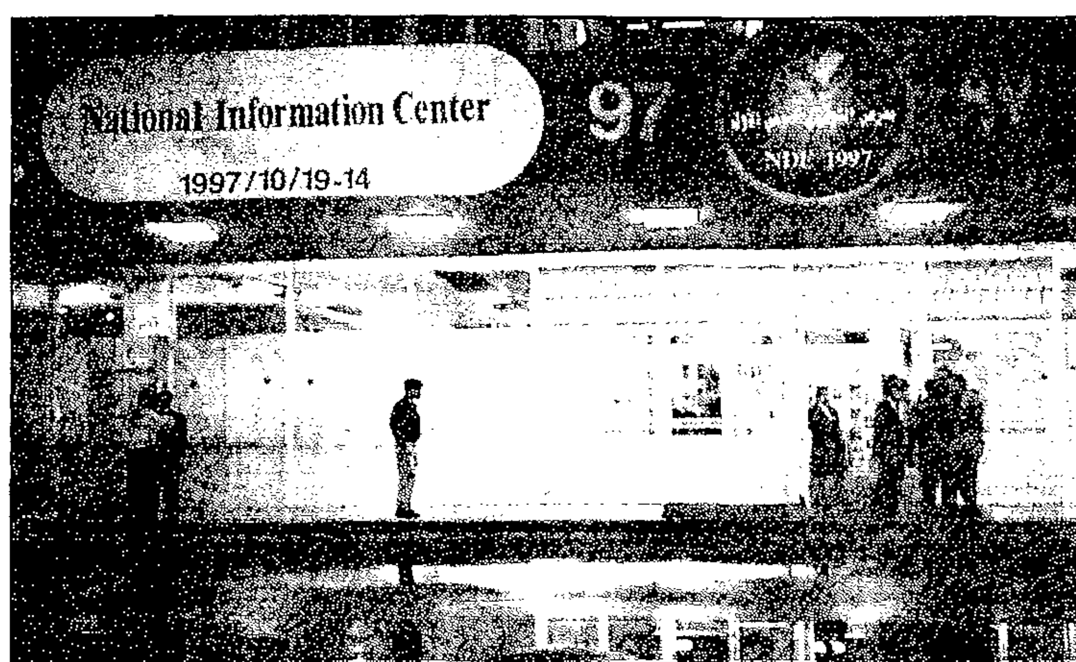
الى هذا المستوى من الشعور، يرقى الكتاب الجيد حين يلتقي بمن يحب، والعكس صحيح، بحيث يتغلغل هواء المعرفة الى رئتيهما. انه لقاء من اراد السهر تحت شجرة الكتابة، والتقاط ثمارها وعسلها. ففي الشارقة، وتحت مظلاتها المنيرة تلك، حيث الالفة والحميمية تسيران جنبا الى جنب، تجد الناس وهم يبحثون عن قمصان من ورق، تقيهم عرى الروح والذهن. فالشارقة، وفي الفصل هذا من كل سنة، توزع على الجميع قمصانا من ورق، من كلمات، من احبار، وتبتسم انها توزع الجمال، وتشيع الروح، وتطلق اجنحة الافكار، في السماء الملبدة بالغيوم.

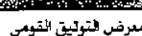
(٦)

لتلك المدينة اذا، ولحاكمها الدكتور المستنير والمثقف صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، نلوح بقلوبنا كتحية اكبار واعتزاز، لما تحقق فيها وسيتحقق على يده مستقبلا، ولرفده الدائم والمعطاء لحركة الثقافة والمثقفين في الدولة.

في ندوة المعلومات الرابعة بدمشق:

التوثيق وعلاقاته بتنمية المجتمع والقضايا الاستراتيجية وثورة الاتصالات

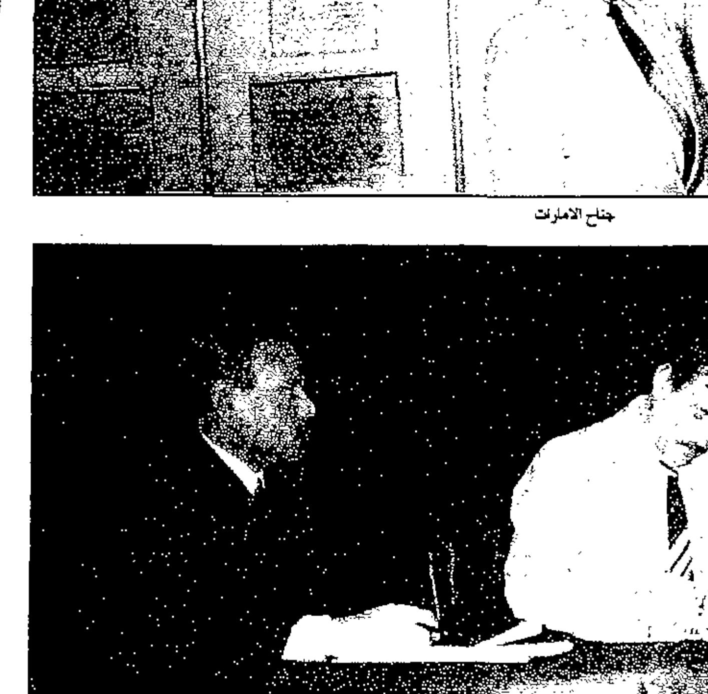



معرض التوثيق القومي

دولة الامارات العربية المتحدة — الديوان الأميري

جناح الامارات


من حضور الندوة


د. التدمري على المنصة

دمشق - ناصر ونوس

■ تحت شعار (التوثيق ذاكرة الوطن) أقام مركز المعلومات القومي بدمشق ندوته الرابعة في الفترة الواقعة ما بين ١٤/ - ٢٠ / ١٠ - ١٩٩٧، وقد اراد المركز لهذه الندوة (ان تكون منطلقا لمشروع قومي كبير، وهو انشاء دليل الوثائق العربية الذي يحدد مواضيع الوثائق الهامة، ومكان تواجد النسخ الأصلية أو الاحتياطية منها، كي يكون التراث العربي بمتناول جميع الباحثين وصانعي القرار العربي).

وكان من أحد فعاليات هذه الندوة (معرض التوثيق القومي الأول) الذي يقام في الفترة نفسها في مدينة معرض دمشق الدولي، وهو المعرض الأول من نوعه في الوطن العربي (ويهدف الى رصد الوثائق التاريخية وأماكن وجود النسخ الأصلية والاحتياطية من اجل إعداد دليل شامل وكشاف للوثائق الموجودة. وتعزيز علاقات التعاون المتبادل بين مراكز المعلومات والتوثيق والدراسات العربية، وإتاحة الفرصة أمام مختلف فئات الشعب للاطلاع على تاريخها معروضا من خلال وثائق مقروءة أو مسموعة او مرئية. والتحريض على الاهتمام بالوثيقة وحمايتها وصيانتها بالوسائل الحديثة المتطورة).

وقد شارك في هذا المعرض عدد من الدول العربية اضافة الى سوريا التي تمثلت بمعظم وزاراتها ومنظماتها الشعبية. أما (ندوة المعلومات الرابعة) فقد شارك فيها عدد من الباحثين العرب والمحليين، وهنا سنقوم بعرض أهم محاضراتها.

لقد توزعت هذه الندوة على خمسة محاور هي:

١ - التوثيق في سوريا والوطن العربي.
٢ - اهمية التوثيق في تنمية المجتمع.
٣ - نظم وتقانات التوثيق واسترجاع المعلومات.
٤ - التوثيق والقضايا الاستراتيجية.
٥ - التوثيق وثورة الاتصالات.

كانت المحاضرة الأولى في المحور الأول بعنوان (تجربة مركز المعلومات القومي في مجال التوثيق) للسيد احمد المحمد مدير ادارة التوثيق في هذا المركز، وقد استعرض بشكل مفصل طرق التوثيق في المركز وفي النهاية عرض لخطط المركز المستقبلية والتي منها استخدام نظام منيزيس في بناء قواعد بيانات المركز الذي سيكون موزعا اقليميا لهذا النظام وكذلك الارتباط مع الشبكة العربية للمعلومات في جامعة الدول العربية.

المحاضرة الثانية كانت للسيد علي بن سليمان الصوينع عن (توثيق الانتاج الفكري السعودي، وتجربة مكتبة الملك فهد الوطنية) اما المحاضرة الثالثة فقد كانت بعنوان: (تجربة دارة الملك عبد العزيز في توثيق المصادر الوطنية التاريخية لتاريخ المملكة العربية السعودية) وقد أعدها الدكتور ناصر بن محمد الجهيني عرض فيها لمشاريع هذه الدارة التي انشئت عام ١٩٧٢ وأهدافها. اما المحاضرة الرابعة فقد كانت من لبنان قدمتها الدكتورة حسانة محيي الدين بعنوان (التوثيق في لبنان) وهي محاضرة طويلة وشاملة وفيها الكثير من التفاصيل الدقيقة والهامة. وضمن هذا المحور كان هناك أيضا محاضرة عن تجربة التوثيق في المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، وأخرى عن مركز الوثائق التاريخية في سوريا.

اذا كان المحور الأول هو عرض لتجارب التوثيق في سوريا وبعض الدول العربية، فقد جاء المحور الثاني ليعالج قضية مصيرية هي تنمية المجتمع وأهمية التوثيق في هذه العملية على صعيد السياسة والاقتصاد والتراث. وهنا سنتوقف مطولا عند هذا المحور نظرا لأهميته.

لعل أهم من تحدث في هذا المحور هم: الدكتور علي سليمان معاون وزيرة الثقافة، والدكتور أحمد جلال التدمري مستشار رئيس الديوان الأميري في دولة الامارات العربية المتحدة، والاستاذ برهان بخاري الباحث السوري المعروف في مجال التراث ومدير عام مؤسسة بخاري للمعلوماتية.

التوثيق وتنمية المجتمع

لقد أتت محاضرة الدكتور علي سليمان تحت عنوان (أهمية التوثيق في تنمية المجتمع في مجال الثقافة واحياء التراث) بدأها بالحديث عن أهمية التوثيق في معرفة الحضارات القديمة ومنابع الفكر القديم، ثم تحدث عن المعنى اللغوي والعام للتوثيق، وقارن بين التوثيق والرواية الشفوية، وقال ان العرب كان لهم السبق في ميدان الكتابة والتوثيق وحفظ المعلومات والانتفاع منها، وانتقل الى قضية خطيرة جدا وهي تزييف الوثائق وأخذ نموذجا على ذلك (اسرائيل) حيث قال: (ولعل أكبر شاهد على التزوير التاريخي ومحاولة جعله حقيقة او جزءا من ذاكرة التاريخ، وذاكرة البشر هو ما قام به اليهود من سطو متعمد على الارث الثقافي والادبي والتاريخي والاقتصادي لشعوب هذه المنطقة، ونعني بالدرجة الأولى الارث الحضاري والثقافي والاقتصادي للكنعانيين والبابليين والمصريين، دون اشارة الى المصدر الحقيقي الذي أخذوا عنه ثم نسبوه الى أنفسهم، ولولا المكتشفات الاثرية الحديثة التي كشفت الغطاء عن هذا السطو، لبقي اللص يأخذ مكان صاحب الحق ويمثل موقعه في الذاكرة وفي التاريخ والحضارة). والسطو اليهودي لم يقتصر على تراثنا الثقافي والحضاري في الماضي بل وصل الى الحاضر حين تزعم (اسرائيل) بحق إلهي لها في فلسطين والخطورة ان اكاذيب اسرائيل اخذت طريقها الى الكتب ووسائل الاعلام والى أذهان الطلبة والباحثين في كثير من أنحاء العالم، كما ان اسرائيل وانصارها المنتشرين في مختلف وسائل الاعلام ومراكز البحث والثقافة في العالم يعملون على تزوير الحقائق السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية العربية، وعلى طمسها وهذا ما تراه واضحا في كثير من الموسوعات والأبحاث التي تتحدث عن العرب، وكما يؤسف له حقا، يقول الدكتور سليمان: (ان دولة عظمى مثل الولايات المتحدة الامريكية التي تمتلك أكبر كم وأخطر نوع من المعلومات والوثائق تدعم تزوير اسرائيل وسطوها على التاريخ والحقائق، بل كثيرا ما تشاركها في عملية تزييف الحقائق وطمسها فضلا عن احتكارها). ينتقل الدكتور علي سليمان للحديث عن التوثيق وعلاقته بـ (ذاكرة التاريخ والتنمية الثقافية) حيث يقول: من كانت له القدرة الكبرى على امتلاك المعلومات وامكانية الانتفاع بها، كان له الحظ الأوفر من التقدم ومن السبق الحضاري، بل كان الأقدر على بسط سيطرته ونفوذه. ومثال على ذلك هو الولايات المتحدة، ويورد المحاضر قولا لفرنسيس بيكون الذي يصف المعرفة (بأنها قوة). وقديما قال امبراطور الصين صان تسو: (المعرفة هي القوة التي تمكن العاقل من أن يسود... وأن ينجز ما يعجز عنه الآخرون). وفي نهاية المحاضرة عرض الدكتور سليمان لمجموعة من التحديات والمعوقات التي تواجهنا، وقدم جملة مقترحات لتجاوزها منها: محو الأمية بأشكالها المختلفة. وتطوير المناهج التعليمية، وانشاء بنوك المعلومات ومراكز التوثيق والمكتبات، وتشجيع الابداع والتأليف والترجمة، وخلق المناخ العقلي والنفسي لاستقبال التكنولوجيا. وادخال الحاسوب في نظم التعليم الرسمي.

التوثيق في دولة الامارات العربية المتحدة

كانت محاضرة الدكتور احمد جلال التدمري (التوثيق في دولة الامارات العربية المتحدة قديما وحديثا)، وقد بدأها بعرض تاريخي لنشوء وتطور دولة الامارات العربية المتحدة وما رافق هذه العملية من توثيق وأرشفة وفق الأساليب والنظم العلمية الحديثة. وقد قارن الأساليب بالأسلوب القديم حيث كانت الوثائق المعلوماتية تحفظ بعلب حديدية او تلف بأقمشة حريرية أو بأغلفة جلدية، لكن هذه الوثائق قد ضاع وأحرق العديد منها مع إحراق مدينة رأس الخيمة من قبل قوات الغزو البريطاني إثر معارك طاحنة في أعوام ١٨٠٥، ١٨٠٩، ١٨١٩.

ومع قيام دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧١ تم تسليم السجلات والملفات التابعة لكل امارة الى الحكومة الاتحادية حيث (انتظمت الأرشيفات التابعة للوزارات والدوائر الاتحادية الرسمية وشبه الرسمية وفق تعليمات داخلية تتمشى مع مقتضيات الحاجة وتتناسب مع طبيعة عمل كل جهة على حدة)، لكن مع تضخم الملفات وفي ظل التطور الكبير في مجال الأرشيف وحفظ المستندات، وانطلاقا من مسؤولية الحكومة وواجباتها اصدر صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الامارات العربية المتحدة حاكم رأس الخيمة مرسوما أميريا بانشاء مركز الدراسات والوثائق برعاية سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري ينص في احدى مواده على القيام بـ:

● جمع الوثائق التاريخية التي تهم امارة رأس الخيمة وحفظها وتصنيفها وتنسيقها حسب النظم العالمية المعمول بها في مجال المكيروفيلم والكمبيوتر.

● حفظ وترتيب مكتبة وثائقية لمختلف الدوائر الحكومية بتصوير وثائقها بالمكيروفيلم وحفظها من التلف والضياع.

● ان حاجة الدول النامية، يقول الدكتور التدمري، الى برامج تدريب الاداريين هي اكثر الحاحا من حاجة الدول المتقدمة الى هذه البرامج، وهذا مرتبط بمدى الاهتمام الرسمي بمجال المعلومات والوثائق، وبمدى الوعي بالبنية الأساسية لهذا المجال في المجتمع. هذا بالأضافة الى الارتباط الوثيق بين برامج تأهيل العاملين في المعلومات وبرامج المستفيدين من تلك المعلومات، ومع ما تطمح اليه دولة الامارات العربية المتحدة، يتابع الدكتور التدمري، لتحقيق مزيد من التطور الحضاري والتكنولوجي في شتى القطاعات من أجل مواكبة التقدم العلمي في المعلوماتية، فقد تركزت الاهتمامات في شتى القطاعات على مجال المعلومات وتنظيمها. ودون ذلك لن يكون هناك عمل اداري ناجح، لقد اعتمد في التصنيف الوثائقي الأسس المبدئية للتنظيمات الارشيفية القائمة على: (الترتيب وفق جهة منشأ الوثيقة) و (الترتيب حسب موضوع الوثيقة) اضافة لتصنيفات عديدة اشتقت من هذين المبدأين. لقد شهدت دولة الامارات من بدء قيامها انشاء عدد من المراكز التوثيقية المختصة بحفظ الوثائق والمخطوطات، وبتوفير المعلومات للمستفيدين ولطالبيها، سواء من كانوا من اصحاب القرار السياسي أو الاداري أو من الباحثين الأكاديميين، وطلبة الدراسات العليا، ومن تلك المراكز:

● مركز التوثيق في وزارة الاعلام والثقافة ومقره (أبوظبي).
● مركز الوثائق والدراسات التابع للمجمع الثقافي بأبوظبي.
● مركز الدراسات والوثائق في الديوان الأميري برأس الخيمة.
● مركز الدراسات الاستراتيجية في أبوظبي.
● مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

اضافة لأقسام المعلومات في الصحف اليومية (الاتحاد، والخليج، والبيان).

كما ساهمت دولة الامارات باقامة مركز للتوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي عام ١٩٨٠ ويختم الدكتور احمد جلال التدمري محاضرته بالقول:

(تشهد دولة الامارات على الدوام تطورا حضاريا تقنيا، يتمثل في استقدام احدث الأجهزة والبرامج الكمبيوترية والفيلمية، لحفظ الوثائق والحصول على المعلومات من مختلف المصادر، والاتصال بمراكز وبنوك المعلومات العربية والأجنبية، حرصا منها على تحصيل الفائدة التي تتيحها تلك المعلومات في مسيرتها الحضارية التنموية، ولتحقيق الازدهار والنهضة الشاملة).

التراث وجدلية التوثيق

بعد هذه المحاضرة للدكتور احمد جلال التدمري أتت محاضرة الباحث السوري الاستاذ برهان بخاري تحت عنوان (التراث وجدلية التوثيق) بدأها بذكر المفارقة التي تنطوي عليها كلمة التاريخ، فهذه الكلمة تستدعي الى الذهن الملوك والحكام والقادة والفاتحين والحروب والمعارك والمؤتمرات... أو القصص التي تدور حول أفراد معينين بينما الشعوب التي كانت تجسد الصراع الدائم في هذا التاريخ للوصول الى الحرية والعدالة الاجتماعية، فقد ظلت مجرد الماحات مبثوثة في مصادر متفرقة من مصادر التراث. ان المؤرخين كانوا يهتمون بتدوين الأحداث دون ذكر أسبابها، وكثيرا ما كانوا يقعون بتناقضات كبيرة مثال ما أورده الطبري عن عمر الخليفة عثمان بن عفان، حيث مرة يورده بـ ٦٣ سنة واخرى بـ ٩٣ سنة، وهنا كان للاستاذ بخاري منهج خاص للخروج من هذه التناقضات، استطاع به الكشف عن أخطاء تاريخية قاتلة وقع فيها مؤرخون كثر. ويعتمد هذا المنهج على:

١ - فرز المعطيات تدريجيا ضمن منهج وجدول زمني حتى تشمل المصادر كلها.
٢ - تبويب هذه المعطيات حسب الموضوعات تبويبا عصريا.
٣ - عقد مقارنات للوصول الى تقاطعات تعطي نتائج اقرب ما تكون الى الدقة.

ويعطي الباحث أمثلة عما اكتشفه في التراث من معطيات حول الماء والبراكين والطب الذي وجد فيه اشياء مذهلة حقا، ومنها مثلا ما يتعلق بنوع من التوائم عرف فقط في القرن الماضي هو التوأمين السياميين في حين أن ابن الجوزي يصف هذين التوأمين وقد قدما من أرمينيا مما يعود بهذه الظاهرة ثمانية قرون الى الوراء.

يؤكد الباحث في ختام محاضرته على أهمية الاستفادة من هذا المستودع الهائل من المعلومات الذي يزخر به التراث العربي الاسلامي، وبرأيي يقول، ان الاستفادة لا تتم بجمع شذرات ونتف يقوم بها فرد او افراد بل يتطلب تضافر جهود العاملين في مختلف الاختصاصات ضمن منهج محدد ودليل عمل وجداول زمنية، اذ لا بد من إجراء عملية مسح شاملة تتبعها عملية فرز للمعطيات تعد في بيانات ومطالعات تعرض على الاختصاصيين ثم يتم تخزينها في الحاسب وتعالج ببرامج خاصة لتعطينا اول بنك للمعلومات عن العلوم وتاريخها في الوطن العربي. ويخلص الى ان: (جدلية التوثيق والتي تركز حول معالجة المعطيات بشكل تفاعلي مستمر في ضوء تراكم المعلومات هي أمر حيوي وحاسم، وليس بالامكان القيام بأية خطوة حقيقية في مجال التوثيق دون اعتمادها والسعي لتطويرها بشكل دائم).

نظم وتقانات التوثيق

المحور الثالث للندوة أتى تحت عنوان: (نظم وتقانات التوثيق واسترجاع المعلومات)، وقد ضم أربع محاضرات للدكاترة: محمد مراياتي، حسن أبو النور، فرقد رمضاني من سوريا، والاستاذ محمد الخطيب من جامعة الدول العربية.

(الارشيف الالكتروني والقرن الحادي والعشرون) هو عنوان محاضرة الدكتور محمد مراياتي من المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا في دمشق. في المقدمة تحدث المحاضر عن الأرشفة والجهات التي تحتاجها، وقال أن الأمة العربية من أعرق الأمم في مجال الأرشفة لذلك فإن أهمية إدخال الأرشفة الالكترونية كبيرة للغاية بغية الحفاظ على تراث هذه الأمة الهائل والمبعثر ووضعه بشكل يسهل العودة اليه، ثم انتقل للحديث عن نظم الأرشفة الالكترونية ومركباتها وبرمجياتها الأساسية، وعن عملية التحويل نحو الأرشفة الرقمية وفوائدها، وضرب مثالا عن هذه العلمية ما تقوم به فرنسا بتحويل ١١٠ الاف كتاب الى كتب الكترونية متداولة عن التاريخ والثقافة الفرنسيين، ثم تحدث عن تقنيات التحويل الالكترونية وما يتعلق منها باللغة العربية، وعن حفظ النصوص او اختزالها وحيازة الوثائق والنصوص، وعن صعوبات التحويل الى الرقمية، وأمان الأرشيف الالكتروني، وختم محاضرته بالقول ان عملية التحويل الى الشكل الرقمي في العالم بأسره تحتاج الى عدة عقود وستكلف بلايين الدولارات لكننا مع مرور الوقت سوف نستعمل الشبكات الحاسوبية للاستمتاع بالتراث الانساني الخلاق بسهولة ويسر ولطاقة اكثر من أي وقت مضى.

بعد ذلك أتت محاضرة الدكتور حسن أبو النور من مركز الدراسات والبحوث العلمية (دمشق) بعنوان (التقانات الحديثة المستخدمة في المكتبات). قدم بعض المفاهيم الأساسية حول المعلومات وتكنولوجيا المعلومات ولمحة عن تطور التقانات المستخدمة في المكتبات الحديثة واستخدامها في عمليات التخزين والبحث والاسترجاع، بعد ذلك تحدث عن استخدام الشبكة العالمية انترنت في البحث عن المعلومات، فهذه الشبكة التي تضم عشرات الالاف من الشبكات الحاسوبية وعشرات الملايين من المستخدمين تقدم العديد من الخدمات منها: خدمة البريد الالكتروني والحصول على معلومات تجارية واقتصادية وصناعية، والوصول الى معلومات الموسوعات العلمية والهندسية، والحصول على الأخبار من انحاء العالم وتوفير الاتصال الصوتي المتبادل، والتعريف بالمعلومات الذاتية.

من مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية قدم الاستاذ محمد خير الدين الخطيب محاضرة بعنوان (تقنيات المعلومات والادارة، الأثر والتأثير) تحدث فيها عن تأثير تقنيات المعلومات على بعض القطاعات والنشاطات مثل الادارة واختيار ووضع الأهداف والسياسات واتخاذ القرارات وكذلك تأثيرها على الموارد مثل الموارد البشرية والموارد المالية والمادية.

(الوثيقة بين الماضي والحاضر والمستقبل) كان عنوان محاضرة الدكتور فرقد رمضاني مدير مركز الباسل للمعلوماتية، عن الوثائق الأولى التي تركها لنا الانسان قال المحاضر انها كانت بشكل صور لبعض الحيوانات التي كان يصطادها وقد رسمها على جدران الكهوف التي كان يقطنها. كان ذلك قبل حوالي ٤٠ الف سنة. وقبل حوالي ستة الاف سنة ظهرت الكتابة في بلاد سومر ومصر فاستخدم المصريون القدماء هذه الكتابة بعد تطويرها لتوثيق المعلومات المتعلقة بحضارتهم على سطوح الجدران والأعمدة والصخور، ثم ظهرت اللغة المكتوبة المستقلة عن اللغة الشفهية وذلك قبل حوالي ٢٧٠٠ سنة ونتيجة ذلك انتشرت المكتبات، ومع ظهور الطباعة انتشرت المعلومات بشكل واسع، ثم كثرت الصحافة وبدأ عصر الاعلام ثم ظهرت الوثيقة المعلوماتية الحديثة والتي تختلف عن الوثيقة الورقية، يقارن المحاضر بين هذين النوعين من الوثائق، ويتحدث عن مشاكل الوثيقة المعلوماتية الحالية ويختم محاضرته بالحديث عن الآفاق المستقبلية لتطور الوثيقة المعلوماتية.

التوثيق والقضايا الاستراتيجية

كانت المحاضرة الأولى ضمن هذا المحور للدكتور عيسى درويش سفير سوريا في مصر، تحت عنوان (اهمية التوثيق في وضع الاستراتيجية العربية في مواجهة القرن الحادي والعشرين) وقد بدأها بالحديث عن الوضع العالمي اليوم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، وصعود الولايات المتحدة كدولة عظمى وحيدة تحاول السيطرة على العالم بأساليب مختلفة مثل حجج مكافحة المخدرات والارهاب مثلما فعلت في بعض دول امريكا اللاتينية وتفعل مع ليبيا والسودان، او بحجة تأديب الخارجين عن القانون والشرعية الدولية مثل ما فعلت وتفعل مع العراق، او تتدخل تحت شعارات انسانية مثلما فعلت في البوسنة. ثم يتحدث المحاضر بالأرقام عن تمركز رأس المال العالمي في أيدي فئة قليلة جدا، وفي المقابل نجد دول العالم الثالث ما زالت تناضل من أجل التخلص من الفقر والتخلف والتبعية وهي مطالبة بوقت واحد بتحقيق الثورة الثقافية والفكرية والثورة الاجتماعية والثورة العلمية، ثم يعرض المحاضر للتحديات التي تواجه الأمة العربية فمثلا في عام ٢٠٠٠ ستشكل البطالة في الوطن العربي ثلث القوى العاملة، في الوقت الذي يملك ٥٪ من العرب حوالي ٤٠٪ من الدخل العربي الاجمالي، وان حجم الناتج الاجمالي للدول العربية مجتمعة عام ١٩٩٢ بلغ ٢٣٣ مليار دولار وهو في مجموعه لا يزيد على الناتج الاجمالي لدول مثل اسبانيا او ايطاليا الى جانب هذه المفارقات والتحديات المرعبة هناك تحدي المياه، من هنا تبدو الحاجة ماسة لوضع استراتيجية اقتصادية تعتمد على التوثيق والمعلوماتية يمكن اجمالها باختصار: اقامة السوق العربية المشتركة، وزيادة الاستثمارات وادخال التطور التكنولوجي. يستفيض المحاضر في عرض هذه الاستراتيجية والعمل على انجاحها، وهنا لا بد من توفر جملة عناصر هي العنصر البشري، والمادي، ونوعية المعلومات الخاصة وامكانية الحصول عليها والاستفادة منها.

ان ايجاد استراتيجية معلومات عربية في جميع المجالات اصبح ضرورة حتمية لا بد منها اذا قارنا في هذا المجال بوضع عدونا (اسرائيل) فسنصل الى نتائج مرعبة عن تفوق هذا العدو علينا في مجال استراتيجية المعلومات، حيث يوجد في اسرائيل ١٨٠٠ مؤسسة معلوماتية ومنها ما هو مرتبط بتحالفات بشركات عملاقة مثل شركة (رند) الامريكية، وشركة (سيمنس) الالمانية. وهناك ايضا في اسرائيل، شركة (الكترون) التي تضم سبعة آلاف خبير، وتبلغ مبيعاتها السنوية ٢.١ مليار دولار وتصدر حوالي ٩٠٪ من انتاجها الى الخارج وأسهمها تتداول في بورصة نيويورك وهناك ايضا ستون شركة اسرائيلية اخرى شهدت نموا سريعا لنمو (الكترون).

تلت محاضرة الدكتور عيسى درويش محاضرة بعنوان (التوثيق والقرار الاستراتيجي) للسيد المنجي عبد النبي من مركز المعلومات القومي، وأخرى بعنوان (دور التوثيق في رسم استراتيجية السياسة الخارجية) للدكتور رفيق جويجاتي من المركز نفسه، وثالثة بعنوان (أهمية توثيق المعلومات في تحديد الأهداف والمنطلقات الأساسية للتنمية العربية في أوائل القرن الحادي والعشرين) للدكتور احمد أبو الشامات (سوريا) وهي جميعا تؤكد على آلية المعلومات والتوثيق وضرورتها بالنسبة لأصحاب القرارات السياسية والاستراتيجية والتنموية.

تلا ذلك محاضرة بعنوان (أهمية التوثيق في رسم سياسة البحث العلمي) للدكتور أمين سليمان سيدو من مكتبة الملك فهد الوطنية (السعودية) كرر فيها الحديث عن تعريف التوثيق وأهدافه ووظائفه وأهميته وهو حديث نجده مكررا في كل محاضرة قدمت في الندوة.

التوثيق وثورة الاتصالات

كان موضوع التوثيق وعلاقته بثورة الاتصالات موضوع المحور الخامس والأخير في هذه الندوة، وكانت المحاضرة الأولى بالعنوان نفسه (التوثيق وثورة الاتصالات) للاستاذ أبو السعود ابراهيم نائب رئيس تحرير جريدة الاهرام ومدير مركز التوثيق والمعلومات والانترنت (مصر) اما الثانية فكانت للدكتور غسان فلوح بعنوان (انترانيت Intranet) و(آفاق شبكة التعليم العالي في سوريا)، وأما الثالثة والأخيرة فكانت بعنوان (آفاق الفهرسة الآلية في شبكة انترنت) للمهندس بشار عباس من مركز المعلومات القومي. وهنا سنكتفي بالتوقف عند المحاضرة الاولى اي (التوثيق وثورة الاتصالات) للاستاذ أبو السعود ابراهيم، منذ البداية يتحدث الاستاذ أبو السعود عن الغرض من محاضرته، وهو محاولة تقديم (رؤية عربية لكيفية مواجهة هذا التدفق المعلوماتي من خلال الخدمات التوثيقية، وتعريف التوثيق وثورة الاتصالات والعلاقة بينهما، والاعلام وتحديات العصر)، ثم ينتقل لتعريف التوثيق وماهيته ومراكزه العامة والخاصة والداخلية والمتخصصة والوطنية والاقليمية والدولية. ويتحدث عن الدورة التوثيقية وأساليب التوثيق اليدوية والآلية والكمبيوترية، ثم ينتقل للشق الثاني من المحاضرة اي (ثورة الاتصالات). التي تجسدت في (معالجة المعلومات عن بعد) للوصول في النهاية الى وضع يمكن الشعوب من اتخاذ القرارات المناسبة. وعن العلاقة بين التوثيق وثورة الاتصالات يقول المحاضر: (لكي تتحدد معالم العلاقة بين التوثيق وثورة الاتصالات لا بد من تحديد مفهوم المعلومات وكيفية استخلاص وتحديد البيانات من الوثائق وأوعية المعلومات وتحويلها لمعلومات تراكمية تحول الى المعرفة وكذلك نظام المعلومات، وبزوغ نجم الانترنت كوعاء يحوي ويسيطر على العالم في شكل استعماري جديد). وهنا ينتقل للحديث عن خصائص المعلومات ونظامها ومكونات هذا النظام ووظائفه، ثم يتحدث عن الانترنت من حيث طبيعتها ومكوناتها وخدماتها، وينتقل للحديث عن الاعلام وتحديات العصر ويقول انه رغم كثرة ما انتج من كتب في هذا المجال في الوطن العربي إلا ان عائدها المعرفي ضئيل. ويتساءل عن الحل للخروج من المأزق الذي يحاصر مجموعة أولويات وتساؤلات على الباحثين ان يركزوا عليها ويحاولوا الإجابة عنها من خلال المحاولة العلمية الجادة والملتصقة بالواقع العربي وبظواهره الاجتماعية وتمايزاته الثقافية، دون إهمال أو تهميش التراث العالمي في مجال التخصص وذلك كي يتسنى لنا إدراك نسبية الرؤى والمناهج العلمية والثقافية والفكرية، ولعل ابرز هذه التساؤلات ما يمكن ايجازه على النحو التالي:

١ - هل تمثل ثورة الاتصالات عنصرا فعالا في التنشئة الاجتماعية، واذا كان الامر كذلك كيف؟
٢ - هل تستلزم التكنولوجيا الجديدة اقامة بناء تنظيمي ومؤسسي جديد أو يمكنها أن تعمل في ظل البناءات العربية السائدة؟
٣ - كيف يمكن التوفيق بين حرية التعبير وكل من المصالح الخاصة والصالح العام؟
٤ - كثير من القرارات الاعلامية تتخذ تحت شعار المصلحة العامة والمصالح القومية ولكن ماذا تعني هذه العبارات ومن الذي يقرر الصالح العام؟
٥ - في ظل المفاهيم السائدة عن أساليب جمع الاخبار واختيارها وعرضها هل يمكن تحديد المستفيدين الحقيقيين من سيادة هذا النظام؟
٦ - في ظل سيطرة القائمين بالاتصال داخل المؤسسات الاعلامية هل يمكن التفكير في اسلوب يضمن تعبير المؤسسات الاعلامية عن أفكار ومصالح الكثرة الجماهيرية؟
٧ - هل يمكن ان يؤدي تعدد القنوات الاعلامية في ظل التكنولوجيا الحديثة الى التنوع والتعبير عن مصالح الأقليات؟ ومن الذي يتحكم في ظل هذه التعددية في المدخلات والبرامج؟
٨ - هل الملكية العامة لوسائل الاعلام هي الضمان الوحيد للتعددية؟
٩ - في ظل الأنماط السائدة في ملكية وسائل الاعلام العربي أو في ادارتها هل تستطيع هذه الوسائل الاعلامية ان تزود الجماهير بالكم والنوع الكافي من المعلومات التي تساعدهم على المشاركة في صنع القرارات الوطنية؟
١٠ - على المستوى الدولي هل تؤدي ثورة المعلومات والاتصالات الى ازدياد او التخفيف من الفجوة بين الذين يملكون والذين لا يملكون؟
١١ - كيف نحمي تكنولوجيا الاتصال من سيطرة وتقلبات السوق الرأسمالية؟
١٢ - ما تعريفنا للعملية الاتصالية وأثارها في العالم العربي؟

وعسى آن تؤدي هذه التساؤلات الى استثارة اهتمام الباحثين الاعلاميين العرب لمحاولة الاجابة عنها كليا او جزئيا ولطرح المزيد من التساؤلات حول القضايا الاعلامية التي تستحق الاهتمام.

منازل الكتابة

هل حقا أن نزار قباني استعمل قلبه كثيرا في تلك اللحظة؟

الزمن تحمّلني كثيرا وفي أي وقت قد يخون أحدنا الآخر

■ خاص - «الاتحاد»

هو الذي طالما أخذ علينا ارتكاب الخطأ تلو الخطأ في استعمال القلب، لم يتقن استعمال قلبه في تلك اللحظة أو أنه استعمله كثيرا فدخل في الغيبوبة، وكان قد تحدث عن نهاية ما: (أتصور أنني سأنزلق فجأة في السكينة الكبرى التي هي الضوضاء الكبرى. لقد تحملني الزمن كثيرا، وفي أي وقت قد يخون أحدنا الآخر).

من هو الذي خان الآخر، نزار قباني أم الزمن؟

كم حاول انقاذنا من الغيبوبة: (إنها غابة لا نهائية من تماثيل الشمع) لا، لا، لم يكن متشائما الى هذا الحد، حتى وإن ظن لوهلة ما أن أشعة الشمس لم تعد تصل الى اجسادنا. هل هو قصور في الأشعة أم ان اجسادنا قد ماتت لأن قضايانا تموت تباعا في أسواق الامم.

سألناه ذات مرة، (هل تتعب أنت، فعلا، مثلما تتعب كلماتك). فأجاب: (إذا أخذت عينة من دمي الى المختبر، فستجحظ عيونهم هناك حين يكتبون: فئة الدم: كلمات...)

الصدى في متناول أيديكم

الكلمات إياها التي امتطت ظهور الخيول ومضت نحو أصقاع الدنيا، (أجل، الكلام العربي وصل الى كل مكان) خاف ان يعود هذا الكلام إلينا شائخا ومنهكا ليرقد في المكان الذي خرج منه، وكان يشكو لأن الكلمات تغيرت ولأن السيوف تغيرت: (احذروا ان يلامس الصدأ ضوء القمر) هو الذي قال في وقت ما: (بكل بساطة، حين أكتب فلأنني أضع الصدى متناول أيديكم).

لا أحد هناك يمد يديه لالتقاط الصدى الذي يسقط أرضا، كما نسقط نحن، في نهاية المطاف. لقد كان أحيانا يشعر أن اليأس أباه، ولد هكذا ابنا شرعيا، وربما وحيدا، لليأس، قبل ان يستدرك، او بالأحرى، قبل ان ينتفض: (إنني المبعوث الشخصي للغضب) وينبغي ان تتعاملوا معه على هذا الأساس، لا، لا، كان يرفض ان يتمحور حوله الناس بل كان يؤكد انه امتداد لهم، وكان يقول ان مهمة قصيدته ليست فقط زيادة احتياطي الغضب وانما تفجير الغضب لأن الاجترار البارد للحياة، ولما تأتي به الحياة، يعني اننا ندخل تباعا في جثثنا، الجثث يمكن ان تقف على سيقانها، الحل ان نشبه الأشجار وان ننفجر.

باب حديدي للخيمة

قال ان الكثيرين لم يفهموه، أطلقوا عليه لقب (شاعر المرأة) لا أود الابتعاد عن هذا اللقب لأن المرأة أمي وزوجتي وأختي وابنتي، لأن المرأة كل من يحيط وكل ما يحيط بي ما دمت كائنا بشريا. هل شاهدتم شجرة سنديان أو زهرة بنفسج تنمو خارج الأرض. العديد من الكتاب والشعراء العالميين مزجوا بين المرأة والأرض، لم يكن الشعر العربي القديم بعيدا عن هذا، لقد رفضت ان نصنع بابا حديديا للخيمة، ليس هناك ما هو أسوأ من أن نصنع بابا حديديا للمكان، لا أريد تعقيد الأمور، لكنك تعثر دائما على أولئك الذين يعتبرون ان مهمتهم هي القاء القبض على المكان ليس من أجل المكان وانما من أجل الآخر.

ابدا لم يكن هناك (الغيتو) في داخل العربي، أينما ذهب كان مشعا وفاعلا، لماذا ننسحب هكذا من العالم؟ ان نزار قباني يقف مشدوها أمام هذا المشهد: الرقص في حالة انعدام الوزن، ترى ألم يصنع هذا الكوكب من أجلنا.

قليلا جدا ما كان يتكلم عن نفسه، الأفضل أن يتأمل، ولكن في عام ١٩٧٠، كان ثمة خروج لافت عن الصمت، فكان كلام عن الشعر والشخص في كتاب: (قصتي مع الشعر).

يقول (يوم ولدت في ٢١ آذار / مارس ١٩٢٣ في بيت من بيوت دمشق القديمة، كانت الأرض هي الأخرى في حالة ولادة... وكان حي الشاغور حيث كنا نسكن، معقلا من معاقل المقاومة، وكان زعماء هذه الأحياء الدمشقية من تجار ومهنيين وأصحاب حوانيت، يمولون الحركة الوطنية ويقودونها من حوانيتهم ومنازلهم).

عساكر السنغال

يضيف: (أبي توفيق القباني، كان واحدا من أولئك الرجال، وبيتنا كان واحدا من تلك البيوت، ولم تكن مخيلتي الصغيرة، في تلك السنوات من الثلاثينات قادرة على وعي الأشياء بوضوح. ولكنني حين رأيت عساكر السنغال يدخلون في ساعات الفجر الأولى منزلنا بالبنادق والحراب، ويأخذون أبي معهم في سيارة مصفحة الى معتقل تدمر الصحراوي... عرفت ان أبي كان يمتهن عملا آخر غير صناعة الحلويات... كان يمتهن صناعة الحرية).

... وورائيا، في حديقة الاسرة، شجرة كبيرة... كبيرة... اسمها أبو خليل القباني، إنه عم والدتي وشقيق جد والدي. أعجوبة كان هذا الرجل، تصوروا انسانا أراد أن يحول دمشق التي كانت تخور فيها الدواب الى مسارح. ويجعل من دمشق المحافظة، الشقية، الورعة (برودواي) ثانية... وطار صواب دمشق، واصيب مشايخها ورجال الدين فيها بانهيار عصبي، فقاوموه بكل ما يملكون من وسائل، وسلطوا الرعاع عليه ليشتموه، ان انقضاض الرجعية على أبي خليل هو أول حادث استشهاد فني في تاريخ أسرتنا، فأنا أيضا ضربتني دمشق بالحجارة والبيض الفاسد حين نشرت عام ١٩٥٤ قصيدتي (خبز وحشيش وقمر).

أي قصيدة لا تكون هكذا، عاصفة، هي قصيدة ميتة، المسألة لا تتعلق بإثارة الشغب وإنما بإعادة تشغيل القلب، بطبيعة الحال، بإعادة تشغيل العقل. وكان يلاحظ كيف ان المجتمعات عندنا تمشي بخطوات بطيئة جدا فيما اليهود يركضون ويركضون، كثيرون استساغوا النوم في ظل الحائط، حمل المعول ليهدم الحائط، قالت له القصيدة ان عليه ان يهدم الحائط الذي في داخل الجسد كما في داخل الروح. سواء كنت مع نزار قباني أو ضده في ارتباط قصيدته (القضية) بالمرأة، فهو لا شك حرك شيئا ما في جسد تلك العاصفة التي لا يزال جزء كبير منها يغط حتى الآن في نوم عميق.

يا رب قلبي...

لماذا كان يخاف من الخريف، من الشتاء هكذا، ذات يوم خريفي دخل في الغيبوبة وهو القائل:

(إذا أتى الشتاء يبتدىء النزيف في قلبي وفي أناملي

بين الخريف وبين الشتاء فصل اسميه فصل الشتاء

يا رب قلبي لم يعد كافيا لأن من أحبها... تعادل الدنيا)

شاهد كيف غابت زوجته بلقيس التي كان يرى فيها آخر ما تبقى من البحيرات ومن غابات الورد في بلاد الدنيا. وغاب ابنه توفيق فحدث تلف نهائي في الروح. أبدا لم يعد هناك من مجال لترميم الروح، لكن نزار عاد الى الانتصاب. لا تنحني شجرة الحور حين ينكسر أحد أغصانها، ترتفع بحزنها أيضا كما ترتفع بهطول المطر.

مشكلته كانت في عام ١٩٦٧، كان يعتبر أنه فعل شيئا ما، عبر قصائده، لكي لا يحدث الذي حدث... الغيبوبة كانت قد تحولت الى ايديولوجيا، اذا تعالوا نحمل السلاح ضد الغيبوبة، لا، لا، الغيبوبة التي انتهى إليها في عاصمة الضباب التي استقر فيها، وكان يحن الى بيروت حنينه الى (كل ما يمت الى أشعة الشمس بصلة) هي غيبوبة من طراز آخر، هذا ليس صحيحا، ان القلب يريد أن يصفق الباب وراءه ذلك القلب:

(مبلل قلبي كمنديل سفر
كطائر ظل قرونا ضائعا تحت المطر
قلبي يا صديقتي مدينة معلقة
يخاف أن يزورها ضوء...
أعمدة مكسورة
أرصفة مهجورة
يغمرها الثلج وأوراق الشجر)

إنه يجرح العظم

(لا شيء يختزل الحالة مثل القلب المبلل كمنديل سفر)، قصائده في كل اتجاه أثارت الجدل، عربي يحب العرب، ولكن قيل أنه يجرح العظم أحيانا، هو كان يعتقد أن هذا هو المطلوب، أن يحدث جرح في العظم كي لا تتركنا الأيام ننام لحظة واحدة وكي لا ينام التاريخ فينا لحظة واحدة.

الهزيمة عادة ترتدي الحداد وتقبع في احدى الزوايا بانتظار هزيمة اخرى تهيل التراب - أو الزمن - عليها، كان يفكر بطريقة مختلفة، أن تقف الهزيمة في العراء لكي تصم آذاننا وتصم عيوننا، هذه هي الطريقة الوحيدة لكي لا نبقى ركاما، وكي لا يبقى اليهود (ضيوف شرف) على جراحنا.

هو الذي بدأت جراحة الشعرية تظهر في وقت مبكر، كتب الشعر وهو في السادسة عشرة، وأصدر ديوانه الأول (قالت لي السمراء) وهو في العشرين، فكتب آنذاك الشيخ علي الطنطاوي: (طبع في دمشق منذ سنة كتاب صغير زاهي الغلاف ناعمه، ملفوف بالورق الشفاف الذي يلف بعلب (الشيكولاتة) في الأعراس، معقود عليه شريط أحمر كالذي أوجب الفرنسيون أول العهد باحتلاله الشام وضعه في خصور (بعضهن) ليعرفن به، وفيه كلام مطبوع على صفة الشعر، فيه أشطار طولها واحد اذا قستها بالسنتيمترات.... وهو يشتمل على وصف ما يكون بين الفاسق والقلاح والبغي المتمرسة الوقحة، وصفا واقعيا، لا خيال فيه لأن صاحبه ليس بالأديب الواسع الخيال، بل هو مدلل غني، عزيز على أبويه، وهو طالب في مدرسة، وقد قرأ كتابه الطلاب في مدارسهم والطالبات).

البحر البسيط والبحر المتوسط

اضاف: (وفي الكتاب مع ذلك تجديد في بحور الوطن يختلط فيه البحر البسيط والبحر الابيض المتوسط، وتجديد في قواعد النحو لأن الناس قد ملوا رفع الفاعل ونصب المفعول، ومضى عليهم ثلاثة الاف سنة وهم يقيمون عليه فلم يكن بد عن هذا التجديد).

أجل، إن نزار قباني هو من رواد التجديد في الشعر العربي، ولكن دون أن تتضاءل لا كمية الموسيقى ولا كمية الأحاسيس داخل القصيدة، وبالفعل، فحين تنفجر الكلمة كيف يمكن للقالب او يبقى، الشعر لا يمكن إلا أن يكون انفجاريا، (إنه ليس ذلك الشيء الذي يقوله... الموتى).

هو الذي قال أنه سيظل حتى آخر لحظة في حياته يكافح من أجل شيء ما مختلف دون أن يعني هذا زبدا أنه يبغي تفكيك الشخصية العربية والمسألة تتعلق بإزالة ما علق بها من العتمة عبر الأزمنة. الأزمنة اياها التي إما أنها تأتي بالبرق أو أنها تأتي بالوحول، هنا الكلمات تلعب دور العبوات الناسفة: (لقد آن الأوان لكي يختار العرب زمنهم).

أجل، كان البيت الشعري يأتيه مثلما تأتي الريح النافذة المشرعة، لا، لا، كانت الريح تتأخر كثيرا أحيانا، فقد بقي ثلاث سنوات يفكر في قصيدة الى أن وجد نفسه يتمتم وهو ينزل سلم منزله، عاد وصعد السلم ليكتب المقطع الأول ثم المقطع الثاني دون أن يشعر ابدا ماذا تفعل أصابعه، وهو الذي كان يرفض، بشكل قاطع، أن يكون الشعر نتيجة تجربة لا تعبيرا عن موهبة، لو كانت التجربة هي الأساس (لكان أصغر عتال (حمال) في سوق الهال (سوق الخضار في دمشق) أفضل من كل الشعراء).

الموت بسبب الغموض

لا يعني هذا إغفال دور التجربة في التحريض على انفجار الحالة الشعرية التي تكون كامنة لسبب أو لآخر، فقد يكون هناك موهوبون كثيرون، لكن الأيام تنهال عليهم فيسقطون تحتها. تظل الأحاسيس تتعذب في الداخل الى أن تنطفىء هؤلاء الموهوبون المحطمون يعرفون أن ثمة شيئا ما غامضا يعذبهم أو يبعث لديهم المتعة أحيانا، قد يموتون بسبب ذلك الغموض.

ماذا يقول الياسمين الدمشقي الذي ظل في الذاكرة، أعترف أكثر من مرة بأنه حمل طفولته بين يديه حيثما حل. من الضروري أن يكون شديد الترحال، ولكن من الضروري ان يتمحور حول مكان، هو في منتصف الطريق، في منتصف الروح. بين دمشق وبيروت.

(القدرة على ان يدخل أحدهم في مثل هذه الغيبوبة) أي أن يطلب من قلبه الانتهاء، لسبب ما ملتبس، هكذا كتب ناقد اكاديمي. انها لمفارقة: ان تنتظر الغيبوبة التي قاتل ضدها نزار قباني في كل كلمة كتبها، عند ذلك المفترق في مدينة تقدم الضباب ومعه.. الحرية).

هو الذي قال: إننا نبحث دون هوادة عن الضباب و... الحرية!

كثيرون منا - كثيرات - تعقبوا كلامه مثلما يتعقبون المطر. هو الذي قال: (أتصور أنني سأنزلق فجأة في السكينة الكبرى التي هي الضوضاء الكبرى. لقد تحملني الزمن كثيرا، وفي أي وقت قد يخون أحدنا الآخر).

في منتصف الطريق دائما بين اليأس والغضب، لا، لا، لطالما أضاء الشموع، بأصابعه تحديدا، من أجل (صديقنا وسيدنا الغضب) حتى لا تبقى (غابة لا نهائية من تماثيل الشمع).

نزار قباني يستحق الكثير من الكلام، والكثير من الصلاة...

الاب والشاعر.. ملحة حنان



نزار مع زوجته بلقيس وولديه (قبل عشرين عاما)

تمثال للشاعر.. من طين العراق

■ (إذا أخذتم عينة من دمي الى المختبر فسيكتبون: فئة الدم... كلمات)

■ كتب من أجل (صديقنا وسيدنا الغضب) حتى لا نبقى غابة من تماثيل الشمع.

■ الحل: أن نشبه الأشجار وأن ننفجر...

■ (حين دخل عساكر السنغال منزلنا عرفت أن أبي كان يمتهن عملا آخر غير صناعة الحلويات)

■ هكذا أراد أبو خليل قباني أن يصنع من دمشق الورعة... برودواي أخرى)

■ أنا أيضا ضربتني دمشق بالحجارة والبيض الفاسد حين كتبت (خبز وحشيش وقمر)

■ أراد ان يحدث جرحا في العظم كي لا ينام التاريخ فينا لحظة واحدة.

■ كيف نمنع اليهود أن يكونوا (ضيوف شرف) على جراحنا ؟

كُنْتُ في القَمَر

محمد الحارثي *

تكرار البكاء والضحك

هكذا تبكي وهكذا تضحك.
هكذا تبكي هكذا وتضحك هكذا، أنتَ
وهي.
بديهي انكما تضحكان وتبكيان..
انتما هكذا. هكذا تضحكان وتبكيان، هكذا
لكن لم البكاء والضحك ؟ ولم التكرار ؟

الملل سيد وعقابه ان يكون
خدوما (أي ان يكون مملاً) وظيفته الأخرى. وظيفتهُ
التي بددها في الأنهار التي لم تفصح عن نبع البكاء
ومصب الضحك، ان يكون مرحا فقط.
ان يفرح ويبكي دون ان ينسى انهُ
الملل، دون ان ينسى..
لكنه، كما يبدو، مُخاتلٌ
كثعلب ملّ من الاستشهاد به في المناسبات.

مخاتلٌ يروي احتمالاً آخر عن
حمل المناسبة: ربما، ربما تكون
هي المخاتلة.
اما التكرار
فتلك قصة اخرى، قصة تنتظر
الراوي بين النبع والمصب.

نصيحة المتنبي في الهيلتون

نقفز اللحظة قبل الاخيرة
في المترو..
في التاكسي ثم في الغرفة التي تضم جسدينا
كشطري بيت تناثرت أحجارهُ ونامت
على وسادة الدهر حتى نام الدهرُ
على وسادتها..
وصحى على نصيحة المتنبي:
لاتلق دهرك الا..

ثم

تفصلنا الطرقات، عينُ الرقيب، وجفافُ
قبل المصبّ في الحلق
عندما يختنقُ الهاتف بصوتينا المبحوحين، بل
بالكلمات ذاتها التي تسيلُ في الفواتير الباهظة
كالسيل على مُنحدَر.
(تدفعينها أنت فيما مضى)
عندما كانت الأسلاكُ تنسى
وتداعبنا أحياناً:
كُفا قليلاً.
تعبنا من أزيز الكهرباء الذي يقرص
الخاصرة. من العازل الطبي المضمخ بالعطر
والمنحدر الذي ماعاد في مكانه بعد ان هبّت
ريحٌ أخرى، بعد أن ذبلت أزهار السيل..
كُفا قليلاً.
ولم نكُفّ حتى اليوم
في حقيبتك بطاقة الباب الممغنطة
وفي رأسي أرقامها السرّية.

قارة لم تصلها السفينة

سآتي بمطرقة وأعيد المسمار الوحيد
الذي لديّ إلى سفينة نوح.
سأضعها على التلفزيون وأدلّ الأطفال
على أشرار الشاشة. ثم سأتركهم وحيدين.
ستصلني الضجة وانا في السطح ألصق ألواح
حياتي بالغراء وحبال جوز الهند حتى أبحر
الى قارة أخرى.

حلمتُ بهذا في الليل
ولم أجد سوى مطرقة تتكرر طرقاتُها
في طريقي الى الصباح النائم..
صباحي الذي أشعلت مصباحهُ
فاختفى
في ظلام قارة أخرى
لم تصلها السفينة بعد.

سلحفاة غوغان

كنت في القمر ليلة الرابع عشر باسمالي في الحمى
أرعى عُشبةً يابسةً في بستان اللجة.
كنت جائعاً وكانت الحُمى
برداً يرتعد في ذلك الساحل.
كنت جائعا وكانت الطبيعة مُعلقةً
على مخلب ذروتها في السكينة والصخب.
في الضحك الذي تتموج به أشباه الأحجار
والضحك الذي تنقطع ابتسامته في آخر موجة.
الغروب الذي يشبه شُروقاً
والمعدن الممزق
في علبة كوكاكولا تجرّها سرطانات البحر
الى مصيرها الصديء.
كنت في الصدى
وكانت الطبيعة في الحصاة التي دفعتها
الأمواج لتصير سلحفاةً ينقصها الدم
ولا تنقصها النظرة.
سلحفاةٌ من صنيع غوغان.
سلحفاةٌ من صنيع الساحر على الأرجح، من صنيعه
فقط.
دنوتُ منها وتناولت من مخبأ السر
كاتم الأسرار وفاضحها بيضةً فقستُها في فمي
وضحكت
حتى أفل القمر ظافراً بلغز كان يرعى عُشبةً
محجورة في الضفاف.

* شاعر من عُمان.

I-ZAYER

أرواحي الأربعة

سعد جمعة *

ستعودين مساء،
حين تلتقط أنامل طفل
رذاذ الشمس بين مراجيح الغروب:
البحر
والسماء

سندق على الأوتار
ونرقص رقصة أغصان النخيل..
لاشيء يمكنه استلابنا

ستعودين هنا
دافعة بالكثير من النبات المقدس
إلى المحرقة

هاأنا على الشاطىء
مع أرواحي الأربعة،
قطرة المطر تصير ينابيع
كلما لامستها نظرتي.

النار ربيبتي،
وسوادي يصير نسيم الليل
فيه ترقص الثملات
رقصة الرقة على شواطىء مداراتي.

لا أحد هنا،
جهاز التسجيل يسيل
كرسي بجانبي
لم يملأه أحد منذ خمس سنوات
الطاولة الدائرية السوداء
تقتحم دائماً هذا العالم المليء
بالخفافيش.
من سيكنس الطاولات،
ويدق أجراس المدينة
لينتحر الجميع ؟

من سواك،
سيجلب مفتاح الجنون
من ذاك المنزل المتداعي تجاه حتفه
حيث الأشباح حراسه.

حتماً ستأتين !

تعالي لنشرب
ليخلق الطفل من قدميه الفضاء
لتشتعل نجمة في عباد الشمس
ولترنو الصبايا إلينا،
فالشروق عندهن دائماً غياب.

تعالي،
فهذا المكان مقفرٌ
وأرواحي الأربعة، بانتظارك
على الجسر.

ستقفزين

ربما،
رحيق الوردة،
فرحتنا
نشوة الزمن وهو يتوارى
بين رفوف متحف مهشم.

إن الذي تمرّس في الحواري
كسر رجل الكلب
وفقع عين القط
الذي يضع مدية
كلما قرر أن يغادر البيت،
لن يضيعك.

ستمشين ثمرة عالية الرقبة
تسيرين في المجرات قديسة
فيتجمد ماء العين عند تبصرك.

هناك،
في المكان الذي لايمسه إلا الأطهار.
نسجنا قماشاً أبيض
أطرافه معقودة في مداة الريح،
وعيوننا، من ورائه، ترقبك.

ستحررينه،
وتدثرين به البلاد
وتقفزين.

* شاعر من الامارات

رينوار: رسام الوجه الانساني واستاذ مدرسة الانطباعية في العالم

اعداد
هدى الزين. باريس:

بيير اوغيست رينوار يعتبر احد اسياد الانطباعية في العالم وهو رسام الوجه الانساني وهو الأكثر شعبية اضافة الى صديق عمره الرسام مونيه. فرينوار هو الرسام الفرنسي الذي استطاع ان يترجم من خلال فرشاته أجواء الحياة الفرنسية في نهاية القرن الماضي. جو الفرح والبهجة والألم.. كان رينوار عاشقا للحياة وكان له العديد من الاصدقاء من رسامين وشعراء واهمهم كلود مونيه وبازيل. وعاش حياة حافلة بالسفر والتجديد وتعلم من الحياة نفسها كيف يجابه الظروف والتطورات الاجتماعية والسياسية والمدنية التي كانت باريس حلبتها. لتجعل منه انسانا مرهفا تتحسس عيناه مايدور حوله ليترجمها بروحه واحساسه بلغة الريشة والالوان على القماشة الباردة. فيحولها الى سمفونية تضج بالحياة والدفء. وتعلم من نظرية والده عشق الاكتشاف والتعلم فكان يقول: اعتقد ابي ان الفنان يجب عليه التعلم طوال الوقت. على ان يتعلم اولا من الفن المحفوظ في المتاحف.

من هنا كانت اعمال رينوار الاولى امتدادا للمدرسة الطبيعية القديمة واستمرارا لاسلوب اساتذة الفن الكلاسيكي من فناني عصر النهضة الايطالية الذين كانت اعمالهم تحكي قصصا مشهورة في متحف اورسي والتي تعبر من خلال الوجوه والبورتوريهات التي صورها بريشته المبدعة عن مراحل زمنية في عمر الثقافة والفن الفرنسي.

قال الفنان (ديجا) عن رينوار انه فنان بدون شخصيه لانه كان يرسم لوحاته حسب الطلب وكانت مواضيعها لاطفال ونساء من الطبقة البرجوازيه الغنية لكن هذا القول لاينفي جماهيريته وانتشار لوحاته في متاحف العالم وقصورها ففي معرض الانطباعية اقيم في القصر الكبير في عام ١٩٨٥ زار اكثر من نصف مليون زائر هذا المعرض ليمتع النظر بالمئة وخمسين لوحة معروضة لاحد اسياد الانطباعية في العالم بيير اوغست رينوار. كذلك كان آخر نشاط خصص للرسام رينوار سنة ١٩٣٣ عندما عرض عدد من لوحاته الهامة في متحف الاورانجري في ساحة الكونكورد الباريسية وكان من بين اللوحات المعروضة لوحة (المنصة) التي باعها الفنان في بداية مهنته بـ (٤٥٠) فرنكا والآن تقدر قيمتها بملايين الفرنكات.

ولد بييراوغست في ليموج عام ١٨٤١ ضمن اسرة فرنسية متواضعة الى ان قرر والده الحياة في باريس حيث انتقل رينوار مع اسرته عام ١٨٦٢ ليعيش في مدينة تلبسها الفن والتجديد وكان رينوار قد عمل في بداية شبابه في مصنع للبورسلين عام ١٨٥٤ قبل ان يلتحق بمدرسة (بوزار) او كلية الفنون الجميلة حيث تعرف على مونيه وبازيل وسيسيليه. وفي تلك الفترة لم يكن احد يعتقد ان هؤلاء الشبان ستكون

رينوار في التعقلين

رسوماتهم محط اهتمام العالم اجمع. وخصوصا انهم حققوا معارضهم الخاصة منذ عام ١٨٧٤ حيث ولدت الحركة الانطباعية.

وقد تم في تلك الفترة منع اعمال هؤلاء الفنانين الشباب عن العرض في الصالات الرسمية مما جعلهم ضمن حركة ثورية ضد المؤسسات الفنية مما جعلهم يخلقون صالة عرضهم الخاصة سنة ١٨٧٤ ولكن الانطباعية جاءت من لوحة كلود مونيه المسماة (انطباع الشمس المشرقة) ولم يتساهل النقاد الفنيون تجاه هؤلاء الشباب مثل رينوار ومونيه واعتبروا غير مؤهلين لحمل لقب رسامين إلا أن الفترة التي اعقبت هذا الحدث الفني بقرن من الزمن جعل صيت هؤلاء الفنانين امثال مونيه وسيسيليه ورينوار ومانيه يملأ الدنيا ويشغل متاحف العالم.

وفي عام ١٨٧٧ عمل رينوار كثيرا على البورتريه للوجوه والشخصيات واستطاع ان يحقق ارباحا مالية جيدة من ريع لوحاته خصوصا وان رعاية صديقه الناشر (جورج شاربانتيه) جعل من رينوار فنانا معروفا معترفا بفنه في الاوساط الثقافية مما جعله يفكر في السفر والترحال ليكتشف آفاق العالم الكبير.

فمن اوروبا الى افريقيا الشمالية خاصة الجزائر رسم رينوار العديد من اللوحات الطبيعية التي عكست عشقه لطبيعة الجزائر التي جسدها في العديد من لوحاته لكن سمعة رينوار ظلت مرتبطة برسم الوجوه والبورتوريهات وصارت الطلبات تنهمر عليه من مختلف الشخصيات الاجتماعية الهامة.

وكانت اعماله الاولى امتدادا للمدرسة الطبيعية القديمة واستمرارا لاسلوب اساتذة الفن الكلاسيكي من فناني عصر النهضة الايطاليين الذين كانت أعمالهم تحكي قصصا ومواضيع مشهورة ولكن تمرد رينوار على هذا الخط الكلاسيكي في الرسم ساهم في تطوير الحركة الانطباعية هذه الحركة التي اصبحت فيما بعد تربة خصبة لنمو المدرسة التعبيرية خصوصا في فنون المسرح والسينما في فترة مابعد الثورة

الصناعية وظهور الحركة الفكرية الاوروبية التي كانت باريس حلبتها في تلك الفترة. لكن نجاح رينوار وتألقه جعله يصطدم باشهر جمعية للفنون في عصره وهي صالون باريس الفني بعد رفضها للوحته الشهيرة (نساء باريس في ازياء جزائرية) عام ١٨٧٢ لذلك لم يتخل رينوار وصديقاه بازيل ومانيه عن طموحهم فانشؤوا معرضهم الخاص الذي طغى بشهرته على صالون باريس الفني وانتقل رينوار الى ايطاليا ليدرس فن الاساتذة القدماء ويطور نفسه بالتجريب والمتابعة في عام ١٨٨١ وهناك سكن مع سيزان لفترة من الوقت واستمر في فترة التجريب اكثر من خمس سنوات ومن خلالها انتج اهم لوحاته رقصة في بوجيفال وهي التي اختارها المشرفون على معرض هيوارد في لندن لتكون على ملصق الدعاية باعتبارها اشهر اعمال رينوار واكثرها تعبيرا عن مدرسته الفنية.

وكان رينوار مشهورا برسم بورتوريه العظماء خصوصا منهم الزعماء او الذين يخدمون الانسانية.

ومن الزعماء رسم الملك فيليب واوشنطن وكتب عنه الاديب اميل زولا عام ١٨٧٦ قائلا: ان بورتوريه رينوار اشبه بقصائد حية وافضل من تعبير الكمان كان رينوار يرسم نظرات حزينة وكان الحزن يغلف معظم لوحاته رغم عشقه للحب والحياة والصداقة. إلا أن شخوص لوحاته كانت ذات نظرات خاوية تحدق في الفراغ يقول رينوار (بين الحزن والفراغ خطوة واحدة). كان يحب رسم الوجوه لانها تعبر عن الكون كله.. الوجه هو الطبيعة نفسها حتى الورود كان لها رموز خاصة وتفاصيل صغيرة يعبر فيها عن ذاته واحلامه وقلقه باللون والريشه. وفي الصيف الماضي قدم مسرح الفنون الجميله في كندا رينوار في لوحات اشبه بالبوم العائلة وكتالوج العالم وعلوم الطبيعة والضوء.

السيد «رينوار ليس موهوبا وليس له طابع خاص» هكذا قال عنه اساتذته في البداية لانه اراد ان يخرج الرسم من التقليدية الى التجديد. وكان يعمل كثيرا وبكثافة مذهلة حتى انه كان يحقق بعض لوحاته في ٣٥ دقيقة في فن البورتوريه وكان يرسم بطريقة سريعة جدا ومن ثم يرسلها الى اللوفر وكان يحب ان يقضي اوقاته في متحف اللوفر لانه كان يستوحي من لوحاته مواضيع جديدة.

والغريب ان رينوار خلال السنوات العشرين في حياته تحول مرة اخرى الى الكلاسيكيات ومواضيع الاساطير الاغريقية القديمة. حتى ان تمثاله الوحيد الذي نحته كان عن افروديت واسطورة الجمال عند الاغريق.

وقد تمكن المرض واصبح عجوزا وحيدا وشبه عاجز وقد بذل جهدا مضنيا لينتج آخر لوحاته وكان اشهرها لوحة المستحمات التي انجزها قبل وفاته بايام قليلة مات رينوار في الثمانين من العمر. لكن لوحاته ظلت خالدة في ذاكرة الفن والتاريخ. فقد ترجم ونقل وشارك بفعالية في حياة رجال ونساء عصره. والتجوال في متحف اورسي امام بعض من لوحاته.. مثل عودة الى حياة حافلة بالجمال والاحداث والالوان.







تزوج رينوار في سن متأخرة بعد ان تجاوز الخمسين من صبية حسناء تصغره بكثير وانجب منها ولدين اصبحا فيما بعد من مشاهير فرنسا في حقل الفن والثقافة الفرنسية هما بيار رينوار الممثل المعروف وجان رينوار احد كبار السينمائيين الفرنسيين المعاصرين.

وكان رينوار في سن الثمانين يعيش على الشاطئ اللازوردي متمتعا بوحدته وتأملاته. يتذكر ويحلم ويبدع رغم آلامه المبرحة منذ استطاع ان ينجز لوحته الاخيرة باصابع مرتجفة يتآكلها داء المفاصل فكان يربط الريشة باصابعه حتى يستطيع ان ينجز اللوحة ويخرجها الى النور مثل وردة من الالم والحب. رينوار يظل في الذاكرة الفنية والانسانية فنان اصيل هاجسه الابداع والابتكار ومن قلقه وعشقه للفن استطاع ان يكون واحدا من اهم الفنانين العالميين في حقل الفن التشكيلي مع اقرانه مونيه. وبازيل وسيزان ولوتريك ومانيه وفان كوخ وجوجان عمالقة في متاحف العالم.

الحكواتي إن حكى...

رفيق علي أحمد في (زواريب) مديح الممثل. واجتراح مسرح الحياة

زهير غانم*

(١)

حين يبدأ الممثل المبدع والمؤلف المسرحي رفيق علي أحمد مسرحية جديدة، لا ينتهي من المسرح، ولا ينتهي المسرح فيه، بل كأنما ليثير المزيد من الإشكالات على تجربة المسرح الجاد والجديد والطليعي، والحكواتي، الذي لم يتبق منه، سوى المخرج المبدع روجيه عساف، ورفيق علي أحمد، وكأن قدرهما هذه الرفقة الطويلة في طريق الفن الصعب، الفن المواجه..الفن النقيض، الفن المحترب الذي هو المسرح، والذي لم يكن هينا أبدا في السياق الذي انجدلا عليه. أمام التحولات العنيفة التي عصفت بالمنطقة والعالم على حد سواء.

بعد الجرس والمفتاح، تأتي زواريب رفيق علي أحمد كممثل ومعد للنص المسرحي الذي يخص المؤلف المبدع والشاعر ممدوح عدوان، ومن اخراج روجيه عساف. كأنما لتضيف الى كشوفات مسرح الحكواتي إضافات عديدة ومفيدة، وقيد الانجاز، وكي تعطي هذا المسرح الذي حتى لو كان له طابع تغريبي، نكهته البيئية، وعطره المحلي، ومرجعيته الرحبة في حياة الناس، التي ترك رفيق صورته فيها كوشم طازج نضر وطري، رغم مرور الزمن. وتقادم التجربة. وعتاقتها التي ظلت كما الذهب العتيق، ظلت ثمينة، وبراقة. وتدهشنا دائما بما تقدمه من مادة غنية تضطرم وتلتهب في الواقع والذاكرة، وتخرج عبر مشهديات الفرجة، مائعة لذيذة. شهية، مغتبطة رغيدة، تتجوى وتتجول في أجسادنا. وأرواحنا. حين رؤيتها، وحين تفاعلنا معها. وحين استنشاقنا للتأثيرات الكلية التي تحدثها فينا، وكأن ليس من جدار رابع بيننا وبينها حين يستجلبها الممثل لنا ويستجلبها، وكأنها تحدث فينا، وفي الخارج بتواقت حميم، ودون حجاب حاجز.

ورفيق علي احمد في زواريبه، رجل وحيد مفجوع بحفيده. مطرود من بيت ابنه المترفع وزوجته المتنمرة عليه، وهو يجد نفسه في الشارع على حافة الهاوية. فيأخذ دوره كراو. او حكواتي بمقاربة روحه وجسده ما يكابد ويعاني، وكي يتعزى، أو يتعثر. يتقرأ الناس من خلال ماكانه سابقا، وهو في مهنة زبال. يرى مرآة العالم التي تعكس شؤونهم، وشجونهم. في نفاياتهم. أو زبالتهم، وهو صادق في رؤياه حتى حدود التوهم. ويتمثل معه شخصيات مثل الحارس ابو إسماعيل، وليس، وابوصبحي، وأم صبحي، وهو بدءا يمثل محاميا يترافع عن امرأة صار في زبالتها الافوكاتو، فأخذ يستطرد ويرافع عنها. من خلال من أين لها هذا؟ وهو أيضا يروي الصحافي أكرم. كما يروي قصة ابنه، وكيف طرده من المنزل، وتصرفات زوجته تجاهه. وتجاه صديقاتها وزوجها، ثم يتحول بهذه الحكايا والقصص الى دراما متكاملة يتشخص شخصياتها. وحده. وكأنه عداء مسارح طويلة. أو وحده ضد روما. أو أنه حين يقوم بتمثيل (المونودراما) يطوره. ويتعدد فيه، ويقتضيه الاستعانة بخيال الظل، ولأن الفن لعب جميل ومتعة فاتنة. وفرجة رائعة. فقد وفر لزواريبه كل مقومات النجاح والابداع. من خلال تحويلها الى مشهديات تخلب الأبصار عبر الروح الفني والانساني التي يبثها فيها.

إنه مفرد بصيغة الجمع، وجوقة مسرحية بأكملها، وكأنه يتواشج مع حياته ووعيه وموهبته، وهو يتخارج ويتداخل في هذه المرويات عن الواقع والأحلام والطموحات والأوهام، ويستغرق في رؤيته الانسانية حتى حدود التعاطف مع ليس التي أودت بها الأيام الى قاع الحياة، وكأنه كما ديستويفسكي يبرر الجريمة لابطاله. ويسامحهم عليها، كما في الجريمة والعقاب، وهكذا نجد رفيق في ذروة العطاء التمثيلي، يأخذ بمجامع أنفاسنا. ويجعلنا نتحلل ونتداعى فيه، رغم لغة المسرحية التواصلية معنا. فهي تكتنز الكثير من كنوزها التعبيرية التي تضاعفها وتزيدها غنى فنيا، لا يجارى رفيق فيه ولا يبارى.

حتى لو كانت الجرس كتجربة شخصية لرفيق في التأليف والتمثيل، قد تركت بصماتها علينا وفي أرواحنا، وتركت ظلالها العميقة الحميمة في ذاكراتنا، إلا أن مناخ الزواريب، أكثر عمقا وانسانية. حتى في خطابها السياسي، من الجرس، الذي كان خطابها السياسي طاغيا على الذاتي والانساني فيها، لكن المسألة لدينا ليست فيما تقوله المسرحيتان، لكن في كيفية هذا القول الذي يصلنا من رفيق، بجماع ابداعه التمثيلي المسرحي، حيث يحضر من غياب ربما كما لم يحضر سابقا، وهو هنا في حالة صحو مسرحي وتجل، وفي حالة محو أيضا.

(٢)

ورفيق علي احمد في حضوره المسرحي يدقق في ايقاعات الجسد والروح، ولا يخل بتواقتهما في التجلي معا، وكأنه لم يغادر المسرح ابدا، أو كأنه ربما لم يغادر حياته المسرحية الداخلية. فهو في كل مسرحية يطل بشغفه الذي لا يبارحه، ويطل بارتكابات التمثيلية. وطاقته الصوتية والغنائية معا، خاصة لجهة التوظيف الايجابي، للغناء المفرد ومع الكورس والموسيقى، وكأنه دائما في حالة استكمال تعبيراته التي تظهره كما هو، وهو معبّر، ومعبّر تمثيلي. لا يغادر هواجسه الفنية. ويمحص الكبيرة والصغيرة، الجيثيات، والدقائق. ويفترض الامكانات والممكنات. ويقرع جدر المستحيلات، وكأنه يتقصد كينونته في التمثيل، يتدفق ويجري، يترقرق ويتموج يتزوبع ويعصف، يتوعر، ويتصخر، يخف ويثقل، ينجح وينبسط، ويأخذ حالاته واحالاته وإيحاءاته ودلالاته. مأخذ غير معروفة من قبل يوسع لها في الفضاء المسرحي الذي يحوزه ويستحوذ عليه، ويهب ذلك كله المكان والزمان المسرحيين، وكأنه يبث الى نوره الداخلي نيرانه اللافحة، ومياهه الخلاقة.

فمشهدياته التي اقتطعها لحكاياه. رغم عتمتها وسوادها الانساني، جاءت ملتئمة ملتغمة، مدغومة. حية وحيوية. ومتحركة، جاءت جذابة، وحميمية، ونيرة، يبدو رفيق من خلالها، وكأنه يغادر الواقع، ويتحول الى حكاية من الحكايات. حكاية ممثل من نسج الخيال، لشدة توتره واسترخائه. ولشدة اندماجه وانفكاكه، فهو يعبث بالمسافة الفاصلة بين الواقع والوهم، وذاته الغنية المتبلورة الماسية، اكثر ما تتلظى، وتتجلى، في استيهاماته. وهوماناته الداخلية، ولا يخف بريقها، حين يستطلع مرايا الآخرين من زبالتهم، أو من بقاياهم، حين يعمد الى صياغتهم من جديد، وكأنه يعمل في تحضير الأرواح، وتلك التحويلات والانزياحات التي يخضعهم لها، كما في فن الكاريكاتور، تزيدهم اقناعا لنا بمثولهم من خلاله، وبمثولهم بمعزل عنه، وكأنه يوزع كائناته في كل الجهات، في كل الأماكن والأزمان، وهو يستخدم لغة التصور ولغة الاشارة، ومشافهتهم، وكتابتهم، والانكتاب فيهم وكأنه بصدره الرحب، وتحولات هيئته، وخيال ظله، قبيلة عشاق بأكملها.

ان المتقدم والمتأخر فيهم يأخذ الحيز المناسب فيه، والرئيسي والهامشي فيهم، يتبادلان الأدوار في أروقته، وسراديبه، ودهاليزه، السرية والعلنية، وهو يجود عليهم بطاقة فنية محكومة بعقلانيتها، وتعاطفها، بكوميدياها ودراميتها، الصحافي أكرم، حفيده، زوجة ابنه، وصديقتها، زوجة أبو عدنان المتوفية، أم صبحي، وأبو صبحي، وكل الشخصيات التي تنفسها، شهقها، وزفرها، وبعضها مارس اللهاث فيه.

واذا كانت المسرحية تحية الى بيروت، فهو لم يبخل لها. بل أغدق عليها من انسانيته الكثير، وهو يعشق بيروت، ويحبها، ويحن، الى زواريبها وأماكنها العتيقة، وزمانها السعيد، وقد عصفت بها الكوارث، فأودت بالكثير مما يسمى خيرات الملاذ، وشوهت جمال المدينة، وفي نسيج المسرحية اللامرئي، دفاع مرير عن بيروت وأصالتها، وجمالها، وحريتها، وعن جسدها الدملري، بجسده وروحه. وكأنه يحقب عيش بيروت في نأسها. وكأنه يتلمس احافيرهم، ومستحاثاتهم، طحالبهم، وأتنياتهم، وكأن لا مطمح له سوى أن يكون إنسانا لانقا يملك مكانا في بلده.

ومسرحية زواريب، ليست نهار بيروت. إنما ليلها، وليست إشراق بيروت، إنما عتمتها، وقد قشع رفيق بحضوره، مئات آلاف الظلام، ومئات آلاف الزبالة عنها، حتى بدأت بالحضور، في الأضواء والظلال، وبدأت بالانبعاث. والتحول والتجدد، كما في إشارات المسرحية، حيث دراما الوجود البشري قائمة على قدم وساق. وكان الفعل المسرحي درامي بكليته، تشوبه نكهة تهكمية سوداء، مثل زبالة ليس، والبقايا، ومرض السيدا، ومثل من أين لك هذا، ومثل تحول لبنان الى مقبرة نفايات، ومثل الأغنية الفاسدة، ومثل إهمال الأهل لأطفالهم في أحضان الخدم، واهمال الأمهات رضاعة أطفالهم، ومثل تحول كل شيء على الطريقة الأمريكية، وهي ضد طبيعتنا، حتى غدت الطبيعة عندنا غير طبيعية، ومسرحية زواريب سوداء مشوبة بنقاط ضوء، وبثقوب سوداء أيضا، وكأنها تنسل سوادا، وتستنسخ سوادا، وكأن طينا سريا أسود يهيمن على أجسادنا وأرواحنا، ويمنعنا من التيقظ، والحركة والفعل، والكدح من أجل الحياة الكريمة والحرية.

ورفيق ببراعته المسرحية والتمثيلية، وجدته في الحضور عبر فعله المسرحي المتفاعل فيه، يشكل حالة تمثيلية. تتوزع حالات، وهي تملأ فضاء المسرح بأدوارها الحياتية. الحقيقية والوهمية، حين يشكلها الصوت من اللامرئي، ويجعلها مرئية، ويشكلها البصر من المرئي، ويتماهى معها، وهو لا يغادر المسرح، وكان صوته المجلجل مقرونا بالأفراح والأحزان. موسوما بالملجاجة، وفي حالات الوقف، الصمت، البياض، وفي الاستمرار ملونا، معقودا على التواصل، والتبليغ، والأبانة والافصاح عن مكنون معاناته، وعن مضمرات عذاباته، وكان ألوفا في الإيحاء والدلالة والترشيد. كان يقودنا الى ما هو فيه، وباختيارنا، لأنه ولنا، وسط المعمعة التي يشخصها ويحولها الى فرجة، وهو الذي يرينا، كان يرانا كما نراه. لكنه كان يطلعنا على مكبوتنا. وعدم إفصاحنا عما نحن نكابده، وكأنه يكشف المحرمات والحدود، يطؤها، ويخرقها، ويتجاوزها، بارتغابه وارتجافه وارتعاشه في تغييرها.

(٣)

إن رفيق علي أحمد في أسلوبه التمثيلي، يتمتع بنضج مسرحي، وهيئة تنامت مع الخبرات والممارسات، وكان الزمن حليفها، والموهبة والوعي رفيقاها، وهو ساحر مسرحي بامتياز يمتلك جاذبية أساسية. قدماه، ساقاه. فخذاه، بطنه إليته، ردفاه، ظهره وصدره، يداه وذراعاه، كتفاه رأسه، وجهه وقناعه، وقفاه، كل ذلك يعمل دفعة واحدة، بقوة مئات الاحصنة على سبيل الحصر والتمثيل معا، وهو كتلة قوية متدافعة، متقاذفة، متماكنة، متماسكة، متساكنة في الحواس والمشاعر، وفي الرنتين والحنجرة، في الوعي واللاوعي، وفي اللحم والعظم في العصب والدم. في القلب والمج والمخ، وفي كلية ملتغمة متعضية، يصعب تفكيكها، ولا تستسلم، إنها تقاوم بكل طاقتها، كل هذا التهافت والتداعي المحيق بها. لذلك يبدو رفيق ممثلا. محمولا على استيطانه في ذاته وجسده، وعلى احترابه في العالم، ومحمولا مرات على لا عقلانية، تصل حد الهلوسة والحنيان، والوسوسة، وكأنه ممسوس بالحالة التي يتقمصها، أو أنه، يتخبطه شيطان التمثيل من المس، هكذا كان في الجرس، وهو هنا أكثر وأكثر.

ورفيق شحنة وقادة من الذكاء والحس المسرحي، يختبر نفسه، ويحاكمها بقسوة أحيانا، لذلك يحضر في شخصية مسرحية، غير ما كان عليه قبلها، كذلك يفرق بين الشخصيات، التي يتقمصها ويتناسخها، دون أن يتفكك، أو يعاني الفصام، وهو لا يقطع مع النص المسرحي، بل يتواءم ومقتضياته، ولأنه كتب الجرس، فقد مسرحها، ولأنه أعد زواريب، فقد مسرحها، كما يراد مناسبا لتجلياته التمثيلية، دون نسيان توأمه الآخر المخرج روجيه عساف، حيث رؤيتهما الثاقبة، وتفاعلهما الخلاق، يصير محمول رفيق المسرحي مضاعفا، ومحكوما او محتكما الى الرؤيا الابداعية لكليهما، ولا يخيب أحدهما الآخر، رغم أن الإحباط يسود الثقافة والفن معا، إلا أنهما يحرثان في المستحيل، ويلحان على استنهاض هذا الفن الانساني الرفيع الذي اسمه المسرح.

ورفيق في تمثيله، وحركته عبر فضائه المسرحي، يقيم أشد الأواصر وأمتنها مع عناصر المسرح، ولا يعرى ويغترب فيه، بل يظل مشتملا بكسائه، من لباس وسينوغرافيا، وموسيقى وأصوات وأضواء وديكور. هذه العناصر تقيم أوده المسرحي، وتترعه، وهو يتعامل معها بود وحب، وتعاشق واعتناق، ويترعها أيضا، حتى تغدق من مياهها العذبة عليه، فتدفئه، وترويه، وتخصب جذور التعبير التمثيلي فيه، وتخضر أغصانه، وتينع ثماره، ويتحول شجرة وارفة، معرشة في فضاء المسرح الذي يغتذي منه، ويغذيه حتى يتم التواشج والتواشج بينهما، وحتى يحل الانسجام والتناغم، والتواقع والتواقت، والموسقة، وكل الشفافية والرهافة التي يتبدى من خلالها في احتدامه التمثيلي الذي يزهر الحياة والموت معا.

إن مسرحية زواريب بفضاءاتها الغاسقة والديجورية، تحقق مفاهيم مسرح الحكواتي بحق، رغم ان الممثل الذي يختزن هذه المشاكل، ويعلنها دون كورس، أو كومبارس، يضمرهما أيضا، يظل متعاليا على جراحه. حتى في إشكال عودته الى عمل الزبال الذي كان غادره منذ عام ونصف، لأن ابنه ترقى في عمله، ولا يليق به عمل أبيه، ورغم أن ضميره مثقل بفقدان حفيده، فقد نسج حكاياه بجسده وروحه، وتفصدها منهما، ولم يكن مستغرقا إلا بأحواله ومقاماته، بمده وجزره ومقابساته، وكأنه قابض على جمر الحياة، يتحمل الاكتواء بنيرانها، ويصبر ويحلم ببلد له مكان فيه.

من هنا تتغارف الذات الموضوع، وتكشف عن توترها وانشباقها فيه، وكأن العدالة حلم مستحيل التحقيق، وكأنها ضرب القتاد، أو أنها محكومة بوهمها ومثاليتها، ولم تكن يوما حليفة الناس على الأرض، ويعلن رفيق بمرارة وأسى اسيان، ذلك كله على الملأ، وصار يتقن طقوسية المسرح التي تظهر ذلك وتبديه، وهو لا يماطل نفسه بما فيها، بل كلما أحس الابتعاد عن ذاته الضاربة في عمق روحه، كان يكبح جماحه، خوف أن تطير نفسه شعاعا، وهي كثيرا ما طارت شعاعا في فضاءات مسرحية الزواريب، وكثيرا ما استرجع طاقاتها مرة إثر مرة. لانه كان يتقن التقدم بثبات وحزم. ويعرف تماما خط الرجعة، وكان في ذلك الرجع البعيد: يغزلنا ويحزمنا معه، وكأنه يقودنا من أنوف أرواحنا بشكيمته ولجامه، الى ما يختلج ويتهدج فيه. وكنا نذعن عن طاعنين له. وسلسي القياد لما رغب وأراد.

وفي الامر ما يثير التساؤل، والتواطؤ معه أيضا. وكأنني شعرت أن مقالا كهذا في مسرحية الزواريب، لا يفي الممثل حقه، ولا يصل الى مديحه اللائق، كما لا يصل الى مديح من حوله في هذا العمل. فرفيق يمتدح داخل المسرح وخارجه، وهو كأنما يتعالى على مديحه. وهو عرضة للانتقاد والذم، لكنه وضعنا في مقام (ولا يغتب بعضكم بعضا، ايحب أحدكم أن) وقد أغتابنا، وأكل لحوم قلوبنا حية وميتة. ويجوز له ذلك كما يجوز للشاعر في اللغة والوزن، وقد اصابنا من كلامه على الشعر ما أصابنا، لكننا أدركنا ذلك وتداركناه في قراءتنا للمسرحية (زواريب) وزورينا في متاهاته التي أرعبتنا بكوابيس الحياة واندفعنا نتساءل لماذا نحن بالذات يا الله.... كما تساءل هو...



- مسرحية زواريب - رفيق علي أحمد
- مسرح المركز الثقافي الروسي
- تأليف: ممدوح عدوان
- اخراج: روجيه عساف

* شاعر وناقد من سورية



المستشرق هنري فارمر صديق الموسيقى العربية الوفي

علي الأحمد *

... لعلنا لا نغالي اذا قلنا ان المستشرق البريطاني الدكتور (هنري جورج فارمر) يعتبر واحدا من العلماء الكبار المرموقين الذين اخذوا على عاتقهم تاريخ وتسجيل ابداعات الفن الموسيقي العربي عبر تاريخه الطويل، وتبيان مدى الأثر العميق لهذا الفن في الحياة الموسيقية الغربية، التي نهلت الكثير من علوم العرب الموسيقية كما سنرى عبر هذا المقال القصير، وله في هذا المجال عدة مؤلفات قيمة ابرزت المكامن الجمالية لهذا الفن وبشكل فيه الكثير من الانصاف والحيادية، وهو ما جعله يغرد خارج السرب ويلاقي ما لاقاه من هجوم واتهام عنيفين بسبب حياديته ونزاهته هذه. والمستشرق (د. فارمر) ما كان ليتخذ هذه المواقف المنصفة لولا انه درس وبعمق دقائق وأسرار هذا الفن واطلع على ابحاث الفلاسفة العرب العظام الذين أغنوا الفكر الموسيقي بكل ما هو أصيل ومستحدث، كما أنه عاش فترة طويلة في ربوع بلادنا وشارك بشكل فاعل ومؤثر في المؤتمر الأول للموسيقى العربية الذي انعقد في القاهرة عام (١٩٣٢) ورأس فيه عدة لجان أقرت توصيات على قدر كبير من الأهمية والعمق، ومن هنا حاول (د. فارمر) ان يقدم الابداعات المضيئة للموسيقى العربية الى الغرب وان يوضح المدى الخلاق للفكر الموسيقي العربي الذي أثر تأثيرا لا يمحى في بنية الفكر الموسيقي الغربي عموما.

● ولد المستشرق (هنري جورج فارمر) في عام (١٨٨٢م) في مدينة بضواحي ايرلندا تسمى (بِرّ) (BIRR) وفيما بعد دخل جامعة (جلاسجو) ما بين (١٩١٩ - ١٩٢١) ومن ثم تتلمذ على ايدي مجموعة من المستشرقين في دراسة الموسيقى العربية وعلومها، وما بين اعوام (١٩٣٠ - ١٩٣٣) اصبح عضوا في الجمعية الملكية الآسيوية التي رفدها بأبحاث على غاية من الأهمية والعمق، تعلق اغلبها بالموسيقى الشرقية وخاصة الموسيقى العربية وتأثيرها في اوروبا، الى ان اصبح استاذا في جامعة (جلاسجو) ومديرا للموسيقى بتياترو (جلاسجو) ورئيسا لفرقتها. وهذا ما أهله (كما اسلفنا) فيما بعد ليرأس الوفد الانجليزي الى المؤتمر الأول للموسيقى العربية وفيه قدم ابحاثا شدت اليها المشاركين من الأقطار العربية والأجنبية بمستواها العلمي واسلوبها المنهجي الدقيق وبدقة النتائج التي توصل اليها هذا الباحث الفذ، اضافة الى رئاسته لجنة تاريخ الموسيقى والمخطوطات واختياره عضوا بارزا في لجنة المسائل العامة وعضوا في لجنة السلم الموسيقى وعضوا في لجنة الآلات.

- وكما اسلفنا في بداية مقالنا هذا، فقد أثار بحثه الرائع (تأثير العرب في نظرية الموسيقى بأوروبا) أزمة عميقة اثارتها (كاثلين شليز نجر) عبر مجلة اللواء الموسيقي وفيها تصدت لهذا المؤرخ العظيم وحاولت جاهدة ان تنكر فضل العرب الموسيقي في اوروبا حتى أنها شككت بوجود فن موسيقي عربي الأصل.

وعنونت مقالها بـ (هل نظرية الموسيقى الاوروبية مدينة للعرب؟) وكان رد (الدكتور فارمر) واضحا وقويا مزدلنا بالكثير من الشواهد والحقائق التاريخية التي لا تقبل الجدل، تمحور اغلبها حول مدى التأثير الحقيقي والقوي للفكر الموسيقي العربي في اوروبا فكان كتابه العظيم هذا الذي نشره عام (١٩٣٠). من أهم الكتب التي تؤرخ وبموضوعية لهذا التأثير الباهر. وقد تكون هذا الكتاب القيم من ثمانية فصول وثمانية وأربعين ملحقا.

- ويتابع (د. فارمر) ابحاثه الرائعة في دراسة الفكر الموسيقي العربي وبنيته فيقدم للمكتبة الموسيقية مجموعة غنية على قدر كبير من الاهمية قاربت المئة مؤلف اغلبها بحث في دقائق واسرار هذا الفن وان كان كتابه العظيم (تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر الميلادي) يعتبر اهمها الا ان المستوى العلمي الدقيق لباقي المؤلفات يجعلنا نعتبر مؤلفات هذا المستشرق العظيم من أهم ما كتب وأرخ لمسيرة الفن الموسيقي العربي على مر التاريخ.

ويمكننا هنا ان نذكر بعضا من أهم المؤلفات التي ابدعتها قريحة هذا المستشرق الكبير الذي يعتبر بحق الصديق الوفي والمخلص للموسيقى العربية.

١ - الموسيقى والآلات الموسيقية عند العرب عام (١٩١٥).

٢ - أدلة على التأثير العربي في نظرية الموسيقى / نشره في مجلة الجمعية الآسيوية الملكية لبريطانيا العظمى وايرلندا عام (١٩٢٥).

٣ - المخطوطات الموسيقية العربية في المكتبة البودلية/ مجلة الجمعية الآسيوية الملكية (١٩٢٥).

٤ - حقائق عن التأثير الموسيقي العربي (١٩٢٥ - ١٩٢٦) مجلة اللواء الموسيقي.

٥ - التأثير الروحي للموسيقى من مصادر عربية / وهو عبارة عن محاضرة القاها امام الرابطة الموسيقية بلندن سنة (١٩٢٦).

٦ - آلات موسيقية مكية/ نشره في مجلة الجمعية الآسيوية الملكية عام (١٩٢٩).

٧ - كتابه الهام (تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر الميلادي) نشره عام (١٩٢٩).

٨ - الترجمات العربية لكتابات الاغريق في نظرية الموسيقى (مجلة اعمال المؤتمر الدولي السابع عشر للمستشرقين) عام (١٩٣٠).

٩ - الحقائق التاريخية للتأثير الموسيقي العربي/ دراسات في موسيقى العصور الوسطى.

١٠ - منشأ العود العربي والربابة/ مجلة الجمعية الاسيوية الملكية عام (١٩٣٠).

١١ - تأثير كتاب (الفارابي) - (احصاء العلوم) على المؤلفين في العلوم الموسيقية في غرب اوروبا/ مجلة الجمعية الآسيوية الملكية علم (١٩٣٢).

١٢ - سلم العود عند ابن سينا/ مجلة الجمعية الآسيوية الملكية عام (١٩٣٧).

١٣ - الآلات الموسيقية العربية العتيقة كما وصفها المفضل بن سلمة المتوفي (٢٩٠ هـ) نشره في عام (١٩٣٨).

١٤ - تركيب العود العربي والفارسي في العصور الوسطى/ مجلة الجمعية الآسيوية الملكية (١٩٣٩).

١٥ - كتابه الهام (مصادر الموسيقى العربية) وفيه ثبت مفصل لأهم المخطوطات العربية التي تتناول نظرية الموسيقى العربية وتاريخها وعلومها. والعديد من المؤلفات الأخرى التي أخذت مكانتها المرموقة في المكتبة الموسيقية ولاقت كل التقدير والاهتمام من قبل البحاثة وعلماء الموسيقى عموما.

● ويعتبر كتابه (تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر الميلادي من أعظم وأهم المؤلفات التي تؤرخ وبشكل منهجي دقيق للابداع الموسيقي العربي عبر عصوره التاريخية المتعاقبة بدءا من الممالك العربية القديمة وصولا الى سقوط وانهيار الدولة العباسية وما تلاها من احداث هامة، وفي كل ذلك اتبع (د. فارمر) البحث في الفن الموسيقي العربي عبر تدرجه التاريخي مبرزا الخصائص المتفردة لكل عصر على حدة ومدى اسهامه في تطور هذا الفن.

وقد ترجم هذا الكتاب الهام الى العربية الدكتور (حسين نصار) عام ١٩٥٧، ومن ثم ترجمه مرة اخرى المحامي (جرجيس فتح الله) عام (١٩٧٢) الذي بذل جهدا ملموسا وطيبا في ترجمته هذه مع اضافته عدة ملاحق على قدر كبير من الأهمية وهي: الملحق الأول في بعض المصطلحات الموسيقية الغربية ومرادفها في العربية، اما الملحق الثاني فيضم مخطوطين عربيين في صناعة بعض الملاهي وهي الآلة التي تزمر بنفسها من صنعة (بني موسى بن شاكر) - الذين عاصروا خلافة المأمون - وعمل الآلة التي اتخذها (مورسطوس) يذهب صوتها ستين ميلا، اما الملحق الثالث فيتناول رسالة في علم الموسيقى للشيخ الرئيس (ابن سينا) وهي من جملة كتابه الهام (النجاة) والملحق الرابع يضم اسماء الأصوات في كتاب الأغاني الكبير (لأبي الفرج الأصفهاني) واخيرا فهرسا شاملا يضم اسماء الاعلام في كل قرن على حدة مع ذكر رقم الصفحات التي ورد بها اسماؤهم مما يسهل على الباحث الوصول الى المادة التي يرغب البحث بها بأسرع وقت ممكن وهو جهد يستحق عليه مترجم هذا الكتاب كل التقدير.

- وحول منهجه واسلوبه العلمي في كتابة هذا المؤلف القيم يحدثنا المستشرق الكبير (د. هنري فارمر) في تصديره لهذا الكتاب فيقول: (نزعت في هذا الكتاب الى طريقة التدرج التاريخي التقليدية لأنها تتفق وغرضي تمام اتفاق، وبهذا النظام لا غيره، استطعت بيسر تام ان اوضح علاقة الحضارة الوثقى بالمنحى الاجتماعي والسياسي، قسمت كل فصل الى ابواب ثلاثة وأتيت في الباب الأول الى بحث العوامل الاجتماعية والسياسية التي وطدت أركان المفاهيم الموسيقية العامة، وأتيت في الباب الثاني الى وصف الحالة الموسيقية لتلك الفترة مع ايراد تفاصيل عن نظرية الموسيقى والفن العلمي وهو باب يقر مؤلف هذا الكتاب أنه بذل غاية جهده في الابتعاد عن قيود المصطلحات الفنية، وان كان يأمل ان يوفق في شرح نظرية الموسيقى العربية وعلم الموسيقى العربية شرحا مبسطا من الناحية التاريخية في كتاب آخر مزامل ثم اني خصصت الباب الثالث لذكر سير مشاهير الموسيقيين: مؤلفين ومغنيين ونظريين، والآتية وعلماء ومتأدبين بصورة عامة.

- ومن أهم الأبحاث التي أكد عليها هذا المستشرق الكبير هو أبداع العرب في مجال الآلات الموسيقية وخاصة تلك الآلات التي انتقلت الى اوروبا عبر الفتوحات الاسلامية العظيمة وعبر المعهد الموسيقي الذي اسسه الفنان الخالد - (زرياب - علي بن نافع) في الاندلس، ذلك المعهد الذي استقطب تلامذة كثر من اوروبا وكان من بينهم ابناء ملوك وأمراء نهلوا الكثير من العلوم الموسيقية العربية وتعلموا العزف على عدة آلات موسيقية عربية صميمة. يقول فارمر:

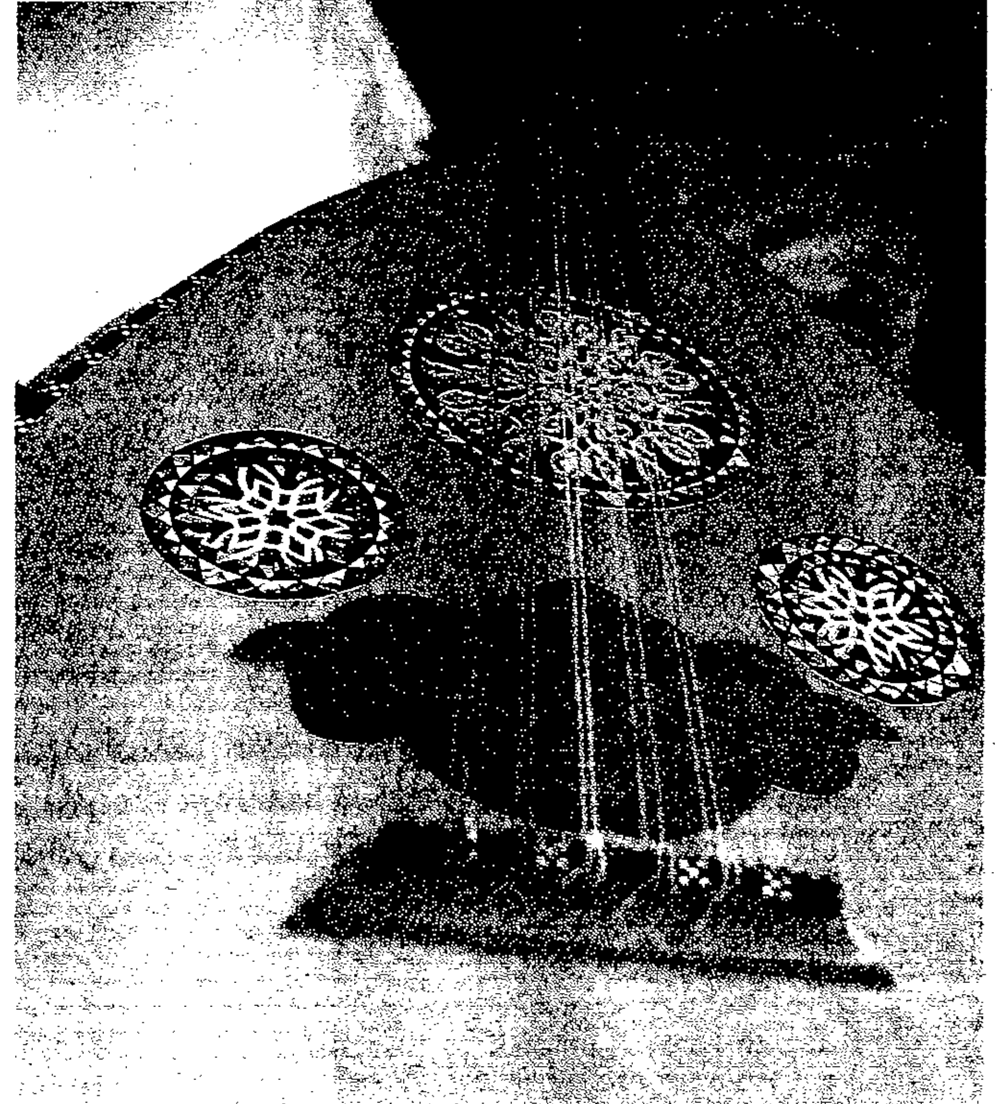
(وليس هناك جدال في أننا ندين بالعود Lute والجيتار guitar والربابة re-bec والنقارة naker الى العرب. والواقع ان اسماء هذه الآلات وتركيبها يفصح عن اصلها العربي وتنبيء - ويتابع فيقول: فقد عرفت اوروبا الصنوج cymbals عن العرب وعرفت فيها باسم sonajas وكذلك الدف المربع والبندير المستدير اصبحا adufe و pandere عند الاوروبيين..) - انظر رسالة يحيى بن المنجم في الموسيقى ص ١٣/١٤/ تحقيق وشرح د. يوسف شوقي.

وهكذا بين هذا المستشرق العظيم، الأثر الخاص والقوي للفن الموسيقي العربي في اوروبا وأكد من خلال ابحاثه المعمقة والعظيمة الأهمية على أنه لولا العرب لما انتقلت المعارف اليونانية الموسيقية الى اوروبا وذلك بفضل مدرسة الشراح الاغريقيين التي اسس بنيانها الفيلسوف العربي الكبير (الكندي. ومن أتى بعده من فلاسفة اثروا الفكر الموسيقي بابداعات مشهودة ونقلوا الترجمات الاغريقية بكل حرفية ودقة وتميز وهو ما استفاد منه الغرب فيما بعد عظيم الاستفادة).

- واذا ما علمنا أن كل ما نشر عن الفن الموسيقي العربي قبل هذا المستشرق العظيم كان يشوبه الخلط والأخطاء القاتلة مع افتقار بعض من كتب عن هذا الفن الى الموضوعية والانصاف، لتأكدنا من الأهمية العظيمة التي تمتع بها هذا المستشرق النزيه بكل ما تعني الكلمة. أضف الى كل ذلك موسوعيته المدهشة وغزارة مادته واسلوبه العلمي المنهجي وتحليله القيم للابداعات الموسيقية العربية وهو في ذلك احاط بالمعرفة التاريخية العميقة لهذا الفن اضافة الى معرفته العلمية التي لا تحتاج الى شهادة.

● تلك كانت لمحة موجزة عن واحد من المستشرقين الكبار الذين أرخوا وبكل ابداع وتفرد للمشاهد الموسيقية الخالدة التي مر بها الفن الموسيقي العربي بدءا من بواكيره الأولى وصولا الى مراحل تاريخية متقدمة. ذلك هو المستشرق الدكتور (هنري جورج فارمر) صاحب التصانيف الخالدة والاسهامات العظيمة. والذي ترك بصماته التي لا تمحى في صفحات تاريخ موسيقانا العربية، موسيقى الأصالة والابداع والتي تدين بكل الفضل الى صديقها الوفي د. هنري جورج فارمر.

* باحث سوري في الموسيقى العربية



قبة المسرح، حافة القصيدة

فرادة الممثل مرة أخرى

جواد الأسدي

هل المسرح بالنسبة للممثل غاية ام ذريعة؟! جوهر المعنى ام شكل المعنى، عزف سياحي، هدر زمني ام لحظة وجودية بالعالم. هل الانتماء للمسرح من أجل تكوين صورة بريستيجية ام اعادة استنباط جمالي وايغال في بنيان قصيدة الروح؟!

ما هو المسرح بالنسبة للممثل؟ كيف يفهم الممثل المسرح خارج مسطرة السوق، آفة الرزق، بعيدا عن حيوان التلفزيون في معناد السوقي! هل يزهر المسرح في تجليات الوعي ام مع الفطرية التلقائية؟! هل من الاحساس النقدي بالتأريخ ام في تسذيج التأريخ والسقوط في فخ السيرك اليومي لدفع حركة الحياة نحو الهامش؟!

هل الممثل شاعر عصره؟ سياسي عصره؟ نحات زمانه ام انه ايضا شاهد زور، انتهازي ام فاعل ومشارك في المخاض الذي تخوضه الشعوب!!

اين يعيش الممثل! في صلب الحدث ام على هامشه؟!

لا اريد ان اسهب في سرد طبيعية علاقة الممثلين الكلاسيكيين بالمسرح؟! ولا أحبذ أن امضي بعيدا في تسليط الضوء على صورة مارلون براندو وهو يلعب مسرحية عربة اسمها اللذة باخراج إيليا كازان! كيف ازهرت وردة التمثيل في عقل وروح براندو! الى اي حد دفع براندو جسده وزمنه نحو لذة جحيمية او قرن ارتجالي نصي كاشفا فيه عن طاقته الوحشية في فهم العالم أو قدرته على تصوير الفحش في العالم!

لم يلمع براندو في اداء دوره كونه وقع على حافة الاداء ولا جر التمثيل الى عسف التيه والفوضى التي تؤدي الى اداء انتهازي مجاني عابر؟!

انما وبادراك لصيرورة العالم وحركة التفاصيل الصغيرة داخل المشهد الكوني وبحساسية جمالية معرفية عالية اسر مع دوره حالات تقمص وتماهي حد التفجر الانتحاري! امثلة كثيرة في سيرة الممثلين الخلاقين ممن حفروا في الاداء المسرحي تدفعنا الى استخلاص العلاقة بين الممثل ورقي ولائه للمسرح او ايمانه المطلق بالمسرح!

الاحساس بالزمن وجذب الاداء المسرحي الى وحشية ادائية. فتح بوابات البروفات على اللذة غير المشروطة، دفع الشعور والجسد نحو انتهاك وتهديم المعمول عليه ثم اعادة تأسيسه معالجة البروفات بالايمان والذوبان داخل الزمن المسرحي الذي هو زمن البروفة، تحويل العالم الى الدور، فتح الدور على المناطق المحظورة في الاشارات، كسر التابو، ازاحة الستار عن الحريق. الادراك التأريخي لصيرورة المجتمع، التمادي في العمل على الدور، العشق والوله في الدور، كل هذا يمنح الممثل جسارة، اقتحام تهشيم ثبات الاشياء الثابتة. لن يستطيع الممثل الحديث ان يحقق تناصا حداثيا مع الاداء المسرحي الا اذا ابتلع دوره؟ يقوم الممثل بلوك بهضم الدور، يفكك روح وجسد وعادات واشارات الشخصية التي سيلعبها في جسده هو وصولا الى كيماء روحي وجسدي بينه وبين الشخصية.

دم الممثل ينقذف في شرايين الشخصية الملعوبة، ولكن يمضي الممثل الى أبعد من قشرة الدور الخارجية وحتى يصل بوعي بصري ووعي فكري الى نبش قيعان الشخصية لا بد ان يتحول الممثل في لحظات التوهج الادائي الى حطاب يعرف اين يضرب بفأسه قاع دوره لانبات زهرة الاداء الحر.

حوار مع الفنان التشكيلي عصمت داوستاشي:

الوعي الجماهيري بالفنون الجميلة لايتأتى الا اذا أصبحت الفنون الجميلة في نسيج الحياة اليومية

أحمد الشريف

في حي كوم الدكه العريق الدافيء بعبق التاريخ والناس وتحديدا في مقهى شعبي يتاخم البيت الذي ولد فيه فنان الشعب سيد درويش كان هذا الحوار مع التشكيلي الكبير عصمت داوستاشي.

● نزوح العائلة من جزيرة كريت الى الاسكندرية - إبان اضطهاد المسلمين هناك. هل كان له تأثير على توجهاتك الفنية؟

- أود أن أوضح ان جد والدي الكبير مصري من دمياط كان ضمن عساكر محمد علي الذين عسكروا في جزيرة كريت وتزوج هناك واستقر وكان اسمه داود واكتسب اسم داوستاشي الذي اتخذته فيما بعد. وكانت عودة جدي لمصر بعد الحرب العالمية الأولى طبيعية الى أرض الوطن للاستقرار بعد طول غربة. من ناحية أخرى فان طبيعتي السكندرية تجعلني فنانا ومبدعا ينتمي الى مناخ وجو وارهاصات البحر المتوسط ككل رغم ان أعمالي تشي بتأثيرات آسيوية كثيرة وهوس افريقي اكثر إلا أن المناخ المتوسطي يحتوي داخله الآسيوي والافريقي والاوروبي وكذلك سكان الجزر أصحاب الطبيعة الخاصة سواء كانوا كرتيليه أو قبارصة أتراك أو يونانيين فأنا مصري سكندري أنتمي لعالم البحر المتوسط وقد تأثرت بهذا كله.

● أثناء وبعد فترة الدراسة بمن تأثرت ومن كانوا في ذلك الوقت على رأس الحركة التشكيلية؟

- تتحدث عن حقبة الستينات فقد التحقت بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام ١٩٦٢ بعد خمس سنوات من انشائها وكنت قد أقمت معرضي الأول في الرسم والتصوير وحصلت على جائزة كبرى لي وكنت متأثرا بسيف وأدهم وانلي في تلك الوقت في الدراسة بالكلية تعرفت على محمود موسى واحمد عبدالوهاب في مجال النحت والجزار في مجال التصوير وتعرفت على سعيد العدوى وعبدالمنعم مطاوع وتأثرت بفنون أوروبا الحديثة وخاصة ابداعات جوجان وفان جوخ وتعرفت على أعمال منير كنعان وعفت ناجي والأهم من كل هذا بهرني الفنان الشعبي في كل ابداعاته وهكذا جاء معرضي الشامل الثاني قبل تخرجي من الكلية وقد كان خليطا من كل هذه المؤثرات الفنية.

● هل توقف عصمت داوستاشي أمام مدرسة فنية بعينها وما هي حكاية استلهام التراث الشعبي في أعمالك؟

- توقفت أمام الابداعات الفنية المعنية بالانسان.. بمعنى ان يستهويني الاتجاه التجريدي في حد ذاته حيث يتداخل في كل أعمالي التي تتسم بالتعبيرية الرمزية الزخرفية التي يمارسها الفنان الشعبي في اي مكان في العالم وبمعنى أدق فانى اعتبر نفسي امتدادا لهذا الفنان الشعبي. ثقافتي هي ثقافته وتقنياته هي تقنياتي الاختلاف الوحيد هو اني امتداد له في العصر



العنف هرم خشبي متحرك

الحديث الذي لم يستطع الفنان الشعبي ان يتجاوب معه لأنه تجمد في موروثاته أو تلاشى نهائيا وعليك ان تتخيل لو ان الفنون الحضارية ما زالت تمارس وتتطور مع التطورات الراهنة كيف سيكون شكل الابداع الانساني المعاصر هذا ما يشغلني واجتهد فيه.

● الاسكندرية الآن والاسكندرية في أواخر الخمسينات وبداية الستينات هل هنك اختلاف كبير او صغير؟

نعم الاختلاف كبير بين الاسكندرية في بداية الستينات والآن، كانت الاسكندرية في بداية الستينات مدينة عالمية تمتلأ بجنسيات مختلفة ملتحمة بها التحاما حياتيا ما زال كثير من الفنانين الأجانب في مراسمهم وهم الذين علموا اساتذة الفن بالاسكندرية كانت كلية الفنون وليدة والرواد على قيد الحياة والحياة الثقافية في أوجها وتألقها وحماسنا كشباب يتفاعل مع هذا الواقع الثري ويتعلم منه كان العالم جميلا وهادئا وفعالا والثقافة والابداع في خط ايجابي وجاد.. ثم تحدث متغيرات الثورة التي تؤثر على مصر ككل وخاصة الاسكندرية التي تتحول رويدا رويدا الى مرتبة اقليمية مهملة مزدحمة.. في السبعينات ضاع جيل كامل بالهجرة للخارج وفي الثمانينات اشتغل جيل كامل بجمع النقود في الأعمال الاستثمارية وفي التسعينات انحصر الطموح في ما تقدمه الدولة من جوائز ومنح والذي يقف على قدمه الآن هو الذي استطاع ان يبني نفسه قبل عصر التحولات والتجارب الديمقراطية الصورية.. اصبحت الاسكندرية الآن لا تحقق طموحات المبدعين بعد ان كانت هي كل طموحات اي مبدع اذا نظرت وعرفت ان معظم روادنا الكبار سكندريون.. الآن لا شيء.

● الفنان التشكيلي الكبير حسن سليمان كتب عنك فصلا كاملا في كتابه «حرية الفنان» بالاضافة الى مئات المقالات النقدية في الداخل والخارج ما رأيك في النقد الآن وما علاقتك بالجيل القديم؟

- أولا علاقتي بالجيل القديم وخاصة جيل الرواد علاقة حميمة ومؤثرة وهامة وقد حرصت على التعرف على الاحياء منهم بل كنت قريب الصلة بهم وبالنسبة للراحلين من الرواد فقد درست تراثهم وكتبت عنهم فقد كنت قريب الصلة بالرائدة مرجريت نخله وهي التي علمت جيل الرواد من الفنانات كما كنت وما زلت قريبا من الفنان الكبير محمود موسى وهو من عمالقة النحت في الاحجار الصلبة وكذلك رائدنا في النقد الفنان حسين بيكار وفنانة التراث عفت ناجي وزوجها رائد وعميد الفنون الشعبية سعد الخادم وقد قمت بكتابة دراسات عن أعمال محمد ناجي رائد التصوير المصري المعاصر ومحمود سعيد رائد المدرسة المصرية الحديثة وعبدالهادي الجزار رائد المدرسة الشعبية في التصوير المصري وغيرهم. الفنان امتداد لمن قبله وعطاء دائم لمن يأتي بعده انه حلقة متصلة لابد ان تتسم بالأصالة والموهبة والثقافة وقد تعرفت على حسن سليمان منذ ما يزيد على عشرين عاما وهو واحد من كبار فنانينا المهتمين بالمصرية والتراث المصري وصاحب مدرسة متميزة به ولو عرفته في مقتبل حياتي لكان لي شرف التتلمذ عليه إلا ان حسن سليمان رغم عشقه للاسكندرية. فهو فنان برع في تصوير القاهرة بكل مميزاتها وخاصة حواريها وأسوارها الى جانب ابداعه في التصوير الزيتي والرسم فهو واحد من كبار كتابنا وله العديد من الدراسات الهامة وفي الكتاب الذي صدر بمناسبة بلوغي خمسين عاما ضم تلك الدراسات عن اعمالي عبر خمسة وعشرين عاما (١٩٦٧ - ١٩٩٢) يمكن ان نستشف منه حركة النقد التي تضم في النهاية أسماء قليلة لعل اهمها بدر الدين ابو غازي، بيكار، نعيم عطية. عزالدين نجيب، محمود بقشيش، حسن سليمان. عادل ثابت. ابراهيم عبدالملاك. صبحي الشاروني وغيرهم.

● يتهم المثقفون المصريون دائما بعدم تواصلهم مع أشقائهم العرب ما ردك؟

- أتاحت لي الظروف التعرف على الحركة الفنية في كثير من الدول العربية التي زرت معظمها وبصدق فان مصر ما زالت تتزعم ريادة التشكيل العربي الحديث وكثير من فناني الدول العربية درسوا الفن في مصر والقليل منهم الذي هاجر الى اوروبا وعاش بها يعامل هناك كفنان من الدرجة العاشرة وفلكلوري فالغرب لن يقبل فنان عربي على الاطلاق وحتى المصريين الذين هاجروا الى الغرب عادوا الى مصر في نهاية المطاف.. وكان يمكن للفنانين العرب ان يمثلوا قوة كبيرة وان يصبح لهم تجمعاتهم وحضورهم القوي إلا أن التوجهات السياسية هي الغالبة التي تقيد حرية الفنان العربي في اتصالاته بأخيه في الدول الأخرى وأتساءل أين اتحاد التشكيليين العرب كان آخر عهدي به في اجتماعه بالاسكندرية منذ عشرين عاما ثم ذهب وانتهى.. العالم العربي يضم مجموعة قوية من المبدعين وبعض الدول توظف الفن توظيفا جماليا مؤثرا وبعضها توظفه توظيفا سياسيا مقيدا والفن يحيا في الحرية والحركة والعطاء المتبادل.

● ما هي اقتراحاتك في سبيل ان يكون هناك وعي وتذوق للفن التشكيلي بين الجمهور العربي؟

- الوعي الجماهيري بالفنون الجميلة لا يأتى الا اذا اصبحت الفنون الجميلة في نسيج الحياة اليومية. بمعنى ان التمثال واللوحة الجدارية والديكورات الجميلة لواجهات المنازل والحدائق الخضراء وسط الأحياء السكنية وتعود الناس على هذه العناصر الجمالية بشكل يومي سيقربهم الى حب وفهم الفن.

● سؤال أخير لكل فنان رؤية وفلسفة تجاه الحياة والابداع احب ان اعرف رؤية الفنان عصمت داوستاشي للفن والحياة؟

- رغم انه سؤال تقليدي فان الفن والحياة مرتبطان برباط وثيق منذ فجر الحياة البشرية وانا مثلا احيا لأمارس الفن ولا اعتقد اني قادر على الحياة دون ممارسة الابداع والفن والفن بالنسبة لي تعبير وشكر وتأمل واخذ وعطاء واشياء اخرى كثيرة من الحياة فالحياة هي كل شيء والفن كل الأشياء الجميلة في الحياة.

الفنان داوستاشي وبوابة مصر التي رسمها مع عمدة مدينة باري الايطالية



يقتفي أثر «وول سوينكا» نحو جائزة نوبل

النيجيري بن أوكري: الزنوج نصف الزمن ولكن بالكاد يجدون مكانا فيه

نقرأ بن أوكري أم نقرأ افريقيا؟

هذا الكاتب النيجيري الذي يقتفي أثر مواطنه وول سوينكا نحو جائزة نوبل يتحول، تدريجيا، من الكتابة الروائية الى الكتابة الفلسفية، لأن ما هو مطلوب منه، كمبدع شديد الانتماء الى أرضه، ليس فقط تشغيل القلب وانما التفجير المنظم للعملية العقلية «فأنا لا أكتب أبدا كمن يذرف الكلمات، بل انني أحاول أن أكون شاهدا على المستقبل».

وضع عدة كتب، ونال جائزة «بوكر» عام ١٩٩١، فراح النقاد يطلقون عليه اسم «بيغ بن» تيمنا بالساعة الشهيرة في وسط لندن، وهو الذي يعيش في المنفى اللندني على كل حال، وينتظر أن تدق ساعة العودة الى «أمي التي بقيت طويلا داخل دورتها الدموية».

«أورينت برس» قرأت بن أوكري وكتبت:

■ «هنا يكون عليك اما أن تترعرع مثل الفحم الحجري أو أن تترعرع مثل النجوم. اننا نعيش كل المفارقات. هل تسنى لك و«رأيت» الموسيقى تنبعث من المستنقعات. هذا يحدث فعلا في قرانا البعيدة. وقد يتساءل أحدهم عما اذا كان الزمن قد اتخذ قرارا بملاحقتنا. الى أين نذهب؟ البعض يتكوم حول هيكله العظمي بانتظار النهاية. والبعض يرحل الى أوروبا بحثا عن «قطعة من الهواء» يعيد فيها بناء جهازه العصبي. ولكن ثمة من يذهب الى السجن بدعوى أنه وضع على باب دكانه لوحة من الكرتون كتب عليها «الخبز مفقود». هذا يعتبر تحريضا على التمرد. فقد يستعيض المرء عن الخبز بأي شيء آخر. لماذا لا يعطي ثوبه، مثلا، لأولاده لكي يأكلوه».

النيجيري الرائع بن أوكري يستعد ليكون النيجيري الآخر بعد وول سوينكا في نيل جائزة نوبل. هذه اللغة الجارحة تكاد لا تفترق أبدا عن الجرح، «هل تذكرون موسيقى التام تام. كان يقال ان الطبول حين تقرع في افريقيا تصنع ضوء القمر. بالتأكيد كانت هناك قناعة بأن القمر انتاج افريقي. انه الرجل الأبيض الوحيد بيننا. الرجل الذي يحق له أن يدخل الى كل الأكواخ وأن يستعمل كل الانهار وأن يقدم نفسه لعاشقة على انه الزنجي الأبيض. وكان القمر، ذات يوم، مرحا مثلنا. الآن يبدو معذبا وقاحلا مثلنا».

... انه بيغ بن

أوكري الذي بات يعرف في لندن باسم «بيغ بن» تيمنا بالساعة اللندنية الشهيرة وبعدما حاز في عام ١٩٩١م جائزة «بوكر» يرى أنه كما تم تفريغ القمر من سحره، تم تفريغ القارة الافريقية من ثرواتها. ليس معنيا بالذهب ولا بالنحاس ولا بالخشب، انه معني فقط بالانسان الذي يقول انه لم يبق منه سوى الصدى. ولكن ليس الصدى الذي يلامس (أو يناهز) القصيدة، كما في احدى محاولات بن أوكري الأولى، بل انه الصدى الذي يتآكل في ذلك الصخب السياسي الرهيب: «ان رجل الشرطة في لاغوس يضرب الشجرة بعصاه لأنها تجرأت وألقت باحدى أوراقها على قبعته، هذه، كما تعلمون قبعة مقدسة لا تمس، حتى أوراق الأشجار ممنوعة من الاقتراب منها».

كاتب شديد الشفافية، لكنه يعنى بالأرقام: «لا، هذا ليس كلاما سقط سهوا من اللاوعي، انظروا الى ثرواتنا التي استنزفت والتي تستنزف، ألم يكن بامكانها أن تجعل من نيجيريا دولة أهم بكثير من بريطانيا؟». هذا لا يحصل أبدا: «أنا لا أعاني أبدا من عقدة الأسود، ولكن الذين يحكموننا يقولون إننا ممنوعون من أن نصبح أقوياء لاننا زنوج، أليس الليل زنجيا أبدا؟ وقيل لنا اننا ليل العالم. انني مستعد للقبول بذلك، أي اننا نمثل نصف الزمن على الأقل انظروا ماذا يحدث. بالكاد نجد مكانا في الزمن نضع فيه حتى أيدينا العارية. ثم ألم يسقط الليل القديم الذي هو وعاء الأساطير كما أنه مكان الغياب ليحل محله الليل الجديد الذي لا ينام أبدا؟ بالتأكيد حدث هذا، ان الليل أخذ الكثير من صلاحيات النهار. ترى ألم يحن بعد ذلك الوقت الذي يأخذ فيه الأسود من صلاحيات الابيض؟».




الكاتب بن أوكري



أية أوسمة يمكن ان تعلق على صدور العسكريين؟

■ كنت أسأل: لماذا لا يكون الحليب أسود مثل وجه أمي؟ ■ طلبوا منا أن ننسى أفواهنا لان استعمالها يهدد أمن الدولة.
■ القمر كان مرحا وغامضا مثلنا والآن يبدو معذبا وقاحلا مثلنا. ■ الشرطي يضرب الشجرة بالعصا لان أوراقها سقطت على قبعته المقدسة.
■ لا أزال صالحا للاحتراق لكن مذاق روحي شديد المرارة. ■ الاعتراض ممنوع والافضل أن تعطي ثوبك لاولادك ليأكلوه.

انسوا أفواهكم

يتفي بن أوكري أن يكون «عدوى ذاك الأبيض الاتي من بعيد والذاهب الى بعيد، ان المشكلة في الأسود، هذا الذي يدفعنا دون رحمة الى الادغال حتى حين نكون على مقاعدنا الجامعية. أجل، لقد طلب منا أن ننسى أفواهنا، ان استعمالها يهدد أمن الدولة، لا ندري ما هو المعني بأمن الدولة. من يهددنا، هل أن الدولة تنهار اذا ملأ أطفالنا بطونهم».

يقول انه في كتاباته، من «نجوم لمنع تجول جديد» الى «حب خطير» الى «طريق الجوع» و«لتنهش الالهة»، انما يرقص فوق الجمر «لا خيار لي سوى أن أكون ملتاعا وعاصفا، للمرة الأولى يصاب الماس بالصدأ من كثرة الأنين، حقا انني هنا مجرد رصيف، هل تستطيع صرختي أن تجتاز كل تلك الأسوار الحجرية التي تتشكل من وجوه الجنود؟».

بن أوكري الذي يتحدث طويلا عن المفارقة، وعن الازدواجية، يتطرق الى مسألة لافتة: الكلاسية الثقافية، «لقد عشنا على تخوم الامبراطورية، وأنا شخصيا فتنت بوليم شكسبير. قرأت كل مسرحياته ولكن لاكتشف أن زعيم القبيلة هنا يقدم مسرحيات مباشرة أكثر هولا بل أكثر عمقا واختراقا للانسان وما وراء الانسان».

الفوضى الشيطانية

لماذا هذه الفوضى الشيطانية في روايته «طريق الجوع»؟ اننا أمام طفل عاري القدمين يتحدث الى العصافير ويسكت أرواح الغابة قبل أن يطرق باب الجحيم: «قد تقولون ان ثمة لمسة ميثولوجية قاسية، بكلمات قليلة أقول انني أفهم أفريقيا. أفهمها جيدا كما لو أنها أمي التي عشت في دورتها الدموية تسعة أشهر، دائما وراء الواقع ثمة واقع اخر، دائما وراء الخيال ثمة خيال اخر. لقد كتبت عن «حزام الدهشة». تماما كما كتبت عن حزام الاكتئاب».

النقاد قالوا انها رواية عاصفة، انها تقتلع الاشياء لتعيد ترتيبها فوضويا، ولكن بالكثير من الغضب. الافريقي يبقى طفلا حتى يموت. مرة أخرى تتدخل المفارقة، انه يعيش بين الأشجار وبين الأنهار وبين الأساطير التي عمرها الاف السنين هو المحصور في سنوات قليلة، يرفض بن أوكري هذه الصورة، فالعمر مزروع في اللاوعي، كما عمر الشجرة ألف سنة كذلك عمر ذاك الطفل ألف سنة.

مرة أخرى، يقول انه يفهم أفريقيا مثلما يفهم أمه، «كنت حين أرضع ثدي أمي أتساءل: لماذا لا يكون الحليب أسود مثل وجهها؟. كانت مفارقة مثيرة، وجهها يريحني الحليب يريحني، اذا، لماذا يكون الاثنان بلون واحد؟ هذه المفارقة قادتني الى حقيقة أخرى، وهي أن اللون ليس أكثر من غلاف خارجي. ما يوجد في الداخل هو الأساس ان قلب افريقيا مثل قلب أمي لا ينام ليل نهار، كانت تحب العشب والطيور الصغيرة مثلما تحبني، ولكن كما كانت تشعر بالهلع حين تشاهد طفلا في مثل عمري يمشي حافي القدمين ويستجدي المال. لم يكن يعرف أبدا أنه يمشي فوق مناجم الماس وانه فوق هذه الطرقات عبرت كل الشاحنات التي حملت الدم الأصفر الى الحضارة الغربية. حين أمشي فوق أحد أرصفة لندن، أشعر بأن أفريقيا موجودة في الهواء. ولكن أتلاحظون أن الهواء في لاغوس مثل الهواء في لندن لا لون له. اذا لماذا يكون للون أحيانا ذلك البعد الهستيري؟. الحقيقة أنني لا أعرف أين هي المسافة بين الأبيض والأسود. ان قلبي خلاسي. نصفه هنا ونصفه هناك. أبدا لا يساورني هاجس الصفقة، بل انني أشعر أحيانا كما لو أنني تلة صغيرة انتقلت خطأ، أو بدافع من عبقرية المكان، الى رصيف اخر؛ ألسنا نعيش جميعا مثل الأرصفة؟».

ظهر أبي كان رصيفا

«ظهر أبي كان هكذا، رصيفا لا ينتهي، لو انتهى هذا الرصيف لكان علينا أن نقتفي أثر الكثير غيرنا ونصبح مواطني الأنين. كان هناك أنين كثير في المدن والقرى، ولم نكن نفهم لماذا هذا، حقا.. لأن أفريقيا سوداء؟»

ولكن ما هو لون الدموع؟ «لا أدري. ولكن على الأقل أستطيع أن أعتقد أنه ليس هناك من بكاء أسود وبكاء أبيض، لقد قرأت لكتاب أمريكيين محدثين ولاحظت كيف أنهم يعلنون من الصقيع». أحدهم قال ان «جسدد البارد يبدو كما لو أنه في قعر الزمن. الصورة عندنا قد تكون مختلفة، فنحن نعتقد أننا بقايا النار، ولكن هل نصلح حتى أن نكون أكواما من الحطب»؟.

يستدرك الكاتب النيجيري ليشير الى «اننا لا نزال صالحين للاحتراق». لذلك فهو يحدد مهمته على النحو التالي: «زراعة الحرائق». أين؟ «ان أجسادنا تليق أن تكون حقلا للنار». أجل، انه واثق من أن الأيام لم تحطمها «ولكن أعتقد أن مذاق روحي شديد المرارة، انه أكثر مرارة من الرماد. هذا لا يعني أبدا أنني سأضع يداي وراء ظهري كما لو أنني أضعها وراء الزمن، فأنا أكتب لأقول أن الافريقي لا يزال يملك صلاحية التحدي».

ثقافة التعذيب

هل يستطيع بن أوكري فعلا اعادة تسويق الجمر في تلك الوجوه التعبة؟ انه حائر وحزين في أغلب الأحيان «ولكن لا مجال الا للصوت المرتفع. اننا ندرك تماما ما هو ثمن الكلمة في بلادنا. ثقافة التعذيب وصلتنا بالكامل، والشمس اذ تغرب باكرا. فان الالات الكهربائية الحديثة، والأحرى الذئب الكهربائية التي تستورد من الغرب أو من اليابان تفعل فعلها في أجساد النيجيريين على أفضل وجه. لماذا؟ لا ندري لماذا يحدث هذا، والحقيقة أن ثمة عودة تراجيدية الى الوراء. الدولة تتضاءل لتصبح مجرد قبيلة أو مجرد قبائل تحترف القتل والاقتتال».

«يقولون ان الديموقراطية لا تليق بنا. ألاننا لا نملك البشرة البيضاء. لكنهم هم سود مثلنا. اذا، لقد توصلنا الى هذه المعادلة: ثمة أسود.. أبيض، لا، لا، ان هذه المعادلة غير منطقية أيضا، فأنا أعرف أن هناك بيضا يقفون الى جلدنا. هنا في لندن كما في عواصم أخرى، الحرية ليست بسوداء ولا بيضاء. انها الحرية وكفى..»

حتى الغيوم يراها أكواما من الجماجم، الغيوم الثقيلة تحديدا، وها أنه يحكي في «حب خطر» قصة ذلك الرسام الذي بدت لوحاته كما لو أنها السكاكين التي تمزق القماش الحديدي الذي يضعه الكولونيلات على وجوههم: «أية أوسمة يمكن أن تعلق على صدور العسكريين؟ ثمة ساق مقطوعة لطفل، ثمة صرخة أم، ثمة دم في زجاجات الحليب».

انه ينفي بشدة أن يكون الأدب الأفريقي ينتحل الأدب الغربي: «نعترف بأننا ندخن السجائر الانجليزية لكننا أبدا لا نرتدي الأرواح الانجليزية. ان لنا أرواحنا الخاصة، وهذه مسألة لا تقبل الجدل في حال من الأحوال».

ربما لم يكن الأدب المكتوب قديما، لكن بن أوكري يلاحظ أن كمية الأساطير التي تتكدس في الوعي (أو اللاوعي) الأفريقي هي أكبر بكثير من أن تصدق. لكن المشكلة أنه لم تكن هناك الجهة أو الهيئة التي تتولى كتابة هذه الأساطير وتحليلها ان من الناحية الأدبية أو من الناحية الانتربولوجية. هناك أوروبيون فعلوا هذا، ولكن من الزاوية التي تتواءم وتفكيرهم أو مصالحهم، وقليلون جدا أولئك الأفارقة الذين غاصوا في هذه اللعبة المعقدة والرائعة.

يقول انه جزء لا يتجزأ من الاسطورة، لكنه، في الوقت نفسه، جزء لا يتجزأ من الواقع، يخشى أن يضيع هذا الواقع كما تضيع الأسطورة. ومشكلته أنه من نيجيريا، هي ليست الأكبر في أفريقيا حيث المساحة، انها تأتي بعد الجزائر والسودان والكونغو (كينشاسا) وجنوب أفريقيا ومصر، لكنها تأتي أولا في عدد سكان القارة. سكانها يتجاوزون المئة مليون: «تصوروا مائة مليون انسان قبلي». أين ذهبت الثروة: «تسللت من شرايينا الى مكان آخر». ولكن ماذا يفعل الكولونيلات الآن: «انهم حراس الخراب. يطلبون منا أن ندع الخراب هكذا، انهم يسرقون الحطام لكي يمنعوا الناس من الافادة منه».

في آخر أعماله اقترب بن أوكري من الفلسفة. لماذا؟ يقول: «انني بحاجة الى تثوير مفاهيم وصولا الى منهج خلص، وشامل، في الرؤية والتحليل. ان من السهل جدا أن ننقل أحاسيسنا الى الورق، هذه مسألة لا تحتاج الا لشيء وحيد هو تشغيل القلب كما ينبغي. المسألة هنا تحتاج الى تفجير منظم للعملية العقلية. فأنا لا أكتب أبدا كمن يذرف الكلمات. انني أحاول أن أكون شاهدا على المستقبل، قد أنجح أو قد أتخبط بدمي، لكنها المحاولة. الفلسفة هي محاولة، وكل ما أفعله في خطوتي هو انتاج أكبر عدد ممكن من علامات الاستفهام المسننة».

اللغز النظيف

الكاتب النيجيري يبحث أيضا عن الخط (أو الايقاع) المنهجي في الاسطورة: «لم يعد هناك شيء يذكر في منجم النحاس قرب قريتنا. لم يعد هناك شيء يذكر في قلبي، انني أخاف كثيرا من هذه العبارات لأن قلبي ليس منجما للنحاس، انني بعيد لكنني أشعر بأني أهيم في حقول بلادي. لست وحيدا أبدا، تسير جماعات وتحلم. لكن الأشياء تختلط بشكل مروع: موسيقى التام التام التي كأنها اتية من اللغز الأفريقي النظيف تمتزج بلعلعة البنادق، ما من يوم شعرت بود حيال الموسيقى الجنائزية، ولكن ألا يحدث هذا لموسيقى التام تام، ان ثمة خللا يحدث حتى في تلك اللعبة السمفونية التي تختزلنا بمنتهى الدقة والشفافية، أحيانا كثيرة كنا نشعر كما لو أننا نخرج، مثل الموسيقى، من الطبول ونتدحرج في هذا العالم».

انه بعيد اذا، ألسنا أمام نوع ما من الحيلة الجغرافية»؟ لا، أبدا، ألم أقل لكم انني نصفان، النصف الأكبر في نيجيريا، انه يحترق، والنصف الثاني هنا. انه في حالة الالتياع الكامل، لقد تذكرت أنني نسيت دمي هناك، لن يتبعني أبدا».

هو الذي يتبعه..

في ذكرى رحيل الشاعر والروائي والمسرحي كاتب ياسين:

عمل حمالاً على أرصفة الموانىء.. وعاش قسوة المنافي والأزمنة وكتب روائعه الاستثنائية عن عشقه الأبدي للجزائر..

جهينة علي حسن*

في ذكرى رحيله المبكر، مساء السبت في الثامن والعشرين من أكتوبر ١٩٨٩، في أحد مشافي غرونوبل بفرنسا. رحل الأديب الجزائري كاتب ياسين عن عالمنا بعد صراع طويل مع المرض والاغتراب والمنافي.. وهو نفسه الذي كان يردد دائما (وقد ذكر ذلك في مسرحيته المعروفة الجثة المطوقة) «لا أتمنى لأي انسان أن يموت في المنفى».. وها هو غادر منفيا، بعيدا عن ذلك الفضاء الرحب الذي عشقه في الجزائر.. وتلك السماء الممتدة الى ما لا نهاية على الحياة والضوء. سافر كاتب ياسين بروحه، وهو الذي اختزن بقلبه المعطوب حبا أسطوريا للعالم. ليلتقي هذه المرة بجسد «نجمة».. المرأة والزوجة والأم والحبيبة.. وقبل كل شيء الأرض الجزائرية. سافر ياسين لكي يتوحد معها عشقا متوهجا.. والى الأبد. فيصير بذلك العشق المحموم للتراب الجزائري رمزا، وبذلك التوحد الذي لا ينفصم مع أرض الوطن علامة فارقة.. وبذلك الوجد المهووس، الى حد الجنون، الى الحرية، التي جسدها في كل أعماله. ملاحم خالدة لن يطويها الزمن.

ترى هل نحن بحاجة الى التعريف بكاتب ياسين، ذلك الكاتب الروائي والمسرحي والشاعر، الذي فقدناه في الوطن العربي، ولا زلنا نفتقده، والذي يعتبر بجدارة من أبرز الكتاب المبدعين. لا في الجزائر والعالم العربي وحسب، بل وفي العالم بأسره؟

ولد هذا المبدع في قسطنطينة عام ١٩٢٩. وكتب أولى قصائده في العاشرة من عمره، وتمرد على الاحتلال الفرنسي وثار عليه في كتاباته. وعندما طرد من المدرسة الثانوية عمل صحفيا وشاعرا. ثم حمالا على أرصفة الميناء. وفي مثل تلك الظروف الأكثر قسوة كان يغرق في القراءة ويواصل تدوين خواطره واختلاجات نفسه. في عام ١٩٤٦ أصدر ديوان شعره الأول وعنوانه «مناجاة» وهو مجموعة من القصائد التي تتراوح بين الوطنيات والوجدانيات. وعندما لم يلق الديوان ما كان يحلم به ويطمح اليه كرس جهده وقراءته في القصة والرواية. وبعد عشرة أعوام من نشره لديوانه الأول. أصدر روايته «نجمة» عام ١٩٥٦، التي ذاع صيتها وكانت سببا في شهرته وتحسن أحواله وظروفه المادية والاجتماعية. وقد سبب انخراطه المبكر في العمل السياسي ومناهضته للوجود الفرنسي في الجزائر مشاكل ومضايقات جمة له. الأمر الذي دفعه الى مغادرة بلاده والتنقل في العديد من المنافي.. فقد تنقل بين تونس وميلانو وبروكسل وهامبورج وبون واستوكهولم وزغرب وبرلين وروما وفلورنس وموسكو وباريس. وعندما حصلت الجزائر على استقلالها عام ١٩٦٢، راح يتنقل بينها وبين باريس قبل أن يعود الى الجزائر عام ١٩٧١.

خلال تلك السنوات التي عرفت منفاه كان ثمة مجموعة كبيرة من أعماله المسرحية قد سبقت عودته الى الجزائر، فقد قدمت في بلجيكا وفرنسا مثل «الجثة المطوقة» عام ١٩٥٨، و«الأجداد يزدادون ضراوة» و«مسحوق الذكاء» على مسرح باريس الوطني عام ١٩٦٧، و«الرجل الذي يرتدي صندلا مطاطيا» عام ١٩٦٧. وعندما استقر في الجزائر عمل مديرا لفرقة العمل الثقافي لعمال الجزائر... المسرحية التي طاف بها أنحاء البلاد، حيث قدم أيضا مسرحيات باللهجة المحكية، مثل «محمد.. خذ حقيبتك وارحل» و«صوت النساء» وسواها.. وهي مسرحيات شاهدها أكثر من مليون مواطن جزائري لم يشاهدوا المسرح من قبل قط في حياتهم. وقد بلغ عدد الجمهور، من العمال الجزائريين وأسرهم، الذين استقطبتهم هذه الفرقة في فرنسا أكثر من /٢٠ ألف متفرج.

ان عظمة كاتب ياسين وعبقريته المبدعة، شعرا ورواية ومسرحا، ظلت تكمن، أولا وثانيا وأخيرا، في اهتمامه بقضايا وطنه وقضايا التحرر في العالم ليصبح أحدث أبرز كتاب المسرح لا في الجزائر والوطن العربي، بل في طول العالم وعرضه.. فهو لا يقل عظمة وعطاء وابداعا عن يونيسكو الفرنسي. وبيتر فايس الألماني، وفرناندو أربال الاسباني.. بل لقد شبهوا أعمال كاتب ياسين الشعرية بكتابات الشاعرين رامبو الفرنسي وماياكوفسكي الروسي.. لكن قد يختلف مسرح كاتب ياسين عن مسرح أولئك المسرحيين الذين ذكرنا. أو سواهم. في أن مسرحه، وعلى الرغم من أنه في جزء كبير منه مكتوب أساسا بالفرنسية. وعلى الرغم أيضا من مصادره واشاراته الثقافية التي يصعب فهمها على غير المثقفين. يظل مسرحا شعبيا بالدرجة الأولى بلغته ومستواه الثقافي. ان الغنائية التي تتميز بها معظم كتابات كاتب ياسين المسرحية، والتي تجعل مسرحياته أقرب في لغتها الى روح الشعر، لم تكن توظف أبدا في مسرحه من أجل تخدير المتفرجين، بل كانت تكرس في أغلب الأحيان وتوظف لنقد المؤسسات التي ينتمي اليها.. ولم تكن «نجمته» التي رحل لكي يلتحم بها الا ثورة على الثورة، وانتفاضة داخل الانتفاضة. تخترق نفسها، وتشعل بالتمرد من أجل أن تضيء للأجيال القادمة طريقا للخلاص. ولعل نصه الذي كتبه قبل موته بأسابيع عن المغني البربري «آية منغللي» بعنوان «آية منغللي يغني.. أغاني بربرية معاصرة» (طبعة ثنائية اللغة، بربرية/فرنسية، طباعة مشتركة لاديكوفرت -آوال).. وقد حملت المقدمة عنوان «الأجداد يزدادون ضراوة» (نشرت المقالة في صحيفة «لوموند» الفرنسية عدد ١٩٨٩/١١/٣).. وهو أيضا عنوان لاحدى مسرحياته المعروفة- وقد آثرنا أن ننقل مقتطفات منها (ترجمة محمد الجندي- مجلة «الحرية» العدد ٣٣٥ في ١٢-١٨ نوفمبر ١٩٨٩) تكشف أن كاتب ياسين كان واحدا من أكبر الكتاب في الأدب الناطق بالفرنسية.. وهو في نفس الوقت مدافع عنيد عن لغة آبائه وأجداده.

قال الشاعر هولدرين: الشاعر هو في قلب العالم.. ولكي يكون في قلب العالم يجب أن يكون في الشعب، الذي هو شعبه.. يجب أن يتعرف على نفسه من خلاله. هذا الربط الرحمي لا يجسده شيء مثل انتفاضة تيزي-أوزو، عندما قرر الوالي في ابريل ١٩٨٠، أن يحضر مؤتمر مولود معمري عن شعراء القبائل، لقد هب بناء على دعوة الطلاب سكان المدينة، ثم المناطق المجاورة، دون الحديث عن مدينة الجزائر، حيث القبائليون كثيرون، للدفاع عبر الشعراء القدماء.

ويروي المسرحي السوري الراحل سعدالله ونوس في كتابه «بيانات لمسرح عربي جديد» ذكريات لقاءاته الهامة بكاتب ياسين وحديثه عن هموم المسرح العربي، ومحاولات ايجاد أسس وصيغ شعبية لمسرح عربي جماهيري، ليقدم للقارىء العربي صورة عن فكر كاتب ياسين وابداعاته.. فيقول عن لقائهما الأول: في مدخل مسرح صغير مطوي في أحد تجاويف شارع عتيق جدا بالحي اللاتيني (مسرح الحرية الخشبية) قلت لهم:

- أريد أن أرى كاتب ياسين.. لدي موعد معه..

أجابوا: أنه في الصالة.. تستطيع أن تدخل..

بدأت المسرحية منذ وقت، واذ دفعت الباب، وضمتني عتمة الصالة. سمعت جحا أو سحابة الدخان. كما يسميه كاتب ياسين، يهتف متحسرا: يا لبؤس الأسود! .. يا لبؤس الفلسفة!.. المسرح الصغير الذي تفوح منه رائحة الخشب والقدم، مليء بالمتفرجين.. وعلى مقعد طويل قرب الحائط الأيسر رأيت الكاتب ياسين بين لفيف من أصدقائه مستغرقا في متابعة فقرات مسرحيته. وبين حين وحين ينفجر ضاحكا كطفل صغير يسمع لأول مرة طرف جحا ونوادره.. الطفل الجزائري الذي تتمظهر في داخله أصداء لغة قديمة لها جذور الأشجار المعمرة (كل الرجل كائن في طفولته.. وعندما كنا صغارا شننا ذلك أم أبينا، ففي أحضان اللغة العربية تكونت حساسيتنا.. وفي أحضانها تكونت طريقتنا في تلقي الأشياء). ولهذا بالذات فان كاتب ياسين لا يحس أنه صفر يدور في حلقة مفرغة. كما يسمي مالك حداد كل الكتاب الجزائريين الذين يعبرون عن أنفسهم باللغة الفرنسية.. أي أنه لا يحس بالازدواجية أو الفصام..

الشاعر الجزائري والروائي المسرحي كاتب ياسين

من مسرحية «صوت امرأة»

ويتابع سعدالله ونوس: أول مرة شاهدت فيها مسرحية «مسحوق الذكاء» أصابني الذهول نفسه الذي هزني العام الماضي حين شاهدت فيها مسرحية «الأجداد يزدادون ضراوة». في المرتين كانت رائحة أرضنا تطفر من خلل العبارات الفرنسية الشبيهة بغلالة شفافة. لا تخفي ولا تريك طفرة هذه الرائحة التي نفتش عنها دائما لدى كتابنا وفنانينا. وفي المرتين كنت أكتشف أصالة موهبة تنضمر من تاريخ عميق المادة.. والأسئلة.. والتفجر. وكان انسلنا يقض أفق هذه الموهبة.. وطقوسه هي بالذات تظاهراتها وتعبيرها عن نفسها.. طقوس كثيفة، صعبة، يمتزج في خيوطها الاسطوري والحقيقي، وينسج لحمتها وسداها صدام «الحنين مع عوائقه».. واليقظة مع مخدراتها..» ويقول كاتب ياسين. في هذا الحوار. صارخا:

- أنا لست رجل مؤلفات.. ليست الكتابة حرفتي. لست، ولن أكون، رجل مؤلفات.. لكنه قال مرة، ولم تكن الظروف نفسها:

- أنا مؤلف كتاب واحد.. في الأصل كانت قصيدة، ثم تحولت الى روايات ومسرحيات.. لكنه هو العمل نفسه الذي سأتركه كما بدأته.. وأعني بذلك حالة من الخراب والشروع معا.. ويستكمل المسرحي سعدالله ونوس حواره مع كاتب ياسين خلال زيارته الأخيرة الى دمشق قائلا: جاء كاتب ياسين الى دمشق، كان يقوم بجولة في الأقطار العربية، ليستكمل معرفته بالواقع السياسي في المنطقة. ويجمع الوثائق اللازمة لكتابة مسرحية عن القضية الفلسطينية. وخلال اقامته في دمشق قضينا معظم الوقت معا، وامتدت الأحاديث بيننا ساعات طويلة. وكان جانب كبير منها يتركز حول مسؤولية الثقافة بشكل عام، والدور الذي يمكن أن يلعبه الأدب في مثل ظروفنا.. وكيف يكون ايجابيا.. وكيف يصبح قوة تغيير تواكب القوى الأخرى، وتدفع بها الى الأمام؟.. ولأن للمسرح علاقة مباشرة وحية مع الناس فانه أقدر مجالات الأدب والفن على تكثيف المشكلة. ووضعها في اطار عيني ملموس.: ولذا كنا ننتقل باستمرار من العموميات لنحدد اسئلتنا في اطار المسرح باعتباره امكانية ثقافية غنية ومباشرة التأثير.

بعد نقاش طويل حول مسرحيته الأخيرة «الرجل ذو الصندل المطاطي»، وهي مسرحية عن الفيتنام، قلت لكاتب: تعال نحاول تحديد مفهومك عن المسرح.. ما هو؟.. ولم يتردد في الاجابة:

- المسرح بالنسبة لي هو الحياة. في البداية كانت الحياة سهلة.. ثم تعقدت، وهي دائما هذه الحركة الدائبة من السهل الى المعقد وبالعكس.. المسرح هو الحياة ولكن بعد أن تبدل، تفسر وتصنع، تماما كما هو الامر في الثورة.. فالثورة طبيعية كالحياة. ولكن ما هو طبيعي في الحياة ليس دائما سهلا ولابد من صراع.. فالتناقضات قائمة، وهي جوهر الحياة: الطبقات الاجتماعية... والصدام بين القديم والجديد.. الموت والحياة.. الخ، ولابد أن نعي كل هذه الأوضاع في المسرح حتى نستطيع أن نصل الى العمل الذي يستوعب الحياة وهي تتبدل، ويفسرها وهي تتقدم. أما المسرح فهو اتصال ولغة.. ان جوهره قائم على التواصل مع الآخرين، أو بتعبير آخر: انه خروج الذات الى الآخر. وكما أن الثوري ييبس ويجف ان لم يمارس ثوريته، ويحمل أفكاره وقناعته الى الآخرين، فان المسرح أيضا ينتهي عندما يعجزعن تحقيق الاتصال بالمتفرج.. ونحن نعرف أن في أعماق كل منا مسرحا... لكنه مسرح لا واع. كما أن الحياة اليومية لكل فرد عبارة عن سلسلة من المشاهد المسرحية الحية. وأي رجل يتجول بكاميرا في قرية يستطيع أن يلتقط صورا لهذا المسرح الحي اليوم.. ومسؤولية رجال المسرح في رأيي هي أن يقدموا لنا عروضا تجعلنا نحس بمسرحنا الداخلي، وتدفعه الى وعينا حارا وواضحا حينئذ يتم التواصل ويتحقق شيء جماعي بآخر يبدلنا، في الوقت الذي يوضح لنا فيه تناقضات حياتنا ومشاكلها. طبعا أقول ذلك بعد اتفاق مبدئي على أن المسرح هو وسيلة وقناة نضال. ولو كنا في مجتمع بلا طبقات وبلا صراعات اجتماعية وثقافية وحضارية -داخلية وخارجية- لغفر لنا الحديث عن المسرح باعتباره للتسلية فقط وليس للفن الشمولي.. أما ونحن في مجتمع مقهور فلن المسرح لا يستطيع الا أن يكون وسيلة للنضال والتعبير عن واقع حياتنا المعاش.

أما الأديبة والناقدة الفرنسية «جاكلين آرنو» فقد كرست في دراستها الواسعة عن الأدب المغاربي، حيزا كبيرا عن الروائي والمسرحي كاتب ياسين، وضحت فيها وضع الأديب ودوره في مجتمع تنتشر فيه الأمية انتشارا كبيرا.. لتقول عنه: ان حالة كاتب ياسين حالة خاصة. انه ليس فقط أعظم أديب جزائري، تجاوزت أعماله الحدود المحلية. كي تصل أبعادا شاملة، وانما أيضا كان انسانا شعبيا.. أي قريبا من شعبه.. يعيش في صميم اهتماماته، ويعبر بقلمه، بالشعر والرواية وبالأعمال المسرحية عن طموحاته العميقة. ولم يعرف كاتب، لا في حياته ولا في أدبه. وهذا رغم تنوعه. تلك الهوة، التي تفصل المثقف عن الشعب. لم يكن يعرف تزويق مشاعره، ولا تكييف آرائه.. فقد قال دوما ما كان يفكر فيه حتى في أسوأ اللحظات.

وتتذكر الأديبة «آرنو»: عام ١٩٨٥ مر كاتب ياسين بباريس. وقبل أن يجري حديثا مع «لوموند».. أتذكر انسانا جريحا.. انسانا في حالة غضب. قرر أن يقول كل ما يدور في رأسه.. بفرنسا بقيت علاقاته لزمن طويل. منذ صباح ذلك اليوم من أيار ١٩٤٥ في صطيف. عندما صنع الجيش الفرنسي مجزرة للسكان. كان عمره ١٤ سنة.. قرر أن يقاوم الوجود الطفيلي للاستعمار.. خاطب فرنسا بقصائد مؤثرة.. يوجد بعض منها منشور في قطع من أعماله.. انها جميلة جدا. ولكنه ثبت أقدامه عندما نشر روايته «نجمة» في باريس علم ١٩٥٦ مع مقدمته الرائعة.. كانت تلك رواية شاعر قاس على نفسه، وصاحب خيال خصب. يقول لفرنسا وللعالم عن بلده المعذب.. وعن قسوة التاريخ.. وعن رفض الذل.. وعن الحب الكبير لأرض الوطن...

وظهر يوم الثلاثاء، نوفمبر، يوم ذكرى انطلاقة الثورة الجزائرية علم ١٩٥٤. كان اليوم الذي دفن فيه كاتب ياسين. وبعد نقل جثمانه من فرنسا الى مقبرة «العالية» شرقي مدينة الجزائر العاصمة. فيما ظلت ابداعاته علامة بارزة في مسيرة المسرح والأدب العربي والعالمي تستدعي الذاكرة.. والدراسة.

* كاتبة من سورية

إطلالة نقدية

في مؤتمر النقد الأدبي في منعطف القرن:

■ د. عز الدين اسماعيل: كل النظريات النقدية التي شهدها القرن سيظل لها وجودها الفعال
■ د. عبدالسلام بنعبد العالي: النص لا يكون نصاً الا اذا أخفى عن النظرة المباشرة قاعدة لعبته ونسيجه العنكبوتي
■ د. سعد البازعي: النقد العربي ظل طوال الوقت يعيش حالات اختراق غربي ترغمه في حالات كثيرة على الدخول في تطورات غير متوازية او متسقة مع تطوره الداخلي ضمن موروثه النقدي الثقافي
■ د. حامد أبو أحمد: نعيش عصر التعددية الثقافية ونسبية القيمة ولا ينبغي لاحد أن يدعى معرفته المطلقة بأي موضوع

القاهرة.
سمير الطنطاوي:

على الرغم من ان الهدف الاساسي الذي انعقد لأجله المؤتمر الدولي الاول للنقد الادبي بالقاهرة حول «النقد الأدبي في منعطف القرن».. كان مراجعة العطاء النقدي العالمي خلال القرن الحالي.. واستشراف آفاق المستقبل في القرن المقبل.. الا أن الواقع العملي الذي أثمرته البحوث والمناقشات التي دارت طيلة أيام المؤتمر وجلساته.. أكدت أننا لا نزال منغمسين في الواقع بامتداده الماضوي.. عاجزين عن استشراف آفاق المستقبل.. وان كنا نضع أيدينا سريعا على بعض ارهاصات هذا المستقبل.. فقد ذهبت كل الابحاث تقريبا في اتجاه واحد هو تحليل ومراجعة المناهج والمدارس النقدية الحديثة التي برزت خلال القرن الحالي.. وتوضيح موقفنا منها.. وهذا موقف ايجابي مهم بحسب للمؤتمر.. فهو من جانب يلقي اضاءات نقدية مبهرة على هذه المناهج.. بما يتيح لنا تحقيق أكبر قدر من الاستفادة منها والتثاقف معها.. وهو من جانب آخر.. يضع أيدينا على جوانب القصور في أدائنا النقدي خلال العقود القليلة السابقة وبخاصه تلك التي تلت النصف الاول من هذا القرن.. وان كان الانغماس في المراجعة والتحليل قد حرمنا من التوصل لتصور واضح حول المستقبل وتحولاته المتوقعة.

وقد اكدت مناقشات المؤتمر حقيقة غاية في الاهمية كنا بحاجة الى تأكيدها.. وهي أن كل النظريات النقدية تقف جنبا الى جنب.. لا تمايز احداها على الاخرى.. الابقدرما تجد من يروجون لها ويتبنونها.. وأن لا نظرية تموت.. وعلى حد قول الدكتور عز الدين اسماعيل صاحب فكرة عقد المؤتمرومقرره فان «كل نظرية تظل مستقرة في مكانها على خريطة النقد الادبي.. قد تنحسر عنها الأضواء.. فتتراجع أوتنزوي.. لكن لا يعني هذا.. أنها فقدت مبررات وجودها ولم تعد صالحة.. فالأمر على خلاف هذا.. فكل نظرية شهدها هذا القرن.. سيظل لها وجودها الفعال.. سواء كانت في الصدارة أو في الخلفية.. فلا أحد يستطيع أن يقول ان الشكلانية قد انتهت.. أو أن أفكار ما بعد الحداثة قد نسجت توجهات الحداثة نفسها.. وسيظل لهذا الحشد الهائل من النظريات النقدية.. المتوافقة والمتعارضة على السواء وجوده، وما نظنه قدمات من نظريات يمكن أن يعود للحياة مرة أخرى وعلى غير ما نتوقع.. عندما يتحمس له بعض النقاد».

وقد دعا الدكتور عز الدين اسماعيل الى تأسيس جمعية دولية للنقد الادبي.. يلتئم في عضويتها المشاركون في هذا الحقل في العالم.. وتضطلع بتنظيم نشاطهم الجماعي.. داخل الجامعات وخارجها.

ناقش المؤتمر على مدى أربعة أيام اكثر من ستين بحثا تمحورت حول أربعة عشرمحورا أساسيا هي: التلقي والقراءة والتأويل، التفكيكية.. واقعها ومستقبلها، منهجية تحليل النص الشعري، انماط من تحليل النص الشعري، التفسير وظاهرة النص الادبي، المدخل اللغوي الى النقد الادبي، النظرية المضادة، البلاغة والاتصال، التعددية الثقافية والفكر النقدي، النقد والابداع الروائي، تحولات النظرية النقدية، النظرية الادبية والمشكلة المعرفية، سيميوطيقا الفنون الملفوظة والمرئية، مداخل الى النظرية الأدبية، ومشكلات الواقع النقدي العربي.

«تفكيك النقد»

ومن بين الابحاث المهمة التي نوقشت حول التفكيكية.. البحث الذي قدمه الدكتور عبد السلام بنعبد العالي حول «تفكيك النقد»، الذي يسعى فيه الى كشف الاستراتيجيات والآليات التي تحكم الاداء النقدي العربي.. ويقول: ان كل نقادنا يحاكمون نتاجاتنا ليعرفوا أين أصاب هذا المفكر وأين أخطأ.. صحيح أنهم يختلفون في تبين أسباب الخطأ.. فهذا الناقد يتهم المفكر بالتقليد الأعمى، وذلك بنقص في معارفه وضيق في أفقه.. وهذا يتهمه بالتعلق بالماضي والآخر بضعف في الذكاء.. والخلاصة أن أسباب الخطأ في نظر نقادنا أسباب سيكولوجية ابستمولوجية أخلاقية، وهي، في أحسن الاحوال، أسباب أيديولوجية «وان كان التعبير غير دقيق ما دام الطرح الايديولوجي للمعرفة يروم مبدئيا، تفكيك الثنائي الميتافيزيقي حقيقة / خطأ ليضع محله الثنائي وهم / لا وهم» ولا يخرجها عن فلسفة الارادة، وفي النهاية، عن التفسير السيكولوجي، الاخلاقي.

ويؤكد الدكتور بنعبد العالي أن النقد العربي يصدر في مجمل ممارساته عن مسلمات وفرضيات شعرية ابستمولوجية وفلسفية أولها: أن النقد عندنا يسلم بأن المؤلف هو المسؤول الاول عما يكتبه.. ويحاسبه كما لو كان فاعلا عاملا مؤلفا.. وهو يرجع الكتابة الى مجرد فعل فردي يتحدد بنوايا صاحبه وقدراته النفسية وحنكته ومهارته وتمكنه من المعرفة.. ولا يسلم النقد عندنا بأن هناك يدا ثلثية خلف كل ابداع.. وهو لا يعيركبير أهمية للمكتسبات الشعرية أو السيميولوجيا الادبية التي تضع مفهوم الناسخ محل مفهوم المؤلف، وتعطي الأولوية في نقدها للنص والقارئ بل وللناشر.. فقد بينت الشعرية المعاصرة أن أجناس الخطاب وأنواعه.. هي التي تملي على الكاتب قواعد التأليف وتماذجه وصوره.. بحيث لا تبقى في ميدان الكتابة، قيمة كبرى لأسماء الاعلام.. مثلما لا يبقى في مجال الفكر معنى محدد للملكية.

وقد وعى المؤلف اليوم.. ان لم نقل موته.. فعلى الاقل حياده.. انه أول من أصبح يشعر بتصور فعله وحدود عمله.

والثانية هي الفرضية الابستمولوجية التي تجعل الناقد يزن العمل بمعيار الصواب والخطأ الذي في حوزته، وتمكنه من أن يتنصب قاضيا يدافع عن الحقيقة كل الحقيقة.. ويتزل بضرباته العنيفة على كل من سولت له نفسه الزيغ عن الصواب لسبب أو لآخر.. ولا حاجة للتذكير هنا بماعرفه مفهوم الخطأ ذاته من اعادة نظر داخل الابستمولوجيا المعاصرة.. لكن يظهر أن النقد عندنا لا يشغل باله بمثل تلك التطورات.. وهو لا يكاد ينشغل حتى بما عرفه مفهوم النقد ذاته من تحول.. ولن يرضى نقدنابأن يوضع في حقبة لا تتجاوز القرن الثامن عند الاوروبيين.مادام يقدم نفسه على أنه نقد أيديولوجي.. يريد أن يستلهم الفكر الجدلي في أرقى أشكاله.

والفرضية الثالثة التي ينطلق منها النقد عندنا هي الفرضية الفلسفية.. فنحن لم نستطع بعد أن نتمثل الفكر كحركة تتجاوز الأحوال السيكولوجية أو الافعال الفردية.. وقلما ننتبه الى ما اصبح يسمى فكرا في الفكر المعاصر.

ويؤكد الدكتور بنعبد العالي أن هذه الفرضيات تتجذر في عبارة «ميتافيزيقا الحقيقة».. تلك الميتافيزيقا التي تحاول الفلسفة اليوم،تحت أسماء متبادلة في الظاهرة، قد تسمى حفرا أو تقويضا أو تفكيكا، أن تتجاوزها لتجعل النقد لا يقابل حقيقة بحقيقة.. وانما يحفر النص ليجعله في «بعد عن ذاته» ويكشف فراغاته ويحلل لا شعوره، ويفضح لا مفكره، فيصدع بناءه، ويخلخل منطقه، ويفك أواصره.

المنطلق الاساسي لهذا التفكيك هو أنه يريد أن يمارس النقد من الداخل.. أو قل انه يريد أن يعيد النظر في الثنائي خارج / داخل وكمايؤكد الدكتور بنعبد العالي فان التفكيك يعيب على النقد المتداول.. إنه يبحثه عن الشرائط الخارجيةالتي توجد من وراء النصوص.. يكرس التمييز الذي وضعته الميتافيزيقا بين الداخل والخارج، ان الخارج الممكن، بحسب دريدا، لا يمكن أن يقوم داخل كل نص.. فلا يكفي تفسير النصوص بردها الى عوامل «خارجة» عنها فالتفكيك يرى أن هناك في كل نص قوى عمل هي في الوقت نفسه قوى تفكيك للنص.. وما يهم هو الاقامة في البنية غير المتجانسة بالنص، والعثور على توترات يقرأ النص من خلالها نفسه، ويفك ذاته، ففي النص نفسه قوى متناثرة، سيكون على استراتيجية التفكيك أن تعمل على ابرازها.. على أن هاته القوى لا تعطى نفسها مباشرة، فالنص لا يكون نصا الا اذا أخفى عن النظرة المباشرة قاعدة لعبته ونسيجه العنكبوتي.

ويوضح بنعبد العالي أن ما يميز النقد هو أنه يتم دوما من موقع حقيقة ما. أما التفكيك فهو لا يدعى تكذيب موقف باسم آخر.. انه لا ينفي الحقائق، وربما كان العكس هو الصحيح.. اذ ان الحديث يتم هنا عن غزارة الحقائق، وفيض المعاني، وتعدد القواعد المنطقية.

وبالرغم من ذلك.. فلا مفاضلة بين النصوص: فلا يتعلق الامر بتفكيك نصوص «يمينية» من موقع يساري، أو نصوص رجعية من موقع تقدمي، أو نصوص تقليدية من موقع حداثي.. أو نصوص علمية من موقع فني، أو نصوص أيديولوجية من موقع فلسفي، فاستراتيجية التفكيك استراتيجية شاملة، وهي تنصب حتى على ذاتها.. وهذه نقطة أساسية ينفصل فيها التفكيك عن النقد الذي نما داخل ميتافيزيقا اليمين واليسار، ان الحد بين ما للميتافيزيقا وما ليس لها في نظر دريدا يمر عبر كل النصوص.

يتعلق الامر اذن باستراتيجية شاملة تتفادى الوقوع في فخ الثنائيات الميتافيزيقية.. لتقيم داخل الافق المخلق لتلك الثنائيات عاملة على خلخلته.

من اشكاليات المثاقفة النقدية

وفي اطار مناقشة المؤتمر لقضية التعددية الثقافية والفكر النقدي.. كان البحث المهم الذي قدمه الدكتور سعد البازعي حول «اشكاليات المثاقفة النقدية».. الذي سعى خلاله البازعي الى تلمس الخصائص والمشكلات التي واجهت المثاقفة النقدية العربية مع تيارات النقد الغربي منذ بدايات النهضة العربية عند نهاية القرن التاسع عشر.. في اطار محاولته التعرف على واقعنا النقدي واحتمالات المستقبل.. مشيرا الى انه في طليعة تلك الخصائص والمشكلات.. أن النقد العربي ظل طوال الوقت يعيش حالات اختراق نقدي غربي، ترغمه في حالات كثيرة على الدخول في تطورات غير متوازية أو متسقة مع تطوره الداخلي ضمن موروثه النقدي الثقافي، تطورات أشبه بالطفرات الوراثية المؤقتة أو بالشطحات التي تجعل مفاهيم نقدية مستمدة من القرن الرابع الهجري مثلا، تتعايش وتوتر الى جانب مفاهيم ماركسية وبنيوية وما بعد بنيوية.. وقدعم هذا الوضع المليء بالبلبلة والفوضى للمواقف الايديولوجية التي تبنلها الكثير من النقاد،سواء ازاء الموروث العربي أو ازاء الموروث الغربي المعاصر.. وهي مواقف تتراوح بين الرفض والقبول اللذين غالبا ما يجيئان حادين ومحاطين بالفهم الخاطئ أو المتعجل.

والى جانب التأمل في سمات الاختراق والارتباك التاريخي.. يدعو الدكتور سعد البازعي الى النظر في نوع التيارات والمناهج التي لقيت رواجا في الساحة النقدية العربية بوصفها مؤشرا هاما لاعلى مواقف نقدية / أدبية فحسب، وانما قبل ذلك على مواقف ثقافية / سياسية أو فكرية / أيديولوجية، بمعنى أنها تعبر عن مواقف ازاء الحياة الاجتماعية والسياسية، بقدر ما تعبر عن مواقف ازاء الادب.

ويوضح، في النهاية، أن ثمة تلازما قويا بين ما يحدث على صعيد الادب نفسه في ما يعيشه هذا الاخير من حالات المثاقفة الحادة والمرتبكة أيضا.

التعددية الثقافية والتفاعل بين الاتجاهات النقدية

وفي تناوله لقضية «التعددية الثقافية والتفاعل بين الاتجاهات النقدية» يوضح الدكتور حامد أبو أحمد أن العلوم الجديدة تدخل حوارا ونقاشا مع بعضها البعض، في نوع جديد من التعددية الثقافية الخصبة، وأن هذا ما يفعله أيضا علم النص الذي حمل عنوانا جانبيا هو أنه علم عبر التخصصات، أي عبر مجموعة من العلوم والتخصصات المختلفة مثل علوم اللغة، والادب، والانثروبولوجيا، والاقتصاد، والسياسة والدراسات التاريخية، والقانونية.. الخ، وهو علم يستهدف اللغة في كل تجلياتها الشفافية والكتابية، أي أنه لا يركز على اللغة الأدبية.. بل يتجاوزها الى اللغة الصحافية، والقانونية، والسياسية، والحوار أو المحادثة وغيرها.

ويؤكد حامد أبو أحمد أنه اذا كان النقاش يدور بين العلوم المختلفة.. فانه يدور كذلك ويحتدم داخل النظريات في اطار العلم الواحد.. بل داخل النظرية الواحدة. ويخلص الى ان العصر الذي نعيشه هو عصر التعددية الثقافية، ونسبية القيمة، ومن ثم فانه لا ينبغي لأحد ان يدعي معرفته المطلقة بأي موضوع، بل يجب ان يكون هناك بحث متواصل للوصول الى درجة معقولة من التحديد العلمي للظاهرة موضوع البحث في اطار هذه النظرية التعددية التي لا تغفل حق الآخرين في الاختلاف.. ان كان ذلك مطلوبا ومشروعا.

خطاب ما بعد الاستقلال في افريقيا

وفي بحثها حول «خطاب ما بعد الاستقلال في افريقيا» الذي قدم في اطار أطروحات النظرية المضادة.. تحلل الدكتورة فريال جبوري غزول الموقف النقدي والنظرية النقدية عند الاديب النيجيري ولي سوينكا «الحائز جائزة نوبل للأدب عام ١٩٨٦»، المتمثلين في كتابيه «الاسطورة والآداب والعالم الافريقي» ١٩٧٦، و «الفن، الحوار، الانتهاك: مقالات في الأدب والثقافة» ١٩٩٣، باعتباره نموذجا متميزا للرهافة الجمالية والالتزام الاخلاقي والعمق الفكري والدقة المنهجية.

وتقول يستعرض سوينكا في دراساته النقدية دور المثقف في مرحلة ما بعد الاستقلال، وكيف تم توظيفه للأنظمة، الاشكالات العالمية والقومية، الارث الاستعماري والتحدي الرأسمالي، أحادية السلفية وأصولية الزنوجة، وبقدر ما يرفض سوينكا الانزلاق في ثنائيات الصراع أو التقوقع في معسكر ايديولوجي، بقدر ما تتعدد الجبهات التي يحارب فيها، فهو يهاجم التسطيح والتضخيم، ويكشف عن آلياتهما في العالم الغربي والافريقي، وهو لا ينجرف مع الصراعات النقدية، ولا ينساق الى الموضوعات الفكرية.. فهو ينتقد رولان بارت وزملاءه ويطلق عليهم مصطلح «اليسار قراطية».. كما انه ينتقد أبناء قارته من أمثال تشنويزو وجيمي ومادابويكي في موقفهم التبسيطي والتمجيدي من التراث الافريقي.. مطلقا عليهم مصطلح «الطرزانية الجديدة»، ويرفض سوينكا مقولات التقدميين الاوروبيين الذين ينفون أهمية الخصوصية الافريقية، وضرورة الادراك الذاتي عند الأفارقة.. كما أنه يرفض مقولات الزنوجيين الذين يبتسرون الثقافة الافريقية المتنوعة والمركبة والمتجددة في جوهرية جامدة، وهو يدين العنصرية الاوروبية كما يدين العنصرية الافريقية المضادة التي أفرزها الاستعمار.

وتوضح فريال غزول أن سوينكا صاغ نظرية في التراجيديا استمدت أرضيتها من ميتافيزيقا اليوروبا وطقوسها.. لكنه أخذ أيضا بنظر الاعتبار الانجاز الاغريقي والشكسبيري في هذا المجال، بالاضافة الى اضاءات نيتشة للموضوع في كتابة «ولادة التراجيديا»، ويؤكد سوينكا على اسهام جماعته في المنظور الفني للمأساة، وبهذا يوسع من المفهوم التراجيدي، لا باعتباره تطهيرا ذاتيا، بل باعتباره تجديدا أو تجويدا لروح الجماعة، وبادخاله المنظور الافريقي في الخطاب النقدي «العالمي» حول المسرح التراجيدي، يتصدى سوينكا لاحتكار الغرب للنظرية الادبية.

وفي ختام دراستها توضح الدكتورة فريال جبوري غزول أن سوينكا تمثل ما يدعو اليه من عدالة اجتماعية وحقوق انسانية ونال نصيبه من السجن والمنفى، وأنه يعتبر في تنظيره النقدي والثقافي امتدادا لفرانز فانون وأميلكار كابرال.. وأن نقد سوينكا يمثل الفكر المركب في خطاب ما بعد الاستقلال الذي يجمع بين المعرفة المتعمقة للتراث الاوروبي والانغماس الكلي في الحضارة الافريقية، والمعبر عن موقف انساني متماسك عبر استخدام لغة العصر دون الخضوع لقيم العصر السوقية.

بريد الشمس

عبير عبد الله

فواصل بلون الحياة

احيانا تكون النقطة مفتاحا لصفة التوضيح... توضيح الحرف او تعرية الغموض، فتضع النقاط على الحروف لتميز ان كنت وقعت في الحب أم وقعت في الجب!

الفرق بين الحب والجب نقطة تحت الجيم... نقطة صغيرة مثل زلة القدم بعدها يتحول الحب الى جب بقدرة تلك النقطة على الظهور او الاختفاء.

فقط... نقطة تحول حياتك من نعيم الى جحيم، فالنقطة ليست مجرد ارتكاز سن القلم على الحرف او على نهاية السطر لاعلان نهاية ما... النقطة موت... النقطة حاجز منيع عن كل ما سبق، انها اعلان نهاية يعقبها رفع راية البياض، ودائما مع النقطة ترفع راية البياض والاستسلام، لأن النصر سجل لا ينتهي بنقطة، بل بصفحات لا تنتهي ابدا.

منذ ايام وصلتني رسالة شابة تحمل تساؤلا ممعنا في الشيخوخة... وهو (هل ما بقي من العمر... يكفي لبداية اخرى؟).

اعترف انني شنقت في علامة استفهام ذلك السؤال، ثم فكرت في البدايات البعيدة تماما عن النقاط، والعمر الذي لا يحتمل الا البداية، فيظل اسير بداية لا نهاية لها... جميلة هي البداية مثل رشفة صغيرة من فنجان قهوة، لكن بعد الرشفة الأولى نكتشف كم هي حارقة ومرة، ورغم ذلك نعتادها ونحبها... ثم نعاود الكرة بالارتشاف مرات ومرات، وبين كل فنجان وفنجان فاصلة بلون القهوة.

الفاصلة ايا كان لونها تعد فاصلة، ففي التوائها الأنثوي حرف عطف مقلوب على رأسه وانثى متغيرة.... مستدركة لكل ما فات، الفاصلة وعد جميل وأمل بعطف آخر على جملة أخرى... أمل بتفسير يليق، وان المسألة لم تنته بعد، فهنالك شيء يقال، وجميلة هي الأشياء التي تقال، لأنها تفتح امامك آفاقا جديدة للحياة، لشعاع الشمس ولمعاودة الكرة.

أما النقطة فهي عتمة... وأحيانا تكون مثل طعنة نجلاء في القلب، كثيرون هم الأناس الذين يكرهون النقاط، ويفضلون عليها نهايات مفتوحة بلا نقطة... بلا عتمة... بلا طعنة في القلب، بل يضعون فاصلة كبديل لعلامة ترقيم يخافون منها... يضعون فاصلة لا لون لها، على أمل تلوينها بما سيكتب بعدها، فهناك فواصل خضراء في معناها، وفواصل سوداء ايضا، لكن في الأصل الفاصلة... فاصلة لا يلونها الا مكانها او كلمات استدركت بعدها، فالفواصل الخضراء هبة الريح... هبة المطر، اما السوداء منها فهي ميراث الموت والغضب.

الفاصلة انثى توضع في مكان حذر تحيطها الجمل والكلمات مثل غلبة، فربما تكون الفاصلة حبل مشنقة او مفتاح قيد.

كفاصلة احد قياصرة روسيا عندما حكم على أحدهم بالنفي الى سيبيريا حيث الموت ولم تجد نفعا محاولات زوجته زوجة القيصر في تنيه عن حكمه، بل اصر على ذلك بإرسال خطابه للقائمين على التنفيذ تأكيدا واعلاما بأن (العفو مستحيل، النفي الى سيبيريا).

بكلمات صغيرة مقتضبة قضى على انسان ترى زوجة القيصر فيه مثالا للاخلاص والتفاني، وازاء هذا الحكم الجائر لم تملك الزوجة إلا ان تغير حكمه بتغير فاصلته ليصبح كتابه وحكمه كالتالي (العفو، مستحيل النفي الى سيبيريا).

فمن استحالة العفو الى استحالة النفي... وبهذا تلونت الفاصلة من سوداء بلون الموت الى خضراء بلون الحياة.

ألم أقل لك ان الفاصلة ربما تكون حبل مشنقة، او مفتاح قيد؟

اذا فالمهم ليس الفاصلة فقط، بل أين نضع تلك الفاصلة التي ربما تحيينا او تميتنا؟!!

اخبار واصدارات

محمد سبيلا في كتاب جديد «حقوق الانسان والديمقراطية»

كتاب الشهر 19 سلسلة شراع
حقوق الإنسان والديمقراطية
محمد سبيلا

يقدم الدكتور محمد سبيلا في مؤلفه الجديد الذي أصدرته أخيرا وكالة «شراع» المغربية العديد من تساؤلات الفكر السياسي الحديث، حيث يعمد بصراحة كبيرة الى مناقشة العديد من الظواهر والمظاهر الفكرية والثقافية ذات الأبعاد السياسية في عالم اليوم، مركزا بالخصوص على اشكاليات قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية في الوطن العربي.

ويضع المؤلف في البداية تساؤلا أساسيا حول «تحكم المجتمع والنظام السياسي والنظام الدولي» في كل حقوق الإنسان الفردية والجماعية. ويشير الى أن الدراسات الإجتماعية والأنثروبولوجية قد أثبتت أن الإنسان «لم يعد حرا حتى في أحلامه وأخيلته ولاحتى في كيفية تصوره لأمراضه».

ويقول الدكتور محمد سبيلا في الفصل من كتابه، المعنون بـ «شروط المجتمع الديمقراطي»: (قد يقول قائل إن ما نعتبره هنا شروطا هو ظروف ناتجة عن تطبيق الديمقراطية وليس شرطا لها. ومن دون أن نقع في شرك التساؤل عن الأسبقية لمن، للدجاجة أم للبيضة، نقول إن هذه الظروف شرط وأرضية ضرورية للتطبيق، مع الاعتراف بأنها ظروف تترسخ وتتعمق مع التطبيق. فهي تتمثل كشروط أولية لإمكان قيام الديمقراطية وإن كانت تأليا تغتني وتترسخ بها. ومن دون توافر هذه الشروط تبدو التجارب التي انخرطت فيها البلدان المتأخرة وضمنها المجتمعات العربية بمثابة تمارين تمهيدية تفتقد العناصر الضرورية الأولية للدخول الفعلي في المخاض الديمقراطي بمعناه الحديث).

ويخصص الدكتور محمد سبيلا أحد فصول الكتاب لمناقشة مفهومي «التسامح والديمقراطية»، حيث يشير الى أن مظاهر عدم التسامح تطال اليوم كل المجالات معتبرا أن عدم التسامح في عالمنا العربي (مصر والجزائر على سبيل المثال) بدأ يطال مجالات الفكر والثقافة ويحصد رؤوس المفكرين والكتاب: - (فمصر قد شهدت في المدة الأخيرة إحياء مبدأ الحسبة الذي يعطي لأي كان الحق في المطالبة بتطبيق الحدود على المثقفين الذين بدوا له أنهم مارقون. وانتعاش هذا المبدأ يؤشر لقدوم عهد محاكم التفتيش العربية، التي سيوكل إليها أمر تفتيش الضمائر ومحاكمة ماضي الصدور. وذلك في الوقت الذي كنا فيه نفتخر بعدم وجود مثل هذه المحاكم في تاريخنا العربي الإسلامي، معلنين أنها خاصة بعصور الظلام في أوروبا).

ويختم الدكتور محمد سبيلا هذه الأفكار مقدما تساؤلا جديداً له أهميته.. «هل يتعلق الأمر بالتطبيق السيء للترياق الديمقراطي أم أن الأمر يتعلق بعدم نضج هذه المجتمعات أم بغياب ثقافة ديمقراطية حديثة قوامها الحوار والتسامح»؟

« تصريح بحضور الغياب »

«العالم كمشهد في رواية - منتصر القفاش»

باقتراب النص من نهايته يتساءل الراوي أرقا، ممتلئا بالحنين، وناشدا ليقين معرفة بالذات تنأى دوما عن مدارات خبرته الروحية: (من أين يأتي الصوت؟) ص ٧١.

وفي تتبعه المتمهل الشغوف لأصداء المكان بتفاصيله المشهدية، من خلال ذاكرة يخصبها الشوق الى ماكان وانتهى من غير ان يعاش حقا، ينط القلب في الصدد كلما خربشت الكلمات الصفحات البيضاء، ليعرف اخيرا - واخيرا جدا - ان ذلك الصوت في الحلكة لم يكن - ولا يمكن ان يكون - سوى صوت نفسه الذي تعددت اصداؤه لتبعث من عدم الروح، من فراغها موتها، اصداء الحوش والحمام ومكتب السرية والفصول وسكن الطالبات وكل شبر وطئته قدماه، اوكل زاوية وقعت عليها عيناه في هذه الوحدة العسكرية الاستثنائية.

ينبهنا الراوي - منذ السطر الأول - ان الدخول الى ذلك العالم المستعاد لم يكن سهلا، وبرغم قوله: (ظننت الأمر كله في متناول يدي. ان استعيد تلك الرواية وأرحل) ص ٩.

ولأنه ماعاد واحدا من ذاك العالم «الميري» المستعاد، ولأنه ماكان يوما واحدا منه، فان صرخته في الصول عن انتهاء مدة خدمته بالجيش لا تخرج ابدا، ولا يعلو سوى صوت الخرس، مستسلما لقدر العودة الاضطرارية الى استلام خدمته الشنجي، كأنه ليس هو، كأنه احد غيره، كأنه وكأنه وكأنه...

إذن يحرص الراوي على ان يلج بنا مبكرا هذه المنطقة الحالكة التي تتعدد في داخله وتتكاثر، أعني حزام التيه والاغتراب الذي يلف وجوده ويمد أقاليمه في غيابات الروح الصامتة الشاردة. انها المنطقة التي يتخفى فيها من يتبعه ويترصده. المنطقة المسكونة بأشباح مخاوفه من الآخر المفترض، يكرهها ويطلبها، يرفضها ويتابع خطوة على دروبها، فلا دنيا له غيرها، او فلنقل انها دنياها الوحيدة التي يعرف، والتي يمس وجوده الآخر الصامت في عمق حلكتها الرهيبة. اما اقاليم الشمس والصباح فهو الجاهل بكل شيء عنها، وهو - وفي احسن حالاته - مجرد البديل الشجي المرتعش للآخر الوهمي الذي يراقبه. انه ظل الآتي وهامش الصفحة، او كما يقول المغترب:

(كنت توقف حوارك معهن حينما تتذكر ان هناك مدرسا جديدا قادم، ويجب ان يجدك «ماشي مع المنهج»، يجب ان يشعر انك لم تكن مدرسا «بجد»، له حضوره في الفصل، بل كنت منفذا عظيما كما يتوقعه هو ولست أنت) ص ٢٠ ، ٢١.

وفي مثل هذه الشروط الوجودية الاغترابية يغدو من الطبيعي ان تتسرب ليالي الخدمة بالسلاح - عند السود او امام سكن طالبات مدرسة التمريض العسكرية - في لعبة فتح ابواب متخيلة لانهاية لها. انه الغرام الفلاح، لا بالعثور على كنز ليس له وجود، وانما بالسعي تجاه السر المراوغ للخليل الذي ينتظر خطواته ليعلو بها فوق احزان وحدته وقدر ازدواجيه، او تكثره اللانهائي. وكنتيجة لازمة عن انقسام ذات الراوي وتوزعه روحيا، تتعدد مستويات الوعي في النص تعددا يصب دفق الوجود من كل صوب في طاحونة الاغتراب والتشيؤ.

هناك اولا الوعي الذي يراقب اهتمام ودأب تفاصيل كل مايحدث، حيث ينطلق السرد لا بقوة التخيل، لكن بإرادة المعايشة. انه الوعي الذي يخايل بالمعايشة، دون ان يعيش فعليا. والاغتراب هنا ليس مكانيا، فالراوي يحايث مايجري حتى وان لم يعشه، بينما تنزلق الصور والاصوات والروائح على سطح وعيه الأملس المصقول، ممعنة على درب النسيان، او الاحتشاد في ذاكرة تحيل صور الحياة المحيية الى مادة أدبية، وكأنها الغاية والمراد. وفي هذا المستوى من الوعي يستخدم النص ضمير المخاطب في فقرات ومشاهد كثيرة، الأمر الذي يجلي لنا فداحة الانفصال الشعوري والأخلاقي الذي يعانيه الراوي - هل اقول الكاتب أيضا؟ - مع تجاربه وخبراته في المكان.

وهناك ايضا الوعي الذي يراقب ويظن انه يعايش، لا في التاريخ بل في الذاكرة الأدبية. انه وعي الروائي الذي أنهى فترة تجنيده، ولكنه يرجع الى وحدته ليستعيد - شعوريا وتصويريا - تلك الرواية التي اضاعها هناك، الرواية التي افترضها وما اهتم بان يحيلها كما هي في الحقيقة. ويعتمد هذا الوعي ضمير المتكلم في مشاهد قليلة نسبيا على امتداد النص، وان بدأ حرص الكاتب على ان يفتتح وينهي الرواية به، ربما في محاولة لنفي الاغتراب واعادة التوحد والتساوق الوجوديين للذات.

وهناك كذلك وعي الراوي الأعلى، العارف - لا اقول بكل شيء، بل على الأقل باكثر مما يعرف الراوي الآخر المتورط في الحدث. ويعلن هذا الوعي عن وجوده عندما ينفسح المشهد الروائي قليلا لتدخل شخصيات اخرى لها خصائصها واقدارها الفريدة، نلسجة شبكة خاصة من العلاقات مع المكان بثوابته ومتغيراته، علاقات يعبرها النص بخفة وعجلة مقصودتين، والقدار لايحرص الروائي على تتبعها لنتعرف مصائرها، بل ينظر اليها بعين طائر تستجمع تفاصيل المشهد افقيا، فلا أهمية هنا لأي مصير، بل صورة الراوي المغترب في حركته المترددة المضطربة وكفى. والضمير السائد هنا هو ضمير الغائب بالطبع، في صفحات غير قليلة من النص.

وتتداخل كل هذه المستويات من التأمل الفني في المشهد لتقول لنا انه لاحقيقة هناك الا في استلاب الراوي وتشيؤ العالم من حوله. انه المقذوف به الى مدارات الحلكة، لا لينير ظلمتها او يغير مليها، وانما ليراقب، وليعلم انه مراقب (بكسر القاف) ومراقب (بفتح القاف) في نفس الوقت، بلا اشفاق او أمل، بتجرد كلي، بغرور اخلاقي، وبتعال يتسربل بمسوح الصمت والتواضع، بعدمية لا تعي عدميتها، لو اردنا الايجاز والتحديد. يقرر النص قبيل نهايته:

تصريح آخر بالغياب، يبدو في طياته العديدة، كلمة سر مكنونة ومحفوظة لكي تسير في خدمة جديدة) ص ٧١.

هكذا تنتهي الرواية من حيث بدأت ذات مرة، من حيث لابداية ولانهاية ان في الزمان او في الوعي به. ويبقى التصريح بالغياب هو كلمة السر المكنونة المحفوظة لصق القلب. ويبقى الغياب سيدا على القلب والذاكرة والمخيلة، فالى هذا قصد الراوي والروائي.

●●●

أتعرض في عجالة لبعض الخصائص البنائية والأسلوبية لهذه الرواية المشهدية.

ينبغي النص على تصور جمالي وفلسفي لايولي كبير اهمية لتفسير العالم، بل لوصفه، كمدخل «موضوعي» لفهمه. فالحقيقة - ان كان ثمة وجود لشيء تدل عليه هذه الكلمة! - لا تكمن في مستوى آخر من مستويات الوجود غير مستوى الظاهر. وسبل الفن وغايته معا هي في تتبع مسارات الظاهر، وملاحقة تطوراته وتبدلاته، لا باقحام وعينا وتصوراتنا العقلية عليها، ولكن برصدها بدقة وحياد «علمي» بارد. والكتابة لاتسعى وراء المعنى، بل وراء الصورة. وربما تقودنا هذه الصورة الى المعنى، او لاتقودنا. ففي كل حال تهدف هذه النظرة للفن الى اعتماد مبدأ اولية الصورة التي هي معنى ذاتها.

وفي «تصريح بالغياب» تتابع اللقطات والمشاهد في سرعة كبيرة جدا. وفي نص لاتتجاوز مساحته السبعين صفحة، قد يبدو غريبا وعجولا ان نرتحل بخيالنا عبر ستة وثلاثين مشهدا يبدو كل منها قائما بذاته على طريقة القصة القصيرة. ومع ذلك فكثيرا ماينجح تتابع الصور واللقطات في خلق سياق روائي للنص، ليس فقط بمنطق التجاور، ولكن - اساسا - بفعل قانون التطور الداخلي لدراما الشخصية الواحدة في المكان، دراما تعميق الاحساس والتشيؤ والاغتراب منذ لحظة وصول العسكري المستجد الى مدرسة التمريض، وحتى لحظة جوعه المتخيلة لاستعادة الرواية التي نسيها هناك. وكما اشرت في موضع سابق، فان العالم الذي يخايل ابصارنا في كل تلك المشاهد هو عالم مستعرض لا رأسي. ممتد في مكان محدد ومحدود. مكان يستلم بحشته من مفارقة بدنية عارضة؟ عساكر بين الفتيات المراهقات، والقائد مقدم امرأة. ويوغل النص - مستسلما لغواية الوصف - في رسم التفاصيل الدقيقة المميزة للمكان. سواء بالوصف الصريح - كما في صفحة ٦٦، وصفحة ٦٧ مثلا - او بالسرد الذي يعتمد الوصف ويستلب به - كما في صفحة ٦٨، وصفحة ٦٩ وغيرهما مثلا - ويبدو المكان كحقيقة بنائية وحيدة في النص الروائي. وكما يقال - رواية من المكان، او رواية المكان. ولكن هل يوجد المكان - في وعينا - بمعزل من البشر او مفرغا منهم؟ وهل ثمة قيمة - او حتى ضرورة - لوصف المكان في ذاته؟ يكتسب المكان حضوره وتميزه من خلال ساكنيه. وتتطور هذه السكنى كعلاقات واقدار في الزمان. انها المصائر. وما من مكان الاوبه عنصر زمني - تاريخي ومستقبلي - يمنحه شرعية الوجود في الوعي الانساني به. وتخفف الكاتب - اي كاتب - من الزمن هو اهدار لعنصر اساسي من عناصر الفهم والمعرفة، بالمكان ذاته الذي ينحط في هذه الحالة الى مجرد واقعة جغرافية وطبوغرافية لاتعني - بالنسبة للغن - شيئا في ذاتها.

و«تصريح بالغياب» لاتخاصم الزمن مخاصمة تامة. حتى وان جنحت احيانا نحو اهدار امكانيات درامية كامنة في شخصيات تومض كالشهب. وتختفي بسرعة مثل المقدم التي تدور ولها مخاوف واحلام واستيهامات الراوي المتلبس والمتردد بين استعلائه الذكوري وتدنيه الوظيفي، او الصول «عظيمة» التي تحيا حياة روحية انثوية بكل الغنى والتعقيد الانساني لامرأة طبيعية تجد نفسها محشورة - رغما عنها - بين اسوار وحدة عسكرية. او «هريدي» العسكري العادة. او «أمل» الفارة من المدرسة، العائدة اليها دائما في زيارات مداعبة شقية للمكيدة واسكات الحنين. وغيرهم ممن يشير اليهم النص بسرعة قصوى غير عابئ بتقصي اثر المصائر. مضيعا فرصة صنع دراما من نوع لا يستهدفه.

نجاح بارز للنص يتمثل في لغته. تتدفق اللغة في سلاسة مزاوجة بين الفصحى والعامية في سياق يتكامل ويتراصف، بلا أدنى تنافر او اختلال حتى في الجمل والكلمات التي تدخل بالعامية في سياق السرد او الوصف الفصيح. مرد ذلك الى اختيار اللفظة العامية المناسبة والدالة. بحيث تبدو في مكانها الصحيح تماما، والذي لا غنى عنه لا حداث درجة ونوع التأثير المستهدف بصريا او سمعيا. ومع هذا فقد بدت لي كلمة مثل (يرفصه ص ٣١) باستخدام الصاد العامية في ثنايا السرد غريبة وناتئة، ولا ضرورة لها - ايقاعيا مثلا - ولحسن الحظ فان مثل هذه الاختيارات اللفظية غير المؤقتة لاتتكرر كثيرا على اية حال.

وبينما تنجح لغة الوصف نجاحا تحسد عليه، فان لغة السرد تميل غالبا الى الاختصار، بل الاختزال والتقرير بغير ما ضرورة فنية. ويظهر هذا الميل الى الحذف عند تعرض السرد - خصوصا - الى مصائر البشر في الحوادث المروية، او تحليل العلاقات بينهم، كما في ص ٢٥ عندما ينهي الكاتب مشهد هروب احدى طالبات المدرسة من السكن ليلا بتقرير عجول: (تم استئصال الزائدة، وتم الاكتفاء بتحذير شديد بعد مجيء والدها وتأكيده على انها باتت في البيت) صدمة لغوية تتسبب لنا فيها هذه الجمل القصيرة، نافدة الصبر، والتي تبدو وكأنها مقتطعة من اوراق محضر رسمي. اين هذا السرد الرتيب الملول من التصوير الشاعري الرهيف وهو يقول:

يتقافزن نحو غصن يخايلهن بقربه من ايديهن الممتدة عن آخرها، يجعل العساكر القريبون منهن في صيدها بعيونهم) ص ١٧.

●●●

واخيرا فان «تصريح بالغياب» تجربة ابداعية تهدف - على طريقتها الخاصة - الى تغييب الغياب، الى التأمل في تجربة حياة لها فرادتها ومفرداتها. والى التصالح مع الذات المنشطرة عبر التسليم المبدئي بيقين الانشطار، وربما بغوايته.

حسني حسن

الاسكندرية - ١٦ أكتوبر ١٩٩٦

«تصريح بالغياب»
- منتصر القفاش القاهرة.
دار شرقيات - ١٩٩٦م.

كل خميس

في نشر ما جرى على وجهه

(عن أبي حيان التوحيدي)



أحمد راشد ثاني *

إعلم، قدّرك الله على ما أعنيه، وأزال عنك ما اعانيه، أن الروح عند كل منزل وأن الموت شعلب. وما التيه إلا نزف هائج. وضعت الحقائق موضع الحيرة، واستبد بالخيال عاصف من الأعماق لا يجف، بارت يد لا تنلم، واتخذ المجهول حنكة ملاك مقذ. لا ينسج الهواء ولا الانفاس تسقط، والذي دلني على القتان ذاب، قامت سماواتي علي، والأرض هبت. لا ميت ولا عضو. لا نهر ولا قبعة. بهتان واسع على المضغة. حب لا ينسخ. خنوع حول عمود الكهرباء. واندفاع فطرة على صفيحة - معدن، المسلك راح، والحدائق ملقاة قرب الصدف طيور أتت من الهجران. أعشاب تحت الأصبع النافق، باخوس ميت محمول على أعناق اللهجات حصار في الصدر، آلام في الصدفة. مغص شجر الفكرة، ذهاب بلا حمرة، رجعت علي الاعماق ردني الخطأ، حبني كل من. باتت مصاعبي قليلة والدم الذي جف لم يشرب.

كم من على نافذة أزلت من جهلت، كم سقف بين هذا السطر وذاك، كم صديق قدحت، بعيون لا تدور، بقلب لا ينبح كيف أجر على نفسي بيداء، كيف أسلب كل ما بقدمي من صوت، كيف أستحيل؟ حاق بي البئر لا فضاء ولا هيلمان لهذا الهراء، لا رجاء من غفران، بددت خيوطي كل مخرز. نسيلني على الموعد قض. انكشف الكاس. البحر صغر. والصحراء صدقت. وطدت السقم. دانت لي المساخر. ألمي ليس من هذا القبيل، والوردة التي حملتها من منفضة.

قلت أية لغة، قمجت على صدري. لم أخرج صاعقة من هذا المدد، لم احدق بفج، شخت بين التفاصيل، وعلى الجدران ظلي إحمر، كرهت العاشق الذائب، كرهت صخرة الاعدام نسيت الذهب في الخط. خرقت المرآة التي كانت لي، واطفالي ممزقين على أحواض الغسيل. جنرالاتي ينكرون الشرفات شرفاتي انطلقت كضحكة. أيامي كهذه القطة. سوداء روحي كهذا الغناء. أبدأ من هذا الشخص الذي يملي من هذه البلدة التي في من هذا القلم الذي الي. من هذا الغصن الذي انكسر.

أبرأ من دمي. لا تنسى، من ألمي. لا تقول. الميت يكتب وأنا اطارد الفضائح بين قطعان الكلمات، الحي في الجنة. وأنا بين الاوراق ماذا العق؟ لا داخل. لا رؤية لا خارج. ولا منحة لغريق. حرب كثيرة في اللون على يميني. طوفان الشمال لم يخرج رأسه بعد. من التباس مرجع حدث في الطفولة التي جرحتني، أي أدعياء اولئك الذين نزلوا عن تل من رماد؟ أي نجوم تلك التي لم تغطس في النهر؟ بستان من مطاط على شعيرات قلب. خيول تركض تحت مظلة تبكي، وفي السطور ذلك القفل. الأعوام خرقت. ولا تدري من اي حتف ظهرت وجود لك. توجع الاسفلت اوراقا ملساء. والبرق غرق في سراب مقعد. وهذا بالذات الذي لا يقدح.

أقصد: هوت الشتائم. الصوت العالي تحت الكدمة والمرتفعات ها هي اسفل هذا الكلنيكس. أقصد ايضا: لا سفر إلا ارتطام، ولا إرتطام إلا بأنية تبقى من تلك الكأس، ولا اقصد: أنا بوار، صدق: انني لا انتهي، صدق: انني لا استطيع. صدق: انني لك حتى الآن. وانني واحد حتى نهاية الجملة، صدق: لا تموت. صدق: لا تتوقف. صدق: لا تنضب، صدق أو لا تصدق: أنت حيلتي على الأمواج، وانت من هذا المهرب، وأنت ما لم تكن. وانني اجتحت الوهم حتى صارني، وانني وقفت تحت شمسك حتى رحت مثلا. وأن العرق يلمع، وأن الروح ريق. أو ريح.

لا يسكت الحرف عن الثار، ولا الأماكن عن الحنين. والجسد، بين فخاره. مضرم. قل هذا السيف الذي طعنت به المنظر هل وصل؟ قل هذا الشاطئ هل تألم من صراخ ابرة؟، قل هذا المطر، ألن يعود ثانية لي. افتش حذاءه المنتفخ عن دخان لهذا الولد الصب. رميت بيضة على سقف الجيران، لقد فسد مخ الاعمدة. رميت ما تبقى. لانني نسيت، قل: ساستيقظ غدا لاكمل الحكاية. قل: انك لم تسمع.

غيبوبتي حتى أجدك. قل: لن اجد احدا لما أصل،
قل: أنت المذنب ركلته جمرة، والاوان قد نضب.
قل: آخرة لكل شيء.
قل: الخيط عاد.

هباء أغرز فيه لساني، راحلة علقتني على ماء لم تجده، رسالة قطعت عنق الصباح.

باد على هذا الطرف جوهر، ملح لا يرقص رذاذ من بطن الأرض. خرجت امرأة هذا المساء من بوابة يدي، سقط صديق في حبي الذاهب، أمي لم تأكل الغنم بعد.

الاولمبياد، قصة الكراسي.

وبالطبع اكتشف امريكا فينيقي حينما قال: أنا حزين.

لا ادري من الذي فكر بالسيرفس، كما ان الكسل صديقي الذي يطمئنني دائما وأبدا على العفونة.

وحين تنحني آسيوية لقطف زهور الشاي أتذكر ذلك الدخان الذي صلبني على الحيطان حتى بكيت كثيرا على امرأة لا تستحق حتى الرمح.

لدي ملاحظات عدة حول الرماح التي تكسرت. ولدي أيضا وحدتي، كي أكف عن الثرثرة.

تحليلي الأخير للشخص الذي اعرضه، جعلني هكذا.

أيضا اذا ما أردت رفع هذه الوردة على رأسي.
الى أين أذهب؟
المصيبة أن الهندسة كرهت لساني.
المصيبة انك قد تأتي.

ماذا سأفعل بالشمعة التي أجرمت بحقها، ماذا سأفعل بالليل الذي حطمته بأشرطة الفيديو؟

اصدقائي الكثر لا يدفعون فواتير المكالمات الدولية، الصبايا لا ينتظرن خروجي من النوم.

صدقيني سأكتب عن عيونك البنية قصيدة، وأن لدي مقالا نقديا طويلا حول العصا.

وأنني ما زلت المتدلي من الشجرة التي لا تعرفين، وتحرك تحت رأسي كتبا لم اقرأها بعد.

صدقيني: أنا قتيل عيونك.

تجار اتوا لي البارحة ورجوني رحمة الاسواق.

نواخذة ووجهاء تركتهم، في الصالة يشربون الشاي... السليماني؟

هذا الكره الذي عذبته، أحبني أخيرا.
أقول: سأغمرك بطفولتي، لتشرقي.
أقول: أنتاي، طردت السرير.

نبض في حذف، بئر بلا أحداق ، حشرة تطن في قصر الصابون.

- من يؤنبه قلبي لن يكون له شعر طويل وذلك الوشم الذي أحرقتك به ، كان طفله.

ردي على القلفل، أضلاع سفينة عند سان جون بيرس تنتظر هجرتي.

لا أعرف وجهة نظر الطائرات بالمنطاد، ولقد أخفى كونفشيوس أسراره في الولاعة

قل لي،
من أنت.
سأقول لك:
لا تقول.
ذبابة لم تخرج بعد من الصفحة

ولقد رسمت عليك فشلي حتى امتلأ جسدك بحبوب الشباب.

الله يا خور دبي.

لو تشق هذا الرأس.

الله على صديقتي التي قرأت كل تاريخ الرقيق كي يتحرر.

ثم أن الدبيب الذي في رأسي مشى على الارض حيث لمست خشب المطاعم في لندن.

لن اكتب شعرا
بعد الآن،
لأن ذلك مر.
ولن أذهب الى موعد لا يعيدني الى ذهابي.
سقط الفخ في الروح، ما أقفلته طاردني.
من الآن سأفهم لماذا القمر مليء بالحفر.
على المرء أن يركع على المسرح، ويشرب الطهارة أثناء السجود.
قل للشجر الذاهب على البحر
ان يعود.
قل لأمك،
حبيني.

النداء الذي رفعته عاقه الصوت، وأنا لم ارتكب خطأ حينما استدعيت الجبال للجلوس معي، في هذا المقهى، الذي هجرته.

خبرة نظرت الى التجربة بحسد، ماء في الحبر لا يعرف كيف يفصح عن ذاته، ذات كل شيء حينما اغمضت عينيك.

هل اقول كاف ما أقول؟
وأترك المهجر،
للمقتربين
هل أقول

* شاعر من الامارات

صخرة للقلب
موجة للحب
من منكما تكسر الاخرى ؟
من منكما ستجثو على صدورنا
وتمنح الفضاء
دمنا
الذي ابيض
من الصبر

عدسة: عبيد سرور

مختارات
من التراث الانساني

سيدرك الأمر فوق الرماد

نيتشة

كلما كانت الحقيقة التي تريد أن تعلمها أكثر تجريداً، كلما وجب عليك أن تزينها لاغواء الحواس.

■■■

«المعرفة للمعرفة» هذا آخر شرك تنصبه الأخلاق، به يقع المرء مرة أخرى فريستها.

■■■

يخدش العلم حياء كل امرأة حقة، إنها تشعر إزاءه، وكأن المرء يريد أن يُلقي نظرة الى ما تحت بشرتها، بل أردأ أيضاً!

■■■

قد يبلغ القرف من القذارة مبلغاً يمنعنا من أن ننظف أنفسنا.

■■■

إغواء المعرفة كان سيقلّ، لو لم يكن علينا التغلب على الكثير من الحياء في الطريق اليها.

■■■

مشاهد رديء للحياة : من يغفل اليد التي تقتل برفق.

■■■

طالما شعرت بأن النجوم (تعلوك) فأنت لاتزال مخدوعاً.

■■■

إن إنساناً ينعم بالعبقرية : لايطاق إلاّ إذا أضاف عليها شيئين على الأقل: الامتنان والفوضى.

■■■

إن نفساً تعرف بأنها محبوبة ولاتبادل الحب. تنصح بتفلها، أسفلها يطفو على السطح.

■■■

تتعلم المرأة أن تكره بقدر ما تنسى كيف تُسحر.

■■■

تقول ذاكرتي : «فعلت هذا».
فترد كبريائي،
لايمكن أن أكون قد فعلت هذا
وتبقى مصرة
واخيرا
تلين الذاكرة

■■■

إذا اشتعل البيت، ينسى المرء تناول الغداء، لكنه سيدرك الأمر فوق الرماد.

■■■

الانفعالات نفسها يختلف إيقاعها عند الرجل عنها عند المرأة، لذا مستمر سوء التفاهم بينهما.

■■■

يبدأ المرء بالتشكيك في أشخاص فائقي الذكاء عندما يرتبكون.

■■■

نُضج الرجل، يعني استرجاع الجد الذي كان له حين كان طفلا يلعب.

■■■

أن يخجل المرء من لا أخلاقيته، تلك درجة على السلم الذي سيخجل في أعلاه من أخلاقيته أيضا.

■■■

كنت أصغي الى الصدى ولم أسمع سوى الاطراء من روض ضميره نال منه.

■■■

قلما يكون محامو المجرم على درجة كافية من التفنن ليقلبوا ما للفعل من فظيع جميل لصالح فاعله.

■■■

تريد أن تستميله ؟ تظاهر أمامه بالارباك.

■■■

حيث لايلعب الحب أو الحقد دوراً تكون المرأة ممثلة فاترة.

■■■

المراحل الكبيرة في حياتنا هي هناك، حيث نجرؤ على أن نغير اسم شرنا ونعمده خيرنا.

■■■

لايعود المرء يحب معرفته حباً كافياً إن باح بها.

■■■

قد يكذب المرء بفمه، لكن الفم الكاذب، يصبح بوزاً، ومع ذلك يقول الحقيقة.

■■■

لا ينافي غرور الغير ذوقنا، إلاّ إذا نافى غرورنا.

■■■

كثرة كلام المرء على نفسه يمكن أن تكون أيضا وسيلة لاخفاء نفسه.

■■■

ما حزني، ليس أنك كذبت عليّ، بل أنني لم أعد أصدقك.

■■■

هناك رفق مبالغ فيه، يبدو كأنه خبث.

■■■

فكرة الانتحار وسيلة تعزية قوية، بها يجتاز المرء جيداً على شر بعض الليالي.

■■■

من ينازع وحوشاً، أن ينتبه جيداً ألاّ يتحول إلى وحش. فحين تطيل النظر الى الهاوية، تنظر الهاوية أيضا إليك وتنفذ فيك.

■■■

في الغالب تفوق الشهوانية نمو الحب سرعة فتبقى جذوره ضعيفة وسهلة الاستئصال.

■■■

عند بعضهم يكون السرور بالاطراء مجرد لياقة قلبية، وتحديداً نقيض غرور الروح.

■■■

حين نضطر الى تغيير رأينا في شخص ما نحاسبه بشدة على الآلام التي سببها لنا.

■■■

يحظى المرء بأفضل عقاب على ما له من فضائل

■■■

واحد يبحث عن قابلة لأفكاره، والثاني عن شخص يقدم اليه المساعدة، هكذا ينشأ حوار جيد.

■■■

الكلام الأكثر احتشاما الذي سمعته «في الحب الحقيقي تغلف النفس الجسد».

■■■

يريد غرورنا أن يحسب ما نتقنه على أفضل وجه بالذات، الامر الاصعب علينا ذاكم أصل بعض أنماط الأخلاق.

■■■

عند المقارنة بين الرجل والمرأة إجمالاً، يمكن القول، لو لم يكن للمرأة فطرة المرحلة الثانية لما كان لها عبقرية الزينة.

عن «ما وراء الخير والشر» ترجمة : جيزيلا فالور حجار.

نبيل أبو زرقتين*

* شاعر من مصر

«تويوتا» توقف تصنيع السيارات في تايلاند

■ طوكيو، أعلنت شركة «تويوتا» موتور كبرى شركات صناعة السيارات في اليابان امس انها ستتوقف عن تصنيع السيارات في تايلاند حتى نهاية العام الحالي بسبب بطء حركة المبيعات هناك. وذكر مسؤولون ان «تويوتا» ستتوقف مؤقتا عن انتاج سيارات الركوب في اثنين من مصانعها احدهما في «سامرونجو» والآخر في «شاشونجساو» اعتبارا من ١٠ و ١٧ نوفمبر على التوالي وتقع «سامرونج» بجنوب شرق بانكوك بينما تقع «شاشونجساو» شرقي العاصمة الا ان متحدثة باسم «تويوتا» قالت ان الشركة تأمل في استئناف الانتاج في بداية العام المقبل وفقا لظروف السوق، وقالت المتحدثة انه يوجد نحو ٤٧٠٠ عامل في المصنعين ولكن «تويوتا» لن تقوم بتسريحهم.

الدولار

	(المال للدين)
جنيه استرليني	١,٦٧٧٧
مارك ألماني	١,٧٣٣٥
ين ياباني	١٢٢,٨٦
فرنك سويسري	١,٤٠٧٤
فرنك فرنسي	٥,٧٧٢٠

(وفق سوق بيروت)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٢٣٨,٠٩	٢٣٩,٠٩

المعادن الثمينة

	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
بالدرهم	٣٨,٩٣	١٣١٠,٩٥	٠,٦٥

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٢٣,١٠	٤,٧٢
زيوريخ	٣٢٠,٩٠	-
هونج كونج	٣٢١,٧٥	-

اونصة/دولار

البورصات العالمية

نيويورك داوجونز (ظهرا)	٤٩٠٨,٣
لندن اف.ت	٤٩٠٨,٣
طوكيو نيكاي	١٦,٤٤٨,٠٥
باريس كاك	٢٨٣٢,٤٢

أسعار خامات البترول

خام برنت	١٩,٦٤
خام تكساس	٢٠,٦٢
خام دبي	١٨,٥٦
خام عُمان	١٨,٦٣

فازت بها «اليوسف للكمبيوتر»
جائزة أسرع جهاز كمبيوتر في «جيتكس ٩٧»

■ دبي - الاتحاد، فازت اليوسف للكمبيوتر بجائزة أسرع كمبيوتر لعام ٩٧ عن جهاز جيتواي ٢٠٠٠ في جيتكس ٩٧ وذلك في اختبار اجرته مجلة ى سي مجازين على مجموعة من الاجهزة طوال المعرض.

تسلم الجائزة عصام القلا مدير عام اليوسف للكمبيوتر قال ان هذه هي المرة الثالثة التي تفوز فيها جيتواي ٢٠٠٠ بجائزة تفوق والتي ارتفعت حصتها من السوق الامريكي من ٩ر٧٪ عام ٩٥ الى ٢ر١١٪ عام ٩٦ ومن المتوقع ان تصل في ٩٧ الى ٧ر١٨٪

الاقتصادي

1

... المنظمة للمعرض ان الموقع يحتوي على الكثير من المعلومات ومنها أحدث قوائم المشاركين والطائرات المتوقع وصولها ومعلومات تفصيلية للزوار وأضافت أنها منذ بداية تشغيل الموقع من ثلاثة أشهر زاره آلاف المستخدمين على الشبكة من جميع أنحاء العالم.

وأشارت الى أن الشركة تعتزم استغلال الموقع بشكل أوسع من خلال توفير المعلومات للمشاركين المحتملين وتحديث أخبار المعرض وتطوراته بصورة منتظمة خلال السنتين الفاصلتين بين كل معرض.

ونقلت الوكالة عن مدير عام شركة ... ان الكهرباء المولدة ستستخدم في تزويد مصنع الشركة بالطاقة بالاضافة الى مصنع جديد آخر جار انشاؤه. وتقدر احتياجات المصنعين من الكهرباء بنحو ٢٨ ميجاوات.

ومن المقرر استكمال انشاء المصنع الجديد في نهاية الربع الاول من عام ١٩٩٨.

«رويتر»

ارتفاع مؤشر «أبوظبي الوطني»

انتعاش أسعار «الحديثة».. وتراجع الأسهم القيادية

■ ارتفع معدل النشاط في سوق الأسهم المحلية وخاصة في قطاع الشركات والبنوك التي تأسست حديثا.. ومازال السوق يشهد تراجعا تدريجيا في اسعار أسهم بعض الشركات القيادية وفي مقدمتها سهم «اتصالات» وشركة أبوظبي الوطنية للتأمين والعين الاهلية للتأمين والفنادق.. وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية ببنك أبوظبي الوطني أن مؤشر البنك اغلق عند مستوى ٣٤٣٦,٨٥ نقطة.. وكان المؤشر قد اغلق أمس الأول عند ٣٣٩٠,٦٦ نقطة.

واضاف الدباس انه توفرت أمس عروض بيع بكميات تجارية على اسهم دبي التجاري بسعر ٩٥ درهما وتم تداول اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٠,٥ درهم واسهم شركة «الواحة» بسعر ٢٣ درهما واسهم شركة «اعمار» بأسعار تتراوح مابين ١٩,٥ الى ٢٠ درهما وتم تداول اسهم شركة السفن بسعر ٣٨ درهما وتوفرت عروض بيع على أسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢٢٠ درهما.

وقال حسن حمد الشامسي مدير عام مكتب شروق للأسهم والسندات بدبي أن النشاط اقتصر على أسهم منتقاة فقد تم تسجيل اوامر شراء على أسهم بنك الشارقة بسعر ١٤,٢٥٠ درهم والعروض بسعر ١٥ درهما، كما توفرت طلبات على سهم بنك دبي التجاري بسعر ٩٣ درهما والعروض ابتدأت من ٩٧ درهما، كما سجل بنك دبي الوطني طلبات بسعر ٨٩٠ درهما وتم تداول أسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٠,٥٠ درهما. كما توفر العديد من الطلبات على أسهم الجرافات البحرية بسعر ٤٤٥ درهما والاتحاد العقارية بسعر ٢٢ درهما وابوظبي للمواد الغذائية ٣٤٠ درهما مسجلا ارتفاعا جيدا خلال الاسبوع الماضي، وتم تداول اسهم الاعمار بسعر ٢٠ درهما والواحة بسعر ٢٣ درهما ولازالت اسهم الاتصالات تواصل انخفاضا مسجلة انخفاضا كبيرا خلال الاسبوع الماضي وهو بمثابة انخفاض تصحيحي للاسعار اذ ان موجة الارتفاعات السابقة على هذا السهم غير مبررة.. واضاف الشامسي انه تم تسجيل بعض العروض على كل من بنك الامارات الدولي بسعر ٣٦ درهما وبنك الاتحاد الوطني بسعر ٤٥٠ درهما وابوظبي للفنادق بسعر ١٦٦ درهما وبشكل عام فان حالة من الهدوء تسود السوق من خلال الايام الماضية ومن المتوقع ان يسود النشاط خلال الايام القادمة.

وقال عدنان الصراف مدير عام مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية ان السوق شهد نشاطا اتسم بالهدوء النسبي على معظم الأسهم سواءا كانت قديمة أو حديثة، الا ان المبادلات التي تم ابرامها شملت سهم شركة دبي للاستثمار بكمية متوسطة بسعر ١٤ درهما وعلى سهم اعمار العقارية بسعر ١٩,٥٠ درهم وبكميات متوسطة، وعلى سهم الواحة بسعر ٢٢,٥٠ درهم، وسهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٢ درهما. سجل سهم اتصالات تراجعا قدره ٣٠ درهما وبلغ سعره ١٤٠٠ درهم للسهم، كما انخفض سعر سهم الخزنة للتأمين الى ٢٣٠ درهما بفارق ٥ دراهم، والظفرة للتأمين ٨٤٠ درهما بفارق ١٠ دراهم، وارتفع سهم بنك أم القيوين الوطني الى سعر ٢٧٥ درهما، بفارق ٥ دراهم. واضاف الصراف انه مازالت الطلبات متوفرة على سهم بنك دبي الوطني وبنك دبي التجاري وبنك الفجيرة الوطني وعلى سهم الجرافات البحرية وأبوظبي للمواد الغذائية وأبوظبي للسفن ومصرف أبوظبي الاسلامي والواحة للتأجير واعمار العقارية.

احمد بن سعيد يستقبل رئيس وزراء فيكتوريا باستراليا

■ دبي - الاتحاد، التقى سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني ورئيس طيران الامارات بالسيد جف كينيت رئيس وزراء ولاية فيكتوريا الاسترالية في ملبورن وذلك اثناء تواجد سموه لحضور كأس ملبورن لسباق الخيل الذي ترعى طيران الامارات احد اشواطه تحت اسم «ايماراتس كلاسيك».

وناقش سموه مع رئيس الوزراء عمل طيران الامارات على خط دبي ملبورن والعلاقات التجارية بين دبي واستراليا.

في اجتماع موسع بغرفة أبوظبي

بحث دعم العلاقات التجارية بين الامارات وأمريكا

■ عُقد في مقر الغرفة أمس اجتماعاً موسعاً بين المجموعة الأمريكية لرجال الاعمال في أبوظبي برئاسة سعادة ديفيد. بي لست السفر الأمريكي لدى الدولة والمسؤولين في غرفة تجارة وصناعة أبوظبي برئاسة سعادة سعيد بن جبر السويدي النائب الأول لرئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي وبحضور عدد كبير من رجال الأعمال وأعضاء الغرفة.

وقال سعادته في كلمة ألقاها في بداية اللقاء، ان المجموعة الأمريكية لرجال الأعمال في أبوظبي تمثل الفعاليات التجارية لدولة كبيرة توجه الدفة في عالم التجارة والصناعة فأصبحت روح التجارة الأمريكية علامة من العلامات البارزة في تاريخ التجارة العالمية.

وفي الوقت ذاته تتوفر في أبوظبي فرص عديدة للتطوير خاصة اذ انها تمتلك نسبة عالية من احتياطي مصادر الطاقة، وتكتسب أهمية كبرى بين دول العالم كواحدة من أهم المعابر التجارية على خريطة التجارة العالمية. وأضاف سعادته، انني اعتقد أنه بإمكاننا العمل باستمرار على تطوير المجالات ذات الاهتمام المشترك، لما فيه الفائدة لمجتمعاتنا ولخدمة التجارة العالمية عامة. ومن المتوقع ان يقوم وفد تجاري أمريكي بزيارة أبوظبي خلال الفترة المقبلة لاستكشاف المزيد من امكانات وفرص التعاون في مجال الطاقة.

وذكر السويدي انه تحقيقاً لهذه الغاية فمن شأن الشركات الأمريكية ان تزودنا بالمعرفة والأساليب اللازمة وفق أعلى المستويات التكنولوجية الحديثة، من أجل العمل على خفض تكلفة الانتاج خاصة في مشروعات الصناعات الاستخراجية والتحويلية في أبوظبي. وقال انه بامكان المجموعة أيضا جذب اهتمام المسؤولين بالولايات المتحدة الى المدن الصناعية الثلاث التي نحن بصدد انشائها، في منطقة المصفح والرويس والعين، دعما لمسيرة التطور الصناعي في الدولة.. مشيرا الى ان هناك العديد من رجال الأعمال الأمريكيين الذين لديهم الرغبة في المشاركة في عملية تطوير البنية التحتية لصناعاتنا من خلال تلك المشروعات.

من جانبه أكد السفير الأمريكي لدى الدولة على اهتمام مجموعة الأعمال الأمريكية في أبوظبي بتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري مع رجال الأعمال والشركات الوطنية في أبوظبي. وقال ان اللجنة تعمل على زيادة التبادل التجاري بين البلدين وتنشيط التعاون بين رجال الأعمال.

واقترح سعادته عقد اجتماعات دورية مشتركة بين أعضاء المجموعة وأعضاء مجلس ادارة غرفة وتجارة وصناعة أبوظبي.

كما أكد التزام الشركات الأمريكية بالمساهمة في تطوير التعاون الصناعي والاستثماري مع الجانب الاماراتي.

«ادجاز» تعرض كميات من «النفتا» في مزاد خلال ديسمبر

■ سنغافورة، قال تجار أمس ان شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة «ادجاز» اعلنت عن مزاد لبيع كمية تتراوح بين ٢٥ ألفا و٣٠ ألف طن من النفتا المحتوية على مادة البنتان للشحن من ١٩ الى ٢١ من ديسمبر القادم.

وسيغلق باب تقديم العروض في السابع من نوفمبر الحالي وستظل العروض سارية ليوم واحد.

وتملك شركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك) ٧٠ في المائة من «ادجاز» في حين تملك ميستوي اليابانية ١٥ في المائة منها وبريتيش بتروليوم عشرة في المائة وتوتال الفرنسية خمسة في المائة.

وقال التجار انه لم يتحدد موعد بعد لاجراء مفاوضات بين ادنوك وعملائها الاسيويين بشأن تجديد عقود النفتا المحددة الاجل.

وفي العام الماضي حددت ادنوك سعر النفتا للمشترين الاسيويين بعلاوة ١١,٥٠ دولار للطن على اسعار السوق الفورية بالشرق الاوسط على أساس الشحن على ظهر السفينة وذلك للعقود من يناير الى ديسمبر عام ١٩٩٧.

وابرمت عقود الفترة من يونيو ١٩٩٧ الى يوليو ١٩٩٨ بعلاوة أكبر بكثير بلغت ٢١ دولارا للطن نظرا لتزايد الطلب الآسيوي.

لكن السوق لاتعاني الآن من نفس النقص الذي شهدته في وقت سابق من العام. وقال التجار ان العلاوة في عقود الفترة من سبتمبر ١٩٩٧ الى اغسطس ١٩٩٨ تراجعت الى مابين ١٨,٠٠ و١٩,٥٠ دولار للطن.

(رويتر).

مديرو الجمارك بدول «التعاون» يجتمعون السبت بالرياض

■ الرياض، يعرض مديرو الجوازات والجمارك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا مشتركا يوم السبت المقبل بالرياض لمناقشة العقبات التي تحول دون تسهيل تنقل المواطنين وانسياب السلع بين دولهم.

وذكرت الامانة العامة للمجلس في بيان صحفي ان الاجتماع الذي سيشارك فيه ممثلون عن الاجهزة المعنية بعمل المنافذ البرية سيتدارس على مدى يومين الاجراءات المعمول بها في المنافذ واقتراح الحلول المناسبة لها. واضاف البيان ان الامانة العامة اعدت ورقة عمل حول الموضوع يعرض طبيعة الاجراءات المتبعة حاليا في المنافذ الجمركية البرية بدول المجلس بخصوص تنقل الافراد وانسياب السلع. وقال ان الورقة تقترح افكارا تهدف الى تطوير اجراءات العمل المتبعة بالمنافذ وكيفية حل المشكلات التي تعترضها بما يسهم في دعم حركة تنقل المواطنين والسلع. (كونا).

١٥ شركة تعرض أحدث تقنياتها

مشاركة ألمانية قوية في معرض دبي للطيران ٩٧

■ دبي - الاتحاد، يضم وفد ألمانيا المشارك في معرض الطيران ٩٧ بدبي كلا من بيرن فيلتس سكرتير الدولة البرلماني في وزارة الدفاع الالمانية والدكتور نوربرت لامربت سكرتير الدولة البرلماني ومنسق الصناعات الجوية في المانيا والجنرال كارل هينز ريختر قائد القوات الجوية.

وتهدف المانيا من اشتراكها في المعرض الى دعم الشركات الالمانية المشاركة لاول مرة في جناح وطني يضم ١٥ شركة تشارك بالتنسيق مع اتحاد الصناعات الجوية الألمانية.

وقالت فيرجينيا كيرن المديرة التنفيذية لشركة فيرزاند اكزيبيشنز المنظمة للمعرض، «ان المشاركة الالمانية في جناح رسمي تمثل تطورا هاما في المعرض الدولي، وتمثل المجموعة الالمانية شركات تعمل في قطاع واسع من الصناعات الجوية تتراوح بين انتاج الطائرات وصيانتها وتوريد قطع غيارها ومعداتها مرورا بمنظومات التحكم والملاحة والاستطلاع اللاسلكي.

وتأتي المانيا ضمن ثلاثة دول تشترك في هذا المعرض لاول مرة في اجنحة خاصة بها وهي ايرلندا وجمهورية التشيك.

ومن ضمن الشركات المشاركة في الجناح الالماني ديملر بنز للصناعات الجوية (داسا) التي تعرض طائرتها النفاثة دورنر فيرشلد ٣٢٨ المتوسطة المدى.

كما تشترك في المعرض الشركة الالمانية بي جي تي بودنسيفيك جيراتكنك المتخصصة في تكنولوجيا الصواريخ وايبكول لتوريد مكونات وقطع غيار الطائرات وخدمات الصيانة ومانسمان روكسرت التي تعرض مخزنا هيدروليكيا متحركا للاسلحة على مساحة ٤٠٠ متر مربع وشركة رودد اند شفارتز لانظمة اختبار الاتصالات واجهزة القياس وكار شروت لتطوير الطائرات والانظمة الفضائية وادوارد فيليه لتوريد معدات الاختبار.

وتشارك في المعرض ايضا لوفتهانزا تكنيك العملاقة المتخصصة في صيانة الطائرات ومانسمان ديملتيك المنتجة لمعدات المناولة الارضية وسيكون لهما اجنحتهما الخاصة.

ويذكر ان ٥٠٠ شركة من ٣١ بلدا تشترك في معرض دبي ٩٧ الدولي للطيران، كما تشارك ثماني دول بأجنحة وطنية وهي كندا وجمهورية التشيك وفرنسا والمانيا وايطاليا وايرلندا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية.

ويقام معرض دبي ٩٧ الدولي للطيران في الفترة مابين ١٦ - ٢٠ من نوفمبر المقبل بالتعاون مع دائرة الطيران المدني بدبي ومطار دبي الدولي وبالتنسيق مع القوات المسلحة للامارات العربية المتحدة.

رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد والرئيس المصري حسني مبارك ونائب رئيس الارجنتين خلال المؤتمر الصحفي في ختام أعمال المجموعة الخمسة عشر.

اختتمت أعمالها في كوالالمبور

مجموعة «الخمس عشرة» تؤكد دعمها لمصالح العالم النامي

■ كوالالمبور، أكدت مجموعة الخمس عشرة التي كانت مهددة بالتهميش بعد نهاية الحرب الباردة التزامها بدعم مصالح العالم النامي فيما وصفته وفود بانه قمة تاريخية.

وقال مسؤولون حضروا الاجتماع الذي استمر ثلاثة أيام وانتهى أمس ان اضطرابات العملة ومشاكل التجارة كانت حافزا بعث روحا جديدة في المجموعة التي تمتد في ثلاث قارات.

وقال عضو بأحد الوفود «كان المؤتمر نقطة تحول في مجموعة الخمس عشرة».

ورفض رؤساء الوفود اقتراحا بأن تعقد القمة على فترات اطول بسبب انخفاض عدد الوفود المشاركة وقرروا تقديم موعد اجتماعهم القادم الى مايو عام ١٩٩٨ وان يجتمعوا أكثر.

وركزت قمة هذا العام التي عقدت في كوالالمبور حيث اجتمعت لاول مرة عام ١٩٩٠ اعمالها على التباحث والتشاور.

وقال مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا «لم يتح لنا المؤتمر فرصة مناقشة انجازاتنا في السنوات الماضية فقط بل ايضا البحث في اهداف عجزنا عن تحقيقها».

ووجدت مجموعة الخمس عشرة التي تشكلت بعد نهاية الحرب الباردة نفسها تتحول من السياسة الى الاقتصاد.

وقال عضو بأحد الوفود ان استكمال منطقة التجارة الحرة لامريكا الشمالية «نافتا» وظهور سلسلة جديدة من المشاكل التجارية والاقتصادية بعث حياة جديدة في المجموعة.

وقال مهاتير في خطابه الختامي امام زعماء المجموعة «اكدت لنا الاحداث الدولية السياسية والاقتصادية وخاصة في العام الماضي دليلا جديدا على ان الأهداف الاصلية لمجموعة الخمس عشرة لاتزال واكثر من أي وقت مضى صالحة بل اكتسبت مزيدا من الاهمية».

واتفق وزراء التجارة والاقتصاد في دول المجموعة على الاجتماع قبل انعقاد المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في مايو المقبل.

ويذكر ان المجموعة اتخذت مواقف مشتركة بشأن الخدمات المالية ومستويات التوظيف في المؤتمر الوزاري السابق للمنظمة بسنغافورة في العام الماضي.

ووافقت قمة كوالالمبور على الخطوط العريضة التي تؤمن تنفيذ المشروعات المشتركة. وكانت هناك انتقادات بأن مشروعات سابقة تراكم عليها التراب لانها لم تنفذ.

وقال مهاتير لقد اتخذ الاجتماع خطوة بالغة الاهمية في القرار بأن القمة يجب ان تعقد اجتماعات اكثر وفي مواعيد مناسبة لرؤساء الدول والحكومات حتى يمكنهم الحضور.

وبدلا من الاجتماع في نوفمبر من العام القادم تقرر عقد القمة التالية في القاهرة في مايو.

وتحسبا لعدم تكرار اضطرابات العملة التي هزت جنوب شرق آسيا طلبت القمة من وزراء مالية الدول الاعضاء الاجتماع في بداية الشهر القادم لوضع خطة تحول دون وقوع ازمات مماثلة في المستقبل.

قال مسؤول بالمؤتمر «مشكلة العملة أحد امثلة قلقنا من عدم المساواة في النظام الاقتصادي العالمي».

ولكنه قال ان المجموعة لا ترغب في مبارزة الشمال الصناعي. قال مسؤول آخر «نحن نتحدث لغة التعاون لا المواجهة».

ومن السابق لأوانه معرفة ما اذا كان تأكيد موقف المجموعة في القضايا الحيوية سيثمر نتائج إلا ان وفودا قالت ان هناك تصميما مشتركا في هذا الشأن. وقال مسؤولون ان رئيس بيرو البرتو فوجيموري وجه نداء اثناء اجتماع مغلق لاتخاذ الخطوات اللازمة لتقوية مجموعة الخمس عشرة. «رويتر»

٤ سيارات جوائز السوق الحرة بمطار دبي الدولي

■ دبي - الاتحاد، فاز فهد الناصر صاحب التذكرة رقم ٣٠٤ وهو موظف في الحكومة السعودية بجائزة سحب السوق الحرة بمطار دبي وهي سيارة مرسيدس «٥٠٠ إس إل»

كما فاز كريستتان هاوس صاحب التذكرة رقم ٨٦٩ وهو موظف هندي بسيارة «٥٠٠ إس إل» وفاز كورشن استاد وهو موظف إيراني بسيارة بورش «كاريرا ٩١١».

وحضر السحب السيد عبدالله الانصاري مدير الموارد البشرية والتطوير بدائرة الطيران المدني وأنيتاهو مايون مديرة التسويق والعلاقات الإعلامية بالدائرة مالكوجلين المدير الإداري للسوق الحرة وجورج هوران المدير العام وصلاح تهلك مدير أول للترويج والاعلان وبهارات جود كيندي نائب المدير العام للمشاريع.

الباخرة «كوتا جاوا» تزور ميناء راشد بدبي

■ دبي - الاتحاد، سلم محمد شرف مدير أول خدمات العملاء بسلطة موانىء دبي أمس درع الموانىء لقبطان السفينة «كوتا جاوا» بمناسبة زيارتها الأولى لميناء راشد بدبي.

وحضر التسليم مجموعة من المسؤولين في سلطة موانىء دبي وشركة «ياسينيك شيبنج آنفورواردنج» الوكيل المحلي لخطوط «باسينيك إنترناشيونال» البحرية المالكة للباخرة.

سوبر ماركت في مدينة نيس الفرنسية أصبح فارغا من جراء اضراب سائقي الشاحنات على مدار ثلاثة أيام على التوالي. وقد قام المسؤولون بمفاوضة السائقين لإنهاء اضرابهم الذي يهدد البلاد بالشلل والذي يؤثر بشكل كبير على قطاع النقل في أوروبا. (أ ف ب)

١,٢ مليار دولار حصة لبنان من عمليات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

■ بيروت - الاتحاد أظهرت احصاءات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان حصة لبنان من عمليات الضمان فيها خلال العامين ١٩٩٥ و ١٩٩٦ مازالت ضئيلة، وقد شكلت حوالي ٨٢,٣ مليون دولار اي ما نسبته ٣,٢٪ من اجمالي عمليات المؤسسة البالغة قيمتها ١,٢ مليار دولار. وقد استفاد لبنان من المؤسسة كدولة ممولة للاستثمار وكمصدرة له اكثر مما استفاد كدولة مستقطبة للاستثمارات العربية. اذ بلغ حجم استفادته كدولة مصدرة وممولة بين ١٩٧٧ و ١٩٩٦ نحو ٤٥,٢ مليون دولار اي ما نسبته ٣,٦٪ من المجموع العام. فيما بلغ حجم استفادته كدولة مستوردة ٣٧ مليون دولار اي ما نسبته ٢,٩٪. ولم يستفد لبنان كما يجب من عمليات ضمان ائتمان الصادرات للانتاج اللبناني، اذ بلغ مجموع استفادته منذ العام ١٩٧٧ وحتى نهاية العام ١٩٩٦ حوالي ٢٩,٦ مليون دولار منها حوالي ٣ ملايين دولار لضمان القروض. وحسب احصاءات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار فقد استحوذت الكويت وحدها على أعلى نسبة من عمليات الضمان كدولة ممولة او مصدرة للاستثمار اذ شكلت حصتها حوالي ١٧,٧٪ بتوظيفات قدرها ٢٢٢,٤ مليون دولار مقابل ١٩١,٣ مليون دولار للسعودية اي ما نسبته ١٥,٢٪.

تستهدف رجال الأعمال كثيري السفر

خطة جديدة «لداينرز كلوب» لتوسعة قاعدة عملائها بالدولة

■ دبي ـ الاتحاد: اعلنت شركة «داينرز كلوب» المملوكة بالكامل لبنك الامارات الدولي عن خطة جديدة لتوسيع قاعدة عملائها في أسواق الدولة من خلال مجموعة متكاملة من الحملات الترويجية والتسويقية والاعلانية.

وقال سليمان المزروعي عضو مجلس ادارة «داينرز كلوب»، والمدير الرئيسي للتسويق ببنك الامارات اننا نسعى لتعزيز تواجدنا في اسواق الدولة من خلال توفير المزيد من الخدمات وتوسيع شبكة استخدام البطاقات، واقامة علاقات مميزة مع شركائنا من الشركات الكبرى بالاضافة الى اطلاق برامج ترويجية جديدة تقدم مزايا اضافية للعملاء.

واضاف المزروعي ان مجموعة بنك الامارات قدمت قبل عشر سنوات اسم داينرز كلوب للامارات وركزت على نوعية الخدمات التي ينفرد بها هذا المنتج محليا ودوليا، وقال ان داينرز كلوب تركز على العملاء كثيري السفر من رجال الاعمال، وقد ارتبطت باتفاق مع دنتا منذ خمس سنوات لانجاز اعمال السفر باستخدام هذه البطاقات.

وأكد عن غيرها بتقديم منتجات وخدمات متطورة من ١٧٥ دولة حول العالم، كما أنها مقبولة في كافة الفنادق الكبرى وشركات الطيران ووكلاء السفر والسياحة وشركات تأجير السيارات والمطاعم واكثر من ٣،٤ مليون مؤسسة تجارية حول العالم.

وأوضح المزروعي ان اهمية داينرز كلوب تكمن في تركيزها على شرعية مميزة في المجتمع تتكون من رجال الاعمال كثيري السفر، وهؤلاء يشكلون ٩٠٪ من عملائها، وقال انه وبالاضافة الى وظيفتها الاساسية كبطاقة دفع توفر بطاقات داينرز كلوب» خدمات السفر والخدمات المالية التي تلبي احتياجات رجال الاعمال وتشمل كذلك الانفاق غير المحدود والتأمين الصحي المجاني وخدمة السحب النقدي الطارىء خارج الدولة، والدخول مجانا الى قاعات الدرجة الأولى في أكثر من ٤٧ مطارا.

وقال سليمان المزروعي ان داينرز كلوب تعمل على زيادة انتشار بطاقاتها في الامارات من خلال التركيز على الشريحة المستهدفة من رجال الاعمال، ولأن البطاقة موجهة للصفوة فبالتالي لاينبغي مقارنة عددها بعدد بطاقات الدفع والائتمان العادية.

من جهته قال جون روميري مدير عام داينرز كلوب بالامارات اننا نخطط لحملة كبيرة تستهدف استقطاب اعداد كبيرة من العملاء بالدولة، وتشمل الخطة على حملة ترويجية وحملة اعلانية وحملة علاقات عامة، وحملة للتسويق المباشر.

واضاف روميري اننا نأمل ان تساهم هذه الخطة في تعزيز ثقة عملائنا بالخدمات التي نقدمها لهم، وتسعى داينرز كلوب لاقامة علاقات استراتيجية مع عدد من البنوك والمؤسسات غير المصرفية في الدولة.

وقد وفرت داينرز كلوب خدمة الصرف النقدي عبر عدد من أجهزة الصراف الآلي في مواقع مختلفة بالدولة، وتضم داينرز كلوب شبكة تجارية في أكبر من ٤٠٠ موقع حول العالم تشمل الفنادق وشركات الطيران ووكالات السفر والمطاعم وغيرها.

وقد طرحت داينرز كلوب بطاقة خاصة للشركات الدولية، وهي عبارة عن نظام شامل لادارة نفقات السفر والترفيه عالميا، ويسمح هذا النظام للشركات بتخفيض التكاليف، ومن بين الشركات الكبرى التي تعاقدت على هذا المنتج «أي بي ام» وامريكان ستاندرد وايه بي في ونورسك هايدرو.

ويصل عدد حملة بطاقات داينرز كلوب حول العالم الى ٩ ملايين شخص وهناك أكثر من ٨٠ شركة حاصلة على امتياز إصدار البطاقات.

خلال المؤتمر الصحفي (تصوير، اسماعيل قيلي)

غرفة دبي تبحث تعزيز التعاون التجاري بين الامارات وهونج كونج

■ دبي ـ الاتحاد: استقبل عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي صباح أمس «باري كوك» رئيس لجنة البيئة ونائب رئيس لجنة الدول العربية والافريقية في غرفة تجارة هونج كونج العامة.

وتناول البحث خلال الاجتماع أوجه التشابه العديدة بين دبي وهونج كونج من حيث التسهيلات المتوفرة لرجال الأعمال والتوجه التجاري للمدينتين وانفتاحهما على أسواق العالم. وقال مدير عام غرفة دبي ان هذا التشابه يدعو الى تعزيز التعاون بين رجال الأعمال في البلدين وبين غرفتي دبي وهونج كونج بشكل خاص مشيرا الى ان الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به دبي يمكن ان يكون محطة مهمة لرجال الأعمال من هونج كونج في تعاملهم مع الدول الأوروبية والعربية والشرق أوسطية بشكل عام.

ودعا المطيوعي غرفة هونج كونج الى تشكيل وفد لزيارة دبي والتعرف عن كثب على التسهيلات المتوفرة فيها.

وقال كوك ان رجال الأعمال في هونج كونج مدركون لاهمية أسواق دبي والأسواق التي تغذيها وأبدى استعداده للعمل على تشكيل الوفد الذي دعا اليه مدير عام الغرفة لما فيه مصلحة الطرفين.

وقد بلغ التبادل التجاري بين دولة الامارات عبر دبي وبين هونج كونج ٢٤٠ مليون درهم في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام مقابل ٩٤٣ مليون درهم لكامل العام الماضي.

٣٨٥ مليون درهم صادراتها للامارات في ٩٦

٣٠ شركة صناعية تركية تشارك بمعرض الخريف التجاري بدبي

■ دبي ـ الاتحاد: تشارك تركيا بمعرض الخريف التجاري الذي سيقام خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٧ نوفمبر الجاري بمركز دبي التجاري العالمي.

وقال بولينت جوكي القنصل التركي العام في دبي أن تركيا ستشارك بجناح وطني خاص بها ينظمه مركز ترويج الصادرات التركي واضاف ان بلاده تشارك من خلال ٣٠ شركة صناعية تمثل مختلف المنتجات الوطنية.

وقال بولينت جوكي ان مشاركة بلاده هذا العام هدفها استكمال الاتصالات واللقاءات الناجحة التي حققتها الشركات التركية نتيجة مشاركتها في معرض الخريف الذي اقيم في العام الماضي مشيراً الى ان عدد الشركات التركية هذا العام يزيد بواقع عشر شركات عن عددها في العام الماضي.

واعتبر ان معرض الخريف التجاري الدولي بات يمثل بالنسبة لشركات بلاده تظاهرة تجارية هامة يجب المشاركة فيها لتدعيم الصادرات والتعرف على الاسواق واحتياجات التجار والمستهلكين معا الى جانب بناء علاقات متوترة مع الاسواق الخليجية المجاورة بحكم ان دبي تمثل مركزاً لاعادة التصدير في الشرق الاوسط.

ويضم المعرض الخريف التجاري الدولي الذي تشارك في دورته الحالية هذا العام ٦٥٠ عارضا من ٣٥ دولة آلاف المنتجات الاستهلاكية والمنتجات الصناعية الخفيفة الجديدة التي تتراوح بين أدوات التجميل والمواد الغذائية والمستلزمات المنزلية ومواد البناء والمنتجات الزراعية والمنتجات البلاستيكية والالكترونيات والسجاد والملابس والمصنوعات اليدوية.

وقال القنصل التركي العام ان حجم صادرات بلاده الى دولة الامارات بلغ في العام الماضي ٢٩٦ ملايين دولار «٣٨٥ مليون درهم» استحوذت دبي على ٦٢ بالمائة من تلك الصادرات مشيرا الى ان الشركات بالتركية تشارك للمرة الثالثة في معرض الخريف التجاري الدولي.

وأكد ان معرض الخريف التجاري يوفر بالنسبة للشركات التركية فرصة واسعة للاتصال بالسوق المحلية مباشرة بالنظر الى شريحة زواره الواسعة من رجال الاعمال والمستوردين في الامارات ودول المنطقة كونه معرضا تجاريا عاما، وبالتالي فان المعرض يمكن ان يشكل بالنسبة للشركات التركية بديلا لاقامة معرض وطني متخصص بالمنتجات التركية.

تشمل قائمة الدول المشاركة بأجنحة وطنية لأول مرة في معرض الخريف التجاري الدولي سنغافورة (١٠ عارضين) فيما بلغ عدد الشركات في الجناح الوطني الصيني (١٠٠ عارض) والايراني (٧٥ عارضا) والكوري (٥٤ عارضا) والرومانى (٢٠ عارضا) والبنغالي (٣٠ عارضا) فيما يمتاز المعرض بوجود اجنحة مشتركة بشكل منفصل مدعومة من هيئات التصدير في دولها مثل سوريا التي تشارك بنحو ٣٠ شركة والهند التي يضم جناحها ٥٠ شركة ولبنان ١٥ شركة وهونج كونج ٥٠ شركة وتايلاند ٥٠ شركة بالاضافة الى الشركات المحلية ووكلاء الشركات العالمية العاملة في الامارات والبالغ عددها ٢٥ شركة.

ومنذ تنظيمه للمرة الأولى في عام ١٩٨٦ سجل معرض الخريف الدولي نموا مشهودا من حيث تأثيره في السوق، ونوعية الزوار والعارضين. وقد كشف مسح اجرى بعد انتهاء الدورة الأخيرة النقاب عن زيادة بنسبة ٣٠ في المائة في عدد الزائرين من التجار (١٠ آلاف من صناع القرار) عن معرض الخريف الدولي ١٩٩٦، وسط توقعات ان يقترب عدد زواره من حاجز الـ ١٥ الف زائر هذا العام.

وقال مسؤول الشركة المنظمة للمعرض «الفجر للاعلام والخدمات» فايز أحمد ان مشاركة ٣٥ دولة في معرض تجاري عام في دبي يعكس مدى المنافسة التي تبديها الدول المصدرة الى الامارات للاستفادة من الانتعاش الاقتصادي الذي يشهده الاقتصاد الوطني بعد التحسن الذي طرأ على العائدات النفطية للبلاد في العام الماضي والتي انعكست بشكل ايجابي على الاسواق المحلية التي تعتبر احدى اكبر الاسواق العالمية استيراداً مقارنة بعدد السكان.

واضاف ان الدورة المقبلة ستشهد رقماً قياسياً من حيث الاماكن المخصصة للعرض أو من حيث عدد العارضين أو الاجنحة الوطنية الخاصة بالدول، وستكون بالتالي الاكبر على صعيد الدورات السابقة للمعرض الذي يقام للسنة الثانية عشرة على التوالي في دبي.

من خلال ١٥٠ شركة وطنية

الامارات تشارك بمعرض أوكرانيا ٩٨ في يناير المقبل

■ عجمان ـ علي سلطان:

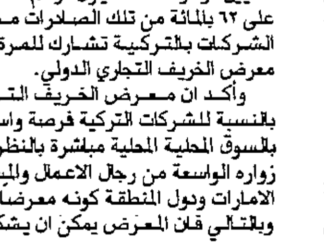
■ أشادت السفارة الأوكرانية بالعلاقات المتميزة بين بلادها والامارات، وأشادت بما يجده سفير أوكرانيا وأعضاء السفارة والجالية الأوكرانية من كرم ضيافة ومن مشاعر طيبة وصداقة كان لها أثرها المحمود في ازدهار العلاقات وتطورها المستمر بشكل ايجابي.

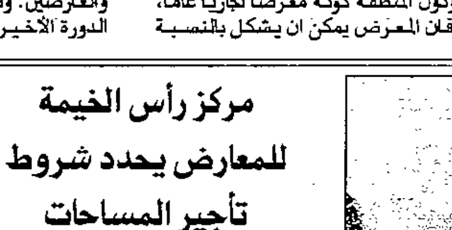
وقال الدكتور ريبالكين ڤاليري المستشار بالسفارة الأوكرانية في مؤتمر صحفي عقد صباح أمس بفندق شاطىء عجمان ان العلاقات الثنائية بين أوكرانيا والامارات قوية وهناك زيادة مضطردة في حجم التبادل التجاري منذ افتتاح السفارة في عام ١٩٩٢. وبعد ابرام معاهدة التجارة والاقتصاد والتعاون الفني التي وقعت عام ١٩٩٥. وأوضح ان هناك معاهدتين سوف توقعان في نهاية هذا العام لتشجيع الاستثمار المتبادل وتجنب الازدواج الضريبي.

وتحدث خلال المؤتمر الصحفي السيد يوري فارلوف السكرتير الاول للشؤون التجارية بالسفارة، واكد على ان أوكرانيا تشجع رجال الأعمال العرب على الاستثمار في بلاده. كما ان السفارة الأوكرانية تشجع رجال الأعمال الأوكرانيين للدخول في مشاريع مشتركة في الامارات. وقال ان تدفق الأفواج السياحية من أوكرانيا الى الامارات والتي وصل عددها في ١٩٩٥ الى ٦٨ مليون سائح أوكراني أعطى تصورا ايجابيا داخل اوكرانيا عن الامارات.

وقال يوري ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ حجمه ٥٥ مليون دولار علم ١٩٩٦ من استيراد وتصدير واعادة تصدير. وانه من المتوقع ان يصل حجم التبادل التجاري بنهاية هذا العام الى ٦٥ مليون دولار، وقال ان تلك الاحصائيات لا تشمل حجم التجارة المتبادلة عبر الشارقة ورأس الخيمة. ويتوقع انه بالحصول على احصائيات الشارقة ورأس الخيمة سيرتفع الاجمالي الى الضعف. وتحدث عن «معرض أوكرانيا ١٩٩٨» الذي سيقام في الفترة من ٢٨ الى ٣١ يناير ١٩٩٨ في كييف عاصمة أوكرانيا فقال ان هذا المعرض سيوفر فرصا متعددة للمصنعين والمصدرين ليستكشفوا مجالات عديدة. كما ستكون هناك فرص ممتازة أمام الشركات لعرض مختلف منتجاتهم وكذلك التعرف على الفرص المتعددة والمصادر المختلفة المتاحة من أوكرانيا والتي تشمل الحديد، المانجنيز، خامة التيتانيوم، الجرافيت، الزئبق، الصلصال ومواد أخرى لانتاج مواد البناء والزجاج. وأضاف انه خلال السنوات الخمس الماضية زار الامارات ٣٠ وفدا من أوكرانيا وذلك من أجل تشجيع الاستثمارات المشتركة وايجاد فرص للعمل المشترك. وسيكون هذا المعرض عامل جذب مهما في توسيع المشاركة التجارية.

وقال الدكتور جابن المدير التنفيذي لشركة الموارد العربية ان الشركات المحلية في الامارات لديها فرصة جيدة للتعريف بمنتجاتها المتميزة في أوكرانيا.. وأضاف ان المعرض الذي سيقام هناك في يناير المقبل جذب نحو ١٥٠ شركة محلية للمشاركة فيه. وتوقع ان يزداد العدد خلال الأيام المقبلة.. وقال ان المعرض يعتبر أحد المعارض الدولية الفريدة للمنتجات الصناعية والاستهلاكية وسوف يقام في أشهر مركز للمعارض «البيت الأوكراني» في كييف العاصمة ويحتوي المعرض على ٤ أقسام وهي المنتجات الاستهلاكية والمواد الصناعية والعمرانية والسيارات وقطع الغيار وتقنية المكاتب والكمبيوتر. وسوف يضم المعرض جناحا كبيرا ملفتا للنظر للشركات المساهمة في الامارات العربية المتحدة.





لجنة الوكالات التجارية اصدرت احكاما نهائية في ٧ نزاعات

■ دبي ـ الاتحاد: اتخذت لجنة الوكالات التجارية بوزارة الاقتصاد والتجارة احكاما نهائية في ٧ نزاعات بشأن الوكالات التجارية.

وقد اجتمعت لجنة الوكالات التجارية برئاسة سعادة محمد جاسم المزكي وكيل الوزارة المساعد و بحثت ٨ نزاعات بشأن الوكالات واصدرت احكاما نهائية في ٧ منها وأجلت نزاعا واحدا لاجتماعها القادم.

وقد حضر اجتماع اللجنة ممثلو الدوائر المحلية واتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة وغرف التجارة..

وقد شكلت هذه اللجنة من وزارة الاقتصاد والتجارة وممثلي السلطات المحلية وغرف التجارة واتحاد الغرف بمقتضى اعادة ٢٢ من القانون رقم ١٨ لسنة ٨١.

مركز رأس الخيمة للمعارض يحدد شروط تأجير المساحات

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: اعلنت ادارة مركز رأس الخيمة للمعارض عن الشروط العامة للتأجير في المعرض وهي كما يلي ان يكون منظم المعرض حاصلا على ترخيص تنظيم معارض وان يتم استغلال الصالة او الخيمة كحد ادنى علما بأن الصالة تسع لعدد ٧٦ جناحا، بمساحة ١٩ مترا مربعا لكل جناح والخيمة لحوالي ٣٠ جناحا بنفس المساحة ويكون الايجار بواقع ١٠٠٠ درهم عن كل ١٢ مترا مربعا ويشترط الا تزيد مبلغ الايجار للتجار المشاركين عن ٢٥٠٠ درهم بأي حال من الاحوال ولاتزيد مدة العرض عن ١٢ يوما وفي حال طلب زيادة فترة العرض تتحمل الجهة المنظمة كافة التكاليف وان يرافق العرض حمله اعلانية لاتقل عن ١٢ اعلانا قبل وخلال المعرض في الجرائد اليومية وبمقاس ٣ أعمدة X ١٥سم ويتم دفع ٥٠٪ من القيمة الايجارية للتعاقد و٥٠٪ قبل يوم افتتاح المعرض وتقوم ادارة المركز بتجهيز الصالة والقواطع مقاس ٣ X ٤ أمتار وطاولة وعدد ٢ كرسي ٢ اسبوت لايت وطباعة اللافتة باللغة العربية والانجليزية ولمرة واحدة فقط وتتحمل ادارة المركز مصاريف الكهرباء والنظافة والحراسة خلال فترة العرض وتأجير الطاولات والكراسي والاكسسوارات الاضافية من اختصاص ادارة المركز والمستأجر يكون مسؤولا امام العارضين عن اي قصور ناشىء من المنظم.



«جنرال موتورز» تكشف عن سيارة جديدة لهواة الصيد

■ دبي ـ الاتحاد: كشفت شركة «جنرال موتورز» النقاب عن أول سيارة بيك أب ذات دفع رباعي مصممة خصيصا للاستخدام من جانب هواة الصيد في الخليج.

وتحمل السيارة الجديدة اسم «جي ام سي شارسوا» أي الصيادة، وهي نسخة معدلة من السيارة «جي ام سي سيرا» التي تتسع لتسعة أشخاص، وتم تجهيزها بكافة المتطلبات الأساسية التي يحتاجها هواة الصيد ومنها مصابيح قوية وتلفنة في سقف السيارة، ورافعتان تبلغ قوة احداهما آلاف الأرطال، كما تحتوي على خيمة وصندوق لبندقية الصيد ومجموعة من الزخارف التي تعطيها طابعا رياضيا. والسيارة مزودة بمحرك ٨ اسطوانات وتبلغ سعة ٧،٥ ليتر. وبقوة ٢٨٣ حصانا، ويقول لاري شيمت مدير «جي ام سي» في الشرق الأوسط ان المنطقة تمثل أكبر سوق تصديرية لـ «جنرال موتورز» ويعد اطلاق هذا الطراز الجديد تأكيدا من جانبنا بالتزامنا تجاه عملائنا في المنطقة.

بحضور ٢٠٠ رجل أعمال

بعثة تجارية تايوانية تنظم ندوة بدبي

■ دبي ـ الاتحاد: نظمت بعثة تجارية تايوانية تزور الامارات ندوة حضرها ٢٠٠ من رجال الأعمال والصناعة بالدولة وذلك ضمن أنشطة البعثة التي تشمل جولتها الامارات والمملكة العربية السعودية ولبنان وايران ونظمها المجلس الصيني لتطوير التجارة الخارجية وهيئة خدمات تجارة الشرق الأقصى.

وقد قام رئيس البعثة فرانك هوانج نائب المدير التنفيذي في دائرة تطوير الأسواق في «سيترا» بزيارة غرفة تجارة وصناعة دبي صباح أمس يصحبه «شيرنج شوان سو»، مدير المركز التجاري التايواني في دبي حيث استقبلهما عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام الغرفة الذي أعرب عن ترحيبه بالبعثة التايوانية الزائرة وباهتمام رجال الأعمال في تايوان في زيادة تعاملهم مع أسواق دبي.

وذكر المطيوعي ان تايوان تسير بخطى كبيرة وسريعة نحو التصنيع التقني المتطور مما يؤهلها لمنافسة العديد من الدول الصناعية التقليدية وزيادة حجم صادراتها الى المنطقة، ودعا تايوان الى زيادة حجم وارداتها من دبي خصوصا بالنسبة للمادة

الألمنيوم التي تنتج محليا والمنتجات الزراعية التي تفتقر تايوان الى انتاجها كالتمور والحلوى التي تدخل في مكوناتها. وأشار المطيوعي الى ان تايوان تحتل المرتبة الثانية بعد اليابان على قائمة الدول التي تصدر اليها دبي وقد بلغ حجم هذه الصادرات ٢٤٢،٧ مليون درهم في العام الماضي مقابل ١٧٩،٨ مليون درهم عام ١٩٩٣ بينما بلغ حجم واردات دبي من تايوان ٢،٢٧ مليار درهم في العام الماضي مقابل ١،٨ مليار درهم في عام ١٩٩٣.

وقد تركزت غالبية واردات دبي من تايوان على المنسوجات ومنتجاتها والآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية وأجزائها ووسائل النقل والمواد البلاستيكية والمطاطية وغيرها. وبلغت حصيلة تايوان في أسواق دبي في العام الماضي ٣،١٠ كما بلغ اجمالي حجم التعامل التجاري بين دبي وتايوان ٢،٥٤ مليار درهم.

وقال فرانك هوانج ان البعثة نظمت أول أمس ندوة عن الصناعة التايوانية حضرها أكثر من ٢٠٠ ممثل لشركة ومؤسسة في دبي مما يشير الى الاهتمام المستمر لرجال الأعمال في دبي بالمنتجات التايوانية. وذكر كذلك ان رجال الأعمال التايوانيين يدركون أهمية أسواق دبي ويشاركون في المعارض المتخصصة التي تقام فيها. وقد شاركت ٤٥ مؤسسة تايوانية في معرض «جيتكس» للكمبيوتر الذي أقيم الاسبوع الماضي في دبي كما ستشارك ٨٠ شركة في معرض الخريف في مركز دبي التجاري العالمي.

في أحدث تقرير لصندوق النقد الدولي (٤ـ٤)

البنية الاقتصادية القوية والانفتاح العالمي بطاقة العضوية لنادي الدول المتقدمة!

مؤشرات باكتمال «انتفاضة الفقراء» مع بداية القرن الجديد

■ رأفت سليمان

■ تسارعت منذ منتصف الثمانينات وتيرة العولمة في الاقتصاد الدولي بصورة كبيرة حيث زادت التجارة العالمية لضعف السرعة التي زاد بها اجمالي الناتج المحلي تقريبا وأخذت الأسواق المالية في كثير من هذه البلدان في التحرر السريع. كما تسارعت التدفقات المالية الى كثير من البلدان النامية حيث يبدو أن كثيرا من هذه البلدان قد استفادت من ظاهرة العولمة.

وفي الحلقة الرابعة والأخيرة لتقرير صندوق النقد الدولي والذي يتناول آفاق الاقتصاد العالمي نتناول الجزء الذي يتحدث عن الفرص المتاحة أمام الدول النامية للاستفادة من ظاهرة العولمة.

بداية يشير تقرير الصندوق الى ان هونج كونج، كوريا، سنغافورة، وتايوان الى جانب اسرائيل سوف تنتقل من مجموعة البلدان النامية الى المجموعة الجديدة لبلدان الاقتصاد المتقدمة خلال السنوات القادمة حيث أثبتت تلك الدول بشكل واضح ان هناك نجاحات عظيمة يمكن تحقيقها عندما تحسن الاستفادة من الظروف العالمية المواتية ويوضح صندوق النقد الدولي ان الانفتاح العالمي مكن الدول التي تتمتع بعوامل أساسية قوية نسبياً وأنماط للسياسات المؤدية للنمو الى تحقيق طفرات اقتصادية كبيرة خاصة اذا كانت هذه السياسات تساعد على التقارب والاندماج في الاقتصاد العالمي مثل تايلاند وماليزيا وهما مثال للدول التي تتمتع بهذه الخصائص ويتمثل التحدي الذي تواجهه السياسات الاقتصادية في هذه البلدان في حماية مكاسبها من خلال المحافظة على موقف السياسات المواجهة نحو السوق والحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي، وتحسين البنية الأساسية وتوفير العمالة الماهرة لكي يمكن تخفيف القيود المفروضة على فرص الاقتصاد، ويقول صندوق النقد الدولي ان ضغوط النشاط الاقتصادي المحموم نشأت نتيجة للتدفقات الرأسمالية القوية الى الداخل، والتجربة تبين انه على الرغم من ان التدفقات الرأسمالية يمكنها تكميل الادخار المحلي والاسهام في تحقيق أداء اقتصاد قوي فانه بدون انتهاج السياسات الملائمة أو في ظل وجود صدمات خارجية كبيرة يمكن ان تزيد هذه التدفقات من شدة تأثر البلد بالاضطرابات المالية المحلية والخارجية، وهذا هو ما حدث في المكسيك، وهو ما يؤكد مرة أخرى أهمية الحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي الكلي في ظل ميزان مدفوعات قادر على الاستمرار.

ويقول التقرير ان اصلاح سوق العمل قد يكون ضروريا لكي يمكن تخفيف القيود المفروضة على الانتاجية وذلك لأن قدرة العمالة الماهرة يمكن ان تشجع نمو الأجور ويؤدي ذلك الى تناقص القدرة التنافسية الخارجية وتغذية الضغوط التضخمية.

ويطالب صندوق النقد الدولي في تقريره الدول النامية باتاحة الفرص للمستثمرين المحليين لتنويع حافظاتهم المالية دوليا للتقليل من مخاطرها وان تساعد ايضا في منع حدوث زيادات واهية في أسعار العقارات وغيرها من أسواق الأصول المحلية، بالاضافة الى العمل على تخفيف الضوابط المفروضة على رأس المال ضمن اطار من السياسات الرامية الى تعزيز نظام مصرفي سليم الى جانب انتهاج سياسة لسعر الصرف تسمح بدرجة ملائمة من المرونة مما يؤدي لتخفيف العبء الواقع على كاهل المالية العامة بالاضافة الى اتاحة قدر أكبر من التوازن بين أدوات السياسات من خلال قطاع مالي أكثر تطورا.

ذلك فضلا عن ان عديدا من البلدان كالصين وتايلاند وماليزيا تواجه طلبا متزايد السرعة على مرافق النقل والمواصلات وغيرها من المرافق العامة، وان مساهمة القطاع الخاص كما هو الحال في ماليزيا في مرافق الموانىء، والفلبين في الامدادات بالطاقة وشيلي المرافق العامة من شأنها ان تكمل الجهود التي تقوم بها الحكومة لتخفيف اختناقات العرض بدون القاء أعباء مفرطة على المالية العامة.

ويوضح تقرير صندوق النقد الدولي ان كثيرا من البلدان الواقعة بالقرب من قاع توزيع الدخل الفردي العالمي تواجه أوضاعا بالغة الصعوبة من بينها انخفاض رصيد رأس المال البشري وقواعد الموارد الضعيفة وعدم الاستقرار السياسي بما في ذلك الحروب الأهلية والصراعات الاقليمية التي أدت الى ردع الاستثمار والنمو. كما يعاني كثير منها ايضا من ارتفاع مستويات الدين العام الذي يمثل الديون الخارجية التي تراكمت على مر السنين بسبب سوء ادارة المالية العامة بالاضافة الى الصدمات التي أصابت أسعار السلع وعدم استقرار الاقتصاد الكلي وسوء الحكم. ومع ذلك فقد استطاع عدد من البلدان النامية التغلب على هذه العقبات، وحدث انتعاش في نمو اجمالي الناتج المحلي في كثير من البلدان التي أخذت في تنفيذ الاصلاحات الهيكلية والاقتصادية الكلية منذ أوائل التسعينات.

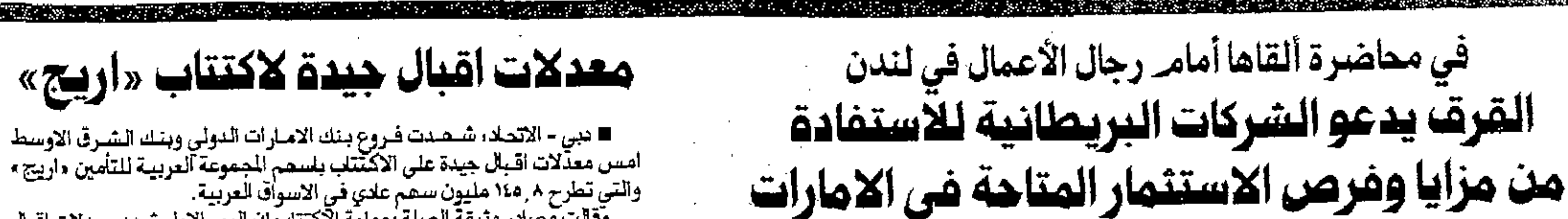
وفي الفترة ١٩٩٠ ـ ١٩٩٥، زاد بثبات عدد البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء التي حققت معدلات للنمو الحقيقي في اجمالي الناتج المحلي أعلى من ٤٪ حيث ارتفع عددها من ١٤ الى ٢٥ بلدا وبنفس القدر انخفض عدد البلدان ذات النمو السلبي من ١٨ بلدا الى ٩ بلدان. وقد اقتربت أوغندا التي قامت بتنفيذ اصلاحات واسعة المدى منذ أواخر الثمانينات من تخطي الفجوة التي تفصلها عن مستويات دخل الاقتصادات المتقدمة في التسعينات. وحققت الهند متوسطا للنمو بلغ ٧٪ في ١٩٩٥ و١٩٩٦ وهو ما يعكس آثار برنامج التحرر الاقتصادي الذي بدأته في ١٩٩٢، وحققت فيتنام متوسطاً للدخل الفردي الحقيقي في ١٩٩٠ بأقل من ١٪ عن مستويات الاقتصادات المتقدمة ولكنها مضت في النمو بمعدل يتجاوز ٧٪ في السنة مقوما بالدخل الفردي الحقيقي وذلك بمساعدة الاصلاحات الهيكلية والاقتصادية الكلية المستمرة.

ولكن في ضوء المستويات المنخفضة للدخل الفردي في هذه البلدان النامية فانه يلزم تحقيق معدلات نمو مرتفعة نسبياً لعدة سنوات لسد الفجوة التي تفصلها عن الاقتصادات المتقدمة.

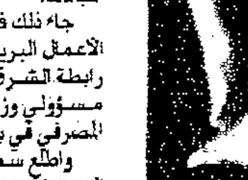
ولا يجب ان ننسى ان انتهاج استراتيجية ناجحة للنمو يتطلب الانفتاح على التجارة العالمية وتحقيق استقرار الاقتصاد الكلي والحد من التدخل الحكومي في الاقتصاد فمن الواضح ان السياسات التجارية الحمائية كالرسوم الجمركية العالية والحواجز غير الجمركية الواسعة النطاق قد عرقلت تكامل العديد من البلدان مع الاقتصاد العالمي. ففي البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء مثلا بلغ متوسط التعريفات الجمركية حوالي ٢٧٪ مقابل ١٥٪ في بلدان شرق آسيا، كما يصل متوسط معدل شمول الحواجز غير الجمركية الى أكثر من عدة أضعاف متوسطه في مجموعة البلدان النامية الأسرع نموا. وانخفاض نصيب البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء في التجارة العالمية وهو ما يرجع على الأقل الى هذه السياسات جزئيا من حوالي ٣٪ في منتصف الخمسينات الى ما يتجاوز ١٪ بقليل في ١٩٩٥. اذا لم يجتذب هذا الاقليم في السنوات الماضية سوى حوالي ٣٪ من اجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية وفي ظل سلسلة الانخفاضات التدريجية في الحواجز غير الجمركية بموجب اتفاقيات جولة الأوروجواي سوف يتعين على كثير من البلدان المنخفضة الدخل تحسين القدرة التنافسية لصادراتها التي كانت تتمتع بمعاملة تفضيلية في الماضي.

كما تحتاج البلدان الفقيرة أيضا بالاضافة الى تحقيق مزيد من الانفتاح الى اصلاح عمليات الادارة الحكومية فهذه البلدان تحتاج الى اصلاحات كبيرة في مجالات الصحة والتعليم والبنية الأساسية ولكن الانفاق الحكومي ينصب بشكل مكثف في قنوات الدفاع «على الأقل حتى عهد قريب» وفي شكل دعم واعانات للمؤسسات الخاسرة وغير ذات الكفاءة التابعة للدولة وفي الجهاز الاداري العام الذي يتسم بعدم الكفاءة ويحتاج الانفاق الى اعادة توجيه قنواته الى استخدامات اجتماعية أكثر فائدة وينبغي بوجه خاص في ظل وجود معونات دولية القيام بتحسين أداء تنفيذ المشروعات، كما تحتاج الحكومات في هذه البلدان الى اصلاح نظم ايراداتها، وفي العديد من البلدان أدت ممارسات الاستثناءات العشوائية وسوء تنفيذ القواعد والنظم في الواقع الى فرض معدلات ضريبية عالية على أوعية ضريبية ضيقة، وكانت النتيجة ان القطاعات الخاضعة للضرائب قد أصبح لديها دافع قوي للتهرب منها. ولقد لجأ كثير من هذه الحكومات من أجل تمويل عجوزات المالية العامة الكبيرة الى الكبح المالي الذي أودى بتطوير الأسواق المالية وأفضى الى السك المباشر للنقود مما أدى الى زيادة التضخم وقيام كثير منها بالاقتراض بشدة من أسواقها الرأسمالية المحلية الصغيرة بالاضافة الى مزاحمة استثمار القطاع الخاص وزيادة الدين العام وأدت هذه السياسات الى زيادة التضخم واحداث قدر متزايد من عدم الاستقرار للاقتصاد الكلي.

وقد تراكمت على كثير من البلدان الفقيرة أصول كبيرة للدين الخارجي الذي يشمل الديون المستحقة للمؤسسات المتعددة الأطراف. ولكي يمكن علاج مشكلات ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، قام صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بمبادرة مشتركة من شأنها تقديم مساعدات خاصة للبلدان التي تقوم بانتهاج سياسات سليمة حيث فشلت آليات تخفيف الديون التقليدية في تأمين وضع خارجي قابل للاستمرار، كما حدث بالنسبة للعديد من البلدان النامية الفقيرة.



في محاضرة ألقاها أمام رجال الأعمال في لندن
القرق يدعو الشركات البريطانية للاستفادة من مزايا وفرص الاستثمار المتاحة في الامارات



■ لندن: أشاد سعادة عيسى صالح القرق سفير دولة الامارات في لندن بالتقدم الذي تشهده الدولة في مختلف المجالات.

جاء ذلك في محاضرة ألقاها سعادته أمام جمع من رجال الاعمال البريطانيين خلال لقاء نظمته الليلة قبل الماضية رابطة الشرق الاوسط في لندن حضره كذلك عدد من مسؤولي وزارتي الخارجية والتجارة والصناعة والقطاع المصرفي في بريطانيا.

واطلع سعادة القرق الحاضرين على التسهيلات النادرة التي توفرها المنطقة الحرة في جبل علي وفرص الاستثمار في أبوظبي ودبي والامارات الشمالية حاثا الشركات البريطانية على الاستفادة من هذه الفرص لرفع مستوى التبادل التجاري بين الامارات وبريطانيا.

وتطرق سعادة السفير الى الصناعة النفطية في الدولة وتطوير صناعة الغاز في أبوظبي ودبي وأشاد بالمستوى الرفيع الذي بلغته العلاقات الاماراتية البريطانية مؤكدا على توفر المجال لتطويرها خاصة في الحقل الاقتصادي والتجاري.

وقد بلغت قيمة الصادرات البريطانية الى الدولة ٦ مليارات و٢٣٧,٢ مليون درهم خلال الشهور الثمانية الأولى من هذا العام مقارنة بخمسة مليارات و٢٩٤ مليون درهم خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٦.

وقام سعادة السفير بتقديم كتيبات واحصائيات تتضمن معلومات قيمة عن الوضع التجاري والاقتصادي في الدولة وتشرح باسهاب التسهيلات وفرص الاستثمار المتوفرة فيها.

ويذكر ان رابطة الشرق الأوسط منظمة مشكلة من رجال الأعمال البريطانيين ومندوبي الشركات التي تتعامل مع الدول العربية أو التي تهتم بمثل هذا التعامل. وتتمتع الرابطة التي تشكلت منذ ما يزيد على عقدين بدعم واسع من قبل وزارتي التجارة والصناعة والخارجية البريطانيتين.

وتقوم الرابطة بتشجيع التبادل التجاري مع العالم العربي وتنظم لقاءات دورية على مستويات مختلفة كاحدى الوسائل الضرورية لتحقيق هذا الهدف.

(وام)

معدلات اقبال جيدة لاكتتاب «اريج»

■ دبي - الاتحاد: شهدت فروع بنك الامارات الدولي وبنك الشرق الاوسط امس معدلات اقبال جيدة على الاكتتاب بأسهم المجموعة العربية للتأمين «اريج» والتي تطرح ١٤٥,٨ مليون سهم عادي في الاسواق العربية.

وقالت مصادر وثيقة الصلة بعملية الاكتتاب ان اليوم الاول شهد معدلات اقبال جيدة، وتفاوتت احجام طلبات الاكتتاب وتركزت الاستفسارات على المؤسسات الاستثمارية وكبار المستثمرين. واعربت المصادر عن اعتقادها بان بداية الاسبوع المقبل ستشهد اقبالا كبيرا من جانب المستثمرين بعد تجاوز مرحلة الاستفسارات.

وكانت شركة اريج قد حددت سعر اصدار سهمها العادي بـ ١,٦ دولار، وتطرح الشركة ١٤٥,٨ مليون سهم عادي للمستثمرين في الدول العربية الى جانب ٣,٦ مليون صك ايداع دولي في الاسواق العالمية.

وقد قسمت «اريج» الاسهم التي طرحتها الى ٥ فئات الاولى تشمل صكوك الايداع وتصل الى ٣٦ مليون سهم لأن صك الايداع يمثل ١٠ اسهم عادية والثانية خاصة بموظفي الشركة بحد اقصى ٧ ملايين والثالثة خاصة بشركات التأمين بحد اقصى ١٣ مليون سهم والرابعة لكبار المستثمرين والمؤسسات الاستثمارية بحد اقصى ٤٧ مليون سهم والخامسة خاصة بالجمهور وتمثل ٧٨,٨ مليون سهم.

ويدير بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود الاكتتاب في الامارات وقطر وعمان بالتعاون مع ٣ بنوك اخرى في كل دولة من الدولتين. ومن المتوقع ان ترتفع القيمة الرأسمالية للشركة بعد الاصدار الى ٥٧٦ مليون دولار، وتخطط الشركة لتوزيع ارباح عن العام الحالي بنسبة ٦٠٪ لحملة الاسهم الجديدة رغم ان ملكيتهم للاسهم لن تتجاوز الشهر.

١٣,٨ مليون ريال ارباح «نادك» السعودية خلال عام

■ جدة - محمود درويش

حققت الشركة الوطنية السعودية للتنمية الزراعية «نادك» ارباحاً بلغت ١٣,٨ مليون ريال خلال السنة المالية ١٩٩٧/٩٦ مقارنة بـ ٤,٦ مليون ريال في السنة السابقة.

وأوضحت الميزانية الختامية للشركة ان حجم مبيعاتها بلغ ٤٥٨,٧ مليون ريال بزيادة ٤٨ مليوناً عن العام السابق وبارتفاع قدره «١٢٪» عن السنة المالية ١٩٩٦/٩٥.

في الوقت نفسه بلغ اجمالي الارباح المبقاة بعد اضافة ارباح هذه السنة ١٨٠,٣ مليون ريال ومن ثم فقد اوصى مجلس ادارة الشركة بتوزيع ارباح على المساهمين بنسبة ٧٪ من رأس المال المدفوع اي بواقع ٧ ريالات للسهم الواحد.

وأوضح تقرير مجلس الادارة عن نتائج اعمال الشركة خلال السنة المالية ١٩٩٧/٩٦ ان الشركة بدأت منذ شهر اغسطس ١٩٩٦ تشغيل مصنع الألبان الثاني والذي بلغت تكاليفه الاستثمارية مع ملحقاته ٣٠٩ ملايين ريال وستصل طاقته الانتاجية بعد استكمال التوسعات المدرجة في الخطة ٨٠٠ الف لتر يومياً من منتجات الحليب مما يعني وصول الطاقة الاجمالية لشركة «نادك» بعد اضافة طاقة المصنع الأول الى مليون لتر يومياً من مختلف منتجات الألبان.

وأوضح التقرير كذلك ان العمل في انشاء مزرعة الأبقار (رقم ٤) اوشك على الانتهاء وسيتم استيراد قطيع من الماشية ونقل قطيع آخر من انتاج الشركة الى هذه المزرعة ويتوقع تشغيلها مع نهاية ديسمبر ١٩٩٧ حيث من المخطط الوصول بعدد رؤوس الماشية بها الى ٤٠٠٠ بقرة حلوب خلال سنتين من بدء التشغيل وذلك ضمن خطة الشركة للوصول باجمالي القطيع في المزارع الاربع الى ٢٥ الف رأس منها ١٢ الف بقرة حلوب وذلك لتأمين كميات الحليب الخام اللازمة لتشغيل مصانع الشركة. وأشار التقرير الى ان منتجات الشركة من الألبان يتم تصديرها الى البحرين والكويت ودولة الامارات العربية بعد تغطية كافة المدن السعودية اضافة الى تحقيق الشركة تقدماً ملحوظاً في نشاط تربية وتسمين الأغنام حيث بلغ عدد القطيع بها ١١٦ الف رأس، كما حقق الانتاج النباتي نتائج جيدة تمثلت في زيادة انتاج الشركة من الأعلاف الذي بلغ اكثر من ١٧٦ الف طن وانتاج الخضروات المكشوفة الذي زاد عن ٣٢ الف طن من البطاطس والبصل والطماطم وانتاج البيوت المحمية الذي بلغ ٢٠٥٦ طناً.

يذكر ان شركة «نادك» تأسست عام ١٩٨١ برأسمال قدره ٤٠٠ مليون ريال بقيمة اسمية للسهم ١٠ ريالات وهو رأس المال المصرح به والمدفوع حاليا وتبلغ نسبة الملكية الحالية (٨٠٪ للقطاع الخاص و٢٠٪ للقطاع الحكومي) ويبلغ مجموعة استثمارات الشركة في شركات وطنية أخرى بنسب متفاوتة مبلغ ٤٢,٦ مليون ريال. وتبلغ القيمة السوقية للشركة حالياً ٤٤٠ مليون ريال.

وتمتلك الشركة خمسة مشروعات زراعية صناعية في كل من حرض وحائل ووادي الدواسر ووادي سرحان والجوف.

الامارات تشارك في مؤتمر دولي للطيران المدني في مونتريال

■ ابوظبي: تشارك دولة الامارات في مؤتمر رؤساء الطيران المدني الخاص بالاستراتيجية العالمية لمراقبة السلامة الجوية الذي سيعقد في مقر المنظمة الدولية للطيران المدني في مونتريال بكندا في الفترة من ١٠ الى ١٢ من الشهر الحالي.

ويرأس وفد الدولة لهذا المؤتمر سعادة محمد غانم الغيث مدير عام الهيئة العامة للطيران المدني.

ويناقش المؤتمر تسع ورقات مقدمة من الامانة العامة للمنظمة تتعلق بمختلف الامور التي تتصل بسلامة الطيران المدني وسبل تطويرها ومن بينها مسؤوليات دول العالم بموجب اتفاقية الطيران المدني وتصور المنظمة لمراقبة السلامة الجوية وبرنامج المنظمة لمراقبة وتقييم سلامة الطائرات الاجنبية وتحديد الاجراءات التصحيحية المناسبة وتنفيذها ووضع الاستراتيجية العالمية لمراقبة السلامة الجوية وعمليات التدقيق الدورية في مراقبة السلامة الجوية.

«وام»

غرفة رأس الخيمة تحذر التجار من عمليات نصب نيجيرية

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ حذرت غرفة تجارة وصناعة وزراعة رأس الخيمة جميع السادة التجار ورجال الاعمال من ان هناك عمليات نصب واحتيال من قبل اشخاص مجهولين في نيجيريا حيث يرسلون رسائل الى التجار ورجال الاعمال في دولة الامارات يطالبون فيها المشاركة في بعض الاستثمارات وقد ثبت ان جميع هذه الرسائل وهمية ولا تستند الى اي اصول رسمية لذلك تدعو الغرفة التجار الى اخذ الحيطة والحذر والاستفسار قبل القيام بأي مشروع وذلك حرصا على مصالحهم.

« ماستر كارد » تعلن أسماء الفائزين في مسابقة « مفاجأة الصيف »

■ دبي - الاتحاد: اعلنت شركة ماستر كارد العالمية اسماء الفائزين في حملتها الترويجية التي حملت عنوان مفاجأة الصيف والتي شملت جميع دول مجلس التعاون الخليجي. وقد أجرى السحب بيل هولكوم مدير عمليات ماستر كارد وبحضور حسن علي بونفور من دائرة التنمية الاقتصادية بدبي، وعدد آخر من مسؤول ماستر كارد. وقد فاز نبيل الماس بالجائزة الكبرى وهي ٢ كيلو جرام من الذهب. فيما فاز ناصر المهيري وتسيم مرزوق ورنا المحمود ومحمد اسماعيل وسليم صالح الرميحي وكوليفال ناريان بنصف كيلو من الذهب لكل منهم.

اتفاق تاريخي بين الكوريتين بشأن الخطوط الجوية بين البلدين

■ اعلن الدكتور أسعد قطيط، رئيس مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني، عن ابرام اتفاق تاريخي بشأن خطوط خدمات الحركة الجوية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوريا والذي يسمح للمرة الاولى لاى دولة ان تستخدم الممرات الجوية بين المجال الجوي التابع لكوريا الشمالية والمجال الجوى التابع لكوريا الجنوبية. ويسري الاتفاق اعتبارا من ٢٨ فبراير المقبل. وقال الدكتور قطيط ان «هذا الاتفاق، الذي وقع عليه بالاحرف الاولى الطرفان والمنظمة الدولية للطيران المدني، يعد علامة على الطريق نحو المزيد من تطور الطيران المدني الدولي. وقال ان الاتفاق يعزز بوضوح ايماني القوى بأن التعاون هو المدخل لقيام نظام للنقل الجوى اكثر امانا واقتصادا لخدمة البشرية جمعاء. والجدير بالذكر ان الدكتور قطيط هو الذي بدأ المحادثات الثنائية بين البلدين في عام ١٩٨١ وشارك بنشاط في المفاوضات خلال المرحلة الأولى.

وترد تفاصيل الاتفاق في مذكرة التفاهم التي اعدت وفقا لاحكام اتفاقية الطيران المدني الدولي التي وقعت عليها الدولتان. وتتضمن مذكرة التفاهم ان الطائرات المدنية من اى دولة يمكن ان تطير في الممرات الجوية المعينة وان على الدولتين ان تقدما التسهيلات والخدمات الملائمة لمساندة هذه العمليات. بما في ذلك توفير وصلة الاتصال الصوتي المباشر للتنسيق بين مراكز مراقبة الحركة الجوية في بيونج يانج وتيجو.

اختتام برنامج تدريبي بمعهد الامارات المصرفي

الشارقة - الاتحاد: اختتم معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية.. امس الاربعاء البرنامج التدريبي «التسويق الاستراتيجي للمصارف» والذي شارك فيه ١٨ متدربا ومتدربة ينتمون الى ١٣ مصرفا تجاريا عاملا بالدولة. ويهدف الى تطوير العلاقة بين الرؤية العلمية للتسويق المصرفي وبين الاطار الاستراتيجي المتكامل للادارة المصرفية والربط بين التسويق المصرفي وتصميم الخدمات المصرفية والادارة المالية وادارة العمليات وادارة الموارد البشرية وغيرها من الوظائف المتخصصة ضمن الادارة المصرفية. ومن ابرز محتويات البرنامج دور التسويق في قطاع الخدمات المصرفية والقطاع المصرفي بصورة خاصة، معنى التوجه الى العملاء والانقياد لهم، المنهجية المتكاملة في صياغة الاستراتيجيات التسويقية، تقسيم السوق الى شرائح. عناصر التسويق واستخدامها للوصول الى موقع تنافسي افضل. التسويق المجزي وقياس مردوده، واستمر البرنامج الذي نفذه خبير زائر مدة ٥ ايام.

وفي ختام البرنامج التقت ادارة المعهد المشاركين وتم تسليم شهادات المشاركة على المتدربين.

الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية « للاتحاد » :

مطلوب توفير نظم اقتصادية تساهم في تحرير التجارة البينية وتدعم مسيرتها

حجم التبادل التجاري غير النفطي بين الدول العربية لم يزد على ١٠٪ حتى الآن!

حوار خالد البدري

■ أكد الدكتور حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان المنطقة العربية الحرة التي من المقرر ان تبدأ في يناير القادم هي خطوة على الطريق الصحيح في مسار مواجهة التحديات الاقتصادية القادمة التي تحتاج الى مزيد من التكتلات العربية مشيرا الى ان هنك اسبابا عديدة لانشاء هذه المنطقة وابرزها زيادة حجم الاستثمارات العربية - العربية.

وقال ان انشاء المنطقة العربية الحرة سيؤدي مستقبلا الى انشاء السوق العربية المشتركة موضحا ان هنك العديد من الاقتراحات التي طالبت بتخفيض المدة المقررة لتحقيق التعريفة الجمركية بين دول المنطقة والتي تتمثل في ١٠ سنوات وتخفيضها الى ٣ سنوات.

وحول حجم التبادل التجاري العربي وارقامه الحقيقية قال انه لم يزد عن ١٠٪ بدون حساب النفط وفيما يلي نص الحديث:

● تقدمت بورقة عمل في الندوة عن مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية - العربية ماهي أبرز النقاط التي نوقشت في ندوة مستقبل الوطن العربي؟.

●● قال انه تم التركيز على محور التكامل الاقتصادي العربي ومستقبل الاقتصاد العربي في ضوء التجارب وآليات العمل السابقة والمتغيرات الاقتصادية العالمية حيث تم التأكيد على ضرورة توفير مناخ التكامل بصورة جديدة.

وحول آليات العمل الاقتصادي العربي المشترك اشار الى ان الجامعة العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية سعيا منذ البداية الى تأكيد أهمية المدخل التبادلي التجاري وكذلك الانتاجي حيث ان المدخل التجاري ادى الى قيام منطقة تجارة حرة استهدفت ازالة القيود والعقبات الادارية وتوحيد والغاء الرسوم الجمركية اما بالنسبة للمدخل الانتاجي فقد اتبع اسلوب اقامة المشاريع المشتركة واقيمت بشأن هذا الغرض عدة شركات قابضة في اطار التعدين والصناعات الدوائية والهندسية وتنمية الثروة الحيوانية اضافة الى الاتحادات النوعية المتخصصة التي وصلت الآن الى ٢٣ اتحادا في القطاعات المختلفة بهدف تطوير كل قطاع والتنسيق بين القطاعات سواء كانت صناعية او خدمية.

واكد انه منذ السبعينات وحتى الثمانينات تجمد العمل العربي المشترك وصارت فيه ردة خاصة فيما يتعلق بمنطقة التجارة الحرة وتحرير التجارة مشيرا انه خلال هذه المرحلة حدثت تغيرات على الساحة العربية من قيام التجمعات العربية الاقليمية والتي لم تصل ايضا الى النتائج المرجوة كما كان هناك تغيرات على الصعيد العالمي من قيام منظمة التجارة العالمية من خلال قيام التكتلات الاقتصادية الكبيرة والاسواق الواسعة واتباع نهج السوق الحرة وكل هذه التغيرات ادت الى قيام برامج اصلاح اقتصادي لمواجهة التطورات سواء على المستوى الاقليمي او الدولي ادت الى المناداة بتفعيل العمل او مزيد من التنمية العربية وتفعيل الآليات القائمة وكان من بين طروحات الندوة قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي أقرها المجلس الاقتصادي الاجتماعي في العام الماضي على أن تبدأ من يناير ١٩٩٨ مشيرا انه في مجلس الوحدة الاقتصادية كانت هنك محاولات على اتجاهين الاول هو تحرير التجارة من خلال تفعيل السوق العربية والتأكيد على التنمية بواسطة المزيد من الاستثمارات وتوسيع قاعدة الانتاج وبالتالي زيادة حجم التبادل التجاري.

● ماهي نظرتكم لمستقبل الاقتصاد العربي؟..

●● للحديث عن مستقبل الاقتصاد العربي يجب التركيز على تفعيل الآليات الجديدة مثل توفير افضل النظم الاقتصادية التي تساهم في ايجاد أكبر قدر من تحرير التجارة العربية مشيرا الى ان منطقة التجارة الحرة التي تم الاعلان عنها مدتها طويلة وهناك ضغوط مقبلة من الجات التي ستحرر التجارة العالمية وبطبيعة الحال ستشمل الدول العربية لذلك لابد من التسارع ولهذا رفع شعار المطالبة باختصار المدة الزمنية لقيام منطقة التجارة الحرة العربية حتى طرح ان تكون لمدة ٣ سنوات على ان يصير الانتقال الى المرحلة التالية وهي الاتحاد الجمركي وصولا الى السوق العربية المشتركة. مشيرا اننا نرى انه يجب وضع تصور متكامل للمستقبل الاقتصادي العربي وتحديد المرتكزات لهذا العمل وقال انه تم طرح بعض الافكار لاعداد برامج ومبادىء جديدة للعمل شملت التأكيد على الاستثمارات العربية وتفعيل دور القطاع الخاص واقامة مؤسسة تمويل عربية.

● ماهو حجم التبادل التجاري العربي وارقامه الحقيقية؟..

●● حجم التبادل التجاري بين الدول العربية لن يزد عن ١٠٪ بدون حساب النفط ولكن اذا اخذنا النفط في الحسابات يرتفع هذا الحجم ونحن جميعا نهدف الى تحرير التجارة وربطها بالتنمية لتوسيع قاعدة الانتاج وزيادة التبادل التجاري.

● لماذا لم يتم تنفيذ منطقة التجارة الحرة التي اعلن عنها في السبعينات؟..

●● هنالك عدة أسباب موضوعية وطارئة اما الأسباب الموضوعية فهي ان حجم الاستثمار العربي كان ضئيلا وبالتالي كان التبادل ضعيفا ويتراوح بين ٢٪ الى ٤٪ ولكن عندما طبقت منطقة التجارة الحرة العربية زاد حجم الانتاج ثم بدأت العلاقات العربية - العربية تنعكس سلبا حيث كان هناك طموح زائد من أجل تطبيق احكام السوق المشتركة وهناك سبب جوهري ان الدول التي اندفعت في بدايات الاستقلال نحو العمل العربي المشترك في منتصف السبعينات اخذت تتراجع لان كل دولة تريد ان تؤكد على خصوبتها وبناء اقتصادها الذاتي.

● كم دولة بدأت بها منطقة التجارة وكم عددها الآن؟..

●● بدأت بأربع وانتهت بسبع هي مصر وسوريا والاردن والعراق واليمن وليبيا وموريتانيا.

● هل هناك دول طلبت الانضمام؟.

●● فلسطين في طريقها الى الانضمام والسودان في موضع الدراسة ولن تتقدم دول مجلس التعاون بطلب للانضمام.

● ماهي ملامح الاتحاد الجمركي؟.

●● الملامح تتمثل في الغاء الرسوم الجمركية وتوحيد التعريفات والتشريعات الجمركية على البضائع الأجنبية.

● اتفاقية الجات اعطت ميزة خاصة بالتجمعات الاقتصادية ماذا يمكن ان يستفيد العالم العربي عند تنفيذ الاتحاد الجمركي؟..

●● قال ان الامر المهم من هذه الاتفاقيات هو تحسين نوعية الانتاج وخفض التكلفة لتمكين الدول من القدرة على تحقيق اعلى قدر من التنافس.

● هل تعتقد ان المعوقات التي اعترضت مسيرة التكامل العربي هل هي سياسية أم اقتصادية؟..

●● بالدرجة الأولى معوقات سياسية حيث ان القيادات السياسية العربية تعطي دائما التوجيه للحكومات بشأن الدخول في الاتفاقيات الدولية والاقتصادية لان الاقتصاد له قواعده وأسسه في النمو والتطوير.



د. حسن ابراهيم يتحدث لمندوب «الاتحاد».

خلال المؤتمر الصحفي

الاصدار السادس جمع ٣٠ مليون دولار من الامارات:

البنك البريطاني يطرح الاصدار السابع من سندات رأس المال المضمون

دبي - عاطف فتحي:

■ اعلن البنك البريطاني أمس عن طرح الاصدار السابع من سندات استثمار رأس المال المضمون بحد أقصى للاستثمار هو ٥ آلاف دولار، ويتيح هذا الاصدار للمستثمرين فرصة الاستفادة من نمو اسواق الاسهم في بريطانيا والولايات المتحدة وهونج كونج.

وقد أكد مسؤولون في البنك البريطاني في مؤتمر صحفي بدبي امس ان سوق الامارات تعد أهم اسواق الاستثمار في المنطقة بالنسبة للبنك، حيث تم تجميع ٣٠ مليون دولار من الامارات للاصدار السادس من سندات رأس المال المضمون وبنسبة ٥٠٪ من الاموال التي تم جمعها من دول المنطقة. وارجع ستيف مورفي مدير وحدة خدمات الاستثمار بالبنك البريطاني ذلك الى ارتفاع معدلات السيولة، وحرص المستثمرين على تنويع محافظهم الاستثمارية بين اسهم محلية وعالمية، اضافة الى النسبة العالية لضمان رأس المال والتي تصل الى ١٠٠٪ في معظم الاحوال.

وقد اوضح جوردون جونز مدير اول الخدمات المصرفية الشخصية والعمليات بالبنك أن الاصدار السابع من سندات رأس المال المضمون يتيح للمستثمرين فرصة الاختيار بين نمو الاسواق البريطانية والامريكية ونمو اسواق هونج كونج.

واوضح أن خيار نمو الاسواق البريطانية والامريكية يوفر ضمانا كاملا لرأس المال بنسبة ١٠٠٪ بحيث يضمن المستثمر استرداد كامل المبلغ في نهاية مدة الاستثمار مهما كان اداء السوق، كما ان هذا الخيار يربط الاستثمار باداء «سلة» من الاسهم الامريكية والبريطانية تضم نسب ترجيح متساوية لمؤشر الفايناتشيال تايمز ومؤشر ستاندرد اند بورز، وسوف يحصل المستثمرون على ٨٥٪ من النمو الذي يحققه مؤشر سلة الاسهم هذه الى جانب ضمان ١٠٠٪ لرأس المال الاصلي.

واضاف ان الاستثمار في خيار نمو سوق اسهم هونج كونج يوفر ضمانا لرأس المال بنسبة ٩٥٪ ويحصل المستثمرون على ٨٠٪ من النمو الذي يحققه مؤشر «هانج سينج» وتكون مدة الاستثمار ٣ سنوات ونصف السنة والحد الادنى ٥ آلاف دولار، ويستمر الاكتتاب في الاصدار الجديد من ١٥ نوفمبر الجاري حتى ٨ يناير المقبل.

وقد اكد ستيف مورف مدير وحدة خدمات الاستثمار بالبنك البريطاني ان السوق المحلية بالامارات تمثل اهم اسواق المنطقة بالنسبة لاصدارات سندات رأس المال المضمون التي يصدرها البنك، وقد بلغت نسبة التمويلات التي جمعها البنك من سوق الامارات ٥٠٪ من اجمالي استثمارات الاصدار السادس بالمنطقة والتي تصدر بـ ٦٠ مليون دولار.

واوضح مورفي ان نسبة السيولة العالية في سوق الامارات وسعى المستثمرين لتنويع محافظهم الاستثمارية، اضافة الى النسب العالية لضمان رأس المال والتي تصل في معظم الاحوال الى ١٠٠٪.

واشار مورفي الى ان ازمة الاسواق الآسيوية لن يكون لها تأثير على الاصدار لان هذا الاستثمار يمتد لثلاث سنوات ونصف، كما ان السوق حققت نموا كبيرا خلال المرحلة الماضية يتجاوز التراجع الذي سجله مؤخرا.

واضاف إن سوق الاسهم في لندن على سبيل المثال شهدت زيادة لمؤشر الفايناتشيال تايمز تصل الى الضعف خلال العامين الماضيين بما يعني ان اي تراجع سيكون محدودا قياسا للنمو المتحقق.

وعما اذا كان اختيار هونج كونج مناسبا في هذا التوقيت قال مورفي ان الاختيار تم قبل ٤ شهور ونحن واثقون في امكانات نمو سوق هونج كونج رغم الازمة الاخيرة.

وتوقع مورفي في الوقت نفسه ان تشهد الاسواق الامريكية والبريطانية نموا ملحوظا خلال المرحلة المقبلة بفضل دخول مستثمرين جدد.

ويذكر ان الاصدار الثاني لسندات رأس المال المضمون والذي ارتبط بلداء مؤشر «ستاندرد انبورز» و «مؤشر الفايناتشيال تايمز» يستهدف ١٥ ديسمبر المقبل. ومع استخدام ميزة استقرار النمو في هذه السندات التي تحتسب متوسط مستوى المؤشرين خلال الاثني عشر شهرا الاخيرة من مدة الاستثمار لتحديد العائد النهائي. فمن المتوقع ان يحصل المستثمرون بالدولار الامريكي على عائد تصل نسبته الى ٨٠٪، بالاضافة الى استرداد كامل المبلغ المستثمر، اما بالنسبة للاستثمار بالاسترليني فسيكون العائد في حدود ٥٠٪.

يضم أحدث طرازات السيارات العالمية

٢٠٠ شركة في معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للسيارات بدبي

٤٠٠ ألف سيارة استيراد دول المنطقة منها ٧٤,٣ ألف في عام ٩٦

دبي - ابراهيم أحمد:

■ تشارك ٢٠٠ شركة عالمية ومحلية في معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للسيارات بمركز دبي التجاري العالمي من ١٠ الى ١٥ نوفمبر الحالي ويعرض خلاله المصنعون العالميون طرازات سيارات جديدة ومنتجات تعرض لأول مرة.

يضم المعرض كل ما يتعلق بصناعة السيارات بعد دمج معرضي الشاحنات الثقيلة، وقطع غيار السيارات ومستلزماتها فيه لتصل مساحته الى ٢٥ ألف متر مربع ويحتل ٦ قاعات عرض بمركز دبي التجاري العالمي.

ومن المتوقع ان يستقطب المعرض ٤٥ ألف زائر من الدول وبقية دول مجلس التعاون الخليجي وشبه القارة الهندية.

وبلغ استيراد دول مجلس التعاون الخليجي في عام ٩٦ من جميع أنواع السيارات للركاب والشاحنات والحافلات ٣٧١ ألفا و٦٨١ سيارة منها ٧٤ ألفا و٣٨٠ سيارة استوردتها دولة الامارات بينما استوردت المملكة العربية السعودية في العام الماضي ١٨٥ ألفا و٥٩٩ سيارة من جميع الأنواع.

يتميز معرض العام الحالي بمشاركة عالية واسعة من كبار مصنعي السيارات العالميين في اليابان وأوروبا وأمريكا وجنوب شرقي آسيا..

ويقدر مصنعو السيارات العالميون نمو سوق الشرق الأوسط هذا العام بما يتراوح بين ١٥٪ و٢٠٪ وتزيد نسبة النمو على ٢٢٪ في منطقة الخليج.

أعلن ذلك وليام موريس مدير ادارة المعارض بمركز دبي التجاري في مؤتمر صحفي أمس وقال ان مؤتمر وكلاء السيارات الذي سيعقد يوم ١٢ نوفمبر في اليوم الثالث للمعرض حول معايير الجودة في صناعة السيارات ويشارك فيه متحدثون وخبراء من مختلف قطاعات الصناعة من جميع أنحاء العالم.. وينظم المؤتمر المعهد الدولي لصناعة السيارات أي ام اي ومقره المملكة المتحدة بالتعاون مع مركز دبي التجاري العالمي، ومن المتوقع ان يحضره أكثر من ٢٠٠ مشارك في هذا الحدث العالمي المهم.

وقال جون كلارك ممثل المعهد ان عدد أعضائه ٣٠ ألف عضو حول العالم يتابعون برامج تطوير صناعة السيارات في العالم للنهوض بمستوى الصناعة والصيانة وقد افتتح المعهد مكتبا في دبي لزيادة نشاط المعهد في منطقة الخليج.

وقال وليام موريس ان معرض الشرق الأوسط الدولي للسيارات لا يعتبر مجرد اضافة كمية لمعارض السيارات والاكسسوارات بل أصبح مناسبة يحرص مصنعو السيارات والاكسسوارات والشاحنات الثقيلة على المشاركة فيها لقياس اتجاهات المستهلكين ومعرفة رغباتهم وميولهم.

ويتم خلال المعرض تنظيم مسابقة مهارات القيادة للجمهور وينظمها اتحاد الامارات لرياضة السيارات وشركة أودي الألمانية للسيارات وقال خالد الملك أمين السر المساعد للاتحاد ان هدف مسابقة مهارات القيادة هو دعم رياضة السيارات وتشجيع الشباب على الالتزام بقواعدها وسوف تقام المسابقة في موقف السيارات المواجه لصالات العرض وسيتم اختيار ٣ فائزين يوميا ويمنح الفائز جائزة بحدود ١٦٠٠ درهم يوميا ويواصل الأول تصدر المسابقة النهائية وسيحصل الفائز فيها على جائزة كبرى من المتوقع ان يشارك في المسابقة يوميا ٦٠ متسابقا ويتلقى جميع المتنافسين شهادات مشاركة من الجهات الراعية واتحاد الامارات لرياضة السيارات.. ورغم ان محور المسابقة هو السرعة إلا ان السلامة ومهارات القيادة ستحظى بتركيز كبير.

وسيتم خلال المعرض توزيع ٢٣ جائزة لسيارة العام المفضل وذلك يوم الافتتاح وقد اجرت الاستفتاء مجلة سبور اوتو، قد فازت ١٢ مجموعة سيارات المانية الصنع بفئات جائزة أفضل سيارة من أصل ١٦ مجموعة شملها الاستفتاء في الشرق.

ويتم خلال المعرض عرض مجموعة من الدراجات النارية الحديثة.

خلال المؤتمر الصحفي • تصوير: جابر عابدين •

تعرض نموذج « يوروفايتر » والصاروخ « ستورم شادو »

مشاركة قوية لبريتش ايروسبيس في معرض دبي للطيران

■ دبي - الاتحاد: تعرض شركة «بريتش آيروسبيس» مجموعة من احدث النظم العسكرية والجوية في معرض دبي للطيران وقالت الشركة في بيان اصدرته ان مشاركتها القوية في المعرض تؤكد التزامها ازاء هذا الحدث الذي يعد احد اكبر المعارض الجوية في العالم.

ويحضر المعرض عدد كبير من مسؤولي بريتش ايروسبيس، وسوف يشتمل جناح الشركة على النموذج الكامل للطائرة «يوروفايتر» وطائرة التدريب هوك، التي تعتبر انجح طائرات التدريب ذات السرعة العالية.

وتستعرض بريتش ايروسبيس ريادتها في الاسلحة الدفاعية من خلال عرض نظام الدفاع الجوي «جرناس» والصاروخ الموجه المضاد للسفن «سي سكوا» او ذئب البحر، والنظام الصاروخي الجديد «ستورم شادو» او ظل العاصفة.

ويذكر ان نظام ستورم شاد تقوم بتطويره شركة ماترلبريتش ايروسبيس بموجب عقد قيمته ٧٠٠ مليون جنيه استرليني منحته لها وزارة الدفاع البريطانية اوائل هذا العام.

ويصعب على الرادار اكتشاف هذا الصاروخ الذي يتم اطلاقه من الجو ويتمتع بقدرة تدميرية عالية ضد الاهداف الحيوية، ويوجه ستورم شادو نفسه نحو الموقع المستهدف وينطلق على مستوى منخفض ثم يرتفع فجأة لتحديد الهدف وتدميره.

وكانت حكومة الكويت قد تعاقدت في سبتمبر الماضي على شراء الصاروخ «سي سكوا» الذي اثبت فعاليته في حرب الخليج. وتعتقد شركة بريتش ايروسبيس ان استخدام هذا الصاروخ من جانب القطع الصغيرة للاسطول الكويتي سيكون عاملا مهما في ضمان استقرار شمال الخليج.



طائرة التدريب هوك من بريتش ايروبس

خبراء اقتصاديون سعوديون لـ « الاتحاد » :

قطاع العمل السعودي قادر على الاستفادة من فرص العمل المتوافرة بالسوق بعد رحيل العمالة المخالفة

■ جدة الاتحاد : أكد خبراء اقتصاديون في السعودية أن قطاع التوظيف السعودي قادر على الاستفادة من فرص العمل التي أفرزها رحيل العمالة المخالفة بشرط ازدياد الانفاقين الحكومي والخاص على برامج اعادة التأهيل ورفع كفاءة العمالة الوطنية مع وضع خطط توظيفية تستهدف رفع معدل الاستقرار الوظيفي ومعدل الارتباط المباشر بين الأجر والانتاج. ودلل هؤلاء الخبراء على وجهة نظرهم بما اتخذته الحكومة السعودية مؤخرا بموافقتها على السماح لموظفي الحكومة بالعمل في القطاع الخاص سواء في المؤسسات التجارية أو مزاولة الاعمال الحرفية او غيرها من الاعمال التي كانت تستقطب اعدادا كبيرا من العمالة المخالفة.

وقال الخبراء ان قرار الحكومة السعودية جاء مكملا لجهود وزارة الداخلية للقضاء على العمالة غير القانونية وتنظيم استقدام الأيدي العاملة حفاظا على رأس المال الوطني بالحد من العمالة الوافدة والاستفادة من الطاقات السعودية التي يمكنها ممارسة بعض الاعمال والحرف في القطاع الخاص خارج الأوقات المحددة للدوام الرسمي للدولة.

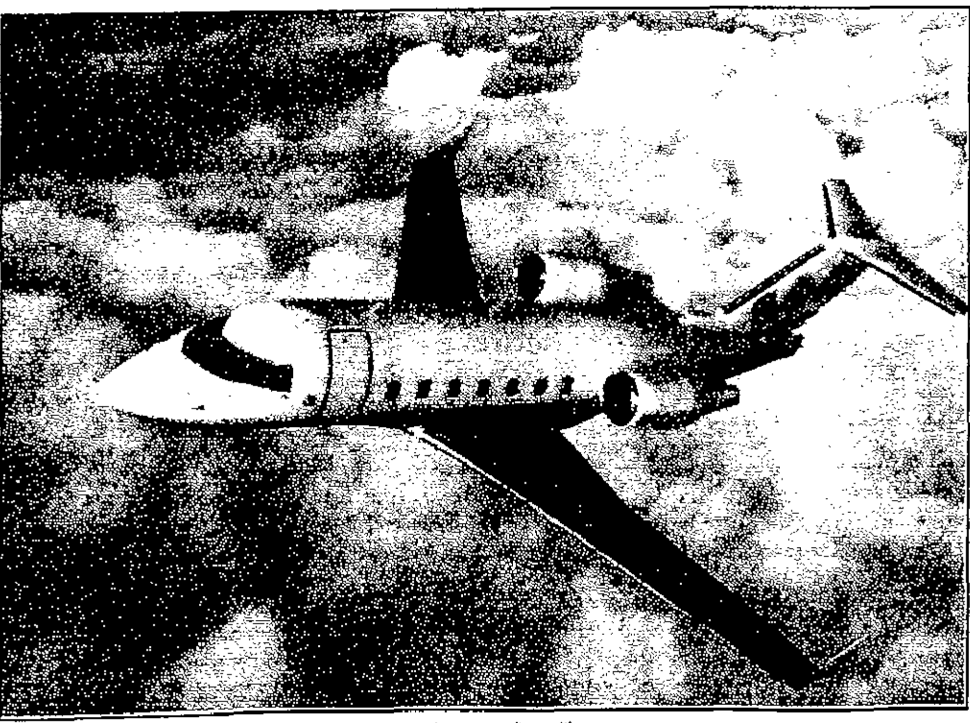
وتوقع هؤلاء الخبراء الذين استطلعت «الاتحاد» آراءهم ان تؤدي القرارات الاخيرة مجتمعة الى سد الفراغ الذي افرزه رحيل العمالة المخالفة وتوفير مزيد من فرص العمل للسعوديين مع ارتفاع اجورهم خاصة الذين سيقبلون على العمل في مجالات جديدة لم يطرقها السعوديون من قبل.

وحول الآثار السلبية والايجابية التي ستنشأ عن رحيل العمالة المخالفة، توقع الخبراء أن يشهد العديد من القطاعات خاصة قطاعات السكن والغذاء والاجهزة المنزلية والكماليات انخفاضا في الاسعار يتراوح بين ٢٠ و٣٠٪ وان يشهد قطاع تحويلات النقد الاجنبي للخارج انخفاضا يترجم الى زيادة في الأرصدة الوطنية من النقد الاجنبي يقترب من المليار دولار سنويا بحيث يؤدي الاثر الايجابي الى زيادة الدخل الحقيقي للفرد والاسرة. اما الآثار السلبية فقد حددها الخبراء بارتفاع تكاليف الانتاج في قطاعات البناء والصيانة والعمالة المنزلية بنسب تتراوح بين ٢٠ و٤٠٪ وهي القطاعات التي كانت تستقبل اعدادا كبيرة من العمالة المخالفة.

ويشير أحد الاقتصاديين المراقبين للسوق السعودية الى ان المنطقة الغربية (جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة) والتي كانت تستوعب نحو ٧٨٪ من العمالة المخالفة هي أكثر المناطق في السعودية تضررا من رحيل هذه العمالة حيث فقدت السوق في هذه المناطق ماقيمته ٦٠ مليون ريال شهريا في حجم الانفاق الشرائي أي ٧٢٠٠ مليون ريال سنويا (مليار دولار) ويدلل على كلامه بالقول ان اسعار المنتجات الغذائية في اسواق هذه المناطق انخفضت بالفعل بنسب متفاوتة لاتزيد عن ١٥٪ فيما رفعت لافتات (للايجار) على الشقق السكنية والمحال التجارية والبيوت الشعبية التي كانت تأوي العمالة المخالفة.. في الوقت نفسه رفعت الخادمات المختلفات اللاتي سمحت لهن وزارة الداخلية بتصحيح أوضاعهن والحصول على بطاقات اقامة مرتباتهن من ٦٠٠ - ٧٠٠ ريال شهريا الى ٨٠٠ - ٩٥٠ ريالا شهريا في ظل الاقبال على توظيفهن من الداخل دون الحاجة الى الاستقدام من الخارج وهو مايوفر على الكفيل مصروفات مكتب الاستقدام وتذاكر السفر ومصاريف أخرى. وفي قطاع البناء أشار العاملون الى ان كلفة المتر المربع بأسلوب تسليم المفتاح ارتفعت من ٨٨٠ ريالا الى ١١٥٠ ريالا فيما طالت فترة بقاء السيارات في ورش الاصلاح بسبب نقص العمالة فيها والتي كان معظمها من المخالفين الذين آثروا الرحيل بعد تضييق السلطات السعودية عليهم وبعد انتهاء المهلة الممنوحة لهم للرحيل او الوقوع تحت طائلة القانون والتعرض للسجن والغرامة هم ومكفولوهم. ومع استمرار رحيل العمالة المخالفة من الاراضي السعودية رغم مرور اكثر من ٣٠ يوما على انتهاء المهلة. بات واضحا ان اعداد هذه العمالة يفوق اية تقديرات سبق اعلانها (وكانت «الاتحاد» قد قدرت اعدادها بنحو المليون) وهو ما انعكس في الاجراءات التخفيضية التي اتخذتها السلطات السعودية حيال هذه العمالة أولا بالسماح بتصحيح أوضاع الخادمات المخالفات ثم تسوية أوضاع العائلات والرعاة والسائقين مع اعطاء عدد كبير من المخالفين مهلة للرحيل بشرط التقدم طواعية لمراكز الترحيل والحصول على بطاقات بمواعيد سفرهم وذلك بعد أن عجزت وسائل النقل المعتادة عن نقل هذه الأعداد الكبيرة في فترة زمنية وجيزة.

وقد ترافق مع الجهود التي تبذلها الحكومة السعودية لاستئصال ظاهرة التخلف خاصة من قبل الحجاج والمعتمرين دراسة الجهات المختصة لمقترحات لتنظيم رحلات العمرة على وجه الخصوص وهي المنبع الرئيسي للتخلف في السعودية بحيث يتم وضع نظام لتنسيق رحلات العمرة أسوة بماهو متبع في موسم الحج ويشمل ذلك السماح بالدخول لغرض العمرة طوال العام وليس في أوقات بعينها كما هو الحال حاليا مع الزام اصحاب الفنادق والشقق المفروشة في مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة بعدم التأجير لمجموعات العمرة القادمة عن طريق شركات أجنبية والالتزام بالتأجير فقط للشركات الوطنية التي تتولى تسكين المعتمرين ومتابعتهم منذ لحظة الوصول حتى المغادرة على الرغم من عدم التأكد من جدوى مثل هذا النظام الذي طبق على نطاق ضيق خلال العامين الماضيين.

ولذا فان الجهات السعودية المختصة ترى أن تطبيق العقوبات بحق المخالفين ومكفوليهم بالتوازي مع زيادة الوعي لدى المواطنين هما السبيل الوحيد للقضاء على ظاهرة التخلف التي عانت منها السعودية طويلا.



طائرة تشالنجر من بومبارديه

..و«بومبارديه» الكندية تعرض الطائرة «تشالنجر ٦٠٤»

■ دبي - الاتحاد: تعرض شركة بومبارديه الكندية مجموعة من احدث منتجاتها في معرض دبي للطيران الذي تبدأ فعالياته يوم ١٦ نوفمبر الجاري. ومن ابرز معروضات شركة بومبارديه الطائرة تشالينجر ٦٠٤ النفاثة التي تعد اكثر الطائرات مبيعا بين مجموعة طائرات تشالنجر وقد وصل حجم طلبات شراء الطائرة منذ يناير ١٩٩٦ وحتى نهاية اغسطس الماضي الى ٤٨ طائرة.

وقد قامت بومبارديه منذ يناير ١٩٩٦ وحتى نهاية الربع الثاني من العام الحالي ببيع ٤٢ طائرة تشالنجر ٦٠٤ بزيادة نسبتها ٢٣٪ مقارنة بأشد منافسيها وهي «جلف ستريم» وبزيادة ٥٠٪ مقارنة بالطائرة «فالكون ٢٠٠٠». ويقول مايكل كابوتشيتي نائب الرئيس للمبيعات في الشرق الأوسط وافريقيا ان هذه الارقام تعكس ما تتمتع به الطائرة تشالنجر ٦٠٤ من شعبية. حيث أثبتت كفاءتها كطائرة مثالية يمكنها نقل تسعة ركاب من نيويورك الى لوس انجلوس في وقت يقل نسبة ٨٥٪ من طائرة بوينج. وتوفر بومبارديه مجموعة اخرى من الطائرات منها ليرجت ايه ٣١ وليرجت ٦٠ وليرجت ٤٥ وكندا ايرتشالنجر وجلوبال اكسبرس. كما توفر الشركات خدمات الطائرات المؤجرة من خلال برنامج بيزنس جت سولو شتر بالولايات المتحدة.

ترحيب واسع النطاق بدعوة نهيان الى تشكيل لجنة مشتركة لتوطين القطاع الخاص

اللجنة ستكون قاعدة انطلاق لتنسيق الجهود والاسراع في دعم مسيرة التوطين

القطاع الخاص مطالب برد الجميل للوطن من خلال توظيف المواطنين

معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

التأمينات الاجتماعية ضرورة ملحة لجذب العمالة الوطنية للعمل بالقطاع الخاص



كبار المسؤولين حرصوا على التواجد في ندوة توطين القطاع الخاص.

متابعة: محمد رشيد
حسن شرف
مصطفى خليفة
تصوير: محمود صوالحة

■ لاقت الدعوة التي وجهها معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي بشأن تأسيس لجنة مشتركة لمتابعة تعيين المواطنين في القطاع الخاص وتحسين ظروف عملهم في القطاع والتي جاءت خلال الندوة التي نظمتها غرفة تجارة وصناعة ابوظبي تحت عنوان «توظيف المواطنين في القطاع الخاص» ترحيبا واسع النطاق في أوساط المواطنين ورجال الأعمال والمسؤولين الذين ايدوا الفكرة وأكدوا اهميتها القصوى في دعم مسيرة التوطين سواء في القطاع الخاص أو غيره من القطاعات في الدولة..

وأكدوا أن هذه الدعوة تأتي انطلاقا من حرص الجهات الرسمية بالدولة على تسريع خطى التوطين في القطاع الخاص وتوفير كافة السبل والعوامل الكفيلة بإنجاح هذا التوجه وتنفيذا لتوجيهات السامية من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بضرورة خلق فرص عمل كريمة لكافة المواطنين وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم.

وأشارت الفعاليات الاقتصادية الى ان المبادرات الثلاث التي طرحها معالي الشيخ نهيان بن مبارك يمكن ان تكون قاعدة انطلاق لتنسيق الجهود بين كافة الأضلاع الثلاثة للقضية وهي الجهة الرسمية والمواطنين والقطاع الخاص وتحقيق الفاعلية في برامج التعليم والتدريب ودعم أسهامات الخريجين في سوق العمل والاستفادة من الموارد البشرية المتاحة بالدولة. وكان معالي الشيخ نهيان بن مبارك قد اقترح خلال الندوة ثلاث مبادرات لتعزيز ودعم عملية توطين الوظائف في القطاع الخاص قائلا ان هذه الندوة ستكون بداية لمرحلة جديدة من التعاون والتنسيق يتم فيها تأسيس لجنة أو جهاز مشترك للدراسة والمتابعة المستمرة لأمور توطين وظائف القطاع الخاص بامارة ابوظبي بمايشجع على توفير هذه الوظائف ويعمل على الزيادة المستمرة للمواطنين في هذا القطاع ويحث مؤسساته على الأخذ بالخطط والنظم والسياسات اللازمة لتحقيق ذلك بل وبما يؤدي دائما الى توفير المعلومات الدقيقة الخاصة بفرص العمل المتاحة للمواطنين.

وقال سموه ملخصا المبادرة الثانية انه يرى ان تتعاون غرفة التجارة والصناعة مع كليات التقنية العليا لدعم العمل الحر وتأكيد صلاحياته وبلورة مكاسبه كخيار وظيفي هام ومتمر أمام الخريج الراغب والطموح اما عن المبادرة الثالثة فقد اقترح سموه الاهتمام بتشغيل المرأة في القطاع الخاص وذلك في ضوء الاعداد المتزايدة من الخريجات.

وحرصا من «الاتحاد» على القاء الضوء على هذه القضية المصيرية والحيوية فقد التقينا بالعديد من الفعاليات الاقتصادية والمسؤولين بالدولة لاستطلاع آرائهم في المبادرات الثلاث لمعالي الشيخ نهيان بن مبارك والتي من المؤكد انه سيكون لها مردود ايجابي في دعم مسيرة التوطين بالدولة وتشجيع زيادة عدد المواطنين العاملين في القطاع الخاص.

واعداد الكوادر الوطنية المؤهلة والقادرة على اقتحام سوق العمل بكل ثقة.

خطوة تمهيدية

أشاد مظفر الحاج نائب مدير مصرف الامارات الصناعي بدعوة معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان بتأسيس لجنة مشتركة لدراسة ومتابعة أمور التوطين لوظائف القطاع الخاص بامارة ابوظبي، مشيرا الى ان هذه الدعوة ستكون بالتأكيد قابلة للتطبيق والتنفيذ لأنها صادرة من موقع المسؤولية ومن جهة مسؤولة واعتبر مظفر الحاج هذه الدعوة بمثابة خطوة تمهيدية لتسريع خطى التوطين غير أنه أشار الى ان هذه الدعوة لن يكون لها مردود ايجابي الا اذا تضافرت جهود اضلاع المشكلة الثلاثة وهي الحكومة او الجهة الرسمية والقطاع الخاص والمواطنين حيث يتطلب الأمر تنسيق هذه الجهود على أسس سليمة لضمان ترشيد جهود توطين القطاع الخاص.

وأوضح مظفر الحاج انه فيما يتعلق بالجهة الرسمية فهناك سعي وحرص دائم على دعم ومساندة جهود التوطين تجسيدا لتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة بضرورة توفير كافة الفرص الملائمة للانسان المواطن كي يكون عضوا قادرا ومتمكنا يساهم بجد في سوق العمل ويشارك بفعالية في تنمية المجتمع وتطوير الوطن.

وأضاف بقوله انه فيما يتعلق بالضلع الثاني الا وهو القطاع الخاص فانه يتعين عليه تبني الفكرة والتخطيط لها ولابد ايضا من ضمان ولاء القطاع الخاص واعتباره صاحب المشكلة وان هذه المسألة لاتشكل عبئا ثقيلا عليه ومن ثم يتعين على القطاع الخاص وضع استراتيجية كاملة لتوفير فرص التدريب للمواطنين.

معالجة القصور

واضاف ان الظروف الاقتصادية تحتم نقل تجربة التوطين للقطاع الخاص ولكن قبل ذلك لابد من التحقق من نجاح هذه التجربة في القطاع العام لمعالجة اي قصور فيها.

وقال مظفر الحاج انه لابد من عدم اغفال جانب المواطنين حيث يجب ان يكون المواطن على قدر المسؤولية وادراك الفروق بين العمل في القطاع الخاص والقطاع العام من حيث عدد ساعات العمل وحجم العمل والرواتب ولكن لابد قبل تهيئة المواطن للعمل في القطاع الخاص أن يكون المواطن قادرا على الالتزام والتحلي بروح العمل الجاد.

واختتم مظفر الحاج حديثه بتأكيده على ان توجيه هذه الدعوة من جانب معالي الشيخ نهيان بن مبارك سيكون لها دافع للجميع للالتفاف حول هذه القضية وازالة كافة المعوقات التي تعترض عملية التوطين.

برامج تدريبية مكثفة

ويقول محمد القبيسي، رئيس قسم الشؤون المصرفية المحلية ببنك ابوظبي الوطني، ان نسبة المواطنين في بنك ابوظبي الوطني تمثل ٥٢٪ من مجمل العاملين بالبنك، وان ٦٨٪ من المواطنين الذين يعملون من ابوظبي، فقد اعطيت الاولوية للمواطنين ووضع سياسة توطين تكون فعالة في هذا المجال ترتكز على التدريب واكساب المهارات.

ويضيف القبيسي ان هناك عوامل كثيرة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار اذا مارسخت خطط لتوظيف المواطنين على المدى البعيد. ومن هذه العوامل الاستراتيجيات التي يضعها مجلس ادارة البنك، فالبنك لديه امكانية توظيف المواطنين وانتقائهم مباشرة ونضع في عين الاعتبار المؤهلات الاساسية ونقوم باختبارها وعلى أساسها نقوم بتعيين الوظيفة الملائمة التي تناسب هذا الشخص او ذاك لشغلها.

ويقول ان برنامج التدريب الفردي هو برنامج وضع لتدريب كل الموظفين الجدد لاكسابهم كل المهارات والمعلومات المتاحة مركزين دائما على تطوير هذه المهارات والامكانيات حتى يستطيعوا تطبيق ما اكتسبوه عند القيام بواجباتهم الوظيفية.

ويقول القبيسي، بالنسبة للمرشحين من المؤهلات العليا فهناك برامج تدريب متطورة ومكثفة استطعنا من خلالها توظيف الخريجين الجامعيين في مناصب عليا.

عقد دورات تدريبية للمواطنين

وقال عامر سالمين مسؤول قسم التدريب بدائرة جمارك أبوظبي ان دعوة معالي الشيخ نهيان بن مبارك تأتي انطلاقا من حرص كافة الدوائر الحكومية على تسريع خطى التوطين في القطاع الخاص وتهيئة كافة العوامل والأجواء لانجاح هذه التجربة وللتعرف على احتياجات هذه القضية من برامج التعليم والتدريب وسبل جذب المواطنين الى وظائف هذا القطاع وتوفير كافة السبل التي من شأنها رفع مستويات الأداء والانتاجية بينهم.

واضاف ان هذه الدعوة تأتي انطلاقا من حرص صاحب السمو رئيس الدولة على توفير سبل الحياة الكريمة لمواطنيه ورفع مستوى كفاءاتهم.

ودعا عامر سالمين الى ضرورة اجراء دراسة واعية وشاملة لقضية التوطين وتوفير الحماية اللازمة للمواطنين العاملين في القطاع الخاص وذلك لضمان استمرارية عمل المواطنين في هذا القطاع ورفع انتاجيتهم وكفاءاتهم.

كما طالب بعقد دورات تدريبية للمواطنين في معاهد التنمية التابعة للحكومة حرصا على أن يكون الأداء على المستوى المطلوب من الانتاجية ولاعداد كوادر وطنية قادرة على الصمود في خضم المنافسة المحلية والاقليمية والدولية والقادرة على العمل في مناخ التكنولوجيا المتقدمة.

قضية وطنية مهمة

ويقول محمد الانصاري ان عقد الندوة يأتي في الوقت المناسب جدا حيث أن مسألة التوطين قضية وطنية مهمة وخاصة في القطاع الخاص الذي نسبة التوطين فيه تكاد لاتذكر..

واضاف ان الندوة سلطت الضوء على أهم المعوقات التي تعترض التوطين وكذلك قدمت الندوة المقترحات الجادة التي من شأنها أن تدعم مسيرة التوطين في القطاع الخاص.

وأشار الى ان الدعوة الكريمة التي تقدم بها معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان تعكس الحرص الشديد على أهمية التوطين واعداد الكوادر وتأهيلها للعمل في مؤسسات القطاع الخاص، وقال انه من الضروري أن تتخذ الجهات المسؤولة القرارات الكفيلة بدعم مسألة التوطين وتنمية انسان الامارات.. وأوضح أن الجهات المسؤولة حريصة كل الحرص على دعم التوطين الذي يشكل هاجسا قوميا للمسؤولين بالدولة.

مسؤولية القطاع الخاص

وتقول كريستين بوند من وكالة (أي بي سي) للتشغيل والاستشارات التدريبية انها عملت في ابوظبي منذ عشرين سنة وخلال هذه الفترة تعرفت على حقائق كثيرة تتعلق بهذه المشكلة، وتقول أعتقد ان المسألة التي يجب ان تركز عليها هي اهمية القطاع الخاص في الاقتصاد الحديث، وضرورة التعاون الحكومي مع المؤسسات الخاصة من أجل التطوير الاقتصادي وعولمة الاقتصاد.

وتضيف بأن هناك مبدأ يحكم القطاع الخاص في كل بلاد العالم. يتمثل في ان البقاء للاقوى والافضل. وبالتالي فان القطاع الخاص اذا لم يجن ارباحا فمعنى ذلك انه انتهى.

وعلى ذلك كان في الماضي عدد محدود من مواطني الدولة يعملون في القطاع الخاص مقارنة بالقطاع الحكومي واذا سألنا لماذا. فلابد أن تعرف ان القطاع الخاص لايعطي للمواطنين امكانيات ومزايا خاصة كرفع المرتبات او نظام المعاشات، لانه دائما يبحث عن الربحية فلايهمه ان يوظف المواطن الذي يسعى الى الرواتب العالية والمزايا الأخرى وانما يسعى الى الموظف الذي لايطالبه بشيء.

وتضيف كريستين بوند وكيف يمكن ان يقوم القطاع الخاص بتدريب المواطنين الذين يفضلون معاملة خاصة جدا بالمقارنة بغير المواطنين؟! وكذلك هناك فرق بين المواطنين وغير المواطنين في قانون العمل وهو ان تعطي الاولوية للمواطنين في التوظيف، فعلى سبيل المثال قد يفكر المواطن اذا ما التحق بالقطاع الخاص فكيف ستكون شكل المعاملة؟ وبالنسبة للفتيات هل سيكن مستعدات للعمل بجانب الرجل؟.

وتقول كريستين بوند ان الثلاثة عقود الماضية تختلف تماما عن الوقت الحاضر، فالآن أصبح الوقت متاحا لدراسة هذه الامور بجدية. واصبحت الفتاة والرجل اكثر تعليما وتدريبا وهذا يساعد في حل هذه المشكلة.

٩٥٪ يريدون العمل بالقطاع الخاص

ويقول جرادون رولاندز مدير كلية ابوظبي للطالبات، انه اجرى الشهر الماضي دراسة لاستطلاع الرأي حول ٨٠٠ طالب من طلاب كليات التقنية العليا في المدن المختلفة في الدولة في محاولة لمعرفة رأي الشباب في عملهم بالقطاع الخاص.

ويضيف ان الدراسة اثبتت ان ٩٧٪ من الفتيات، ٩٥٪ من الشباب اجابوا بنعم عن السؤال الخاص بالعمل في القطاع الخاص. وقد سألناهم اذا عن المجال الذي يريدون العمل فيه في القطاع الخاص. فجاءت النتيجة بان ٣٥٪ يريدون أن يعملوا في مؤسسات حكومية و٤٠٪ في شركات النفط و١٢٪ في المصارف والباقي يريدون العمل في القطاع الخاص.

ويقول رولاندز اذا نظرنا الى هذه النسبة من زاوية اخرى نجد ان هناك اختلافا واضحا في النسب بين المدن المختلفة فبينما نرى اكثر من ٧٦٪ في مدينة العين يفضلون العمل في المؤسسات الحكومية، نجد انهم يمثلون ٥٧٪ في ابوظبي و٥٥٪ في دبي.

ويضيف رولاندز ان هذه الدراسة بشكل عام تثبت ان هناك استعدادا من جانب الشباب والفتيات للعمل في القطاع الخاص. وهذه نتيجة جيدة لم تكن تظهر في السنوات الماضية.

حان الوقت لحل القضية

وتتحدث سوسن الديواني وهي احدى خريجات كلية التقنية العليا موارد بشرية وطنية عن تجربتها الشخصية وتقول انها تخرجت من كلية التقنية العليا وبمجرد تقدمها للعمل بنفس الكلية التي تخرجت منها قبلتها وعملت فيها، وتقول سوسن الديواني ان الكلية توفر من خلال المواد الدراسية التي تدرسها كل المتطلبات الاساسية التي تؤهل العمل في اي مجال من مجالات العمل المختلفة.

وتضيف بان هناك فجوة كبيرة بين شركات القطاع الخاص وبين المواطنين، لان المواطنين يتوقعون اشياء غير حقيقية في القطاع الخاص، والقطاع الخاص لديه أيضا خلفية غير صحيحة عن المواطنين واستعداداتهم وخبراتهم في مجال العمل الخاص. وان الوقت قد حان لحل هذه القضية، ويتطلب ذلك تعاون كل المؤسسات الخاصة والعامة والمواطنين أنفسهم.

وتقول لعل اهتمام الدولة بهذه القضية يشجع المؤسسات الحكومية بدراستها وتشكيل لجان خاصة تهتم بأمور المواطنين وتشغيلهم وتوطينهم في القطاع الخاص.. وهذا سوف يعود بالنفع في المستقبل القريب على مستقبل الدولة بشكل عام في كافة المجالات.

لم أجد التشجيع!!

ويقول بليغ العزعزي موظف سابق في أحد البنوك بالدولة انه سعيد جدا اذ تحققت اهداف هذه الندوة فعليا.. ويتمنى الا تكون مجرد شعارات.. وأكد على ضرورة الاسراع في تكوين لجنة تبت في مشاكل الشباب المواطنين في القطاع الخاص.. وقال هذا ماكنا ننادي به اثناء دراستنا الجامعية.

وعن أسباب تركة العمل في البنك يقول بليغ لانني لم أجد من يشجعني معي الاستمرار برغم حبي للعمل والبقاء فيه الا ان الضغوط التي مارسوها معين جعلتني اترك العمل وابحث عن عمل آخر يقدر الخريج. بعد ان رفض البنك تعديل وضعي وراتبي كخريج مبررا ان سياسة البنك قد تغيرت في تعيين المواطن، وبدلا من ان يحصل على درجة مسؤول أصبح يعين على درجة موظف كاونتر وراتبه لايزيد على اربعة آلاف درهم فهل هذا يعقل أن يعين خريج جامعي متزوج بهذا الراتب.

وكما نعلم أن العمل في القطاع المصرفي صعب ويتطلب مجهودا.. ولكن السؤال المطروح هو من يقدر وأين هو المردود؟.

ويضيف، اثناء دراستي في جامعة الامارات كان هناك معرض يقام سنويا واعتقد انه لازال مستمرا باسم معرض.. «فرص العمل». يحضره كبار المسؤولين في الجامعة، وتشارك فيه المؤسسات الوطنية والشركات البترولية والبنوك وتتنافس هذه المؤسسات والشركات في جذب الطلاب والطالبات الزائرين للمعرض.. وكأنهم عملاء (زبائن) يدخلون احد المحال التجارية اي ان المعرض دعائي اكثر من اي شيء آخر. ولايمت بأي صلة بعنوانه.. «فرص العمل». والدليل على ذلك ان المعرض يقام لمدة يومين فقط يوم للطلاب والآخر للطالبات.

ولايوجد اي تنسيق بين ادارة الجامعة والمعرض بدليل انه اثناء قيام المعرض تستمر الحياة الجامعية مما يجعل الكثيرين لايستطيعون زيارته.

ويشير بليغ الى ضرورة ايجاد نظام للتأمينات الاجتماعية وقال انه مهم جدا وتطبيقه سوف يشجع المواطنين على العمل في القطاع المصرفي بالدولة.

مظفر الحاج مظفر

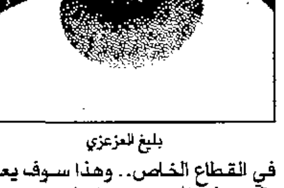
محمد القبيسي

عامر سالمين

محمد الانصاري



بليغ العزعزي





القطاع المصرفي مطالب بجهود اكبر لدعم التوطين



مصانع القطاع الخاص عليها دور كبير في التوطين

كتابان جديدان في إسرائيل

من أنت يا سيد نتانياهو

تأليف : رونيت قاروي

الطريق إلى السلطة

بين كبيت - إيلان كفير

ترجمة وعرض وتعليق:
مركز جنين للدراسات الإستراتيجية ـ عمان - الأردن



الحلقة الاخيرة

صدر في اسرائيل، مؤخرا، كتابان هامان الأول : من أنت سيدي رئيس الحكومة ؟ والثاني: الطريق الى السلطة. يتحدث الكتابان اللذان أثارا عاصفة من النقاشات في صحافتهم، عن بنيامين نتانياهو: من هو ؟ كيف صعد للسلطة ؟ أسرار سلوكه الشخصي حين كان طالبا في معهد M.I.T، كيف عاد في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، ثم غادر سريعا، قصة جنسيته الأمريكية، أسرار تبني موشي أرينس له وعمله في السفارة الأمريكية بواشنطن . . . كيف كان يتخذ المواقف والسياسات، سلوكه في مؤتمر مدريد للسلام، وخلافه مع ليفي، تعاون السفارة في واشنطن مع «المافيا» الامريكية لتحسين العلاقات الأمريكية الاسرائيلية، تخليه عن كل أصدقائه وحلفائه في سبيل مصلحته، تفاصيل مثيرة عن فضيحة الشريط - الخيانة الزوجية وكيف تصرف - وبأدق التفاصيل ازاء ذلك وكيف تجاوز الفضيحة. علاقاته السرية مع بعض السياسيين في المنطقة العربية حين كان في المعارضة، مواقفه الفعلية في نقاشات سرية جدا ازاء أوسلو والانسحاب من أراضي الضفة والقطاع، أسرار لقاءاته مع عرفات، أسرار تشكيله لحكومته والدور المخرب الذي لعبته زوجته سارة، تفاصيل علاقاتها المتوترة مع الوزيرة ليمور ليفنات، خطته الفاشلة وبالتفصيل، لبناء بيت أبيض اسرائيلي يحتكر فيه كل القرارات ويتجاوز الأحزاب بما فيها حزبه «الليكود»، فوزه المفاجئ في الانتخابات وتفاصيل الأيام الأولى التي أعقبت فوزه.

لقد قمنا باعداد مجموعة مختارة من الحلقات من الكتابين معا حيث هناك تشابه وتطابق في المعلومات بينهما بما سيجعلنا نشير اليهما معا، وقام بالترجمة سعيد أبو فرخ حيث اختار عرضا لأهم القضايا والمعلومات التي لا بد أن يطلع عليها القارئ وصانع القرار العربي ليعرف من خلال الحقائق والتفاصيل من هو رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي قد نضطر للتعامل معه طويلا، وكيف أدار الأمور في الماضي وكيف يديرها الآن وذلك حتى نكون قادرين على اتخاذ القرارات الأقرب للصواب في ادارة صراع المفاوضات وغير المفاوضات . . .



غلاف الكتاب

أسرار علاقات نتانياهو، زعيم المعارضة، مع الدول العربية

حاول مدّ الجسور مع سوريا لتسويق نظرية «سلام أقل وتطبيع أقل»

بيبي يجلس خلف شامير في مدريد

ويرأس وفد اسرائيل في المؤتمر

اجتمع بولي عهد الأردن في مايو ٩٤ بلندن بعد رسائل متبادلة
أقام شبكة استخبارات قوية لتزويده بالمعلومات السياسية ذات القيمة
حاشية بيبي رفضت كل محاولة لإيجاد قناة اتصال مع القيادة الفلسطينية

■ سنطالع في هذه الحلقة بعض أسرار علاقات زعيم الليكود مع عدد من الدول العربية حين كان زعيما للمعارضة. في الأردن كان لديهم اعتقاد بأن لزعيم الليكود فرصا في الفوز ولهذا بنوا معه العديد من الجسور وضمنوا تصويتا مريحا لاتفاقية السلام الأردنية الاسرائيلية في الكنيست التي صوت لصالحها الغالبية الكاسحة من نواب الليكود.

ومع دمشق حاول بيبي مدّ بعض الجسور لتسويق نظرية: سلام أقل وتطبيع أقل في مقابل نظرية حزب العمل: سلام كامل وتطبيع كامل، ويزعم الكتاب ان هناك في دمشق من حاول الإمساك بهذه النظرية والتلويح بوجود فرص أفضل في مساومتهم مع رابين ثم بيريز من بعده. وحين صعد بيبي للسلطة فإنه كما يبدو تنكر لكل الاشارات التي سبق أن أرسلها لدمشق، فهو يريد استفتاء شعبيا على أي انسحاب من الجولان، ويريد أغلبية واحد وستين صوتا «وليس أغلبية الحضور في جلسة الكنيست» للتصويت على موضوع تنازلات اقليمية في الجولان مهما كانت تنازلات محدودة.

لنتابع الرواية.......

في آذار عام ١٩٨٩، ألقى وزير الخارجية الأمريكية جيمس بيكر خطابا أمام «مؤتمر ايباك» في الولايات المتحدة. لم تكن العلاقة جيدة بين بيكر وبيبي الذي كان نائبا لوزير الخارجية، ولدراسة خطاب بيكر استدعى بيبي الى مكتبه باحثا شابا من مركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية وهو الدكتور «دوري غولد» وكان ذلك هو اللقاء الأول بينهما، أخذ غولد مسودة الخطاب وقام بتحليلها أمام بيبي فهو يحفظ خطاب وزير الخارجية السابق عن ظهر قلب في «واي بلانتيشن» في العام الماضي. قام غولد بتحليل ومقارنة بين الخطابين وأهدافهما. في نفس الفترة، رفض غولد التوقيع على تقرير أبحاث خاص قام به مركز «جافي» تحت عنوان «التأييد لإقامة دولة فلسطينية» كرجل في المعهد ترك رفضه التوقيع على البحث أصداء إعلامية كثيرة لم تغب عن بال بيبي وقيادات الليكود. فمنذ ذلك اللقاء بدأ بيبي باستدعاء غولد الى مكتبه للتشاور معه بين حين وآخر، وأحيانا بحضور وزير الخارجية موشي ارينز. تعززت الرابطة بينهما الى ان قرر مرافقة غولد له في مؤتمر مدريد كمستشار اعلامي وسياسي خاص. استخدم بيبي غولد لأغراض مختلفة وعندما كان هناك تخطيط لمواجهة تلفزيونية بينه وبين حنان عشراوي في الولايات المتحدة أرسل بيبي غولد بدلا منه بغية عدم «رفع قيمة ومستوى حنان» والتي لم تشغل في حين اي منصب رسمي. إن عملية ظهور غولد في التلفاز والتحدث بالانجليزية كانت مؤثرة، بالاضافة الى ذلك وجد بيبي مع غولد لغة مشتركة مع آرائه ومواقفه السياسية فقام غولد بارسال أبحاثه ودراساته له والتي قرأها بيبي وأبدى بعض الملاحظات إلا انه بشكل عام كان راضيا عنها.

في اليوم الذي صودق فيه على اتفاقيات اوسلو بالتصويت في الكنيست زار غولد المستشار الاستراتيجي لرابين «حاييم آسا» في مكتبه. يقول غولد بأنه حاول جس النبض معه في امكانية الانضمام ولو مراقبا خارجيا لطاقم مستشاري رابين. وأضاف آسا بأن رابين قال له ان بيريز قد سحبه الى اليسار أكثر مما ينبغي وأراد «تعويض» نفسه من جانب اليمين. ميزان القوى الحساس بين رابين وبيريز تم خرقه وتزعزع في أعقاب الاتفاقيات. امكانية انضمام غولد لطاقم التفكير والتقدير والحساب الخاص برابين من شأنه ان يشكل «التعويض» المطلوب. أثناء اللقاء اتصل بنيامين بن اليعزر المعروف باسم «فؤاد» فاشعر آسا بأن الليكود ينقسم على نفسه الى قطع وأضاف انه لن يبقى منه شيء عاد غولد الى بيته يفكر وهو منزعج مما سمع، وفي الساعة الحادية عشرة ليلا دق جرس الهاتف «يوري؟ بيبي يتكلم» هل بوسعك أن تأتي الى فورا؟ وبالفعل توجه نحو بيته وانضم الى بيبي ومستشاريه الذين شرعوا في بلورة خطط سياسية بديلة. وجد بيبي مصمما وحازما ولم تكن لديه أية نية في السماح بانقسام الليكود وحله ولم يضع وقتا حتى الليلة التي صودق فيها على اتفاقية أوسلو حيث بدأ يبحث عن اجابات سياسية.

كان لغولد علاقات متشعبة مع العالم العربي منذ عام ١٩٩١م، حيث وجد قاسما مشتركا، خطة مستقلة لمجموعة أمريكية قامت بعقد لقاءات بين شخصيات اسرائيلية وعربية في أماكن مختلفة من العالم خلافا للمبادرات الاوروبية التي تمحورت بشكل عام بعقد لقاءات بين مفكرين فلسطينيين واسرائيليين فقط، «لقد التقينا مع شخصيات من كل أنحاء العالم العربي ليس مع فلسطينيين فقط بل مع عمانيين وسعوديين وكويتيين وأردنيين وحتى سوريين» هذا ما يقوله دوري غولد. في عام ١٩٩٤م، وفور التوقيع على اتفاقية أوسلو أحس غولد بما وصفه بـ «القرصة الأردنية الكبرى». فالأردن كان قلقا، ذلك ان اعتراف اسرائيل بالمنظمة والاتفاقيات المبرمة معها أثارت المخاوف من أن حزب العمل يتخلى عن التحالف التاريخي مع الاردن لصالح عرفات. اعتقدوا في الأردن بأن الخيار الأردني قد انتهى وحل محله الخيار الفلسطيني، وقد يكون ذلك بسبب مواقفهم المؤيدة لصدام ابان حرب الخليج. علم غولد بأن بيبي والليكود يمكن ان يدخلا نفس الدائرة التي فتحت بين عمان والقدس وهكذا بدأت عام ١٩٩٤م، عملية تبادل الرسائل بين بيبي والأردن باشراف من غولد ومتابعته، وبالفعل لاقت المسألة حماسا فبدأ الاثنان بالتراسل وبنشاط عقد اللقاء الأول بين بيبي والأمير حسن في ايار ١٩٩٤م، في منزل تابع لأحد أفراد العائلة الهاشمية المالكة في لندن.

سافر بيبي وغولد الى لندن، ورابين لم يكن يعلم شيئا وبعد عودتهما علم رابين بالخبر وكاد يسقط عن كرسيه. لم تمض فترة طويلة حتى بدأت الاتصالات استعدادا للتوقيع على اتفاقية سلام بين اسرائيل والأردن باشراف من الياكيم روبنشتاين ونائب رئيس الموساد افرايم هيلفي. لكن من جانب آخر صارت العلاقة بين بيبي والليكود وبين الأردن أكثر حرارة: لقاء يعقبه لقاء. في أحدها عرض الأردنيون مسودة اتفاقية السلام التي تتبلور لكي يفحصها ويوافق عليها بيبي «كان هناك تعاون قائم على الثقة» ويعقب غولد على تلك الفترة قائلا: «لقد اهتم الأردنيون بكيفية تفكيرنا وأرادوا الحفاظ على خيارنا وأخذوا بالحساب امكانية ان يصل بيبي لرئاسة الحكومة». قرأ بيبي اتفاقية السلام جيدا فقال: «لا مشكل بالنسبة لها، استطيع تمريرها في الليكود وبالفعل جاءت الايام وعرضت الاتفاقية لمصادقة الكنيست حيث صوت لصالحها غالبية أعضاء الليكود. فرك بيبي يديه مسرورا فيها هم الزعماء الأردنيون أيضا يتوصلون الى استنتاج بأنه الزعيم الاسرائيلي الشرعي، هذه الرؤية القاطعة حصل عليها في نفس اللقاء الذي عقد في لندن حيث طلب الأردنيون موافقته المسبقة قبل التوقيع على اتفاقية السلام المرتقبة مع رابين. ينفي غولد بأنه الى جانب العلاقات والاتصالات مع الأردن قام بارسال رسائل سرية الى سوريا والتي حالت دون توقيع الرئيس الأسد على اتفاق سلام مع رابين وبيريز بعده لكنه لا ينفي بأن له اتصالات شخصية مع سوريين، على سبيل المثال وأثناء لقاء في تشرين الثاني عام ١٩٩٣م، في أوسلو وفي اطار المبادرة الأمريكية تحت عنوان «فلنوجد قاسما مشتركا» شارك الدكتور عزيز شكري عميد كلية الحقوق في جامعة دمشق، وسريعا وجد غولد نفسه مع شكري في قارب واحد فالاثنان كانا الشخصين الوحيدين اللذين حملا بشدة على اتفاقية أوسلو، طبعا كل منهما لأسبابه ومفاهيمه لكن الجو كان طيبا والتعارف كان مريحا. بعدها كتب غولد مقالة في صحيفة «جيروزاليم بوست» كشف من خلالها عن تكتيك بيريز والذي يقضي بحصار سوريا عن طريق تحالف تركي اسرائيلي اردني مع الفلسطينيين ومصر. علم غولد جيدا بأن مقالته سوف تقرأ في دمشق وتصل الى آذان صاغية. ثم كتب مقالة أخرى في مجلة (Middle East insight) وهي المجلة التي تصدر في واشنطن ويحررها جورج نادر، وخصص المقالة للمشكلات المتعلقة بالتسويات الأمنية المتوقفة بين سوريا واسرائيل. بعدها تحول نادر الى مبعوث سري لغولد ونتانياهو لحافظ الأسد، غولد ينفي كما قلنا بأن الرسائل الواضحة قد نقلت منه الى سوريا قبل الانتخابات لكن أوساطا ومصادر مقربة من بيبي ينفون نفي غولد أو يقولون «هناك رسائل واضحة تم نقلها بطرق مختلفة من بيبي الى الأسد قبل الانتخابات بفترة طويلة»، واستنادا الى تلك الرسائل فان الرئيس الأسد تلقى تلميحات «بأنه من الأفضل له انتظار بيبي وإذا وقع مع رابين أو بيريز من بعده فانه سيلحق الضرر بنفسه». دخل السوريون دائرة الضغط فبيريز في نظرهم بدا رجلا سلبيا، وفي أعقاب مقتل رابين كان تأثيره حاسما أكثر. أراد بيريز وبكل الجهود أن يصل الى الانتخابات وفي جعبته اتفاقية سلام مع سوريا أو على الأقل إعلان مبادىء، لكن السوريين مزودون برسائل غير مباشرة من بيبي فأوقفوا المفاوضات التي كانت على حافة الموافقة.

آمن بيبي بكل قوة أن بامكانه التوصل الى سلام مع سوريا بنظرية بسيطة جدا: «السوريون ليسوا معنيين بسلام مع اسرائيل بأي شكل وبأي ثمن» لذلك فهم لم يوقعوا مع رابين بالرغم من استعداده لاعادة الجولان كلها فهم غير مستعدين لدفع ثمن لسلام من هذا النوع، الأسد لا يستطيع ان يبلع سياحا اسرائيليين يأكلون الحمص في دمشق» بيبي لم يفزع من هذا التقييم» فاسرائيل لها موقف مشابه، قال بيبي: «نحن أيضا لسنا مستعدين لدفع الثمن والتنازل عن هضبة الجولان» لذا لم تكن هناك مشكلة من جانبه وبدلا من بيع الهضبة نؤجرها» وبدلا من السلام قال بيبي: نوقع على الاتفاقية لإنهاء حالة الحرب، وبدلا من اعادة الجولان فان جيش الدفاع ينزل ويخلي أماكنه هناك ويقف على السفوح والجيش السوري ينزل باتجاه دمشق وبين الدولتين تنشأ منطقة حاجزة كبيرة. لن تكون هناك سفارات وعلم اسرائيلي يرفرف في وجه الأسد، نحن لسنا بحاجة الى سفارات، ما نريده ألا يكون هناك جيش سوري فوقنا. وماذا سيأخذ السوريون؟ تخرج سوريا من دائرة الدول المؤيدة للارهاب ونهتم بأن تحصل سوريا على مساعدات أمريكية واسعة، واسرائيل تلتزم الهدوء. هذه باختصار كانت خطة بيبي للتوصل الى سلام مع سوريا. رئيس الحكومة رابين أكثر في تلك الفترة من توجيه الاتهامات الى الليكود وزعامته واتهم بيبي بارسال الرسائل السرية الى دمشق التي تحمل وعودا بأنه سوف يدفع لهم أكثر. استند رابين الى مصدر أمريكي رفيع وربما وزير الخارجية كريستوفر او أحد أعضاء طاقمه الكبار فقد حصل الأمريكيون عليه من سوريا ففي كل مرة ضغط فيه الأمريكان على السوريين لإبداء مرونة أكثر والتفاوض مع اسرائيل» بادعاء إذا لم تكونوا مرنين فان الليكود لن يعطيكم شيئا» لمح السوريون الى وجود رسائل من الليكود ردا على ذلك. من جانب آخر أقام بيبي شبكة استخبارية ناجعة زودته طيلة الوقت بالمعلومات السياسية ذات القيمة، إذ علم بيبي مسبقاً عن تطورات سياسية ستحدث لها صلة باتصالات حكومة حزب العمل في موضوع السلام. كانت مصادره كثيرة ومتنوعة، حافظ على علاقات ممتازة في واشنطن والتي أدت الى تدفق المعلومات السياسية الثمينة، استمر بيبي في الحصول على معلومات من وزارة الخارجية ومن مصادر جيدة ومع ان اوري سافير مدير عام الوزارة تمكن مع الوقت من معرفة بعضها إلا انه لم يتمكن من سدها بإحكام والحيلولة دون تدفق بعضها الآخر. طيلة هذه المدة حاول الفلسطينيون أيضا تمهيد طريق لهم باتجاه بيبي لكنه رفض فقد علم بأنه يتوجب عليه الحفاظ على مسافة بعيدة فاصلة بينه وبينهم الى حين موعد الانتخابات. رفض رجالات بيبي كل محاولة ترمي الى ايجاد قناة اتصال مع القيادة الفلسطينية «ليس الآن» قالوا. ولزيادة الأمن أكثر تم اعداد خطة سرية لعقد لقاء بين بيبي وأبومازن استعدادا للانتخابات اذا اقتضت الحاجة إلا ان الحاجة لم تقتض ذلك، وفضل بيبي ان يكون «نظيفا» من الفلسطينيين قبل الانتخابات. كان عام ١٩٩٤م، عام تقلبات في حياة بيبي: علاقته بزوجته سارة تم ترميمها بعد جروح «الشريط الملتهب» ففي مناسبات عديدة شوهدا معا تمسك بيده كما امتنع عن الاقتراب من نساء أخريات. لم يعان بيبي من أية مشكلة بالنسبة للسلام مع الأردن لأنه سلام لا ينطوي على أية تنازلات اقليمية تذكر باستثناء بعض التصحيحات الطفيفة على الحدود في منطقة وادي عربة كما أنه جيد لليكود. رابين صافح بيبي وشكره على التصويت لصالح الاتفاقية وكانت لحظة نادرة من المصالحة والبطولة بين المتنافسين على رئاسة الحكومة. في آب ١٩٩٤م، قرر كل من داني نافي وستفيكا هاوزر كل واحد منهما لأسباب شخصية الانسحاب من الطاقم الشخصي لبيبي.

داني نافي تلقى عروضا بالانضمام الى طاقم تقييم وتفكير للمبادرة الى مشاريع في فروع معينة، وتسفيكا انهى تعليمه وبدأ باكتساب الخبرة العملية فاختار بيبي ناطقا جديدا لحزب الليكود هو شاي بازاك المراسل السياسي لوكالة الأنباء «عتيم».

ذات يوم نشر استطلاع للرأي في صحيفة معاريف يقول بأن بيبي حصل على ١٨٪ من مجموع المقترعين اليهود في اسرائيل مقابل ٣٥٪ لرابين حتى ان رفائيل ايتان الذي حصل على نسبة ١٥٪ في نفس الاستطلاع هدد بتجاوز بيبي. لم تكن تلك أياما سعيدة لبيبي.

بعد شهرين من تسلمه رئاسة الليكود سافر بازاك معه الى الخارج وهي المرة الأولى التي يسافر فيها بازاك خارج البلاد، وعندما تحدث عن ذلك لبيبي مات من الضحك، سافرا الى لندن لاجراء لقاء مع مسؤول عربي يرافقهما دوري غولد الذي نظم اللقاء. مكثا أثناء تواجدهما في لندن في فندق متواضع إذ ان ميزانية الليكود كانت لاتزال صعبة فأراد بيبي ان يوفر في النفقات. أصدقاؤه من أصحاب الملايين هم الذين كانوا يمولون تواجده في الفنادق وعندما كان الأمر على حساب الليكود كان يوفر بالنفقات، حوفظ على سرية اللقاء إذ لم يرد بازاك ان تفشل حكومة رابين اللقاء لذا فقد اطلع الصحفيين الاسرائيليين في لندن وطلب منهم الحفاظ على السرية. كما ان السفارة الاسرائيلية لم تحصل على بلاغ مسبق. من عادة نتانياهو ألا يطلع السفارات الاسرائيلية في الأماكن التي تعقد فيها لقاءات سياسية لأنه خشي تسريب الخبر لرئيس الحكومة او وزير الخارجية اللذين يحاولان تصعيب الأمور عليه. بعد اللقاء نهب بيبي الى أحد المطاعم اليابانية في مركز لندن، ولم يشعر بتأخر الوقت في لحظة ما لفت بازاك انتباه بيبي «لقد تأخرنا عن الوصول الى المطار» فأجاب بيبي كعادته: «سيكون كل شيء على ما يرام»، وبعد ربع ساعة قام بتذكيره مرة أخرى «بيبي نحن في لندن، هناك اجراءات كان ينبغي علينا ان نكون في المطار قبل ساعة» لكنه يرد عليه: «سيكون كل شيء على ما يرام»، وعندما دخلا السيارة في الطريق الى المطار أدرك بيبي حجم المشكلة فالرحلة يجب ان تكون قد أغلقت وبيبي الذي كان يستقبل في مطار بن غوريون الاستقبال الذي يناسبه كزعيم معارضة. دونما أية اجراءات أمنية أو الوقوف بالطابور. أدرك بأنه سوف يضيع الطائرة ويبقى في لندن مكشوف الرأس فاتصل هاتفيا من السيارة بالمسؤولين عن شركة الطيران البريطانية وأوضح لهم بأنه زعيم المعارضة في اسرائيل طالبا مساعدتهم في الوصول الى الطائرة في الوقت المحدد، في نهاية المطاف تم تجنيد مضيفة خاصة انتظرته هو وحاشيته في المطار لإيصالهم بشكل ما الى الطائرة، فقط رجل الأمن الانجليزي لم يوافق على الاستسلام للعملية، انها المرة الأولى والأخيرة التي شاهد فيها بازاك بيبي يقف لفحص الاجراءات الأمنية كعامة الناس.

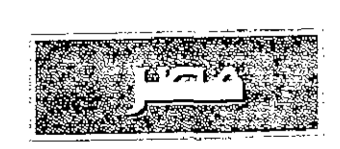
إن الرجل الذي سيكون بعد أقل من عام رئيسا للحكومة تصرّف كطفل طيب وخجول، رفع يديه الى أعلى والى الأمام حينما تم تمرير جهاز كشف المتفجرات على بدلته وبذلك انصاع لأوامر رجل الأمن بسرعة وبنجاعة. خلال الوقت أنشأ بازاك علاقات عمل جيدة مع المراسلين السياسيين. في البداية كان يستاء من كل كلمة سيئة تكتب عن بيبي في الصحف أو من خلال وسائل الاتصال الأخرى وهذه كثيرة طبعا، بعدها تعود. قال لبيبي بأن الصحفيين قد أوصوه برفض منصب مستشار اتصال لأن بيبي بمثابة حصان ميت فضحك بيبي وقال لبازاك: هذا الحصان الميت سوف يجلب لهم العديد من المشاكل. مع الوقت ازدادت العلاقات بين بيبي وبازاك توثقا ودوره قد تجاوز كثيرا مجال عمله. اهتم بقمصان نظيفة وآلة حلاقة كهربائية في السيارة. إن بيبي يهتم جدا بمظهره الخارجي خاصة أثناء مقابلات في التلفاز، بازاك أصبحت لديه المهارة في كل ما يتعلق بالتجميل فكان يقوم بإعداد بيبي بسرعة قبل كل لقاء محتمل ومرتجل مع كاميرا التلفاز. عندما بدأ بيبي يسمن فإن بازاك هو الذي اهتم بحميته وحتى يومنا هذا يحرص بازاك على إبعاد جميع المأكولات التي تسبب السمنة عن الطاولة ويطلب من المضيفين إعداد السلطات والخضروات والفواكه ومشروبات لا تحتوي على سكر وبإيحاء منه تكيّف بيبي على الاكتفاء بشرب الصودا البسيطة أو عصير جريب فروت بدون سكر واليوم أخذ يتناول شايا مجمدا من انتاج الولايات المتحدة ليس خاصا بالحمية لكنه جيد. أخذ بيبي يعرف ما هو الشعور الخاص ببطن بيبي. كل يوم خميس كان نتانياهو يعقد اجتماعا في قلعة زئيف مع «الغواصة» هذه هي الهيئة السرية العليا والهامة له. كان هناك ايال آراد، ايفيت ليبرمان شاي بازاك، يعقوب ليفي، وآخرون من أمثال عالم النفس الشعبي الشهير «يانير همبرفر» الذي ظهر ثم اختفى فيما بعد.

كانت المناقشات سرية ولم يتسرب أي شيء تقريبا وتستمر لساعات طويلة، آراد كان يقوم بعرض الاستطلاعات ورجال «غالوب» يقومون بتحليلها. المحيطون كانوا يأكلون ويشربون ويتبادلون الآراء والأفكار. أما بازاك فانه يحب الحديث الجدي ولا يميل الى التقديرات المجردة والكلام العام وانما يركز ميدانيا على ماذا يتوجب العمل الآن؟ كيف؟ ولماذا؟ وكم؟.. ان استمرار مسيرة أوسلو واتفاقية القاهرة التي حددت الجدول الزمني ومراحل اعادة انتشار جيش الدفاع في المناطق أضافت الى مكانة رابين لدى الجمهور قوة جديدة وزادت من اتساع الفجوة في الاستطلاعات، لكن سلسلة من الأعمال العسكرية التي قام بها أنصار حماس وازنت صورة الوضع السياسي بين رابين وبيبي إذ ان حماس ضربت في القدس والعفولة والخضيرة ووصلت القمة، في تشرين الأول ١٩٩٤م.

في ميدان ديزنغوف بتل ابيب حيث قام ناشط بتفجير نفسه في الحافلة رقم ٥ بالقرب من الميدان، وأدى ذلك الى مقتل تسعة عشر شخصا وسقوط عشرات الجرحى، صور فظيعة في التلفاز والصحف الاسرائيلية والعالمية. بيبي أخذ يضرب بحكومة رابين بدون رحمة، نقل انه طلب منه التراجع عن اتفاقية أوسلو. على ضوء العمليات القاسية كان من الصعب على رابين وبيريز وسائر الوزراء الدفاع عن الاتفاق. فقد بدا الشرق الأوسط الجديد لوزير الخارجية بيريز في هجوم بيبي وهما خطيرا. في تشرين الثاني ١٩٩٤م، وصل الرئيس كلينتون لزيارة رسمية لاسرائيل، كانت تلك تظاهرة تأييد أمريكية لعملية السلام وتضامنا مع اسرائيل في وجه أعضاء حماس. بيبي زعيم المعارضة لم تعجبه مشاعر الود التي أبداها كلينتون ازاء رابين وخشي أن تؤدي الزيارة الى هبوط في الاستطلاعات فبحث عن كل وسيلة للقاء كلينتون.. بعد الكثير من التلميحات والضغوط وصلت المكالمة الهاتفية المرجوة من السفارة وتم تقديم الدعوة الى بيبي لمقابلة كلينتون. كان اللقاء قصيرا لكنه كان مهما بالنسبة لبيبي بأن يلتقط صورة له مع الرئيس الامريكي كعمل مضاد للصور المشتركة مع رابين. وقبل الوداع قال بيبي للرئيس «سوف نلتقي» كان مقتنعا بذلك، بعد ذلك باسبوع وفي بداية كانون الثاني فوجئ بيبي بوصول مكالمة له تدعوه لزيارة بلدة الكرامة الأردنية لحضور الاحتفال بوضع نصب تذكاري لشهداء الجيش الأردني، فقبل بيبي الدعوة بسرور. بعد ستة وعشرين عاما من قتاله كمرشح ضابط في جوالة غولاني عاد بيبي الى الكرامة ودخل الأردن عن طريق جسر الملك حسين على الجانب الأردني وكانت بانتظاره سيارة فخمة، فمر على مناطق صحراوية في الطريق الى البلدة التي كانت يوما ما قاعدة امامية لمنظمة التحرير.

في الكرامة وتصحبه عقيلته استقبله المسؤولون الأردنيون بحرارة ودعوة للانضمام الى منصة الشرف، قال بيبي للملك وولي عهده: «قاتلت هنا قبل ٢٦ عاما، كنت شابا صغيرا في التاسعة عشرة من عمري ولا أزال أذكر أزيز الرصاص فوق رأسي» واستطرد يقول: «كنت ضابطا صغيرا في الجيش، لقد قاتل بعضنا بعضا. والآن ها نحن نجلس كأصدقاء ونتحدث عن تلك الأيام، وقد وضع بيبي اكليلا من الزهور لذكرى ٨٤ جنديا أردنيا سقطوا في معركة الكرامة كما شكر الملك على هذه الدعوة المؤثرة وقال بيبي: «سوف نستمر في السلام معكم ونعززه بعد فوزنا في الانتخابات لرئاسة الحكومة» وبعد ان استوعب نظرة الدهشة على وجه الملك أضاف يقول: «هذا ما سيكون، سوف أنتخب رئيسا للحكومة» حاول الملك التملص من دبلوماسية مفخخة «أتمنى لك الصحة والنجاح» والأمير حسن نقل بيبي باتجاه جسر الملك حسين بسيارته شخصيا «هذه هي المرة الأولى التي أدخل فيها الأردن في وضح النهار» قال بيبي قبل ان يودعوه، حتى الآن فعلت ذلك في الظلام وانه من الشعور الحسن والطيب ان تجتاز الحدود عن طريق جسر الملك حسين» عاد بيبي الى القدس وهو لايزال متأثرا، لقد آمن بأن الملك حسين كالرئيس كلينتون يقرأون الاستطلاعات التي تصدر في اسرائيل.

في نهاية كانون الثاني أظهرت استطلاعات الرأي فارق ٢٪ لصالحه أمام بيريز.



اللجنة العليا للهجرة تناقش التيسرات للمصريين بالخارج

عقدت اللجنة المصرية العليا للهجرة اجتماعا برئاسة السيد أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة المصري وبمشاركة مسؤولين من عدة وزارات وهيئات معنية بالمصريين بالخارج لمناقشة المقترحات التي تقدمت بها وزارتا التخطيط والسياحة لاجراء تيسرات جديدة لنحو ٣ ملايين مصري بالدول العربية والأجنبية.

وصرح السيد احمد العماوي بأن اللجنة استعرضت الوسائل الكفيلة بإقامة جاليات وتجمعات مصرية قوية بالخارج ونواد متنوعة لتقديم الخدمات الثقافية والاجتماعية التعليمية لهم وتبسيط الاجراءات الخاصة بأداء تلك الخدمات المختلفة للمصريين المهاجرين اضافة الى تخفيض اسعارها لتشجيعهم على زيادة ارتباطهم بالوطن الام واستغلال شبكة الانترنت لتزويدهم بكافة المعلومات والبيانات عن مصر من خلال نشرات دورية. وأضاف الوزير انه تقرر تشجيع تنظيم الزيارات للمصريين بالخارج خاصة الشباب واسرهم للتعرف على الأماكن السياحية والتاريخية والمشروعات القومية الكبرى في مصر والتنسيق في ذلك بين وزارة السياحة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة وشركة مصر للطيران وقطاع الهجرة والمصريين بالخارج بالوزارة وتنشيط الدور الذي تقوم به وزارتا السياحة والتخطيط والمكاتب التابعة لهما بالخارج لخدمة المهاجرين المصريين.

وقال السيد أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة ان اللجنة ناقشت الجزء الاول من دليل المصريين بالخارج والذي اعدته الوزارة ويتضمن كافة القوانين الخاصة بالهجرة والعمل بالخارج وكيفية استخراج الشهادات والأوراق التي تهم المهاجر عند العودة لمصر والمتعاقد بالخارج لدى تجديد تعاقده والذي سيتم توزيعه بالمجان على الجاليات والتجمعات المصرية بالخارج. واضاف انه تمت مناقشة المقترحات المقدمة من اللجنة الفرعية المشكلة لدراسة التيسير على المصريين بالخارج في مجال التجنيد والسماح باستخراج وتجديد جوازات السفر وتسوية مشاكل التجنيد عند العودة للبلاد والنظر في تخفيض رسوم استخراج جوازات السفر بالخارج والتعاون في ذلك مع السفارات والقنصليات المصرية. كما استعرضت اللجنة العليا للهجرة نتائج أعمال اللجان العسكرية التي سافرت الى الاردن وفرنسا واليونان لتسوية الأوضاع التجنيدية للمصريين هناك وفي بعض الدول العربية والخليجية وتقرر مناقشة التيسرات المقدمة من وزارتي المالية والخارجية للمصريين بالخارج في الاجتماع المقبل للجنة.

انشاء شركة جديدة لخدمة التليفون المحمول تطرح اسهمها للاكتتاب العام قبل نهاية السنة

تقرر انشاء شركة تتولى ادارة وتشغيل التليفون المحمول سيعلن عنها قبل نهاية الشهر الحالي لتبدأ في مباشرة أعمالها مع أوائل العام الجديد.

اعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات ان الشركة ستتكون من مشاركة عدد من البنوك الوطنية المصرية، والهيئة القومية للاتصالات وطرح عدد من الأسهم امام المواطنين للاكتتاب في البورصة وأكد الوزير ان دراسة الجدوى الاقتصادية الخاصة بهذه الشركة، اوضحت ان عائد السهم لن يقل عن ٢٥٪ من قيمته، وأضاف الوزير ان الشركة الجديدة ستبدأ فور تكوينها في تشغيل وادارة خدمة التليفون (الموبايل) وتنفيذ محطات تحسين الخدمة ونشرها في باقي مناطق الجمهورية، وأضاف انه من المنتظر ان يرتفع عدد المشتركين في هذه الخدمة الى ٣٠٠ ألف مشترك خلال الثلاث سنوات القادمة.

١٨١ مليون جنيه تكاليف علاج المواطنين علي نفقة الدولة

أعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان ان ميزانية علاج المواطنين على نفقة الدولة عن طريق القومسيون الطبي وصلت هذا العام ١٨١ مليون جنيه بخلاف العلاج بالاقسام المجانية بالوزارة والمؤسسة العلاجية والمستشفيات التعليمية.

وأكد الوزير ان ١٢٠ مليون جنيه من المبلغ المخصص للعلاج على نفقة الدولة تصرف على علاج مرضى الفشل الكلوي مقابل ١٠٢ مليون في العام الماضي وان عدد مرضى الفشل الكلوي الذين يعالجون على نفقة الدولة وصل الى ٩ آلاف مريض وتشمل مصاريف الغسيل والأدوية وعمليات المتابعة وزرع الكلى، واضاف الوزير ان العلاج على نفقة الدولة لغير القادرين مكفول للجميع طالما قررت اللجان الخاصة بالقومسيون الطبي ذلك.

وزير التنمية الادارية:

لا مساس بحقوق العمال خلال تنفيذ الاصلاح الاقتصادي

أكد الدكتور محمد زكي ابو عامر وزير الدولة للتنمية الادارية انه لا مساس بأي عامل يشغل وظيفة حالية اثناء تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي وعدم المساس بالوضع الوظيفي والمكتسبات المادية الحالية الممنوحة لهم مؤكدا أهمية التوسع في التدريب التمويلي لسد العجز في بعض الوظائف التي تعاني عجزا.

وقال الوزير في اجتماعه امس الأول بقيادات الجهاز المركزي للتنظيم والادارة ان توجيهات الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ترمي الى دفع عملية التنمية للامام لدخول القرن الحادي والعشرين وتهدف استراتيجية الوزارة الى حل مشكلة العمالة الزائدة في وحدات الدولة وترشيدها من خلال اعادة توزيع فترة العمل بشكل يساعد على تطوير الخدمات في مواقع كثيرة وتطوير سياسة تشغيل الخريجين بحيث يوجه فائض القوى العاملة الى فرص تشغيل حقيقية.

نقل موقف أحمد حلمي قبل رمضان القادم

منع مرور السيارات بين التحرير والأوبرا

يتم نقل موقف احمد حلمي الى منطقتي المرج ومصنع السماد بالمظلات قبل حلول شهر رمضان القادم. صرح بذلك اللواء محمد عبداللطيف خضر مساعد اول الوزير لأمن القاهرة واضاف ان السيارات القادمة من الوجه البحري ستتجه الى منطقة مصنع السماد بالمظلات والقادمة من محافظات القناة والشرقية وسيناء ستتجه الى المرج وذلك سيؤدي الى تخفيف الاختناقات المرورية بالقاهرة التي يصلها من الاقاليم ١٠ آلاف سيارة اجرة و٢٥٠٠ اتوبيس. واشار الى ان هناك دراسة لمنع مرور سيارات النقل الجماعي من ميدان التحرير الى الأوبرا وجعلها منطقة مشاة لانها تعد مركزا للتسويق مع ايجاد بدائل لهذه المواصلات ومنع سيارات النقل الجماعي من ميدان السرفيس من طريق المطار والعروبة وتحويل مساراتها الى جسر السويس. وقال انه سيتم افتتاح قسم ثاني الساحل بعد تخصيص قطعة ارض جديدة وذلك لخدمة المواطنين وانهاء مصالحهم في اسرع وقت.

البقاء لله

نعمات رضوان، تليغرافيا آل رضوان ببني سويف - عبد العزيز احمد والي ميزار، تليغرافيا والي ميزار، النزلة، فيوم - سيد صالح صقر، تليغرافيا ١٠ ش عبد القادر النحاس شارع الفتح دار السلام - الدكتور حسن محمد جابر، تليغرافيا ٢١ ش ابراهيم الجابري، الاوبرج، الهرم - عايدة صديق ابراهيم، تليغرافيا منير زكي، مصر الجديدة - اشرف محمد عفيفي، تليغرافيا ٨ ش الشهيد يسري فهمي الحي الرابع، مصر الجديدة - دولت مصطفى شعث، تليغرافيا ٩ عمارات حدائق العبور، صلاح سالم شقة ٣٢ - يوسف فؤاد توفيق الهرميل، تليغرافيا ال الهرميل، محلة مرحوم، طنطا - الدكتور حليم نجيب سلامة، تليغرافيا عادل دبوس - مصر الجديدة - الحاج محمد أمين تليغرافيا ١٣ ش المستشفى الايطالي، العباسية - مصطفى محمد قادوس، تليغرافيا ٤١ ش المشير احمد اسماعيل سيدي جابر - الاسكندرية - اللواء متقاعد جمال الدين احمد صابر، تليغرافيا ١٢ ش د. سليمان عزمي، مصر الجديدة.

السفارة الفرنسية تبحث بجدية تبسيط شروط تأشيرة دخول المغاربة الى فرنسا

أكد دبلوماسي فرنسي يعمل بسفارة بلاده بالمغرب، أن مختلف الادارات القنصلية التابعة للسفارة الفرنسية بالرباط «مكبة الآن على بحث السبل الكفيلة بتبسيط شروط الحصول على تأشيرة الدخول الى فرنسا بالنسبة للمواطنين المغاربة».و وأشار المصدر الى أن هذه الخطوة تأتي عقب الاتصالات التي تمت على أعلى مستوى بين السلطات المغربية والمسؤولين الفرنسيين في الآونة الأخيرة، حيث تبين أن عدد المغاربة الذين يحصلون على تأشيرة الدخول الى فرنسا قليل اذا ماقورن بحجم العلاقات والمصالح التي تربط بين البلدين.

وقد جاء تصريح المسؤول الفرنسي خلال زيارة قام بها مؤخرا لمدينة مراكش المغربية وبحث خلالها مع المسؤولين المحليين باقليم مراكش العديد من مجالات التعاون ومن بينها مساهمة فرنسا في المحافظة على البيئة وترميم وانقاذ المدينة القديمة بمراكش.





عن الاخبار المصرية



عن تشرين السورية



بسبب الأمطار

حوادث واختناقات مرورية في دمشق

تعرضت دمشق خلال الأيام الماضية لثلاث عواصف مطرية متتالية أيام الخميس والسبت والأحد وتجاوزت الأمطار الهاطلة في جبل قاسيون وبعض مناطق المدينة ٧٠ ملم وتسببت الأمطار الغزيرة المبكرة بحصول بعض الحوادث والاختناقات المرورية مما دفع بالجهات المعنية لاتخاذ الاجراءات والخطوات العملية المناسبة لتجاوز هذه الظروف.

«الثورة» قامت بجولة ميدانية رصدت من خلالها معظم الشوارع والساحات والأنفاق والمعابر المرورية في المدينة حيث بدا واضحا مدى الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية وتواجدها الفاعل للتقليل من الآثار التي قد تسببها الغزارات المطرية سواء من حيث تصريف المياه أو تأمين الحركة المرورية الطبيعية في المدينة.

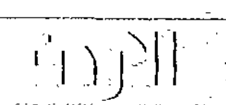
وقد لقي التواجد الميداني لعناصر الاطفاء والنجدة والدفاع المدني والمرور والهندسة الصحية ارتياحا لدى الاخوة المواطنين الذين التقينا بهم خلال جولتنا وأثنوا على جهود الجهات المعنية ودورها في المساعدة على استمرارية الخدمات الأساسية في المدينة ومد يد المساعدة لمحتاجيها من الاخوة المواطنين.

وحول الاشكاليات الناجمة عن الهطولات المطرية الغزيرة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية أوضح الرائد خضر قاسم مدير الدفاع المدني بدمشق ان عناصر المديرية وبالتعاون مع عناصر الاطفاء يواصلون مهامهم على أكمل وجه. وهم على استعداد دائم لتلبية احتياجات الاخوة المواطنين عند حدوث أي طارئ من جراء الأمطار الغزيرة.

من جهته أفاد المهندس خالد الشماع مدير الهندسة الصحية بمحافظة دمشق بأن عناصر المديرية تواصل عمليات تنظيف المطريات لتأمين تصريف مياه السيول المتدفقة من التلال المحيطة بالمدينة.



عن الدستور الاردنية



حملة للقضاء على مرض الحصبة

بدأت وزارة الصحة حملة واسعة للقضاء على مرض الحصبة لجميع طلبة المدارس.

وقال مسؤول برنامج التطعيم الدكتور حيدر العتوم ان الحملة احد بنود استراتيجية الوزارة وتسريع اجراءات السيطرة على المرض، وبلغ مجموع الأطفال المطعمين من الفئة العمرية من الصف الاول وحتى العاشر ١٣٩١٢١٤ طفلا في جميع أنحاء البلاد.

خطة للتنمية حتى عام ألفين

قال أمين عام وزارة التخطيط أن خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للأعوام ٩٨ - ٢٠٠٢ يتم اعدادها وتتضمن دورا أساسيا للقطاع الخاص.

وأضاف الدكتور نبيل عماري أن الخطة تتضمن ثلاثة اجزاء هي استراتيجية التنمية طويلة الأمد والخطة الاجتماعية والاقتصادية والبعد الاجتماعي الخاص بمحاربة الفقر والبطالة.

وتعالج الخطة السياسات النقدية والمالية والقوانين والتشريعات، لتحقيق أهداف تنموية واقتصادية منها العولمة وتحرير الاقتصاد والاندماج والانفتاح واتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية.

توقف الأطباء عن العمل

واصل اطباء ٣ نقابات مهنية في القطاع الصحي الاطباء والصيادلة واطباء الاسنان تنفيذ برنامجهم التصعيدي بالتوقف عن العمل لمدة ست ساعات.

وشمل التوقف ٣٢ مستشفى، و٦٤ مركزاً صحياً حكومياً باستثناء الحالات الطارئة والاسعاف والولادة، مطالبين بحقوق مالية اضافية. النقابات المتوقفة وجهت رسالة للعاهل الاردني الملك حسين لمقابلته وشرح ابعاد خلافها مع وزير الصحة.

نقابة مزارعي التبغ في الشمال دعت لتسلم المحاصيل وزيادة الأسعار

بيروت - الاتحاد: من جديد ارتفعت صرخات مزارعي التبغ والتنباك في الشمال وخصوصا في عكار اثر تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية ونتيجة لتراكم الديون وللارتفاع الحاد في اسعار الأسمدة والأدوية الزراعية وبعد استحقاق الأقساط المدرسية التي اثقلت كواهل المزارعين العكاريين.

وقد سارع رئيس نقابة مزارعي التبغ والتنباك في الشمال عبد الحميد صقر الى اصدار بيان اثر اجتماع عقده المجلس التنفيذي للنقابة، ناشد فيه رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والوزراء ووزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة وادارة حصر التبغ والتنباك الاسراع في تقديم موعد استلام محصول التبغ والتنباك للعام ١٩٩٧ وتحديد الموعد في ١٥ الجاري كحد اقصى وضرورة رفع الاسعار بما يتوافق مع مؤشر الغلاء الحاصل لارتفاع اسعار الأسمدة والأدوية.

واكدت النقابة في بيانها على المطالبة بضرورة الاسراع في تنفيذ مصنع التنباك في الشمال باشراف ادارة الريجي للمساهمة في دعم هذه الزراعة واستمراريتها وتصنيع الانتاج الفائض بالوسائل الحديثة مما يفسح المجال امام زيادة الاستهلاك المحلي وفتح اسواق خارجية لتصريف الانتاج الفائض وكذلك الزيادة في تحسين النوعية وجودة التصنيع الأمر الذي يساهم في دعم خزينة الدولة. وشددت النقابة على اهمية اقرار الضمان الصحي للمزارعين واحالته الى موضع التنفيذ.

تدابير على طرق الجبل لتحاشي وقوع حوادث ثلجية

بيروت - الاتحاد: ترأس محافظ لبنان محمد سهيل يموت اجتماعا في مكتبه في سراي بعبدا، في اطار متابعة تنفيذ التدابير لعدم حصول اي حوادث ثلجية. وضم الاجتماع قائد درك منطقة جبل لبنان العميد غسان نجيم، وقادة السرايا، ومدير الدفاع المدني العميد درويش حبيقة ورئيس فرع مخابرات جبل لبنان العقيد ريمون عازار، والمدير الاقليمي في وزارة الأشغال المهندس نزيه ضرغام، ومدير الاسعاف في الصليب الأحمر اللبناني جورج كتاني، ورئيس دائرة المحافظة ادوار شقير.

خلال الاجتماع، اطلع المحافظ يموت من المجتمعين على التدابير والاحتياطات المتخذة لتدارك وقوع اي حوادث مع سقوط الثلوج واعربت جميع الأجهزة عن جهوزيتها الكاملة. وقد شدد المحافظ (ضرورة تركيز نقاط للشرطة العسكرية في بحمدون للسهر على تقيد العسكريين بالاوامر الصادرة عن مخافر قوى الأمن اثناء تساقط الثلوج).

ومن جهة اخرى، طلب يموت وضع لوحات ملونة مع احرف نافرة تشير الى وضع الطرق في المراكز الآتية، تجاه مخفر عاريا، مستديرة عاليه، ساحة بحمدون، ساحة بكفيا، مخفر ضهور الشوير، مستديرة عشقوت، مفرق عنايا.

وقد كلفت قوى الأمن الداخلي التنسيق بين المناطق وغرف العمليات التابعة لها من أجل ارشاد المواطنين الى التدابير المتحدة، كما اتفق على تحديد ساحات لتوقيف السيارات اثناء تساقط الثلوج في المراكز الاتية: ساحة بحمدون، مفترق المديرج وفاريا.

انتشار مواد مخدرة بين طلبة المدارس

■ وصف رئيس قسم مكافحة المخدرات في ادارة البحث الجنائي بعدن انتشار بعض المواد المخدرة مثل البوستيك والبترول وتدخين العسل باضافة بعض المواد الكيماوية بانها ظاهرة غير مألوفة ودخيلة على المجتمع اليمني بدأت تنتشر في اوساط القصر وطلاب المدارس بعدن. وذكر الرائد عثمان علي مريسن ان القسم ضبط عددا من الطلاب وهم في حالة ادمان شديد جراء استنشاقهم للبوستيك والبترول موضحا بانه تم استدعاء اولياء امورهم والاستعانة بخبير قسم المواد الكيماوية لكيفية علاجهم من هذه الآفة. واكد انه تم ضبط العناصر التي تتاجر او تروج لهذه السموم وتنتمي الى اسر مفككة وفئات منبوذة في المجتمع.

مهددات خطيرة تواجه الموسم الزراعي بولاية النيل الازرق

الخرطوم - الاتحاد: قال الصادق محمد صالح ممثل مزارعي ريفي سنجة بولاية النيل الأزرق ان كل محاولات لجان المزارعين باءت بالفشل لتوفير التحويل اللازم ايذانا ببدء الموسم الشتوي. وأضاف انه سيبحث خلال زيارته الحالية للخرطوم مسألة توفير المال اللازم للمشاريع المروية التي أصبحت مهيأة تماما للزراعة لاينقصها إلا المال. وأضاف ان كثيرا من البنوك التي سعوا اليها للتمويل طالبت بضمانات مالية ولم يستطع المزارعون تقديمها. وقال انهم لم يجدوا سندا من اتحاد مزارعي الولاية ووصفه بأنه لا حيلة له ولايملك المال. ووجه صالح انتقادا حادا لاتحاد مزارعي السودان ووصفه بأنه اتحاد اسمي لا وجود له ولم يصل الى المنطقة لمعرفة القضايا الملحة. وناشد المجالس المحلية للمساهمة في دعم عمليات الانتاج الزراعي عامة والموسم الشتوي الحالي خاصة، كما ناشد والي سنار وأعضاء المجلس الوطني من الولاية بالاهتمام بقضايا وهموم مزارعي ولاية سنار. ومن جهة أخرى قالت تقارير صحفية ان الموسم الشتوي بولاية النيل الأزرق يمر بأزمة حادة بسبب عجز شركات التمويل بالمنطقة عن توفير المال اللازم للمشاريع المروية وأشارت الى ان كثيرا من المزارعين قد ابدوا قلقهم من الفشل المتوقع بعد شح الأمطار بالمنطقة.

رئيس اللجنة العليا لدرء الكوارث يتفقد مدينة بورتسودان

الخرطوم - الاتحاد: فيما لاتزال اللجنة العليا التي كونتها ولاية البحر الأحمر تواصل أعمالها لحصر المتضررين وتقدر حجم الخسائر الناجمة من جراء السيول والأمطار التي ضربت مدينة بورتسودان خلال الأيام الماضية وأدت الى وفاة ما لايقل عن أربعة من المواطنين توقعت مصادر الارصاد هطول المزيد من الأمطار الغزيرة.

الى ذلك قام العميد الركن بكري حسن صالح وزير الداخلية رئيس اللجنة العليا لدرء الكوارث بزيارة عاجلة للمدينة تفقد خلالها المناطق المتأثرة بالسيول.

وقال رشاد مكي صادق وزير الشؤون الهندسية بالبحر الأحمر ان حكومة الولاية قامت بتكوين لجنة للدراسة والاحصاء وتقديم المساعدات العاجلة للمتضررين وقال ان تلك اللجنة رفعت تقريرا مفصلا للجنة العليا لدرء الكوارث بالخرطوم حددت من خلاله احتياجاتها العاجلة فيما يتعلق بصحة البيئة ومكافحة الوبائيات اضافة للمحافظة على صحة الانسان.

دعم النازحين بولاية النيل الأزرق

الخرطوم - الاتحاد: قامت مفوضية العون الانساني السودانية وهيئات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات الوطنية بعمل مسح لمعسكرات النازحين بالسودان خاصة في معسكرات ديرنق بولاية النيل الازرق الذي يوجد به الف و٧٥٠ نازحا.

وقال محمد رحمة في تصريحات صحفية انه لم يتم تكملة مسوحات لكل المعسكرات بسبب انقطاع الطريق كليا نسبة للهطول المستمر للأمطار. وأضاف ان المفوضية بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة اعدت تقريرا عن معسكرات النازحين بولاية النيل الازرق يتم طرحه خلال برنامج السودان الموحد لعام ١٩٩٨م وذلك لدعم النازحين المتأثرين بالحرب.

سلطات الاحتلال تفرض رسوماً على المصلين !

انتقدت جمعية حقوق الانسان في مدينة القدس قيام السلطات الاسرائيلية بتحصيل رسوم من المصلين لدى توجههم لأداء الفرائض التعبدية في مسجد هرتسليا المجاورة لتل أبيب. وطالب ممثل الجمعية يوسف جبارين بالكف عن أخذ رسوم دخول من المصلين لمسجد سيدنا علي. وقال ان بلدية هرتسليا تطالب المسلمين الذين يتجهون للصلاة بسياراتهم في المسجد بدفع رسوم قدرها ١٠ شواقل فيما تدفع الحافلات ٢٥ شاقلا.



شعب في محنة

الطبيعة الغامضة لصراع الجزائر تحبط البحث عن حل

اعداد : رفيق الجرجاوي

تجمع التقارير الصحفية وكذلك المراقبون على ان ما يحدث في الجزائر من مجازر أمر يفوق الخيال ويخالف منطق الأشياء ويطرح المزيد من التساؤلات حيال أهداف ونوايا كل الأطراف التي تعمل على الساحة الجزائرية.

ان أهالي القرى الناجين من المذابح يؤكدون معرفتهم للقتلة فهم من أبناء تلك القرى ويفدون اليها نهارا طلبا للغذاء والكساء وليلا يتحولون الى جزارين وسفاحين بشكل يفوق الوصف.

كما أن أهالي القرى يقولون أن الجرائم تقع على مرأى ومسمع رجال الأمن الذين لايحركون ساكنا تجاه ما يشاهدون ويتذرعون بأن البلدات والقرى مزروعة بالألغام الأرضية بينما القتلة يسرحون ويمرحون وينفذون جرائمهم ويرحلون بسهولة بالغة، وهذا دفع الكثيرين للشك في تورط النظام فيما يحدث.

ان الصورة ضبابية للغاية ويصعب على المراقب فك خيوطها وربما تكون الاجابات عن الأسئلة الصعبة لدى عدة أطراف بعضها خارجي، كما ورد عبر سطور هذا التحقيق الذي نبدأه بتحليل كتبه جون لانكاستر ونشرته الواشنطن بوست الأمريكية.

رجل مغطى الرأس والوجه يقف في حراسة احدى الجنائز وسط حيرة وذهول الاهالي

المدنيون واقعون في عنف لايفهمونه والمراقبون الدوليون يتساءلون: من المسؤول عما يحدث ؟

لقد أخذ القتلة وقتهم.

طوال ما يقرب من أربع ساعات عاثوا فسادا في ضاحية بن طلحة وتحركوا بطريقة منتظمة من شارع الى شارع. واختاروا ضحاياهم من قائمة طبقا لما ذكره شاهدان وروايات الصحافة الجزائرية. وبعد أن حطموا الأبواب المغلقة بقنابل مصنوعة يدويا استخدموا المدى والفؤوس لذبح عائلات بأكملها من ضمنها الكثير من الأطفال. ثم قاموا بحمل ما خف وزنه وغلا ثمنه.

وكانت أصوات الرصاص والانفجارات ظاهرة بوضوح لسكان حي باراكي المجاور الذي يبعد مسافة تقل عن ٣ كيلومترات. حيث يحتل مئات الجنود مبنى محصنا. لكن الجنود ظلوا مكتوفي الأيدي في الوقت الذي مات فيه ٢١٤ مدنيا.

إن المذبحة التي وقعت أواخر سبتمبر الماضي لم تكن حادثا منعزلا. ففي ثلاث ليال متعاقبة خلال الشهرين الماضيين. دخلت أعداد كبيرة من الرجال المسلحين، أحيانا بصحبة بعض النساء، الأحياء في ضواحي العاصمة الجزائر وذبحوا مئات الرجال والنساء والأطفال بدون تدخل من قبل قوات الأمن التي كانت أحيانا على مرمى حجر من صراخ وعويل الضحايا. كما أن عشرات آخرين ماتوا في هجمات أصغر في البلدات الزراعية والأحياء المرتفعة المعزولة جنوبي العاصمة.

ويقول مسؤولون حكوميون أن جرائم القتال قد نفذت بواسطة متشددين اسلاميين للاطاحة بالحكومة التي يدعمها العسكر، وأن الألغام المزروعة خارج الأحياء المستهدفة تمنع قوات الأمن من التدخل.. لكن الكثير من الجزائريين يشكون في هذه المزاعم ويتهمون قوات الأمن بالتحريض على العنف، أو على الأقل التهاون معه، لتشويه صورة المتشددين.

ان سفك الدماء غير المسبوق في وحشيته وقربه من العاصمة، قد دفع الى الحديث حول تدخل أجنبي لانهاء الحرب التي قتلت عشرات الآلاف من الناس منذ ان ألغت الحكومة الانتخابات التي كان الاسلاميون على وشك الفوز بها عام ١٩٩٢. لكن البحث عن حل معقد بسبب الطبيعة الشائكة للعنف.

فالحروب العرقية في البوسنة والهيرسك أو رواندا كان لها منطقا معينا. لكن على العكس فان الصراع الجزائري يشمل مجموعات المتطرفين الاسلاميين المتنافسة، والعناصر الاجرامية، وحكومة يدعمها العسكر سرا قيل انها منقسمة مابين «دعاة المصالحة» الذين يفضلون تسوية سياسية و «دعاة الابادة» الذين يبحثون عن حل عسكري.

قال دبلوماسي غربي معلقا: «أنا لست واثقا من انه بامكان الخارجين لعب دور بناء طالما ظل الوضع على الأرض متشرذما وضبابيا، أقصد رؤساء أو قادة من هم الذين يفترض أن نجمعهم سويا؟». والشيء الذي يجعل الامور أكثر تعقيدا هو الوضع الأمني الذي يمنع اجراء تحقيق مستقل من قبل الدبلوماسيين، ومنظمات حقوق الانسان او الصحفيين الأجانب الذين لايمكنهم مغادرة فنادقهم بدون حراس مسلحين.

وقد أحدث العنف ارتباكا للكثير من الجزائريين ودفع السكان للنوم خارج مراكز الشرطة. وقال مصطفى بوشاشي محام عن عبدالقادر حشاني أحد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، مجموعة المعارضة السياسية الرئيسية في البلاد معلقا: «في الواقع أنا لا أعرف الكثير حول ما يحدث، ان الأمر غامض حتى بالنسبة لي».

ان اسبوعا من المقابلات مع الدبلوماسيين، ومحامي حقوق الانسان، والصحفيين الجزائريين والناجين من ثلاث مذابح ضخمة في ضواحي الجزائر العاصمة لم تخرج بأي دليل عن تورط حكومي مباشر في القتل. فالناجون من المذابح في بن طلحة وسيدي الريس حيث ذبح حوالي ٥١١ مدنيا في ٢٨ أغسطس الماضي، حددوا مهاجميهم بالضبط على أنهم صورة مختصرة من «المجاهدين الأفغان» أو المجاهدين الذين قاتلوا الاحتلال السوفييتي لأفغانستان خلال عقد الثمانينات.

ولكن في مقابلات خارج نطاق المرافقين الأمنيين للصحفيين أعرب ناجيان من منبحة سيدي الريس عن غضبهما وارتباكهما لأن الجنود لم يستجيبوا للصراخ طلبا للمساعدة.. وقالت احدى السيدات قبل ان يصل احد اقاربها وينهي المحادثة: لقد صرخنا حتى جفت حلوقنا!».. وقد تحمل المدنيون الوطأة للعنف الذي تفجر عام ١٩٩٢ بعد أن ألغت الحكومة الانتخابات التشريعية.

قوات الأمن تخترق الاسلاميين

وبعد أن حظرت الحكومة الجبهة الاسلامية للانقاذ انفصلت عدة مجموعات مسلحة عنها. وأشهرها الجيش الاسلامي للانقاذ والمجموعة الاسلامية المسلحة وهي الأكثر عنفا بين الاثنتين. وقد شملت أهدافهما صحفيين وأجانب وفنانين ومثقفين علمانيين.. وحتى طالبات المدارس اللواتي رفضن ارتداء الحجاب الاسلامي. ويقول متحدثون رسميون باسم جيش الانقاذ الاسلامي ان المجموعة لاتقتل مدنيين وتقتصر هجماتها على الحكومة أو اهداف عسكرية.

وعلى الجانب الآخر من الصراع توجد قوات الأمن والميليشيات المدنية التي تسمى المجموعة الوطنية التي تورطت في الآلاف من حوادث القتل الخارجة عن اختصاص المحاكم واختفاء الكثيرين خلال الأعوام الخمس الماضية. وخلال العامين الماضيين اتسعت شخصية العنف لتشمل مذابح مدنيين واسعة النطاق وصلت خلال الشهور الأخيرة الى ضواحي العاصمة. وتركز معظم القتل على منطقة متجدا الحزام الزراعي الخصب الى الجنوب من الجزائر العاصمة.

ومع أن الدبلوماسيين يفترضون ان المجموعة الاسلامية المسلحة تقف خلف معظم الهجمات، إلا أنهم يؤكدون بأن دوافعها لاتزال غامضة. وقد صوتت الأغلبية الساحقة في منطقة متجدا لصالح جبهة الانقاذ في انتخابات عام ١٩٩١ وزودت الميليشيا تقليديا بمعظم قوتها البشرية والدعم اللوجستي.

وقاد ذلك الى تخمين واسع النطاق بأن العناصر المتشددة لقوات الأمن قد تسللت داخل صفوف المجموعة الاسلامية المسلحة وهي تشجع عناصرها على تنفيذ مذابح لتعميق الانقسامات في الحركة ولاستبعاد أية امكانية للتسوية بين الحكومة والجبهة الاسلامية للانقاذ.

وقد تم تداول هذه النظرية في الشهر الماضي عندما أعلنت جبهة الانقاذ الاسلامية وقف اطلاق نار وأججت الشائعات بمفاوضات سرية مابين حكومة الرئيس اليامين زروال الذي يعتبر معتدلا نسبيا وممثلين عن الميليشيات الاسلامية.

وتقول نظرية أخرى، ان المجموعة الاسلامية المسلحة تستهدف المنطقة لقمع أنصار الجبهة الاسلامية للانقاذ الذين حولوا ولاءاتهم الى الحكومة التي زودت بعض سكان المنطقة بالسلاح.

ويشير بعض المحللين الى ان الحركة توفر ايضا الغطاء لأولئك الذين يضمرون عداءات شخصية والى المرتزقة الذين يشاركون في نشاطات اجرامية. والشيء الأكثر اثارة للحيرة هو الرد السلبي بشكل واضح الذي تظهره قوات الأمن تجاه المذابح والتي وقعت في بعض الحالات تحت أبصارهم.

وفي سيدي الريس، على سبيل المثال، وقع القتل على بعد مئات الياردات فقط من موقع حامية للجيش التي كان جزء منها يظهر من أحد الشوارع التي وقع فيها القتل. وعندما بدأ اطلاق النار هرب عدة مئات من السكان راجلين نحو الحامية حيث منحوا مأوى في فيلا متاخمة طبقا لما ذكرته سيدة كبيرة في السن كانت من بينهم رفضت البوح باسمها.

وجاء في تقرير كتبه ديفيد هيرست لصحيفة الجارديان البريطانية من بن طلحة ان المذابح قد أججت المطالب المتنامية بضرورة وجوب نوع من التدخل الدولي في حرب الجزائر الأهلية الوحشية أو على الأقل تحقيقا دوليا في المذابح التي يبدو أنها تزايدت في حجمها وتواترها ورعبها.

من المسؤول ؟

وبدأ باقي العالم يسأل السؤال الحساس نفسه الذي ظل الجزائريون يسألونه لأنفسهم طوال سنوات، من الذي يقف خلف هذه القطاعات؟

هل هم ببساطة، كما يقول النظام، عصابات دينية متعصبة أو مجموعة من المرضى النفسيين؟ أو هل هم يشاركون الآخرين في جريمتهم - ربما فصيل عنيد للنظام نفسه - يعارض أي حوار أو تسوية مع المعارضة الاسلامية سواء كانت معتدلة أو متطرفة؟

ويطلق عيطار أحمد على منزله تسمية «فيلا» ويضم مجموعة من أشجار الموز في حديقته وزهور الياسمين المتسلقة على جدرانه وتبعد البلدة حوالي ٨ أميال عن وسط العاصمة.. كما أنها على مقربة من الطريق الرئيسية المؤدية الى الجنوب.. وكان أحمد صريحا في حزنه العفوي. وكما عبر عنه، فإن الارهابيين كانوا يعرفون بأنهم لن يحاسبوا على عملهم المشين وبالتالي اقترفوه بمتعة شديدة..

فقد وصلوا بن طلحة حوالي الحادية عشرة ليلا ولم يغادروا إلا قبل وقت قصير من حلول الفجر، أي بعد ٦ سنوات. وطبقا لما ذكره أحمد فان الجيش ارسل دباباته التي وقفت على حافة البلدة، بينما راحت طائرة مروحية تحوم فوق الرؤوس. ولم يخالف أحد جوهر روايته، لكن البعض الأكثر خوفا، وجدوا مبررات لعدم تدخل الجيش.

وقد اقتصرت المذبحة على حي جلالي المؤلف من عدة صفوف من «الفلل» والطرقات غير الممهدة على الحافة الخارجية لبلدة سريعة النمو. وأكد أحمد انه شاهد الدبابات من فوق سطح منزله - الذي لجأ اليه سكان الحي لكنه لم يسلم من المهاجمين الذين ذبحوا ٢٤ شخصا في الطابق الأول و١٧ شخصا في الطابق الثاني من بينهم زوجة احمد وابنه وكريمته. وعندما أراد المهاجمون الصعود الى السطح كان حوالي ١٢٠ شخصا من أهالي الحي في انتظارهم بالحجارة التي كانت معدة لبناء طابق ثالث في المنزل، وكانت دبابات وليس فقط سيارات مدرعة. وفي الواقع فقد كانت آثار جنازير الدبابات ظاهرة بشكل واضح، حيث توقفت على بعد مائتي ياردة فقط من منزله. وكان من فوق السطح ايضا أن رأى الطائرة العمودية.

ان السؤال الكبير الذي يطرح نفسه بلا اجابة هو كيف استطاع الارهابيون دخول بلدة خاضعة للحماية الشديدة أولا، وثانيا وهو الشيء المثير للذهول أكثر، كيف نجوا عبر السهل المفتوح بنفس السهولة التي دخلوا بها الى المكان؟.. لكن الناجين من المذابح يواجهون عذابات جديدة.. فيجب عليهم الحزن على موتاهم الكثيرين، حتى وإن كان يلفهم الخزي والشك.. فهل كان بامكانهم فعل شيء مختلف في ذلك الوميض، وفي تلك اللحظة الحرجة، وبالتالي انقاذ طفل أو أب أو قريب؟.

المأساة الأعمق

ان مأساة الجزائر الأعمق ربما تكون انه لم تعد واحدة من هذه الحالات خاصة جدا. فبعد موت ٦٥ ألف شخص منذ بدء الصراع مابين الحكومة والمتطرفين عام ١٩٩٢، يوجد القليل من الجزائريين الذين لم يشاركوا في جنازة قريب أو صديق، بالرغم من أن الرئيس اليامين زروال الرئيس السابق لقوات الأمن، يبذل محاولات لكي يظهر للعالم الخارجي بأن البلاد تعود للحالة السوية، كما قال روبرت في تقرير لصحيفة الصنداي تليجراف البريطانية.

وقد تبع انتخابات يونيو الماضي للجمعية الوطنية أسوأ جرائم قتل جماعي في الصراع حصدت ما يزيد على سبعمائة شخص فيما عرف «بمثلث الموت» وهي قرى سيدي الريس وبن طلحة وعمروسة.

ومؤخرا جرت الانتخابات البلدية، ورافق النظام مئات الصحفيين الأجانب ليشهدوا الحدث الذي يفترض ان يكون الخطوة الأخيرة في الطريق الى الوضع الدستوري الطبيعي. لكن ما شاهدوه في شعب الجزائر الصامت الحزين، وفي الناجين في القرى هو بعيد عن الحالة السوية.

وفي قلب الفوضى توجد قوات الأمن والجيش والجندرمة والقوات الخاصة والشرطة العسكرية وميليشيات القرى ولكل مجموعة عناصرها وقبليتها ومسؤولها.. وهذا يصور العالم المفكك للجماعات الاسلامية المحظورة التي هي الآن حزمة رخوة لمجموعات مشرذمة وفصائل مختلفة وعصابات القتلة النهابين.

ويوصف الجنرال محمد الامعري قائد الأركان بأنه من المتشددين الداعين لمحاربة الارهابيين لقوة السلاح.

وعلى الجناح الأكثر مرونة يوجد محمد بيتشين مستشار الرئيس زروال وقائد الأمن الحالي محمد مدني المعروف باسم «توفيق» وهما يؤمنان باستراتيجية «الحوار» التي افضت هذا الصنف الى اطلاق سراح اثنين من قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ عباس مدني (الذي وضع لاحقا تحت الاقامة الجبرية) وعبدالقادر حشاني. وهذا دفع الجناح العسكري للحركة الجيش الاسلامي للانقاذ لاعلان وقف اطلاق نار منذ مطلع اكتوبر.. والجبهة الآن عاجزة كحركة سياسية.

والأمر الأكثر تعقيدا هي حكاية الجموعة الاسلامية المسلحة التي انفصلت قبل ثلاث سنوات عن الجبهة الاسلامية للانقاذ، وتقول مصادر الاستخبارات الغربية ان المجموعة مخترقة من قبل قوات الأمن المتوسطة الآن حتى أنتيها في دائرة القتل والانتقام الشرسة.

وخارج «مثلث الموت» يشيع القول ان الكثير من القتلة معروفين في القرى التي يهاجمونها. وقال محمد عليش مسؤول قبيلة في سيدي الريس معلقا: «لقد اعتادوا القدوم الى القرية طلبا للغذاء والملابس».

وكان رانجا - قرب بوجارا - الذي اختطف ٩ أفراد من عائلته مراقبا أكثر دقة حيث قال: «انهم يخطفون من أجل المال ويعذبون ويقتلون عندما لايجدون لدى ضحاياهم شيئا».

وصرخ صحفي شاب جزائري بعد أن سمع عن الفظاعات والانتهاكات الوحشية معربا عن يأسه: «انها حرب قبلية كبيرة وقذرة على كل شيء. على الارض والمال.. انها حرب مافيا والكل متورط فيها».

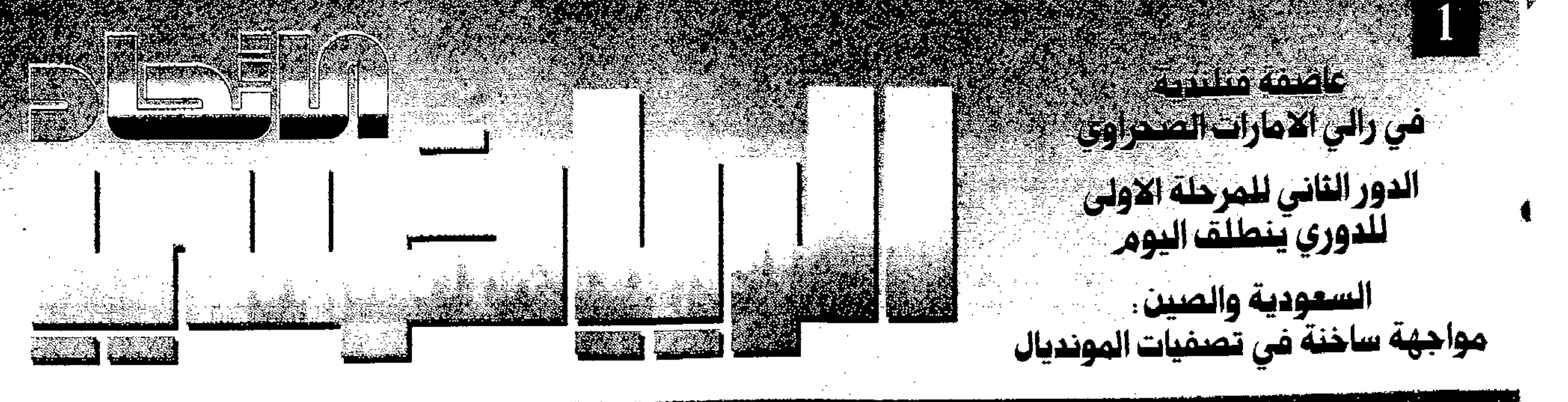


مجند جديد لقوات الامن غطى رأسه لكي لا يتعرف عليه احد

إكمال سلسلة الانتخابات لن يحل المشاكل التي تواجه البلاد في ظل دائرة الشك والاتهام التي وقع فيها الجميع



الحملة : احد عناصر الدرك الملثمين يتحدث الى عجوز من اعضاء الميليشيا



عاصفة فنلندية في رالي الامارات الصحراوي

الدور الثاني للمرحلة الاولى للدوري ينطلق اليوم

السعودية والصين: مواجهة ساخنة في تصفيات المونديال

الخميس ٦ رجب ١٤١٨ الموافق ٦ نوفمبر ١٩٩٧م

كأس الاتحاد الاوروبي

خروج ليفربول.. وانتر ميلان يجتاز عقبة ليون واياكس صعد على حساب اودينيزي الايطالي

صباح الخير يا امارات

آخر الاسبوع

●● وآخر الاسبوع، هذه المرة، مفعم بمشاعر الحزن بعد «التعادل القاتل» الذي حققه المنتخب الوطني أمام نظيره الأوزبكستاني، وفي جو ملبد بغيوم الاحباط، نتحاور، على الورق، مع قرائنا الأعزاء.

●● مكالمة هاتفية من القارىء محمد الكتبي (العين) تحاول أن تقفز فوق الأحزان، حيث تطالب لاعبي المنتخب الوطني ببذل أقصى الجهد في مباراتهم المقبلة مع كوريا الجنوبية لرد اعتبار خسارة المنتخب في سيول، مهما كانت نتيجة مباراة اليابان مع أوزبكستان.

●● ولقارئنا العزيز نقول: مهما كان حجم الحزن لتضاؤل فرصة المنتخب في تصفيات كأس العالم، فإن اللاعبين مطالبون بالخروج بنتيجة ايجابية أمام كوريا، لأن الأمر يتعلق بسمعة كرة الامارات، ولو تعرضنا لخسارة ثقيلة - لاقدر الله - أمام كوريا فإن التاريخ سيسجل هذه النتيجة، دون أن يتوقف كثيرا عند الحالة النفسية التي كان يعاني منها منتخب الامارات، تماما كما حدث - ذات يوم - عندما تعادل المنتخب مع كوريا في سنغافورة يوم ٢٨ أكتوبر عام ١٩٨٩ وصعد لنهائيات كأس العالم بايطاليا، دون أن يتوقف عند تفوق الفريق الكوري ميدانيا وان محسن مصبح أنقذ - يومئذ - مرماه - من عدد لابأس به من الأهداف المحققة.

■■■

●● ومكالمة هاتفية أخرى من الدكتور علي الأشقر اخصائي العظام بالمستشفى المركزي يؤكد من خلالها انه تعرض لارتفاع ضغط الدم.. وارتفاع السكر، بعد أن شاهد مهاجمي منتخب الامارات وهم يتنافسون لاضاعة الفرص السهلة ليحرموا بلادهم من فوز سهل وليضعوا منتخب الامارات في الموقف الصعب، ويسأل الدكتور علي: ألا تتفقون معنا في أن تذبذب مستوى المنتخب هو انعكاس طبيعي لتذبذب مستوى الفرق في مسابقة الدوري؟

●● ولقارئنا العزيز نقول: نتفق معك مائة في المائة، فالمنتخب هو نتاج طبيعي لمسابقة الدوري، ولايمكن أن يكون لدينا منتخب يرضي الطموح، دون الارتقاء بمسابقة الدوري التي تعاني من أنيميا فنية وجماهيرية منذ عدة سنوات، دون أن نمنحها جرعات منشطة تعيد اليها حيويتها من جديد.

■■■

●● وسؤال عبر الفاكس من القارىء محمد حسين علي من رأس الخيمة يقول: من خلال تفاعلكم الدائم مع المنتخب الوطني، طوال السنوات الماضية، اسمحوا لي أن أسأل، هل كان من المنطقي أن نستغنى عن خدمات الكرواتي ايفيتش بعد نهائيات كأس أمم آسيا التي استضافتها الامارات في ديسمبر الماضي؟

●● ولقارئنا العزيز نقول: ان الاستغناء عن ايفيتش - من وجهة نظرنا - جاء في وقته المناسب، بعد أن فقد المدرب الكرواتي كثيرا من مبررات بقائه، فبعد الهزة العنيفة التي تعرض لها ايفيتش في دورة الخليج الثالثة عشرة (مسقط ٩٦) طالب الكثيرون بالاستغناء عن خدماته، والتعاقد مع مدرب جديد يقود الفريق في نهائيات كأس آسيا، ولكن ضيق الوقت بين ختام دورة الخليج وافتتاح كأس آسيا حال دون الاستغناء عن خدمات ايفيتش، وخلال نهائيات كأس آسيا، فقد ايفيتش شخصيته وتدخل «الاداريون» في الشؤون الفنية للمنتخب لانقاذ الموقف، وفور انتهاء البطولة كان القرار الذي لابد منه، وانتهى شهر العسل بين كرة الامارات والكرواتي ايفيتش، دون أن نحرمه حقه في أنه كان «مدربا» للمنتخب وقت أن فاز بلقب وصيف بطل آسيا.

×××

●● وسؤال - عبر الفاكس أيضا - من القارىء حسن محمد ابراهيم يسأل عن توقعاتنا بشأن الجولة الآسيوية بتصفيات المونديال التي تبدأ اليوم بلقاء السعودية والصين.

●● ولقارئنا العزيز نقول: أتوقع أن يفوز المنتخب السعودي على نظيره الصيني اليوم، ليرد السعوديون اعتبارهم بعد خسارتهم من الصين في داليان، وليصل الفريق السعودي الى النقطة الـ ١٢ والتي تضمن لصاحبها الفوز بالمركز الثاني على الأقل، كما أتوقع أن يتعرض المنتخب الايراني لمأزق حقيقي في الدوحة غدا، بعد «الانتفاضة العنابية» الأخيرة، ويدرك المنتخب القطري جيدا ان الفوز - وحده - كفيل بوضع العنابي في صلب المنافسة.

●● وفيما يتعلق بالمجموعة الثانية، فإن الأمر يتجاوز حدود التوقعات، حيث «نتمنى» أن يتعثر المنتخب الياباني أمام كازاخستان ليتجدد أمل المنتخب الوطني مرة أخرى، وبرغم أن فرصتنا لاتتجاوز الـ ١٪، إلا أن كرة القدم لاتعترف بالأحكام المسبقة، وكم من النتائج جاءت عكس كل التوقعات.

●● وآخر ما سمعته هذا الأسبوع ان اليابانيين بدأوا «التنسيق» مع الكازاخستانيين، واشاعة أخرى تقول ان ٣٠ سيارة لـ «تمهيد الطريق» أمام فوز ياباني سهل يؤمن للمنتخب الياباني الفوز بالمركز الثاني، قبل ٢٤ ساعة من لقاء الامارات وكوريا.

●● وبالطبع، كلها اشاعات تعكس حالة الترقب التي تعيشها المجموعة الثانية بعد التعادل المرير الذي حققه المنتخب الوطني مع أوزبكستان.

عصام سالم

فينجادا مدرب السعودية السابق مساعدا لسونس في تدريب بنفيكا

■ عين مدرب المنتخب السعودي السابق البرتغالي ادواردو نيليو فينجادا مساعدا للاسكتلندي جريام سونس في تدريب بنفيكا أحد اعرق اندية كرة القدم في البرتغال واوروبا.

وكان فينجادا تولى تدريب المنتخب السعودي في نوفمبر ١٩٩٦ خلفا للبرازيلي زي ماريو، وتمكن بعد شهر واحد من قيادة المنتخب «الاخضر» الى احراز كأس الامم الآسيوية في ابوظبي للمرة الثالثة، لكن الاتحاد السعودي استغنى عن خدماته الشهر الماضي واستعان بالالماني اوتو بفيستر.

وسبق لفينجادا ان اشرف على تدريب المنتخب البرتغالي الذي حل رابعا في اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦.

الفيفا قد يتدخل لضمان عرض مباريات كأس العالم فى المانيا

■ اكد سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولى لكرة القدم /فيفا/ ان الفيفا قد يتدخل لضمان عرض مباريات نهائيات كأس العالم لكرة القدم على الهواء فى التلفزيون الالمانى.

واضاف فى مقابلة مع صحيفة دى زيت الاسبوعية نشرت قبل ظهور العدد اليوم الخميس «اذا كان الضغط السياسى فى المانيا سيكون كبيرا سيطلب الفيفا من اصحاب حقوق نقل المباريات عرضها على الهواء فى التلفزيون».

وقد تتأثر دول اخرى ايضا بالرغم من ان حديثه فى المقال كان مقصورا على المانيا.

واندلع خلاف قوى العام الماضى عندما فاز امبراطور الاعلام ليو كيرتش من بفاريا وشركة اى. اس. ال للتسويق ومقرها سويسرا بحقوق نقل مباريات كأس العالم عام ٢٠٠٢ وعام ٢٠٠٦ مما اثار المخاوف من ان المباريات ستعرض فقط فى قنوات الاشتراك التلفزيونية.

استعدادا لبطولة القارات

مؤتمر صحفي مشترك للاتحاد الدولي واللجنة المنظمة اليوم

■ تعقد لجنة التفتيش في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مؤتمرا صحفيا مشتركا اليوم الخميس مع اللجنة المنظمة المحلية لبطولة القارات على كأس الملك فهد المقررة من ١٢ الى ٢١ ديسمبر المقبل في الرياض وذلك في قاعة المؤتمرات الرئيسية في استاد الملك فهد في الرياض.

وكان وفد لجنة الاتحاد الدولي وصل الى الرياض اول امس الثلاثاء لزيارة المنشآت الرياضية وملاعب التدريب والفنادق المخصصة لسكن الوفود المشاركة في البطولة.

يشارك في المؤتمر مدير البطولة عبدالله محمد العذل ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة عبدالله بن خالد النبل ورئيس القسم الاعلامي في الاتحاد ماريوس شنايدر ومنسق المسابقات خافيير اوتيرو.



سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب الحاكم خلال افتتاح الدورة

بالتعاون مع مركز اعداد القادة

سلطان بن صقر يفتتح دورة تنمية المهارات الادارية باندية رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: افتتح سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة مساء امس الاول دورة تنمية المهارات الادارية للفرق الرياضية باندية رأس الخيمة والتي ينظمها مركز اعداد القادة بالتعاون مع نادي رأس الخيمة.. وشهد الافتتاح معالي الشيخ محمد بن صقر القاسمي رئيس نادي رأس الخيمة وسعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية لشؤون الشباب وعبدالله ابراهيم الامين العام لمركز اعداد القادة.. وقد بدأ حفل الافتتاح بالقرآن الكريم ثم القى سلطان صقر السويدي كلمة رحب فيها براعي الحفل والحضور لهذه الدورة والتي خصصت لمدراء الفرق الرياضية برأس الخيمة واضاف ايماننا منا برسالة مركز اعداد القادة الهادفة لدعم مسيرة التنمية الادارية والفنية وتطوير اداء العاملين بمؤسساتنا الشبابية والرياضية ونشر المعرفة الادارية وتبادلها مع المراكز في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والاستفادة من تجارب الآخرين العلمية والعملية واضاف ان بناء الانسان الحقيقي لاي مجتمع يقاس بما يقدمه الافراد من فكر جديد وحديث في مجالات الحياة المختلفة ويقوده الى عمل فعال وناجح ومن ثم الى انتاجية حقيقية والى نهضة شاملة ولايتيح تحقيق ذلك الا بتطوير اداء العنصر الذي يقود مسيرة هذه التنمية لذلك حرصنا منذ بداية عملنا بالمركز الى ايجاد صيغة العمل التي تقودنا الى تحقيق هذه الاهداف والتركيز على كل العناصر التي تساعد على تأهيل وصقل القيادات والكوادر العاملة في هذا المجال.. وقدم سعادة سلطان صقر السويدي نيابة عن معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة والى سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب الحاكم على دعمهما وتشجيعهما للشباب والى سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب الحاكم لرعايته لهذه الدورة. كما توجه الشكر ايضا لرئيس واعضاء مجلس ادارة نادي رأس الخيمة لاستضافتهم لهذه الدورة.

ثم القى معالي الشيخ محمد بن صقر القاسمي رئيس نادي رأس الخيمة كلمة اشاد فيها بالدور الكبير الذي يلعبه مركز اعداد القادة في المساهمة في تطوير اداء العاملين في الاندية متمنيا النجاح والتوفيق لهذه الدورة كما عبر معاليه عن سعادته باستضافة النادي لهذه الدورة والتي تعتبر مساهمة بسيطة من نادي رأس الخيمة في اللحاق بالركب الرياضي والاهتمام بالعنصر الاداري واضاف بان نادي رأس الخيمة يسعى للتواصل مع الجهات في الدولة ومنها مركز اعداد القادة. كما اشاد بالامين العام للمركز عبدالله ابراهيم والذي يبذل مع اخوانه في المركز الجهود الجبارة لترجمة هذه الدورات الى واقع ملموس يخدم الرياضة في المستقبل.

بعدها القى احمد السركال المحاضرة الاولى والتي جاءت عن العملية الادارية ثم القى ماهر حرتلني محاضرته وكانت عن فن الادارة الرياضية. وتختتم الدورة مساء اليوم حيث يتم في ختامها توزيع الشهادات على المشاركين.

تحت رعاية سالم عبيد الشامسي

فوز محمد الغفلي بسباق اختراق الضاحية بكلية الشرطة بابوظبي

■ تحت رعاية سعادة العميد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة بابوظبي اقيم صباح امس الاربعاء بشاطيء الراحة بام النار مسابقة لاختراق الضاحية لمسافة ٥ كلم وقد شارك في هذا السباق ٥٠٠ طالب من الكلية، وقد قام الرائد علي جمعة الشامسي مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية يرافقه الرائد خالد ابراهيم النقبي مدير ادارة التدريب بتوزيع الجوائز على الطلبة الفائزين وهم:

الفائز بالمركز الاول الطالب محمد مبارك الغفلي من طلبة الدفعة العاشرة وقد قطع مسافة السباق في ١٧,٤٠ دقيقة محطما الرقم الذي سجل في آخر سباق وهو ١٩,٢٠ دقيقة.

وهنا العشرة الاوائل: محمد مبارك الغفلي، مصبح جمعة الغفلي، محمد عبدالله الشامسي، محمد سعيد المنصوري، خلفان ناصر السويدي، زاهر صالح محمد، خالد سيف الظاهري، يوسف عبدالله الغضالة، مروان احمد خلفان، وليد احمد سعيد.

موعدنا السابعة مساء:

ند الشبا يشهد انطلاقة موسم جديد للخيول

٥١ فرسا تتنافس في السباق الافتتاحي اليوم

■ سيف الشامسي:

■ في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم. وعلى مضمار نادي دبي لسباق الخيل بند الشبا.. موعدنا اليوم مع انطلاقة موسم الخيول (٩٨/٩٧).. حيث يشهد مساء اليوم «ضربة البداية» ان جاز التعبير للموسم السادس على هذه الرياضة التي اخذت تحقق النجاح المتواصل من سنة الى اخرى.. حتى وصلت الى ذروة نجاحها بتخطيها المحلية الى العالمية وذلك باقامة سباق كأس دبي العالمي مرتين.

لذلك لم يكن مستغربا ان تحصل جمعية الامارات لسباقات الخيل على العضوية الكاملة في الجمعية الآسيوية والجمعية الدولية في وقت واحد لتتحول من عضو مشارك الى عضو فاعل.. وهذا كل ماتحتاجه كوادرنا المحلية التي اصبحت تتمتع بقدرات لاتقل عن غيرها.. وكذلك لم يكن مستغربا ان يحصل سباق كأس دبي العالمي على تصنيف الدرجة الاولى في وقت قياسي بعد ان تخصص في تحطيم جميع الارقام القياسية التي عرفتها هذه الرياضة.

ومن سنة الى أخرى اصبحت سباقات الخيل تثبت اقدامها ليس في داخل الدولة فحسب بل على مستوى العالم واخذت تكتسب خبرات متلاحقة في التنظيم حتى اصبحت الامارات تحتل موقعا متغيرا على خارطة السباقات العالمية.

اصرار على النجاح

لذلك فان الموسم الجديد الذي يطل علينا اليوم من نافذة ند الشبا الاتية لابد ان يكون تدعيما للنجاحات السابقة وان يحقق اضافة جديدة.. كما عودتنا مواسم الخيول السابقة.. وهناك اكثر من مؤشر يؤكد ذلك.. منها:

● عدد الخيول المشاركة تزيد على ٦٠٠ خيل.. وهو نفس الرقم الذي شارك في الموسم السابق تقريبا.. والفرق ان عدد السباقات الكلي سيقل عن الموسم الماضي.. مما يعني ان المعدل المتوسط لمشاركة الخيول سيزيد عن سابقه.

● السباقات الاقل كفيلة بالقضاء على أحد ابرز سلبيات المواسم الماضية وهي قلة عدد الخيول في بعض الاشواط والتي كانت تتراوح من ٣ الى ٤ خيول.. والتوقعات تشير الى ان معظم سباقات هذا الموسم ستشهد مشاركة عشرة خيول على الاقل في الشوط الواحد.. وذلك لايحتاج الى شرح مستوى المنافسة المنتظر هذا الموسم.

● دخول مضمار غنتون هذا الموسم رفع عدد المضامير المستضيفة للسباقات الى اربعة مضامير.. وهذا يعكس البنية التحتية القوية لهذه الرياضة.. هذا التنوع في النوعية كفيل باعطاء الفرصة الى كافة الخيول لتعبر عن قوتها حسب نوعية المضمار الذي يناسبها.. مما يعطي المدربين والملاك فرصة هائلة للتعرف على المستوى الحقيقي لخيولهم من خلال تجربتها على مضامير مختلفة.

● اعتماد قوانين ولوائح جديدة في تنظيم السباقات تطبق لاول مرة بما يتوافق مع القوانين الدولية كفيل برفع مستوى التنظيم الى مرحلة جديدة.. كما انه كفيل بحفظ حقوق جميع الاطراف المشاركة في السباقات.

● انه من السهولة تحقيق النجاح لكن من الصعوبة المحافظة عليه.. لذلك لم يكن مستغربا اعتماد نظام جديد لتصنيف الخيول للوقوف على مستواها الحقيقي.. وبدلا من نظام الدرجات او الفئات الذي طبق خلال السنتين الماضيتين.

يشهد هذا الموسم تطبيق نظام التصنيف حسب النقاط.. واعتماد نظام التكافؤ وبالتالي ستأتي مشاركة كل خيل في الشوط الذي يناسب قوته الحقيقية.. وهذا كله سينعكس في النهاية على قوة المستوى.

تطبيق القوانين الجديدة كفيل برفع المستوى العام

دائرة المنافسة

وبالعودة اليوم الى المضمار تعود دائرة المنافسة ومخطيء من يعتقد ان هذه المنافسة تقتصر على الخيول.. بل تتعداها لتشمل الملاك والمدربين والفرسان.. مما يحول المنافسة الى متعة حقيقية.

وبما ان الجماهير فاكهة السباقات، اصبحت خبيرة في عالم الخيول حتى لم تعد تنفع معها اي مسابقة دون ان تنجح في حل طلاسمها بسهولة.. فان المنظمين يتوعدون الجماهير بمسابقات اكثر تعقيدا هذا الموسم لتنتقل المنافسة من داخل المضمار الى المدرجات.

اليوم الاول

● السباق الاول اليوم بمضمار ند الشبا يشهد اقامة ٦ اشواط بمشاركة ٥١ فرسا على النحو التالي:

● الشوط الأول مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٠٠٠ متر، بداية سريعة للسباقات.. تشارك به عشرة خيول هي: عزام، لمح البصر، شوجر كريك سبايس، دي. سي. ايه ميوزيك مان، ميستر، فقير دوكونفولن، ناسر، امير الشمال، سكاي سنتور، جنيور أوزيلوس.. واعلى تصنيف في هذا السباق يحمله «عزام».

● الشوط الثاني مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر.. وهو شوط للسرعة ايضا تشارك به ٦ خيول هي: امير الليل، دومك امام، جوته، ريكاسو، تالنتيد نابت، بيراتس جيرل.. واعلى تصنيف في هذا الشوط يحمله «دومك امام».

● الشوط الثالث مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٨٠٠ متر.. وتشارك به ٦ خيول هي: موج البحر، ريحان، تاليم، نادر، الادهم، شويحان.. واعلى تصنيف «ريحان».

● الشوط الرابع مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر.. ويشهد اكبر مشاركة في عدد الخيول حيث يشارك به ١٣ فرسا هي: سفاح، مكافيء، كيالغسكاي، بيكوتسكوت، مدلك، لارغيتو، تويلايت، كرنت باور، اولد كنجدم، ستنس، ند الشبا، ستيك، تيلرد.. واعلى تصنيف يحمله «سفاح».

● الشوط الخامس مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٤٠٠ متر.. وتشارك به ٧ خيول هي: قليل، بينيفتتو، فيكسد وينج، جنر الزستا صهيل، أوسلو، زيلوم.. وهذا الشوط يعتبر الاقوى في المستوى لارتفاع مستوى خيوله عن بقية المشاركين.. واعلى تصنيف يحمله قليل.

● الشوط السادس مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٨٠٠ متر.. وتشارك به ٩ خيول.. هي: تاج، هانسوم سينجر، بناما جيف، الجذاب، والوود، ميوزيك رود، جر وقبغار فلاير، هيث روبنسون، ميري اوكس.. وعلى تصنيف يحمله «تاج» في هذا الشوط.

رعاية السباق

تتولى مجموعة شركات فرج بن بطي المحيربي وللعام السادس على التوالي رعاية السباق الافتتاحي على مضمار ند الشبا.. ويعتبر فرج المحيربي شاهد عيان على سباقات الخيل بالدولة حيث كان يحضر بصفة دائمة للسباقات التي كانت تجري في ابوظبي والعين في الستينات.. كما ان شركته تعتبر نموذجا مثاليا للشركات الوطنية في دعمها المستمر للانشطة التراثية ومنها سباقات الهجن والمراكب الشراعية وكذلك دعمه للغوص كتراث قديم مرتبط بالاجداد.

وغدا في ابوظبي

بعد ند الشبا اليوم تنطلق السباقات في العاصمة حيث يشهد مضمار نادي ابوظبي للفروسية تنظيم سباقه الاول.. اما مضمار جبل علي فانه يبدأ نشاطه يوم الجمعة القادمة..

بطولة امارات الرابعة للسنوكر

علي محمد وصقر عبدالله يصعدان لدور ٣٢

■ اقيمت مساء امس اربع مباريات ضمن تصفيات بطولة امارات الرابعة المفتوحة للسنوكر والتي تقام في نادي دبي للسنوكر تحت اشراف وتنظيم جمعية الامارات للبلياردو والسنوكر ويشارك فيها ١٢٨ لاعبا وتبلغ قيمة جوائزها خمسة وخمسون الف درهم برعاية مؤسسة امارات للبترول.

وقد اسفرت نتائج يوم امس عن فوز علي محمد علي على طلال سلطان بنتيجة ٣/صفر وقد قدم علي محمد مباراة قوية المستوى وصعد بهذا الفوز لدور ٣٢ وفي المباراة الثانية صعد ايضا اللاعب صقر عبدالله لتصفيات دور ٣٢ بعد ان حقق الفوز على اللاعب راشد المنصوري بنتيجة ٣/١.

كما فاز اللاعب صالح بير محمد على اللاعب محمد عزيز بنتيجة ٣/٢ وفاز اللاعب احمد سالم الراشدي على اللاعب عبدالرضا بهرام بنتيجة ٣/صفر هذا وستقام اليوم تسع مباريات في ختام دور ٦٤ وفيها يلتقي كل من عبدالعزيز الريس مع خالد لوتاه ويلتقي عبدالله بن حيدر مع محمد ياسين ويلتقي اسماعيل يعقوب مع روني فرنانس ويلتقي بسام راضي مع سالم بن ذيبان ويلتقي مجدي لطفي مع عباس اتش ويلتقي مبارك السويدي مع جبار محمد ويلتقي عبدالله العطار مع رام بجاري ويلتقي عيسى السيد مع خالد علي ويلتقي مصطفى شهاب مع شبير حسين.



دوري شرطة أبوظبي

فوز شرطة العاصمة وطريف على الموسيقى والحراسات

■ اشتعلت حرارة المنافسة في دوري الشرطة بأبوظبي على ملاعب شرطة العاصمة حيث اقيمت مباراتان. فاز في المباراة الاولى فريق شرطة العاصمة على فريق الموسيقى ٣/٢ بعد مباراة قوية حفلت بالاثارة والندية من كلا الفريقين حيث بدأ فريق الموسيقى الشوط الاول مسيطرا على احداثه لعبا ونتيجة لينتهي هذا الشوط بتقدم الموسيقى ٢/١.

سجل للموسيقى عبدالله سعيد وطارق صالح. بينما سجل للعاصمة لاعبها المتألق علي راشد.

ومع بدأ الشوط الثاني انكمش فريق الموسيقى في نصف ملعبه ليسيطر العاصمة ويجري مدربها «السماوي» تغييرا بنزول سامي حسن وعادل عمر ليمتلكا منطقة الوسط وتتواصل الهجمات على مرمى الموسيقى ويهدر «علي راشد» وميرغني طه اكثر من هدف ولولا براعة حارس الموسيقى عبدالله سالمين لكانت هزيمة ثقيلة وفي الدقيقة ٢٢ من الشوط يسجل عادل سالم هدف التعادل للعاصمة وفي الدقيقة ٢٥ من الشوط ومن ضربة حرة مباشرة خارج المنطقة يرسل علي راشد قنيفة تسكن شباك الموسيقى مسجلا الهدف الثالث لتنتهي المباراة بفوز مستحق للعاصمة ٣/٢.

حكم اللقاء عبدالرحمن ابراهيم وسمير رشدي ومحمد سعيد.

طريف والحراسات

وانتهت مباراة طريف والحراسات بفوز طريف ٤/٢ بعد مباراة شهدت قمة الاثارة والمتعة الفنية حيث يضم الفريق مجموعة من افضل لاعبي الشرطة وتميزت المباراة منذ بدايتها بالقوة لكلا الفريقين يأمل في المنافسة على الصدارة مع فريق العين.

وبدأ فريق طريف في التسجيل بهدف لهدافه المميز «رمزي محمد» في الدقيقة الخامسة من بداية المباراة وحاول الحراسات التعادل عن طريق هدافه عارف سيف لكن براعة حارس طريف والمنتخب «منصور منصور» حالت دون ان يسجل حتى الدقيقة ٤٠ من الشوط ومن خطأ من الدفاع يستطيع «عارف سيف» ان يخطف هدف التعادل في الشوط الثاني ومن تمريرة بينية من ياسر فاروق من منتصف الملعب الى رمزي محمد يودعها على يسار حارس الحراسات مسجلا الهدف الثاني وبعدها بدقيقتين يستطيع سمير غلام ان يحرز من ضربة رأس جميلة هدف التعادل للحراسات وتشتد حرارة اللقاء وتكثر الانذارات ويطرد حكم المباراة لاعبين من الحراسات للخشونة والاعتراض ويكمل الحراسات العشر دقائق الاخيرة في عمر المباراة بتسعة لاعبين ويستغل طريف الموقف ليزيد من هجماته وينطلق ناصر حسن ويرسل قذيفة على يسار حارس الحراسات مسجلا الهدف الثالث ومن هجمة منظمة عن طريق احمد سالم مدافع طريف ومن منتصف الملعب ليراوغ دفاع الحراسات وينفرد ويضعها جميلة على يمين الحارس مسجلا الهدف الرابع لتنتهي ٤/٢ لصالح طريف.

حكم اللقاء جميع عباس وعاونه خليفة عبيد وخالد زكي.

١٠٠ طالب يشاركون بسباق الطريق بالفجيرة واعلان أسماء منتخب المنطقة التعليمية ببطولة الدولة

■ الفجيرة - الاتحاد: اشترك ١٠٠ طالب في سباق الطريق للمرحلة الثانوية بمنطقة الفجيرة التعليمية وذلك بحضور مرزوق محمد علي نائب مدير المنطقة للتخطيط وعلي عبيد علي رئيس قسم الانشطة التربوية والدكتور ابراهيم شعلان موجه التربية الرياضية وحمد كرم جلال منسق التربية الرياضية.

وقد أسفر السباق عن فوز مدرسة سيف الدولة الثانوية بالمركز الاول وسعد بن ابي وقاص بالمركز الثاني.

وقد قامت المنطقة باعلان أسماء الطلاب الذين سيمثلون المنطقة كمنتخب في بطولة الدولة بسباق الطريق وهم:

محمد عبدالله سيف وخلفان محمد علي وسعيد مبارك بلال وجاسم اسد الله وهلال مفتاح وطارق غارم محمد وسامي راشد حسن واحمد اسماعيل وخالد عاطف ابوالنور وهم من مدرسة سيف الدولة وراشد عبيد زعفران ومحمد احمد علي وعلي احمد علي وسعيد راشد ضاوي وخميس عبدالله الرولي من مدرسة سعد بن ابي وقاص وخالد محمد سعيد وعلي عبدالله علي وياسر سعيد محمد من مدرسة انس بن النصر ومصبح سيف راشد ومجدي بشير عبدالله واحمد محمد فتحي من مدرسة السيجي.


سمو الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم خلال مشاركته في احدى السباقات.

راشد بن محمد بن راشد ضمن المتأهلين

الاتحاد الدولي يعتمد اللائحة النهائية لفرسان مونديال قوة التحمل بالدوحة

■ الدوحة - فيصل صالح:

● سيقرر الاتحاد الدولي للفروسية القائمة الرسمية للفرسان الثمانية والاربعين الذين سيشاركون في بطولة الاتحاد الدولي لنهائي كأس العالم لقوة التحمل التي ستنطلق فعالياتها في السابع والعشرين من هذا الشهر وتستضيفها منطقة سيلين السياحية وذلك بعد حصول خمسين فارسا على بطاقة التأهيل وذلك لتعادل اخر فارسين مع الفرسان الآخرين وبما ان عدد المشاركين وحسب قرار الاتحاد الدولي لايتعدى ٤٨ فارسا يتم تأهيلهم من خلال البطولات الثماني عشرة التي جرت في عشرين بلدا تحت اشراف الاتحاد القطري للفروسية لذلك يجب ان يتم ابعاد فارسين من هؤلاء الفرسان الخمسين، اما الفرسان الخمسون الذين حققوا النجاح والتأهل فهم من المجموعة ١و٢ و٣ واحد وثلاثون فارسا.. من المجموعة ٤ و ٥ و ٦ عشرة فرسان.. ومن المجموعة ٧ و ٨ تسعة فرسان.. وهم الكسندر ستادلر.. فرانز بروك آن دورتي ستولز - اندرياس زوكيل وجبريلا فورستر من المانيا.. سمو الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم من الامارات.. فيوستو فيورشي.. بيترو مونيتا.. امليا نشينلي وبرونو بللي من ايطاليا.. شيرلي ولسارت.. آونا لورنس.. بلتي بيزو.. سترود سنتيا بيكولاس وجايل سنوالنشن من الولايات المتحدة.. اريك دي ويت - جوهلي جلدنهاور.. بيتي ودا نيبيرج وجاري كوتزي من جنوب افريقيا.. جاك بيكور من فرنسا.. ستيفان فلوري.. جاك ديفيد فرانسوا كيرك وكريستيل بيكو من فرنسا.. ايدارسلرذليك.. ماتي جونسون وجوزيف لينجكوست من السويد.. انتونيا ماريا نشالون.. جيس ماكو شارلي كاسترو.. ميجل مورينو زاباقا.. اريلو مارتين من اسبانيا.. بيري ارنولد.. جولي مادن وجان لوك مارشن من بلجيكا.. آنا لويزا ميرليس.. ليو ستنسبرج وتايناهس من البرازيل.. ويبورا بينت.. آن نيوتن وديريك فرانسيس من انجلترا.. كريستين جلتزين وين فوكس من كندا.. والتر بوم جارتز واندرياس فيرتس من سويسرا.. هيملين ماك فارلاند من ايرلندا.. دانيلا انتر من النمسا.. وطارق طاهر من السعودية.

ومن جهة اخرى وصلت الى الدوحة الاسطبلات المتنقلة وسيتم بناؤها في منطقة سيلين التي ستشهد منافسات هذه البطولة كما بدأ الاتحاد القطري للفروسية واللجنة المنظمة العليا اتصالاتهما مع الفرسان المشاركين وذلك حول اجراءات الشحن واماكن الاقامة ولذلك اتخذ قرار بأن يقوم الفرسان المشاركون من خارج القارة الاوروبية بشحن خيولهم الى مدينة فرانكفورت بشحنها الى الدوحة أو تأجير خيول أوروبية والمشاركة بها في منافسات البطولة خاصة واجراءات شحن الخيل من خارج القارة الاوروبية سيخضع لاجراءات طبية معقدة بعض الشيء، ولذلك شهدت سوق الخيل في القارة الاوروبية ارتفاعا كبيرا بالاسعار.. وكذلك تم اجراء بعض التعديلات على الرسميين من المشاركين ببطولة الاتحاد الدولي لنهائي كأس العالم لقوة التحمل وبهذه التعديلات سيشارك البعض الذي تمت دعوته للمشاركة بصفة حكم أو طبيب أو بصفة عضو احدى اللجان المشرفة على البطولة كمنافس وذلك بعد حصوله على بطاقة الترشيح والتأهل وستكون مشاركته ضمن منتخب بلاده، ومن هؤلاء، الفارس بيرو مونتا الايطالي الذي كان سيحضر الى الدوحة بصفة حكم الا انه حقق الرقم التأهيلي مع فريقه في التصفيات.. والدكتور كيري غلاسبي الذي سبق وتم اعتماده من الاتحاد الدولي للفروسية كطبيب بيطري معتمد للبطولة.

والجدير بالذكر ان البطولة ستشهد مشاركة عشرة فرسان يمثلون منتخب قطر وسيتم اختيارهم من تشكيلة المنتخب الحالية والتي تستعد للمشاركة في اكبر منافسة عالمية لقوة التحمل، والفرسان هم.. طالب متعب الصعاق.. عبد الرحمن الحميدي.. عبد الله فطيس المري.. سعود جابر الصعان.. ماجد تامر الكعبي.. عبد العزيز جاسم.. احمد هزيم المالكي.. محمد سلامة.. رياض ابراهيم.. فادي خالد الاحمد.. عطا محمد.. حسين عيسى وسالم فدغم الهاجري. واضافة الى هؤلاء الفرسان سيشارك ايضا اربعة عشر فارسا عرب يمثلون دولة الامارات العربية (اربعة فرسان).. الاردن (اربعة فرسان).. الكويت (فارسان).. السعودية (فارس واحد).. وثلاثة فرسان عرب سيتم تحديد اسمائهم من قبل اللجنة المنظمة العليا للبطولة.

شعار بطولة نهائي كأس العالم لقوة التحمل

دي سانتكس يزور الدوحة

ومن جهة اخرى قام السيد فيتوريو دي سانتكس بزيارة نائب رئيس الاتحاد الدولي للفروسية واطلع على كافة الاستعدادات التي قامت بها اللجنة المنظمة العليا للبطولة واجرى دي سانتكس جولة تفقدية في منطقة سيلين السياحية التي ستشهد منافسات ٧٢ فارسا عربيا ودوليا والتى نائب رئيس الاتحاد الدولي على طريقة بناء خط سير البطولة الذي يمتد لمسافة ١٦٠ كيلومتر، كما اطلع دي سانتكس على شرح واف قام به شعيل بن خليفة الكواري رئيس الاتحادين العربي والقطري للفروسية، رئيس اللجنة المنظمة العليا حول ما تم عمله وما سيتم لاحقا وبعد هذه الجولة التفقدية اجرى فيتوريو دي سانتكس اتصالا هاتفيا مع رئيسة الاتحاد الدولي للفروسية الاميرة انفانت دونا بيلار بأربون وقدم لها صورة عن استعدادات دولة قطر لاستضافة اكبر حدث عالمي لقوة التحمل بالفروسية تشهده منطقة الشرق الاوسط.

الدور الثاني للمرحلة الاولى للدوري ينطلق اليوم..

ثلاث مباريات اليوم.. واثنتان غدا.. وتغير الملامح وارد
الصراع في القمة والقاع يدخل مراحله الحاسمة والمؤثرة
الصدارة الثلاثية محل اختبار.. فمن يواصل ومن ينسحب

■ تقديم:
محمد جاسم

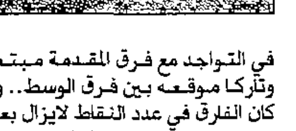
■ في الوقت الذي لايزال فيه وسطنا الرياضي منشغلا بالحديث عن مباراة اوزبكستان والتعادل المرير الذي انتهى عليه اللقاء.. ووسط عودة المنتخب واستعداده للقاء كوريا الجنوبية وهو اللقاء الاخير في التصفيات.. ووسط كل الحسابات والاحتمالات التي تخيم على اليوم الختامي للتصفيات.. ومدى امكانية تحقق الأمل الضعيف الذي من شأنه ان يحسم امر المجموعة الثانية.

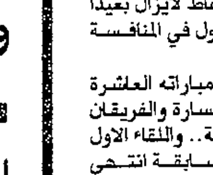
وسط ذلك كله.. يواصل الدوري مسيرته مساء اليوم بعد ان كان قد وصل الى نهاية الدور الاول من المسابقة في الاسبوع الماضي الذي انتهى لصالح فريق الوحدة الذي نجح في انهاء القسم الاول وهو في صدارة الفرق مؤكدا احقيته في قيادة ركب المسابقة حتى الآن بعد ان اثبت العنابي انه الافضل حتى نهاية الدور الاول من الدوري.

واليوم يبدأ القسم الثاني من المسابقة التي شهدت ثورة حقيقية لها في الاسبوعين الماضيين بعد ان ارتفعت حرارة المنافسة بين الفرق خاصة في القمة والقاع وان كانت لعبة الكراسي الموسيقية قد ميزت فرق الوسط التي تبادلت المواقع والمراكز فيما بينها.

وتقام اليوم ثلاث مباريات في اطار منافسات الاسبوع العاشر من المسابقة حيث يستضيف اتحاد كلباء فريق الاهلي. والشارقة يلتقي مع الوصل والنصر يواجه الجزيرة بملعبه في دبي.. وغدا تقام مباراتان طرفاها الشباب مع العين والوحدة مع بني ياس.

وبنظرة سريعة لاطراف الصراع من خلال الجولة الاولى للدور الثاني من المسابقة.. نجد ان هناك اشتباكا غير متوقع ستشهده المسابقة هذا الاسبوع بحكم بل بفعل الجدول.. من شأنه ان يؤثر بشكل كبير في مواقع الفرق العشرة دون استثناء.. ولتوضيح ذلك لنأتي على كل مباراة على حدة..





الشارقة والوصل.. الابيض عينه على الصدارة والاصفر على المنافسة

اللقاء الذي يجمع الشارقة مع الوصل من شأنه ان يؤثر على ملامح المسابقة بحكم ان الشارقة هو الملاحق للمتصدر برصيد ١٩ نقطة وبفارق نقطة عن الوحدة.. وبالتالي فوزه في المباراة من شأنه ان يمنحه الصدارة ولو بشكل مؤقت ولمدة ٢٤ ساعة حتى موعد نهاية مباراة المتصدر فريق الوحدة مع بني ياس.. وفي المقابل فان فوز الوصل في المباراة سيمنح الفريق دفعة قوية في التواجد مع فرق المقدمة مبتعدا وتاركا موقعه بين فرق الوسط.. وان كان الفارق في عدد النقاط لايزال بعيدا نوعا ما من أجل الدخول في المنافسة حاليا..

والشارقة يخوض مباراته العاشرة دون ان يتعرض لأي خسارة والفريقان تعادلا في الجولة الماضية.. واللقاء الاول بينهما مع بداية المسابقة انتهى بالتعادل الايجابي بهدف لكل منهما..

صحوة كلباء في مواجهة دوامة الاهلي

وفي المنطقة الشرقية يواجه الاهلي مهمة ليست بالسهلة وهو يلاقي فريق اتحاد كلباء على ملعبه وبين جماهيره.. والصعوبة تكمن في الانطلاقة التي تميز بها ابناء كلباء خلال الاسابيع الماضية التي استطاعوا من خلالها حصد ٧ نقاط في ثلاث مباريات وفي المقابل يدخل الاهلي هذا اللقاء وهو في المركز الاخير وهو المكان الذي وجد نفسه فيه بعد الخسارة السابعة في الاسبوع الماضي. وبالتالي فانه سوف يعمل من اجل النهوض والوقوف من جديد بقيادة مدربه النمساوي دراجان الذي استعانت به الادارة بديلا بعد البرازيلي جارسيا الذي تم الاستغناء عنه بعد النتائج السلبية للفريق.

اتحاد كلباء تعادل مع الوصل في مبارياته الماضية والاهلي خسر من الوحدة.. وفارق النقاط بين الاثنين يصل الى ست نقاط فلكلباء ١٠ نقاط وهو في المركز السابع والاهلي برصيد ٤ نقاط في المركز العاشر. ونتيجة مباراة الفريقين في الدور الاول كانت التعادل السلبي.

النصر والجزيرة.. من يستمر على حساب الآخر؟..

واذا ما انظرنا الى لقاء النصر والجزيرة.. فنجده لايقل أهمية على اللقاءين السابقين.. حيث نجد الازرق الذي عاود الانطلاق بقيادة مدربه الجديد الذي حل مكان كامبوس البرازيلي الذي تعاقد مع بني ياس فالفريق نجح خلال الجولتين الماضيتين في تحقيق فوزين متتاليين كان في حاجة ماسة لهما من اجل النهوض والوقوف بعد البداية المتعثرة.

ومن جانبه فان الجزيرة الذي لايزال متمسكا بالمنافسة على الصدارة التي لاتفصله عنها سوى ٣ نقاط فقط مصر على تجاوزها والغاء الفارق وانتظار الفرصة للانقضاض على الصدارة كما فعل من قبل.. النصر له ١٢ نقطة في المركز الرابع والجزيرة يأتي ثالثا برصيد ١٧ نقطة.. والفريقان تعادلا في اللقاء الماضي لهما في بداية المسابقة ١/١.

اختبار سماوي للصدارة العنابية

وفي الغد تستمر الاثارة حيث تدخل الصدارة العنابية في اختبار جديد وهذه المرة مع فريق بني ياس وبقيادة مدربه الجديد كامبوس الذي يقود الفريق في اولى مبارياته في المسابقة.. والسماوي الذي كان صاحب الاداء البعيد تماما عن مستواه الحقيقي نجح في تحقيق الفوز الاول له الاسبوع الماضي على حساب الشباب.. وبالتالي قفز خطوة الى الامام تاركا المركز الاخير الذي جلس فيه لفترة طويلة.. اما الوحدة وبقيادة اميرالدو من خارج الملعب وهو المكان الذي بات يرتاح له بعد ان تمكن من انهاء الدور الاول متصدرا.. فانه ينظر الى مباراته مع بني ياس بأهمية كبيرة للحفاظ على الصدارة والهروب بها وعدم ترك فرصة لمنافسة وبالتحديد الشارقة والجزيرة من انتزاعها مرة اخرى.. لقاء الفريقين في الدور الاول انتهى لصالح الوحدة ٣/١.

الشباب والعين.. من يقف على اكتاف الآخر؟..

اما في آخر لقاءات الاسبوع.. يلتقي الشباب بملعبه فريق العين الذي لايزال يسجل تراجعا غريبا من مباراة لاخرى رغم المستوى الجيد الذي يقدمه لاعبوه. والفريق يخوض منافسات الدور الثاني بقيادة مدربه الجديد الكابتن شاكر عبدالفتاح الذي تعاقدت معه الادارة العيناوية بدلا من البرازيلي كابرال.. وشاكر كان وراء آخر بطولة للعين عام ٩٥ عندما حقق بطولة السوبر مع الفريق..

اما الشباب الذي كان متعثرا في البداية وعاد للنهوض وسرعان ماعاد ليتعثر في الاسبوع الاخير.. فانه لايزال يعاني والصورة التي كان عليها حامل لقب كأس رئيس الدولة مازالت غائبة.. فمن يقف على اكتاف الآخر وهل ينجح شاكر على حساب بوبوفيتش؟. نتيجة الفريقين في الدور الاول كانت التعادل ١/١.

توقيت المباريات..

تقام مباريات الاسبوع العاشر على النحو التالي
كلباء - الاهلي ٤,٤٥ الشباب - العين ٤,٥٠
الشارقة - الوصل ٤,٥٠ الوحدة - بني ياس ٤,٥٥
النصر - الجزيرة ٤,٥٠

رياح الدور الاول اطاحت بأربعة مدربين والخامس في الطريق

رياح الدور الاول من المسابقة كانت السبب في الاطاحة بأربعة من المدربين ثلاثة منهم برازيليين. والبداية كانت مع النصر عندما استغنى عن مدربه كامبوس. وتلاه بني ياس الذي استغنى عن مسوسى بليا. ثم الاهلي الذي استغنى عن جاريسيا وليس آخر قرار الاستغناء عن كابرال مدرب العين.

ويبدو ان الاسبوع العاشر من شأنه ان يضع مدربا خامسا في مهب الريح.. والقرار.. اي قرار التغيير اصبح جاهزا.. ولم يبق سوى الاعلان عنه..

ورياح التغيير هذه لم تأت الا نتيجة للتخوف الكبير في عدم امكانية التواجد من ضمن الفرق الثمانية التي يحق لها التواجد ضمن الدوري الممتاز فالوقت يمر والدوري بدأ يدخل مراحله الحرجة.. ومعه اصبح موقف المدربين واللاعبين اكثر حرجا..

■ هل تنتهي دوامة الاهلي وبني ياس..؟

■ أربعة مدربين ضحايا الدور الأول.. فكم سيكون عددهم مع نهاية الدور الثاني..؟!

البطولة الآسيوية السابعة لألعاب القوى للشباب

الامارات تفوز بالميدالية الفضية في سباق ٣٠٠٠م/ موانع

■ تمكن اللاعب جاسم علي محمد من الفوز بالميدالية الفضية في البطولة الآسيوية السابعة لألعاب القوى للشباب المنظمة حاليا ببانكوك.

وقد جرى هذا السباق اليوم الساعة ١٧,٤٠ بتوقيت بانكوك، وتمكن اللاعب الواعد من الحصول على الرتبة الثانية بعد اللاعب الصيني سون وينلي الذي حقق توقيت ٩,٠٠,٧٦ وحقق جاسم علي محمد ٩,٠١,٩٥ ويعتبر رقما جديدا للدولة.

وحسب رأي المتخصصين فقد ضاعت الميدالية الذهبية من اللاعب الاماراتي لقلة خبرته فقط، حيث انه قاد سباقا رائعا وأثار انتباه كل المتخصصين والمهتمين.

وتجدر الاشارة الى ان اللاعب جاسم محمد علي قد سبق له وأن احرز ميداليتين برونزيتين خلال البطولة السادسة للشباب التي نظمت بدبي بتاريخ ٢٣ الى ٢٥ اكتوبر الماضي. صرح بذلك خميس سعيد خميس أمين السر العام.

تأجيل خمس مباريات في الطائرة بسبب المشاركة بدورة دولية في جنوب افريقيا

■ قرر اتحاد الكرة الطائرة تأجيل مباراتي النصر مع كل من بني ياس والوحدة في دوري التصنيف الانتقالي والمقررتين يومي ٦ و١٣ نوفمبر الحالي بصالة نادي العين الى موعد يحدد في وقت لاحق نظرا لمشاركة اربعة من لاعبي النصر مع منتخب كلية التقنية العليا في دورة دولية للكرة الطائرة في جنوب افريقيا.

كذلك قرر الاتحاد تأجيل مباراتي الوصل مع عجمان والشباب مع الوصل في نفس المسابقة والمقررتين اليوم والخميس القادم الى موعد آخر نظرا لمشاركة لاعبين اثنين من الوصل مع منتخب كلية التقنية في دورة دولية بجنوب افريقيا.

من جهة اخرى تقرر تأجيل مباراة الجزيرة والوصل في دوري الشباب من يوم الاثنين ١٠ نوفمبر الى موعد ليحدد لاحقا بسبب مشاركة لاعبي الوصل مع منتخب كلية التقنية.

الاتحاد الافريقي لكرة القدم يغير موعد مباراة هامة

ذكر الاتحاد الافريقي لكرة القدم انه غير موعد مباراة اتحاد الجزائر، الجزائري مع بريميرو أجوستو الانجولي الهامة ضمن مباريات البطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري من الجمعة الى السبت.

وستقام المباراة التي تأتي ضمن مباريات دور الثمانية في المجموعة الاولى في نفس موعد المباراة الاخرى في المجموعة بين اورلاندو بيراتس الجنوب افريقي والرجاء البيضاوي المغربي في جوهانسبرج.

وكل من الاتحاد الجزائري والرجاء البيضاوي بحاجة الى الفوز لتعزيز فرصهما في الصعود الى الدور النهائي بينما بريميرو اجوستو يكفيه التعادل. وتأكد خروج بيراتس. وسيقابل الفريق المتصدر لهذه المجموعة الفريق المتصدر للمجموعة الثانية في مباراتين للذهاب والعودة بالدور النهائي في البطولة في ديسمبر لتحديد الفائز باللقب.

اجاسي يشارك في دورة لاس فيجاس

يشارك لاعب كرة المضرب الامريكي اندريه اجاسي المصنف اول سابقا في العالم في دورة محلية في مسقط رأسه لاس فيجاس وتبلغ قيمة جوائزها ٥٠ الف دولار فقط.

وكان اجاسي الذي يحتل المركز ١٣٩ حاليا في لائحة التصنيف العالمي لعب للمرة الأخيرة في دورة شتوتجارت الالمانية قبل اسبوعين وخرج من الدور الاول.

وقد وجه المنظمون بطاقة دعوة لاجاسي للمشاركة في هذه الدورة، علما بأنه سيخوض ايضا مباريات الزوجي فيها الى جانب مواطنه ومدربه براد جيلبرت.

يذكر ان اجاسي الذي لم يحرز اي دورة منذ فوزه بدورة سينسيناتي الامريكية عام ١٩٩٦ حقق نتائج سيئة خلال الموسم الحالي حيث شارك في ١٢ دورة كبيرة وخرج من الدور الاول في ٨ منها. وكانت افضل نتيجة سجلها بلوغه الدور الرابع من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدوز وخروجه على يد الاسترالي باتريك رافتر الذي احرز اللقب.

تأهل ٩ لاعبات لبطولة الماسترز للسيدات

■ حجزت ٩ لاعبات حتى الآن بطاقات للمشاركة في بطولة الماسترز لكرة المضرب للسيدات من ١٧ الى ٢٣ نوفمبر الحالي في نيويورك (الولايات المتحدة). واللاعبات المتأهلات هن، السويسرية مارتينا هينجيس والجنوب افريقية اماندا كوتزر والتشيكية يانا نوفوتنا والامريكية ليندساي ديفنبورت والامريكية مونيكا سيليش والكرواتية ايفا ماليولي والفرنسية ماري بيرس والرومانية ايرينا سبيرليا والاسبانية ارانتشا سانشيز. وتبقى سبع بطاقات قد تعرف منها ثلاث خلال هذا الاسبوع في نهاية دورة شيكاغو الامريكية التي تشارك فيها الامريكية ماري جو فرنانديز والفرنسية ناتالي توزيا والهولندية بريندا شولتس والبلجيكية سابين ابلمانس وجميعهن مرشحات لانتزاع احد المقاعد في البطولة التي ستضم افضل ١٦ لاعبة في العالم.

في الدرجة الثانية اليوم

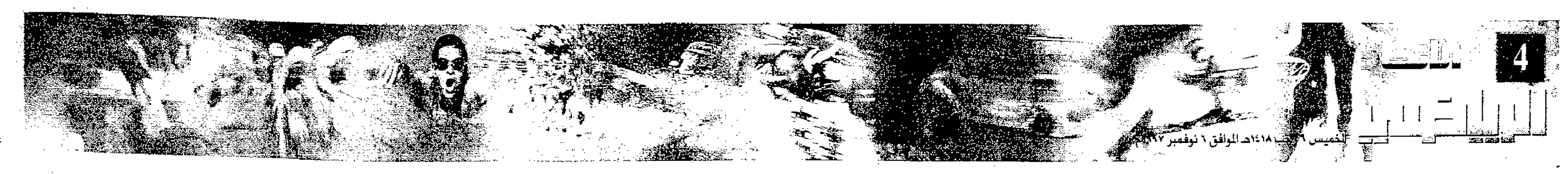
الشعب يستضيف العروبة والامارات يذهب لعجمان

■ رأس الخيمة - الاتحاد، في اطار منافسات الجولة الثانية للدور الثاني لاندية الدرجة الثانية تنطلق مساء اليوم مباراتان تجمع المباراة الأولى الشعب متصدر المسابقة مع العروبة.. ويستضيف عجمان الامارات في لقاء هام للطرفين.

وتستكمل غداً مباريات الجولة حيث يستضيف ابناء الخور الخيماوي ويلتقي اهلي الفجيرة بفريق الرمس.. ومن جديد تدخل الفرق منافسات الجولة للبحث والتفتيش عن نقاطها ومن ثم التقدم الى مركز مرتفع او آمن من معركة الهبوط التي ستنتقل بعد جولتين من هذه الجولة.. لذلك ننتظر ان تشهد الجولة مستوى فنيا من شأنه ان يثري المسابقة ويزيد من حرارتها وهي تتجه الى مرحلة الحسم وتصفية الفرق في الجدول كل حسب تطلعاته واهدافه وكمية المستوى الذي سيقدمه خلال المباريات.

واليوم تقام مباراتان الاولى تجمع الشعب بالعروبة وهي مباراة مهمة يريد من خلالها الشعب تعويض تعادله في الاسبوع الماضي أمام الامارات بفوز يزيد عدد نقاطه ومن طموحه نحو الحفاظ على الصدارة وفي المقابل ينتظر من ابناء العروبة ان يحققوا نتيجة ايجابية تغير مفهوم الجميع عن التراجع في المستوى الذي ينتاب الفريق في الدور الثاني في كل موسم.

وعلى ملعب عجمان الذي توقفت فيه المباريات في الاسبوع الماضي. يستضيف البرتقالي على ملعبه فريق الامارات.. والمباراة فيها من الاثارة مايستحق المشاهدة نظرا للتنافس الدائم بين الفريقين منذ اكثر من ٥ سنوات والمصير والرغبة المشتركة الواحدة التي تعتلي جباه لاعبي الفريقين.. يدخل عجمان المباراة ورصيده ٦ نقاط ويأمل في الثلاث نقاط بينما يدخل الامارات اللقاء ورصيده ٨ نقاط ويسعى الى مواصلة العروض الجيدة وتحقيق النقاط.







بملاعب مدينة زايد

منتخبنا الوطني يواصل تدريباته للقاء كوريا

تشكيلة ساندري ترفع شعار «حفظ ماء الوجه»

■ متابعة - محمد عيسى:

■ بمعنويات افضل حالا عن الحصة الاولى اجرى منتخبنا الوطني مساء امس حصته التدريبية الثانية بعد ان استأنف الابيض برنامجه التدريبي استعدادا للقاء المنتخب الكوري يوم الاحد المقبل التاسع من نوفمبر المقبل بستاد مدينة زايد الرياضية في آخر مباريات المجموعة الآسيوية الثانية المؤهلة لنهائيات كأس العالم المقبل (فرنسا ٩٨).

وننظر لآخر مباراتين بالمجموعة ببصيص من الامل قد يصل لدرجة الاستحالة في ظل الظروف الطبيعية.. ولكن يقال كل شيء جائز في كرة القدم، وبالتالي اصبح منتخبنا الوطني متعلقا بهذا الخيط الرفيع جدا على امل ان تحدث كازاخستان مفاجأة غير طبيعية وتخرج من ستاد طوكيو الوطني بقلب العاصمة اليابانية بنقطة على اقل تقدير. بعد ان كانت الكرة بملعبنا وكان بامكاننا ان نحدد مصيرنا، رميناها خارجا ورمينا معها فرصتنا الكبيرة في اللعب على الورقة الآسيوية الثالثة!! لكن في النهاية قدر الله وما شاء فعل!!

وعجز الابيض عن هز الشباك الاوزبكستانية بعد سيطرة كاملة على مجريات اللعب. ونظرا لهول الصدمة وتأثيرها السلبي على نفسيات لاعبينا فانهم لم يتمكنوا من التخلص من تلك الآثار كاملة، وبدا ذلك خلال تدريب الفريق مساء امس وان كانت حالة اللاعبين مساء امس افضل مما كانت عليه مساء امس الاول. ومن جانبه بدا البرازيلي لوري ساندري في اعداد العدة لملاقاة المنتخب الكوري والحفاظ على ماء الوجه على أقل تقدير في هذه التصفيات بتحقيق نتيجة ايجابية في آخر مباريات مجموعتنا امام اول الفرق الآسيوية وصولا لنهائيات المونديال المقبل.

واجرى ساندري بعد تمارين الاحماء والتحمل لجميع اللاعبين تقسيمة بين لاعبي المنتخب سعى خلالها المدرب لوضع التشكيلة الاولية لمنتخبنا الوطني في اللقاء المقبل خاصة بعد عودة حسن سهيل وزهير بخيت وبخيت سعد الموقوفين والذين غابوا عن اللقاء الماضي، وشارك جميع اللاعبين في تدريب الامس.

التشكيلة المتوقعة

وحسب تمارين المدرب والتقسيمة التي اجراها امس فانه من المتوقع ان تضم تشكيلة المنتخب في اللقاء المقبل محسن مصبح لحراسة المرمى وحمدون واسماعيل راشد وحسن سهيل ومحمدربيع وعادل محمد لخط الدفاع ومحمد علي وعبدالسلام جمعة وعلي حسن لخط الوسط فيما يلعب لخط الهجوم زهير بخيت وعدنان الطلياني، وهي المجموعة التي لعبت امس ضد المجموعة الثانية التي ضمت جمعة راشد لحراسة المرمى والحداد وفهد علي وعبدالله عيسى ومنذر علي لخط الدفاع. وناصر خميس وحسن سعيد وبخيت سعد وياسر سالم للوسط وجاسم الدوخي وخميس سعد للهجوم.

محمد علي غير مصاب..!

■ ظهر خلال تدريبات الامس جميع اللاعبين بحالة صحية وفنية جيدة ولم يشتك احد منهم من اية اصابة. ومن بينهم محمد علي «كوجاك» الذي تردد انه خرج من لقائنا امام اوزبكستان بسبب الاصابة، وظهر بحالة جيدة امس ولم يكن يشتكي من اية اصابة وشارك في التدريبات كاملة.

كبيرو للساحة
طاقم التحكيم الايطالي يصل غدا

يصل غدا طاقم التحكيم الايطالي لادارة مباراتنا مع المنتخب الكوري، حيث اسند اللقاء للطاقم الايطالي الدولي المكون من كسارين كبيرو ويساعده على الخطوط فيكوليني دوناتو كمساعد اول وزانفورلين فابريتريو كمساعد ثان وبوجي روبرت حكما رابعا، ويصل الطاقم في الساعة السادسة وخمس واربعين دقيقة صباحا عبر مطار ابوظبي الدولي، فيما يصل في اليوم نفسه مراقب المباراة اللبناني رهيف علامة امين عام الاتحاد اللبناني وعضو لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي.

الكوريون يتدربون

واصل امس المنتخب الكوري تدريباته استعدادا للقاء منتخبنا الوطني بستاد مدينة زايد الرياضية مساء الاحد المقبل وقاد المدرب تشابون كن تدريب فريقه مساء امس بالملعب الفرعي رقم ٢ بمدينة زايد الرياضية. وسط حشد اعلامي يزداد يوما بعد يوم. واظهر الكوريون جديتهم واصرارهم في التدريب لكسب المباراة.

برنامج الاستاد

تبدأ اعتبارا من يوم غد الخميس تدريبات منتخبنا الوطني والتدريب الوحيد للمنتخب الكوري بستاد مدينة زايد الرياضية «ملعب المباراة» حيث يجري الكوريون في الخامسة من مساء غد تدريبهم الوحيد بالاستاد فيما يجري المنتخب الوطني تدريبه غدا في السادسة مساء وبعد غد السبت بنفس التوقيت.

غياب احمد ابراهيم

على ما يبدو سيغيب لاعب الوسط احمد ابراهيم عن اللقاء المقبل ولن يتمكن من المشاركة في مباراة كوريا للاصابة التي يشكو منها احمد وهي اصابة قديمة عاودته مؤخرا ويخضع حاليا لبرنامج تدريبي وعلاجي خاص، وتحتاج اصابته لعملية جراحية يتوقع أن يجريها احمد بعد التصفيات.



عتاب الفهد والصعود الى الهاوية؟!

حتى هذه اللحظة: مشغولون بغيرنا..!

■ محمود الربيعي:

■ كان الحوار مع الفهد.. فهد خميس.. الكابتن الخلوق المهذب العائد لتوه من مهرجان اعتزال حارس مرمى مصر السابق احمد شوبير كان كمن يرصد فقرات المهرجان الرائع.. استعدادا لمهرجان اعتزاله القادم مع بداية العام الجديد.

والفهد لايريد ان يتحدث كثيرا عن مأساة المنتخب الوطني.. فهو رغم المه وصدمته يقول: «لايزال امامنا مباراة أمام كوريا.. وفتح ابواب النقد على مصراعيها كفيل بتحويل منتخبنا الى جثة هامدة لاسمح الله.. انا لا اعذرهم لكني امهلهم».

والفهد المهذب عاتب على زملائه ومن بينهم رفقاء درب لطالما كان معهم في السراء والضراء.. يقول انا حقيقة لا اصدق اننا خرجنا أو اننا على وشك الخروج ان الفرصة الباقية لو كانت تجيء مقابل أرواحنا.. لدفعنا ارواحنا ثمنا لها!

ان حزني يأتي من خلال قراءتي لما هو قادم.. فبدلا من ان يكون صعودا نحو القمة.. سيكون والعياذ بالله صعودا الى الهاوية (!) كنا ولازلنا في امس الحاجة لانجاز جيد حبذا لوكان الصعود لكأس العالم.. فالانجازات تفتح الابواب على مصراعيها للتطوير.. والعمل بدفعة جديدة وروح جديدة نحو مستقبل افضل.. اما الاخفاق فلايجر خلفه الا اخفاقا جديدا.. نحن كطبيعة لانفيق سريعا من احزاننا. نستغرق فيها ونستسلم لها.. ونترك المركب للرياح تتلاعب بها وتقذف بها ربما الى المجهول!

سر الالم انها كانت فرصة متاحة.. فالمجموعة ليست بالصعوبة التي عليها المجموعة الاخرى.. والمنتخبات المشاركة لاتبدو مخيفة.. سوى منتخب واحد هو الكوري.

ان المباراة الاخيرة فيها الادانة للاعبين ولاغيرهم.. انا اعرف كلاعب سابق انه ليس هناك احد يحب الهزيمة أو يسعى لها.. لكني ايضا اعرف ان ضياع كل هذه الفرص وعلى النحو الذي حدث لايليق!

مباراة كازاخستان الاخيرة هي بالتأكيد امتداد لما حدث قبلها.. ونحن فينا عيب خطير.. اننا لا نحاسب انفسنا ويحزم اولا بأول.. وهناك «بجوارنا» اناس آخرون «شطار» جدا في محاسبة المخطيء مهما كان اسمه ومهما كانت مكانته!

البكاء على اللبن المسكوب.. والنواح.. لايفيدان، لكن التعبير عن الغضب امر متاح.. ربما تكون فيه الراحة وبعض السلوى.

انني ادعو اخواني اللاعبين للتماسك امام كوريا في المباراة المقبلة.. ان لم يكن من اجل فرصة ضئيلة تلوح على «خجل».. فمن اجل اسم الامارات.. فمن غير المقبول ان ننهار ويدخل مرملنا رقم قياسي من الاهداف.

وأخيرا انا مع كل الآراء التي تنادي باصلاح شامل.. وحقيقة حال الدوري لايسر ولايفيد.. واعتقد ان وسائل التطوير كثيرة ومعروفة وكثيرا ما تحدث فيها الشارع وتحدثت فيها وسائل الاعلام والخبراء.

وبعد اذا كان الفهد يدعو اخوانه اللاعبين للتماسك في المباراة القادمة ان لم يكن من اجل المونديال.. فمن اجل سمعة الامارات.. قلنا بعض الكلمات الاخيرة وان كنا نوجهها لاحد فنحن نبدأ بأنفسنا ونقول:

●● كفانا انشغالا بغيرنا.. نعم حتى هذه اللحظة لازلنا مشغولين بغيرنا.. ذهبنا للتحقيق مع المنتخب الكوري ورميناهم باتهام التآمر.. وكأننا كنا نحرضهم على عدم التآمر مرة اخرى امام منتخبنا (!) رحنا وكأننا نستحلفهم ان يدافعوا عن انفسهم امامنا في لقاء الاحد الاخير.. احيانا تقودنا النوايا الحسنة.. ويقودنا الحب الى التهلكة دون ان تدري!

●● نعم لازلنا مشغولين برفض المنتخب الياباني تأجيل مباراته للاحد بدلا من السبت.. وكأن رفض اليابانيين قد اصبح في صلب المؤامرة الوهمية التي نحاول ان نقنع انفسنا بها!

●● لازلنا مشغولين بالآخرين ونسينا.. أو تناسينا انه لم يكن في مقدور احد ان يبعدنا عن الفرصة لو نحن تمسكنا بها!

●● لم يكن «الفيفا» يستطيع.. أو أي جهة اخرى في العالم ان تبعدنا.. لو كنا فزنا بالنقاط الست الباقية (!)

●● ايها السادة نحن الذين أخرجنا انفسنا..

●● نحن الذين تآمرنا على انفسنا.. وعلى الفرصة التي كانت بين ايدينا (!)

●● اتركوا حديث المؤامرات.. وحديث الاوهام.

●● الواقع يقول كل الحقيقة.. ونصر على ترك انفسنا والذهاب للآخرين!!

في التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

السعودية تتطلع للمركز الأول على حساب الصين اليوم وقطر تسعى الى الثأر من ايران غدا



■ يصبو المنتخب السعودي الى احتلال المركز الاول ولو لاربع وعشرين ساعة عندما يستضيف الصين اليوم الخميس على ملعب الملك فهد في الرياض ضمن تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الآسيوية الاولى في محاولة للثأر من خسارته امام الصين، في حين تسعى قطر الى الثأر من ايران في الدوحة غدا الجمعة.

وتتصدر ايران المجموعة برصيد ١٢ نقطة من ٧ مباريات مقابل ١٠ من ٦ للسعودية و٨ من ٧ للكويت و٧ من ٦ للصين و٧ من ٦ لقطر ايضا.

وكانت الصين فاجأت السعودية في داليان عندما تغلبت عليها بهدف وحيد للاشيء.

ولا يمكن للمنتخب السعودي الساعي الى بلوغ المونديال للمرة الثانية على التوالي التفريط بأي نقطة خصوصا انه يملك جميع الأوراق لاحتلال المركز الاول على حساب ايران والتأهل مباشرة من دون اللجوء الى خوض مباراة فاصلة ضد ثاني المجموعة الثانية.

وفي الدوحة يأمل المنتخب القطري المتجدد في مواصلة عروضه الجيدة بقيادة مدربه البوسني جمال حاجي الذي خلف الهولندي جو بونفرير الشهر الماضي والثأر لخسارته ذهابا في طهران صفر/٣.

وخاض المنتخب القطري ثلاث مباريات في هذه التصفيات بقيادة حاجي فخسر الاولى امام السعودية صفر/١ ثم تغلب على الكويت ١/صفر في عقر دارها، وهزم الصين في داليان ٣/٢.

حسابيا لاتزال قطر تملك فرصة ولو ضئيلة في احتلال المركز الثاني او حتى المركز الاول لكن ذلك يمر بالفوز على ايران اولا ثم على السعودية في الجولة الاخيرة، على اي حال فان المنتخب القطري سيكون له الكلمة في تحديد أحد المركزين وذلك بعد ان كان جسرا عبرت عليه المنتخبات الاخرى في بداية مشوار التصفيات.

اما ايران فبعد انطلاقة صاروخية، حصدت نقطة واحدة من ست في مباراتيها الاخيرتين عندما خسرت في الدقيقة الاخيرة من السعودية في الرياض، وسقطت في فخ التعادل السلبي مع الكويت في طهران، ولم تعد تملك زمام الامور وبالتالي عدم ضمان المركز الاول المؤهل مباشرة.

وصام المنتخب الايراني عن التسجيل في مباراتيه الاخيرتين على الرغم من وجود علي دائي هداف كأس الأمم الآسيوية الاخيرة في ابوظبي ١٩٩٦ وخداداد عزيزي افضل لاعب في آسيا العام الماضي ولاعب الوسط كريم باقري هداف التصفيات الحالية.

والمباراة هي الاخيرة لايران في التصفيات وفوزها بها يحسم لها المركز الثاني نهائيا بانتظار نتيجة قطر والسعودية في الجولة الأخيرة.

المحركات تهدر من جديد
الجولة قبل الاخيرة للزوارق تنطلق بالكيلو اليوم



■ متابعة - محمود الربيعي:

■ في الثالثة من عصر اليوم تهدر محركات بطولة العالم للزوارق السريعة من جديد. اليوم موعدنا مع الجولة التاسعة وهي الجولة قبل الاخيرة من البطولة العالمية. والانطلاقة تبدأ كالعادة بسباق كسر الكيلو.. اما في الغد فيأتي ختام الجولة من خلال احداث السباق رئيس العاصفة والذي يدور فيها وهي التنافس بين المتسابقين السعودي ليث فرعون بزورقه الايطالي جولي موتورز وبين المتسابق الايطالي المخضرم ادوارد بوللي بزورق بلبوا رقم ٢٤.

وما يعنينا اليوم هو سباق كسر الكيلو.. فالمتسابق الاماراتي سعيد الطاير هو المرشح الاول لبطولته.. ورغم ان سعيد كان عازفا عن اللقب في الفترة الماضية من منطلق اعترافه بأن بطولة الزوارق السريعة ليست سوى السباق الرئيسي وان الفوز به هو الشرف الاكبر والهدف الذي يسعى اليه الجميع.. الا اننا ومع احترامنا لرأي سعيد في حاجة الى بطولة كسر الكيلو حتى لو كانت اقل اهمية من بطولة السباق الرئيسي. ماكنا نرفضه بالامس نقبله اليوم.. هذه هي الحياة.. فقد فاتتنا فرصة السباق الرئيسي رسميا.. وليس امامنا سوى لقب السرعة وشيء افضل من لاشيء.

والطاير يستطيع حسم اللقب قبل نهاية البطولة ودون انتظار للجولة الاخيرة اذا هو استطاع ان يأتي في المركز الاول اليوم.. اما اذا تراجع مثلا للمركز الثالث كما حدث في السباق الماضي.. فان اللقب سوف يتأخر الى الجولة الختامية والاخيرة.. وعلى ما يبدو فالطاير هو المرشح الاول في كل الاحوال وان لم يستطع تحقيق اللقب في جولة اليوم.. فسوف يحققه باذن الله في جولة الختام.

الطاير هل يطير بلقب السرعة؟!
ماكنا نرفضه بالامس.. نحتاجه وبشدة اليوم!

ترتيب انطلاقة الزوارق اليوم

سيكون ترتيب انطلاقة الزوارق اليوم على النحو التالي: اولا الفيكتوري (١)، ثانيا الفيكتوري (٧)، ثالثا الفيكتوري (٤) رابعا روح النرويج (٧)، خامسا جولي موتورز (٢)، سادسا بلبوا (٢٤)، سابعا جيات (١٢)

في مؤتمر صحفي اليوم ليث وبوللي وجها لوجه

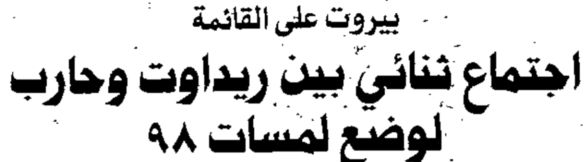
تعقد اللجنة المنظمة لبطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى مؤتمرا صحفيا عصر اليوم وبعد سباق كسر الكيلو وسيتحدث من خلاله طاقم جولي موتورز المكون من السعودي ليث فرعون والامريكي جون توملينسون وطاقم بيلباو رقم ٢٤ المكون من ادواردو بوللي وليوني وهم اصحاب الزورقين المتنافسين على صدارة المركز الاول في جولة الغد.

هذا وسوف يجيب أطقم الزورقين على جميع الاسئلة الموجهة من الصحافة المحلية والعالمية المتواجدة لتغطية احداث البطولة.

غدا كابون الترشيحات في الصحف المحلية

غدا ستطرح الصحف المحلية الناطقة بالعربية وايضا الناطقة بالانجليزية كابون الترشيحات الخاص بتحديد الفائز بالجولة التاسعة من بطولة العالم للزوارق السريعة التي ترعاها السوق الحرة بمطار دبي وقد اصدرت اللجنة المنظمة شروط الاشتراك في المسابقة والتي من اهمها ان يكون الكابون المستخدم للترشيحات هو المنشور في الصحافة وليس صورة عنه وايضا من الشروط الخاصة بالترشيح ان يكون جميع المشاركين فيه متواجدين بالميناء السياحي عند اذاعة النتائج عقب تتويج الابطال الفائزين بالجولة التاسعة.

هذا وقد حددت اللجنة المنظمة الثانية والنصف ظهر الغد كآخر موعد لوضع الترشيحات داخل الصناديق المخصصة لها والموجودة في القسم الرياضي بنادي دبي الدولي بالميناء السياحي.



بيروت على القائمة
اجتماع ثنائي بين ريداوت وحارب لوضع لمسات ٩٨

■ فور وصوله الى دبي عقد ريتشارد ريداوت رئيس لجنة الزوارق السريعة اجتماعا ثنائيا مع سعيد حارب المدير التنفيذي بنادي دبي وعضو لجنة الزوارق السريعة ومشرف عام البطولة وذلك لمناقشة الاستعدادات التي تمت حتى الآن لاقامة الجولة التاسعة من بطولة العالم للزوارق السريعة والتي ترعاها السوق الحرة بمطار دبي، كما تناول الاجتماع مسيرة بطولة العالم خلال جولات هذا العام، والمحصلة التي يمكن الاستفادة من خلالها لتنظيم جولات ٩٨ وبشكل يتناسب مع التطور الذي تشهده البطولة عاما بعد آخر.

من جهة اخرى فقد اكد ريتشارد ريداوت بأن نادي دبي قد حالفه التوفيق كالعادة في تنظيم جولات الشرق الاوسط وليس ادل على ذلك من نجاح العاصمة اللبنانية بيروت في استضافة الجولة السابعة والتي كانت حديث كل من له صلة بالبطولة سواء من الناحية التنظيمية أو من الناحية البرلمانية والاعلامية وقال ان التعاون بين دبي ولبنان في هذا المجال القى بظلاله على النجاح الذي صادف تلك الجولة والذي يؤكد بأن بيروت تفرض نفسها ضمن المدن الجديدة بالتنظيم لجولات ٩٨.

كما تطرق الاجتماع ايضا الى عدد الدول التي ابدت رغبتها في استضافة جولات ٩٨ وايضا الشركة التي ستتولى الامور التنظيمية وابداء وجهات النظر في كل تلك الامور استعدادا لطرحها على رئيس الاتحاد الدولي رالف فرولينج والذي وصل البلاد امس الاول قادما من الصين بعد حضوره جولة الفورمولا ١ هناك كذلك سيتم طرحها بوجود كل من ادواردو بوللي رئيس لجنة المتسابقين واللواء سيف الشعفار رئيس اللجنة المنظمة بنادي دبي وعضو الاتحاد الدولي.

ظهر الجمعة الخبر اليقين:
الانظار تتجه نحو الدلفين الفضي!
فرعون تنتظره عملية تحنيط للمخضرم الايطالي بوللي!

■ تتجه الانظار الى «الدلفين الفضي» جولي موتو فيرويتي، وقبطانه الشاب ليث فرعون، الذي انفرد بصدارة بطولة العالم اثر ادائه الرائع وقيادته الحكيمة التي دفعته الى اعتلاء منصة التتويج في خمس من الجولات الست التي اقيمت حتى الآن، يذكر ان الجولتين الاولى والسابعة الغيتا لافتقاد مستلزمات السلامة الضرورية للسائقين.

ولقد انفرد فرعون بصدارة البطولة بعد فوزه المثير في جولة سوق دبي الحرة التي اقيمت الاسبوع الماضي، رافعا بذلك رصيده الى ٨٥٥ نقطة، ليتقدم على اقرب منافسيه الايطالي ادواردو بوللي، بفارق ٩٩ نقطة، وعلى فريق فيكتوري٤ الاماراتي بفارق ٤١٤ نقطة.

ومع ان الفائز في كل من الجولتين الاخيرتين سيضيف ٢٠٠ نقطة الى رصيده الاجمالي من النقاط، تأكد ان المنافسة باتت محصورة كليا بين فرعون، الذي يشارك للمرة الاولى في بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى، وبين السائق الايطالي المخضرم بوللي الذي يسعى بعد سنوات من المنافسة الى انتزاع اول لقب عالمي له.

وأكد فرعون انه سيتبع الاستراتيجية نفسها التي دفعته الى تحقيق نتائج جيدة، قائلا: «لقد تقدم علينا كل من فريق روح النرويج وفريق فيكتوري٤ اثناء جولة سوق دبي الحرة، الا انهما انسحبا بسبب الاعطال الميكانيكية، لذا سنبتعد عن دفع القارب فوق حدود طاقاته حفاظا على امكانيات الزورق وتوازنه من جهة، ولنبتعد عن استنزاف طاقات المحرك من جهة اخرى».

وأكد فرعون ان هذه الاستراتيجية تركز الاولوية على التقدم على فريق بلبوا وقائده بوللي، وعدم المجازفة لتحقيق المركز الاول، فقال: «افضل ان أرى كافة الزوارق متقدمة علينا اذا ما تسنى لنا من وراء ذلك عبور خط النهاية قبل بلبوا».

واعرب الليث عن تفاؤله ازاء نتائج السباق النهائية قائلا: «كنت افضل رؤية زوارق الفيكتوري الثلاثة الى جانبي في السباق حتى النهاية».

زورق (٤) يحقق افضل المعدلات في السرعة

حقق الزورق رقم (٤) القديم والذي يمكن من خلاله نجم الفيكتوري وبطل العالم خلفان حارب ان يحقق اول لقب للعرب في هذه البطولة معدلات للسرعة وصلت الى ١٣٦ ميلا في الساعة من خلال التجربة الثانية له صباح الامس ويجري الطاقم الفني الآن تعديلات على الزورق ليكون في افضل حالاته خلال سباق كسر الكيلو اليوم ومن خلال سباق الغد.

الجدير بالذكر ان خلفان حارب قد استغنى عن زورقه الحالي واستعان بالزورق القديم في محاولة لتحقيق نصر ساحق ليستعيد به مكانته المعروفة في تلك البطولة.

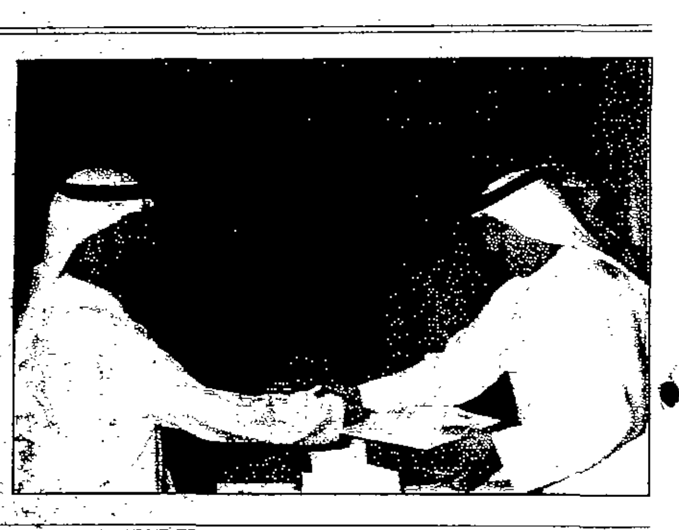
اخر عام لنظام النقاط

صرح ريتشارد ريداوت رئيس لجنة الزوارق السريعة بالاتحاد الدولي بأن نظام النقاط والخاص بأخر جولتين من جولات بطولة العالم لن يطبق اعتبارا من العام القادم وقال بأن سبب استخدام هذا النظام يأتي بسبب محاولة ايجاد ثغرة قانونية للتهرب من صيغة عقد المنظم السابق ماورو رافينا وقال بأن العام القادم سيشهد العودة الى النظام السابق للنقاط. والذي يطبق في كل الجولات دون استثناء.

فريق الانزال على اهبة الاستعداد

فريق الانزال والذي تقع على عاتقه مهمة انزال الزوارق في الماء اعد كافة الترتيبات الخاصة لجولتي اليوم والغد معا حيث قام الفريق والذي يتكون من راكان سعيد ومهدي وجاسم باجراء عدة تجارب لمعرفة مدى تحمل الرافعة للزوارق ولحجم العمل الذي ستتعرض له خلال اليوم والغد وايضا من خلال حدوث أي ظرف طارئ، وقد اصبح موقع الانزال معد للجولة.

حفل أهلاوي «أنيق»
تكريم اليد ولجان البطولة العربية والقائمة تشمل ٢٠٠ شخص



■ في حفل أنيق أقيم مساء أمس بالصالة الحمراء بالنادي الاهلي قامت الأسرة الأهلاوية بتكريم الفريق الأول لكرة اليد واللجان العاملة ببطولة الأندية العربية الأخيرة التي استضافها النادي: وقد تقدم الحضور سعادة قاسم سلطان رئيس مجلس الادارة الذي قام بتوزيع المكافآت والهدايا التذكارية على لاعبي النادي واللجان العاملة.. كما ساهم في تكريم اللجان أحمد عيسى نائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة.

وكانت لفتة طيبة من أسرة الأهلي عندما قامت بتكريم النجم الوصلاوي أحمد صقر والذي شارك مع فريقها في البطولة وتقديم هدايا من الادارة وجميع اللاعبين.

بداية مثيرة لكأس اتحاد السلة!
النصر بشبابه «يحرج» الوصل «العريق» ويخسر في الوقت الاضافي!
«بتخسر إذا ما تحجز كرسيك» شعار جولة الليلة

■ محمد حمصي:

■ لم تكتمل فصول النجاح النصراوية بالصالة الحمراء مساء أمس في افتتاح بطولة كأس اتحاد كرة السلة المفتوحة بسبب عامل الخبرة والاستعجال في الثواني الأخيرة من عمر المباراة المثيرة التي كان الوصل الطرف الثاني فيها ليخسر «الازرق» الجولة الأولى نتيجة فقط ويكسب ثقة الأسرة السلوية التي صفقت لفرقة «راتب الشيخ» المتجددة دائما.. والنتيجة حسمت في النهاية لصالح الفريق الوصلاوي العريق في الوقت الاضافي ٨٩ ـ ٨٦ بعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل ٧٥ ـ ٧٥ مما ترتب على ذلك اضافة خمس دقائق جديدة.

وقد لعب النجم الوصلاوي «الدولي» خليفة الشيبة دورا كبيرا في ترجيح كفة فريقه وكان أشبه «برامبو» حيث تدخل في الوقت المناسب وفوت الفرصة على الفريق النصراوي الذي أخفق في استغلال آخر ١٨ ثانية، والمحافظة على تفوقه بسلة واحدة سجلها نجمه البارز وورقته الرابحة عادل صقر.

كما لعبت الأخطاء دورها في ارتفاع الفارق في بداية الوقت الاضافي وخرج نتيجتها أربعة لاعبين الى جانب اصابة الورقة الثانية «الرابحة» قاسم محمد بعد ثماني دقائق من بداية الشوط الثاني وخروجه من الملعب ليفقد «الأزرق» عنصرا مهما كان في أمس الحاجة اليه في الثواني القاتلة.. وعلى العموم نستطيع القول أن خبرة الفريق الوصلاوي كانت وراء افساد المفاجأة النصراوية وبالتحديد خبرة خليفة الشيبة الذي كان فريقا وحده وسجل معظم نقاط فريقه.

والملفت للنظر في تلك المباراة المثيرة هي لعبة الكراسي الموسيقية بين الفريقين.. ففي الوقت الذي تألق فيه النصر وسيطر على مجريات اللعب في النصف الأول من الشوط الأول مما أدى الى تفوقه باستمرار ١٠ ـ ٦ و ١٤ ـ ٨ و ٢٢ ـ ١٩ الى أن نجح الوصل في اللحاق به في الدقيقة ١٢ والتعادل معه ٢٢ ـ ٢٢ وبعد ثلاث دقائق تحولت الدفة للفريق الوصلاوي وتقدم لأول مرة ٢٧ ـ ٢٥ ثم واصل تقدمه الى أن حسم الشوط الأول لصالحه ٣٩ ـ ٣٤.

تحول نصراوي

وفي بداية الشوط الثاني استعاد النصر توازنه وضغط على سلة الوصل الى أن وصلت النتيجة لصالحه ٥١ ـ ٤٨ ثم ٥٧ ـ ٥٠ وصام الفريقان عن التسجيل لمدة أربع دقائق ثم تحرك الوصل ونجح في التعادل ٥٧ ـ ٥٧ في الدقيقة ١٢ واستمرت لعبة الكراسي الموسيقية مرة لصالح النصر ومرة أخرى لصالح الوصل الى أن دخلت الدقيقة الأخيرة الفاصلة والتي كافأت الفريقين بوقت اضافي نتيجة للمجهود الكبير الذي بذله لاعبو الفريقين خلال الوقت الأصلي.

لعب النصر بمجموعة كبيرة من الشباب وغاب عنه محمد عبيد (حمدا) الموقوف نصف موسم نتيجة تعرضه لطاقم الحكام في الموسم الماضي وعبدالعزيز عبدالله بسبب المرض، فيما افتقد الوصل نجمه عادل خميس الموقوف أيضا نصف موسم والذي يشكو حاليا من الاصابة.

وصل اجمالي الأخطاء التي ارتكبها الفريق النصراوي ٢٨ مقابل ١٩ للوصل وخرج منه نتيجة لذلك اسامة ربيع الذي حاول شد أيدي الحكم الدولي محمد محمود وهو في طريقه الى خارج الملعب! لاعتراضه على الخطأ الخامس. كما لحق به ابراهيم حسن وعلي عنبر ومحمد خميس ومن الوصل خليفة عبدالله.

أدار المباراة الدوليان محمد محمود ورياض الحاج علي وشاهدها أعضاء مجلس ادارة الاتحاد محمد عبدالله وراشد الزعابي وعبدالله جاسم والدكتور محمد عبدالوهاب السكرتير الفني.

جولة جديدة للنصر مع أولمبيك الليلة

وسوف يلعب النصر مباراته الثانية مع أولمبيك الفلبيني السادسة والنصف مساء اليوم على ملعب الوصل فيما يحصل الوصل على راحة ويلاقي أولمبيك غدا «الجمعة».

وفوز الشباب على الامارات

وعلى صالة نادي الشارقة حقق الشباب فوزا كبيرا بتغلبه على الامارات ٦١ ـ ٤٥.

«العنابي» يبدأ مشواره اليوم وشعار الجولة الجديدة «بتخسر إذا ما بتحجز كرسيا!

هذا وتستأنف الليلة مباريات الدور التمهيدي وشعار الجولة الجديدة «بتخسر إذا ما بتحجز كرسيا» خاصة وان جولة اليوم سيكون طرفا فيها فريقا أولمبيك وفرا مكويل الفلبينيان اللذان يتمتعان بشعبية كبيرة ممثلة بأبناء الجالية الفلبينية الذين يعشقون كرة السلة.!

وسيلتقي في تلك الجولة الوحدة حامل اللقب بملعبه مع العين في السادسة والنصف مساء وفي نفس الوقت يستضيف الشارقة فريق الامارات بينما يلعب في صالة الأهلي الشعب مع فرانكويل والنصر مع أولمبيك بصالة الوصل.

«الورد جميل» تقليد أهلاوي جديد

مع بداية الموسم السلوي على مستوى فرق الرجال كانت الأسرة الأهلاوية حريصة على اضفاء طابع مميز يوحي بموسم هادئ بعيدا عن التعصب والنرفزة الزائدة.. وتمثلت المبادرة الأهلاوية الجيدة التي قامت بها ادارة النادي بالأمس بتقديم باقات ورود للحكام والاداري ومدرب ولاعبي فريق نادي الشعب الطرف الثاني في مباراتهم وقد تركت هذه اللفتة صدى طيبا في نفوس الجميع.

«هواشة» في مباراة بني ياس والعين!

وفي لقاء بني ياس والعين بصالة الوحدة تمكن فريق بني ياس من الفوز بفارق كبير وبنتيجة ٦٩ ـ ٥٢ بعدما أنهى الشوط الأول لصالحه ٢٩ ـ ٢٢.

وحدثت «هواشة» بين اللاعبين قبل النهاية بثلاث دقائق توقفت على اثرها المباراة لدقائق ثم استؤنفت بعد تدخل العقلاء.

الشعب يفاجئ الاهلي ويفوز عليه في عقر داره!

■ وعلى صالة النادي الاهلي فاجأ الشعب مستضيفه الاهلاوي بادائه الرائع وبالنتيجة التي لم تكن متوقعة قبل انطلاق البطولة!

واستحق أبناء الشعب الفوز ٥٢-٤٩ بعدما كانت كفة الاهلي هي الارجح في الشوط الاول واسفرت عن تقدمه ٣٦-٢٢ لكن الشعب قدم في الشوط الثاني فصولا رائعة في الدفاع والهجوم بقيادة نجمه احمد علي وتمكن من حسم المباراة لصالحه مستفيدا من خروج عملاق الاهلي عبد اللطيف عبد الاله قبل النهاية بثلاث دقائق بالخطأ الخامس.. وكانت الثواني الاخيرة احلى ما في المباراة حيث تقدم الشعب ٥٠-٤٨ اي بفارق سلة وحصل الاهلي على رميتين في اخر ٦ ثواني نجح لاعبه عيسى احمد بتسجيل واحدة منها واخفق في الثانية لتتحول الى الشعب ويسجل لاعبه عبد الله فرج اخر نقطتين.

ادار المباراة الدوليان علي الشريف ومحيي الدين خطاب.

الدوري السوري

موقعتان بين الكبار في دمشق واللاذقية
الجيش يستضيف تشرين.. والكرامة يواجه حطين

■ دمشق ـ غسان شمة:

■ تصل الاثارة الى قمتها مع دخول الدوري السوري لكرة القدم المرحلة الثامنة التي تبدأ اليوم ويلتقي فيها الكبار وجها لوجه حيث يلعب المتصدر مع حامل اللقب تشرين في دمشق، ويلتقي الكرامة وحطين في مواجهة قوية في اللاذقية، ولكن قبل ان ندخل في التفاصيل نبدأ بمباراة الشرطة والحرية التي تقام اليوم الخميس في افتتاح المرحلة الثامنة على ارض ملعب العباسيين بدمشق ويسعى فيها كلا الفريقين الى اثبات وجوده على حساب الآخر وإن كانت التوقعات تميل الى التعادل لتوازن الكفة وتقارب المستوى. وتتجمع قمة الاثارة مع الصافرة الاولى عندما يستضيف الجيش. متصدر اللائحة ـ في دمشق فريق تشرين البطل في موقعة صعبة ومثيرة بالنسبة للفريقين المتخمين بالنجوم. فالجيش يريد ان يؤكد لتشرين وللجميع انه الاجدر، وانه يتربع على القمة حاليا باقتدار، اما تشرين الذي ظهر بمستوى متواضع حتى الآن فيسعى لتأكيد ذاته واستعادة هيبته على حساب المتصدر في مواجهة لن تكون سهلة على الطرفين وستحكمها حسابات كثيرة، وقد تتسم بالخشونة نتيجة لحساسية المباراة وأهميتها.

ولا تقل اثارة وندية مباراة اللاذقية التي تجمع الكرامة وحطين في موقعة ثانية. مرتقبة ولاهبة. فالفريقان يلعبان كرة سهلة وجميلة، واسلوبهما متشابه. واداؤهما يتميز بالجماعية، وفي الوقت نفسه يضمان في صفوفهما عددا كبيرا من النجوم.. ولذلك يتوقع المراقبون ان تتميز هذه المباراة بمستواها الفني والجمالي عن سابقتهما!!

وفي حلب يستضيف الاتحاد فريق الجهاد وكله امل ان يزيد من رصيده على حساب الجهاد الذي مازال يعاني من اثار العقوبة ويسعى للخروج من ازماته، فهل يحقق ذلك على حساب الاتحاد الطامح لصالحة جماهيرية مريحة على ارضه؟!

وفي حمص يسعى الوثبة للفوز بعدد وافر من الاهداف على ضيفه الميادين الذي بدا الاسبوع الماضي وكأنه بدأ يستقر ويعرف كيف يتعامل مع فرق الاضواء فهل يستمر ام يكسب الوثبة اللقاء ورهانه امام جماهيره؟!

وفي دير الزور لن تكون مهمة اليقظة سهلة على ارضه عندما يواجه جبلة المنتشي بانتصاره على حطين والواثق بنفسه وبمجموعته التي تبدو مستقرة ومتوازنة الى حد بعيد. ولكن اليقظة بحاجة لنقطة سيقاتل من اجلها على ارضه. واللقاء الاخير في درعا بين الشعلة والمجد تبدو فيه الكفة الفنية متوازنة مع افضلية نسبية للمجد الذي يسعى لخطف النقاط من مضيفه الذي يحتل موقعا متأخرا. ويفتقر لامكانات الفوز.

موعد جديد لمباراتي نصف النهائي لمسابقة الكأس

الوحدات والبقعة في افتتاح مرحلة اياب الدوري الاردني.. الجمعة المقبل

■ عمّان ـ يوسف عبدالله

■ في ضوء اعتراضات عدد من أندية الدرجة الممتازة على المواعيد التي حددها اتحاد الكرة الاردني سابقا لمباراتي الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاردن لكرة القدم للموسم الحالي ٩٧ فقد حدد الاتحاد مواعيد جديدة لمباراتي هذا الدور اضافة الى موعد بدء مرحلة الاياب من مسابقة الدوري العام.

ووفق المواعيد الجديدة فان المواجهة الاولى من الدور الاول نصف النهائي لمسابقة كأس الاردن بكرة القدم ستجمع فريق النادي الفيصلي مع نظيره فريق الرمثا على ستاد عمان الدولي يوم الاحد المقبل، وفي اليوم التالي ـ الاثنين ـ وعلى نفس الملعب تقام المباراة الثانية في هذا الدور والتي ستجمع فريق نادي الوحدات ـ حامل اللقب للموسم الماضي ـ مع فريق الحسين/اربد والفائزان في المباراتين يتأهلان للنهائي الذي سيحدد موعده في وقت لاحق. وكانت الفرق الاربعة قد تأهلت الى الدور نصف النهائي من مسابقة الكأس بعد ان حققت الفوز في مبارياتها ضمن الدور ربع النهائي حيث فاز الوحدات على الجزيرة ٥ / صفر وفاز الحسين/اربد على الكرمل ٣/٢ وفاز الفيصلي على القادسية بفارق ركلات الترجيح ٣/٢ بعد ان تعادلا في الوقت الاصلي ١/١ بينما فاز الرمثا على شباب الحسين ٢ / صفر. ويذكر ان فريق الوحدات سيتوجه في اليوم التالي لمباراته مع الحسين/اربد الى تونس للمشاركة في نهائيات البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية ابطال الدوري بكرة القدم التي يستضيفها الافريقي التونسي بالفترة ما بين ١٤ ـ ٢٣ الجاري.

اياب الدوري يبدأ الجمعة

وحدد اتحاد الكرة الاردني يوم الجمعة المقبل موعداً لبدء مباريات مرحلة الاياب من مسابقة الدوري العام وذلك باقامة مباراة وحيدة تقام على ستاد عمان الدولي وتجمع فريق الوحدات (بطل المسابقة في المواسم الثلاثة الاخيرة) مع فريق البقعة الصاعد هذا الموسم الى دور الاضواء. وتستكمل مباريات الاسبوع الاول من مرحلة الاياب بلقاء الاهلي مع الحسين/اربد في عمان والرمثا مع الكرمل في اربد يوم ١٦ الجاري والفيصلي مع القادسية في عمان يوم ١٧ الجاري، وأخيرا لقاء الجزيرة مع شباب الحسين في عمان يوم ١٨ الجاري.

وينتظر ان يصدر اتحاد الكرة الاردني في غضون الايام القليلة المقبلة الجدول الكامل لمباريات مرحلة الاياب من مسابقة الدوري العام حيث سيتم ضغط جدول المباريات كي يتسنى للاتحاد الفراغ من المسابقة قبل نهاية العام الحالي ٩٧ في ظل الاجواء الشتوية مع تأجيل مباراتين او ثلاث لفريق الوحدات أثناء مشاركته ببطولة الاندية العربية في تونس. ويذكر ان مواقف فرق الدوري الاردني للدرجة الممتازة مع نهاية مرحلة الذهاب وقبل بدء مرحلة الاياب من المسابقة على النحو التالي: الوحدات ٢٥، الرمثا ٢٠، الفيصلي ١٩، الحسين/اربد ١٩، القادسية ١١، الاهلي ١٠، الجزيرة ٨، البقعة ٦، شباب الحسين ٥، الكرمل ٤.

فريق الهلال السعودي

الدوري السعودي:

قمة الثأر للخسارة او تأكيد الجدارة بين الهلال والنصر اليوم

■ تنطلق المرحلة الخامسة من الدوري السعودي لكرة القدم (كأس خادم الحرمين الشريفين)، ويعتبر لقاء القطبين الهلال والنصر اليوم الخميس على استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض قمة «الثأر للخسارة» بالنسبة الى الاول او «تأكيد الجدارة» بالنسبة الى الثاني.

وكان النصر هزم الهلال بركلات الترجيح في الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد السعودي التي احرزها فيما بعد بفوزه على الاتحاد في المباراة النهائية.

وسيحاول الهلال المتصدر (١٢ نقطة من ٤ مباريات) تجنب خسارة جديدة امام منافسه التقليدي والتأكيد بأن صدارته للدوري كانت عن جدارة، في حين سيسعى النصر الى تجديد فوزه على غريمه خلال اسابيع قليلة واثبات انه الاقوى.

وتعتبر مسيرة الهلال في الموسم الحالي ممتازة وتمكن الروماني ايلي بيلاتشي، الذي كان مدربا للنصر في الموسم الماضي، من توظيف القدرات والمهارات الفردية لدى اللاعبين في قالب جماعي ظهر اثره جليا في المباريات الاربع الاولى وبرز التوازن بين خطوط الفريق الثلاثة برغم غياب اللاعبين الدوليين مع المنتخب.

من جانبه، بدأ النصر الرابع (١٠ نقاط من ٥ مباريات)، الذي يشرف عليه مدرب منتخب بلغاريا السابق ديتمار بينيف. المشوار بداية طيبة وحقق ثلاثة انتصارات متتالية قبل ان يتعرض لاول هزيمة ثم يقتنع بتعادل فأهدر ٣ نقاط في وقت مبكر.

ولم يأل بينيف جهدا في استثمار طاقات اللاعبين فنجح خلال فترة وجيزة في ايجاد الانسجام بين عناصر الخطوط الثلاثة، مما جعل الفريق في توازن مشابه للهلال.

ويلعب الفريقان بخطة متشابهة ٤-٤-٢ تتحول الى ٣-٤-٣ حسب ظروف المباراة. لذا سيتركز الصراع على وسط الميدان من اجل بسط السيطرة والانطلاق الى الهجوم المؤثر وممارسة الضغط في المنطقة الخلفية لكل منهما، وقد يلجأ المدربان الى ابتكار خطط جديدة في هذه المباراة بالذات من خلال لعب الاوراق الرابحة في الوقت المناسب لانهما حفظا بعضهما عن ظهر قلب وباتت القراءة بالنسبة اليهما سهلة في كتاب مفتوح.

ويلعب اليوم أيضا الاهلي (٤ من ٦) والتعاون (صفر من ٤)، وهي فرصة للاول لتعويض نزف النقاط والتخلي عن الهزائم بعد بداية غير موفقة، بينما لم يظهر الثاني بصورة الفريق الصاعد من الدرجة الاولى الى الممتازة الذي يجهد من اجل التشبث بموقعه في الاضواء لاكبر فترة ممكنة.

ويواجه الاتفاق (٧ من ٥) النجمة (١٢ من ٦) في موقعة صعبة جدا لان منافسه طلمح الى مقارعة الهلال والشباب والنصر على الصدارة، وهو اسقط بعد بداية متعثرة النصر ٢-١ ومن بعده الاتحاد في عقر داره وبنتيجة ثقيلة ٣-١. ولن يكون اقل عزيمة في هذه المباراة لمتابعة المشوار وتحقيق تطلعاته وحصد اكبر عدد من النقاط يدخرها للايام العجاف التي قد تواجهه في المراحل المقبلة.

جمهور الاهلي يطالب باقالة هولمان

علي ماهر انقذ فريقه من فضيحة امام «دينا»

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ مساء امس الاول شهد ستاد المقاولون بالجبل الاخضر دراما كروية من نوع خاص في لقاء الاهلي ودينا.. ففي الوقت الذي تقدم فيه الاهلي بهدف لعلي ماهر في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني تنقلب الاوضاع وتحتسب ضربة جزاء لدينا قبل النهاية بدقيقتين ليسجل منها فرج عبد المولى هدف التعادل.. وهنا تهتف جماهير الاهلي ضد الجهاز الفني وتطالب باقالة الالماني راينر هولمان الذي اتهمته بأنه المسؤول عن العرض المنبنب الذي قدمه الاهلي.. ولكن يخطف علي ماهر هدف الفوز في الثواني الاخيرة ولكن استمر الغضب الجماهيري ضد هولمان وضد اللاعبين. فقد نجح فريق دينا في فرض سيطرته واضاع لاعبوه اكثر من فرصة مؤكدة.

وكان طبيعيا الا يتحدث هولمان بعد المباراة وترك المهمة لاحمد ماهر مدرب الفريق الذي قال انه لامبرر لغضب جمهور الاهلي لان الفريق وضع دينا تحت ضغط مستمر وان بعض مهاجمي الاهلي كانوا غير موفقين وهذه الظاهرة لابد من معالجتها.

وقال ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي ان فريقه يتعرض لمحاولات هدم من بعض من ينتمون الى جماهيره ويهاجمون هولمان والجهاز الفني بلا مبرر.. فهل هولمان مسؤول عن الفرص الضائعة؟.

ومن جانبه ابدى عصام بهيج المدير الفني لفريق دينا ارتياحه الشديد لاداء فريقه في المباراة مؤكدا ان جميع اللاعبين ادوا ما عليهم ولم يقصر اي منهم وهذا يدفعني الى منحهم مكافأة اجادة.

وأضاف عصام بهيج ان مستوى الفريق تحسن كثيرا عن ذي قبل وعلى الاخص بعد سلسلة النتائج المهتزة والخسائر المتالية التي تعرض لها في مبارياته الماضية.

وبعيدا عن التصريحات فان الاهلي بفوزه على دينا تصدر القمة وله ١٦ نقطة من ٧ مباريات وتوقف رصيد دينا عند ٣ نقاط فقط.

الايقاف في انتظار احمد حسن

تبحث لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري في اجتماعها بداية الاسبوع القادم التقارير الخاصة بمباريات الدوري.. ومن المقرر ان تناقش تقرير مباراة السويس والاسماعيلي وتوقيع عقوبة الايقاف على احمد حسن لاعب الاسماعيلي (٦ مباريات) كحد أدنى لقيامه بضرب احد لاعبي السويس بدون كرة وطرده من اللقاء.

أزمة عفت نصار مستمرة مع الزمالك

ملزالت الازمة مستمرة بين الزمالك ولاعبه عفت نصار ووصلت الامور بينهما الى طريق مسدود بعد قرار لجنة شؤون اللاعبين باتحاد الكرة والتي اكدت احقية الزمالك في اعارة اللاعب الى أي ناد آخر دون أي اعتراض عن اللاعب نفسه وذلك حسب شروط العقد المبرم بين الطرفين والذي تنتهي مدته بانتهاء الموسم الحالي ٩٧/٩٨.

وقد أكدت لجنة شؤون اللاعبين بأنه في حالة رغب اللاعب في فسخ عقده مع الزمالك فعليه رد مبلغ ٤٢ الف جنيه اضافة لسلفة مستحقة ويحصل بعدها على الاستغناء واذا رفض اللاعب مبدأ الاعارة أورد المستحقات فيتم تجميد موقفه ولايحق له الانتقال لأي ناد آخر.

قبل لقاء البوسنة اليوم

كاسبرجاك يستبعد ٤ لاعبين عن معسكر المنتخب التونسي

■ استبعد مدرب منتخب تونس لكرة القدم الفرنسي هنري كاسبرجاك ٥ لاعبين عن المعسكر الداخلي الذي يقيمه استعدادا للمباراة الودية ضد البوسنة اليوم في تونس لتأخرهم ساعات عدة عن الالتحاق في الموعد المحدد.

واعاد كاسبرجاك كلا من الحارس سفيان الخبير وحاتم الطرابلسي وسفيان الفقيه وكريم غربال واسكندر السويح وجميعهم من النادي الصفاقسي الى حيث اتوا لوصولهم الى المعسكر بعد ساعات من الموعد المحدد.

في مؤجلات الدوري المصري:

المنصورة بـ ٩ لاعبين يتعادل مع الاسماعيلي ٣/٣

■ في واحدة من اغرب مباريات الدوري المصري واكثرها اثارة تعادل امس الاسماعيلي والمنصورة ٣/٣ في لقائهما المؤجل من الاسبوع الرابع، تقدم الاسماعيلي بهدف لحمد بركات بعد ٢٣ دقيقة ثم تعادل ايمن محب للمنصورة في الدقيقة ٢٤ ثم اضاف محمد صلاح ابو جريشه الهدف الثاني للاسماعيلي في الدقيقة ٥١ من ضربة جزاء وأضاف محمد بركات الهدف الثالث في الدقيقة ٧٠ وفي الدقيقة ٧١ طرد الحكم الدولي احمد عودة، اشرف ممدوح مهاجم المنصورة وبعده بدقيقتين طرد محمد اسلام ليلعب المنصورة بتسعة لاعبين ويفشل الاسماعيلي في استغلال الفرصة مقابل نشاط هجومي للمنصورة ويلعب عربي السيد ومحمد الشبراوي اللذان اهديا لوليد صلاح الدين سجل منهما هدفين في الدقيقتين ٨٤ و ٨٩. ارتفع رصيد الاسماعيلي الى ١٢ نقطة والمنصورة الى ٩ نقاط ولكل فريق مباراة مؤجلة.

هبوط في بورصة انتقال اللاعبين
قطار الدوري العماني ينطلق اليوم

■ ينطلق اليوم قطار الدوري العماني لكرة القدم تحت شعار «لا جديد تحت الشمس» بعد استراحة قاربت الستة اشهر قضتها الاندية بعيدا عن متاعب الملاعب ومشكلات النقطة وحاجات اللاعبين التي لا تقضى من دون ان يفكر احدها ببرنامج اعداد او معسكر خارجي لرفع مستوى اللاعبين فداهمها الموسم الجديد ٩٧-٩٨ على حين غرة. وجديد الدوري الحالي تمثل في تقليص عدد الاندية المشاركة من ١٢ الى ١٠ في محاولة لاشعال المنافسة بين الفرق، وسيترتب على ذلك في نهايته هبوط اثنين الى الدرجة الادنى بدلا من ٤. وستغيب عن الدوري الحالي فرق فنجاء والبستان والسويق وروي.

ومع بداية البطولة تبدأ حكاية كل عام او «قصة ابريق الزيت» حيث لا تزال الاندية تفكر وتبحث حتى الآن عن مدرب، ولا مقع لديها ان يصطحب معه محترفين اجانب من اعلى مستوى لتكون الصفقة واحدة ومن اجل «تجنيب النادي» رحلة البحث والتقصي الطويلة عن لاعبين قد يكونون من مستوى متواضع كما حدث مع العروبة الذي استقدم لاعبين من توغو ثم استغنى عنهما بعد اسبوع لضعف في مستواهما الذي لا يؤهلهما للعب في الشارع وليس في الدوري العماني.

وتعاقد العروبة من جديد مع لاعبين من السنغال احدهما علي بابا ويأمل في ان ينجح هذا اللاعب بالذات في مهمته سواء باسمه «علي بابا» او حتى باستخدام عبارة «افتح يا سمسم»، فالمهم بالنسبة الى العروبة هو النتيجة وليس التسميات.

وتأخر صور في الاعلان عن عزمه في التوجه الى المدرسة الروسية بعد نجاح تجربة جوزيف شاميل في الموسم الماضي.

ركود البورصة

وعلى صعيد الانتقالات الداخلية. كانت البورصة هادئة جدا ولم يشهد مؤشرها اي هزة تؤثر على المتعاملين بالاسهم. باستثناء خطوة واحدة تمثلت بضم ظفار حارس النصر سعيد بشير ولاعب مرباط ربيع الشاطري، وضم السيب لاعب سداب الدولي محمد خميس البطاشي.

- عمان (حامل اللقب): ابقى على مدربه البولندي بلنكويز ولاعبه المالي كيتا ماكانا للموسم الرابع على التوالي وينتظر البوروندي كميندا الذي لم يصل بعد.

- صور (الوصيف): استعان بالمدرب البرازيلي انطونيو مارتينيز مدرب السيب السابق.

- الاتحاد: تمسك بمدربه المواطن مطر عبد ربه واستغنى عن اللاعب الكيني ستيفان.

- ظفار: استعان بلاعبه القديم يونس امان ليكون مدربا وهو يختبر لاعب المحلة المصري السابق انور الصفطاوي والكيني جوتز.

- السيب: تعاقد مع المدرب البرازيلي انطونيو نالتو ومدد عقدي النيجيريين اغاسي وماندي.

- النصر: ابقى على المدرب المغربي زين الدين الملحاوي الذي استعان بمواطنه عبد الغني بو عميرة.

- العروبة: تعاقد مع المدرب التونسي احمد الاخضر ومع السنغاليين علي بابا وسليمان ادارا.

- صحار: يتابع المواطن خالد اللاهوري مهمة الاشراف على الفريق. وهناك مفاوضات لضم لاعبين من الشرطة العراقي.

- قريات (وافد جديد): يدربه المواطن مبارك المالكي. وهناك اتصالات مع المدرب العراقي عدنان حمد، وتعاقد مع الاوغنديين سليمان ماتسا ومحمود كارتيغا.

- البريمي (وافد جديد): يدربه التونسي لطفي جعفر. وتعاقد مع الغانيين الحسن بو بكر وجيرميجي.

برنامج المباريات

تقام اليوم ٤ مباريات. فيلعب ظفار وصور في لقاء قمة مبكر. والعروبة مع البريمي. وعمان مع السيب، وصحار مع النصر. وتختتم المرحلة غدا الجمعة بلقاء الاتحاد مع قريات.

على صعيد آخر. اكد مهاجم عمان داود سالم هداف الموسم برصيد ١٩ هدفا انه سيعمل من الان للمحافظة على لقبه والدخول في قائمة هدافي العرب.

الدوري العراقي

الزوراء يهزم القوة الجوية ١/٣ ويتصدر

■ تصدر الزوراء ترتيب الدوري العراقي لكرة القدم مؤقتا بفوزه على القوة الجوية ٣/١ في مباراة مبكرة من المرحلة الخامسة ورفع الزوراء رصيده الى ١١ نقطة من ٥ مقابل ١٠ من ٤ للشرطة.

وسجل احمد راضي الهدف الاول في الدقيقة السادسة في مباراته الاولى مع الزوراء، واضاف حسام فوزي الهدفين الأخيرين في الدقيقتين ٥٢ و ٧٦، في حين سجل صادف سعدون هدف القوة في الدقيقة ١٧ من ركلة جزاء.

ولعب الفريقان مباراة قوية وسريعة وتقاسما السيطرة على مجريات شوطها الاول، فسجل راضي هدفا جميلا للزوراء اثر مناولة من عدنان محمد من الجهة اليمنى اكملها بكبسة من رأسه داخل الشباك وسجل سعدون هدف الجوية بعدما تعرض مظهر خلف لعرقلة داخل المنطقة المحرمة.

واهدر فرصة ثمينة للزوراء، ويونس عبد علي واحدة للجوية.

وفي الشوط الثاني، دانت السيطرة للزوراء فأثمرت هدفين سجلهما فوزي عندما اكمل تمريرة محمد جاسم داخل مرمى الجوية، ثم من مجهود فردي بعدما اخترق الدفاع من منتصف الميدان وسار بالكرة حتى خط المنطقة وسدد بنجاح.

واهدر جعفر عمران فرصة للجوية بشكل لا يصدق من تمريرة رزاق فرحان (٨١)، وكانت آخر فرصة في المباراة لاحمد حسين من الزوراء الذي اطاح كرة «ذهبية» قدمها اليه زميله حيدر محمود.

وتستكمل المرحلة الخامسة غدا الجمعة فيلعب الشرطة مع الصليخ في مباراة مهمة، والطلبة مع الجيش، والنفط مع الميناء، والكوت مع النجف، وسامراء مع ديالى، والموصل مع صلاح الدين، وميسان مع الصناعة..

الدوري الامريكي للسلة:

خسارة جديدة ليوتا جاز وفوز صعب لليكرز

■ تعرض يوتا جاز احد ابرز فرق الموسم الماضي لخسارة جديدة عندما سقط امام فينيكس صنز ٨٤-١٠٦ في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

وفاز فينيكس صنز، الذي خسر اول ١٣ مباراة في الموسم الماضي، بفضل الاداء الجماعي الذي تميز به لاعبوه فسجل ٥ منهم اكثر من ١٠ نقاط، وفي الطليعة منهم كيفن جونسون (٢٣ نقطة) وبرز جايسون كيد في المتابعات الدفاعية (١٣) والتمريرات الحاسمة (١٣ ايضا) فضلا عن تسجيله ١٢ نقطة.

ولم يكن كارل مالون (٢٢ نقطة و١١ متابعة) وجف هورناتشيك (١٧ و٥) وزملاؤهما يقوون على مجاراة منافسهم، وقد تأثر الاداء في غياب جون ستوكتون، عضو منتخب الاحلام «دريم تيم» بداعي الاصابة.

وفاز لوس انجليس ليكرز على ساكرامنتو كينغز بصعوبة وبفارق ٣ نقاط فقط ١٠١-٩٨ بفضل الدور الكبير الذي قام به ادي جونز صاحب ٣٥ نقطة، والدن كامبل (٢١) ونيك فان اكسل (١٩)، بينما سجل ميتش ريتشموند اكبر عدد من النقاط لساكرامنتو (٢٤).

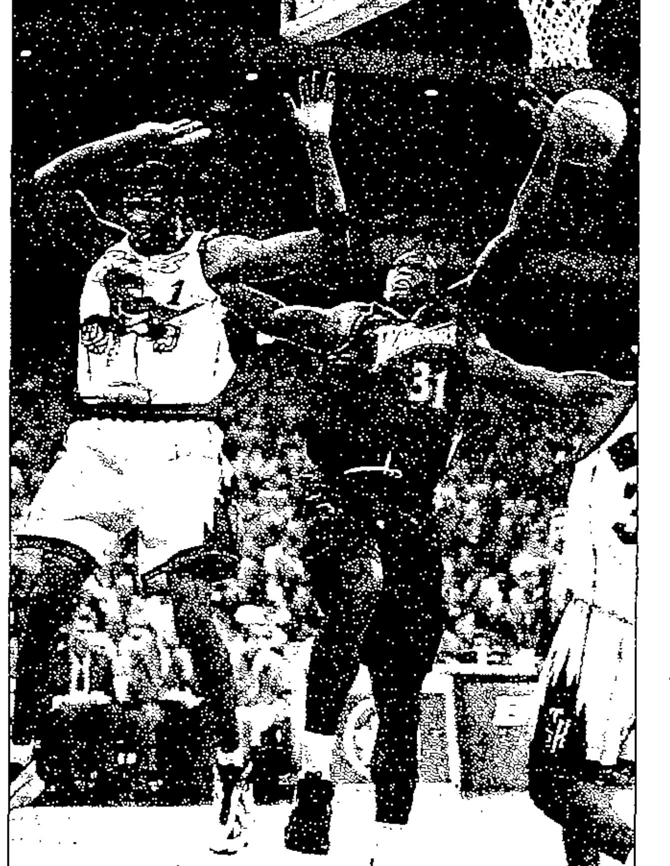
ولم يقو دنفر ناغتس على مقاومة واشنطن ويزاردز فهزم بفارق كبير وصل الى ٢٤ نقطة (٩٦-١٢٠)، وكان تسجيل ٦ لاعبين من واشنطن اكثر من ١٢ نقطة كافيا لتحقيق هذا الفارق، وبرز منهم جوان هاوارد (٢٩) وترايسي موراي (٢٠)، في حين لم يتجاوز عتبة ال١٥ نقطة الا ثلاثة من دنفر، والنسبة الاكبر كانت لاريك وليامس (٢٦ نقطة) ثم لداني فورستون (٢٢).

واكتسح ميلووكي باكس خصمه اورلاندو ماجيك بفارق ٣٤ نقطة ١١٠-٧٦، وقد غاب نجوم الاخير عن جو المباراة تماما فسجل انفرني هارداواي ١٦ نقطة مقابل نقطتين فقط للبناني روني صيقلي الذي لعب ٢٣ دقيقة.

ولقي هيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ هزيمة ثقيلة على يد سياتل سوبر سونيكس ٩٤-١١٨، وتعملق لاعبو الاخير على حساب نجوم هيوستن الذين لم يحسنوا التصويب على السلة فسجل تشارلز باركلي ١٧ نقطة في ٢٨ دقيقة مقابل ٨ لحكيم عليوان في ٢٢ دقيقة و٩ لكلايد دريكسلر في ٢٥ دقيقة. وقام غاري بايتون بدور الجوكر في سياتل فسجل ٢٧ نقطة و١٢ تمريرة حاسمة. واضاف ديلتف شرمبف ٢٢ نقطة، وفين بيكر ٢٠، ودايل ايلليس ١٧.

وبفارق ٣٢ نقطة سجل باتريك ايوينغ ٢٦ منها، فاز نيويورك نيكس على بوسطن سلتيكس ١٠٢-٧٠. وجاءت خسارة بوسطن وهي الثانية لتؤكد ان فوزه على شيكاغو بولز حامل اللقب في افتتاح البطولة مجرد طفرة ليس الا.

وفاز اتلانتا هوكس على ديترويت بيستونز ٨٢-٧١، وكليفلاند كافالييرز على انديانا بوليسرتس ٨٠-٧٧، وتورونتو رابتورز على غولدن ستايت ووريرز ١٠٤-٨٦، ودالاس مافريكس على فانكوفر غريزليز ٩٧-٨٧، وبورتلاند بلايزرز على مينيسوتا تمبروولفز ١٢٢-١٠٥.



طائرة الرسل اللبناني الدولية

الشمس المصري يحرز لقبه الأول بعد مواجهة شرسة مع البوشرية اللبناني

■ بيروت - حسان محيي الدين:

■ احرز فريق الشمس المصري (وصيف بطل كأس مصر) لقب دورة نادي الرسل جونية الدولية الحادية عشرة في الكرة الطائرة عقب فوزه في المباراة النهائية على فريق البوشرية بطل لبنان ٣-٢ وبواقع اشواط انتهت (١٥-٨) (١٧-١٥) (١٥-١٢) (١٥-١٣) (١٥-١١).

وكان الشمس والبوشرية وصلا الى المباراة الختامية بعد عدة عروض نوعية توجت بانتصارات جيدة حيث فاز بطل لبنان في الدور الأول في المجموعة الأولى على سبورتيف سكولار الروماني (٣-صفر) وعلى العمل بكفيا (٣-١) وتصدر الترتيب النهائي للمجموعة وتأهل الى الدور نصف النهائي بعدما كان فاز على الرسل جونيه المنظم (٣-صفر).

وكان البوشرية يتطلع الى اضافة لقب جديد الى سجله الحافل بعد لقب بطولة لبنان الاخيرة ودورة الرئيس الراحل فؤاد شهاب الثانية عدا الكسب المعنوي وزيادة ثقة لاعبيه عشية معسكرهم التدريب في القاهرة تحضيرا لبطولة النوادي العربية الـ ١٦ في كرة الطائرة التي ينظمها البوشرية للمرة الثانية بين ١٤ نوفمبر الحالي و ٢٢ منه.

اما الشمس المصري فكان تصدر الترتيب النهائي للمجموعة الثانية بفوزه على الرسل جونيه (٣-١) وعلى القلمون (٣-صفر) ثم فاز في الدور نصف النهائي على العمل بكفيا (٣-١).

وجاء اللقب للفريق المصري وهو الأول في الدورة المذكورة بادارة مديره الفني الكابتن فؤاد عبد السلام بمثابة تعويض عن خسارته في نهائي كأس مصر امام الاتحاد السكندري (١-٣) في ايلول (سبتمبر) الماضي في القاهرة بقيادة الحكم الدولي اللبناني الياس طايع وبالعودة الى وقائع المباراة الختامية لطائرة الرسل جونيه فهي جاءت عامرة بالكفاح والرجولية من لاعب الشمس والبوشرية حيث تميزت اللعبة بين الطرفين بالسجال وتكافؤ الفرص التي امكن للاعبي البوشرية ان يستثمروها وينهوا الشوط الاول لمصلحتهم (١٥-٨).

وفي الشوط الثاني الذي استهله البوشرية ضاغطاً استطاع فيه نجم الفريق المصري عماد الشافعي ان يقلب الموازين ويحقق التعادل لفريقه بفوزه (١٧-١٥) وفي الشوط الثالث يتقدم الشمس ويقلص البوشرية الفارق ثم يتقدم الشمس ثانية ويحسم الشوط لمصلحة (١٥-١٢) ويتقدم بالنتيجة (٢-١).

وفي الشوط الرابع يرتفع بارومتر المنافسة الى اعلى معدلاته القياسية حيث يتقدم البوشرية ثم يقلص الشمس الفارق وصولاً الى التعادل ومن ثم التقدم والفوز لتصبح نتيجة الاشواط تعادلية (٢-٢) وفي الشوط الخامس ينهار البوشرية امام زحف الشمس الذي يسيطر على هذا الشوط وينحيه لمصلحته ويفوز بنتيجة (٣-٢).

منتخب زامبيا لم يجد فريقا يلعب معه!

■ بدأ المنتخب القومي الزامبي لكرة القدم جولة ولكن لم يجد فريقا ليلعب معه.

غادر المنتخب البلاد في جولة تستمر عشرة ايام لساحل العاج وغانا الاسبوع الماضي ولكنه اكتشف اثر وصوله آن المسؤولين لم ينسوا فقط تأكيد الترتيبات الخاصة بالجولة بل انهم في بعض الحالات لم يخبروا الدولة المضيفة بانهم سيأتون. وحتى الآن لم يتمكن المنتخب الزامبي إلا من تنظيم مباراة واحدة فقط هزم فيها صفر/١ امام المنتخب العسكري في ساحل العاج الذي تم تجميعه في آخر لحظة لمقابلة الفريق الزائر.

ويعترف تيدي مولونجا رئيس الاتحاد الزامبي لكرة القدم بان هناك تخبطا كبيرا مضيفا «يجب ان اعتذر للامة بسبب هذه الفوضى».

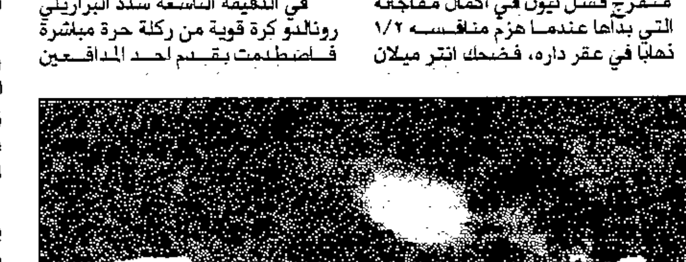
وفي ساحل العاج لم يكن منتخبها القومي في انتظار المنتخب الزامبي ولكنه يستعد لملاقاة بوركينا فاسو. وسيتجه الفريق الزامبي الى غانا يوم الجمعة حيث يأمل ان يخوض مباريات مع فريقي جولدفيلدز وهارتس اوف اوك ولكن الفريقين مرتبطين بمباريات في بطولة كأس غانا لكرة القدم.

وذكرت صحف في زامبيا ان مسؤولا لم تذكر اسمه في الاتحاد الزامبي متهم بالتخريب في محاولة للقضاء على مصداقية المسؤول التنفيذي في الاتحاد.

وقال جيمس مازومبا القائم بأعمال الامين العام في الاتحاد «ربما لم نتلق ردا على الرسائل التي بعثناها لتخبرهما بخططنا لزيارة البلدين ولكن الرسائل التي بعثناها بالفاكس وصلت».







كأس الاتحاد الاوروبي

انتر ميلان اجتاز عقبة ليون الفرنسي وخروج ليفربول بعد سقوطه أمام ستراسبورج

■ اجتاز انتر ميلان الايطالي الامتحان الفرنسي بتغلبه على ليون ١/٣، في حين رسب ليفربول الانجليزي فيه امام ستراسبورج في اياب الدور الثاني من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

على ملعب «جيرلان»، امام ٣٠ الف متفرج فشل ليون في اكمال مفاجأته التي بدأها عندما هزم منافسه ١/٢ ذهابا في عقر داره، فضحك انتر ميلان اخيرا لانه خسر المعركة ثم حسم الحرب في مصلحته.

في الدقيقة التاسعة سدد البرازيلي رونالدو كرة قوية من ركلة حرة مباشرة فاصطدمت بقدم لاحد المدافعين الفرنسيين وتهيأت امام فرانشيسكو موريرو الذي لم يجد صعوبة في افتتاح التسجيل.

وفرضت رقابة لصيقة على رونالدو وزميله الفرنسي يوري دجوركاييف المولود في ليون فلم يقدم شيئا، الا ان زملاءهم استغادوا من المساحات، فاضاف الفرنسي الاخر برنار كويه الهدف الثاني لانتر (٤٨).

ورد ليون عن طريق البولندي يلتشيك بك (٦٧) لكن فرحته لم تدم طويلا لأن موريرو اضاف الهدف الثالث لانتر بعد دقيقتين.



وعلى ملعب «انفيلد»، وامام ٣٢٤٢٦ متفرجا لم يكن فوز ليفربول على ستراسبورج بهدفين نظيفين كافيا لخسارته ذهابا صفر/٣.

وكان ليفربول خسر امام باريس سان جرمان صفر/٣ ذهابا في نصف نهائي كأس الكؤوس الموسم الماضي ثم فاز عليه ٢ صفر ايابا ايضا.

وصمد دفاع ستراسبورج الذي يحتل مركزا في الدوري الفرنسي طوال الشوط الاول على الرغم من الهجمات الحمراء المتتالية.

وفي الشوط الثاني احتسبت لليفربول ركلة جزاء انبرى لها بنجاح هدافه روبي فاولر (٦٣)، ثم اضاف الالماني كارل هاينتس ريدله الهدف الثاني (٨٢).

وحمي وطيس اللعبة في الدقائق الاخيرة لكن دفاع ستراسبورج استبسل في الدفاع عن مرماه حتى الرمق الاخير.

وكاد اودينيزي الايطالي الذي يشارك في المسابقات الاوروبية للمرة الاولى في تاريخه أن يطيح اياكس امستردام الهولندي العريق على ملعبه في اوديني امام ٤٣ الف متفرج، فتقدم عليه بهدفين لبوجي (٢٥) مستغلا تمريرة خلفية خاطئة من ونستون بوجارد الى حارس مرماه ادوين فان در سار، والالماني اوليفر بيرهوف (٣٢) بتمريرة من الدنماركي هيلفج، لكن الجورجي ارفيلادزه انقذ فريقه من الخروج المبكر بتسجيله هدفا (٧٩). وكان اياكس تقدم ذهابا بهدف نظيف فتأهل لتسجيله هدفا خارج ارضه.

وبات استون فيلا ممثل انجلترا الوحيد في هذه المسابقة بعد خروج ليفربول وارستال بفوزه على اتلتيك بلباو الاسباني ٢/١ على ملعب فيلا بارك في برمنجهام (وسط) امام ٣٥٩١٥ متفرجا. (الذهاب صفر/صفر).

وحفلت مباراة باوك سالونيك اليوناني واتلتيكو مدريد بثمانية اهداف تقاسمها الفريقان بالتساوي وقد صعد الاخير لفوزه ذهابا ٥/٢.

وجدد سبارتاك موسكو الروسي فوزه على مضيفه بلد الوليد الاسباني بهدفين لشيركو مقابل هدف لخوان كارلوس في الدقيقة الاخيرة، فتأهل بجدارة الى الدور الثالث.

وتسحب غدا الجمعة في جنيف قرعة الدور الثالث الذي تقام مبارياته في ٢٥ الحالي ذهابا و ٩ ديسمبر المقبل ايابا.

نتائج اياب الدور الثاني

■ في روما، فاز لاتسيو الايطالي على روتور فولجراد الروسي ٣/صفر سجلها كازيراجي (٤) ومانشيني (٣٤) وسينيوري (٨٩). الذهاب (صفر/صفر) تأهل لاتسيو.

في هيراكليون (اليونان)، فاز اوفي كريت اليوناني على اوكسير الفرنسي ٢/٣. سجل للاول باباديوبولوس (٥٢ و ٧٥ من ركلة جزاء) وانلستازيو (٩٠)، وللخاسر جيفارتش (٣٧) ودونيو (٦٠). الذهاب (٣/١) تأهل اوكسير.

في زغرب، تغلب كرواتيا زغرب الكرواتي على ام تي كي بودابست المجري ٢/صفر. وسجل بروزينتشكي (١٢و ٥٦) المدفين. الذهاب (صفر/١) تأهل كرواتيا زغرب.

في برمنجهام (انجلترا)، فاز استون فيلا الانجليزي على اتلتيك بلباو الاسباني ١/٢. سجل للفائز تاليور (٢٧) ويورك (٥٠)، وللخاسر جونزاليس (٧٠). الذهاب (صفر/صفر) تأهل استون فيلا.

دورة ستوكهولم للتنس

بيكر يثأر من مويا ويخرجه من الدور الأول

■ ثأر الالماني بوريس بيكر لخسارته امام الاسباني كارلوس مويا المصنف ثالثا عندما هزمه بمجموعتين ٤/٦ و ٣/٦ في الدور الاول من دورة ستوكهولم الدولية لكرة المضرب.

وكان مويا فاز على بيكر (٢٩ عاما) في الدور الاول ايضا من بطولة استراليا المفتوحة في يناير الماضي، وبطوله باريس -بيرسي الفرنسية ١٩٩٦.

وصرح بيكر، بطل دورة ستوكهولم ٤ مرات «انا سعيد لانني هزمته في النهاية، وآمل ان العب بشكل جيد في الدور الثاني امام الهولندي يان سيميرينك» الذي فاز على السويدي فريدريك بيرغ ٦/٢ و ٦/١ و ٦/٣.

وكسر بيكر ارسال مويا مرتين في المجموعة الاولى وتقدم ٥/٢، لكنه خسر الشوطين الثامن والتاسع قبل ان يفوز بالعاشر والمجموعة.

وفي المجموعة الثاني، تبادل اللاعبان الارسال قبل ان يتمكن بيكر من كسر ارسال مويا في الشوط السابع وينطلق الى الفوز بالمجموعة والمباراة.

كافلنيكوف وكوردا الى الدور الثاني

■ فاز الروسي يفجيني كافلنيكوف والتشيكي بتر كوردا المصنفان اول وثان على الامريكيين جوناثان ستارك ٦/٧ (٥/٧) و ٦/١ و ٦/٣، وجف تارانجو ٤/٦ على التوالي أمس الأول وبلغا الدور الثاني من دورة موسكو الدولية لكرة المضرب.

وانضم الاسباني سيرجي بروجيرا الثالث والسويسري مارك روسيه السادس الى قائمة المصنفين الذين خرجوا قبلهم. فخسر الاول امام التشيكي بيري نوفاك ٦/٢ و ٦/١ و ٦/٤، والثاني امام الاسباني خافيير سانشيز ٦/٤ و ٦/٧ (٢/٧) (٤/٧) و ٦/٧ (٤/٧).

وفاز الالماني هندريك دريكمان على الروسي الكسندر فولكو ٦/٣ و ٦/٤ و ٧/٥، والدنماركي كينيت كارلسن على الروسي مارات سافين ٧/٥ و ٦/٧ (٤/٧) و ٦/٧ (٤/٧)، والتشيكي بوهدان اوليراخ على الالماني اليكس رادوليسكو ٦/٤ و ٦/٢ و ٦/٣، ووأين بلاك من زيمبابوي على الهولندي بول هارهويس ٦/٧ (٣/٧) و ٦/٣ و ٦/٤، والكندي دانيال نستور على الامريكي جاستن جيملستوب ٦/٤ و ٦/٢ و ٦/٤. وبايرون بلاك من زيمبابوي على التشيكي بتر لوكسا ٦/٢ و ٦/٢.

كأس الكؤوس الاوروبية:

مهمتان سهلتان لشتوتجارت وفيتشنزا

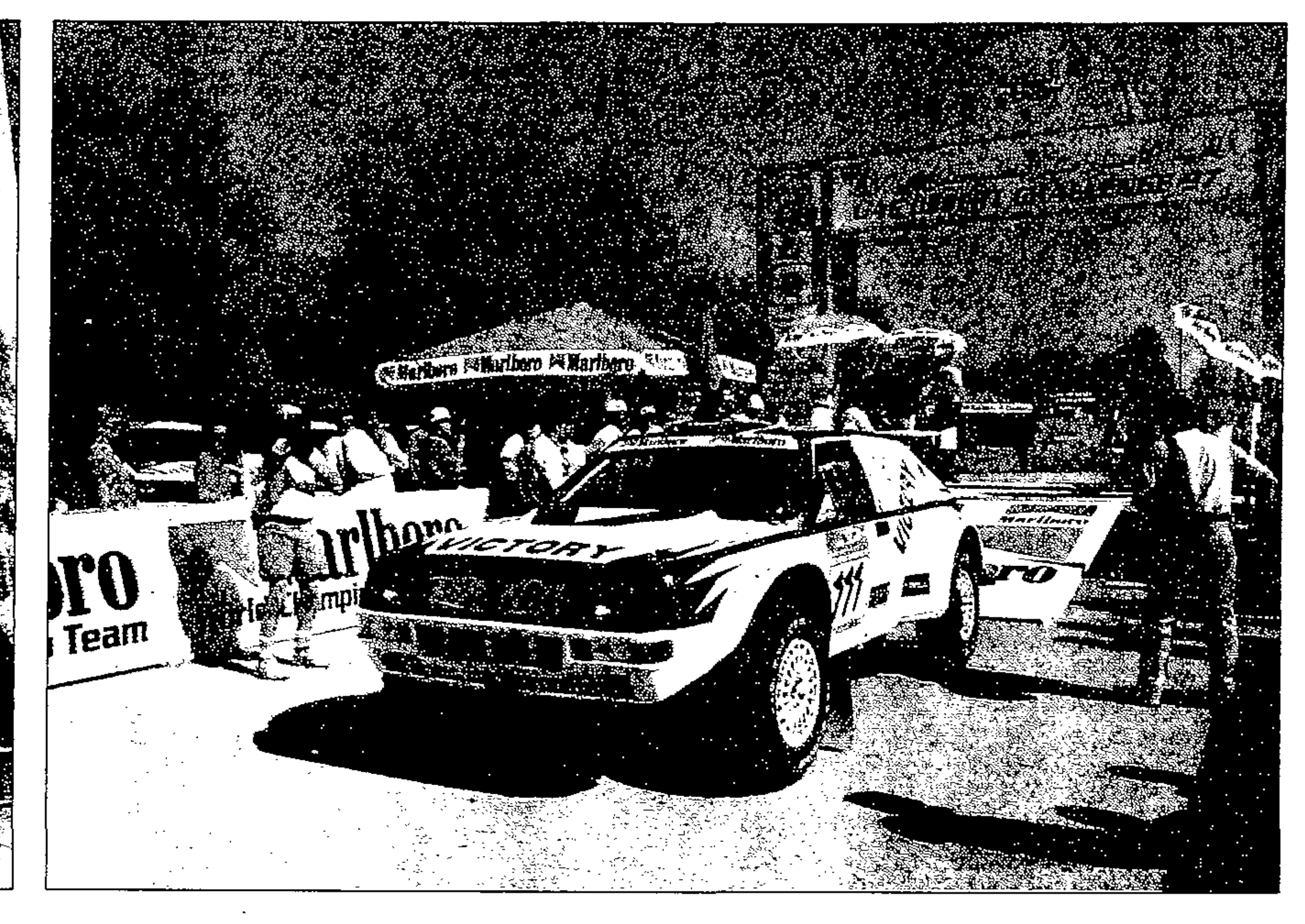
■ تبدو فرق شتوتجارت الالماني وفيتشنزا الايطالي ورودا كيركرادد الهولندي شبه ضامنة بلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم عشية مباريات اياب الدور الثاني غدا الخميس وذلك لتحقيقها انتصارات كبيرة خارج ارضها. وسحق شتوتجارت بقيادة مهاجميه الدولي فريدي بوبيتش والنيجيري جونثان اكبوبوري ايكيرين البلجيكي ٤/ صفر في عقد داره، وتغلب فيتشنزا خارج ارضه على شاختيور دونتسك الاوكراني ٣/١ وتغلب رودا على مضيفه بريموريي السلوفيني ٢/ صفر. ويكفي تشلسي الانجليزي الفوز بهدف نظيف على ترومسو النرويجي ليضمن التأهل لانه خسر ذهابا ٣/٢ في ظروف مناخية صعبة وعلى ارضية مكسوة بطبقة من الجليد. ومن المتوقع ان يحجز بيتيس الاسباني بطاقته الى ربع النهائي ايضا على حساب كوبنهاجن الدنماركي بعدما تقدم عليه بهدفين نظيفين.

وهنا برنامج مباريات اليوم:
تشلسي (انجلترا) مع ترومسو (النرويج)
شتوتجارت (المانيا) مع ايكيرين (بلجيكا)
كوجيلي سبور (تركيا) مع لوكوموتيف موسكو (روسيا)
فيتشنزا (ايطاليا) مع شاختيور دونتسك (اوكرانيا)
اف سي كوبنهاجن (الدنمارك) مع بيتيس (اسبانيا)
شتورم جراتس (النمسا) مع ايك اثينا (اليونان)
سلافيا براغ (تشيكيا) مع نيس (فرنسا)
رودا كيركراده (هولندا) مع بريموريي (سلوفينيا)

دورة شيكاغو:

فوزان لديفنبورت ومايولي

فازت الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثالثة على الجنوب افريقية جانيت كروجر ٦/٢ و٦/٤ في المرحلة الثانية من دورة شيكاغو الامريكية الدولية في كرة المضرب. وتغلبت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة رابعة على البلجيكية لورانس كورتوا ٧/٥ و٦/١ في المرحلة ذاتها ايضا. وفي اختتام المرحلة الاولى فازت الفرنسية ماري بيرس المصنفة خامسة على الرومانية كاتالينا كريستيا ٦/٢ و٦/٣ والهولندية بريندا شولتس السابعة على الامريكية تشاندا روبن ٦/٤ و٧/٥ والامريكية ليزا رايموند الثامنة على التشيكية هيلينا سوكوفا ٦/٢ و٦/٢ والبولندية ماجدالينا جرزيبوفسكا على الامريكية جنيفر كابرياتي ٦/٣ و٧/٥.



بداية غير سعيدة لأبطال الدراجات !

اعطال بالجملة.. والمشاكل تطارد حامل اللقب ومنافسه!

المتسابق الاماراتي «مطر» يخسر ثلاث دقائق ويكمل السباق

متابعة: محمد حمصي
تصوير: صلاح الباز

■ لم تأت الرياح بما يشتهي ابطال الدراجات الذين يشاركون في رالي الامارات الصحراوي خاتمة جولات بطولة العالم الصحراوية ٩٧ والذي انطلق صباح امس من كورنيش ابوظبي. وكان اكثر المتضررين من الانطلاقة حامل اللقب «الفرنسي» ستيفان بيتر هانسيل ومنافسه الايطالي فابيو فاريولي، فقد تعرض هانسيل لمشكلة كبيرة في دراجته وتقلصت سرعتها الى مادون ١٠٠ كلم في الساعة وكانت النتيجة تأخره خمس دقائق، فيما تحطم جهاز تحديد الموقع على دراجة فابيولي وكانت بدايته سيئة للغاية وفقد بذلك وقتا ثمينا نظرا لتقلص سرعته!

ولم يكن مواطنه جوفيلتي سالا على دراجته رقم ٤ اسعد حظا عندما ضل الطريق بسبب ارتكابه خطأ ملاحيا وتعرض دراجته لعطل ميكانيكي.. كذلك تعرضت دراجة الايطالي ميوني والتي تحمل رقم ١٠ لاعطال في آخر كيلومترين وعلق على ذلك قائلا بأن اليوم الاول يتميز بالصعوبة دائما لكننا سنعتاد على ذلك فيما بعد ويصبح الامر اكثر سهولة.. وتعرضت دراجة الفرنسي تيري ماغنالدي والذي كان ثالث المنطلقين بعدها نسيل وفاريولي لمشكلة رئيسية في المحرك حيث يقوم تيري بتجربة دراجته في الامارات استعدادا للاشتراك في رالي داكار في مطلع العام القادم.

المشاكل تطارد نجم الامارات

ونفس المشاكل تعرض لها نجم الامارات محمد مطر عندما توقف محرك دراجته وفقد بذلك ثلاث دقائق عند مركز المراقبة الأول.

اما كريستوف كنور المقيم في الامارات فقد تعرض ايضا لمشاكل طفيفة عندما توقف محرك دراجته على قمة تلة رملية وسقط عنها ولم يصب بأذى!

كذلك سقط ستيفن بلاكني المقيم في الامارات عن دراجته في منحدر رملي مما ادى الى تعرض الدراجة لاعطال!

وكان الاسباني جوردي اوكارونز والفرنسي ريتشارد سانكت ومواطنه ديفيد كاستيرا اكثر حظوظا. فقد اكد الاول بانه لم يتعرض لأية متاعب في الدراجة والملاحة وكانت المرحلة سريعة فيما اكد الثاني بانه تمكن من اللحاق بالمتسابق الاسباني اركارونز بعد ٦٠ كلم وقادا سويا وكان الاسباني اسرع في القسم الاول ولم يتعرضا لأية مشاكل وقضى كل منهما وقتا مثيرا خلال القيادة عبر الكثبان الرملية، اما المتسابق الفرنسي ديفيد فقد كان حذرا في البداية لكي يعتاد على مثل هذه التضاريس وكان سعيدا في القسم الثاني من المرحلة.

عطل في سيارة المرشح الثالث

في المقابل تعرضت سيارة المتسابق الروسي ميكائيل ناريشكين المرشح الثالث بعد فاتانن ولارتيغ لاعطال ادت الى توقفها في المرحلة الخاصة الاولى دون معرفة السبب!

الانطلاقة

وكانت قد انطلقت في التاسعة والنصف صباح امس من كورنيش ابوظبي ٨٠ دراجة نارية و٥٤ سيارة.. بداية بالدراج الفرنسي ستيفان بيتر هانسيل بطل العالم خمس مرات وحامل لقب رالي الامارات في العام الماضي يليه الايطالي فابيو فاريولي الذي حل ثانيا في نفس الرالي ثم الدراج الفرنسي تيري ملغنالدي الثالث وكان ترتيب نجم الامارات محمد مطر الثامن.

وفي فئة السيارات تصدر اللائحة نجم ميتسوبيشي برونو سابي يليه مواطنه بيار لارتيغ ثم النجم الفنلندي والمرشح بقوة لبطولة العالم اري فاتانن وكلاهما من فريق ستروين، فيما كان سابع المنطلقين بطل الراليات الاماراتي يحيى بلهلي وملاحه وائل مرجان بسيارة نيسان باترول وفي المركز الحادي عشر خليفة المطيوعي نجم الفيكتوري ومساعده مبارك الهاجري بسيارة لافسيا برونور في المركز ١٥ الشيخ عبدالله القاسمي ومساعده غلبي خوري بسيارة ملرلبورو رانج روفر وفي المركز ٢٠ النجم القطري الشيخ حمد آل ثاني ومساعده ساريان بسيارة فورد برونكو تلاه النجم الاماراتي سالم بن شيبان ومساعده غيليس بسيارة داكار. وانطلق من مراكز تالية النجم اللبناني المقيم ميشيل صالح وصادق فضيل وتوفيق متري ومحمد عثمان ونزار الشنفري من سلطنة عمان وحسن السدادي من البحرين. واتجه المتسابقون بعد الانطلاق مباشرة للتزود بالوقود استعدادا لدخول المنافسة في المرحلة الخاصة الاولى (مرحلة بني ياس).

من جهة اخرى تصدر فئة السيارات نجم فريق ستروين الفنلندي آري فاتانن وتأخر زميله بالفريق نتيجة غرز سيارته في الرمال. وقال فاتانن بعد وصوله لنهاية المرحلة الخاصة الاولى، «لقد كانت مرحلة جيدة للغاية، فهناك الكثير من الرمال والكثبان، انها المرة الاولى التي اشارك فيها في هذا الرالي وكنت سعيدا اكثر عندما غرزت سيارة منافسي الفرنسي بيير لارتيغ في الرمال».

وتعرضت سيارة سائق فريق ميتسوبيشي الفرنسي برونو سابي لأعطال في علبة تبديل السرعة وقال انها كانت ساخنة جدا، وتتلاءم سيارة سابي مع لوائح وقوانين الاتحاد الدولي لرياضة السيارات لعام ١٩٩٨ والتي قلصت من قوة السيارات (من ٢٤٠ قوة حصانية الى ٢٧٠ قوة حصانية)، واضاف سابي قائلا ان سيارة لارتيغ الستروين اجتازته بعد ٦٠ كلم وسيارة اري فاتانن بعد ٨٠ كلم.

وقال الفرنسي بيير لارتيغ زميل فاتانن بفريق ستروين انه فقد التركيز وتأخر نتيجة لذلك ١٠ دقائق. وقال نجم الراليات الاماراتي يحيى بالهلي انه كان سريعا عبر الكثبان الرملية ولحق بأغلبية المتسابقين إلا ان سرعته تقلصت على الارض الممهدة، واضاف انه سيبذل المستحيل للاحتفاظ بمركزه في المجموعة ت ١.

وتوجه المتسابقون بعد انتهاء المرحلة الخاصة الاولى الى المخيم الليلي الواقع على بعد ٨٥ كلم جنوب ابوظبي لقضاء ليلة من الراحة، على ان يعاودوا الانطلاق صباح اليوم الخميس لاجتياز المرحلة الثانية الربع الخالي ٤٤٧ كلم.

وفي صباح اليوم الثالث الجمعة يجري اجتياز المرحلة الثالثة (مرحلة الشيخ محمد بن خالد القاسمي) ويبلغ طولها ٢٢٣ كلم وتنتهي بالمتسابقين شرق منطقة جبل علي بدبي. على ان تجرى المرحلة الرابعة (مرحلة الشاهدين الاستعراضية الخاصة) في الساحة المقابلة لفندق حياة ريجينسي دبي. المقر الرسمي للرالي في الساعة السابعة من مساء الجمعة (٧ نوفمبر الجاري). ويجري في صباح السبت اليوم الاخير اجتياز المرحلة الخامسة والاخيرة (مرحلة حمد بوهليبة) البالغ طولها ١٦٢ كلم وتجري احداثها في منطقة جبل مليحة والذيد، يتجه بعدها المتسابقون الناجحون من كافة المراحل الى منصة التتويج مقابل فندق حياة ريجينسي دبي، حيث سيجري تتويج الفائزين وحفل توزيع الجوائز واسدال الستار على الرالي.



بسرعة

■ السيارة رقم ١٠٧ نيسان بلترول. يقودها نجم الراليات الاماراتي يحيى بالهلي، قال: «كنت سريعا عبر الكثبان الرملية ولحقت بأغلبية المتسابقين إلا ان سرعتي تقلصت على الأرض المهدة، واضاف انه سيبذل المستحيل للاحتفاظ بمركزه في المجموعة ت ١.

■ الدراجة رقم ١٦ ب م دبليو. تقودها المتسابقة الالمانية اندريا ماير: قالت «تمهلت نوعا ما اليوم لاعتاد على نوعية التضاريس في الامارات، سيكون يوم غد مهما بالنسبة لي وسأنطلق بسرعة اكبر».

■ الدراجة رقم ٧ ب ام دبليو. يقودها المتسابق الايطالي إدي اوريولي، قال: «انها مرحلة سريعة وتعرضت دراجتي لمشكلة كهربائية، لم اتعرض لأية مشاكل ميكانيكية».

■ الدراجة رقم ٤٢ ك ت م. يقودها المتسابق الالماني توماس لوتز، قال: «انها المرة الاولى التي اشارك فيها في رالي الامارات الصحراوي، لقد كانت تجربة جيدة بالنسبة لي ولم اتعرض لاية مشاكل حتى الآن» لقد اجتزت المسافة بسرعة ولم اشعر بذلك.

■ السيارة رقم ١٠٣ ـ ستروين: يقودها النجم الفنلندي آري فاتانن، قال: لقد كانت مرحلة جيدة للغاية، فهنك الكثير من الرمال والكثبان، انها المرة الاولى التي اشارك فيها في هذا الرالي وكنت سعيدا اكثر عندما غرزت سيارة منافسي الفرنسي بيير لارتيغ في الرمال.

■ السيارة رقم ١٠١ ـ ستروين: يقودها نجم فريق ميتسوبيشي الفرنسي برونو سابي، قال: «تعرضت علبة تبديل السرعة لعطل وكانت ساخنة جدا»، وتتلاءم سيارة سابي مع لوائح وقوانين الاتحاد الدولي لرياضة السيارات لعام ١٩٩٨ والتي قلصت من قوة السيارات (من ٢٤٠ قوة حصانية الى ٢٧٠ قوة حصانية). واضاف سابي قائلا ان سيارة لارتيغ الستروين اجتازته بعد ٦٠ كلم وسيارة اري فاتانن بعد ٨٠ كلم.

■ السيارة رقم ١٠٢ ـ ستروين. يقودها نجم فريق ستروين الثاني الفرنسي بيير لارتيغ، قال: «فقدت التركيز وتأخرت نتيجة لذلك ١٠ دقائق».

■ السيارة رقم ١٠٦ ـ ميتسوبيشي شالنجر: يقودها المتسابق الياباني هيروشي ماسوكا توقفت في المرحلة الخاصة الاولى لاعطال في علبة تغيير السرعة.

■ السيارة رقم ١٠٤ ـ ميتسوبيشي باجيرو: يقودها المتسابق الروسي ميكائيل ناريشكين توقفت في المرحلة الخاصة الاولى ولم يعرف السبب بعد.

موجها الشكر لحكومة الامارات

محمد بن سليم: توفير كافة الاحتياجات والتسهيلات يعكس المستوى الذي وصلت اليه الدولة وقدرتها على تنظيم السباقات

■ اعرب المتسابق الاماراتي محمد بن سليم بطل راليات الشرق الاوسط رئيس اللجنة العليا المنظمة للسباق في تصريحات صحفية عن شكره وتقديره لحكومة الامارات والشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة على توفير كافة الاحتياجات والترتيبات والتسهيلات لانجاح هذا السباق والذي يعكس لكافة دول العالم المستوى الذي وصلت اليه دولة الامارات في تنظيم مثل هذه السباقات.

واضاف بان خطة الرالي في العام الحالي تهدف الى سلامة المتسابقين حيث تم توفير كافة متطلبات السلامة للمتسابقين مشيرا الى أن عدد جولات بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية هي تسع جولات وهي رالي باريس وداكار والمغرب والبرتغال وتونس واسبانيا وايطاليا واستراليا وباريس وموسكو ورالي الامارات الصحراوي.

واوضح بن سليم بأن السباق الحالي يتميز بمشاركة عدد كبير من المتسابقين العالميين مثل الدراج الفرنسي ستيفان بيتر هانسيل حامل اللقب في العام الماضي والدراج الايطالي فابيوناريولي والسائق الفرنسي برونوسابي حامل اللقب ومواطنه بيار لارتيغ والنجم الفنلندي ارى فاتانن بالاضافة الى مشاركة متسابقين من دولة الامارات مثل نجم الفيكتوري خليفة المطيوعي والشيخ عبدالله القاسمي ومن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وينقسم السباق الى خمس مراحل حيث يتجه المتسابقون بعد الانطلاق الى بداية المرحلة الخاصة الاولى ومرحلة بني ياس البالغ طولها ٢٣٣ كيلومترا في صباح اليوم ينطلق المتسابقون لاجتياز المرحلة الخاصة الثانية (الربع الخالي) البالغة ٤٤٧ كلم وفي صباح الجمعة تجرى المرحلة الثالثة (مرحلة الشيخ محمد بن خالد القاسمي) ويبلغ طولها ٢٢٣ كلم على ان تجري المرحلة الرابعة (مرحلة المشاهدين الاستعراضية في ساحة فندق دبي حياة ريجنسي وتجري صباح السبت احداث المرحلة الخاصة والاخيرة (مرحلة حمد بوهليبة) البالغ طولها ١٦٢ كلم ومن ثم يتجه المتسابقون الى منصة التتويج مقابل فندق دبي حياة ريجنسي حيث سيتم تتويج الفائزين.

«عاصفة» فنلندية في «الصحراء»

«فاتانن» يتصدر رالي الامارات

«بلهلي» يطارد أبطال العالم ويحتل المركز الرابع

■ لم يجد نجم الراليات العالمي اري فاتانن اية صعوبة بتصدر القسم الاول من مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٧ قاطعا المسافة (٣٣٢ كلم) بزمن قدره ٢,١٧,٩ ساعة تلاه في المركز الثاني زميله بفريق ستروين ومنافسه على بطولة العالم الفرنسي بيار لارتيغ ثم مواطنه برونسابي في فريق ميتسوبيشي حامل لقب رالي الامارات بالمركز الثالث. وتمكن نجم الراليات الاماراتي يحيى بلهلي من احتلال المركز الرابع على متن سيارته نيسان نادي الوصل فيما حل الشيخ عبدالله القاسمي أحد نجوم راليات الامارات المركز الثالث عشر تلاه المتسابق اللبناني المقيم ميشال صالح وهو نجم بارز في بطولة الامارات المحلية.

وعلى صعيد الدراجات حقق الاسباني جوردي اكارونز اسرع زمن تلاه في المركز الثاني الفرنسي ريتشارد سانكت ثم ستيفان بيتر هانسيل حامل اللقب في المركز الثالث واحتل النجم الاماراتي محمد مطر المركز التاسع.

واتجه المتسابقون بعد الانطلاق مباشرة للتزود بالوقود استعدادا لدخول خضم المنافسة في المرحلة الخاصة الاولى (مرحلة بني ياس ـ ٣٣٢ كلم). وسرعان ما بدأت المفاجآت بتعرض بطل العالم للسباقات الصحراوية الفرنسي ستيفان بيتر هانسيل لمشكلة كبيرة في دراجته النارية، وتقلصت سرعتها الى ما دون ١٠٠ كلم/س. وقال انه تأخره دقائق نتيجة لذلك ولم يعرف سبب المشكلة بعد.

وتحطم جهاز تحديد الموقع على دراجة المتسابق الايطالي فابيو فاريولي، وكانت بدايته سيئة للغاية، وفقد وقتا ثمينا لتقلص سرعة دراجته لسبب مجهول، ولم يكن مواطنه جيوفانتي سالا أسعد حظا عندما ضل الطريق بسبب ارتكابه خطأ ملاحيا وتعرضت دراجته لعطل ميكانيكي.

وتعرضت لاعطال ايضا دراجات كل من الايطالي فابريزيو ميوني والاسباني جوردي اركارنوس والفرنسي تيري ملغنالدي وعلى محمد مطر من توقف محرك دراجته أربع مرات وفقد ٣ دقائق عند مركز المراقبة الاول.

من جهة اخرى تصدر فئة السيارات نجم فريق ستروين الفنلندي آري فاتانن وتأخر زميله بالفريق نتيجة غروز سيارته في الرمال. وقال فاتانن بعد وصوله لنهاية المرحلة الخاصة الاولى، لقد كانت مرحلة جيدة للغاية، فهناك الكثير من الرمال والكثبان، انها المرة الاولى التي اشارك فيها في هذا الرالي وكنت سعيدا اكثر عندما غرزت سيارة منافسي الفرنسي بيير لارتيغ في الرمال.

وتعرضت سيارة فريق ميتسوبيشي الفرنسي برونو سابي لاعطال في علبة تبديل السرعة وقال انها كانت ساخنة جدا. وتتلاءم سيارة سابي مع لوائح وقوانين الاتحاد الدولي لرياضة السيارات لعام ١٩٩٨ والتي قلصت من قوة السيارات (من ٣٤٠ قوة حصانية الى ٢٧٠ قوة حصانية). واضاف سابي قائلا ان سيارة لارتيغ الستروين اجتازته بعد ٦٠ كلم وسيارة آري فاتانن بعد ٨٠ كلم.

وقال الفرنسي بيير لارتيغ زميل فاتانن بفريق ستروين انه فقد التركيز وتأخر نتيجة لذلك ١٠ دقائق. وقال نجم الراليات الاماراتي يحيى بالهلي انه كان سريعا عبر الكثبان الرملية ولحق بأغلبية المتسابقين الا ان سرعته تقلصت على الارض المعهدة. واضاف انه سيبذل المستحيل للاحتفاظ بمركزه في المجموعة ت١.

وتوقفت السيارة رقم ١٠٦ ـ ميتسوبيشي شالنجر ويقودها المتسابق الياباني هيروشي ماسوكا في المرحلة الخاصة الاولى لاعطال في علبة تغيير السرعة. وتوقفت ايضا في نفس المرحلة السيارة رقم ١٠٤ ميتسوبيشي باجيرو ويقودها المتسابق الروسي ميكايل ناريشكين ولم يعرف السبب بعد.

وتوجه المتسابقون بعد انتهاء المرحلة الخاصة الاولى الى المخيم الليلي الواقع على بعد ٨٥ كلم جنوب ابوظبي لقضاء ليلة من الراحة. على ان يعاودوا الانطلاق صباح اليوم الخميس لاجتياز المرحلة الثانية الربع الخالي (٤٤٧ كلم).

حامل لقب الدراجات يخسر الجولة الأولى ويتراجع

ترتيب السائقين بعد القسم الاول

١ - آري فاتانن - غالاهر - فنلندا - ستروين (ت ٣) ستروين
٢ - بيير لارتيغ - بيرن - فرنسا - ستروين (ت ٣) ستروين
٣ - برونو سابي - سيريس - فرنسا - ميتسوبيشي (ت ٣) باجيرو
٤ - يحيى بالهلي - مرجان - الامارات - نادي الوصل (ت ١) نيسان باترول
٥ - ماوريتزو كولومبو - لوتيري - ايطاليا - تيكنوسبورت (ت ٣) نيسان
٦ - يوها ليوكونن - كاليرفو - فنلندا - ليوكونن (ت ٣) لاندروفر سبيشال
٧ - فيليب اليوت - ديبو - فرنسا - فريق تيم دوسلود (ت ١ م) نيسان
٨ - بوب تن هاركل - هيني دن توم - هولندا (ت ١) ميتسوبيشي باجيرو
٩ - سفين كواندت - تيفينباخ - المانيا - جيكو ريد سبورت (ت ١ م) بلجيرو
١٠ برنارد انكويتل - موريز - فرنسا - فريق تيكنوسبورت (ت ٣) نيسان
١٣ - عبدالله القاسمي - الامارات - خوري - فريق القاسمي (ت ٣) رانج روفر

فئة الدراجات

١ - جوردي اكارونز - اسبانيا (ك ت م النمسا) ك. ت. م ٦٦٠ سي سي
٢ - ريتشارد سانكت - فرنسا (ك ت م النمسا) ك ت م ٦٤٠ سي سي
٣ - ستيفان بيترهانسيل - فرنسا - ياماها فرنسا - ياماها ٨٥٠ سي سي
٤ - فابريزيو ميوني - ايطاليا - (ك ت م النمسا) ك ت م ٦٦٠ سي سي
٥ - فابيو فاريولي - ايطاليا (ك ت م النمسا) ك ت م ٦٤٠ سي سي
٦ - تيري ماغنالدي - فرنسا (ك ت م النمسا) ت م ٦٦٠ سي سي
٧ - جيوفاني سالا - ايطاليا - (ك ت م النمسا) ك ت م ٦٤٠ سي سي
٨ - ايدي اوريولي - ايطاليا (اندرو سخلبر) ب م دبليو ٦٥٠ سي سي
٩ - محمد مطر - الامارات (ك ت م الامارات) ك ت م ٦٤٠ سي سي
١٠ ديفيد ماكبرايد (الامارات) هوندا المشروعات التجارية - هوندا